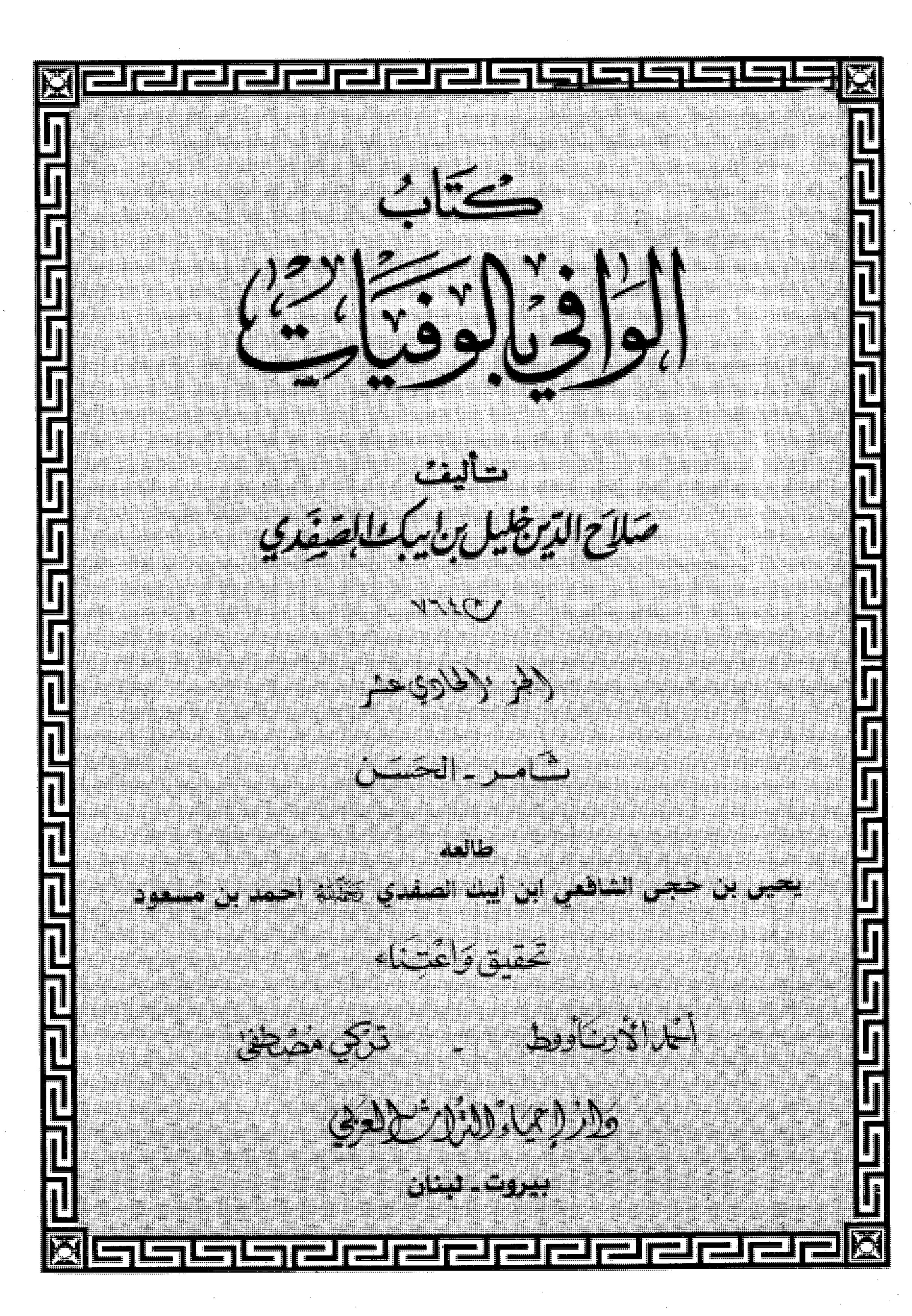


كتاب
الوافي بالوفيات

تأليف

صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي

ت ٧٦٤

الجزء الحادي عشر

ثامر - الحسن

طالعه

يحيى بن حجي الشافعي ابن أيبك الصفدي رحمه الله احمد بن مسعود

تحقيق واعتناء

أحمد الأرناؤوط - تركي مصطفى

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م

الطبعة الأولى

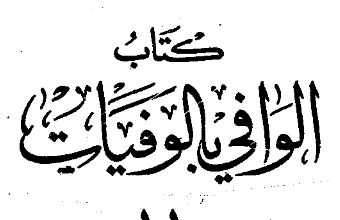


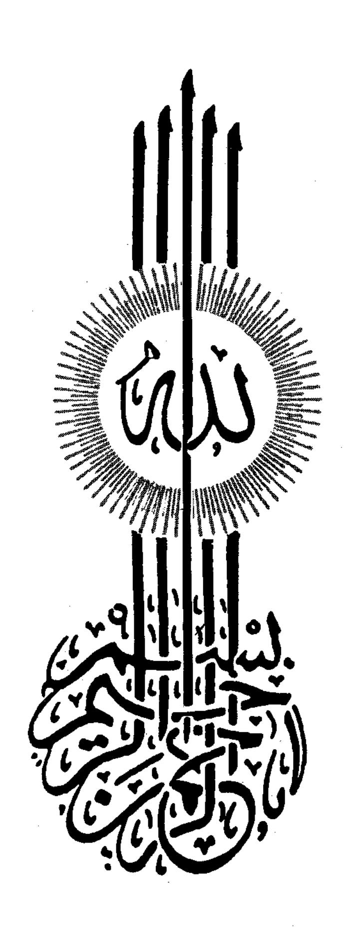
DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت ـ لبنان ـ شارع دكاش ـ هاتف: ٢٧٢٦٥٢ ـ ٢٧٢٦٥٥ ـ ٢٧٢٧٨٢ ـ ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ ـ ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11


كتاب
الوافي بالوفيات
١١


الله
بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ربّ أعن

تتمة حرف الثاء

ثامر

٢٦٤٣ ـ «ابن مزروع الزُّغْبي» ثامِرُ بنُ مَزْروع الزُّغْبي البَدويّ. مِن قبيلَة «زُغْب» من قيس عَيْلان ـ بالعين المهملة ـ قدمَ بغداد سنة ثلاث أو أربع وخمسين وخُمسمائة، ولم يكن رأى الحضر قبل ذلك، وكان قدومه مع شرف الدين أبي البدر ظفر ابن الوزير أبي المظفر ابن هُبَيرَةَ لما قَدِم من الحجّ. ذكره العماد الكاتب في «الخريدة» وقال: أنشدني لنفسه: [الطويل].

ألا يا ذُرَى أعلام فَرْدَةَ أيْقِظي ... لعينيَّ ناراً لا يَنام وَقودُها

تَشُقّ سَوادَ الليل وهي مُقيمةٌ ... خِلال الأثافي لا تُشدُّ قُتودها

كأنّ بجسمي رِعْدةً خَيْبَرِيّةً[1] ... إذا قيلَ خِيمُ الحيّ مالَ عَمُودها

وقال: أنشدني لنفسه أيضاً [البسيط].

للّه ضَيْعَةُ أيْمانٍ مُجَدَّدةٍ ... دَبَّ البِلَى من زَمانٍ في نَواحيها

صرفتمُ النفسَ عنكم فأنْثَنَت أَنَفاً ... منكم، وكنتم من الدنيا أمانيها

كُنتم نصيبا لآمالي أشحُّ به ... وحاجةً في ضَمير النفس أُخفيها

كنتم حَنيني إذا أبصرتُ بارقةً ... ودَمْعَ عيني إذا ما سال واديها

وما ذكرتُكُمُ والعِيسُ حائِرةٌ ... إلاّ ٱهتدى في ظلام الليل حاديها

فلم يزلْ سوء ما تأتون من عَملٍ ... حتى تداعَتْ من الذكرى دواعيها

قَرَّت نوافرُ عيني بعدما قَرحتْ ... جُفونها وأطاعتني عَواصيها

---

(١) خيبر موصوفة بالحُمَّى. قال الشاعر:

كأنّ به إذ جئتُهُ خيبريّةً ... يعود عليه وِرْدُها ومُلالُها

انظر «معجم البلدان» (٢/ ٤١٠).

فلا سَقى اللّهُ أيّاماً مَضَيْنَ لنا ... ولا أعاد خيالاً من لياليها

٢٦٤٤ ـ «الخفاجي» ثامرُ بنُ درّاج، من عَرب خَفاجة. أخبرني القاضي شهاب الدين بنُ فضل الله، قال: أنشدني المذكورُ من لفظِهِ لنفسه ـ بقلعة الجبل ـ سنة خمسٍ وثلاثين وسبعمائة: [الخفيف].

رأتِ البرق لامعاً فاستطارتْ ... وبكتْ بالدموع سَحّاً رذاذا

قلتُ ماذا فقالتِ: البرق، قلنا: ... ألِبَرْقٍ علَى الحِمى كلُّ هذا؟

ثُبَيْتَة

٢٦٤٥ ـ «مولاة سالم» ثُبَيتةُ بنتُ يَعار بن زيْدِ بنِ عُبَيد، الأنصَاريَّة. كانَتْ من المهاجرات الأُوَلِ ومن فُضلاءِ نساءِ الصحابة. وهي زوجُ أبي حُذيفةَ بن عُتبَةَ الأموي، وهي مَولاَة سالم بن مَعْقل. قال أبو عُمر بنُ عبد البرّ: اختُلِفَ في اَسم مولاةِ سالم الذي يقال له: سالم مَوْلَى [أبي] حذيفَةَ، فقال مصعبٌ: ثبيتةُ، وقال أبو طُوالة[(١)]: عمرة بنت يعارِ الأنصارية، وقال ابن إسحاق في رواية الأمُوي عنه: سلمَى.

٢٦٤٦ ـ «بنت الضحاك» ثُبَيْتَة بنت الضحّاك بن خَليفة. وُلِدت على عهد رسول الله ﷺ وهي أخت أبي جَبيرَة بن الضحاك[(٢)]. قال ابنُ عبد البر: هكذا هي عند أكثرهم ـ بالثاء ـ. وقال عليُّ بنُ المديني: انما هي نُبَيْتَةُ، ـ بالنون ـ. ولم يقلهُ غيره فيما أعلم. وهي التي كان محمدُ بنُ مسلمةَ يُطَرِدُهَا[(٣)] حينَ أراد نكاحَها؛ قال سهلُ بنُ أبي حثْمَةَ: كنتُ جالساً عند محمد بن مسلَمةَ وهو على إجّارٍ[(٤)] له يطاردُ ثُبَيْتَةَ بنت الضحاك فجعل ينظر إليها فقلتُ: سبحانَ الله تفعلُ هذا وأنتَ صاحبُ رسول الله ﷺ؟ فقال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: (إذا أَلقى الله في قلب امرىءٍ خِطبةَ امرأةٍ فلا بأس أن يَنظُرَ إليها)[(٥)].

٢٦٤٤ ـ «الدرر الكامنة» لابن حجر (١/ ٥٣٠).

٢٦٤٥ ـ «أسد الغابة» لابن الأثير (٦/ ٤٦) رقم (٦٧٩٠)، و«المحبّر» لابن حبيب (٤١٨)، و«تاريخ الطبري» (٣/ ٢٥٤٤) و«الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٧٩٩)، و«الإكمال» لابن ماكولا (١/ ١٨٦)، و«سيرة ابن هشام» (١/ ٤٧٩ و٦٧٩)، و«تاريخ ابن خلدون» (٢/ ١٨٦)، و«الإصابة» لابن حجر (٤/ ٢٥٠٠)، و«أعلام النساء» لكَحالة (١/ ١٥١)، و«طبقات ابن سعد» (٣/ ٨٥ ـ ٨٦).

(١) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم، الأنصاري النجاري قاضي المدينة زمن عمر بن عبد العزيز توفي (١٣٤هـ) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٥/ ٣٢)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٥/ ٢٩٦).

٢٦٤٦ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٧٩٨)، و«الإكمال» لابن ماكولا (١/ ١٨٦)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (٦/ ٤٥) رقم (٦٧٨٨)، و«الإصابة» لابن حجر (٤/ ٢٥٠).

(٢) أبو جبيرة: ترجمته في «الاستيعاب» (٤/ ١٦١٩)، و«أسد الغابة» (٥/ ٤٧) رقم (٥٧٥٠)، و«الإصابة» (٤/ ٣١).

(٣) في «أسد الغابة» يطارد: أي يتبعها بَصَرَهُ.

(٤) الإجّار: السطح.

(٥) الحديث رواه أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٩٣) و(٤/ ٢٢٥) عن محمد بن مسلمة، وابن ماجه برقم (١٨٦٤) في =

٢٦٤٧ ـ «العُكْلي» ابن الثَّرْدَة، علي بن إبراهيم، أبو ثروانَ العُكْلي، أحد بني عُكْلٍ. وعُكل اسم امرأةٍ حضنَتْ ولد عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة، وهي أَمَةٌ لهم، وأُمهم بنت ذي اللحيَة من حمير. كان أبو ثروان ثَطّاً[(١)] فسُمّيَ بضدّ صفته، وكان أعرابياً بدوياً تعلّم في البادية وكان فصيحاً، وله من الكتب: كتابُ «معاني الشعر». كتاب «خَلْق الفرس».

٢٦٤٨ ـ «الصحابّية» الثريّا ابنة عليّ بن عبد الله بن الحارث بن أُمَيَّة الأصغر بن عبد شمس بن عبد مَناف، الأموية. قال: قال السُّهَيلي في الرَّوْض الأُنُف: هي الثريّا بنة عبد الله، ولم يَذكُر علياً، ثم قال: وقُتَيْلَةُ بنتُ النَّضِر جدّتها لأنها كانت تحت الحارث بن أمية[(٢)]، وعبد الله والِدُها هو والد الثريا. وكانت الثريا موصوفةً بالجمال، وعمر بنُ أبي ربيعة المخزومي بها يتغزّلُ في شعره ـ وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالَى ـ وكان قد تزوَّجها سهيل بن عبد الرحمٰن بن عوفٍ الزُّهْري ونقلها إلَى مصر فقال عمر بن أبي ربيعة المخزومي: [الخفيف]:

أيّها المنكحُ الثُّريّا سُهَيلاً عَمْرُكَ اللّهُ كيف يلتقيانِ

هي شامِيَّةٌ إذا ما ٱستَقَلَّت وسُهَيلٌ، إذا ٱستَقَلّ، يَمانِ[(٣)]

وهذه الثريا وأُختها عائشة اعتقَتَا الغَرِيضَ المغّني المشهور صاحبَ مَعْبَدٍ.

ثَعْلَبَة

٢٦٤٩ ـ «ابن زهدم» ثَعْلَبَة بنُ زَهْدَم، ـ بفتح الزاي وسكون الهاء وفتح الدال المهملة ـ **التميمي الحَنْظَليّ**. قال الثوريُّ: له صحبة. وقال البخاري: لا تصح صحبته. وروى عنه نفر من الصحابة. روى عنه الأسودُ بن هلال.

= (٩) كتاب «النكاح» (٩) باب النظر إلى المرأة إذا أراد أن يتزوجها، وابن حبان في «صحيحه» (٤٠٤٢)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٣٤)، والبيهقي في «سننه» (٧/ ٨٥)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٥١٩) والطيالسي (١١٨٦)، وابن أبي شيبة (٤/ ٣٥٦) وانظر: «الجامع الصغير» للسيوطي (٤٨٩) (١/ ٦٦).

٢٦٤٧ ـ «الفهرست» لابن النديم (٤٦)، و«معجم الأدباء» لياقوت (٧/ ١٤٨).

(١) الثطّ: القليل شعر اللحية والحاجبيْنِ، والثروان: الغزير الكثير.

٢٦٤٨ ـ «الكامل» للمبرد (٢/ ٥٩٧)، و«الأغاني» للأصفهاني في أخبار «عمر بن أبي ربيعة».

(٢) في «أسد الغابة» (٦/ ٢٤١) في ترجمة (٢٧١٢) قتيلة بنت النضر (كانت تحت عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس فولدت له علياً والوليد ومحمداً وأم الحكم). اهـ. والظاهر أنَّ الثريا ليست صحابية إذ لا يوجد لها ترجمة في «أسد الغابة»، ولا في «الطبقات» لابن سعد، والله أعلم.

(٣) البيتان في ديوانه (٤٣٩)، و«الكامل» للمبرد (٢/ ٥٩٧)، و«المعارف» لابن قتيبة (٢٣٩)، و«الروض الأنف» للسهيلي (٢/ ١١٩).

٢٦٤٩ ـ «طبقات خليفة» (١/ ١٠٤)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ١٧٣)، و«الجرح والتعديل» للرازي (١/ ٤٦٣)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٢٨٦) ترجمة (٥٩٥)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢١١)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٠٠)، و«تهذيب التهذيب» له (٢/ ٢٢)، و«تقريب التهذيب» له (٦١).

٢٦٥٠ ـ «أبو مالك القرظي» ثعلبَةُ بْن أبي مالك: واسم أبي مالك: عبد الله بن سَام ـ القُرَظي المدني، هو أبو مالك. وقيل: أبو يحيَى، ويقال: إنه من كِنْدة. قدم أبوه أبو مالك من اليمن علَى دين اليهود فتزَوَّج امرأةً من بني قُرَيْظَةَ، وهو إمام مسجد بني قُرَيْظَة يقال: إنه رأى النبيَّ ﷺ ولم يَرْوِ عنه شيئاً وقد روى عن نفرٍ من الصحابة. روى عنه الزُّهري.

٢٦٥١ ـ «ابن ضُبَيْعَة» ثعلبةُ بنُ ضُبَيْعَةَ. روى عن حُذيفة بن اليَمان. وهو تابعيّ عزيز الحديث روى عنه أبو بُردةَ. وقد يُختلَفُ في اسمه.

٢٦٥٢ ـ «ابن عنمة الصحابي». ثعلبة بن عنمة ـ بالعين المهملة والنون والميم متحركات ـ **ابن عديّ بن نابي الأنصاري.** شهد العقبة في البيعتين، وبدراً وأُحُداً، وهو أحد الذي كسّروا آلهة بني سلمة. قُتِل يوم الخندق شهيداً، قتله هبيرة بن أبي وهب المخزومي، وقيل: قُتل يوم خيبر.

٢٦٥٣ ـ «ابنُ سعدِ الصحابي» ثعلبة بن سعدِ بن مالكِ بن خالدِ بن ثعلبةَ، الأنصاري السَّاعِديّ. قُتِلَ يوم أُحدٍ شهيداً، وهو عم أبي حُميدِ السَّاعِدي؛ وعمّ سهل بن سعدٍ.

٢٦٥٤ ـ «ابن عمرو الصحابي» ثعلبة بن عمرو بن عبيد بن محصَن، الأنصاري النَّجّاري. شهد بدراً وأُحُداً والخندق والمشاهدَ كلها مع رسول الله ﷺ واختِلفَ في وفاته، فقيل: في خلافة عثمانَ بالمدينة. وقيل: لم يُدرِك عثمانَ، ولكنه قُتِلَ يومَ جسر أبي عُبَيد. روى عنه ابنُه عبدُ الرحمٰن، حديثُهُ عند يزيد بن أبي حبيب أن رجلاً سرقَ جملاً لبني فلانٍ فقطَع رسولُ الله ﷺ يده،

٢٦٥٠ ـ «طبقات ابن سعد» (٥/ ٧٩)، و«طبقات خليفة» (٢/ ٦٣٧)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ١٧٤)، و«الجرح والتعديل» للرازي (١/ ٤٦٣)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢١٢)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٢٩٢) رقم (٦١٣)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٠٢)، و«تهذيب التهذيب»، له (٢/ ٢٥)، و«تقريبه»، له (٦٢)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٤/ ٣٩٧).

٢٦٥١ ـ «الثقات» لابن حبان (٤/ ٩٩) وقال محقق الكتاب: له ترجمة في «التهذيب» (٤/ ٤٤٣) ولفظه: ضبيعة بن حصين الثعلبي، أبو ثعلبة، ويقال: ثعلبة بن ضبيعة الكوفي. . ، روى له أبو داود حديثاً واحداً في ذكر الفتنة من وجهين سماه في أحدهما ضبيعة، وفي الآخر ثعلبة، وقد رجح البخاري وغيره أنه ضبيعة. وانظر «التاريخ الكبير» للبخاري (٢: ٢/ ٣٤٣).

٢٦٥٢ ـ «طبقات ابن سعد» (٣/ ٥٨٠)، و«الجرح والتعديل» للرازي (١/ ٤٦٢)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٠٧)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٦/ ١٤٣)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٢٩١) رقم (٦١١)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٠١).

٢٦٥٣ ـ «تاريخ خليفة» (١/ ٣٦)، و«الجرح والتعديل» للرازي (١/ ٤٦١)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٠٨)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٢٨٧) رقم (٦٠٠)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٠٠).

٢٦٥٤ ـ «سيرة ابن هشام» (١/ ٧٠٣)، و«طبقات ابن سعد» (٣/ ٥٠٨)، و«الجرح والتعديل» للرازي (١/ ٤٦٢)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٠٨)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٢٩١) رقم (٦٠٩)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٠٢)، و«التهذيب» له (٢/ ٢٤)، و«تقريبه» (٦٢).

قال ثعلبة: فكأني أنظر إليه حينَ قُطِعَتْ يَدهُ. ومن حديثه أيضاً: (للفارس ثلاثة أسهم وللفرس سهمان)[(١)].

٢٦٥٥ ـ «ابنُ حَاطِب الصحابي» ثعلبَةُ بنُ حاطِب بن عَمرو بن عُبيد بن أُميّةَ بن زَيد بن مالكِ ابن عوف بن عمرو بن عوف. آخى رسولُ الله ﷺ بينه وبين مُعَتّب بنِ عَوْف بن الحمراء. شهدَ بدراً وأُحداً، وهو مانع الصدقة ـ فيما قاله قتادة وسعيدُ بنُ جُبَير ـ وفيه نزلت ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتانا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكونَنَّ مِنَ الصّالِحين. . .﴾ [التوبة: ٧٥] الآيات إلى آخر القصة. توفي في خلافة عمر، وقيل في خلافة عثمان قال: يا رسول الله أدْعُ اللَّهَ أن يرزقني مالاً. فقال رسول الله ﷺ: (قليل تؤدّي شكره يا ثعلبةُ خيْرٌ من كثير لا تُطيقه)[(٢)]؛ في حديث طويل.

٢٦٥٦ ـ «ابنُ سَلاَم الصحابي» ثعلَبة بنُ سَلاَم ـ مُخَفَّفُ اللام ـ أخو عبد الله بن سلام. فيه وفي أخيه عبد الله وفي سَعْنَة ـ بالنون ـ ومُبَشّر وأسَدِ بني كعب نزلت: ﴿مِنْ أَهْلِ الكِتابِ أُمَّةٌ قائِمَةٌ يَتْلُونَ آياتِ اللَّهِ آناءَ اللَّيْلِ﴾[(٣)] آل عمران: ١١٣] الآية. ذكره ابنُ جُرَيج.

٢٦٥٧ ـ «ابنُ سَعْيَةَ الصحابي» ثعلبَةُ بنُ سَعْيَةَ ـ بالياء آخر الحروف ـ هو أحَدُ الثلاثة الذين أسلموا يوم قُرَيظةَ فمنعوا دماءهم وأموالهم، لهم خبرٌ في السير: يخرج في أعلام نبوة محمد ﷺ[(٤)]. قال البخاري: توفي ثعلبة بن سَعْيَة وأُسَيد بن سَعْيَة في حياة النبي ﷺ.

---

(١) أخرجه أبو داود برقم (٢٧٣٤) في (٩) كتاب الجهاد باب (١٥٤) في سُهمان الخيل ورقم (٢٧٣٥) أيضاً عن أبي عمرة، وأبو عمرة وهو بشير بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك بن مبذول الأنصاري، وأخرجه «الدارقطني» أيضاً (٤/ ١٠٤) رقم (١٦) عن أبي عمرة، وأحمد في «مسنده» (٤/ ١٣٨)، وفي «أسد الغابة» (١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤) في ترجمة (بشر بن عمرو بن محصن) أنه اختلف في اسم فقيل بشير وقيل بشر رقم (٤٣٦)، وانظر بشير بن عمرو (١/ ٢٣٤) رقم (٤٦٦)، وانظر عن أبي عمرة في «أسد الغابة» أيضاً (٥/ ٢٣٠)، رقم الترجمة (٦١٢٩).

٢٦٥٥ ـ «طبقات ابن سعد» (٣/ ٤٦٠)، و«المحبّر» لابن حبيب (٧٣ و٤٦٨)، و«تاريخ الطبري» (٣/ ١١١ و١٢٤)، و«الجرح والتعديل» للرازي (١/ ٤٦١)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٠٩)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٢٨٣) رقم (٥٩٠)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ١٩٩).

(٢) قال في «الجامع الصغير» (٦١٥٣): (٢/ ٢١٧): «البغوي والباوردي وابن قانع وابن السكن وابن شاهين عن أبي أمامة عن ثعلبة بن حاطب، ا.هـ وأورد ابن الأثير القصة كاملة» في «أسد الغابة».

٢٦٥٦ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢١٠)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٢٨٨)، رقم (٦٠٢)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٠١).

(٣) وأول الآية (ليسوا سواءً). .

٢٦٥٧ ـ «المحبر» لابن حبيب (٩٤)، و«تاريخ الطبري» (٢/ ٥٨٥)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢١١)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٢٨٧) رقم (٦٠١).

(٤) أخرجه ابن هشام في «السيرة» (١/ ٢١٣)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٦٠)، والبيهقي وابن السكن في الصحابة وأبو نعيم في «دلائل النبوة» من طريق ابن إسحاق (١/ ٩٤) رقم (٤٢).

٢٦٥٨ - «ابنُ سُهَيل الصحابي» ثعلبَةُ بنُ سُهَيل، أبو أُمامَة الحارثي. مشهور بكنيته. **واْختُلِف في اْسمه فقيل: إِياسُ بن ثعلبة، وقيل الأول: وقيل إِياس أصحُ**، له عن النبيّ ﷺ ثلاثة أحاديث: أحدها: (من اْقتطع مال امرىء مُسلم بيمينه)[(١)]، والثاني: (البَذَاذَة من الإيمان)[(٢)]، والثالث: (أن النبيّ ﷺ صلى على أمِه بعد أن دفنتْ). وهو ابن أخت أبي بُردَةَ بن نِيارٍ لم يشهد بدراً، وكان قد أجمع على الخروج إليها مع النبيّ ﷺ. وكانت أمُّهُ مريضةً فأمَرَهُ بالمقام على أمِه فرجع من بدرٍ وقد توفيت فصلّى عليها.

٢٦٥٩ - «ابنُ الحَكم الصحابي» ثعلبَةُ بن الحَكم، اللَّيثي الصحابيّ. نزل البصرة ثم تحوّل إلى الكوفة. روَى عنهُ سِماكُ بنُ حربٍ قال: كنتُ غلاماً علَى عهد رسول الله ﷺ فأصابوا غنماً فانتهبوها، فبعث رسولُ ﷺ: (أكفِئوا القُدور فإن النُّهبَةَ لا تصلحُ)[(٣)].

٢٦٦٠ - «ابنُ صُعَير الصحابي» ثعلبةُ بنُ صُعَير - بضم الصاد المهملة وفتح العين المهملة والياء آخر الحروف ساكنة وراء - **ويقال: ابن أبي صُعَير بن عمرو بن زيد بن سنان**. روى عنه عبد

٢٦٥٨ - «الجرح والتعديل» للرازي (١/ ٤٦١ - ٤٦٢)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢١١)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٢٨٨) رقم (٦٠٣) و(١/ ١٨١) ترجمة (٣٣٥) إياس بن ثعلبة و(٥/ ١٧) رقم (٥٦٨٩) أبو أمامة ابن ثعلبة، وميزان الاعتدال للذهبي (١/ ٣٧١)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٠١).

(١) أخرجه مسلم برقم (١٣٧) وتتمته: (فقد أوجب الله له النار وحرَّم عليه الجنة) فقال رجل وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله فقال (وإن كان قضيباً من أراك) في كتاب الإيمان باب وعيد من اقتطع حقَّ مسلم بيمين فاجرة، وأخرجه مالك في الموطأ (٢) رقم (١٤٧٤) في (٣٦) كتاب «الأقضية» باب (٤٩٤) الحث على منبر النبي ﷺ، والنسائي في «السنن» (٨/ ٢٤٦) في كتاب «آداب القضاة» باب القضاء في قليل المال وكثيره الحديث رقم (٥٤٣٤) وأحمد في «مسنده» (٥/ ٢٦٠)، وابن ماجه في «سننه» (٢٣٢٤) في كتاب «الأحكام» باب من حلف على يمين فاجرة. والدارمي في «سننه» (٢٦٠٦) و(٢٦٠٧) وابن حبان (٥٠٨٧) والطبراني (٧٩٦) و(٧٩٧)، والبيهقي (١٠/ ١٧٩).

(٢) أول الحديث (ألا تسمعون، ألا تسمعون) عند أبي داود، أخرجه أبو داود في «سننه» (٤١٦١) في كتاب الترجل (باب: رقم ١)، وابن ماجه في «سننه» برقم (٤١١٨) في كتاب الزهد (٤) (باب: مَنْ لا يؤبه له) والحاكم في «المستدرك» (١/ ٩)، والحميدي في «سنده» (٣٥٧)، و«الطبراني» (٧٩٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦١٧٣) و(٨٠٣٦) والطحاوي في «شرح المشكل» (٣٠٣٦).

٢٦٥٩ - «طبقات ابن سعد» (٦/ ٣٣)، و«طبقات خليفة» (١/ ٦٧)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ١٧٣)، و«الجرح والتعديل» للرازي (١/ ٤٦٢)، و«مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (٤٨)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢١٢)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٢٨٥) رقم (٥٩٢)، و«التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢٢)، و«تقريبه»، (٦١).

(٣) أخرجه ابن ماجه في «سننه» برقم (٣٩٣٨) في (٣٦) كتاب «الفتن» ٣ - باب النهي عن النهبة والطيالسي (١١٩٥)، وعبد الرزاق في «المصنّف» (١٨٨٤١)، وابن حبان (٥١٦٩)، و«الطحاوي» (٣/ ٤٩)، وفي شرح المشكل (١٣١٨)، والطبراني في «الكبير» (١٣٧١) و(١٣٧٢) حتى (١٣٨٠) والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٣٤).

٢٦٦٠ - «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢١٢)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٢٨٨) رقم (٦٠٤)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٠١)، و«تهذيب التهذيب» له (٢/ ٢٣)، و«التقريب» له (٦١).

الرحمٰن بن كعب بن مالك وابنه عبد الله بن ثعلبة. قال الدارقطني: لهما صحبة، يعني ثعلبة وابنه.

٢٦٦١ ـ «الحنفي» ثعلبَةُ بنُ عُميرِ الحنفي، من بني عديّ بن حنيفة. إسلاميٌ من أهل اليمامة وكان يَدَّانُ كثيراً فخافت امرأته أن يذهبَ ماله في الدَّين فقالت: ألا تَقْسِم مالك بين بنيك؟ فقال: [الوافر]:

وعــاذلــةٍ تــلــومُ فَــلــم أُطِــعْــهَــا ... قــديــمــاً مــا عَــصَــيْــتُ الــعــاذِلــيــنــا
ألا مــالــي ومــا أهــلــكــتُ مــنــه ... لــمــن أُبــقــي لأيِّ الــوارثــيــنــا
ألــلــمــحــتــال حــيــنَ أمــوت، بــعــدي ... بــجــمــع الــمــال أم لــلــمــنــشــديــنــا
أرى الــمــضــعــوف والــمــحــتــال كُــلاًّ ... يــعــيــش بــرزقِ ربِّ الــعــالــمــيــنــا

فاستعدَى عليه غُرماؤه للمهاجرين عبد الله والي اليمامة وحبسوه فقال [الطويل]:

إذا ما قضيت الدَّيْن بالدَّيْن لم يكنْ ... قضاءً ولكنْ كان غُرماً علَى غُرمِ

٢٦٦٢ ـ «رأس الثعالبة من الخوارج» ثعلبةُ بن عامر، رأس الثعالبة من فرق الخوارج. كان مع عبد الكريم بن عجردٍ يداً واحدة إلى أن اختلفا في أمر الأطفال، فقال ثعلبة: إنا على ولائهم صغاراً وكباراً إلى أن نرى منهم إنكار الحق والرضى بالْجَوْر، فتبرّأ عبد الكريم منه وأصحابه. وتفرّقت الثعالبةُ سبع فرق: الأخنسيَّةُ، والرَّشيديّة، والمُكرَّميَّة، والمَعْبِديّة، والشَّيْبانيَّة، والمعلُوميَّة، والمجهوليَّة[1]. فالأخنسيَّة: أتباع أخنس بن قيس، ـ والرشيديّة: ـ أتباع رشيد الطوسي ـ ويقال لهم العشريَّة ـ والمُكرَّميَّة: أصحاب ابن المُعلَّى، والمَعْبَديّة: أصحاب مَعْبد بن عبد الرحمٰن، والشيبانيّة: أصحاب شيبان بن سلمة؛ الخارج في أيام أبي مُسلم الخراساني، والمعلُوميّة والمجهوليّة سُمُّوا بذلك، أما المعلوميَّة فلقولهم: من لم يعرف الله تَعَالَى بجميع صفاته وأسمائه فهو جاهل، ومن عرفه بجميع أسمائه وصفاته فهو عالم مؤمن به، وأما المجهوليّةُ فلقولهم: من عرف بعض أسمائه وصفاته فقد عرف الله تعالى. وهؤلاء كلهم متقاربون في البدع والضلالات مختلفون في بعض فروعها. قال أخنس بن قيس: أتوقف في جميع من كان في دار التقية من أهل القبلة إلا من عُرف منه إيمانٌ فأتوالاه، أو كفرٌ فأتبرأ منه، وكان شيبان يقول بالجبر ونفي القدرة الحادثة. وقال مُكَرم: من ترك الصلاة فهو كافر وهكذا كل من ارتكب كبيرةً كفرَ ولكنه لا يكفر بفعله الكبيرةَ لكن بجهله بالله سبحانه، استدلالاً بقوله عليه السلام: (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن)[2] الحديث. قال: هذا إشارة إلى متعاطي المعصية، لا يُبالي بها.

٢٦٦٢ ـ «الملل والنحل» للشهرستاني ص (٥٦) (د. حسن جمعة).

(١) لم يذكر المؤلف الصفدي الفرقة الأخرى من الثعالبة وهي (البِدْعية) أصحاب يحيى بن أصرم: أبدعوا القول بأن نقطع على أنفسنا من اعتقد اعتقادنا فهو من أهل الجنة ولا نقول إن شاء الله فإن ذلك شك في الاعتقاد «الملل» للشهرستاني (٥٧). والمكرميّة هم أصحاب مكرم بن عبد الله العجلي.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» في كتاب «المظالم» (٥١) باب (٣١) النهي بغير إذن صاحبه ح (٢٣٤٣) عن أبي هريرة، ومسلم في «صحيحه» في كتاب «الإيمان» حـ (٥٧) باب نقصان الإيمان بالمعاصي. وأبو داود في «سننه» =

ثَعْلب

صاحب الفصيح: ثعلب الذي يُنسبُ إليه «الفصيح» اسمه **أحمدُ بن يحيَى**، وقد مّر ذكره في الأحمدين في موضعه.

٢٦٦٣ ـ «الخباز البغداي» ثَعْلَبُ بنُ أبي بكر بن بُندَار، الخبازُ. ويُعرف بحمزةَ الشوَّاء وهو أخو غزال القصّاب. سمع أبا العزّ ثابتَ بن منصورٍ الكِيلي. وحدَّث بيسيرٍ، سمع منه عبد الرزاق ابن عبد القادر الجيلي، توفي قبل أخيه غزال بزمانٍ طويلٍ، وحَدَّث سنة ست وعشرين وخمسمائة.

٢٦٦٤ ـ «السَّرَّاج البغدادي»ثعلبُ بنُ جعفرِ بنِ أحمدَ بن الحسين، السَّراجُ. أبو المعَالي ابنُ أبي محمدٍ، من أولاد المحدّثين. أسمَعَه والده بدمشق من أبي القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحِنّائي وأبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد السُّلَمي وأبي محمد عبد العزيز ابن أحمد الكتاني وعبد الدائم بن الحسن الهلالي وأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، ورَوى عنه أبو بكرِ المبارك بن كامل الخفّاف وأخوه ذاكر. وتوفي سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

٢٦٦٥ ـ «ابن المحَّاية» ثعلَبُ بنُ علي بنِ نصر بنِ علي، أبو نصرِ البغدَاديّ المَعْرُوفُ بابن المحَّايَة. وسمى نفسه نصراً، كان أحد الفقهاء الشافعية، تولّى الإعادة بمدرسة ابن المطلب وكانت له معرفة بالأدب، وسمع الحديث من جماعة. قال محب الدين بن النجار: وما أظنّه روى شيئاً، وبلغني أن مولده كان سنة أربع وخمسين وخمسمائة وتوفي سنة ست وعشرين وستمائة.

٢٦٦٦ ـ «الأكّاف» ثعلب بن مذكور بن أرنب، الأكّاف البغدادي، أبو الحصين. كان عريف الحُرَّاس في سُرادق «الإمام المُسْتنجد» وكان مُمَتَّعاً بإحدى عِينيه، يَخْضِب بالحِنّاء، سَمَّعه والدُه من أبي القاسم بن الحصين وأبي غالب بن البنّاء وغيرهما، وحدث باليسير، وكان سيِّء الطريقة غير مرضي السيرة، ترك السماع جماعة منه وأسقطوه، وتوفي سنة تسع وسبعين وخمسمائة.

٢٦٦٧ ـ «القاهري العطار» ثَعلب بن أبي الحسين بن ثعلب، شرفُ الدين القاهري العطار. أنشدني الشيخ أثير الدين أبو حيان قال: أنشدني المذكور لنفسه [الطويل]:

= في (٣٤) كتاب «السنة» (١٦) باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصه حـ (٤٦٨٩) والترمذي في «سننه» (حـ ٢٦٢٧)، في كتاب «الإيمان» باب لا يزني، وابن ماجه في «سننه» (حـ ٣٩٣٦) في الفتن باب النهي عن النهبة والنسائي في «السنن» في كتاب قطع السارق حـ (٤٨٧٤) باب تعظيم السرقة (٨/ ٣١٣)، وابن حبان (١٨٦)، والحميدي (١١٢٨)، وأحمد (٢/ ٢٤٣) وأبو يعلى (٦٢٩٩) و(٦٣٠٠)، وأحمد (٢/ ٣١٧).

٢٦٦٤ ـ «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣/ ٢٩٣) نسخة الظاهرية، و«مشيخة ابن عساكر» (٣٧/ آ).

٢٦٦٥ ـ «البداية والنهاية» لابن كثير (١٣/ ١٢٦)، و«طبقات الشافعية» للسبكي (٨/ ١٣٦).

٢٦٦٦ ـ «مشيخة النعّال» البغدادي (٦٨ ـ ٦٩)، و«المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي» للذهبي (١/ ٢٧٠)، و«المشتبه» له (١/ ١١٤)، و«ميزان الاعتدال» له (١/ ٣٧١)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٥٧١ ـ ٥٨٠) ص (٢٨٤) رقم (٣٠٣)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٢/ ٨٣).

٢٦٦٧ ـ «الدرر الكامنة» لابن حجر (١/ ٥٣٠).

تَـمـتَّـعـتَ بـالـتـوفـيـق والـعـز والـبـقـا وحُوشيت من كَشْفِ ألَمَّ ومن كَسْف
ولا زلـتَ فـي عـزٍّ ولـيـنٍ ورفـعـةٍ مُقيماً بصدر الآي من سورة الكهف

٢٦٦٨ ـ «أبو مالك الأسلمي» ثَقْفُ بن عمرو الأَسْلَميّ ـ ويقال الأسدي ـ أبو مالك، حليف بني عبد شمس. ويقال ثقاف ـ بألفٍ ـ شهد هو وأخواه: مِدْلاج بن عمرو ومالك بن عمرو، بدراً وقتل يوم أُحُدٍ شهيداً، وقيل يوم حُنين[1]، قتله أُسَيْد اليهودي.

٢٦٦٩ ـ «ابن عم أبي أُسَيْد الساعدي» ثَقْب ـ بالباء الموحدة ـ **بن فَرْوَة بن البَدِن الأنصاري الساعدي.** وقيل «ثقيب» مصغراً وقيل: ثَقْف ـ بالفاء ـ والصحيح الأول، وهو ابن عم أبي أُسَيْد السّاعدي قتل يوم أُحُد شهيداً.

الألقاب

الثقفي الحافظ: عبد الوهاب بن عبد المجيد

الثقفي الشيعي: إبراهيم بن محمد

ابن الثقة: عطاءُ الله بن علي

ابن الثلاّج: عبد الله بن محمد.

ثِمال

٢٦٧٠ ـ «أبو المعالي الواعظ» ثِمال بن محمد بن مَنيع الغَنَويّ، أبو المعالي الواعظ. حدث بالأنبار «بالأربعين حديثاً» لأبي نصر محمد بن علي بن وَدعان الموصلي عن أبي الفتح عبد الجبار ابن الحسين المقدسي الواعظ عنه، ورواها أبو منصور علي بن محمد بن جعفر الأنباري وذكر أنه سمعها في شوال سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

٢٦٧١ ـ «معز الدولة صاحب حلب» ثِمال بن صالح: ابن الزَّوْقليّة ـ بالزاي وبعد الواو قاف ولام وياء آخر الحروف مشدّدة ـ **الأمير معز الدولة أبوعلوان الكلابي، رئيس بني كلاب،** تملك

٢٦٦٨ ـ «طبقات ابن سعد» (٣/ ٩٨)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢١٧)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٢٩٣) برقم (٦١٧)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٠٤).

(١) الصحيح أنه قتل يوم خيبر كما في «طبقات ابن سعد»، و«أسد الغابة»، و«سيرة ابن هشام» (٢/ ٣٤٣) وسماه ثقيف بن عمرو.

٢٦٦٩ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢١٧)، و«الإكمال» لابن ماكولا (١/ ٥٥٧)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٢٩٣) (رقم ٦١٥)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٠٤).

٢٦٧١ ـ «تاريخ حلب» للعظيمي (٣٢٩ ـ ٣٤٣)، و«الكامل» لابن الأثير (١٠/ ٢٤)، و«العبر» للذهبي (٣/ ٢٣١)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٤٥١ ـ ٤٦٠) ص (٣٥٥) رقم (١٠٢/)، و«اتعاظ الحنفا» للمقريزي (٢/ ١٧٦ ـ ١٧٨ ـ ٢٦٠)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ٨٥).

حلب وغيرها، وكان بطلاً شجاعاً حليماً كريماً أغنى أهل حلب بماله وأحسن إلى العرب، وعزله المستنصر صاحب مصر وردّه. وكان الفضلاء يقصدونه ويأخذون جوائزه. وتوفي في ذي القعدة سنة أربع وخمسين وأربعمائة. وكان الظاهر صاحب مصر قد أرسل جيشاً إلى أبي علوان فهزمه على حماة فقال ابن أبي حصينة قصيدة يمدحه بها أولها: [البسيط]:

مـا قُـدِّمَ الـبـغـيُ إلاّ أُخِّـرَ الـرَّشَـدُ   والناس يَلْقَوْن عُقْبى كلِّ ما اعتقدوا

منها:

ثـم استَقلَت إلى السَّعْدي ظُعْنُهُمُ   فمنذ صاروا إلى السَّعْديّ ما سَعِدُوا

وَلَّـوْا وَمِنْ خلفِهِمْ جَيْشٌ فوارسُهُ   قَـدْ أنْـجَـدتـنـا بـه الْـجَـوْزاء والأسـد

وكان قد جاء عليهم في تلك الليلة مطرٌ عظيمٌ أذْهب مالهم وخِيَمهم وجميع ثقلهم.

لَم يَعْلَموا حين باتَ السَّيْلُ يَدهَمُهُم   أنّ الـمُـدودَ لـنـا من خَـلْـفـهـم مَـدَدُ

تَـرى الْـخِـيـامَ عـلـى التَّـيـار طافيـةً   كـأنّـمـا هـي فـي حـافـاتِـهـا زَبَـدُ

والسَّيْلُ قدْ جَرّ ما ضَمَّتْ غنائِمُهُمْ   حـتـى تـشـابَـهَـتِ الأمْـوَاجُ والـزَّرَدُ

بـلِّـغ تَـحـيَّـتـنـا طـيـاً وقُـلْ لـهُـمُ   ما ضرّنا ذلك الحشدُ الذي حَشَدُوا

عـقـقْـتـمـونـا وقـد قُـمْـنـا بِـبـرِّكُـمُ   كـمـا يـقـوم بِـبِـرّ الـوالِـد الـوَلَـدُ

فما رَعَتْ حقَّنا كلْبٌ ولا حَفِظَت   لـنـا الـصَّـنـيـعـةَ قـحـطـانٌ ولا أدَدُ

هـجـمـتـم الـشـام إذ غـابَـت فـوارسـه   والذئب يعرض حتى يَحْضُرَ الأسَدُ

وأطـمَـعَـتْـكـم حَـمـاةٌ فـي مَـمـالـكـنـا   والـمَـطْـمَـعُ السُّوءُ مَقرونٌ به النكدُ

ومـا حـمـاةُ وإن بـانَـتْ بـضـائـرةٍ   والظُّفْرُ إن قُصَّ لم يألَمْ لَهُ الجَسَدُ

ويُـسـتـعـاد وَمـيـض الـهـنـد ثـانـيـةً   إذا نـزلـنـا ومـن قِـبـلِّـيـنـا «صَـدَدُ»[١]

الثمانيني النحوي: اسمه عمر بن ثابت

ابن الثمانيني النحوي: إبراهيم بن نصر

ثُمامة

٢٦٧٢ ـ «ابن بِجاد الصحابي» ثُمامة بن بجاد ـ بالباء الموحدة والجيم ـ رجل من عبد قيس، له صُحْبَةٌ، كوفيّ، روى عنه العَيْزار بن حُرَيْث وأبو إسحاق السَّبيعي، ذكره ابن أبي حاتم.

---

(١) قرية قرب حمص، ولم يذكر ياقوت موضعها في «معجم البلدان».

٢٦٧٢ ـ «التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ١٧٦)، و«الجرح والتعديل» للرازي (١/ ٤٦٥)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٦١)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٢٩٥) رقم (٦٢٠)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٠٣).

٢٦٧٣ ـ **«ابن حَزْن القُشيريّ» ثُمامة بن حَزْن القُشيري**. يُعدُّ في الطبقة الثانية من التابعين. حديثه عند البصريين. رَوَى عن ابن عُمَر وأبي الدَّرْداء وسمع عائشة. روى عنه الأسْوَد بن شَيْبان البصري والجُريري. وأبوه حَزْن ـ بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي.

٢٦٧٤ ـ **«ابن شُفَيّ» ثُمامةُ بن شُفَيّ** ـ بضم الشين وفتح الفاء وتشديد الياء آخر الحروف ـ **الهَمْدانيّ الأَصْبحيّ أبو علي، تابعيّ**. عِداده في أهل مصر، سمع فضالة بن عُبيد، ورَوى عنه عمرو بن الحارث ومحمد بن إسحاق.

٢٦٧٥ ـ **«قاضي البصرة» ثُمامة بن عبد الله بن أَنَس بن مالك الأنصاري**. روى عن جدّه، وعن البَراء بن عازب، وولي قضاءَ البصرة، وكان يقول: صحبت جَدّي. ورَوَى له البخاري ومسلم وأبو داود والتِرْمذيّ والنَّسائي وابنُ ماجه. وتوفي في حدود العشرين والمائة.

٢٦٧٦ ـ **«ابن أُثال الصحابي» ثُمامة بن أُثال بن النعمان بن مسلمة بن عُبيد بن يَرْبوع بن الدؤل بن حنيفة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل**. لما اغتسل وجاء إلى النبيّ ﷺ وقال: يا

٢٦٧٣ ـ «الطبقات» لخليفة (١٩٧)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ١٧٦) ـ رقم (٢١١٤)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٤٦٥) رقم (١٨٩١)، و«مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (٩٢) رقم (٦٧٥)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٤/ ٤٠١) رقم (٨٥١)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٢٩٦) رقم (٦٢٢)، و«الكاشف» للذهبي (١/ ١١٨) رقم (٧٢٠)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (١٠١ ـ ١٢٠) ص (٣٨) رقم (٢٣)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢٧) رقم (٤٥)، و«تقريبه» (١/ ١١٩) رقم (٤٣).

٢٦٧٤ ـ «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ١٧٧) رقم (٢١١٧) و«الصغير» له (١٢٣)، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/ ٥٠١)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٤٦٦) رقم (١٨٩٥) و«مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (١٢٠) رقم (٩٣٠)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٤/ ٤٠٤) رقم (٨٥٣) و«الكاشف» للذهبي (١/ ١١٩) رقم (٧٢٢)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (١٠١ ـ ١٢٠) ص (٣٣٢) رقم (٣٣٤)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢٨) رقم (٤٨) و«خلاصة الخزرجي» (٥٨)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ٦٨)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٢٥٧).

٢٦٧٥ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ٢٣٩)، و«تاريخ خليفة» (٣٦١)، و«العلل» لأحمد (١/ ٢٩١)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ١٧٧) رقم (٢١١٦)، و«تاريخ الثقات» للعجلي (٩١) رقم (١٨٨)، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (١/ ٥٠٤ و٢/ ٢٤٤)، و«أخبار القضاة» لوكيع (٢/ ٢٠)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٤٦٦) رقم (١٨٩٣)، و«الثقات» لابن حبان (٤/ ٩٦)، و«مشاهير علماء الأمصار» له (٩٣) رقم (٦٧٦)، و«الكامل» لابن عدي (٢/ ٥٣٥)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ٦٧)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٤/ ٤٠٥) رقم (٨٥٤)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٣٧٢) رقم (١٣٩٦)، و«الكاشف» له (١/ ١١٩) رقم (٧٢٣)، و«سير أعلام النبلاء» له (٥/ ٢٠٤) رقم (٧٨)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (١٠١ ـ ١٢٠) ص (٣٣٣) رقم (٣٣٥)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢٨) رقم (٤٩)، و«تقريبه» (١/ ١٢٠) رقم (٤٥) و«خلاصة الخزرجي» (٥٨)، و«الإكمال» لابن ماكولا (١/ ٥٧٢).

٢٦٧٦ ـ «طبقات ابن سعد» (٥/ ٤٠١)، و«الطبري» (٣/ ١٨٧ ـ ٢٨٢ ـ ٣١٢)، و«الجرح والتعديل» للرازي (١/ ٤٦٥)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢١٣)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٣٨٩)، و«الكامل» لابن الأثير (٢/ ٣٥٤)، و«اللباب» له (١/ ٣٢٥)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٢٩٤) رقم (٦١٩).

محمد ما كان على الأرض وجهٌ أبغض إليّ من وجهك وما على الأرض وجه أحبّ إليّ من وجهك، والله لا يُحمل إلى مكة حَبّةٌ من طعام حتى يُسلِموا، فقدم اليمامةَ فحبس عنهم فَشَقَّ ذلك عليهم، فكتبوا إلى النبي ﷺ: إنك تأمر بصِلة الرحم وإن ثمامة حبس عنا الحملَ فكتب إليه النبي ﷺ فحمل إليهم. وكان ثمامة ممن ثبت ـ حين الرّدّه ـ على الإسلام، وله مقام محمود في الردِّ على مُسَيْلمة، ولما أغلظ لمسيلمة وبرىء منه قال: ما قضيتُ حقَّ رسول الله ﷺ بعدُ. فجمع بني حنيفة فخطبهم فقال: (يا بني حَنِيفة إني أرى فيكم بَغْياً وَلَجَاجة، والبغيُ هَلاكٌ، واللجاج نَكَد)، في كلام قال فيه: (وإنكم والله لو قاتلتم أمثالكم لما خفت أن يَغْلِبوكم ولكنكم تقاتلون النُبوَّةَ بالكَهانة، والقرآن بالشعر، والأنصار بالكفار، والمهاجرين بالأعراب، فلو كان لنادم إقالةٌ أو لشاكٌ بقاء، لم نكره أن تذوقوا عواقِبَ ما أنتم فيه ولكنه هلاكُ الأبد). فأعْظَمَهُ القومُ أنْ يُجيبوه وثبتوا على أمرهم فرجع مُغْضباً وقال: [الطويل]:

أهِـمُّ بـتـرك الـقـول ثـم يَـرُدّنـي ... إلـى الـقـول إنـعـامُ الـنـبـيّ مـحـمـدِ

شـكـرت لـه فـكـي مـن الـغِـلّ بـعـدمـا ... رأيـت خـيـالاً فـي حُـسـامٍ مُـهَـنَّـدِ

ومـا كـان إلاّ مـسـحـةٌ بـذبـابـه ... فـأصـبـحَ صُـبْـحـاً شـائـل الـرِّجْـل والـيـدِ

وقال: [الطويل أيضاً]

دَعـانـا إلـى تـرك الـديـانـة والـهُـدَى ... مُـسَـيْـلَـمَـةُ الـكـذّاب إذ جـاء يَـسْـجَـعُ

فـيـا عَـجَـبـاً مـن مَـعْـشـرٍ قـد تـتـابـعـوا ... لـه فـي سـبـيـل الـغـيّ والـغـيُّ أشْـنـعُ

منها

وفـي الـبُـعْـدِ عـن دارٍ وقَـد ضَـلَّ أهـلُـهـا ... هُـدىً وآجـتـمـاع، كُـلُّ ذلـك مَـهْـيَـعُ

٢٦٧٧ ـ «رأس الثُّمامية من المعتزلة» ثُمامَةُ بن أشْرس النميري. كان جامعاً بين سَخافة الدين والخلاعة مع اعتقاده بأن الفاسق يَخلُد في النار إذا مات على فِسقه من غير توبة، وهو في حال حياته في منزلة بين منزلتين. وانفرد عن أصحابه المعتزلة بمسائل منها قوله: إن الأفعال المتولِّدة لا فاعل لها إذ يمكن إضافتها إلى فاعل أسبابها حتى يلزمَ أن يضيف الفعل إلى ميّتٍ مثلما إذا فعل السبب وماتَ ووجد المتولِّد بعده ولم يمكن إضافتها إلى الله تعالى لأنه يؤدي إلى فعل القبيح وذلك محال، فَتَحُيِّرَ فيه وقال: المتولِّدات أفعال لا فاعل لها. ومنها قوله في الكفار والمشركين

٢٦٧٧ ـ «تاريخ الطبري» (٨/ ٢٧٥ ـ ٥٩٨)، و«الوزراء والكتاب» للجهشياري (٣١٤)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ١٤٥)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٣٧١)، و«تاريخ الإسلام» له (٢١١ ـ ٢٢٠ هـ) ص (٩٣) رقم (٦٦)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٢/ ٨٣)، و«طبقات المعتزلة» لابن المرتضى (٦٢)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢/ ٢٠٦)، و«الملل والنحل» للشهرستاني (ص ٣٠) ط (حسين جمعة)، و«الأغاني» لأبي الفرج (٤/ ١٨)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/ ٤١٩) و(٤/ ٤٢) و(٦/ ١٧٧)، و«العبر» للذهبي (١/ ٤٥٦)، و«سير أعلام النبلاء» له (١٠/ ٢٠٣) رقم (٤٧).

والمجوس واليهود والنصارى والزنادقة والدَّهْرية إنهم يصيرون في القيامة تراباً، وكذلك قوله في البهائم والطيور وأطفال المؤمنين. ومنها قوله: الاستطاعة هي السلامةُ وصحةُ الجوارح وخُلُوُّها من الآفات وهي قبل الفعل. ومنها قوله: إن المعرفة متولدة من النظر وهو فعل لا فاعل له كسائر المتولِّدات. ومنها قوله في تحسين العقل وتقبيحه وإيجاب المعرفة قبل ورود السَّمْع مثل أصحابه، غير أنه زاد عليهم فقال: من الكفار من لا يعلم خالقه وهو مَعْذور. وقال: إن المعارف كلها ضرورية وإنّ مَنْ لم يُضْطرّ إلى معرفة الله تعالى فهو مسخَّر للعباد كالحيوان. ومنها قوله: لا فعل للإنسان إلاّ الإرادة وما عداها فهو حدث لا محدِث له. وحكى ابن الرَّيْوَنْدي عنه أنه قال: العالم فعل الله بطباعه، قال الشهرستاني: ولعله أراد بذلك ما تُريده الفلاسفة من الإيجاب بالذات دون الإيجاد على مقتضى الإرادة، ولكن يلزمه على اعتقاده ذلك ما يلزم الفلاسفةَ من القول بقدم العالم إذ الموجَب لا ينفك عن الموجِب. وكان ثمامة في زمن المأمون، وكان عنده بمكان.

ثَوْبان

٢٦٧٨ ـ «مولى النبي ﷺ» ثَوبان بن بُجْدُد، هو أبو عبد الله، ويقال أبو عبد الرحمٰن وقيل في أبيه: جحدر. وثوبان مَوْلى رسول الله ﷺ. سُبِيَ من نواحي الحجاز، وقيل إنه من حِمْيَر، وقيل إنه حَكَمي من حَكم به سَعْدُ العشيرةِ، اشتراه رسول الله ﷺ وأعتقه ولم يزل معه سَفراً وحضراً إلى أن توفي النبي ﷺ فخرج إلى الشام ونزل الرملة ثم انتقل إلى حمص وتوفي بها سنة أربع وخمسين. وروى عنه شَدّادُ بن أوس وجُبَيْر بن نُفَيْر وأبو الأشعث الصَّنْعاني ومَعْدان بن طَلْحة وأبو إدريس الخَوْلاني، ورَوى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائِي وابن ماجه.

الفَيْض

٢٦٧٩ ـ «ذو النون المصري» ثَوْبَان بن إبراهيم، وقيل الفَيْضُ بن إبرهيمَ المصري، المعروف

٢٦٧٨ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ٤٠٠)، و«طبقات خليفة» (١/ ١٥) و(٢/ ٧٤٧)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ١٨١)، و«تاريخ الطبري» (٣/ ١٦٩)، و«الجرح والتعديل» للرازي (١/ ٤٦٩)، و«مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (٥٠)، و«الحلية» لأبي نعيم (١/ ١٨٠)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢١٨)، و«الإكمال» لابن ماكولا (١/ ٢١٠)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ٦٨)، و«الكامل» لابن الأثير (٢/ ٣١١) و(٣/ ٥٠٠)، و«أسد الغابة» له (١/ ٢٩٦) رقم (٦٢٤)، و«العبر» للذهبي (١/ ٥٩)، و«سير أعلام النبلاء» له (٣/ ١٥)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٤١ ـ ٦٠) ص (١٨٢)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٨/ ٦٧)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٤/ ٤١٣ ـ رقم ٨٥٩)، و«الثقات» لابن حبان (٣/ ٤٨)، و«الكاشف» للذهبي (١/ ١١٩) رقم (٧٢٨)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٠٤) رقم (٩٦٧)، و«تهذيب التهذيب» له (٢/ ٣١) رقم (٥٤) و«التقريب» له (١/ ١٢٠) رقم (٥٠)، و«خلاصة الخزرجي» (٥٨)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ١٤٥)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ١٨٠)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ٨٨).

٢٦٧٩ ـ «طبقات الصوفية» للسلمي (١٥ ـ ٢٦) رقم (٢)، و«الحلية» لأبي نعيم (٩/ ٣٣١) رقم (٤٥٦)، و«الرسالة =

بذي النون، المصري الصالحُ المشهور. أحد رجال الطريقة، كان أوْحَدَ وقته علماً ووَرعاً وحالاً وأدباً، وهو معدود في جملة من رَوَى الموطّأ عن الإمام مالك. كان أبوه نوبيّاً، وقيل من أهل «إخميم»، مولىً لقريش. وسئل عن سبب توبته فقال: خرجت من مصر لبعض القُرى فنمتُ في الطريق في بعض الصحارى ففتحت عيني فإذا أنا بُقْنَبرة عمياء سقطت من وِكرها على الأرض فانشقت الأرض فخرج منها سُكرُجّتان إحداهما ذهب والأخرى فضة وفي إحداهما سمسم وفي الأخرى ماء فجعلتْ تأكل من هذه وتشرب من هذه، فقلت: حسبي قد تُبت ولزمت الباب إلى أن قبلني. وكان قد سَعَوْا به إلى المتوكل فاستحضره من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكى المتوكل وردّه مُكَرّماً، وكان المتوكل إذا ذُكِر أهل الورع بين يديْه يبكي ويقول: إذا ذُكِر أهلُ الورع فحيَّهَلًا بذي النون: وكان رجلاً نحيفاً تَعْلوه حمرةٌ ليس بأبيض اللحية. وشيخه في الطريقة «شُقْران العابد». ومن كلامه: (إذا صحَّت المناجاة بالقلوب استراحت الجوارح). وقال إسحاقُ بن إبراهيم السَّرخسي: بمكة سمعت ذا النون يقول وفي يده الغِلّ وفي رجليه القَيد وهو يساق إلى المُطبق والناس يبكون حوله وهو يقول: هذا من مواهب الله ومن عطاياه وكل فعاله عذبٌ حسن طيب وأنشد: [الخفيف]:

لك من قَلْبِيَ المكانُ المَصُون ... كلُّ لَوْم عليَّ فيك يهون

لك عَزْمٌ بأن أكون قتيلاً ... فيك، والصَّبر عنك ما لا يكونُ

قال القاضي شمس الدين أحمد بن خلِّكان رحمه الله تعالى: وقفت في بعض المجاميع على شيء من أخبار ذي النون المصري رحمه الله فقال: إن بعض الفقراء من تلامذته فارقه من مصر وقدم بغداد فحضر بها سماعاً فلما طاب القوم وتواجدوا أنشد المغنّي أبيات ابن التَّعاويذي: [البسيط]:

سقاكَ سارٍ من الوسميّ هتّانُ

إلى أن قال منها:

بَيْن السّيوفِ وعَيْنَيْه مُشاركةٌ ... من أجلها قيل لِلأغماد أجْفَانُ

= القشيرية» (١٠)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٨/ ٣٩٣) رقم (٤٤٩٧)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٣/ ٣٨٩)، و«الأنساب» للسمعاني (١/ ١٥٥)، و«الفرج بعد الشدة» للتنوخي (١/ ٧٤ ـ ١٢٩)، و«مروج الذهب» للمسعودي (٨١٢)، و«الكامل» لابن الأثير (٧/ ٩٢)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٣١٥) و(٢/ ٤٢٩) و(٦/ ٥٩)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (٢/ ٣٣) رقم (٢٧٠١)، و«دول الإسلام» له (١/ ١٤٨)، و«سير أعلام النبلاء» له (١١/ ٥٣٢) رقم (١٥٣)، و«العبر» له (١/ ٤٤٤)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٢٤١ ـ ٢٥٠) ص (٢٦٥) رقم (١٨٠)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٠/ ٣٤٧)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٢/ ١٤٩)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢/ ٣٢٠)، و«طبقات الشعراني» (١/ ٨١)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٣/ ٤٣٧) رقم (١٧٩١)، و«الشذرات» لابن العماد (٢/ ١٠٧)، و«بدائع الزهور» لابن إياس (١/ ١٥٣)، و«طبقات الأولياء» لابن الملقن (٢١٨) رقم (٤١)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٥١١)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ٨٨)، و«تهذيب تاريخ دمشق» لبدران (٥/ ٢٧٨).

قام ذلك الفقير ودار واستمع وصرخ ووقع فحركوه فوجدوه ميتاً فوصل خبره إلى شيخه ذي النون فقال لأصحابه: (تجهّزوا حتى نمشي إلى بغداد) فلمّا فرغوا من أشغالهم خرجوا إليها فقدموا عليها وساعة قدومهم البلد قال: ائتوني بذلك المغني فأحضروه إليه فسأله عن قصته مع ذلك الفقير فقصّ عليه قصّته فقال له: أنشِدْ ذلك الشعر، وشرع هو وجماعته في الغناء بذلك الشعر فلمّا ذَكر البيت فعند ابتدائه صرخ الشيخ على ذلك المُغنّي فوقع ميتاً فقال الشيخ: قتيل بقتيل أخذنا ثأر صاحبنا ثم أخذ في التجهّز والرجوع إلى الديار المصرية ولم يلبث ببغداد وعاد من فوره[1]. وتوفي ذو النون في ذي القعدة سنة خمس وأربعين ـ وقيل سنة ست وقيل سنة ثمان وأربعين ـ ومائتين رحمه الله ودفن في القَرافة الصغرى، وعلى قبره مشهد، وفي المشهد قبور جماعة من الصلحاء.

قال الشيخ شمس الدين: «قال الدارقطني رَوَى أحاديث عن مالك فيها نظر. وكان واعظاً فصيحاً وكان أهل ناحيته يُسمّونه الزنديق فلمّا مات أظلّت الطيرُ جنازته فاحترموا بعد ذلك قبره» وله ترجمة طويلة في تاريخ دمشق.

٢٦٨٠ ـ «العُثْماني» ثَوْبان، القاضي العثماني اليمني. له أمداح في عليّ بن محمد الصُّلَيْحي. أورد له العماد الكاتب: [الرمل]

إنّ مــن يــعــرفُ أيّــام الــصِّــبــا ... صــدَّ إذْ أبــصــر شَــيْــبــي وصَــبَــا
والــتــي تــعــرفَ مُــهــري أدهــمــاً ... أنــكــرتــه إذْ رأتْــه أشْــهــبــا
إخــوتــي هُــبّــوا فــقــد هَــبَّــتْ لــنــا ... نــغــمــةُ الــطــيــر وأنــفــاس الــصَّــبــا
فــاْصــرِفــوا الــهــمَّ إذا مــا ضــامــكُــمْ ... وخــذوا مــن عــيــشــنــا مــا ذهــبــا
ضــمَّ شَــمــلَ الــودِّ مــنّــا مَــجْــلــسٌ ... تــرقُــص الأركــان فــيــه طــربــا
كــلُّ ســمــح الــكــفِّ لــو تــســأَلُــه ... كــلَّ مــا يَــمْــلِــك جُــوداً وَهَــبــا

منها:

رُبَّ شــمــطــاءَ نــزلــنــاهــا وقــد ... ركــب الــلّــيْــلُ وأرْخــى الــطُّــنُــبــا
قــالــت الــطُّــرَّاقُ: مــن؟ قــلــت: أنــا ... وأُصَــيــحــابــي فــقــالــت: مــرحــبــا
ثــم أوْمَــتْ نــحــو مــصــبــاح لــهــا ... كــاد يــخــبــو سَــحَــراً أو قــد كــبــا
دفــعــت فــي صــحــن دَنٍ خِــلْــت فــي ... جَــنَــبــات الــبــيــتِ مــنــه لــهــبــا
فَــسَــقَــوْنــي مــنــه حــتَــى صِــرْتُ مِــنْ ... ســكــرتــي أحــسِــبُ مــهــري أرْنَــبــا

---

(١) في هذه القصة نظر لأن ابن التعاويذي الشاعر صاحب الأبيات قال قصيدته تلك يمدح بها الإمام الناصر ابن المستضيء عام (٥٨١)، ووفاة ذي النون كانت (٢٤٥هـ).

٢٦٨٠ ـ «خريدة القصر» للعماد الأصفهاني (٣/ ٢٣١)، و«تاريخ ثغر عدن» (٢/ ١٦٣).

الألقاب

ابن ثوابة الكاتب: أحمد بن محمد

وابن أخيه: أحمد بن محمد بن جعفر، أيضاً

وابن ثوابة الكاتب: محمد بن جعفر

ابن ثوبان: اسمه محمد بن عبد الرحمٰن.

ثَوْر

٢٦٨١ ـ «الدئلي» ثَوْر بن زيد الدئلي المدنيّ. سمع عكرمة وأبا المغيث. رَوى عن ابن عباس مُرسلاً، روى عنه مالك بن أنس وسليمانُ بن بلال وعبد العزيز بن محمد. مات سنة خمس وثلاثين ومائة.

٢٦٨٢ ـ «الكلاعي الحمصي» ثوْر بن يزيد الكلاعي الشامي الحمصي. سمع خالد بن مَعْدان، ورَوى عنه الثوريّ ويحيى بن سعيد. مات سنة خمس وخمسين ومائة. روى له البخاري والأربعة. وكان ثور الكلاعي من كبار العلماء. قال ابنُ مَعين وغيره: ثقة. وقال سُفيان: اتقوا ثَوْراً لا ينطحكم بقرِنه، كأنهم رَمْوه بالقدر، وربما رجع عنه، مات بالقدس، والله أعلم.

٢٦٨٣ ـ «ابن أبي فاختة» ثَوْر بن أبي فاختة سعيدِ بن علاقة. مولى أم هانىء بنت أبي طالب. وقيل: مولى جعدةَ بن هبيرة المخزومي. رَوى عن أبيه، ورَوى عنه الثوري وإسرائيل، مات [سنة سبع وعشرين ومائة].

٢٦٨١ ـ «طبقات خليفة» (١/ ٦٧١)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ١٨١)، و«الجرح والتعديل» للرازي (١/ ٤٦٨)، و«مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (١٣١)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ٦٧)، و«الأنساب» للسمعاني (٢٣٧ب)، و«الكامل» لابن الأثير (٥/ ٤٥٧)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٣٧٣)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (١٢١ ـ ١٤٠) ص (٥٧)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٣١)، و«التاريخ» لابن معين (٢/ ٧١) رقم (٨٧٥ ـ و٩١٩).

٢٦٨٢ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ٤٦٧)، و«تاريخ خليفة» (٢/ ٨٠٨)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ١٨١)، و«المعارف» لابن قتيبة (٢٢٠)، و«الجرح والتعديل» للرازي (١/ ٤٦٨)، و«مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (١٨١)، و«الحلية» لأبي نعيم (٦/ ٩٣)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ٦٧)، و«الأنساب» للسمعاني (٢٤٩أ)، و«الكامل» لابن الأثير (٥/ ٦٦١)، و«مرآة الجنان» لليافعي (١/ ٣٣٢)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٣٧٤)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١٨٩)، و«طبقات المعتزلة» لابن المرتضى (١٣٦)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٣٣)، و«تقريبه»، (٦٢)، و«الشذرات» لابن العماد (١/ ٢٣٤)، و«تهذيب تاريخ دمشق» لبدران (٣/ ٣٨٣)، و«تاج العروس» مادة (ث و ر).

٢٦٨٣ ـ «طبقات ابن سعد» (٦/ ٣٢٦)، و«طبقات خليفة» (١/ ٣٦٩)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ١٨٣)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٤٨٢)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٣٧٥)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (١٢١ ـ ١٤٠) ص (٣٩٠)، و«التاريخ» لابن معين (٢/ ٧٢) رقم (١٣٦٢) و(١٩٩٨) و(٢٤٧٩)، =

٢٦٨٤ ـ «ثور بن معن» ثَوْر بن مَعْن بن يزيد بن الأخنَسِ. لأبيه صحبةٌ. توفي ثور سنة سبعين للهجرة.

الألقاب

أبو ثور، صاحب الشافعي رضي الله عنهما: إبراهيم بن خالد
ابن أبي الثياب عبد الرزاق بن الحسن.

= و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٣٦)، و«التقريب» له (١/ ١٢١)، و«خلاصة» الخزرجي (٥٨)، واسمه في هذه المصادر (ثوير).

٢٦٨٤ ـ «تاريخ الطبري» (٥/ ٥٣٣ ـ ٥٤٢)، و«مروج الذهب» للمسعودي (١٨٢٧)، و«تهذيب تاريخ دمشق» لبدران (٣/ ٣٨٦)، و«الكامل» لابن الأثير (٤/ ١٤٧)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٠٥) رقم (٩٧٤)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٦١ ـ ٨٠) ص (٨١).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حرف الجيم

٢٦٨٥ ـ «أبو جُرَيّ الهُجَيْمي الصحابي» جابرُ بنُ سُلَيم هو أبو جُرَيّ ـ بضم الجيم وفتح الراء وتشديد الياء ـ **ويقال سليم بن جابر**، والأول أكثر. قال البخاري: أَصَحُّ شيءٍ عندنا في أبي جُرَيّ الهُجَيْمي، جابرُ بن سُليم. وهو تميميّ، نزل البصرة وحديثه عندهم، وهو من المُقلّين. روى عنه محمد بن سيرين وأبو تميم الهجيمي.

٢٦٨٦ ـ «ابن سَمُرة الصحابي» جابر بن سَمُرة ـ بفتح السين المهملة وضم الميم ـ **ابنِ جنادة** ـ بضم الجيم وبعدها نون وبعد الألف دال مهملة ـ **السُّوائي** ـ بضم السين المهملة ـ له ولأبيه سَمرة صحبة. قيل في نسبه غير هذا. **وهو ابن أخت سَعْد بن أبي وقّاص، وأمه خالدةُ بنت أبي وقاص،** نزل الكوفة ومات بها سنة أربع وسبعين، وقيل سنة ست وستين. رَوى عنه سِماكُ بن حَرْبٍ وعامر الشعبيّ وحُصينُ بن عبد الرحمٰن، ورَوى له البخاريّ ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢٦٨٧ ـ «ابن عبد الله الأنصاري الصحابي» جابرُ بن عبد الله بن عَمْرو بن سَوادِ بن سَلِمَة

٢٦٨٥ ـ «التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٢٠٥)، و«الجرح والتعديل» للرازي (١/ ٤٩٤)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٢٥)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٠٣) رقم (٦٣٧)، و«المشتبه» للذهبي (١٠٣)، و«ميزان الاعتدال» له (١/ ٣٧٧)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٢/ ٨٦)، و«الإصابة» له (١/ ٢١٣)، و«التهذيب» له (٢/ ٣٩) و(٤/ ١٦٦) و(١٢/ ٥٤)

٢٦٨٦ ـ «طبقات ابن سعد» (٦/ ٢٤)، و«طبقات خليفة» (١/ ١٣٢)، و«تاريخه» (١/ ٣٤٩)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٠٥)، و«الجرح والتعديل» للرازي (١/ ٤٩٣)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٢٤)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ٧٢)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٠٤) ترجمة (٦٣٨)، و«الكامل» لابن الأثير (٢/ ١٥١) و(٤/ ٢٦٠)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٣/ ١٨٦)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٦١ ـ ٨٠) رقم (١٣)، و«الثقات» لابن حبان (٣/ ٥٢)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٤/ ٤٣٧) رقم (٨٦٧)، و«العبر» للذهبي (١/ ٧٤)، و«الكاشف» له (١/ ١٢١) رقم (٧٣٦)، و«دول الإسلام» له (١/ ٥٠)، و«مرآة الجنان» لليافعي (١/ ١٤١)، و«ابن خلدون» (٢/ ١٢٠)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ١٧٩)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٣٩)، و«الإصابة» له (١/ ٢١٢) رقم (١٠١٨)، و«الشذرات» لابن العماد (١/ ٧٤)، و«تاج العروس» للزبيدي (١٠/ ٣٦٥).

٢٦٨٧ ـ «طبقات ابن سعد» (٣/ ٥٧٤)، و«تاريخ خليفة» (٧٣) و(٣٦٥)، و«طبقاته» (١٠٢)، و«التاريخ الكبير» =

الأنصاري. من مشاهير الصحابة وأحدُ المكثرين من الرواية، شهد هو وأبوه العقبة الثانية ولم يشهد الأولى، وشهد بدراً، وقيل: لم يشهدها، وشهد بعدها مع رسول الله ﷺ عشر غَزَوات، وقدم مصر والشام وأبوه أحد الاثني عشر نقيباً. وكُفَّ بَصَرُ جابرٍ بآخرةٍ. روَى عنه أبو سلمة ابن عبد الرحمٰن ومحمد بن علي الباقر وعطاء بن أبي ربَاح وأبو الزُّبَيْر فأكثرَ ومحمد بن المنكدِر وخلقٌ سِواهُمْ، ورَوى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذيّ والنَّسائيّ وابن ماجه. ولمّا تُوُفِّيَ وقف الحسنُ بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم بين عَمُودَيْ سريره فأخرجه الحجاج ووقف مكانه وصلى عليه وأخرجه أيضاً من حُفرته واقتحمها الحجاج حتى فرغ منه، وقيل إن هذا لم يثبت لأنه مات والحجاج على إمرة العراق، وعاش أربعاً وتسعين سنة، ومات سنة أربع وسبعين، وقيل سبع وسبعين. وقيل ثمان وسبعين. وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة في قولٍ. ولما أراد شهود بدر خلَّفَهُ أبوه على أخواته وكُنَّ تسعاً. وقال: أخْرجني خالي ليلة العقبة وأنا لا أستطيع أن أرميَ بحجَر.

٢٦٨٨ ـ «ابن عَتيك الأنصاري» جابر بن عَتيكِ بن قيس بن الأسودِ، الأنصاريّ. من بني النجار، قال ابنُ عبد البر: هو جابر بن عتيكٍ؛ الأنصاري المعاوي من بني عمرو بن عَوْفِ بن مالك بن الأوس، ويقال جَبْر بن عتيك كذا قال ابن إسحاق جبر مَدَني شهدَ بَدْراً وجميع المشاهد بعدها. روى عنه ابناه عبد الله وأبو سفيان. مات سنة إحدى وستين، وله إحدى وتسعون سنة.

٢٦٨٩ ـ «ابن رئاب الأنصاري» جابر بن عبد الله بن رئاب، الأنصاري السلمي. شهد بَدْراً

= للبخاري (٢/ ٢٠٧) رقم (٢٢٠٨)، و«تاريخ الثقات» للعجليَ (٩٣) رقم (١٩٥)، و«الثقات» لابن حبان (٥٢)، و«مشاهير علماء الأمصار» له (٢٥)، و«أخبار القضاة» لوكيع (١/ ٣٤)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٤٩٢) رقم (٢٠١٩)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢١٩)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٠٧) رقم (٦٤٧)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٤/ ٤٤٣) رقم (٨٧١)، و«الكاشف» للذهبي (١/ ١٢٢) رقم (٧٤١)، و«تذكرة الحفاظ» له (١/ ٤٣)، و«سير أعلام النبلاء» له (٣/ ١٨٩) رقم (٣٨)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٦١ ـ ٨٠) ص (٣٧٧) رقم (١٤٨)، و«مرآة الجنان» لليافعي (١/ ١٥٨)، و«مروج الذهب» للمسعودي (١٩٥٢)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٩/ ٢٢) و«العبر» للذهبي (١/ ٨٩) و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٤٢) رقم (٦٧)، و«نكت الهميان» للصفدي ص (١٠٩)، و«التقريب» لابن حجر (١/ ١٢٢) رقم (٩)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢١٤)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ١٩٨)، و«الشذرات» لابن العماد (١/ ٨٤)، و«تاج العروس» للزبيدي مادة (جبر).

٢٦٨٨ ـ «طبقات ابن سعد» (٣/ ٤٦٩)، و«طبقات خليفة» (١/ ٢٢٥)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٠٨)، و«الجرح والتعديل» للرازي (١/ ٤٩٣)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٢٢)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٦١ ـ ٨٠) (ص ٨٣) رقم (١٤)، و«الكاشف» له (١/ ١٢٢) رقم (٧٤٢)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٤/ ٤٥٤) رقم (٨٧٢)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٠٩) رقم (٦٤٩)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢١٤) رقم (١٠٣٠)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢/ ١٥٦)، و«التهذيب» لابن حجر (٣/ ٤٣)، و«تاج العروس» للزبيدي (جبر).

٢٣٦٨٩ ـ «طبقات ابن سعد» (٣/ ٥٧٤)، و«تاريخ خليفة» (٢/ ٣٣٥)، و«المعارف» لابن قتيبة (١٣٣) و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٠٨)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢١٩)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٤/ ٤)، =

وأُحداً والخندقَ وسائر المشاهد، وهو أول من أسلم من الأنصار قبل العقبة الأولى بعام. له حديث عند ابن الكَلْبيّ عن أبي صالح عنه في قوله تعالى: ﴿يَمْحوا الله ما يشاء﴾ [الرعد: ٣٩] قال ابنُ عبد البر: لا أعْلَمُ لهُ غيره.

٢٦٩٠ ـ **«الصدفي» جابر الصَّدفي**. رَوَى عن رسول الله ﷺ أنه قال: (إنه يكون بعدي خلفاء، وبعد الخلفاء أمراء وبعد الأمراء ملوك، وبعد الملوك جبابرة، يخرج من أهل بيتي رجلٌ يملأ الأرض عدلاً)[(١)].

٢٦٩١ ـ **«جابر الزُّرقي» جابر بن سُفيان الأنصاري الزُّرَقي**. قدم سفيان وابناه جابر وجُنادة من أرض الحبشة على رسول الله ﷺ في السفينَتين اللَّتين قدِمتا المدينة من أرض الحبشة. وأخوهما لأمهما شُرَحبيل بن حَسَنة.

٢٦٩٢ ـ **«جابر البَلَويّ» جابر بن النعمان بن عُمَير البَلَويّ السُّوادي**. وسُواد فَخذٌ من بَلِيٍّ. له صحبةٌ وعِدادهُ في الأنصار. ذكره ابنُ الكلبيّ، وهو من رَهْط كعبِ بن عُجْرَة.

٢٦٩٣ ـ **«ابن عمير الأنصاري» جابر بن عَمَيْر الأنصاري مديني**. روى عنه عطاء بن أبي رباحٍ جَمَعَه مع جابر بن عبد الله في حديث.

٢٦٩٤ ـ **«ابن أبي صعصعة المازني» جابر بن أبي صَعْصَعَة، أخو قيس بن أبي صَعْصَعة**. وهم أربعة: قيسٌ والحارثُ وجابرٌ وأبو كلاب، **من بني مازِن بن النجّار**. وقُتل جابرٌ وأبو كلابٍ يومَ مُؤْتَةَ سنة ثمانٍ للهجرة.

٢٦٩٥ ـ **«جابر الطائي» جابرُ بن ظالم بنِ حارثَة بن عتاب، الطائيّ البحتريّ**. ذكره الطبري

= و«الكامل» لابن الأثير (١/ ٩٦)، و«أسد الغابة» له (١/ ٣٠٦) رقم (٦٤٦)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢/ ٢٣)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢١٤)، و«التهذيب» له (٣/ ٥٩).

٢٦٩٠ ـ «الجرح والتعديل» للرازي (١/ ٤٩٤)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٢١)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣١٠) رقم (٦٥٣)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢١٧)، و«تاج العروس» للزبيدي (١/ ٣٦٥).

(١) أورده في «أسد الغابة» وقال أخرجه الثلاثة أي (ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر).

٢٦٩١ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٢٤)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٠٣) رقم (٦٣٦)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢١١)، و«التاج» للزبيدي (جبر).

٢٦٩٢ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٢٢)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣١٠) رقم (٦٥٤)، و«اللباب» له (١/ ٥٧٣)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢١٧)، و«التَّاج» للزبيدي مادة «جبر».

٢٦٩٣ ـ «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٠٨)، و«الجرح والتعديل» للرازي (١/ ٤٩٤)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٢٣)، و«معجم البلدان» لياقوت (٢/ ٧٤٧)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٠٩) رقم (٦٥٠)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢١٧)، و«تهذيب التهذيب» له (٢/ ٤٤)، و«التقريب» له (٦٣)، و«التاج للزبيدي (جبر).

٢٦٩٤ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٢٣)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٠٥) رقم (٦٤٢)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢١٣ ـ ٢١٦)، و«التاج للزبيدي» (جبر).

٢٦٩٥ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٢٥)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٠٦) رقم (٦٤٤)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢١٣).

في مَنْ وَفَد على النبيّ ﷺ من طيّ قال: وكتب لهم رسول الله ﷺ كتاباً فهو عندهم.

٢٦٩٦ ـ «ابن حابس» جابرُ بن حابس. حديثه عند حصين بن نميرٍ عن أبيه عن جده.

٢٦٩٧ ـ «جابر العبدي» جابرُ بن عُبيد الْعبْدي. أحدُ وفد عبد القيس. حديثه عن رسول الله ﷺ في الأشْرِبة[1]. لم يَرْوِ عنه إلا ابنُه عبدُ الله بنُ جابر.

٢٦٩٨ ـ «جابر الأحمسي» جابر بن عوف، ويقال ابن طارق، ويقال ابن أبي طارق، الأحْمَسيّ. كوفيّ، روى عن رسول الله ﷺ أنه دخل وعنده قَرْعٌ فقال: (نُكثِّرُ به طعامنا)[2]، روى عنه ابنه حكيم بنُ جابر.

٢٦٩٩ ـ «الرحبي الصوفي» جابرُ بن عبد الله الرَّحْبي الصوفي. كان من أستاذين الجُنيد. وهو من قدماء الصوفية، تكلم في بلدته في كرامات الأولياء فأنكروا عليه فخرج وركب السَّبُع ودخل الرَّحْبَة فعجب الناس منه.

٢٧٠٠ ـ «الجعفي الرافضي» جابر بن يزيد الجُعْفي. أخذوا عنه العلم على ضعفه ورَفضه،

٢٦٩٦ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٢٣)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٠٢) رقم (٦٣٣)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢١٢)، والتاج: جبر.

٢٦٩٧ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٢٣)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/٣٠٨) رقم (٦٤٨)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢١٥)، والتاج مادة (جبر).

(١) أصل الحديث في البخاري عن ابن عباس في (٢) كتاب «الإيمان (٣٨) باب أداء الخمس من الإيمان الحديث (٥٣) ومسلم في الإيمان باب الأمر بالإيمان بالله ورسوله الحديث (١٧). وأورده في «أسد الغابة» وقال (رواه ابن منده والإمام أحمد بن حنبل) وأخرجه أحمد عن أحد الوفد بلا تسمية (٤/ ٢٠٦).

٢٦٩٨ ـ «طبقات ابن سعد» (٦/ ٣٦)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٠٨)، و«الجرح والتعديل» للرازي (١/ ٤٩٣)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٢٥)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٠٥) رقم (٦٤٣)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢١٣ ـ ٢١٧)، و«التاج للزبيدي: (جبر).

(٢) أخرجه ابن ماجه في «سننه» في (٢١) كتاب الأطعمة (٢٦) باب الدباء حـ (٣٣٠٤) بلفظ (هذا الفرع هو الدباء نُكثِّرُ به طعامنا)، وأخرجه الحميدي (٨٦٠) وأحمد (٤/ ٣٥٢) في حديث جابر الأحمسي، والترمذي في «الشمائل» برقم (١٦٣) في (٢٦) باب ما جاء في إدام رسول الله ﷺ، وأشار إليه الترمذي في «السنن» في الأطعمة بعد حديث (١٨٥٠)، (٤٢) باب ما جاء في أكل الدباء.

٢٦٩٩ ـ «حلية الأولياء» لأبي نعيم (١٠/ ١٦٦).

٢٧٠٠ ـ «طبقات ابن سعد» (٦/ ٣٤٥)، و«طبقات خليفة» (١/ ٣٧٨)، و«تاريخه» (٢/ ٥٧٢)، و«المعارف» لابن قتيبة (٢١١)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢١٠)، و«الجرح والتعديل» للرازي (١/ ٤٩٧)، و«تاريخ جرجان» للسهمي (٥٠٧)، و«الأنساب» للسمعاني (١٣١/آ)، و«الكامل» لابن الأثير (٣/ ٣٩٣) و(٥/ ٣٥٢)، و«اللباب» له (٣/ ٢٦٢)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٣٧٩)، و«دول الإسلام» له (٥/ ٥٢)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (١٢١ ـ ١٤٠) ص (٥٩)، و«تاريخ أبي زرعة» (١/ ٢٩٦)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٢/ ٨٨)، و«التهذيب» له (٢/ ٤٦)، و«التقريب» له (٦٤)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ٣٠٨)، و«الشذرات» لابن العماد (١/ ١٧٥)، و«الخلاصة» للخزرجي (٥٩)، و«إيضاح المكنون» للبغدادي (١/ ٣٠٤) و(٢/ ٣٠٩)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ٩٣)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٠٦).

روَى عن أبي الطُّفَيْل والشعبي ومجاهد وأبي الضحى وعكرمة وطائفة. وقال شعبة: هو صدوق. وقال ابنُ معين: لا تكتبوا حديث جابر الجُعفي ولا كرامة. وقال زائدة: كان جابر الجعفي ـ والله ـ كذاباً يؤمن بالرَّجْعة. وقال أبو حنيفة: ما رأيت أكذب من جابر، ما أتيته بشيء من رأي إلا أتاني فيه بأثر، وزعم أن عنده ثلاثين ألف حديث. وعامّة ما قذفوه أنه آمن برجعة علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى الدنيا. توفي سنة ثمان وعشرين ومائة. وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

٢٧٠١ ـ «أحد الأئمة الستة» جابر بن زيدِ الأزدي، أحد الأئمة الستة من أصحاب عبد الله، ابن عباس، سمع ابنَ عباس وابن عُمر. روى عنه عَمْرو بن دينار وقتادةُ. توفي سنة ثلاث وتسعين. **ويقال له الجَوْفي** ـ بفتح الجيم وسكون الواو وبالفاء[1] ـ **وكنية جابر أبو الشعثاء**. وروى له الجماعة.

٢٧٠٢ ـ «ابن عباد البصري» جابر بن عبّاد البصري، مؤدب ولد عبد الله بن طاهر. خرج يريد الحج فعرض له الأكراد في طريق الجبل فحماه أبو دُلَفِ العِجْلي فلما رجع كتب إلى أبي دلف من أبياتِ [الوافر]:

جَرَتْ بُدُموعِها العَيْنُ الذَّروفُ ... وظَلّ من البكاء لها أليفُ

بلادُ تَنوفةٍ ومَحَلُّ قَفْرٍ ... وبُعْدُ أحبةٍ ونوىً قَذوفُ

أبا دُلَفٍ وأنت زعيم بَكْرٍ ... وأنت العِزُّ والشَّرفُ المُنيفُ

٢٧٠١ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ١٧٩)، و«التاريخ» لابن معين (٢/ ٧٣) و«تاريخ خليفة» (٣٠٦)، و«طبقاته» (٢١٠)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٠٤) رقم (٢٢٠٢)، و«المعارف» لابن قتيبة (٤٥٣) و(٥٨٧)، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/ ١٢)، و«تاريخ أبي زرعة» (١/ ٥١١)، و«الكنى والأسماء» لمسلم (٢/ ٥)، و«مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (٨٩) رقم (٦٤٦)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٤٩٤) رقم (٢٠٣٢) و«الحلية» لأبي نعيم (٣/ ٨٥) رقم (٢١٣)، و«تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (١/ ١٤١) رقم (٩٨) و(٢/ ٢٤٤) رقم (٣٦٥)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٤/ ٤٣٤) رقم (٨٦٦)، و«تذكرة الحفاظ» للذهبي (١/ ٧٢) رقم (٦٧) و«الكاشف» له (١/ ١٢١) رقم (٧٣٥)، و«سير أعلام النبلاء» له (٤/ ٤٨١) رقم (١٨٤)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٨١ ـ ١٠٠) ص (٥٢٤) قسم الكنى، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٩/ ٩٣)، و«غاية النهاية» لابن الجزري رقم (٨٦٨)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ٢٥٢)، و«دول الإسلام» للذهبي (١/ ٦٤)، و«اللباب» لابن الأثير (١/ ٣١٢)، و«تهذيب ابن حجر» (٢/ ٣٨) رقم (٦١) و«تقريبه» (١/ ١٢٢) رقم (٣)، و«خلاصة» للخزرجي (٥٩)، و«الشذرات» لابن العماد (١/ ١٠١)، و«ربيع الأبرار» للزمخشري (٤/ ١٤١ و٢٨٥)، و«العبر» للذهبي (١/ ١٠٨)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ٩١).

(١) ويقال أيضاً: الخوفي بالخاء المعجمة الفوقيّة ـ نسبةً إلى الخوف ناحية من بلاد عمان كما قال الحافظ الذهبي في (المشتبه ١/ ٢٥٩)، و«تاريخ الإسلام»، وقيّده ابن الأثير «اللباب» (١/ ٣١١) بالجيم نسبة إلى درب الجوف وهي محلة بالبصرة، والسمعاني في «الأنساب»، وياقوت في معجم البلدان (٢/ ١٨٧)، والفيروزآبادي في «القاموس المحيط» (١/ ١٢٥)، والزبيدي في «تاج العروس».

٢٧٠٢ ـ «تاريخ بغداد» للخطيب (١٢/ ٤١٦)، دون ذكر جابر بل ذَكَرَ الخبر والأبيات.

تَلَقَّ عِصابةً هلكتْ فما إن | بها إنْ لم تؤيدها حُقوفُ
كفِعلكَ في البديّ وقد تداعَتْ | من الأكرادِ مقبلَةً زحوفُ
فلما أنْ رأوْك بها خفيراً | وخيلك حولَها عصب عكوفُ
طوَوا كشْحاً وقد سَخِنت عيون | بما لاقَوْا وقد رَغِمتْ أنوفُ

فأجابه أبو دُلَف: [الوافر]

ودونَ يَد المحاول ما حَذرتُمْ | سُيوفٌ في عَواقبها سيوفُ
رجالٌ لا تروعهمُ المنايا | ولا يَشْجيهمُ الأمرُ المَخُوفُ
فطعنٌ بالقنا الخَطّيّ حتى | تَحِلَّ بمن أخافكمُ الحتوف
ونصرُ الله عصمتنا جميعاً | وبالرحمٰن ينتصر اللهيف

٢٧٠٣ ـ **«أبو أيوب الإشبيليّ» جابر بن محمد بن باقي، أبو أيوب الحضرميُ الإشبيليّ النحويّ**. أخذ العربية عن أبي القاسم بن الرَّمّال، وكان يعرف كتاب سِيبَويْه، وتوفي سنة ست وتسعين وخمسمائة.

٢٧٠٤ ـ **«الوادي آشي المقرئ» جابر بن محمد بن قاسم بن حسّان، الإمام أبو محمد الأندلسي الوادي آشي، نزيل تونس، والد أبي عبد الله**. مولده سنة عشر. حجّ ودخل الشام والعراق وقرأ لأبي عمرو وعلى السخاوي وسمع منه «الشاطبية» وسمع من ابن القبيطي وعز الدين عبد الرزاق، ورجع إلى الأندلس واستوطن تونس، سمع منه ابنه وتوفي سنة أربع وتسعين وستمائة.

٢٧٠٥ ـ **«تلميذ جعفر الصادق» جابر بن حيان. أبو موسى الطَّرَسُوسيّ**، قال القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان: ألّف كتاباً يشتمل على ألف ورقة يتضمن رسائل جعفر الصادق وهي خمسمائة رسالة في الكيمياء. قلت: وأنا أنزه الإمام جعفراً الصادق رضي الله عنه عن الكلام في الكيمياء، وإنما هذا الشيطانُ أراد الإغواء بكونه عزا ذلك إلى أن يقوله مثلُ جعفرِ الصادق لتتلقاهُ النفوس بالقبول ورأيته إذا ذكر الحَجَرَ يقول بعدما يَرمزه: وقد أوضحته في الكتاب الفلاني فيتعب الطالب حتى يظفر بذلك المصنف المشؤوم فيجده قد قال: وقد بينته في الكتاب الفلاني. فلا يزال

٢٧٠٣ ـ «بغية الملتمس» للضبي (١/ ٢٤٨)، و«بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٤٨٤)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٥٩١ ـ ٦٠٠) ص (٢٣٥) رقم (٢٨٥) وأشار المحقق التدمري إلى ترجمته في الوافي وقال «وفيه (باقي) وهو تحريف»، وهو في تاريخ الإسلام: جابر بن محمد بن نامي أخذ العربية عن أبي القاسم بن الدماك.

٢٧٠٤ ـ «طبقات القراء» لابن الجزري (١/ ١٨٩)، و«تاريخ علماء بغداد» للسلامي (٤٧).

٢٧٠٥ ـ «الفهرست» لابن النديم (٥١٢)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٣٢٧)، و«طبقات الأمم» لصاعد الأندلسي (٦١)، و«أخبار الحكماء» (١١١) و«تاريخ الحكماء» للقفطي (١٦٠)، و«سرح العيون» لابن نباتة المصري (٢٢٥)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ٩٠)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٠٥).

يحيل على شيء بعد شيء. ووجدت بعض الفضلاء قد كتب على بعض تصانيفه ـ إمّا الفردوسي أو غيره ـ [مجزوء الكامل]:

هــــذا الـــذي بـــمـــقـــالـــه غَـــرَّ الأوائـــل والأواخـــرْ

مـــا أنـــت إلا كـــاسِـــرٌ كَـــذب الـــذي سـمّـاك جـابِـر

وتصانيفه في هذا الفن كثيرة وليس تحتها طائل واستطرد الكلام معي في أول «شرح لامية العجم» إلى الكلام على الكيمياء وحقيقتها وليس هذا موضعه.

[الألقاب]

ابن الجابي: عليّ بن الحسن

الجاجرمي الشافعي: اسمه محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل.

الجاحظ المتكلم الأديب اسمه عَمْرو بن بَحْر.

الجارود

٢٧٠٦ ـ «التابعي» الجارُود الهُذَلي، أحد الأشراف بالبصرة. توفي سنة عشرين ومائة. **وهو ابن أبي سبرةَ، التابعي.** روى عن أنس بن مالك، وهو صالح الحديث، روى عنه قتادة وعمرو بن أبي حجاج.

٢٧٠٧ ـ «ابن المُعَلَّى الصحابي» الجارُود بن المُعَلَّى بن العلاء. وقيل ابن عمرو بن العلاء،

٢٧٠٦ ـ «طبقات خليفة» (٢١٢)، و«تاريخه» (٣٥٠)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٣٧) رقم (٢٣٠٧)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥٢٥) رقم (٢١٨٣)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٤/ ٤٧٥) رقم (٨٨٢)، و«الكاشف» للذهبي (١/ ١٢٣) رقم (٧٥٠)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (١٠١ ـ ١٢٠)، (ص ٣٣٤) رقم (٣٣٦)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٥٢) رقم (٧٩) و«تقريبه» (١/ ١٢٤) رقم (٢٠)، و«خلاصة الخزرجي» (٥٩ ـ ٦٠)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ٢٨٥).

٢٧٠٧ ـ «طبقات ابن سعد» (٥/ ٥٥٩) و(٧/ ٨٦)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/)٢٣٦ رقم (٢٣٠٦)، و«المعارف» لابن قتيبة (٣٣٨)، و«الجرح والتعديل» للرازي (١/ ٥٢٥)، رقم (٢١٨١)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٦٢)، و«الأنساب» للسمعاني (٣٨ب)، و«الكامل» لابن الأثير (٢/ ٣٦٨) و(٣/ ٢١)، و«أسد الغابة» له (١/ ٣١١) رقم (٦٥٧)، و«اللباب» له (٢/ ١١٤)، و«تاريخ ابن خلدون» (٢/ ١٠٤) و(٢٩١)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢١٧)، و«التهذيب» له (٢/ ٥٣)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ٧٦)، و«التاج للزبيدي» (جرد)، و«مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (٤٠ ـ ٤١) رقم (٢٤٦)، و«جمهرة أنساب العرب» لابن حزم (٢٩٦)، و«الكاشف» للذهبي (١/ ١٢٣) رقم (٧٥٢)، و«تاريخ الإسلام» له (عهد الخلفاء الراشدين) ص (٢٣٨)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٤/ ٤٧٨) رقم (٨٨٤)، و«الثقات» لابن حبان (٣/ ٥٩)، و«معجم الطبراني الكبير» (٢/ ٢٩٥)، و«خلاصة الخزرجي» (٦٠).

أو غياث، وقيل أبو عتاب. كان الجارود نصرانياً قدم مع وفد عبد القيس فدعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام فأسلم وحَسُن إسلامه. ومن قوله لمّا حَسُن إسلامه: [الطويل]:

شَهِدتُ بأنّ الله حَقٌّ وسامَحَتْ   بناتُ فؤادي بالشهادة والنَّهْضِ

فأَبْلغْ رسولَ الله عنيّ رسالةً   بأنّي حنيفٌ حيثُ كنتُ من الأرضِ

وأنت أمينُ الله في كل وَحْيِهِ   على الوحي من بين القضيضة والقضّ

في أبيات. وقيل إن عثمان بن أبي العاص بعث الجارود في بعث نحو ساحل فارس فقُتل في موضع يقال له عَقَبة الجارود، وكان قبل ذلك يعرف بعقبة الطين، وذلك سنة إحدى وعشرين. ويقال إنه بِشْر بن عمرو[1]، وإنما قيل له الجارود لأنه أغار في الجاهلية على بكر بن وائل فأصابهم فجردهم. وهو الجارود العَبْدي ولهذا قال المفضَّل العَبْدِيُّ: [الطويل]:

وَدُسْناهُمُ بالخيل من كلّ جانب   كما جَرَّدَ الجارودُ بكرَ بن وائلِ

ورَوى عن الجارود مطّرف بنُ عبد الله بن الشِّخّير وابن سيرين وأبو مسلم الجَذْمي وزيد بن علي أبو القَمُوص. وروى عنه من الصحابة عبد الله بن عمرو بن العاص. وروى عنه جماعة من كبار التابعين.

٢٧٠٨ ـ «الأمير سيف الدين المارداني» جاريك تمر، الأمير سيف الدين المارداني. كان من مماليك السلطان الملك الناصر محمد، أخذه من السلطان في بعض السّفرات التي كان يتوجه فيها إلى مصر وأقام عنده في دار السعادة ولما كان في آخر سفرةٍ توجهها إلى مصر أخذ له إمْرَةً فيما أظن، ولما أُمسك توجه إلى مصر ورسم له بالإقامة بها، وخرج مع الفخري لما خرج إلى الكرك ووصل معه إلى دمشق. وفي آخر الأمر كان حاجباً صغيراً، ثم إنه جُهِّز إلى الكرك نائباً عوضاً عن الأمير ولم يزل بها نائباً إلى أن أمسك الوزير «مَنْجك» في أيام الناصر حسن فرسم له بالتوجه إلى البيرة نائباً بها وحضر إلى الكرك بدله الأمير سيف الدين أَرآي فأقام بالبيرة إلى أن خُلِعَ الناصر حسن وولي الملك الصالح صلاح الدين صالح فُرسِمَ له بالتوجه إلى القاهرة.

جَارِيَة

٢٧٠٩ ـ «السعدي الصحابي» جاريَة بن قُدامَة التميمّي السَّعْدي. وقال بعضهم: **جارية بن**

(١) تقدمت ترجمته في الجزء العاشر من الوافي (بشر بن عمرو) برقم (٢٢٧٠) وانظر: «أسد الغابة» (١/ ٢٢٦) رقم (٤٤٢).

٢٧٠٨ ـ له ذكر في «الدرر الكامنة» لابن حجر (١/ ٥٣٣)، ووفاته فيها (٧٢٠هـ)، و«كنز الدرر وجامع الغرر» للدواداري (٩/ ٣٧٤) و(٣٨٠) و(٣٨١) بأخبار جرت عام (٧٣٥هـ).

٢٧٠٩ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ٥٦)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٣٧)، و«الطبري» (٥/ ٧٩ ـ ١٣٧ ـ ٢٤٢)، و«الجرح والتعديل» للرازي (١/ ٥٢٠)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٢٦)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ١)، و«الكامل» لابن الأثير (٣/ ٢١٣ ـ ٣٧٣ ـ ٤٦٨)، و«أسد الغابة» له (١/ ٣١٤) رقم (٦٦٤)، و«المشتبه» للذهبي (٨١)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٤١ ـ ٦٠)، و«جمهرة أنساب العرب» لابن حزم =

قدامة بن مالك بن زهير، ويقال **جارية بن مالك بن زهير بن حصن. وهوابن عم الأحنف بن قيس**. وكان صاحبَ علي بن أبي طالب في حروبه. روى عن الأحنف بن قيس، قال ابنُ عبد البرّ: ومن قال إنه عم الأحنف فلعلّه عمّه لأمّه وإلاّ فلا يجتمعان إلاّ في سعد بن زيد مَناة. وتوفي في حدود الخمسين للهجرة، وله صحبة.

٢٧١٠ ـ «ابن هرم التابعي» جارية بن هَرِم التميميّ. ويقال له: **جارية بن بَلْج**، من التابعين، روى عن أُبيّ بنِ لَبَا[١] وسمراء بنت نُهَيْك.

٢٧١١ ـ «الصحابي» جاريةُ بن جميل الأشجعي. أسْلَم وصحب النبيَّ ﷺ. ممن ذكره الطبري.

٢٧١٢ ـ «الصحابي» جارية بن ظَفَر اليمامي. والِدِ: نِمْران بن جارية، سكن الكوفة وروى عنه ابن نِمْران ومولاه عقيل: أنّ داراً كانت بين أخوين فحظرا في وسطها حظاراً ثم هلكا وترك كلّ واحد منهما عقباً، وادّعىَ كلّ واحد منهما أنّ الحظارَ[٢] له من دون صاحبه، فاختصم عَقِباهما إلى النبي ﷺ فأرسل حُذَيفةَ بن اليَمان فقضى بينهما لمن وجد معاقد القُمْط[٣] تليه، ثم رجع فأخبر النبي ﷺ فقال: (أصبتَ) أو (أحسنتَ)[٤].

٢٧١٣ ـ «الصحابي» جارية بن زيد الصحابي. ذكره ابن الكلبي في مَنْ شهد صِفّين من الصحابة.

= (٢٢١)، و«ترتيب الثقات» للعجلي (٩٤) رقم (١٩٧)، و«الثقات» لابن حبان (٣/ ٦٠)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٤/ ٤٨٠) رقم (٨٨٦)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٥٤) رقم (٨٣) و«تقريبه» (١/ ١٢٤) رقم (٢٤)، و«الإصابة» له (١/ ١٢٨) رقم (١٠٥٠)، و«خلاصة الخزرجي» (٦٠) و«تاريخ ابن خلدون» (٢/ ٤١١) و(٤٤٥) و(٤٥١)، و«التذكرة» لابن حمدون (٢/ ٢٩) رقم (٣٨). ويسمى مُحَرِّقاً لأنه أحرق دار ابن سنبل في البصرة على عبد الله بن الحضرمي وجماعة من قبل معاوية.

٢٧١٠ ـ «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٣٨)، و«الجرح والتعديل» للرازي (١/ ٥٢١)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٢) و(٣٥١)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (٢/ ٣٨٥).

(١) هو لُبَيّ بن لبا، صحابي، ترجمته في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٥٠)، و«الاستيعاب» (٣/ ١٣٤٠)، و«أسد الغابة» (٤/ ٢٦٠)، و«الإصابة» (٣/ ٣٢٥).

٢٧١١ ـ «طبقات ابن سعد» (٤/ ٢٨١)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ١ ـ ١٢٧)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٤٨)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣١٣) رقم (٦٦٠)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢١٩)، واسمه في هذه المصادر (جارية بن حُمَيْل) بالحاء المهملة.

٢٧١٢ ـ «الجرح والتعديل» للرازي (١/ ٥٢٠)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ١)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٢٧)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣١٣) رقم (٦٦٢)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢١٩)، و«التهذيب» له (٢/ ٥٤)، و«التقريب» له (٦٤).

(٢) الحظار هو الحظيرة وهي ما أحاط بالشيء من قصب أو خشب أنظر: «اللسان» مادة (حظر).

(٣) القَمْط: جمع قماط وهي الشرط التي يشد بها الحظار ويُوثق من ليف أو خوص.

(٤) أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٢٣٤٣) في (١٣) كتاب الأحكام باب (١٨) الرجلان يدعيان في حظر، وانظر «تحفة الأشراف» للمزي (٢/ ٤٠٦) حـ (٣١٨١).

٢٧١٣ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٢٨)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣١٣) رقم (٦٦١)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢١٩).

الألقاب

ابن جارية القصار: اسمه محمد بن المبارك.

٢٧١٤ ـ **«الحسامي» جاغان المنصوري الحسامي. الأمير سيف الدين،** كان فيه عقلٌ ودين، توفي سنة تسع وتسعين وستمائة. كان مملوك السلطان حسام الدين لاجين الملقب بالمنصور. عمل شدّ الدواوين بدمشق لما كان الأمير سيف الدين قبجق بها نائباً وكان قد وقع بينهما الواقع إلى أن قفز قبجق وتوجه إلى بلاد التتار.

٢٧١٥ ـ **«الشيخ جاكير الكردي» جاكير، الشيخ الزاهد أحد شيوخ العراق.** كان كبير القدر صاحب أحوال وكرامات وأتباع وعبادة، وله أصحاب مشهورون وفيهم دين وتعبُّد. قال الشيخ شمس الدين: بلغني أنّه صحب الشيخ علي بن الهيتي[1]. وتوفي سنة تسعين وخمسمائة أو بعد ذلك بعام. وذكر لي الشيخ شعيب التركماني أحَدُ مَن اَختصَّ وخدم بيت الشيخ في صباه: أنَّ **اسم الشيخ جاكير محمد بنُ دُشَم الكردي الحنبلي،** وأنّه لم يتزوّج. ثم ذكر لي عنه كرامات وأن زاويته وضريحه بقرية راذان[2] وهي على بريد من «سُرَّمَن رأى» وأنّ أخاه الشيخ أحمد قعد في المشيخة بعده، ثم بعده ابنُه الغرس، ثم وليها بعد الغرس ولده محمد، ثم ولده الآخر أحمد، ثم جلس في المشيخة بعد أحمد ابنه علي بن أحمد وهو حي وفيه مخالطةٌ للتتار، مخلط على نفسه كثير الخباط، وقد ابيضَّ رأسه ولحيته وهو في الكهولة.

الألقاب

الجالق الأمير: اسمه بيبرس.

جامع

٢٧١٦ ـ **«المحاربي» جامع بن شدّاد، المحاربي الكوفي. أبو صخرة،** أحد العلماء. روَى

٢٧١٤ ـ «العبر» للذهبي (٤/ ٣٩٦)، و«تاريخ ابن الفرات» (٨/ ٢٢٦ ـ ٢٣١)، و«السلوك» للمقريزي (١/ ٨٧٠)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٨/ ٦٥)، و«الشذرات» لابن العماد (٥/ ٤٤٦).

٢٧١٥ ـ «العبر» للذهبي (٤/ ٢٧٥)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٥٨١ ـ ٥٩٠) ص (٣٧٤) رقم (٣٨٠)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٣/ ٤٧١)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٣/ ٦٠)، و«طبقات الأولياء» لابن الملقن (٤٢٥)، و«الشذرات» لابن العماد (٤/ ٣٠٥)، و«جامع كرامات الأولياء» للنبهاني (١/ ٣٧٨).

(١) ترجمته في «تاريخ ابن الوردي» (٢/ ٧٣).

(٢) «معجم البلدان» (٣/ ١٢).

٢٧١٦ ـ «طبقات ابن سعد» (٦/ ٣١٨)، و«تاريخ خليفة بن خياط» (٣٧٨)، و«طبقاته» (١٦٠)، و«تاريخ ابن معين» (٢/ ٧٧)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٤٠) رقم (٢٣٢٢)، و«تاريخ الثقات» للعجلي (٩٤) رقم (١٩٩)، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (٣/ ٩٥ و١٩٥ و٢٠٨ و٢٢٣ و٢٣١)، و«العلل» لأحمد (١/ ٩٠ =

عن حُمْران بن أبان وأبي بُردة وصَفوان بن محرز، وثَّقه أبو حاتم وغيره. وتوفي سنة ثمان عشرة ومائة. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢٧١٧ ـ «بُلبُل» جامع بن محمد بن علي، أبو القاسم المقرئ، الملقب ببلبل، من أهل أصبهان. قدم بغداد وهو طيّب الصَّوت يقرأ بالألحان ويغنّي وكان موصوفاً. كتب عنه الحافظ السِّلفي وحدَّث ببغداد عن أبي بكر محمد بن أحمد بن علي السِّمسار. وتوفي سنة تسع عشرة وخمسمائة بأصبهان.

٢٧١٨ ـ «أبو الخير الصوفي» جامِع بن عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن أبي نصر، أبو الخير النيسابوري الصوفي الرامي. كان يُعلِّمُ الشبان الرميَ وكان صالحاً مستوراً. سمع أبا سعيد محمد بن عبد العزيز الصفّار وأبا بكر بن خلف وأبا بكرٍ محمد بن يحيى المُزَكِيّ. روى عنه المؤيّد الطوسي وعبد الرحيم بن السَّمعاني وغيرهما. وُلد سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة؛ توفي سنة سبع أو ثمان وأربعين وخمسمائة. قال عبد الرحيم: سمعت منه «كتاب الأمثال والاستشهادات» للسلمي. عن الصفّار عن السلمي، و«طبقات الصوفية» عن الصفار عن السُّلَميّ المصنِّف، وكتاب «مِحَن المشايخ الصوفية» عن محمد بن يحيى المُزَكّي عن مُصنِّفه السلمي.

الألقاب

الجاواني الحلَّوي: اسمه محمد بن علي بن عبد الله.

الجاوِلي اسمه: سَنْجر.

ابن جانجان اسمه: أحمد بن إبراهيم.

جالِيُنوس الصَّيْدلاني، اسمه: أحمدُ بن إسحاق.

ابن جامع المغنّي: إسماعيل بن جامع.

الجامِع البَاقُولي النحوي: علي بن الحسين.

٢٧١٩ ـ «الصحابي» جاهمة بن العبّاس بن مِرْداس السلمي الصحابيّ. حجازيّ، روى عنه

= و١٠٠)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥٢٩) رقم (٢٢٠١)، و«الثقات» لابن حبان (٤/ ١٠٧)، و«مشاهير علماء الأمصار» له (١٠٣) رقم (٧٦٢)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٤/ ٤٨٦) رقم (٨٨٩)، و«الكاشف» للذهبي (١/ ١٢٣) رقم (٧٥٥)، و«سير أعلام النبلاء» له (٥/ ٢٠٥) رقم (٨٠)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٥٦) رقم (٨٦)، و«تقريبه» (١/ ١٢٤) رقم (٢٧)، و«خلاصة الخزرجي» (٦٠)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ٢٨٠)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ٧٨)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (١٠١ ـ ١٢٠) ص (٣٣٤) رقم (٣٣٧).

٢٧١٨ ـ «تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٥٤١ ـ ٥٥٠) ص (٢٦٨) رقم (٣٦٩)، وزاد في نسبته (السقّاء).

٢٧١٩ ـ «طبقات ابن سعد» (٤/ ٢٧٤) و(٧/ ٣٣)، و«الجرح والتعديل» للرازي (١/ ٥٤٤)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٦٧)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣١٥) رقم (٦٦٦)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٢٠).

ابنه معاوية قال: أتيت رسول الله ﷺ أستشيره في الجهاد فقال: (ألك والدةٌ)؟ قلت: نعم قال: (اذهب فأكْرِمها فإن الجنة تحت رجليها)[١].

٢٧٢٠ ـ «جاولي» جاولي الأمير. صاحب أذربيجان، كان شهماً شجاعاً يخافه مسعودٌ وغيُره. وهو الذي جمع على مسعود فلم يثبت له. ثم اتفقا. ولما حبس مسعود أخاه سليمان شاه رجع عنه جاوِلي وأقام ببلاده ولم يلتفت على مسعود. افتصد جاولي وركب فعَنَّ له أرنبٌ فرماهُ بسهم فانفجر عليه فصاده ولم يقدر الطبيب على حبس الدم فمات سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

جَبّار

٢٧٢١ ـ «الأنصاري الصحابي» جبّار بن صخر بن أميّة بن خنساء، الأنصاري السلمي. وجعله ابن إسحاق من ولد خنساء، وقيل خُناس وخُنيس وخنساء واحد، وقيل خناس وخنساء أخوان. شهد العَقَبة وبدراً وما بعدها من المشاهد وكان أحدَ السبعين ليلةَ العقبة، وآخىَ رسولُ الله ﷺ بينَه وبين المِقداد بن الأسود روى عنه شُرَحْبيل بنُ سَعْد. وتوفي سنة ثلاثين للهجرة. قال ابن إسحاق: كان جبارُ بن صخر خارصاً[٢] بعد عبد الله بن رواحة.

٢٧٢٢ ـ «الكلابي الصحابي» جبّار بن سلمَى بن مالك بن جعفر بن كلابِ، الكِلابيّ. هو الذي قتل عامر بن فُهيرة يوم بئر معونة ثم أسلمَ بعد ذلك. ذكره إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق وكان ممَّن حضر بئر معونه وكان يقول: مما دعاني إلى الإسلام أني طعنت رجلاً منهم فسمعته

---

(١) أخرجه النسائي برقم (٣١٠٤) في (٥) كتاب «الجهاد» (٦) باب الرخصة في التخلف لمن له والدة (٦/ ١١)، وابن ماجه برقم (٢٧٨١) في (٢٤) كتاب «الجهاد» باب الرجل يغزو وله أبوان، وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٢٩)، وانظر: «كشف الخفا» (١/ ٤٠١) رقم (١٠٧٨).

٢٧٢٠ ـ «زبدة الحلب» لابن العديم (٢/ ٤٧) و«الكامل» لابن الأثير (١١/ ٧٩ ـ ١١٨)، و«تواريخ آل سلجوق»، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٥/ ٢٧٨).

٢٧٢١ ـ «طبقات ابن سعد» (٣/ ٥٧٦)، و«طبقات خليفة» (١/ ٢٢٤)، و«تاريخ الطبري» (٣/ ٢٠)، و«الجرح والتعديل» للرازي (١/ ٥٤٢)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٢٨)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٣٧)، و«الكامل» لابن الأثير (٣/ ١١٦)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (عهد الراشدين) ص (٣٣٣)، و«المحبَّر» لابن حبيب البغدادي (٧٣)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣١٦) رقم (٦٧٠)، و«تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (١/ ١٤٣) رقم (١١١)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٧/ ١٥٦)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٢٠) رقم (١٠٥٦)، و«تعجيل المنفعة» له (٦٦) رقم (١٢٤).

(٢) الخرص: حَزْرُ ما على النخل من الرطب تمراً انظر: «لسان العرب» مادة (خرص).

٢٧٢٢ ـ «سيرة ابن هشام» (٣/ ١٨٧) و(٤/ ٢٣٣)، و«طبقات ابن سعد» (١/ ٣٠٠) و(٢/ ٥٢) (٣/ ٢٣١) و«المحبَّر» لابن حبيب (١١٨ ـ ١٨٣)، و«تاريخ الطبري» (٢/ ٥٤٨) و(٣/ ١٤٤)، و«الجرح والتعديل» للرازي (١/ ٥٤٣)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٢٩)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٣٧)، و«الكامل» لابن الأثير (٢/ ٢٩٩)، و«أسد الغابة» له (١/ ٣١٥) رقم (٦٦٩)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٢١)، و«التاج» للزبيدي: جبر.

يقول «فُزتُ واللهِ»، فقلت في نفسي: ما فاز أليس قد قتلته، حتى سألتُ بعد ذلك عنه، فقالوا: الشهادة. فقلتُ: فإذاً حَمِدَ اللَّهَ.

٢٧٢٣ ـ «ابن المُغَلِّس الحُمّاني» جُبارة بن المُغَلّس، أبو محمد الحماني. قال البخاري: مضطَرب الحديث، وعنِ ابن معين: أنه كذاب. وقيل: كان يوضع له الحديث فيتحدَث به. توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين.

الألقاب

ـ ابن جُبارة، منهم:

عبد الله بنُ عبد الولي بن جُبارة، ومنهم: أحمد بن محمد بن جبارة.

ومنهم: شرف الدين علي بن إسماعيل.

ـ الجباب الحافظ، اسمه: أحمد بن خالد.

ـ ابن الجباب هو القاضي الجليس: عبد العزيز بن الحسين.

ابن الجباب فخر القضاة: أحمد بن محمد.

ـ ابن الجبّاس: أحمد بن منصور.

ـ الجُبَّائي: شيخ الاعتزال اسمه محمد بن عبد الوهاب.

ـ الجبابيني: أحمد بن أبي غالب.

ـ ابن الجيان: اللغوي اسمه محمد بن علي.

ـ ابن الجبان: عبد الوهاب بن عبد الله.

ـ الجبَّان: أبو يعقوب.

جَبْر

(جَبْر بن عَتيك). يقال: هو جابر بن عتيك، وقد تقدم ذكره في جابر [برقم ٢٦٨٨].

٢٧٢٣ ـ «طبقات ابن سعد» (٦/ ٤١٥)، و«الضعفاء الكبير» للعقيلي (١/ ٢٠٦) رقم (٢٥٦)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥٥٠) رقم (٢٢٨٤) و«المجروحين والضعفاء» لابن حبان (١/ ٢٢١)، و«الكامل» لابن عدي (٢/ ٦٠٢)، و«الأنساب» للسمعاني (٤/ ٢١١)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٤/ ٤٨٩) رقم (٨٩)، و«المغني» للذهبي (١/ ١٢٧) رقم (١٠٨٧)، و«ميزان الاعتدال» له (١/ ٣٨٧) رقم (١٤٣٣)، و«الكاشف» له (١/ ١٢٣) رقم (٧٥٧) و«سير أعلام النبلاء» له (١١/ ١٥٠) رقم /٥٧/ و«العبر» له (١/ ٤٣٥)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٥٧) رقم (٨٨)، والتقريب» له (١/ ١٢٤) رقم (٢٩)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢/ ٣٠٦)، و«الخلاصة» للخزرجي (٦٥)، و«الشذرات» لابن العماد (٢/ ٩٨)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٢٤١ ـ ٢٥٠) ص (١٩٢) رقم (١١٥)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٤٥).

٢٧٢٤ ـ «جبر القبطي» جبر بن عبد الله القبطي. مولى أبي بصرة الغِفاريّ، هو الذي أتى بمارِيَةَ من عند المُقَوْقِس مع حاطب.

٢٧٢٥ ـ «أبو البركات الزُّهيري» جبر بن علي بن عيسى بن الفرج بن صالح، أبو البركات الرَّبعيّ الزهيري، ووالده أبو الحسن علي بن عيسى، هو النحوي المشهور صاحب أبي علي الفارسي. وكان أبو البركات هذا هو أحد الأدباء البلغاء الفصحاء. قال محمد بن عبد الملك الهَمذاني: كان ينوب عن الوزراء ببغداد؛ وله اليدُ الطولى في الكتابة، وجُنَّ في شبيبته فكان يتعَمَّمُ بحبل البئر، وادّعى النبوة في ذلك الوقت وعولج حتى برىء. وللبصروي وغيره فيه مدائح، ومات في سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

٢٧٢٦ ـ «الأسلمي» جَبْر بنُ خالد بِن عُقْبة بن سَلَمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي. يُكْنَى أبا المُشَيَّع، مدنيّ، شاعر، راوية للأشعار والأخبار. روى عنه إسحاق الموصلي وهو القائل [الطويل]:

أمَنزِلَتَيْ جُمْلٍ سلامٌ عليكما ... وإن هجتما شوقاً ولم تَنْفَعا صَبّا
ألا طالما غَيَّضْتُما بَرَح الهوى ... بقلْبِ سليم لم يُطقْ للهوى شعبا

الألقاب

ـ ابن الجُبَراني النحوي الشاعر اسمه: أحمد بن هبة الله بن سعد الله.

جَبْريل

٢٧٢٧ ـ «أمين الدين المحدث» جبرئيل بنُ أبي الحسن بن جبرئيل بن إسماعيل، المحدِّث المسنِد، أمين الدين. أبو الأمانة العسقلاني ثم المصري. وُلد سنة عشرٍ وطلب بنفسه وسمع من ابن المُقَيّر والعَلِم بن الصابوني وابن الجميزي وطبقتهم ورحل إلى دمشق وأدرك أصحاب ابن عساكر، وكان محدثاً نبيهاً عارفاً جيّد المشاركة في العلم وقد أعاد بالظاهرية عند الدِّمياطي وأجاز للشيخ شمس الدين باستدعائه، وتوفي سنة خمس وتسعين وستمائة.

٢٧٢٨ ـ «الزاهد» جبريل بن عبد الله، الزاهد، مُريدُ الشيخ عُبَيْد الله الأخميميّ الزاهد، من

٢٧٢٤ ـ «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ١٤)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٣١)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣١٧) رقم (٦٧٥)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٢٢)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ١٨٤) و«التاج» للزبيدي (جبر).

٢٧٢٥ ـ «معجم الأدباء» لياقوت الحموي (٧/ ١٥٠)، وفيه أن وفاته عام (٤٤٩هـ).

٢٧٢٦ ـ «الورقة» لابن الجرّاح ص (٦).

٢٧٢٨ ـ «التكملة لوفيات النقلة» للمنذري (٣/ ٥٥٦) رقم (٢٩٧٥) و«المقفى الكبير» للمقريزي (٢/ ١٢) رقم (١٠٥٤)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٦٣١ ـ ٦٤٠) ص (٣٦٤) رقم (٥٢٣).

شيوخ الصَّعيد، له أحوال ومقامات، وانتفع بصحبة جماعةٍ من الصالحين، توفي بُمْنيَة بني خصيب[(١)] سنة ثمانٍ وثلاثين وستمائة.

٢٧٢٩ ـ «الحريري المصري» جبريل بن محمود بن موسى، أبو الأمانة، المصري الحريري. سمع من العلامة ابن بَرِّي وسعيد المأموني، ورَوى عنه الحافظان المنذري والدِمياطي وجماعة، وبالإجازة أبو الفضل بن البِرْزالي وأبو المعالي بن البالِسي. وتوفي سنة إحدى وأربعين وستمائة.

٢٧٣٠ ـ «أبو القاسم الهمذَاني» جبريل بن محمد بن إسماعيل بن سيدُوك[(٢)]. أبو القاسم الهمذَاني الحرفي العَدْل[(٣)]. روَى عن عَبْدوس بن أحمدَ السرَّاج وعلي بن الحسن بن سعيد البزّاز وأبي القاسم البغوي وأبي القاسم عبد الله بن محمد الأشقر ومحمد بن عبدِ بن عامر السمرقندي ومحمد بن إبراهيمَ بن زيادٍ الطَيَّالسيّ وأبي بكرٍ محمد بن إبراهيمَ بن المنذر الفقيه وجماعةٍ وكان أسندَ مَنْ في زمانه، وتوفي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.

٢٧٣١ ـ «اللّواتي المصري» جبريلُ بن جميل بن محبوب بن إبراهيم الفقيه، أبو الأمانة، القيسي اللّواتي المصري الحنفي. سمع من عثمان بن فرح العبدري وعلي بن هبة الله الكاملي وخَلْقٍ بمصر وسمع الحافظ السِّلَفي وطائفةً بالثغر وسمع الكثير وتوفي بطريق مكة سنة ستمائة.

٢٧٣٢ ـ «الصَّعبي» جبريل بن صارم بن أحمد بن علي بن سَلامة، أبو الأمانة الصَّعْبي. من أهل مصر. قدم بغداد سنة أربع وثمانين وخمسمائة وهو خامل سَيِّئ الحال فتفقه على مذهب ابن حنبل وقرأ الخلاف وصار يتكلم في المسائل مع الفقهاء وجالس النحاة وحصّل طرفاً صالحاً من الأدب وقال الشعر ومدح الإمام الناصر، وأثرى، ونُبل قدره واشتهر ذكره فنُفّذ من الديوان العزيز رسولاً إلى خوارزم شاه. وسمع الحديث من مشايخ خراسان وحصّل نسخاً بما سمع وعاد إلى بغداد وصار له الغلمان الترك والمراكب ولم يزل يترسل إلى خوارزم شاه محمد بن تكش إلى أن قبض عليه لسبب ظهر منه فسُجن بدار الخلافة وانقطع خبره عن الناس. قال محب الدين بن النجار: اجتمعت به مراراً وكان كيّساً حسن الأخلاق ولم يتفق لي أن أكتب عنه شيئاً من شعره، وأورد له [البسيط]:

---

(١) في «معجم البلدان» (٥/ ٢١٨) مُنْيَة أبي الخُصَيب: مدينة كبيرة حسنة كثيرة الأهل والسكن على شاطىء النيل في الصعيد الأدنى.

٢٧٢٩ ـ «التكملة لوفيات النقلة» للمنذري (٣/ ٦٢٦) رقم (٣١٢٧) و«صلة التكملة» للحسيني ورقة (٦)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٦٤١ ـ ٦٥٠) ص (٧٣) رقم (١١) وفيه أن وفاته في جمادى الآخرة.

٢٧٣٠ ـ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٣/ ٩٨٦)، و«سير أعلام النبلاء» له (١٦/ ٥٠٣) رقم (٣٧٣)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) ص (٧٦).

(٢) في «تاريخ الإسلام» (سندول) وفي تذكرة الحفاظ (سيدول).

(٣) في «تاريخ الإسلام» (الخِرَقيّ المعدّل).

٢٧٣١ ـ «التكملة لوفيات النقلة» للمنذري (٢/ ٥٠) رقم (٨٥٠) و«الطبقات السنية» للغزي (١/ ٦٧٧)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات عام (٥٩١ ـ ٦٠٠) ص (٤٣١) رقم (٥٦٨).

٢٧٣٢ ـ «تلخيص مجمع الآداب» لابن الفوطي (٢/ ٧٠٣)، و«شذرات الذهب» لابن العماد الحنبلي (٥/ ٢).

لا غَرْوَ إنْ أضحتِ الأيام تُوسِعني فَقْراً وغيريَ بالإثراء مْوسوُم
فالحرفُ في كل حال غير مُنْتَقَص ويدخلُ الإسمَ تصغيرٌ وتَرْخيمُ

وأورد له أيضاً [المتقارب]:

أتانا المليحُ بتفاحةٍ كحُمْرة توريد وَجْناتِه
فقلتُ له: طَعْمُها سَيّدي كريقك في طيب لذاته

وأورد له أيضاً [السريع]:

يامُخْجِلَ الغصنِ وبدر التمام بَطْلعةِ الشمس ولين القَوامْ
أدرتَ كأس اللحظ لي مُتْرعاً فلستُ أصحو من خمار المُدامْ
يا لائمي قد ذُبْتُ في حبه فلستُ أُصْغي أبَداً للمَلامْ
أَبِيتُ ليلي ساهراً قائلاً: ما أطْوَلَ اللّيْل على المُسْتَهامْ
لولا مُحيّاه وأصداغُهُ ما اجتمع الصُّبحُ وجُنْحُ الظّلام

قلت: شعرٌ مقبولٌ.

٢٧٣٣ ـ «ابن زُطِّينا» جبريلُ بنُ الحسن بن غالب بن موسى بن زُطِّينا. أبو الفضل الكاتب. كان نصرانياً فأسلم وحسن إسلامه وكان له كلام مليح على طريقة أرباب الحقائق، ونظم، وجمع من ذلك شيئاً كثيراً. قال محب الدين بن النجار: وكان يتولى كتابة ديوان المجلس وقد رأيته كثيراً، وأورد شيئاً من كلامه، منه قوله: (إذا نطق اللسانُ عن القلب، وهَجَس القلب عن إلهام الرب، ظهر الإعجاز في ضمن الإيجاز، ووضح البرهان وصَحَّ الإيقان). وأورد له جملةً من هذا النوع وقال: توفي سنة ست وعشرين وستمائة، ومن شعره [الخفيف]:

لا تَكِلْني إلى سواك فإني أكره الذلّ يا دَليلَ العقولِ
وتفضَّلْ بلا وسيطٍ فإني أكرهُ الفضْل من يد المفضول

٢٧٣٤ ـ «النظام المعلم المصري» جبريلُ بنُ ناصر بن المثنى، النظام السّلميّ المصري. كان له كُتّابٌ يُعلّم فيه الأولاد على باب جَيْرونَ بدمشق ثم إنه عاد إلى مصر لما كانت الدولةُ الناصريةُ الصّلاحية، ثم إنه قصد اليمن لما فتحها المعظَّمُ توران شاه. وكان قد وعده بألف دينار فقبضها منه ولم يزل بمصر مستقيم الحال إلى أن نَسب إليه والي قُوص أنه واطأ الخارجي بالصعيد فأمسكه وصلبه وأخَذ سَلَبَه بقُوص. ومن شعره في مليح لبس كراً يمنياً [الخفيف]:

كرّ في الكرِّ منه فارسُ حسْنٍ لحظُه سيفُه وعِطفاهُ رمحه

٢٧٣٣ ـ «الحوادث الجامعة» لابن الفوطي (١٢)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٣/ ١٢٦)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٦٢١ ـ ٦٣٠هـ) ص (٢٤٧) رقم (٣٤١).

٢٧٣٤ ـ «خريدة القصر» للعماد الأصفهاني (قسم شعراء مصر) (٢/ ١٤٠).

ومنه [الرمل]:

إن في الحُب فنوناً خَفِيَتْ لم تَلُحْ إلا لأرباب الفِطَنْ
تشحذ الأفهام بالشوق كما يَشحَذُ المدية والسيف المسنّ
وبه يغدو جبانٌ بطلاً وبه يكسب ذُو العيّ اللَّسَن

منها في المديح:

يَبْتدي بالجود مَنْ يقصده فإذا ما جاءه قال: تَمَنّ
نائلٌ أحْلى من المنّ وما أعذبَ المنَّ الذي ما فيه مَنّ

وقال في غلام نحوي: [مجزوء الرمل]:

زاد بي شوقي فنُحتُ وجرى دمعي فبُحتُ
أيها العاذل هل يثني لسانَ العذْل صمتُ
إنَّ نعت الشمس والبدْ ر لمَنْ أهواهُ نعت
قمرٌ في خلْقِة النحـ و له مَرعَى ونَبْتُ
كلّما أقبلَ يختا لُ إلى الحَلْقة قلت:
ليتنا ظرفا مكانٍ أنا فوقٌ وهو تحت

قلت: شعر متوسط.

٢٧٣٥ ـ «الأعرج الصوفي» جبريل بنُ يوسفَ بن محمد بن أبي نصرٍ، أبو الأمانةِ الأوحد الصوفي المعروف بالأعرج الإزبليّ. كان رجلاً فاضلاً قرأ القرآن بالروايات السبع واتصل بخدمة الملك الكامل، ووُلد بالمَوْصل منتصف جُمادَى الأولى سنة أربع وتسعين وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة خامس عشر صفر سنة سبع وخمسين وستمائة بالقاهرة بالمشهد الحسيني ودفن بخط المشاهِد بين القاهرة ومصر. ومن نظمه ما أورده له الإمام ناصر الدين شافع في كتابه «قلائد الفرائد» [الدوبيت]:

إن جئت يمين الأجرع الفرد فحيّ ظبياً خَنيثَ الدّلال من أكَرم حيّ
فإنْ عرَّض لي فقل على عهدك حيْ مهما هتف الدّاعي إلى اللّه بحي

٢٧٣٦ ـ «ابن بختيشوع الطبيب» جبريلُ بنُ بختيشُوع. كان مشهوراً بالتَّصَرُّف في المداواة

٢٧٣٦ ـ «تاريخ الطبري» (٨/ ٢٨٧)، و«الكتّاب والوزراء» للجهشياري (٢٢٥)، و«نشوار الحاضرة» للتنوخي (١٤٤)، و«مروج الذهب» للمسعودي (٢/ ٢٧٢)، و«طبقات ابن جلجل» (٦٤)، و«الكامل» لابن الأثير (٦/ ١٧٧)، و(٢٠٧ ـ ٢١١)، و«أخبار العلماء بأخبار الحكماء» للقفطي (٩٣)، و«طبقات الأطباء» لابن أبي أصيبعة (١/ ١٢٧)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢/ ١٤٢)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٠٠)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١١٣).

حَظِيّاً عند الخلفاء. وأوّلُ اتصاله كان بجعفر. واتفق أن تَمَطَّأتْ حَظِيَّةٌ للرشيد ورفعتْ يدها فبقيت منبسطة لا يمكنها ردُّها فعالجها الأطباء بالتمريخ والأدهانِ ولم يُفِدْها شيئاً. فشكا الرشيد ذلك إلى جعفر وقال: قد بقيت هذه الصبيّة رحمة. فأحضر جعفر لجبريل فلما رآه قال له أي شيء تعرفُ؟ فقال أُبَرِّد الحار وأَسَخِّن الباردَ وأرطِّبُ اليابَس وأُيَبِّس الرَّطْبَ. فضحك الرشيد وقال هذه عامة صناعة الطب وشرح له حال الصبيّة فقال له: إن لم يسخط علَيَّ أميرُ المؤمنين فلي حيلة. فأمر بإحضارها فلما حضرت نكّس رأسه وعدا إليها وأمسك ذيلها وأوهمها أنه يريد كشفها فانزعجت ومن شدة الحياء استرسلت أعضاؤها وانبسطت يدها فأعجبَ الرشيدَ ذلك وأمر له بخمسمائة ألف درهم. وقال الرشيد وهو حاجٌّ بمكة لجبريل: أعَلِمت أن منزلتك عندي غاية؟ قال: يا أمير المؤمنين كيف لا أعلم قال: والله دعوت لك في الموقف دعاء كثيراً. ثم التفت إلى من حضَرهُ وقال أنكرتم قولي؟ قالوا يا أمير المؤمنين ذميّ هو، قال: نعم، ولكن صلاح بدني به وصلاح المسلمين بي فصلاحهم بصلاحه. فقالوا: صدق أمير المؤمنين. وجبريل هذا هو الذي عناهُ أبو نواس بقوله [مجزوء الوافر]:

سألت أخي أبا عيسى ... وجبريلٌ له فضلُ
فقلت الرّاح يعجبني ... فقال كثيرها قتلُ
فقلت له فقدّر لي ... فقال وقوله فضْلُ
وجدت طبائع الإنسا ... ن أربعةً هي الأصلُ
فأربعةٌ لأربعةٍ ... لكلّ طبيعة رطلُ

٢٧٣٧ ـ «ابن عبد الله الطبيب» جبريل بن عبد الله بن بختيشوع. كان فاضلاً متقدماً، وله تصانيف جليلة. طلب الصاحبُ بن عباد من عضد الدولة طبيباً لأمرٍ صعب حَدَثَ له في معدته فأمر عضدُ الدولة بجمع الأطباء وأن يختاروا له طبيباً فأجمعوا عليه طلباً لِبُعْدِه، فأطلق له مالاً وجهَّزه فلما وصل تلقّاه الصاحب وأكرمه وأنزله في دار بفراشٍ وطبّاخ وخازنٍ وبواب. ثم إنه استدعاه وعنده جماعة من أهل العلم ورتّب له من يناظره. فسألهُ عن أشياء من أمر النبض فأجابه وأورد شكوكاً قوية وحلَّها، فخلع عليه الصاحبُ ووهبه مالاً جزيلاً وطلب منه الصاحب كُنّاشاً فعمِل له «الكنَّاش الصغير» فبعث إليه ألف دينار وعاد من عنده بأثاث وبحمل كثير. وتقدم بذلك عند عضد الدولة. وأراد الأميرُ مُمهّد الدولة أن يسقيهُ دواء مُسْهِلاً فقال له: يجب أن تأخذه من سحر فأخذه الأمير من أول الليل فلما أصبح أتى إليه وأخذ نبضه وسأله عن فعل الدواء فقال: ما فعل معي شيئاً، امتحاناً له، فقال له جبريل: النبضُ يدل عل نفاذ الدواء وهو أصدق، فضحك الأمير ثم قال له: كم ظنك بالدواء قال: يعمل مع الأمير خمسة وعشرين مجلساً فقال الأمير: عمل إلى الآن ثلاثة وعشرين مجلساً فقال: وهو يكمل ما قلت، وخرج من عنده مُغضباً وأمر غلمانه بتجهيز أسباب السَّفر، فأحضره الأمير وقال له ما مُوجب ذلك، فقال: مثلي أشهرُ من أن

٢٧٣٧ ـ «تاريخ الحكماء» للقفطي (١٤٦)، و«طبقات الأطباء» لابن أبي أصيبعة (١/ ١٤٤)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٠١)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١١٥).

يحتاج إلى تجربةٍ فأرضاه وحمل إليه مالاً ومراكب. وله «الكنّاش الكبير»، والصغير المسمى «بالكافي»، ومقالة «لم جُعِل القُربان من الخمر وأصله محرَّمٌ؟».

الألقاب

ـ الجُبْلاني: يونُس بن مَيْسرة.

جَبَلة

٢٧٣٨ ـ «ابن عمرو الأنصاري» جبلةُ بن عمرو، الأنصاريُّ الساعديّ، ويقال: هو أبو مسعودٍ الأنصاري. في أهل المدينة عِداده، روَى عنه سليمان بن يسار وثابت بن عبيد. قال سليمان بن يسار: كان جبلة فاضلاً من فضلاء الصحابة وشهد صفين مع عليّ وسكن مصر.

٢٧٣٩ ـ «ابن الأزرق الكندي» جبلة بن الأزرق، الكندي الصحابي. روى عنه راشد بن سعد، وعِداده في أهل الشام.

٢٧٤٠ ـ «ابن الأشعر الخزاعيّ» جَبَلَةُ بن الأشْعَر، الخزاعيُّ الكلبيُّ الصحابيّ. اختُلِف في اسم أبيه. قال الواقدي: قُتل مع كُرز بن جابر بطريق مكة عام الفتح[1].

٢٧٤١ ـ «ابن مالك الداري» جَبَلة بن مالك، الداريّ الصحابيّ. قدم على رسول الله ﷺ مُنصَرَفَه من تَبوك في رهطٍ من قومه.

٢٧٤٢ ـ «ابن الأيهم الغسّاني» جَبَلَة بن الأيهَم الغسّاني، ملك آل جَفْنَة. كتب إلى عمر رضي

٢٧٣٨ ـ «التاريخ الكبير» للبخاري رقم (٢٢٥٢) (٢/ ٢١٨)، و«الطبري» (٣/ ٣٦٥)، و«الجرح والتعديل» للرازي رقم (٢٠٨٧) (١/ ٥٠٨)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٣٩)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٢٠) رقم (٦٨٦)، و«الكامل» له (٣/ ١٦٨)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٢٣) رقم (١٠٨٠)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ١٨٥)، و«مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (٥٦) رقم (٣٨٧)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٤١ ـ ٦٠) هـ ص (٢٧).

٢٧٣٩ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ٤٣٢)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢١٨)، و«الجرح والتعديل» للرازي (١/ ٥٠٨)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٣٦)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣١٨) رقم (٦٧٩)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٢٤).

٢٧٤٠ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٢٦)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣١٩) رقم (٦٨٠)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٢٤).

(١) قيل إنَّ الذي قُتِلَ: خنيس بن خالد الأشعر وهو الصحيح، «أسد الغابة». و«عيون الأثر» (٢/ ٢٣٤) وقيل اسمه حبيش بن خالد كما في «أسد الغابة» (١/ ٦٢٤) ترجمة (١٤٨٦)، ترجمة (١/ ٤٥١) (١٠٧٥) حبيش ابن خالد، وهو أخو أم معبد الخزاعية (عاتكة بنت خالد).

٢٧٤١ ـ «الجرح والتعديل» للرازي (١/ ٥٠٨)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٣٦)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٢١) رقم (٦٨٩)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٢٦).

٢٧٤٢ ـ «المحبّر» لابن حبيب (٧٦ و١٣٣ و٣٧٢)، و«تاريخ خليفة» (٩٨)، و«تاريخ اليعقوبي» (١/ ٢٠٧) و(٢/ ١٤١)، =

الله عنه يُعلمه بإسلامه ويستأذنه في الوفود عليه فسُرَّ بذلك هو والمسلمون فكتب إليه عمر: أنْ أقدم فلك ما لنا وعليك ما علينا، فقدم في خمسمائة فارس من عدد جفنة فلما دنا من المدينة البَسهم الوشيَ المنسوج بالذهب والحرير الأصفر وجلّل الخيل بجِلال الدّيباج وطوّقها بالذهب والفضة ولبس جَبَلة تاجه وفيه قُرْطا مارِيَةَ[1] فلم يبق بالمدينة أحدٌ إلا خرج للقائه وفرح المسلمون بقدومه وإسلامه. ثم حضر الموسمَ من عامه ذلك، فبينا هو يطوف بالبيت إذ وطِىء على إزاره رجل من فَزارة فَحَلَّه، فالتفت إليه جبلة مُغضَباً ولطمه فهشم أنفه فاستعدَى عليه إلى عمر رضي الله عنه فبعث إليه يقول ما دعاك إلى أن لطَمت أخاك فهشمت أنفه؟ قال إنه وطِئ إزاري فحلّه فلولا حرمةُ البيت لأخذت الذي فيه عيناه فقال له عمر: أمّا أنت فقد أقررت فإمّا أن تُرضيَه وإلاّ أَقَدْتهُ منك. قال أتُقِيدُه مني وأنا ملك وهو سُوقة؟ قال عمر: يا جَبَلة إنه قد جمعك وإياه الإسلام فما تفضلُه إلاّ بالعافية. قال: والله لقد رجوت أن أكون في الإسلام أعزَّ مني في الجاهلية. قال عمر: هو ذاك قال: إذاً أتنصَّر. قال: إن تنصرتَ ضربْتُ عُنقك فقال جبلة: أَخِّرْني إلى غدٍ يا أمير المؤمنين قال: ذلك لك، فلما كان الليل خرج هو وأصحابه فلم يلبث أن دخل قُسطنطينية على هرقلَ فتنصّر، فأعظمَ قدومَه وسُرَّ به وأقطعه الأموال والأرضين والرِّباع. فلما بعث عمر رسولاً إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام أجابه إلى المصالحة على غير الإسلام فلما أراد العَوْد قال له هرقل: أَلقيتَ ابن عمك هذا الذي ببلدنا؟ يعني جبلة، قال: ما لقيته قال: اْلْقَه ثم اْئتني أُعْطِك جوابك. فذهب الرسول إلى باب جبلة فإذا عليه من القهارمة والحُجّاب والبهجة وكثرةِ الجمع مثلُ ما على باب هرقل. قال الرسول: فدخلت عليه فرأيت رجلاً أصهب اللحية ذا سِبال وكان عهدي به أسود اللحية والرأس فنظرت إليه فأنكرته فإذا هو قد دعا بسُحالة[2] الذّهب فذرَّها في لحيته حتى عاد أصهبَ وهو قاعد على سرير قوائمه أربعة أُسودٍ من ذهب فلما عرفني رفعني معه على السرير وجعل يسألني عن المسلمين فذكرت له خيراً وقلت له: قد تضاعفوا أضعافاً على ما تعرف فقال: وكيف تركت عمر ابن الخطاب؟ قلت له: بخير فأغمه ذلك وانحدرت عن السرير فقال: لِمَ تأبى الكرامة التي أكرمناك بها؟ قلت: إن رسول الله ﷺ نهى عن هذا قال: نَعَمْ ﷺ ولكن نقِّ قلبك من الدنس ولا تبالِ على ما قعدت. فلما صلّى على النبي ﷺ طمعت به فقلت: ويحك يا جَبَلة ألا تُسلم وقد عرفْتَ الإسلام وفضلَهُ؟ فقال: أبَعْدَ ما كان مني؟ قلت: نعم فعل ذلك رجل من بني فزارة أكثر مما

= و«العقد الفريد» لابن عبد ربه (٢/ ٥٦ ـ ٦٢)، و«فتوح البلدان» للبلاذري (١٦٠) و«تاريخ الطبري» (٣/ ٣٧٨ و٥٧٠)، و«المعارف» لابن قتيبة (١٠٧) و(٦٤٤)، و«جمهرة أنساب العرب» لابن حزم (٣٧٢)، و«الأغاني» لأبي الفرج (١٥/ ١٥٧ – ١٧٣) و«معجم البلدان» لياقوت (٣/ ٢٤٢)، و«الكامل» لابن الأثير (٤/ ١٥٣)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٨/ ٦٣)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٣/ ٥٣٢)، رقم (١٣٧)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٤١ ـ ٦٠) ص (٢٧)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (١/ ٢٧)، و«خزانة الأدب للبغدادي» (٢/ ٢٤١)، و«الإصابة» لابن حجر (٢/ ٦٤)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٠٢).

(١) سيأتي ذكر مارية في شعر حسان في نفس الترجمة وهي إحدى جدات جبلة، والقرط: ما يعلّق من الحلي بشحمتَيْ الأذنين.

(٢) السحالة: البُرَادة.

فعلت، ارتدّ عن الإسلام وضرب وجوه الإسلام بالسيف ثم رجع إلى الإسلام فَقُبل ذلك منه وخلَّفته بالمدينة مسلماً. قال: ذرني من هذا إن كنت تضمن لي أن يزوِجَني عمر ابنته ويُوَلِّيني الأمر بعده رجعتُ إلى الإسلام، فضمنت له التزويج ولم أضمن الأَمر. فأومأ إلى خادم بين يديه فذهب مسرعاً فإذا خدمٌ قد جاؤوا يحملون الصناديق فيها الطعام، فوُضعت ونصبت موائد الذهب وصحاف الفضة وقال لي: كل، فقبضت يدي وقلت: إن رسول الله ﷺ نهى عن الأكل في آنية الذهب والفضة[1] قال: نعم ﷺ ولكن نقِّ قلبك وكل فيما أحببت. فأكل في الذهب والفضة وأكلت في الخلنج فلما رُفع بالطّعام جيء بطساسِ الفضة وأباريق الذهب فقال: إغسِل يدك، فأبيتُ وغسل في الذهب والفضة وغسلت في الصُّفر. ثم أومأ إلى خادم بين يديه فمرَّ مسرعاً فسمعت حِسّاً فالتفتُّ فإذا خدم معهم كراسٍ مرصَّعة بالجوهر فُوضعت عشرة عن يمينه وعشرة عن يساره ثم سمعت حِساً فالتفت فإذا عشر جوارٍ قد أقبلن مضمومات الشعور متكسرات في الحليّ عليهن ثياب الديباج ولم أرَ قط وجوهاً أحسن منهنَّ فأقعدهنَّ على الكراسي ثم سمعت حِسّاً فالتفت فإذا جارية كأنها الشمس حُسناً على رأسها تاج، على ذلك التاج طائر لم أر أحسن منه، وفي يدها اليمنى جامٌ فيه مسك وعنبر فتيتٌ، وفي يدها اليسرى جام فيه ماءُ وردٍ، فأومأتْ إلى الطائر أو قال صَفَرت بالطائر، فوقع في جام الماورد فاضطرب فيه، ثم أومأت إليه فوقع في جام المسك والعنبر فتمرَّغ فيه، ثم أومأت إليه أو قال صَفَرَت به فطار حتى نزل على صليب في تاج جَبَلَة فلم يزل يرفرف حتى نفض ما في ريشه عليه فضحك جبلة من شدة السرور حتى بدت أنيابه ثم التفت إلى الجواري اللواتي عن يمينه فقال لهن: بالله أضحكننا، فاندفعن يغنين بِخَفْقِ عيدانهن ويقُلن [الكامل]:

لِـلَّـهِ دَرُّ عـصـابـةٍ نـادمـتُـهـمْ ... يـومـاً بـجِـلَّـقَ فـي الـزمـانِ الأولِ
يَسقُـون مَـنْ وَرَدَ الـبَـرِيـصَ[2] عـلـيـهـم ... بـرَدَى يـصـفِّـق بـالـرحـيـق الـسَّـلْـسَـل
أولادُ جـفـنـةَ حَـوْلَ قـبـر أبـيـهـمُ ... قـبـر أبـنِ مـاريـة الـجَـوادِ الْـمُـفـضِـلِ
يُـغْـشَـون حـتـى مـا تـهـرُّ كـلابُـهـمْ ... لا يـسـألـون عـن الـسـواد الـمـقـبـل
بـيـضُ الـوجـوه كـريـمـةٌ أحـسـابـهـم ... شُـمّ الأنـوف مـن الـطـراز الأول

قال: فضحك حتى بدت نواجذه ثم قال: أتدري من قائل هذا؟ قلت: لا، قال: قائله حسان ابن ثابت شاعر رسول الله ﷺ. ثم التفت إلى الجواري اللواتي عن يساره فقال لهن: أبْكِينَنا، فأندفعن يُغنّين بخفق عِيدانهن ويقلن [الخفيف]:

لـمـن الـدار أقـفـرتْ بـمـغـانِ ... بـيـن أعـلـى الـيـرمـوك فـالـجـمَّـان

---

(١) حديث حذيفة بن اليمان أنه قال (نهانا النبي ﷺ أن نشرب في آنية الذهب والفضة وأن نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وأن نجلس عليه) رواه البخاري (٥٤٩٩) في كتاب «اللباس» (٨٠) باب (٢٦) افتراش الحرير، ومسلم في اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة رقم (٢٠٦٧).

(٢) البريص: اسم نهر دمشق ومنه سُمِّيَ باب البريص بدمشق وشعر حسان ووعلة الجرمي (ولا سرطان أنهار البريص) يدلان على أن البريص اسم الغوطة بأجمعها. بتصرف من «معجم البلدان» (١/ ٤٠٧) لياقوت.

ذاك مَغْنى لآل جفنة في الدهـ ـر محلاً لحادثاتِ الزمان
قد أراني هناك دهراً مكيناً عند ذي التاج مقعدِي ومكاني
ودنا الفِصْحُ والولائد ينظمْـ ـنَ سراعاً أكِلَّة المَرْجان

قال: فبكى حتى جعلت الدموع تسيل على لحيته ثم قال: أتدري من قائل هذه الأبيات؟ قلت: لا، قال: حسان بن ثابت. ثم أنشأ يقول [الطويل]:

تَنَصَّرتِ الأشرافُ من أجل لطمةٍ وما كان فيها لو صبرتُ لها ضَرَرْ
تكنَّفني منها لَجاجٌ ونخوةٌ وبِعتُ لها العَيْنَ الصحيحة بالعَوَرْ
فيا ليت أمي لم تلدني وليتني رجعت إلى القول الذي قاله عُمَرْ
ويا ليتني أرعى المَخاضَ بقفرةٍ وكنت أسيراً في ربيعة أو مُضَرْ

ثم سألني عن حسان بن ثابت أحَيٌّ هوَ؟ قلت: نعم، فأمر لي بمال وكسوةٍ ونُوق مُوقَرة بُرّاً. ثم قال لي: إن وجدته ميتاً فأدْفَعها إلى أهله وانحر الجمال على قبره. فلما قدمت على عمر أخبرته خبر جَبَلَة وما دعوته إليه من الإسلام والشرط الذي اشترطه وأني لم أضمن له الأمر فقال لي: هلاّ ضمنتَ له الأمر فإذا أفاء الله به إلى الإسلام قضى علينا بحكمه عزّ وجل. ثم ذكرت له الهدية التي أهداها إلى حسان بن ثابت فبعث إليه فأتى وقد كُفَّ بصره وقائدٌ يقوده، فلما دخل قال: إني أجد ريحَ آلِ جفنة عندك. قال: نعم هذا رجل أقبل من عنده. قال هات يا ابن أخي ما بعث إليّ معك؟ قلت: وما علمك؟ قال: يا بن أخي إنه كريم من عُصبة كرام مدحته في الجاهلية فحلف أن لا يلقى أحداً يعرفني إلاّ أهدى إليَّ معه شيئاً. قال: فدفعتُ إليه المالَ والثياب وأخبرته بما كان أمر به في الإبل إن وجدتُه ميتاً قال: ودِدت لو كنت ميتاً فنُحِرتْ على قبري. قال: ثم جهّزني عمر إلى قيصر وأمرني أن أضمن لجبلة ما اشترطه. فلما قدمت القسطنطينية وجدت الناس راجعين من جنازته فعلمت أن الشقاء عليه مكتوب في أم الكتاب». قلت قوله:

وبعتُ لها العين الصحيحة بالعَور

يريد بالعوراء فوضع المصدر موضع الصفة وقد يكون أراد بذات العور فحذف المضاف وأبقى المضاف إليه.

٢٧٤٣ ـ «ابن سُحَيْم» جَبَلَة بن سُحَيْم ـ بالسين المهملة المضمومة وفتح الحاء المهملة

٢٧٤٣ ـ «طبقات ابن سعد» (٦/ ٣١٢)، و«طبقات خليفة بن خياط» (١/ ٣٧٣) و«تاريخهُ» (٢/ ٥٤٧)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢١٩)، و«تاريخ الطبري» (٣/ ٢٥٥)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥٠٨)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ٧٩)، و«دول الإسلام» للذهبي (٥/ ٥٣)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (١٢١ ـ ١٤٠) هـ ص (٦١)، و«المشاهير» لابن حبان (١٠٥)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٦١)، و«التقريب» له (١/ ١٢٥)، و«الخلاصة» للخزرجي (٦٠)، و«التاريخ» لابن معين (٢/ ٧٧) رقم (١٥٣٩) و(٢١٩٨)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ٣٠٠)، و«الشذرات» لابن العماد (١/ ١٦٩).

وسكون الياء آخر الحروف وبعدها ميم - **التيميّ وقيل الشيباني الكوفي**. روى عن معاوية وابن عُمَر وحنظلة أحد الصحابة وابن الزبير، وثّقه يحيى القطان، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وتوفي سنة خمس وعشرين ومائة.

٢٧٤٤ - «الكلبي أخو زيد» جَبَلَة بن حارثة الكلبي. أخو زيد بن حارثة مولى النبي ﷺ، وهو أكبر من زيد. روى عنه أبو إسحاق السَّبيعي وأبو عمر الشَّيْبانيُّ.

الألقاب

- الجُبَيْبي، اسمه: حسان بن محمد.

جُبَيْر

٢٧٤٥ - «ابن إياس الأنصاري» جُبَيْر بن إياسِ بن خالد بن مَخْلد، الأنصاري الزُّرَقي. شهد بدراً وأُحداً، كذا قال ابن إسحاق وموسى بن عقبة والواقدي وأبو معشرٍ. وقال غيرهم: هو جَبر، مُكَبّراً غيرَ مُصغّر.

٢٧٤٦ - «ابن بُحَيْنَةَ» جُبَيْر بن بُحَيْنَةَ، هو ابنُ مالكِ بن القِشْب. وهو أخو عبد الله بن بُحينة، أمهما بُحينة بنة الحارث بن عبد المطلب. قتل يوم اليمامة شهيداً.

٢٧٤٧ - «ابن مطعم، الصحابي» جُبَيْر بنُ مُطْعم بنِ عديّ بن نَوْفل بن عبد مَناف القُرشي.

٢٧٤٤ - «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢١٧)، و«تاريخ الطبري» (٣/ ٢٩٩)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥٠٨)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٣٥)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣١٩) رقم (٦٨٣)، و«المشتبه» للذهبي (٨٢)، و«التهذيب» لابن حجر (٢/ ٦١)، و«التقريب» له (٦٥)، و«الإصابة» له (١/ ٢٢٥).

٢٧٤٥ - «طبقات ابن سعد» (٣/ ٥٩٢)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥١٢)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٣٣)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٢٢) رقم (٦٩٢)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٢٦)، و«التاج» للزبيدي (١٠/ ٣٦٦).

٢٧٤٦ - «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٣٤)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٢٢) رقم (٦٩٣)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٢٦)، و«تاج العروس» للزبيدي (١/ ٣٦٦).

٢٧٤٧ - «طبقات خليفة» (١/ ٢٢) و«المحبَّر» لابن حبيب (٦٧)، و«البيان والتبيين» للجاحظ (١/ ٣٠٣) و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٢٣)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥١٢)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٣٢)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ٧٦)، و«الكامل» لابن الأثير (٢/ ٤٧)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٢٣) رقم (٦٩٨)، و«العبر» للذهبي (١/ ٥٩)، و«سير أعلام النبلاء» له (٣/ ٩٥) رقم (١٨)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٤١ - ٦٠هـ) ص (١٨٤ - ١٨٥)، و«دول الإسلام» له (١/ ٤٠)، و«الكاشف» له (١/ ١٢٥) رقم (٧٦٩)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٨/ ٤٦)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٦٣)، و«تقريبه» له (١/ ١٢٦) رقم (٤٢)، و«الإصابة» له (١/ ٢٢٥) رقم (١٠٩١)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ١٤٥)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (١/ ٦٤)، و«تاج العروس» للزبيدي (١٠/ ٣٦٦)، و«خلاصة» الخزرجي (٥٢)، و«مرآة الجنان» لليافعي (١/ ١٣٠).

كنيته أبو أمية، وقيل أبو عدي، أسلم قبل الفتح ونزل المدينة ومات بها سنة أربع وخمسين وقيل سبع وقيل تسع. روى عنه ابناه نافعٌ ومحمدٌ؛ وسليمانُ بن صُرَد وغيرهم، وكان من أنسب قريش لقريش ومن علمائهم، وأبوه الذي قام في نقض الصحيفة وأجار رسولَ الله ﷺ حتى طاف بالبيت. ومات مشركاً، أعني أبا جبير. وكان جبير يقول: إنما أخذت النسب من أبي بكر رضي الله عنه، وكان جبير قدِم المدينة مشركاً في فداء أسارى بدرٍ[1] ثم أسلم، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والتِرْمذي والنَّسائي وابنُ ماجه.

٢٧٤٨ ـ «ابن حَية التابعي» جُبَيْر بنُ حَيّة ـ بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف ـ **ابنِ مسعود بن معتب الثقفي، تابعيّ**، مشهور ثقة، مات زمن عبد الملك بن مروان، سمع النعمانَ ابن مُقَرِّن، روَى عنه زيادُ بن جُبير[2].

٢٧٤٩ ـ «ابن أبي سلمان التابعي» جُبَيْر بن أبي سلمان بن جبير بن مُطِعم بن عديّ القرشي، تابعيّ. روى عن ابن عُمَر وغيره، وروى عنه عُبادةُ بن مُسلم. وجبير هذا حفيد الصحابي المذكور أولاً.

٢٧٥٠ ـ «ابن نُفَيرْ التابعي» جُبَيْر بنُ نُفَير ـ «بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء آخر

---

(١) أخرج البخاري في «صحيحه» في كتاب (٦٧) المغازي باب (٩) شهود الملائكة بدراً الحديث (٣٧٩٨)، ومسلم في «صحيحه» في كتاب «الصلاة» باب القراءة في الصبح الحديث (٤٦٣)، عن جبير بن مطعم قال سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور وذلك أول ما وقر الإيمان في قلبي)، وكان قد جاء لفداء الأسرى بعد وقعة بدر.

٢٧٤٨ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ١٨٨)، و«طبقات خليفة» (١/ ٤٨٤) و«تاريخه» (١/ ٢٤٩)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ٧٦)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٢٣) رقم (٦٩٦)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٢٧)، و«تهذيب التهذيب» له (٢/ ٦٢)، و«تقريبه» له (٦٥)، و«تاج العروس» للزبيدي (١٠/ ٣٦٧).

(٢) وهو ابنه، كما في «طبقات ابن سعد».

٢٧٤٩ ـ «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٢٥)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥١٣)، و«التهذيب» لابن حجر (٢/ ٦٣)، و«تقريبه» (٦٥).

٢٧٥٠ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ٤٤٠)، و«تاريخ خليفة» (٢٨٠)، و«طبقاته» (٣٠٨) و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٢٣) رقم (٢٢٧٥) و«العلل» لأحمد (١/ ٣٦٤)، و«تاريخ الثقات» للعجلي (٩٥) رقم (٢٠١، و«الثقات» لابن حبان (٤/ ١١١)، و«مشاهير علماء الأمصار»، له (رقم ٨٥٤)، و«حلية الأولياء» لأبي نعيم (٥/ ١٣٣) رقم (٣٠٥)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٣٤)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ٧٧)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥١٢) رقم (٢١١٦)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٢٤) رقم (٧٠٠)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٤/ ٥٠٩) رقم (٩٠٥)، و«الكاشف» للذهبي (١/ ١٢٥) رقم (٧٧٠)، و«سير أعلام النبلاء» له (٤/ ٧٦) رقم (٢٣)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٦١ ـ ٨٠) ص (٣٨١) رقم (١٤٩)، و«مرآة الجنان» لليافعي (١/ ١٦٢)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٩/ ٣٣)، و«دول الإسلام» للذهبي (١/ ٥٧)، و«العبر» له (١/ ٩١) و«تذكرة الحفاظ» له (١/ ٤٩)، و«الكامل» لابن الأثير (٤/ ٤٥٦)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٥٩) رقم (١٢٧٤)، و«تهذيب التهذيب» له (٢/ ٦٤) رقم (١٠٣)، و«التقريب» =

الحروف وبعدها راء» ـ **ابن مالك بن عامر الحضرمي، أبو عبد الرحمٰن، تابعيّ مخضرم**، أدرك الجاهلية والإسلام وهو من ثقات الشاميين، وحديثه فيهم. توفي سنة ثمانين بالشام. روى عن أبي بكر وعُمَر وأبي الدرداء وأبي ذرّ، روَى عنه سليم بُن عامر وأبو الزاهرية وابنه عبد الرحمٰن وأدرك زمان النبي ﷺ. وروى له مسلم وأبو داودَ والتِرْمذيّ والنَّسائِيّ وابن ماجه.

الألقـاب

ـ الجُبَيْري: اسمه محمد بن عبد السلام.

٢٧٥١ ـ «أبو عقيل صاحب الصاع» جَثْجاث، أخو بني أنيف، حليف بني عَمْرو بن عَوْف، اشتهر بكنيته وهي أبو عَقِيل. أتَى بصاع تمر فأفرغه في الغرفة فتضاحك به المنافقون وقالوا: إن الله لغنيّ عن صاع أبي عَقيل فنزل فيهم: ﴿الذين يَلْمِزُون المُطَّوِّعِين﴾ [التوبة: ٧٩] الآية[١]. وكان النبي ﷺ حضّ على الصدقة يوماً فأتىَ عبد الرحمٰن بن عوف بنصف ماله أربعة آلاف درهم وأربعمائة دينار، وأتَى عاصمُ بن عديّ بمائة وَسْق تمرٍ فلمزهما المنافقون وقالوا: هذا رياء فنزلت الآية: ﴿والذين لا يجدون إلا جُهدَهم﴾ [التوبة: ٧٩] هو أبو عقيل أتَى بصاعه وقال: مالي غير صاعَيْن نقلت فيهما الماء على ظهري، حَبَستُ أحدهما لعيالي وجئت بالآخر.

٢٧٥٢ ـ «القيسي» الجحّافُ بنُ حَكيم بنِ عاصم بن قَيْس بن سِباع بن خُزاعَى بن محارب ابن مُرَّة بن فالج بنِ ذَكْوانَ بن ثعلبةَ بن بَهْتة بن سُليم بن منصور. لمّا كانت سنة ثلاثٍ وسبعين للهجرة وقُتِل عبد الله بن الزبير وهدأت الفتنةُ واجتمع الناس على عبد الملك وتكافَّتْ قيسٌ وتَغْلب عن المغازي بالشام والجزيرة وظنّ كلُّ واحدٍ من الفريقين أن عنده فضلاً لصاحبه وتكلم عبد الملك في ذلك ولم يحكم الصلح فيه، فبيناهم على تلك الحال إذ أنشد الأخطل عبد الملك وعنده وُجوهُ قيس [الطويل]:

ألا سـائـل الـجـحّـافَ هـل هـو ثـائـرٌ ... بـقَـتْـلـىَ أُصيبتْ من سُلَـيْم وعـامـرِ

أجَـحّـافُ إنْ نـهـبط عـلـيك فـتـلـتـقي ... عـلـيـك بـحـورٌ طـامـيـاتُ الـزواخـرِ

= له (١/ ٤٤)، و«الخلاصة» للخزرجي (٦١)، و«الشذرات» لابن العماد (١/ ٨٨)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ٢٠٠)، و«تاج العروس» للزبيدي (١٠/ ٣٣٦).

٢٧٥١ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٧١٧)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٣٨) رقم (١٠٢٨) و(٥/ ٢٢) رقم (٦١٠٦) في الكنى، وذكره ابن الأثير في الأسماء باسم حبحاب بالحاءين المهملتين، وفي «الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٢٧)، حثحاث بمهملتين ومثلثتين.

(١) أخرجه البخاري عن أبي مسعود (١٣٤٩) في (٣) كتاب «الزكاة» باب (٩): اتقوا النار، ومسلم في الزكاة باب الحمل بأجرة يتصدق بها حـ (١٠١٨).

٢٧٥٢ ـ «طبقات فحول الشعراء» لابن سلام الجمحي (٤١١ ـ ٤١٤)، و«الأغاني» لأبي الفرج (١٢/ ١٩٨)، و«معجم البلدان» لياقوت (١/ ٦٣٢ و٢/ ٧٦٨ و٤/ ٢٦٦)، و«الكامل» لابن الأثير (٤/ ٣١٩)، و«أسد الغابة» له (١/ ٣٢٥) رقم (٧٠٤)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٦٦)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٠٣).

تكنْ مثلَ أقذاءِ الحَبَاب الذي جرى ... به البحرُ تسقيهِ رياحُ الصَّراصرِ

فوثب الجحّاف يجرُّ مُطرفَه وما يعلم من الغضب، فقال عبد الملك للأخطل: ما أحسبك إلاّ قد أكسبْتَ قومك شراً. فافتعل عهداً من عبد الملك على صدقات بكر وتغلب فصحبه من قومه نحوٌ من ألف فارس فسار بهم حتى بلغ «الرُّصافة» ثم كشَفَ لهمْ أمَره وأنشدهم ما قاله الأخطل وقال: إنما هي النار أو العار، فمن صَبَر فلْيُقْدِم، ومن كرِه فليرجع فقالوا: نحن معك. فصَاروا إلى «البِشْر»، وهو وادٍ لبني تغلب، فأغاروا عليهم ليلاً وقتلوهم وبقروا من النساء من كانت حاملاً ومن كانت غير حاملٍ قتلوها، وقُتِل ابنٌ للأخطل يقال له غياث. ثم إنَّ الجحّاف هرب من بعد ذلك وفرق عنه أصحابه ولحق بالروم. فلحقه عُبَيْدةُ بن تمّام التغلبي دونَ الدَّرْب فكرّ عليه الجحّاف، فهزمه وهزم أصحابه، ومكث زُمَيْناً في الروم وقال في ذلك [الطويل]:

فإنْ تَطْردوني تطردوني وقد جرى ... بيَ الورد يوماً في دِماءِ الأراقم

لَدُنْ ذَرّ قَرْنُ الشَّمس حتى تَلَبَّسَتْ ... ظلاماً بِرَكْض المُقْربَات الصَّلادم

وأقام هناك حتى سكن غضبُ عبد الملك وكلَّمته القيسية في أن يُؤمنه فَلاَنَ لهم فقيل له: إنّا واللَّهِ لا نَأْمَنُه على المسلمين أن يأتيَ بالرُّوم. فأمّنه فأقبل فلما قدم على عبد الملك لقيه الأخطل فقال له الجَحّاف [الطويل]:

أبا مالكٍ هلْ لُمَتني إذْ حَضَضتني ... على القتل أم هل لامني فيك لائمي

أبا مالكٍ إني أطَعْتُك في التي ... حَضَضتَ عليها فِعْل حَرّان حازمِ

فإن تَدْعُني أُخرَى أُجِبْك بِمثْلها ... وإني لَطَبٌّ بالْوَغى جِدُّ عالمِ

فرأى عبدُ الملك أنّه إنْ تركهم على حالهم كأنَّه لم يُحْكم الأمرَ، فأمر الوليد بن عبد الملك فَحَمل الدّماء التي كانتْ قبلَ ذلك بَيْن قَيْس وتغلبَ وضَمَّن الجَحّافَ قَتْلَى البِشْر وأَلزَمَه إيّاها عُقوبةً له، فأدّى الوليد الحَمالات ولم يكن عند الجَحّافَ ما يُؤدِّي، فلحق بالحجاج يسأله لأنه من هوازن فسأله الإذْنَ فمنعه، فلقي أسماء بن خارجَة فعصب حاجته به، فقال: إني لا أقدر لك على منفعة، قد علم الأمير بمكانك، وأبى أن يأذن لك، فقال: لا والله لا أُلزمها غيرَك. ثم إن الحجاج أعطاه مائتي ألف وخمسين ألفاً، ثم إن الجَحّاف تألّه بعد ذلك وحج ومعه مشيخة قد حزموا أنفسهم ولبسوا الصوف ومشوْا إلى مكة وخرج الناس ينظرون إليهم وسمع عبدُ الله بن عمر الجَحَّافَ وقد تعلق بأستار الكعبة وهو يقول: اللهم اغفر لي وما أراك تفعل. فقال له ابن عمر: يا هذا لو كنت الجحاف ما زدت على هذا القول، قال: فأنا الجحّاف فسكت، وسمعه محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وهو يقول ذلك فقال له: يا عبد الله قنوطك من عفو الله أعظم من ذنبك.

الألقاب

ـ جحى: أبو الغصن: دُجَيْن بن ثابت ـ يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف الدال في مكانه ـ (في الجزء الثالث عشر).

- جِحَى أبو الغصن: صاحب النوادر، ذكر الجاحظ أن اسمه نوح. يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف النون في موضعه.

- جحْظة البرمكي، اسمه: أحمد بن جعفر بن موسى.

٢٧٥٣ - «الخفَاجي» جَحوش بن فَضالة، الكُلَيْبي الخفَاجي، من عرب البادية. مدح سيف الدولة صدقةَ بن مَزْيَد صاحبَ الحِلّة وقدم بغداد ومدح الوزير عميد الدولة محمد بن محمد بن جهير، وأورد له محب الدين بن النجار [الطويل]:

ألم تلتفت للربع لما تنكرا ... وقد كنت تلقى منه خيماً وسُمّرا

منها:

قَطُوفُ الخُطَا لو يَدْرُجُ الذَّرُّ فوقَها ... لأدمى جَديلَ المَتْن منها وأثَّرا

وتبسِمُ عن دُرٍّ عِذابٍ كأنها ... ذُرَى أُقْحوان حيث بَهَّى ونَوَّرا

إذا ٱسْتَلَّ من بين الثنايا رُضابَها ... مُحِبٌّ براه الشوق حتى تغبَّرَا

سقَى دارها بالعين من وابل الحَيا ... ثقيل التَّوالي كلّما راح زمجرا

أجَشُّ جماديٌّ كأنّ رَبابه ... بخاتيّ كرْمانٍ إذا ما تحدَّرا

منها:

لو أنّ ابن منصور يُعَدُّ جَميلُه ... وقطر السما كانت أياديه أكثرا

ألا إنّ ذيلاً يا ابن منصورٍ ٱلتقَى ... عليك بسرٍّ كان ذيلاً مُطَهَّرا

متى تجهز الدنيا بمثلك مثلنا ... جزيل العَطا سَبط البَنَانَيْن أزهرا

فإن تَرْضَ عنا فالعراقُ مَحَلُّنا ... وإلاّ نَزَلْنا منزلاً عنه أزْوَرا

الألقاب

- أبو صُحَيْفَة السُّوائيّ: اسمه وهب بن عبد الله.

- جُخْجُخ النحوي، اسمه: عبيد الله بن أحمد.

٢٧٥٤ - «الجِدُّ» الجِدُّ بن قيس بن صخر بن خنساء بن سنانٍ، الأنصاري السلميّ. هو خال جابر بن عبد الله. كان منافقاً ثم حسنت تَوبته. روى عنه جابر وأبو هريرة، ويقال إنه مات في خلافة عثمان. وعن ابن عباس أنه قال: في الجد بن قيس نزلت: ﴿**أئذَن لي ولا تَفْتِنّي**﴾

٢٧٥٤ - «سيرة ابن هشام» (٢/ ١٠٤) و«المحبَّر» لابن حبيب (٤٦٩)، و«أنساب الأشراف» للبلاذري (١/ ٢٤٦ - ٢٧٤)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٢٧) رقم (٧٠٩)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٥٠)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٢٨) رقم (١١١٠)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٧/ ٢٢٠)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (عهد الراشدين) ص (٣٣٨).

[التوبة: ٤٩] وذلك أن رسول الله ﷺ قال لهم في غزوة تبوك: (اغزوا الروم تنالوا بنات الأصفر). فقال الجد: قد علمت الأنصار أني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى أفتتن ولكن أُعينك بمالي فنزلت ﴿ومنهم من يقول ائذن لي﴾(١) [التوبة: ٤٩] وقد كان ساد في الجاهلية جميعَ بني سلمة فانتزع رسول الله ﷺ سؤدده وسوَّد فيهم عمرو بن الجَموح. وقال جابر: بايَعْنا رسولَ الله ﷺ يوم الحديبية على أن لا نِفرّ كلّنا إلاّ الجد بن قيس اختبأ تحت بطن ناقته(٢)، وقد قيل إنه تاب وحسنت توبته.

الألقـاب

- ابن الجَدّ المغربي، اسمه محمد بن عبد الله.
- ابنُ جُدعان: اسمه علي بن زيد.
- جواب الدولة: أحمد بن محمد.
- جَرادة الواعظ، اسمه: منصور بن المبارك.
- جُرّبان: ضياء الدين علي بن أحمد.
- الجُربي: محمد بن جعفر.

٢٧٥٥ ـ «ابن عبد الله الحكمي» الجراح بن عبد الله الحَكَمي. الأمير أبو عُقْبة، ولي البصرةَ. وله ترجمة طويلة في «تاريخ ابن عساكر». وكان من صلحاء الأمراء ومجاهديهم توفي في حدود العشرين ومائة(٣).

٢٧٥٦ ـ «الأشجعي» الجرَّاح الأشجَعِيّ الصحابي. مذكور في حديث ابن مسعود في قصة «بَرْوَع بنت واشق» عن النبي ﷺ أنه قال: (صداقُ امرأةٍ من نسائها ولها الميراث وعليها العِدّة في الذي مات عنها قبل أن يدخل بها، ولم يكن فَرَضَ لها)(٤).

---

(١) أخرجه الطبراني وأبو نعيم وابن مردويه عن ابن عباس، وأخرج نحوه ابن أبي حاتم وابن مر دويه عن جابر ابن عبد الله.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما (٣/ ٣٩٦).

٢٧٥٥ ـ «طبقات خليفة» (١٥٦)، و«تاريخه» (٣١٠ و٣١٧ و٣٦١)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٢٦) رقم (٢٢٨٣) و(٢٢٨٤) و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (١/ ٥٩٣)، و«تاريخ الطبري» (٦/ ٣٥٠)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥٢٢) رقم (٢١١٣)، و«الكامل» لابن الأثير (٤/ ٤٧٢)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٥/ ١٨٩) رقم (٦٩)، و«العبر» له (١/ ١٣٧)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (١٠١ ـ ١٢٠) ص (٣٣٥) رقم (٣٤٠)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٩/ ٣٠٣)، و«الشذرات» لابن العماد (١/ ١٤٤).

(٣) في «تاريخ الإسلام» أن وفاته سنة (١١٢هـ).

٢٧٥٦ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٦٧)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٢٢٨) رقم (٧١٤)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٦٥)، و«الإصابة» له (١/ ٢٣١).

(٤) أخرجه أبو داود في النكاح حديث (٢١١٤) و(٢١١٥)، والترمذي في «النكاح حديث (١١٤٥)، والنسائي=

٢٧٥٧ ـ «ابن مليح» الجرَّاح بن مَليح الرُّؤاسي الكوفي. والد وكيع، وناظر بيت المال ببغداد للرشيد. وثَّقه ابنُ معين، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابنُ سعد: كان ضعيفَ الحديث، توفي سنة ست وسبعين ومائة. وروى له مسلم وأبو داود والتِرْمذي وابنُ ماجه.

الألقـاب

ـ ابن الجراح: عبد الرحمٰن بن عيسى.

ابن الجراح: علي بن عيسى.

ابن الجراح: عيسى بن داود.

ابن الجراح: عيسى بن علي بن عيسى بن داود.

ابن الجراح الكاتب، اسمه محمد بن داود.

ابن الجراح: يحيى بن منصور.

ـ ابن الجرادي الكاتب: أحمد بن محمد بن علي.

ـ الجَراوي صاحب الحماسة: أحمد بن عبد السلام.

الجَراوي المالقي: أحمد بن الحسن.

الجراوي: عبد الله بن محمد.

ـ الجرايدي: أيوب بن بدر.

الجرايدي الشاعر المقرئ: يعقوب بن بَدْران.

ابن عماد الدين: محمد بن يعقوب.

= في «النكاح» حديث (٣٣٥٤ ـ ٣٣٥٨)، وفي الطلاق (٣٥٢٤)، وابن ماجه في «النكاح» حديث (١٨٩١). وأحمد في «المسند» (٣/ ٤٨٠) و(٤/ ٢٨٠)، و«الدارمي» (٢٢٥٢)، وابن حبان (٤٠٩٨) و(٤٠٩٩)، و«الطبراني في الكبير» (٢٠/ ٥٤٥ و٥٤٦)، و«الحاكم (٢/ ١٨٠)، و«البيهقي (٧/ ٢٤٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٠٨٩٨) و(١٠٨٩٩/) و(١٧٤٥)، وابن أبي شيبة (٤/ ٣٠٠).

٢٧٥٧ ـ «طبقات ابن سعد» (٦/ ٣٨٠)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٢٧)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥٢٣) رقم (٢١٧٥)، و«المجروحين» لابن حبان (١/ ٢١٩)، و«الكامل» لابن عدي (٢/ ٥٨٤)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ٢٥٢) رقم (٣٧٤٣) و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ٨٠) رقم (٣٠٣)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٤/ ١٥٠)، و«الأنساب» لابن السمعاني (٣/ ١٤٤)، و«اللباب» لابن الأثير (١/ ٤٧٨)، و«الكامل» له (٦/ ٧٤)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٤/ ٥١٧) رقم (٩١٠)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٣٨٩) رقم (١٤٥١)، و«الكاشف» له (١/ ١٢٥) رقم (٧٧٤)، و«المغني» له (١/ ١٢٨) رقم (١١٠٣)، و«سير أعلام النبلاء» له (٩/ ١٦٨) رقم (٤٩)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (١٧١ ـ ١٨٠) ص (٦٤) رقم (٣٨)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٠/ ١٧٠)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٦٦) رقم (١٠٨)، و«التقريب» له (١/ ١٢٦) رقم (٤٨) و«الخلاصة» للخزرجي (٦١).

٢٧٥٨ ـ [الصحابي] «أبو ثعلبة الخشني» جُرْثوم، أبو ثعلبة الخُشَنيّ. له صحبةٌ ورواية. ضرب له رسول الله ﷺ بسهْمه يوم خيبر، وأرسله إلى قومه فأسلموا. تُوفي سنة خَمس وسبعين، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢٧٥٩ ـ «الدّوادار» جرجي، الأمير سيف الدين الدَّوادار. كان دواداراً صغيراً في الأيام الصالحية. ولما قُتِل الأمير سيف الدين طَغيتمر النجمي، الدوادار الكبير، في أواخر أيام المظفر حاجّي، جاء الأمير سيف الدين جرجي المذكور إلى الشام متوجهاً إلى حماة في واقعة يَلْبُغا اليَحْيوي ولما عاد إلى مصر جعله المظفر دَواداراً كبيراً وذلك في جُمادى الآخرة سنة ثمانٍ وأربعين وسبعمائة. فلما قتل المظفر في شهر رمضان من السنة المذكورة أُخرج الأمير سيف الدين جرجي إلى دمشق أميرَ عشرة وجعل الأمير سيف الدين طشْبُغا دَواداراً عوضه ثم إنه طُلب إلى مصر وأعطي إمرة طبلخاناه بالديار المصرية.

الألقـاب

ـ الجُرْجاني، القاضي الشافعي: أبو الحسن، علي بن عبد العزيز.

الجرجاني الأديب: عبدُ القاهر بن عبد الرحمٰن.

الجرجاني الوراق الشاعر: محمد بن أحمد.

ـ الجرجرائي الكاتب: محمد بن الفضل.

الجرجرائي الوزير: أحمد بن الخصيب.

الجرجرائي: رجاء بنُ أبي الضحاك.

٢٧٥٨ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ٤١٦)، و«طبقات خليفة» (١٢٠) و(٣٠٥)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٥٠) رقم (٢٣٥٧)، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (١/ ٢٩٤) و(٢/ ١٤٨) و(٣/ ٧٢) و(٣/ ٣٥٦)، و«تاريخ أبي زرعة» (١/ ٣٨٧)، و(٢/ ٦٩٠)، و«تاريخ الطبري» (١/ ١٦)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥٤٣)، رقم (٢٢٥٧)، و«مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان رقم (٣٣٧)، و«جمهرة أنساب العرب» لابن حزم (٤٥٥)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ٢٧)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٢٩) رقم (٧١٧) و(٥/ ٤٤) رقم (٥٧٤٤)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٣/ ١٥٩٠)، و«تحفة الأشراف» له (٩/ ١٣٠ ـ ١٣٧) رقم (٦٠٤)، و«الكاشف» للذهبي (٣/ ٢٨١) رقم (٧٦)، و«دول الإسلام» له (١/ ٥٥)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٦١ ـ ٨٠) ص (٥٤٧) رقم (٢٦٦)، و«سير أعلام النبلاء» له (٢/ ٥٦٧) رقم (١٢٠)، و«العبر» له (١/ ٨٥)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٩/ ٧). و«الإصابة» لابن حجر (٤/ ٢٩) رقم (١٧٧)، و«التهذيب» له (١٢/ ٤٩) رقم (١٩٨)، و«التقريب» له (٢/ ٤٠٤) رقم (٣)، و«شذرات الذهب» لابن العماد للحنبلي (١/ ٨٢)، و«اللباب» لابن الأثير (١/ ٣٧٤)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ١٩٤)، وستأتي له ترجمة ثانية برقم (٢٧٦٣) ص (٥٣) من هذا الجزء.

٢٧٥٩ ـ «الدرر الكامنة» لابن حجر (١/ ٥٣٥)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١٠/ ٢٥١ ـ ٢٧٩)، و«السلوك» للمقريزي (٢/ ٨٦٢ ـ ٨٦٣).

الجرجرائي: علي بن أحمد.

٢٧٦٠ ـ «اليبرودي» جُرجس بنُ يوحنّا بن سهيل بن إبراهيم، أبو الفرج اليبرودي ـ بالياء آخر الحروف وباء ثانية الحروف وبعدها راء ـ ويبرود قرية إلى جانب صَيدنايا من عمل دمشق. كان من النصارى اليعاقبة وكان بقريته من جُملة فلاَّحيها يجمع الشِّيح من بَرّ دمشْق ويدخل يبيعه في دمشق فاتفق يوماً أن دخل في باب توما فوجد طبيباً يَفْصِد إنساناً قد عرض له رعافٌ شديد من الجهة التي وقع الفَصد فيها فوقف ينظر إليه وقال: لِمَ تَفْعَل هذا؟ قال: لقطع الدم. فقال: إن كان الأمر هكذا فإننا في مَوضِعِنا قد اعتدنا أنه متى كان نهرٌ جارٍ وأردنا قطع الماء عنه فإننا نجعل له مسيلاً إلى ناحية أخرى غير مُسامِتةٍ له فأَفْعَل أنت كذلك. ففعل فانقطع الدم. فقال الطبيب لليبرودي: لو أنك مشتغل بالطب جاء منك طبيبٌ جيد. فمالت نفسه إلى الطب واشتغل به ولما تبصّر في الطب قصد أبا الفرج بنَ الطّيب كاتب الجاثَلِيق ببغداد وقرأ عليه الطب والحكمة إلى أن مهر وعاد إلى دمشق وأقام بها. وقال أسعد بن إلياس بن المطران: كان بدمشق فاصد يقال له أبو الخير فَصَد في بعض الأيام شاباً فوقعت الريشة في شريانٍ فجرى الدَّمُ وسال، وحار وتبلد الفاصد، فاجتمع الناس عليه وجاء اليبرودي وهو صبي يسوق دابة تحمِل الشِيح فرآه فقال: يا عماه افصده في اليد الأخرى ففصده فقال شُدَّ الفِصَاد الأول فشدّه ووضع عليه لازُوقاً كان عنده فوقف الدم فقال من أين لك ما أمرتني به؟ فقال: أنا أرى لمّا يُسْقى الكرم إذا انفتح شق من النهر وخرج الماء منه فتح فتحاً آخر ينقص به الماء الأول الواصل إلى ذلك الشق ثم يسدّه بعد ذلك قال فمنعه الجرايحي من بَيْع الشيح وشغَلَهُ بالطب فكان منه اليبرودي. وقال الطرطوشي في كتاب «سراج الملوك»: حدثني بعض الشاميين أن رجلاً خبازاً بينا هو يخبز في تنّوره بمدينة دمشق إذْ عبر عليه رجل يبيع المشمش فاشترى منه وجعل يأكله بالخُبز الحار فلما فرغ سقط مغشياً عليه فنظروا فإذا هو ميت فقضَوْا بموته وغُسِّل وكُفِّن وصُلِّي عليه وخرجوا به إلى الجبانة فبينا هم في الطريق على باب البلد استقبلهم طبيب يقال له اليبرودي فسمع الناس يلهجون بأمره فسألهم عن القصة فأخبروه بها فقال: حطّوه حتى أراه فوضعوه فنظر في أمارات الحياة منه فسقاه شيئاً أو قال حقنهُ فاندفع ما هنالك فإذا الرجل قد فتح عينيه وقام إلى حانوته. وتوفي اليبرودي بدمشق سنة [. . .] وأربعمائة ودفن بكنيسة اليعاقبة عند باب توما ووجد في تركته ثلاثمائة مقطع روميّ وخمسمائة فضة ألطفها ثلاثمائة درهم. وكانت له مراسلات إلى «ابن رضوان» بمصر وغيره من الأطباء المصريين. وكتب بخطه كثيراً من كتب الطب ولا سيما من كتب «جالينوس» وشروحها وجوامعها.

٢٧٦١ ـ «النوري الأتابكي» جُرْديك النوري الأتابكي. كان من كبار أمراء الدولة وهو الذي

٢٧٦٠ ـ «معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٢٣)، و«طبقات الأطباء» لابن جلجل (٢/ ١٤٠)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٤٣)، وستأتي له ترجمة أخرى برقم (٢٩٦١) من هذا الجزء باسم جورجيس ص (١٧١).

٢٧٦١ ـ «الكامل» في التاريخ (١٢/ ١٣٤) و«زبدة الحلب» لابن العديم (٢/ ٣٢٦ و٣/ ٢١ ـ ٦٩ ـ ٧٣) و«الروضتين» لأبي شامة (١٣) و«مرآة الزمان» لسبط ابن الجوزي (٨/ ٤٥٦) و«مفرّج الكروب» لابن واصل (٣/ ٥٢)، و«السلوك» للمقريزي (١/ ٥٨)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢/ ٣٢٦)، =

تولى قتلَة شاوَر بمصر، وقتله ابن الخشّاب بحلب. وكان بطلاً شجاعاً وولي إمرة القُدْس وتوفي رحمه الله سنة أربع وتسعين وخمسمائة ووَلِي القدس في الأيّام الصّلاحيّة.

الألقاب

ـ الجُرذ القاضي: أحمد بن إسحاق.

الجرذ الكاتب: هبة الله بن الحسن.

ـ ابن جُرمُوز قاتل الزبير اسمه: عمير بن جُرْموز.

ـ الجَرْمي النحوي، اسمه: صالحُ بن إسحاق.

٢٧٦٢ ـ «ابن خويلد» جَرْهَدُ بن خويلد بن بحرةَ بن عبد ياليل، الأسلمي المدني. كان من أهل الصُفَّة، توفي سنة إحدى وستين. وروى عنه بنوه عبد الله وعبد الرحمٰن وسليمان ومسلم. وجَرْهد هذا هو الذي قال له رسول الله ﷺ: (غطِّ فخذك)[1]، وحفيده زُرْعة. وروى له أبو داود والترمذي.

٢٧٦٣ ـ «ابن ناشب» جُرْهُم بنُ ناشب الخشني، أبو ثعلبة. وقيل هو جُرْثُوم بن ناشب، وقيل: ناشِم. وهو مشهور بكنيته. بايع النبيَّ ﷺ بَيْعة الرضوان وضرب [له] السَّهم يوم خيبر وأرسله إلى قومه فأسلموا. نزل الشام وبها ماتَ سنة خمس وسبعين وقيل ماتَ في زمن معاوية. روَى عنه أبو ادريس الخَوْلاني وجُبَيْر بن نفير ومكحول.

= و«شذرات الذهب» لابن العماد (٤/٣١٦)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٥٩١ ـ ٦٠٠) ص (١٥٧) رقم (١٨٠).

٢٧٦٢ ـ «طبقات ابن سعد» (٤/ ٢٩٨)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٤٨) رقم (٢٣٥٤)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥٣٩)، و«الحلية» لأبي نعيم (١/ ٣٣٧)، و«رياض النفوس» لأبي بكر المالكي (٥٤)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٧٠)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٣١) رقم (٧٢٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣/ ٦٢)، و«المشاهير» له (٤٢) رقم (٢٥٩)، و«الكاشف» للذهبي (١/ ١٢٦) رقم (٧٧٦)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٦١ ـ ٨٠) ص (٨٤) رقم (١٥)، و«تحفة الأشراف» للمزي (٢/ ٤١٩) رقم (٧٠)، و«تهذيب الكمال» له (٤/ ٥٢٣) رقم (٩١٢)، و«الكامل» لابن الأثير (٤/ ٤٣)، و«التهذيب» لابن حجر (٢/ ٦٩)، و«التقريب» له (١/ ١٢٦) رقم (٥٠)، و«الإصابة» له (١/ ٢٣١) رقم (١١٣١) و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ١٨٦)، و«التاج» للزبيدي (٧/ ٤٩٩).

(١) أخرجه مالك في الموطأ، وأبو داود من طريقه بلفظ (أما علمت أن الفخذ عورة) (برقم (٤٠١٤) في (٢٥) ـ كتاب الحمّام (٢) باب النهي عن التعرّي، وأخرجه الترمذي برقم (٢٧٩٥) في أبواب الأدب (٤٠) باب ما جاء في الفخذ، ورقم (٢٧٩٧) و(٢٧٩٨)، وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٧٩)، وابن حبان (١٧١٠)، والدارمي (٢٦٥٣) والطبراني في «الكبير» (٢١٤٣)، والبيهقي (٢/ ٢٢٨)، والحميدي (٨٥٧ ـ ٨٥٨) والدارقطني (١/ ٢٢٤)، وعبد الرزّاق في «المصنّف» (١١١٥) و(١٩٨٨).

٢٧٦٣ ـ تقدمت ترجمته برقم (٢٧٥٨) ص (٥١) من هذا الجزء.

جَرْوَل

٢٧٦٤ ـ «الحطيئة» جَرْوَل، هو الحطيئةُ ـ الشاعر المشهور أبو مُلَيْكة ـ ابن أوْس بن مالك، من بني عبس، لقبَ بالحطيئة لقربه من الأرض فإنه كان قصيراً. وقيل ضرط ضرطة بين قومه فقيل ما هذا؟ فقال: إنما هي حَطأة. وهو من فحول الشعراء وفصحائهم وكان ذا شرٍّ وسفه، ونسبه مُتَدَافع بين القبائل؛ كان ينتمي إلى كل واحدة منها إذا غضب على الأخرى. وهو مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام فأسلم ثم ارتد وقال في ذلك [الطويل]:

أَطَعْنَا رسولَ اللّهِ إذ كان بيننا ... فيا لَعباد الله ما لأبي بَكْرِ
أيُورِثُها بكراً إذا مات بَعدَه ... وتلك لَعَمْرُ اللّهِ قَاصِمَةُ الظَّهرِ

وقال يهجو[1] أُمَّهُ [الوافر]:

تَنَحَّيْ فاْجلسي عني قليلاً ... أراح الله منكِ العالمينا
أغِرْبَالاً إذا اسْتُودِعتِ سِرّاً ... وكانوناً على المتحدّثينا
حياتُك ـ ما علمتُ ـ حياةَ سوءٍ ... ومَوْتُكِ قد يَسُرُّ الصالحينا

والتمس يوماً إنساناً يَهجوه فلم يجد فضاق عليه ذلك فقال [الطويل]:

أبَتْ شَفَتَايَ اليومَ إلاّ تكلُّماً ... بِشَرٍّ فما أدري لمن أنا قَائِلُهْ

وجعل يدهور هذا البيتَ في حلقه ولا يرى إنساناً فاطلع في رَكِيٍّ أوْ حَوْض فرأى وجهه فقال:

أرَى لِيَ وجهاً قَبَّح اللّهُ خَلْقَه ... فَقُبِّحَ مِنْ وَجهٍ وقُبِّحَ حامِلُهْ

وقدِم المدينة في سنة مُجْدِبة فجمع أشرافها له من بينهم شيئاً إلى أن تكمل له أربعُمائة دينار وأعْطوه إيّاها فإذا به يوم الجمعة وقد استقبل الإمام ينادي: من يحملني على نعلين كفاه الله كَبَّة

٢٧٦٤ ـ «المعارف» لابن قتيبة (٥٩٤)، و«الشعر والشعراء» له (١/ ٢٣٨) رقم (٣٧)، و«عيون الأخبار» له (١/ ٢٢٩)، و(٢/ ٥٨) و(٣/ ٢٤٢)، و«الكامل» للمبرّد (١/ ٣٤٩) و«طبقات ابن سلام» (٩٣) و«تاريخ الطبري» (٣/ ٢٤٥ و٤/ ١٨٤)، و«الأمالي» للقالي (١/ ١٧ و٤/ ٥٥ و٢/ ١٥٢)، و«الأغاني» للأصفهاني (٢/ ١٥٧)، والفرج بعد الشدّة» للتنوخي (٣/ ١٠٨) و«ربيع الأبرار» للزمخشري (٤/ ١٦٨)، و«الكامل» لابن الأثير (١/ ٦٢٧) و(٢/ ٤٧٠)، و(٣/ ٤٧)، و«التذكرة» لابن حمدون (١/ ١٥٣) و(٢/ ٦٣) و(٢٨٠) و(٣١٣) و(٤٣٥)، و«تحسين القبيح» للثعالبي (١١٨) و«العقد الفريد» لابن عبد ربه (١/ ٢٨٣) و(٣/ ٢٠) و(٥/ ٢٧١)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٢٢٤) و(٥/ ١٩١) و(٦/ ٢٢٩) و(٧/ ٦٨)، و«فوات الوفيات» للكتبي (١/ ٢٧٦) رقم (٩٦)، «وابن خلدون» (٢/ ١١١)، و«خزانة الأدب» للبغدادي (٢/ ٤٠٦)، و(٣/ ٢٨٧)، و«الإصابة» لابن حجر (٢/ ٦٣)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٧/ ٢٢٠)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (العهد الراشدي ص (٣٣٩)، و«سرح العيون» لابن نباتة المصري (٤٤٨)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١١٠).

(١) سيأتي في ترجمته هنا أنه قال هذه الأبيات في هجاء امرأته وفيها اختلاف يسير.

جهنم. قال الأصمعي: كان الحطيئة جَشِعاً سَؤُولاً مُلْحفاً دنيّ النفس، كثير الشر، قليل الخير بخيلاً، قبيح المنظر، رث الهيئة مغموز النَّسب فاسد الدين. وهجا الزِّبْرِقان بن بدر بالأبيات السينيّة التي منها [البسيط]:

دَعِ الـمـكـارمَ لا تَـرْحَـلْ لِـبُـغْـيَـتِـهـا ... وٱقْـعُـدْ فـإنّـك أنـت الـطـاعـم الـكـاسـي

فاسْتَعدى عليه الزِّبْرِقانُ إلى عمر رضي الله عنه فرفعه عُمر إليه واستنشده فقال عمر لحسان: أتراه هجاه؟ فقال: نعم، وسلح عليه فحبسه عمر وقيل جعله في بئرٍ ثم أُلقيَ عليه شيء فقال [البسيط]:

مـاذا تـقـولُ لأفـراخ بـذي مَـرَخٍ ... زغْـب الـحـواصـل لا مـاءٌ ولا شَـجـرُ

ألْـقَـيْـتَ كـاسِـبَـهـمْ فـي قـعـر مُـظـلـمـةٍ ... فـٱغْـفِـر - عـلـيـك سـلامُ الـلّـه - يـا عُـمَـرُ

أنـت الإمـام الـذي مِـنْ بَـعْـد صـاحـبـه ... ألْـقَـتْ إلـيـك مـقـالـيـدَ الـنُّـهـى الـبَـشَـرُ

لَـمْ يُـؤْثِـرُوكَ بـهـا إذْ قَـدَّمُـوك لـهـا ... لـكـن لأنْـفُـسِـهـم كـانـت بـك الأثَـر

فأخرجه وقال: إيّاك وهجاء الناس. فقال: إذاً تموتُ عيالي جوعاً هذا مَكْسبي ومنه معاشي. قال: فإياك والمُقْذِع من القول. قال: وما المُقْذِع؟ قال: أن تخايرَ بين الناس فتقول: فلانٌ خيرٌ من فلان، وآل فلان خيرٌ من آل فلان، قال: فأنت والله أهجا مني. ثم قال: لولا أن تكون سُبَّةٌ لقطعت لسانه ولكن اذهب فأنت له يا زِبْرِقان. فألقى الزبْرِقانُ في رقَبته عمامةً فٱقتاده بها، فعارضته غطفان، فقالت له: يا أبا شَذْرة: إخوتُك وبَنُو عمِك، فَهَبْهُ لنا، فوهبه لهم. وقيل إن عمر رضي الله عنه لما أطلقه اشترى منه أعراضَ المسلمين بثلاثة آلاف درهم ليؤكد.

قلت: لم يَخْفَ عن عُمَر رضي الله عنه أنَّ ذلك هجوٌ ولكنه أراد دَرْأ الحَدِّ بالشُّبهة. وقال العسكري في كتاب «الأوائل» بعدما أورد الأبيات الرائية للحطيئة: فأخرجه عمر وجلس على كرسي وأخذ شَفرةً وأوْهَمَه أنه يريد قطع لسانه فضجَّ وقال: أنا والله يا أمير المؤمنين قد هجوت أبي وأمي وهجوت نفسي وامرأتي، فتبسم عُمر وقال: ما الذي قلت؟ قال: قلت لأبي وأمي [الكامل]:

ولـقـد رأيـتُـكِ فـي الـنـسـاءِ فَـسُـؤْتـنـي ... وأبـي بـنـيـك فـسـاءنـي فـي الـمـجـلـس

وقلت في امرأتي [الوافر]:

تَـنَـحَّـيْ وٱقْـعُـدي مـنـي بـعـيـداً ... أراح الله مـنـك الـعـالـمـيـنـا

ألـم أُظْـهـر لـك الـبـغـضـاء مـنـي ... ولـكـن لا أخـالُـكِ تـعـقـلـيـنـا

أغِـرْبـالاً إذا ٱسْـتُـودِعْـتِ سِـرّاً ... وكـانـونـاً عـلـى الـمُـتـحـدّثـيـنـا

وقلت في نفسي [الطويل]:

أبَـتْ شَـفَـتـايَ الـيـومَ إلاّ تَـكَـلُّـمـاً ... بـسُـوءٍ فـلا أدري لِـمَـنْ أنـا قـائِـلُـهْ

أرَى لـيَ وَجْـهـاً شَـوّه الله خَـلْـقـه   فَـقُـبِّـحَ مِـنْ وَجـهٍ وقُـبِّـح حـامِـلُـهْ

فأخذ عمر عليه أن لا يهجوَ أحداً وجعل له ثلاثة آلاف درهم اشترى بها أعراضَ المسلمين. فقال الحطيئة [الكامل]:

وأخـذْتَ أطـرافَ الـكـلامِ فَـلَـمْ تَـدَعْ   شـتـمـاً يـضـرُّ ولا مـديـحـاً يَـنْـفَـعُ

ومَنَعْتَني عِرْض البخيل فلم يَخَفْ   شَـتْـمـي وأصـبـح آمـنـاً لا يَـجْـزَعُ

ولما حضرتِ الحطيئةَ الوفاةُ اجتمع إليه قومه فقالوا له: يا أبا مُلَيْكَة أوْصِ، فقال وَيْلٌ للشعر من رواية السوء. فقالوا: أوْصِ يرحمك الله يا حُطيّ فقال: مَن الذي يقول [الطويل]:

إذا أنـبـض الـرّامـون عـنـهـا تَـرَنّـمَـتْ   تَـرَنُّـمَ ثَـكْـلَـى أوجـعـتـهـاالـجـنـائـزُ؟

قالوا: الشمّاخ. قال: أبلغوا غَطفَان أنّه اشعر العرب. فقالوا له: وَيْحَك أوْصِ بما ينفعك فقال: أبلغوا أهل ضابىء أنه شاعر حيث يقول [الطويل]:

لِـكُـل جـديـدٍ لـذةٌ غـيـر أنـنـي   وجـدتُ جـديـدَ الـموتِ غـيـرَ لـذيـذ

فقالوا: أوْصِ ويحك بما ينفعك قال: أبلغوا امرأ القيس أنه أشعر العرب حيث يقول [الطويل]:

فَـيَـا لَـكَ مـن لـيـلٍ كَـأنّ نُـجـومَـهُ   بـكُـلِ مُـغَـارِ الـفَـتْـل شُـدَّتْ بِـيَـذْبُـل

فقالوا: اتقِ الله ودَعْ عنك. قال: أبلغوا الأنصار أن شاعرهم أشعر العرب حيث يقول [الكامل][(١)]:

يُـغْـشَـوْن حَـتَّـى مـا تَـهِـرّ كـلابُـهُـم   لاَ يَـسْـأَلُـون عـن الـسَّـوادِ الـمُـقْـبِـلِ

فقالوا: إن هذا لا يُغْني عنك شيئاً فقل غير ما أنت فيه فقال [الرجز]:

الـشـعـرُ صَـعْـبٌ وطـويـلٌ سُـلَّـمُـهْ   إذا أرْتَـقَـى فـيـه الـذي لا يَـعْـلَـمُـهْ

زَلَّـتْ بـه إلـى الـحـضـيـضِ قـدمُـه   يـريـد أن يُـعْـربَـه فـيـعـجـمُـهْ

قالوا: هذا مثلُ الذي كنت فيه فقال [الرجز]:

قـد كـنـتُ أحـيـانـاً شـديـدَ الـمُـعْـتَـمَـد   وكـنـتُ ذا غَـرْبٍ عـلـى الـخـصـم ألَـدّ

فـوردتْ نـفـسـي ومـا كـادتْ تـرد

قالوا: يا أبا مُلَيْكة ألَكَ حاجةٌ؟ قال: لا والله ولكن أجْزَعُ على المديح الجيد يُمْدَحُ به مَنْ ليس له أهلاً. قالوا: فمن أشعر الناس؟ فأومأ بيده إلى فيهِ وقال «هذا الجُحَيْر إذا طمع في خير»، واستعبر باكياً. فقالوا له: قل لا إله إلا الله فقال [الرجز]:

---

(١) هو حسان بن ثابت، وستأتي ترجمته برقم (٣١٥٨)، والبيت ورد في ترجمته في وصية طويلة، وورد في ترجمة جبلة بن الأيهم الغسّاني رقم (٢٧٤٢).

قــالــتْ وفــيــهــا حِــيْــرَةٌ وذُعْــرُ عَــوذٌ بــربّــي مــنــكــم وحَــجْــرُ

قالوا له: ما تقول في عبيدك وإمائك؟ فقال: هم عبيد قِنّ ما عاقب الليل النهار. قالوا: فأوْص للفقراء بشيءٍ قال: الإلحاح في المَسْألة فإنها تجارة لا تبور وآسْتُ المسؤول أضيق. قالوا: فما تقول في مالِكَ؟ قال: للأنثى من ولدي مثل حظ الذكر. قالوا: ليس هكذا قضى الله عز وجل. قال: لكني هكذا قضيت. قالوا: فما توصي لليتامى؟ قال: كلوا أموالهم ونيكوا أمهاتهم. قالوا: فهل شيء تَعْهَدُ فيه غير هذا؟ قال: نعم تحملوني على أتان وتتركوني راكبها حتى أموت فإن الكريم لا يموت على فراشه، والأتان مركب لم يَمُتْ عليه كريم فحملوه على أتان وجعلوا يذهبون به ويجيئون حتى مات وهو يقول [الرجز]:

لا أحــدٌ ألأمُ مــن حُــطَــيَّــهْ هَــجــا بَــنــيــهِ وهَــجــا الــمُــرَيَّــهْ

مــن لــؤمــه مــات عــلــى قُــرَيَّــهْ

القُرَيَّة: الأتان. وقال أبو حاتم: بخلاء العرب أربعة: الحُطيئة وحميد الأرقط وأبو الأسود [.....] الثلاثة للهجرة[1].

٢٧٦٥ ـ «اليشكري» جَرْوَلُ بنُ الحمارِس اليَشْكُري. هو القائل يهجو الفرزدق في رواية عُمَر ابن شبة [الطويل]:

لــقــد بَــشَّــرَتْ أمُّ الــفَــرَزْدق أهــلــهــا بــألأم مَــوْلــودٍ وأخْــبــث مــوضــع
خـصَـاك جـريـرٌ يـابْـن قَـيْـنٍ فـإن تَـعُـدْ لـشـتـم كـريـم بـعـد خَـصْـيك تُـجْـدَع
بكى القيْنُ لما أن أرى الحربَ شمرت جَزعْتَ ابنَ قين اللؤم، لا حينَ مَجْزَعِ
وإنـك يـا ابـن الـقـيـن لـست بِـمُـدْرِك مـآثـر بـكـرٍ فـأْتِ جُـهْـدَك أوْ دَعِ

[الألقاب]

ـ ابن جرو: عبيد الله بن محمد.

ـ ابن جُرَيْج، اسمه: عبد الملك بن عبد العزيز.

جرير

٢٧٦٦ ـ «جرير البجلي الصحابي» جريرُ بن عبد الله البَجَليّ ـ بفتح الباء ثاني الحروف ـ

---

(١) جعله الذهبي فيمن مات في سنة ثلاثين للهجرة في خلافة عثمان رضي الله عنه كما في (تاريخ الإسلام).

٢٧٦٦ ـ «طبقات ابن سعد» (٦/ ٢٢)، و«طبقات خليفة» (١/ ٢٥٧ ـ ٣١٠ ـ ٤٤٩ ـ ٢/ ٨١٧)، و«المحبّر» لابن حبيب (٧٥ ـ ٢٣٢ ـ ٢٦١ ـ ٣٠٣)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥٠٢) رقم (٢٠٦٤)، و«أنساب الأشراف» للبلاذري (١/ ٢٤ و٣٨٤ و٥٧٩)، و«تاريخ أبي زرعة» (١/ ١٤٩ و٥٩٦ و٦٦٢ و٦٦٨)، و«المعارف» لابن قتيبة (١٢٧ ـ ٢٥٣)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢١١) رقم (٢٢٢٥) و«ربيع الأبرار» للزمخشري (٤/ =

الأَحْمَسي اليمني. وفد على رسول الله ﷺ فأسلم في رمضان وكان بديع الجمال مليح الصورة إلى الغاية، طويلاً يصل إلى سَنام البعير وكان نعله ذراعاً. قال رسول الله ﷺ: (على وجهه مسحة مَلَك)[1]. وقال عمر: جرير يوسف هذه الأمة. وقال جرير: أسلمت قبل موت النبي ﷺ بأربعين يوماً. روى عنه أنَسُ بنُ مالك وقيسُ بنُ أبي حازم والشعبي وبنوه عبيد الله والمنذر وإبراهيم، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. نزل الكوفة وسكنها زماناً ثم انتقل إلى «قَرقيسيا» ومات بها سنة إحدى وخمسين وقيل سنة أربع وخمسين، أورَد المرزباني في «معجم الشعراء» لجرير البَجلي قوله حين نافر الفَرافِصَة بنَ الأحوص الكلبي إلى الأقرع بن حابس [الرجز]:

يـا أقْـرَعَ بـن حـابـسٍ يـا أقـرعُ إن يُـصْـرَعِ الـيـومَ أخـوك تُـصْـرَعُ[2]

وقوله أيضاً [الرجز]:

يـا ابْـنَـيْ نـزارٍ انـصـرا أخـاكـمـا إنَّ أبـي وجَـدْتُـهُ أبـاكـمـا

لـن يُـخْـذَل الـيـومَ أخٌ والاكـمـا

فَنَفَّرهُ الأقْرَع على الفُرافصة» انتهى. قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: قدم رسولاً من علي إلى معاوية يطلب منه البيعة له. ووفد على معاوية مرة أخرى في خلافته ولم يزل مُعْتزلاً لعليّ

= ١٩٥) و(٣٤٣ و٣٠٦ و٣٠٩ و٣٩١)، و«مروج الذهب» للمسعودي (١٥٣٥ ـ ١٦٥٥)، و«الأغاني» لأبي الفرج (٢٢/ ١٠)، و«تاريخ الطبري» (١٠/ ٢٠٧)، و«العقد الفريد» لابن عبد ربه (٢/ ١٤٤) و(٤/ ٣٣٢)، و«مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (٤٤) رقم (٣٧٥)، و«عيون الأخبار» لابن قتيبة (١/ ١٦١)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٣٦)، و«تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (١/ ١٤٧) رقم (١٠٤)، و«مرآة الجنان» لليافعي (١/ ١٢٥)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٣٣) رقم (٧٣٠)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢/ ٥٣٠)، رقم (١٠٨)، و«المعين في طبقات المحدثين» له (٢٠) رقم (٢٣)، و«الكاشف» له (١/ ١٢٦) رقم (٧٧٩)، و«دول الإسلام» له (١/ ٣٧)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٤١ ـ ٦٠) ص (١٨٥)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٤/ ٥٣٣) رقم (٩١٧)، و«الثقات» لابن حبان (٣/ ٥٤)، «الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ٧٣)، و«صفة الصفوة» لابن الجوزي (١/ ٧٤٠) رقم (١١٦)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٨/ ٥٥)، و«اللباب» لابن كثير (١/ ٩٨)، و«العبر» للذهبي (١/ ٥٧)، و«التهذيب» لابن حجر (٢/ ٧٣) رقم (١١٥)، و«التقريب» له (١/ ١٢٧) رقم (٥٥)، و«الإصابة» له (١/ ٢٣٢) رقم (١١٣٦)، و«التاج» للزبيدي (١٠/ ٤٠٨)، و«الشذرات» لابن العماد (١/ ٥٧)، و«الأنساب» للسمعاني (٢/ ٨٥).

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٣٦٤) و(٤/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠)، والطبراني (٢/ ٢٩١) رقم (٢٢١٠)، والحميدي (٨٠٠).

(٢) أورده ابن عقيل في شرح الألفيّة (٢/ ٣٧٢) رقم الشاهد (٣٤٢)، في بحث كون الشرط مضارعاً والجزاء مضارعاً وجب الجزم فيهما ورفع الجزاء ضعيف كقوله.. البيت ونسبه المعلّق في الحاشية لعمرو بن خثارم البجلي أنشده في المفاخرة التي كانت بين جرير وخالد بن أرطأة الكلبي وقد تنافرا إلى الأقرع بن حابس ليحكم بينهما وذلك في الجاهلية قبل أن يسلم الأقرع. والرواية التي أوردها هكذا:

يـا أقـرعُ بـنَ حـابـسٍ يـا أقـرعُ إنـك إنْ يُـصْـرَعْ أخـوك تُـصْـرَعُ

ومعاوية بنواحي الجزيرة انتقل من الكوفة إلى قرقيسيا وقال: لا أقيم في بلدة يُشتم فيها عثمان. وكان سيداً في قومه، وبسط له رسول الله ﷺ ثوباً ليجلس عليه وقت مبايعته له وقال لأصحابه: (إذا جاءكم كريمُ قوم فأكرموه)[١]. ووجَّهه إلى «ذي الخُلَصَةِ» طاغية «دَوس» فهدمها، ودعا له حين بعثه إليها[٢]. وشهد مع المسلمين «يوم المدائن» وله فيه أخبار مأثورة وشهد غيره من فتوحات العراق والعجم وكان على المَيْمنة يومَ القادسية، وكان أعور ذهبت عينه بهَمَذَان حين وَلِيها في زمان عثمان ودعا له النبي ﷺ فقال: (اللهم ثَبّته واجعله هادياً مهدياً)[٢] وقال: (اللهم اشرح قلبه للإيمان ولا تجعله من أهل الرّدّة ولا تكثر له فَيطْغَى ولا تملي عليه فَيَنْسى). وقال جرير: (ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت ولا رآني إلاّ تبسّم)[٢]. وقال ﷺ: (جريرٌ منا أهل البيت)[٣]. وكانت وفود العرب تأتي إلى النبي ﷺ فيبعث إلى جرير فيلبس حُلّته ثم يجيء فيباهي الوفود به وقال له: (إنك امرؤ قد حسَّن الله خَلقك فأحسِن خُلقك)[٤]. وفي جرير قال الشاعر [الرجز]:

لولا جرير هلكتْ بَجيلَهْ ... نِعْمَ الفَتَى وبِئْستِ القبيلهْ

فقال عمرُ رضي الله عنه: «ما مُدِحَ مَنْ هُجِيَ قومُه».

٢٧٦٧ ـ «ابن حارثة الطائي» جرير بنُ أوس بن حارثة بن لأم، الطائي الصحابي. ويقال فيه خُريم بن أوس، قال ابن عبد البر: أظن أخاه هاجر إلى رسول الله ﷺ فورد عليه منصرفةً من تبوك فأسلم وهو ابن عم عُروة بن مضرِّس الطائي، وهو الذي قال له معاوية: مَنْ سَيِّدُكُمُ اليوم؟ فقال: مَنْ أعطى سائلنا وأغضى عن جاهلنا واغتفر زلّتنا. فقال له معاوية: أحسنت يا جرير. وروى جرير شعر العباس الذي مَدَح به النبيَّ ﷺ[٥].

---

(١) أخرجه ابن ماجه بلفظ (إذا أتاكم) عن ابن عمر برقم (٣٧١٢) في (٣٣) كتاب «الأدب» (١٩) ـ باب إذا أتاكم، والبزار وابن خزيمة والطبراني في الكبير وابن عدي والبيهقي في الشعب عن (جرير)، والبزار عن أبي هريرة و(عد) عن معاذ وأبي قتادة، والحاكم عن جابر، والطبراني في الكبير عن ابن عباس وعن عبد الله بن ضمرة، وابن عساكر عن أنس وعن عدي بن حاتم، والدولابي في «الكنى» وابن عساكر عن أبي راشد عبد الرحمن بن عبد بلفظ (شريف قومه) انظر «الجامع الصغير» (٣٤٥) للسيوطي (١/ ٤٦ ـ ٤٧).

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ٣٦٠ ـ ٣٦٥). وأخرجه البخاري في كتاب الجهاد (٦٠) باب (١٥٩) باب من لا يثبت على الخيل ح (٢٨٧١) ـ (٢٨٥٧) (٢٩١١)، ومسلم في كتاب «فضائل الصحابة» باب من فضائل جرير رقم (٢٤٧٥) و(٢٤٧٦)، و«الترمذي» في كتاب «المناقب» باب مناقب جرير حديث (٣٨٢٠ ـ ٣٨٢١)، وابن حبان (٧٠٠٢) و(٧٢٢٤)، وعبد بن حميد (٤٢٥) والطبراني (٤٤١٢) والحميدي (٨٠٠)، وأحمد (٤/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩ ـ ٣٦٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير وابن عدي في الكامل عن علي كرم الله وجهه، كما في «الجامع الصغير» للسيوطي (٣٥٨٢) (١/ ٤٨٩) [حديث: جرير منا].

(٤) أخرجه ابن عساكر عن جرير كما في «الجامع الصغير» برقم (٢٥٣١) (١/ ٣٤١).

٢٧٦٧ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٤٠)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٣٢) رقم (٧٢٨)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٣٣)، و«التاج» للزبيدي (١٠/ ٤٠٨)، و«أسد الغابة» أيضاً (١/ ٦٠٦) رقم (١٤٣٨)، (خريم بن أوس).

(٥) أورد الحديث ابن الأثير في «أسد الغابة» في ترجمته باسم (خريم بن أوس) (١/ ٦٠٦) رقم (١٤٣٨)، =

٢٧٦٨ ـ «ابن حازم البصري» جريرُ بن حازِم بن زيدٍ، الأزدي العَتَكي البصري. مولى حمّاد ابن زيد. وُلد سنة خمس وثمانين. يقال إنه سمع أبا الطفيل وبعدَه خلقاً من التابعين منهم أبو رجاء ومحمد بن سيرين. روى عنه الثوري وابنُ المبارك ومات سنة سبعين ومائة. روى له الجماعةُ وَثَّقَهُ الناس، ولكنه تغير قليلاً قبل موته فحجبه ابنه وَهَبٌ فما سمع منه أحد في اختلاطه. وله أحاديث ينفرد بها، فيها نكارة وغرابة، ولهذا يقول البخاري: ربما يَهِمُ. وقال ابن مَعين: هو في قَتَادة ضعيف.

٢٧٦٩ ـ «أبو عبد الله الضبي الرازي» جرير بن عبد الحميد، الحافظ أبو عبد الله الضبّيّ. الكوفي ثم الرّازي. أحد الأئمة. مولده سنة عشر ومائة وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائة وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

= وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٤٤٧).

٢٧٦٨ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ٢٧٨)، و«العلل» لأحمد (١/ ١٧٥) رقم (١٢٠)، و«طبقات خليفة» (٢٢٣)، و«تاريخه» (٤٤٨)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢١٣) رقم (٢٢٣٤)، و«الضعفاء» للعقيلي (١/ ١٩٨)، رقم (٢٤٣)، و«تاريخ الثقات» للعجلي (٩٦) رقم (٢٠٤)، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (١/ ٣١١ ـ و٢/ ٣٦ ـ ١٦٧)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥٠٤) رقم (٢٠٧٩)، و«الثقات» لابن حبان (٦/ ١٤٤)، و«الكامل» لابن عدي (٢/ ٥٤٨)، و«أخبار القضاة» لوكيع (١/ ٣٩)، و(٢/ ١٩٥)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ٧٤) رقم (٢٨٣)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٤/ ٥٢٤) رقم (٩١٣)، و«المعين» للذهبي (٥٩) رقم (٥٦٨)، و«دول الإسلام» له (١/ ١١٣)، و«الكاشف» له (١/ ١٢٦) رقم (٧٧٧)، و«المغني» له (١/ ١٢٩) رقم (١١١٣)، و«ميزان الاعتدال» له (١/ ٣٩٢) رقم (١٤٦١)، و«سير أعلام النبلاء» له (٧/ ٩٨) رقم (٤٣)، و«العبر» له (١/ ٢٥٨)، و«تذكرة الحفاظ» له (١/ ١٩٩)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (١٦١ ـ ١٧٠) ص (١٠١) رقم (٤٦)، و«مرآة الجنان» لليافعي (١/ ٣٥٨)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١٩٠) رقم (٨٧٣)، و«جامع التحصيل» لابن كيكلدي (١٨٤) رقم (٨٩)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٦٩) رقم (١١١)، و«التقريب» له (١/ ١٢٧) رقم (٥١)، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي (٨٥)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (١/ ٢٧٠)، و«الاغتباط» لسبط ابن العجمي (٤٥) رقم (١٧)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢/ ٦٥)، و«خلاصة» الخزرجي (٧٨).

٢٧٦٩ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ٣٨١)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢١٤) رقم (٢٢٣٥)، و«تاريخ الثقات» للعجلي (٩٦) رقم (٢٠٥)، و«الضعفاء الكبير» للعقيلي (١/ ٢٠٠) رقم (٢٤٤) و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥٠٥) رقم (٢٠٨٠)، و«الثقات» لابن حبان (٦/ ١٤٥)، و«أخبار القضاة» لوكيع (٣/ ١٢٢)، و«المعارف» لابن قتيبة (٦٢٤)، و«الكنى» للدولابي (٢/ ٥٤)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ٢٥٣) رقم (٣٧٤٤)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ٧٤)، و«الكامل» لابن الأثير (٦/ ١٩٠)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٤/ ٥٤٠) رقم (٩١٨)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٩/ ٩) رقم (٣)، و«دول الإسلام» له (١/ ١١٩)، و«المعين» له (٦٥) رقم (٦٥٠)، و«الكاشف» له (١/ ١٢٧) رقم (٧٨٠)، و«ميزان الاعتدال» له (١/ ٣٩٤) رقم (١٤٦٦)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (١٨١ ـ ١٩٠ هـ) ص (٩٣ ـ ٩٤) رقم (٤٢) و«تذكرة الحفاظ» له (١/ ٢٥٠)، و«مرآة الجنان» لليافعي (١/ ٤٢٠)، و«معجم البلدان» لياقوت (١/ ٥٧)، و«اللباب» لابن الأثير (٢/ ٧١)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١٩٠) رقم (٨٧٤)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١/ ٢٠١)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢/ ١٢٧)، و«الشذرات» للحنبلي (١/ =

٢٧٧٠ ـ «الجفشيش» جرير بن مَعْدان الكِنْدي، ويقال الحضرمي، ويعرف بالجَفْشيش ـ بالجيم والفاء وشينَيْن معجمتين بينهما ياء آخر الحروف، وقيل بالحاء مهملة، وقيل بالخاء معجمة ـ **يُكنى أبَا الخير**. قدم على رسول الله ﷺ في وفد كِنْدة وخاصم إليه رجلاً في أرضٍ فجعل اليمينَ على أحدهما فقال: يا رسول الله إن حلف دفعتُ إليه أرضي؟ فقال رسول الله: (دَعْه فإنه إنْ حلف بالله كاذباً لم يُغْفَر له)[١].

٢٧٧١ ـ «ابن حازم الجهضمي» جرير بن حازم الجَهْضمي البصري. قال المرزُبانيّ: تُوفي في صدر الدولة الهاشمية، وكان يُرْمى في دينه، ومدح عبادَ بنَ عبادٍ المُهَلَّبيّ بعدة مدائح منها قوله لمّا بنى داره [الطويل]:

حبا الله عَباداً بأفضل منزلٍ ... وأجزله للعابد الدائم الفِكَرْ
فيا ابنَ قُروم الأزْدِ كُنْ شاكراً لمن ... حباك به واللَّهُ زائدُ مَنْ شَكَرْ
عَمَرْتَ فأحسَنْتَ العِمارة فاْغتنمْ ... عمارةَ دارِ الحق في عابرِ العُمُرْ

٢٧٧٢ ـ «الأموي» جرير بنُ عبد الله بنِ عَنْبسة بن سعيد بن العاص بن أميَّة بن عَبْد شَمْس. يقول للمهديّ ـ في رواية مُصْعَبٍ الزُّبيريّ ـ [الرمل]:

يا أمينَ اللَّهِ قَدْ قُلْتُ لكمْ ... قول ذي رأيٍ ودينٍ وحَسَبْ
مَنْ يَقُلْ غيرَ مَقالي فلقد ... قال زُوراً وتَعدَّى وكَذبْ
عبد شمس كان يلتو هاشماً ... وهُما بعدُ لأمٍ وَلأَبْ
ثم مَا فَرَّق حتّى آدم ... بيننا الرَّحمن في جِذم النَّسبْ
لكُمُ الفضل عَلَيْنَا ولنا ... بكُمُ الفضلُ على كلِّ العربْ
فَابْدَ بالأقْرَبِ منا إننا ... عَصَبٌ نأتيك من دون عصَبْ
القرايات شديدٌ ودّها ... عَقْدُها أوْثَق من عَقْد الكُرَب
فَصِلوا الأرحام منّا واْحفظوا ... عَبْدَ شمس عمَّ عبد المطلبْ

= ٣١٩)، و«التاج» للزبيدي (١٠/ ٤٠٨)، و«التهذيب» لابن حجر (٢/ ٧٥) رقم (١١٦)، و«التقريب» له (١/ ١٢٧) رقم (٥٦)، و«خلاصة» الخزرجي (٦١)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١١١).

٢٧٧٠ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٧٦)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٤٥) رقم (٧٦٧)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٣٤ ـ ٢٤١).

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» عن الأشعث بن قيس (٥/ ٢١٢) وأخرج أحمد نحوه عن وائل بن حجر (٤/ ٣١٧)، و«الترمذي عن وائل» (١٣٤٠)، ومسلم (١٣٩) في الإيمان، وأبو داود (٣٢٤٥) و(٣٦٢٣).

٢٧٧١ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ٢٧٨)، و«المعارف» لابن قتيبة (٢١٩)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٦٩)، و«الطبري» (فهرست).

٢٧٧٣ ـ «ابن يزيد البجلي» جريرُ بنُ يزيدَ بنِ خالد بن عبد الله القَسريّ البَجَليّ. قال المُرزبانيّ: رشيديّ يقول [الطويل]:

أيَا رَبِّ قد نَزَّهْتَنِي مذ خَلَقتني ... عن اللُّؤم والأدناس في العُسْر واليُسْرِ
وَأوْلَيْتَنِي الْحُسْنى قديماً وحُطْتَنِي ... وبَصَّرتني رشدي وعرّفتني قَدْري
فيا ربّ لا تَجعَل عليَّ لساقطٍ ... ولا للئيم نِعْمةً آخرَ الدهرِ
فإني أرى مرَّ الليالي على آمرئٍ ... كريم له من أقبح الخدع والعفر
حياتهم مَوْتٌ ونفعهم عنّى ... ونَيلُ الغِنَى منهم أشدُّ من الفقر

٢٧٧٤ ـ «ابن الخَطَفي التّميميّ» جريرُ بن عطية بن الخَطَفي ـ بفتح الطاء المهملة والفاء ـ **أبو حَزْرَة** ـ بالحاء المهملة والزاي قبل الراء ـ **التميمي الشاعر المشهور**. كان من فحول الشعراء في الإسلام، وكان بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقائض، وهو أشعر من الفرزدق عند أكثر أهل العلم. قيل إن بيوت الشعر أربعة: فخر ومديح وهجاء ونسيب، وفي الأربعة فاق جريرٌ غيره، فالفخر قوله [الوافر]:

إذا غَضِبَتْ عليكَ بنو تميم ... حسِبتَ الناسَ كلَّهم غِضابا

والمديح قوله [الوافر]:

ألَسْتُمْ خيرَ من ركبَ المطايا ... وأنْدَى العالَمِينَ بُطونَ راحِ

والهجاء قوله [الوافر]:

فَغُضَّ الطَّرْفَ إنك من نُمَيْرٍ ... فلا كَعْباً بلَغْتَ ولا كلابا

والنسيب قوله [البسيط]:

إن العيون التي في طرفها حَوَرٌ ... قتلننا ثم لم يُحْيين قتلانا
يَصْرَعْنَ ذا اللُّبِّ حتى لا حراكَ به ... وهُنَّ أضعف خَلْقِ الله أركانا

قال أبو عُبَيدة: رأت أمُّ جرير في نومها وهي حامل به كأنها وَلَدتْ حبلاً من شعر أسود، فلما وقع جعل يَنْزُو فيقع في عنق هذا فيخنُقه، حتى فعل ذلك برجال كثير فانتبهت

٢٧٧٣ ـ ذكره ابن الجرّاح في (الورقة) في ترجمة ابن إسماعيل بن جرير القسري البجلي.

٢٧٧٤ ـ «طبقات ابن سلام» (١/ ٧٥)، و«المحبَّر» لابن حبيب (١٤٦ ـ ٣٤٠)، و«الشعر والشعراء» لابن قتيبة (١/ ٣٧٤) رقم (٨٥)، و«ربيع الأبرار» للزمخشري (٤/ ٩٠ ـ ١٢٢)، و«الأغاني» لأبي الفرج (٨/ ١ ـ ٨٩)، و«الكامل» لابن الأثير (٥/ ١٥٥)، و«تاريخ الطبري» (فهرس الأعلام) و«الفرج بعد الشدة» للتنوخي (٥/ ٨) و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٣٢١) رقم (١٣٠)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٤/ ٥٩٠) رقم (٢٢٧)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (١٠١ ـ ١٢٠) ص (٤٠) رقم (٢٥) و«مرآة الجنان» لليافعي (١/ ٢٣٤)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٩/ ٢٦٠)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ٢١١)، و«خزانة الأدب» للبغدادي (١/ ٧٥)، و«الشذرات» للحنبلي (١/ ١٤٠)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١١١).

مذعورة فأوَّلِت الرؤيا فقيل لها تلِدين غلاماً شاعراً ذا شرّ وشِدّة وشكيمة وبلاء على الناس. فلما ولدته سمته جريراً باسم الحبل الذي رأت أنه خرج منها. والجرير الحبل. وقال رجل لجرير مَن أشعر الناس؟ فقال له: قم حتى أعرّفك الجواب. فأخذ بيده وجاء بِهِ إلى أبيه عَطيَّة وقد أخذ عنزاً فاعتقلها وجعل يمصُّ ضَرعها فصاح به: أخرج يا أبَهْ فخرج شيخٌ ذَميم رثُّ الهيئة وقد سال لبن العنز على لحيته. فقال له: أترى هذا؟ قال: نعم. قال: أوتعرفه؟ قال: لا. قال: هذا أبي، أفتدري لِمَ كان يَشْربُ من ضَرْعِ العَنْز؟ قال: لا. قال مخافة أن يُسمِع صوت الحلب فيُطْلب منه اللبن، ثم قال: أشعر الناس مَن فاخر بمثل هذا الأب ثمانين شاعراً وقارعهم ففلّهم جميعاً.

ودخل على عبد الملك بن مروان فأنشده [الوافر]:

أتَـصـحـو أمْ فـؤادك غـيـرُ صـاحِ ... عَـشـيّـة هـمَّ صَـحْـبـك بـالـرَّواحِ

تـقـول الـعـاذلات عـلاك شـيْـبٌ ... أهـذا الـشـيـبُ يـمـنـعـنـي مَـرَاحـي

تـعـزَّتْ أمُّ حَـزْرَةَ ثـم قـالـت ... رأيـت الـمُـورِديـن ذَوي لِـقـاحِ

ثـقـي بـالله لـيـس لـه شـريـك ... ومِـنْ عِـنْـدِ الـخـلـيـفـة بـالـنـجـاحِ

ألـسـتُـمْ خـيـرَ مـن ركـب الـمـطـايـا ... وأنْـدى الـعـالـمـيـن بـطـون راحِ

سـأشـكـرُ إن رددتَ عـلـيّ ريـشـي ... وأنْـبـتَّ الـقـوادم فـي جـنـاحـي

قال جرير: فلما انتهيت إلى هذا البيت كان عبدُ الملك متكئاً فاستوى جالساً وقال: مَنْ مَدَحنا منكم فلْيمدَحْنا بمثل هذا أو فَلْيسكت. ثم التفت إليَّ وقال: يا جرير أترى أمّ حَزْرَة تُرويها مائة ناقة من نَعَم بني كُلَيْب؟ فقلت يا أمير المؤمنين إن لم تُرْوِها فلا أرواها الله فأمرَ لي بها كلها سُود الحَدَق. قلت يا أمير المؤمنين نحن مشايخ وليس بأحدِنا فضلٌ عن راحلته والإبل أبَّان فلو أمرت لي بالرِّعاء؟ فأمر لي بثمانية وكان بين يديه صحاف من الذهب وبيده قضيب فقلت: يا أمير المؤمنين والمِحْلَب وأشرت إلى إحدى الصحاف فنبذها إليّ بالقضيب وقال خُذْها لا نَفَعَتْكَ. وإلى هذا أشار جرير في قوله [البسيط]:

أعْـطَـوْا هُـنَـيْـدَة تَـتْـلُـوهـا ثـمـانـيـةٌ ... مـا فـي عـطـايـاهُـمُ مَـنٌّ ولا سَـرَفُ

ولما مات الفرزدقُ وبلغ خبرُهُ جريراً بكى وقال: أما والله إني لأعلم أني قليل البقاء بعده لقد كان نجمنا واحداً وكان كلُّ واحدٍ منا مشغولاً بصاحبه، وقلّما مات ضد أو صديق إلاّ تبعه صاحبه فكان كذلك. وتوفي جرير سنة عشر ومائة وقيل سنة إحدى عشرة ومائة باليمامة وعُمِّر نَيِّفاً وثمانين سنة وقال عثمانُ التميميّ: رأيت جريراً وما يضم شفتيه من التسبيح فقلت له: وما ينفعك هذا وأنت تقذِفُ المُحْصناتِ؟ فقال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ﴿**إن الحسناتِ يُذْهِبن السيئات**﴾ [هود: ١١٤] وعدٌ من الله حقّ. وقيل إنه مات بعد الفرزدق بشهر واحد.

الألقاب

ـ الطبري، الإمام ابن جرير الطبري، اسمه: محمد بن جرير تقدم ذكره في المحمدين في مكانه

ابن جرير الوزير: اسمه علي بن جرير

الجريري اسمه: المعافى بن زكرياء

ـ الجُريري: سعيد بن اياس

ـ الجزولي النحوي اسمه: عيسى بن عبد العزيز، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف العين في مكانه

ـ ابن جَزْلة الطبيب: اسمه يحيى بن عيسى بن جزلة

ـ ابن جُزْنا اسمه: محمد بن هبة الله

ـ الجزار، أبو الحسين: يحيى بن عبد العظيم

ابن الجزار الطبيب اسمه: أحمد بن إبراهيم

ـ الجَزَريّ المؤرخ شمس الدين محمد بن إبراهيم

الجَزَريّ الصاحبُ شمس الدين عبد الحميد بن محمد

الجزري: علي بن محمد

الجزري النحوي المصري محمد بن يوسف

الجزيري الأصولي نجم الدين، اسمه: الفتح بن محمد

ـ الجصَّاص: جماعة، منهم: طاهر بن الحَسَن الزاهد

وابن الجصاص الجوهري التاجر اسمه: الحسين بن عبد الله، يأتي ذكره في حرف الحاء في مكانه

ـ الجصَّاني اللغوي، اسمه: محمد بن علي بن محمد

ـ الجعابي الحافظ: اسمه محمد بن عمر بن محمد

جَزْءٌ

٢٧٧٥ ـ «أخو الشماخ» جَزءُ بن ضِرار. أخو الشماخ الغطفاني، شاعر مشهور مخضرم، وهو القائل يمدح قومه [الطويل]:

٢٧٧٥ ـ «معجم البلدان» لياقوت (٢/ ٤٥٠)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٦١)، و«قوله (جزى الله خيراً) في عدة أبيات في «طبقات ابن سعد» (٣/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ ـ ٣٧٤) منسوبة للجِنّ في ترجمة عمر رضي الله عنه.

فقيرُهُمُ يُبْدي الغنى، وغنيُّهمْ ... له ورقٌ للسائلين رَطيبُ
ذَلُولهُمُ صعبُ القياد، وصعبهم ... ذَلولٌ لحقِّ الراغبين ركوبُ
إذا رَنقت أخلاقَ قوم مُصيبةٌ ... تُصَفَّى بها أخلاقهم فتَطيبُ

وهو القائل يَرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه [الطويل]:

جَزَى الله خيراً من أميرٍ وباركت ... يَدُ الله في ذاك الأديم المُمَزَّقِ

ورُوي هذا لأخيه الشماخ ورويت لأخيه مزَرِّد ورويت للجنّ، والصحيح أنها لجَزْءٍ المذكور.

٢٧٧٦ ـ «الفقعسي» جَزْءُ بنُ كليب الفقعسي. إسلامي، خطب إليه رجل فقال [الطويل]:

وإنّا على عَضِّ الزّمانِ الذي ترى ... نعالجُ من كُرْهِ المخازي الدّواهيا
فلا تطلُبَنْها يا ابْنَ كُون فإنه ... عدا الناسُ مذ قام النبي الْجواريا
فإن الذي حُدِّثتها في أنوفنا ... وأعناقِنا من الآباء كماهيا

٢٧٧٧ ـ «التابعي» جَزْء بن معاويةَ بنِ حُصَيْن بن عبادةَ بن سعدٍ، التميميّ. عم الأحنف بن قيس، روى عنه بجالة بن عبدةَ. ذُكر في أخذ الجزية من المجوس(١)، وهو من التابعين.

٢٧٧٨ ـ «ابن جحجنا» جَزْء بن مالِك بن عامر بن جَحجنا. ذكره موسى بن عُقْبَة في مَن اَستُشْد «يومَ اليمامة» من الأنصار. وذكره الطبري في مَنْ شهد أُحُداً. قال ابن عبد البرّ: وفيهما نظر وربما كانا واحداً والله أعلم. وقال ابن إسحاق: جُزْء بضم الجيم ابنٌ للعباس.

جُزَيّ

٢٧٧٩ ـ «جزي أو جري» (جُزَيّ) ويُقال (جُرَي) بالزاي والراء. حديثه عن النبي ﷺ في

٢٧٧٧ ـ «طبقات خليفة» (١/ ٤٦٢)، و«الطبري» (الفهارس)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٧٤)، و«معجم البلدان» لياقوت (٢/ ٦٩)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٣٧) رقم (٧٤٣)، وسمّاه (جزي بن معاوية) و«الكامل» له (٢/ ٥٤٥)، و«المشتبه» للذهبي (١٠٤)، و«تاريخ ابن خلدون» (٢/ ٣٤٣)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٣٦)، و«التاج» للزبيدي (١/ ١٧٥).

(١) الحديث رواه البخاري (٢٩٨٧) في (٦٢) ـ أبواب الجزية (١) باب الجزية عن كتاب عمر لجزء يرويه بجالة ابن عبدة، وأحمد في «مسنده» (١/ ١٩٠ ـ ١٩١)، والترمذي (١٥٨٦) في أبواب السير (٣١) باب ما جاء في الجزية، وأبو داود في (١٤) كتاب الخراج والإمارة، باب الجزية من المجوس ح (٣٠٤٣) والطيالسي (٢٢٥)، والشافعي في «الرسالة» (١١٨٣)، و«عبد الرزاق» (٩٩٧٢) والحميدي (٦٤) والدارمي (٢٥٠٤)، والنسائي في «الكبرىٰ»، وأبو يعلىٰ (٨٦٠)، والبزار (١٠٦٠) والبيهقي (٨/ ٢٤٧) و(٩/ ١٨٩).

٢٧٧٨ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٦٩)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٨٩)، و«أسد الغابة» (١/ ٣٣٦) ترجمة (٧٣٩) ونسبه من بني جحجبىٰ) بالباء المعجمة التحتية وليس بالنون، وذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ٣٣٠) برقم (٧٢١) وسماه (جرو بن مالك) وذكر قول ابن ماكولا: (حر) بالحاء المهملة والراء و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٣٦).

٢٧٧٩ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٧٣)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٣٥) رقم (٧٣٤)، و«الإصابة»

الضَّبّ والسَّبُع والثعلب وخشاش الأرض[١]، قال ابن عبد البر: ليس إسناده بقائم لأنه يدور على عبد الكريم بن أبي أُميّة.

٢٧٨٠ ـ «والد حنان بن جزي» جُزَيّ السُلَمي ويقال الأسْلمي، والد حنان بن جزي. أسلم وكساه رسول الله ﷺ بُردَيْن في حديثٍ فيه طول، قال ابنُ عبد البر: ليس إسناده أيضاً قائماً[٢].

٢٧٨١ ـ «صاحب جَعبر» جَعْبَر بن سابق القُشيريّ، الأمير سابق الدين، الذي تنسب إليه قلعة جعبر. كان قد أسنَّ وَعَمِيَ، وكان له ولدان يقطعان الطريق ويُخيفان السبيل ولم يزل على ذلك والقلعة بيده حتى أخذها منه السلطان مَلكشاه بن ألب أرسلان السَّلْجُوقيّ. ثم قتل بعد ذلك سنة أربع وستين وأربعمائة، وقيل سنة تسع وسبعين.

[الألقاب]

ـ ابن الجَسور: أحمدُ بن محمد

ـ الجَعبري: جماعة، منهم تاج الدين صالح بن ثامر بن حامد

والشيخ برهان الدين؛ اسمه: إبراهيم بن عمر بن إبراهيم

٢٧٨٢ ـ [ابن هبيرة المخزومي] الصحابي جَعْدَةُ بنُ هُبيرة بن أبي وَهْب، القرشيّ المخزومي. أمّه أمّ هانىء بنت أبي طالب. ولاّه خاله علي بن أبي طالب على خراسان قالوا: كان فقيهاً وهو من الصحابة وهو الذي يقول [الطويل]:

أبي مِنْ بني مخزوم إن كنتَ سائلاً ... ومن هاشم أمّي لَخَيْرُ قبيلِ

فمن ذا الذي يأتي عليٌّ بخاله ... كخالي عليٌّ ذي النَّدى وعقيلِ

روى عنه مجاهد بن حَبر. ويقال إن أمّه وَلَدَتْ من هبيرة ثلاثة بنين وقيل أربعة: جعدة هذا وعمراً وهانئاً ويوسف.

= لابن حجر (١/ ٢٣٦).

(١) أخرجه ابن عبد البر، كما في «أسد الغابة».

٢٧٨٠ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٧٣)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٣٦) رقم (٧٤٢)، و«المشتبه» للذهبي (١٠٤)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٣٦)، و«التاج» للزبيدي (١/ ١٧٥)، وسمى ابنُ الأثير ابنه (حيّان) بالتحتية المثناة آخر الحروف.

(٢) أخرجه ابن عبد البر وأبو نعيم وابن منده (كما في أسد الغابة).

٢٧٨١ ـ «ذيل تاريخ دمشق» لابن القلانسي (١٠٠)، و«معجم البلدان» لياقوت (٣/ ٦٠٨)، و«زبدة الحلب» لابن العديم (٢/ ١٠٠)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٣٦٣) و«التاج» للزبيدي (١٠/ ٤٤٣).

٢٧٨٢ ـ «المحبَّر» لابن حبيب (٥٦ ـ ٩٨ ـ ٢٩٣ ـ ٤٣٧)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٣٩)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٤٠)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٤٠) رقم (٧٥٣)، و«الكامل» لابن الأثير (٣/ ٣٢٦)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٣٩٩)، و«ابن خلدون» (٢/ ٤٥٣)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٣٨)، و«التهذيب» له (٢/ ٨١)، و«التقريب» له (٦٧)، و«التاج» للزبيدي (٧/ ٥٠٦).

٢٧٨٣ ـ **[ابن هبيرة الأشجعي الصحابي] جَعْدَة بنُ هُبَيْرة، الأشجعي الصحابيّ. كوفيّ**، روى عنه يزيد الأودي عن النبي ﷺ أنه قال: (خير الناس قرني)[(١)]. حديثه عند إدريس وداود ابنيْ يزيد الأودي عن أبيهما عنه.

٢٧٨٤ ـ **[ابن خالد الصحابي] جَعْدَةُ بن خالد بن الصِمَّة**. حديثه عند إدريس وداود ابنَيْ يزيد الأودِي عن أبيهما عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لرجل سمين يومىء بيده إلى بطنه: (لو كان هذا في غير هذا كان خيراً لك)[(٢)].

٢٧٨٥ ـ **[بنت عبيد الصحابية] جَعْدَة بنتُ عَبَيْد الأنصارية، أختُ عفراء، وأمُّ حارثةَ بن النعمان والحارثِ بن الحُباب بن الأرقم**. كان رسول الله ﷺ يأتي إلى منزلها وكان يأكل عندها. قاله العدويّ وابن القداح ذكر ذلك ابن عبد البر.

الجَعْد

٢٧٨٦ ـ **«الجعد بن درهم» الجَعْد بن درهم، مؤدب مروان الحمار**. ولهذا يقال له مروان الجَعْدي. كان الجَعْد أوّلَ من تَفوّه أنَّ الله لا يتكلم، وقد هرب من الشام. يقال إنّ الجهمَ بن صَفْوان أخذ عنه مقالة خلق القرآن. وأصله من «حَرّان». يُرْوى أنّ خالدَ بن عبد الله القَسْري خطب الناس يوم الأضحى بواسِط وقال: أيها الناس ضحّوا تقبّل الله منكم ضحاياكم فإني مُضَحٍّ بالجَعْد ابن درهم إنه زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً ولم يكلم موسى تكليماً، ثم نزل وذبحه. وهي قصة مشهورة رواها قتيبةُ بن سعيد والحسن بن الصَّباح؛ وذلك في حدود سنة عشرين ومائة. وأخذ

٢٧٨٣ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٤١)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٣٩)، رقم (٧٥٢)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٣٨)، و«التهذيب» له (٢/ ٨٢)، و«التقريب» له (٦٧)، و«التاج» للزبيدي (٧/ ٥٠٦).

(١) قال في «الجامع الصغير» (٤٠٣٦) (١/ ٥٤٧) (خير الناس قرني الذين أنا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والآخرون أراذل) (الطبراني في الكبير والحاكم) عن جعدة بن هبيرة.

٢٧٨٤ ـ «طبقات خليفة» (١/ ١٢٩)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٤١)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٣٩) رقم (٧٥٠)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٣٧)، و«التهذيب» له (٢/ ٨١)، و«التقريب» له (٦٧)، و«التاج» للزبيدي (٧/ ٥٠٦).

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٧١).

٢٧٨٥ ـ «المحبّر» لابن حبيب (٤٣٠)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٨٠١)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (٦/ ٤٩) رقم (٦٧٩٩)، و«طبقات ابن سعد» (٣/ ٤٨٧)، و«الإصابة» لابن حجر (٤/ ٢٥٢).

٢٧٨٦ ـ «تاريخ الطبري» (٦/ ٥٩١)، و«الكامل» لابن الأثير (٥/ ٢٦٣)، و«اللباب» له (١/ ٢٣٠)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٥/ ٤٣٣) رقم (١٩٢)، و«ميزان الاعتدال» له (١/ ٣٩٩) رقم (١٤٨٢)، و«المغني في الضعفاء» له (١/ ١٣١) رقم (١١٢٨)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (١٠١ ـ ١٢٠) ص (٣٣٧) رقم (٣٤٣)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٩/ ٣٥٠)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٢/ ١٠٥) رقم (٤٢٧)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ٣٢٢)، و«تاريخ الخميس» للديار بكري (٢/ ٣٢٢)، و«التاج» للزبيدي (٧/ ٥٠٦)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١١٤).

جعدٌ عن أبان بن سمعان وأخذ أبان من طالوت ابن أخت لبيد بن الأعصم اليهودي الذي سحر النبي ﷺ[1] وأخذ طالوت مِنْ لبيد وكان لبيدٌ يقول بخلق التوراة. وأوّل من صنف في ذلك طالوت وكان زنديقاً وأفْشى الزندقة. وقال علي بن القاسم الخَوافي [الوافر]:

أبـيـنـوا أيـنَ جَـعْـدٌ أيـن جَـهْـمٌ ... ومَـنْ والاهُـمُ، لـهـمُ الـثُّـبـورُ
كـأنْ لـم يـنـظِـم الـنّـظّـامُ قـولاً ... ولـم تُـسْـطـر لـجـاحـظـهـم سُـطـورُ
وأيـن الـمـلـحـدُ ابـن أبـي دُؤادٍ ... لـقـد ضَـلُّـوا وغـرَّهـم الـغـرورُ

٢٧٨٧ ـ [شعر الزنج] أبو الجعد، المعروف بشَعْر الزَّنْج. كان وقاداً ببغداد، قصته طويلة وأمره عجيب، اقتضت به الحال في تصرّفاته إلى أن صار وقاداً في أتُّون حَمّام. عشقَ غلاماً فأخذ في قول الشعر فيه فجوَّده واشتدّ حبه في الغلام وكان الغلام ظريفاً مغرماً بالتفاح لا يكاد يفارقه في أوانه فجاء يوماً شَعْرُ الزنج فَقَعد بإزاء الغلام وبيد الغلام تُفّاحة أُهْدِيَتْ له فجعل يُقَبِّلُها تارةً ويَشمُّها أخرى ويُدْنيها من خدّه تارةً ومن فيه تارة فقال شَعْرُ الزنج [السريع]:

تـفـاحـة أكْـرَمَـهـا رَبُّـهـا ... يـا لـيـتـنـي لـو كـنـت تُـفـاحَـهْ
تُـقَـبِّـل الـحِـبَّ ولا تـسـتـحـي ... مـن مَـسْـكـه بـالـكـف، نـفَّـاحَـه
تـجـري عـلـى خـدّيـه جَـوّالـةً ... نـفـسـي إلـى شـمِّـكِ مُـرْتـاحَـهْ

فلما سمع الغلام ذلك رمى بها في الطريق فأخذها شعر الزنج، واشتدّ كَلَفه بالغلام واشتدّ إعراض الغلام عنه فعمد شعر الزنج إلى تفاحة حمراء عجيبة فكتب عليها بالذهب [البسيط]:

إنـي لأعْـذُرُكُـمْ فـي طـول صَـدِّكُـمُ ... مَنْ راقب الله أبْدَى بـعـضَ مـا كـتـمـا
لـكـنْ صُـدُودُكُـمُ يـودي بـمـن عَـلِـقَـتْ ... بـه الـصّـبـابـةُ حـتـى تـرجـعـوا الـكَـلِـمـا

ورمى بالتفاحة إلى الغلام فقرأ ما فيها وقام فأبطأ وعاد بها فرمى بها في حِجْر شعر الزنج فأخذها وهو يظن أنّه قد رقّ له فإذا هو قد كتب بالأسود تحت كل سطر [البسيط]:

نَـصُـدّ عـنْـكـم صُـدود الـمُـبْـغِـضـين لـكُـم ... فـلا تَـردُّوا إلـيـنـا بـعـدهـا كَـلِـمـا
ومـا بـنـا الـنـاسُ لـو أنّـا نـريـدكُـمُ ... فـاصْـبِـر فـؤادك أو مـت هـكـذا ألـمـا

فاشتعلت نيران شعر الزنج وتضاعف وجدُه ثم ظن أن الغلام يَسْتَوضِع حِرْفَته بالوِقادة فتركها وصار ناطوراً يحفظ البساتين بباب الحديد، وقصد بساتين التفاح التي لا يوجد في بغداد أكبر منها تفاحاً فأتى إلى صاحب له ومعه تفاح كثير وقال أحب أن تُهديَ بعض هذا التفاح إلى الغلام وتعمَّد

---

(١) أخرجه البخاري في أكثر من موضع، منها في كتاب (٦٣) بدء الخلق باب (١١) صفة إبليس وجنوده ح (٣٠٩٥) عن عائشة. وأخرجه مسلم وابن ماجه وأحمد.

٢٧٨٧ ـ «فوات الوفيات» لابن شاكر الكتبي (١/ ٢٨٠).

المكتوب منه فنظر ذلك وإذا به قد كتب على تفاحة حمراء ببياض من نفس التفاحة لما كانت على شجرتها [مجزوء الرجز]:

جودوا لمن هيَّمَهُ حُبُّكُمُ فهاما
وصار ضوءُ يومه من حزنه ظلاما

وكتب على أخرى [المنسرح]:

مُهْجَةُ نفس أتتْكَ مرتاحَهْ تشكو هواها بلفظ تفاحَهْ

فأهدى ذلك التفاح إليه فلما قرأ ما عليه قام وقد خجل. وصار شعر الزنج يختار التفاح ويكتب عليه الشعر ويحتال بصنوف الحيل في إيصاله إلى الغلام. قال الحاكي لهذه الحال: فإني يوماً لجالس، أنا والغلام إذ اجتاز بنا بائع فاكهة، جُلُّ ما معه التفاح فأجلسه الغلام وابتاع منه التفاح بما أراد دون مماكسة وسُرَّ الغلام بِرُخْص ما ابتاعه وجعل يقلب التفاح ويَعجب من حُسنِه فإذا هو في التفاح بتفاحة صفراء مكتوب فيها بالأحمر [السريع]:

تفاحة تُخْبِرُ عن مُهْجَةٍ أذابها الهجر وأضناها
يا بؤسها ماذا بها وَيْلَها أبعدها الحب وأقصاها

ففطن حينئذ وغالطني وقال: ما ترى ما يكتبه الناس على التفاح طلباً للمعاش؟ فتغافلت عنه وإذا بشعر الزنج قد دفع ذلك التفاح إلى البائع وقال له: تلطف في أن يراه الغلام وَبِعْه إيّاه بما قال. ثم إن شعر الزنج أهدى إليّ يوماً تفاحاً كثيراً أحمرَ كالشقائقِ وأبيض كالفضة وأصفر كالذهب منه ما كتب عليه ببياض في حمرة وبحمرة في بياض وعلى إحداها [السريع]:

نَبَتُّ في الأغصان مخلوقةً مِن قلب ذي شَوْق وأحزانِ
صَفَّرني سُقْمُ الذي سُقْمُه يخبر عن حالي وأحزاني

وعلى أخرى بأحمر [السريع]:

تُفاحةٌ صيغت كذا بِدْعةً صفراء في لون المُحِبّينا
زَيّنها ذو كَمَدٍ مُدْنَفٌ بدمعه إذْ ظلَّ محزونا
فأمُنُنْ فقد جئت له شافعاً وُقِّيتَ مِنْ بَلْواه آمينا

وعلى أخرى [السريع]:

كتبتُ لمّا سُفِكَتْ مهجتي بالدم كي ترحم بَلْوائي
رفعْتُ هذي قصتي أشتكي الْـ ـهجر فَوَقِّعْ لي بإعفائي

قال: فرحمته وأدركتني رقّةٌ له فخطفت التفاح جميعَه وعملتُ دعوة ودعوت الغلام وأخواته واجتمعنا على مجلس أُنْسٍ وأحضرتُ التفاح فيما أحضرته فرأوا منه شيئاً لم يَرَوْا مثله ثم تعمدت وضع التفاح المكتوب بين يدي الغلام فتعجب منه وقرأ ما عليه وقال لي خفية: تَرى مَنْ كتب هذا

التفاح؟ قلت: الذي كتب على ذلك التفاح الذي ابتعته ذلك اليوم. فقال: ومن كتبه قلت: شعر الزنج فخجل واستهدانيه فقلت: لا تستهده فإنه لك عُمِل ومن أجلك حضر. ثم أخذت في رياضته على الحضور مع شعر الزنج للحديث والفكاهة فوجدته شديد النفور عنه والبغض له فتركته وعدلت إلى أبيه وقلت له: هل أنا عندك بِمُتّهم في ولدك، فقال: حاش لله ولا في أهلي فحَكَيْتُ له خبر شعر الزنج مع ولده من أوّله إلى آخره وقلت له: إن هذا الأمر إن تمادى ظهر حاله واشتهر ولدك وصار أُحْدوثة للخاص والعام وأنا أرى أن اجتماعه به في منزلي بمحضر من أهله، سِواك، مما يَكُفّ لسانه ويستر أمره فقال: افعل ما تراه مصلحةً فأنت ممن لا يُتّهم. قال: فعرَّفت شعر الزنج ماجرى وقلت له إذا كان ليلةُ كذا فاْحضُر واْدخل بغير اْستئذان كأنّا لم نشعر بك واجلس إلى أن نوموء إليك بالقيام. ثم دعوت الغلام وأخواته في الليلة المحدودة واجتمعنا في مجلس أنسٍ وشرب الغلام وأخواته فلم نشعر إلاّ وشعر الزنج داخلٌ علينا فلما رآه الغلام خجل واستوحش وهمَّ بالخروج فمنعناه وكان بحضرتنا تفاح كثير أحمر والفتى يكثر شَمَّه والعبثَ به والتَّنَقُّل منه في أثناء شُرْبه فجعل شعر الزنج يتأمل الغلام ثم قال [السريع]:

يا قمراً في سَعْد أبراجه ... وبَيْتِ أحزاني وأتراحي
ويا قضيباً مائلاً مائلاً ... أكثرَ في حُبّي له اللاّحي
أبصرته في مجلسٍ ساعةً ... والليل في حُلّة إمساح
في فتيةٍ كلُّهُمُ سَيّدٌ ... صالت عليهم سطوة الرَّاح
يَعَضُّ تفاحاً بتفاحةٍ ... ويشربُ الراح على الرَّاح

فخجل الغلام وأحمرّ فقال شعر الزنج عدة مقاطيع والغلام يزداد خجلاً وتوريداً فقلنا لشعر الزنج: يكفيك قد أخجلت الفتى. فأومأنا إليه بالقيام على الوَفقِ الذي كان بيننا فوثب قائماً يبكي وينشد أشعاراً وانصرف وقد انهار الليل فلم نزل في ذكره بقية ليلتنا إلى أن أصبحنا وتفرّقنا.

الألقاب

الجعد النحوي: اسمه محمد بن عثمان.

جعفر

٢٧٨٨ ـ «أخو علي بن أبي طالب» جعفر بن أبي طالب، عبدِ مناف بن عبد المطلب ابن

٢٧٨٨ ـ «طبقات ابن سعد» (٤/ ٣٤)، و«طبقات خليفة» (١/ ١١)، وتاريخه (١/ ٥٦)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ١٨٥)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٤٨٢)، و«حلية الأولياء» لأبي نعيم (١/ ١١٤)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٤٢)، و«صفة الصفوة» لابن الجوزي (١/ ٢٠٥)، و«معجم البلدان» لياقوت (٤/ ٥٧١)، و«العبر» للذهبي (١/ ٩)، و«سير أعلام النبلاء» له (١/ ١٥٠)، و«مرآة الجنان» لليافعي (١/ ١٤)، =

هاشم. **أبو عبد الله الهاشمي الطيار، ابن عم رسول الله ﷺ ذو الجناحين**، اسلم وهاجر الهجرتين وٱستعمله رسول الله ﷺ على غزوة مؤتة بعد زيد بن حارثة فاستُشْهد بها. ومؤتة بأرض البلقاء. وذلك سنة ثمان وقيل سنة سبع وكان هاجر إلى الحبشة فأسلم النجاشيّ على يده وجَهّزه إلى النبي ﷺ فوافقه وقد فتح خيبر فتلقاه النبي ﷺ واعتنقه وقبّل بين عينيه وقال: (ما أدري أنا بفتح خيبر أفرح أم بقدوم جعفر)[١] وكانت امرأته أسماء بنت عُمَيْس التي تزوجها بعده أبو بكر الصديق معه في هجرة الحبشة فولدت له هناك عبد الله وعَوْفاً ومحمداً، وكان أميرَ المهاجرين إلى الحبشة. وكان أولاد أبي طالب الذكُور أربعة: طالب وعقيل وجعفر وعليّ، بين كل واحد والذي بعده في السن عشرُ سنين، وكلهم أسلَم إلاّ طالباً. وأمّهم فاطمة بنت أسد بن هاشم أسلمت. قال ابن إسحاق: أسلم جعفر بعد أحد وثلاثين إنساناً. أسلم وهو وامرأته أسماء وقيل كان الثالثَ في الإسلام بعد عليّ وزيد بن حارثة، وقال له النبي ﷺ: (أشبهتَ خَلقي وخُلُقي)[٢] و(أنت من الشجرة التي أنا منها)[٣]. وهو أحد النُجباء الرفقاء وكان رسول الله ﷺ (يكنيه أبا المساكين)[٤]. ولما كان يومُ مؤتة وقُتل زيدُ بن حارثة أخذ جعفرُ اللواءَ ونزل عن فرسٍ له شقراء فعقَرها، وهو أول من عقر في الإسلام، ثم تقدم فقاتل حتى قتل وكان يقول [الرجز]:

يـا حـبـذا الـجـنّـة واقـتـرابُـهـا ... طـيّـبـةٌ وبـاردٌ شـرابُـهـا

الـروم روم قـد دنـا عـذابُـهـا ... عـلـيَّ إن لا قـيـتُـهـا ضـرابُـهـا

وأخذ اللواء بيمنيه فقطعت فأخذه بشماله فقطعت فاحتضنه بعَضُدَيْه حتى قتل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة قتلوه بالرماح ووُجد في مقدم جسده بضعة وأربعون ضربةً ووَجِد النبي ﷺ وجداً شديداً وجعل يخبر الناسَ بالواقعة وهو يبكي ويقول (إن المرء كثير بأخيه وابن عمه)[٥] وأخبر عن جعفرٍ أنه (دخل الجنة وهو يطير فيها بجناحين من ياقوت حيث شاء منها)[٦].

= و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٣٩)، و«التهذيب» له (٢/ ٩٨)، و«التقريب» له (٦٨)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٤١) رقم (٧٥٩).

(١) أخرجه ابن هشام مرسلاً عن الشعبي (٢/ ٣٥٩)، وكذلك ابن سعد (٤/ ٣٥).

(٢) أخرجه البخاري (٤٠٠٥) في المغازي (٦٧) باب (٤١) في عمرة القضاة عن البراء بن عازب وأخرج الترمذي أصلَ القصة في أبواب البر والصلة (٦) باب ما جاء في بر الخالة ح (١٩٠٤) وأخرج حديث (أشبهت خلقي) في المناقب باب (٢٩) الحديث (٣٧٦٥)، والدارمي (٢٥١٠)، والبيهقي (٨/ ٦)، وأحمد عن عبيد الله بن أسلم (٤/ ٣٤٢).

(٣) أخرج ابن سعد قريباً منه (٤/ ٣٦) عن أسامة بن زيد.

(٤) أخرجه الترمذي (٣٧٦٦) عن أبي هريرة في المناقب باب (٢٩)، وابن ماجه (٤١٢٥) في (٣٧) كتاب الزهد (٧) باب مجالسة الفقراء.

(٥) في «الجامع الصغير» (٩١٨٩) (٢/ ٥٧٤): (المرء كثير بأخيه): ابن أبي الدنيا في الإخوان عن سهل بن سعد.

(٦) أخرجه الترمذي في المناقب باب (٢٩) مناقب جعفر الحديث (٣٧٦٣) عن أبي هريرة، وأبو يعلى (٦٤٦٤)=

٢٧٨٩ ـ «الحافظ الحَصيري» جعفر بن أحمد بن نصر، أبو محمد الحافظ النَّيسابوري؛ المعروف بالحَصِيري. أحد أركان الحديث، ثقة عابد. سمع إسحاق بن راهويه وأبا كُرَيْب وأبا مروان العثماني وأبا مصعب وجماعة، وروى عنه أبو حامد بن الشرقي وأحمد بن الخضر الشافعي ومحمد بن إبراهيم الهاشمي وأبو عمرو بن حمدان وغيرهم. قال الحاكم: قال لي محمد بن أحمد السكري سبط جعفر كان جدِّي قد جزَّأ الليل ثلاثة أجزاء يصلي ثلثاً وينام ثلثاً ويصنّف ثلثاً ومرض ثلاثة أيام لا يفتر فيها عن قراءة القرآن. وقال أحمد بن الخضر الشافعي: لما قدم أبو علي عبد الله ابن محمد البلخي نَيْسابور عجز الناس عن مذاكرته فذاكر جعفر بن أحمد بأحاديث الحج فكان يسرد فقال له جعفر: سليمان التيمي عن أنس (أن رسول الله ﷺ لبّى بحجة وعُمرةٍ معاً)[1]، فبُهت وجعل يقول: التيمي عن أنس: فقال جعفر: ثنا يحيى بن حبيب ثنا معتمر عن أبيه فذكر الحديث. وتوفي الحصيري سنة ثلاث وثلاثمائة.

٢٧٩٠ ـ «أبو محمد السرّاج» جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو محمد البغدادي السرَّاج، القارىء، سمع أبا علي بن شاذان والخلاّل وابن شاهين وابن شَيْطا وجماعة وروى عنه جماعة السِّلْفي وابن الخلّ وشهدة الكاتبة، قال ابن عساكر: وكان ذا طريقة جميلة وَمَحبَّة للعلم والأدب وله شعر لا بأس به وخرَّج له شيخنا الخطيب فوائد وتكلم عليها في خمسة أجزاء، وكان يسافر إلى مصر وغيرها وتردَّد إلى «صور» عدة دفعات ثم قطن بها زماناً وعاد إلى بغداد وأقام بها

= وابن حبان (٧٠٤٧) والحاكم (٣/ ٢٠٩) و(٣/ ٢١٢)، وابن سعد (٤/ ٣٩) عن علي وعن الحسن.

٢٧٨٩ ـ «الأنساب» للسمعاني (١٦٩ب)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ٢١٧) رقم (١٢٠)، و«تذكرة الحفاظ» له (٢/ ٧٠٢)، و«العبر» له (٢/ ١٢٦)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٣٠١ ـ ٣١٠) ص (١١٤) رقم (١٣١)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٣/ ١٨٨)، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي (٣٠٤)، و«الشذرات» لابن العماد (٢/ ٢٤٢) و«معجم البلدان» لياقوت (٢/ ٨٩١) و(٣/ ٢٨١).

(١) أخرجه أبو داود في (٥) المناسك باب (٢٤) في الإقران ح (١٧٩٥) عن حميد الطويل عن أنس و(١٧٩٦) عن أبي قلابة عن أنس. ، وأخرجه مسلم (١٢٥١) من طريق يحيى وحميد، وابن ماجه (٢٩١٧) عن ثابت البناني و(٢٩٦٨) عن يحيى بن أبي إسحاق وعن حميد عن أنس (٢٩٦٩) والنسائي لبكر بن عبد الله المزني عن أنس (٢٧٣٠)، والنسائي (٢٧٢٩) عن أبي أسحاق عن أنس والنسائي (٢٧٢٨) وعبد العزيز بن صهيب وحميد الطويل ويحيى بن إسحاق كلهم عن أنس، والبخاري في المغازي (٦٧) باب بعث علي وخالد إلى اليمن ح (٤٠٩٦) عن حميد الطويل ثنا بكر أنه ذكر لابن عمر أن أنساً حدثهم. وسليمان هو ابن طرخان التيمي، وأحمد (٣/ ١٨٣) عن ثابت عن أنس و(٣/ ٢٢٥)، وأحمد (٣/ ١٨٣) عن مصعب بن سليم عن أنس.

٢٧٩٠ ـ «الأنساب» للسمعاني (٧/ ٤١٧)، و«المنتظم» لابن الجوزي (٩/ ١٥١)، و«معجم الأدباء» لياقوت (٧/ ١٥٣)، و«الكامل في التاريخ» لابن الأثير (١٠/ ٤٣٩)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٣٥٧)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٩/ ٢٢٨) رقم (١٤١)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٤٩١ ـ ٥٠٠) ص (٣١٥) رقم (٣٥٨)، و«العبر» له (٣/ ٣٥٥)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٣/ ١٦٢)، و«طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/ ٤٥)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٢/ ١٦٨)، و«ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (١/ ١٠٠) رقم (٤٧). و«مفتاح السعادة» لطاش كبري زاده (١/ ١٧٥)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٥/ ١٩٤)، و«بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٤٨٥)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٤١١)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١١٥).

إلى أن توفي بها سنة خمسمائة، وله تصانيف منها: «مصارع العُشّاق» وجعله أجزاء وكتب على كل جزء أبياتاً من نظمه، كتب على الأول: [الكامل]:

هذا كتاب مَصارع العشاق ... صَرَعَتْهُمُ أيدي نوىً وفراق

تصنيف من لدغ الفراق فؤاده ... وتطلّب الرّاقي فعزّ الرّاقي

ومن تصانيفه: «حِكَمُ الصبيان» و«مناقب السودان» ونظم أشعاراً كثيرةً في الزهد والفقه وغير ذلك.

٢٧٩١ ـ **«أبو الفضل الورّاق الإسكندري» جعفر بن أحمد بن جعفر، أبو الفضل اللّخْمي الإسكندري النحوي، الشاعر المعروف بالورّاق**. كتب عنه الحافظ المنذري. توفي سنة ثلاث عشرة وستمائة ومن شعره: (١)

٢٧٩٢ ـ **«أبو الفضل الغافقي» جعفر بن أحمد بن علي بن بيان، أبو الفضل الغافقي المصري**. رافضي كذّاب، زعم أنه سمع من عبد الله بن يوسف التِنّيسي ويحيى بن بُكَير، روى عنه أبو أحمد عبد الله بن عدي والحسن بن رشيق. حدَّث سنة أربع وثلاثمائة وعاش بعدها قليلاً أو مات فيها.

٢٧٩٣ ـ **«المقتدر بالله» جعفر بن أحمد، أبو الفضل المقتدر بالله. أمير المؤمنين، ابن المعتضد أبي العباس، ابن أبي أحمد طلحة بن المتوكل**. بويع بعد أخيه المكتفي بالله عليّ في سنة خمس وتسعين ومائتين وسنه ثلاث عشرة سنة. ولم يَلِ أمر الأمة قبله أصغر منه ولهذا انخرم النظام في أيامه وجرت تلك العظائم وخُلِعَ أوائل خلافته وبويع عبد الله بن المعتز فلم يتم الأمر، وقتل

٢٧٩١ ـ «التكملة لوفيات النقلة» للمنذري (٢/ ٣٨٥) رقم (١٤٩٩)، و«المقفى الكبير» للمقريزي (٣/ ١٥) رقم (١٠٥٩)، و«بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٤٨٥) رقم (٩٩٩)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٦١١ ـ ٦٢٠) ص (١٤٠) رقم (١٤٠).

(١) بياض في الأصل.

٢٧٩٢ ـ «الكامل» لابن الأثير (٢/ ٥٧٨)، و«الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (١/ ١٧٠) رقم (٦٦٠)، و«المغني» للذهبي (١/ ١٣١) رقم (١١٣١)، و«ميزان الاعتدال» له (١/ ٤٠٠) رقم (١٤٨٥)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٣٠١ ـ ٣١٠) ص (١٣٩) رقم (١٨٤)، و«الكشف الحثيث» لسبط ابن العجمي (١٢٤) رقم (١٩٢)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٢/ ١٠٨) رقم (٤٤٢).

٢٧٩٣ ـ «تاريخ الطبري» (١٠/ ٤٢ ـ ١٣٩ ـ ١٤٧)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ٢١٣) رقم (٣٦٩٢)، و«ربيع الأبرار» للزمخشري (٤/ ٢٧ ـ ٢٢٩)، و«المنتظم» لابن الجوزي (٦/ ٢٤٣) رقم (٣٩٥)، و«الكامل» لابن الأثير (٨/ ١٩٠)، و«تاريخ الزمان» لابن العبري (٥٠ ـ ٥٤)، و«نهاية الأرب» للنويري (٢٣/ ٢٢)، و«العبر» للذهبي (٢/ ١٨١)، و«سير أعلام النبلاء» له (١٥/ ٤٣)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٣١١ ـ ٣٢٠) ص (٦٠٣)، و«تاريخ ابن الوردي» (١/ ٢٦٢)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٢/ ٢٧٣)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ١٦٩)، و«صبح الأعشى» للقلقشندي (٣/ ٢٥٧)، و«مآثر الأناقة» له (١/ ٢٧٤)، و«تاريخ ابن خلدون» (٣/ ٣٥٨)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٣/ ٢٣٣)، و«تاريخ الخلفاء» للسيوطي (٤٤٧)، و«مروج الذهب» =

ابن المعتز وأعيد المقتدر إلى الخلافة، ثم خُلع في سنة سبع عشرة وكتب خطَّهُ لهم بخلع نفسه وبايعوا أخاه القاهر بالله محمداً ثم أعيد بعد ثلاثة أيام وجددت له البيعة، وكان ربعةً جميل الوجه أبيض مُشَرَّباً حمرةً قد عاجله الشيب بعارضيه وكان له يوم قتل ثمان وثلاثون سنة، قال المحسِّن التنوخي: كان جيد العقل صحيح الرأي ولكنه كان مؤثراً للشهوات. لقد سمعت أبا الحسن علي ابن عيسى[1] يقول: ما هو إلاّ أن يترك هذا الرجل - يعني المقتدر - النبيذ خمسة أيام وكان ربما يكون في أصالة الرأي كالمأمون والمعتضد. رماه بربري بحربةٍ فقتله في شوال سنة عشرين وثلاثمائة. وكانت قتلته في الموكب رماه البربري غلام بليق، وولي الخلافة من أولاده ثلاثة الراضي والمقتفي والمطيع، وكذلك اتفق للمتوكل: قُتل وولي من أولاده ثلاثة: المنتصر والمعتز والمعتمد، والرشيد ولي من أولاده ثلاثة الأمين والمأمون والمعتصم، وأما عبد الملك بن مروان فولي من أولاده أربعة ولا نظير لذلك إلاّ في الملوك لأن العادل ولي من أولاده أربعة: المعظم والأشرف والكامل والصالح إسماعيل، والملك الناصر محمد بن قلاوون ولي من أولاده أبو بكر المنصور والأشرف كجك والناصر والصالح إسماعيل والكامل شعبان والمظفر حاجيّ والناصر حسن والصالح صالح. وكانت أم المقتدر أم ولد يقال لها (شغب) صَقْلَبِيَّة كانت لأم القاسم بنت محمد بن عبد الله بن طاهر فاشتراها المعتضد وكان الأمر لها في خلافة ابنها وهو يتدبّر بتدْبيرها وماتت بعد قتله في العذاب والمطالبة في يد القاهر بالله. وكتب له عدة من الوزراء أوّلهم العباس ابن الحسن بن أيوب ثم قتل، وكتب له بعده علي بن محمد بن موسى بن الفرات، ثم قبض عليه، وكتب له محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وصرفه يوم عاشوراء سنة إحدى وثلاثمائة ثم كتب له علي بن عيسى بن داود بن الجراح وصرفه يوم التروية سنة أربع وثلاثمائة، ثم استكتب ابن الفرات ثم صرفه، واستكتب أبا محمد حامد بن العباس سنة ست وثلاثمائة وصرفه في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، واستكتب ابن الفرات ثالثة ثم صرفه، واستكتب علي بن عيسى ثانية ثم صرفه، واستكتب أبا علي محمد بن علي بن مُقلة ثم صرفه، واستكتب أبا القاسم سليمان ابن الحسن بن مخلد بن الجراح، ثم استكتب أبا القاسم عبيد الله بن محمد الكلُوذاني، ثم استكتب أبا علي الحسين بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب ولقبه عميد الدولة، ثم استكتب أبا الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات المعروف بابن حِنْزَابه ستة أشهر فقتل. وكان حاجبه سوسن ثم نصر القُشُوري ثم ياقوت مولى أبي طلحة ثم محمد وإبراهيم ابنا رائق. ونَقْشُ خاتمه «لله المقتدر بالله وقيل: الملك لله». وقال ابنه الراضي بالله يرثيه [الطويل]:

كفى حَزَناً أن بتَّ مُسْتَشْعِرَ البلَى ... وبتُّ بما خَوّلْتَني متمتِّعا

ولو أنني ناصفتك الودَّ لم أعشْ ... خِلافَك حتى ننطوي في الثرى معا

= للمسعودي (٥/ ١٩٣)، و«الفخري» لابن الطقطقي (٢١١)، و«الشذرات» لابن العماد (٢/ ٢٨٤).

(١) وزير المقتدر.

٢٧٩٤ ـ «القايني الشافعي قاضي غُورَج» جعفر بن أحمد أبي طالب ابن محمد بن عَوانة، أبو الفخر القاينى الشافعي قاضي غُورَج، وهي قرية كبيرة على باب هراة، سمع جزءاً من حديث علي ابن الجعد من أبي صاعد يعلى بن هبة الله الفُضيلي وسمع من شيخ الإسلام أبي إسماعيل، روى عنه أبو سعد السمعاني وابنه عبد الرحيم وقال: كان مولده في صفر سنة تسع وخمسين وأربعمائة، وتوفي بغورَج سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

٢٧٩٥ ـ «المفوّض ابن المعتمد» جعفر بن أحمد المعتمد على الله بن جعفر المتوكل على الله ابن المعتصم بالله بن الرشيد. عقد له أبوه بولاية العهد من بعده ولقبه بالمفوِّض إلى الله. ثم عهد بالخلافة بعده لأخيه أبي أحمد الموفق محمد بن المتوكل، فمات الموفق في حياة المعتمد، فخطب المعتمد بولاية العهد لولد الموفق أحمد ولقبه المعتضد بعد ولده المفوِّض ثم بعد مدة خلع ولده المفوِّض هذا من ولاية العهد وخطب للمعتضد وحده فلما مات المعتمد ولي الخلافة بعده المعتضد وبقي المفوض بعد أبيه زماناً إلى أن قتله المعتضد سنة ثمانين ومائتين وكان في دار المعتضد ليلاً ونهاراً لا يخرج منها وربما نادمه.

٢٧٩٦ ـ «أبو العباس المروَزي» جعفر بن أحمد، المَروَزيّ، أبو العباس، قال محمد بن إسحاق النديم: هو أحد جمّاعي الكتب ومؤلفيها في أنواع العلوم، وكتبه كثيرة جداً، وهو أوّل من ألّف كتاباً في «المسالك والممالك» ولم يتم. مات بالأهواز وحُملت كتبه إلى بغداد وبيعت سنة أربع وسبعين ومائتين، وله كتاب «الآداب الكبير». «الآداب الصغير». «تاريخ القرآن لتأييد كتب السلطان». كتاب «البلاغة والخطابة».

٢٧٩٧ ـ «العلوي المصري» جعفر بن أحمد، العلوي الأديب المصري. نقلتُ من خط شهاب الدين القوصي قال: أنشدني الشريف المذكور لنفسه في مُهَنْدِس جميل الصورة [الطويل]:

وذي هيئةٍ يُزْهَى بحسنٍ وصنعةٍ ... أموتُ به في كل يوم وأُبْعثُ

محيط بأشكال الملاحة وجهه ... كأن به إقليدساً يتحدث

٢٧٩٤ ـ «تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٥٤١ ـ ٥٥٠) ص ٣٠٠ رقم (٤٢٢)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (٤/ ٢٠٧)، وغورَج: وأهل هراة يسمونها غُورة «معجم البلدان» لياقوت (٤/ ٢١٦).

٢٧٩٥ ـ ينظر «تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٢٧١ ـ ٢٨٠) ص (٤٧٩ ـ ٤٨٠) في ترجمة (الموفق أبو أحمد) بن المتوكل، أخو المعتمد (رقم ٦٣٠): وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص (٤٣٤) (آخر ترجمة المعتمد على الله)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٢٧١ ـ ٢٨٠) ص (٣٢٢) رقم (٣٠٩)، و«مروج الذهب» للمسعودي (٣١٥٩ ـ ٣٢٣٦)، و«الفرج بعد الشدة» للتنوخي (٢/ ٩)، و«الكامل في التاريخ» لابن الأثير (٧/ ٢٧٧ ـ ٤٦٤)، و«العبر» للذهبي (٢/ ٣٥٤)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٣/ ٣٣ ـ ٧٩)، و«تاريخ ابن الوردي» (١/ ٢٤٢).

٢٧٩٦ ـ «الفهرست» لابن النديم (٢٢٠)، و«معجم الأدباء» لياقوت (٧/ ١٥١)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٣٣).

٢٧٩٧ ـ «فوات الوفيات» لابن شاكر الكتبي (١/ ٢٨٥).

فعارِضُهُ خطُّ آستواءٍ، وخالُه به نقطة، والصُّدغ شكلٌ مثلث

قال: وادّعاها النفيس أبو العباس القطرسيّ لنفسه وذكرها هذا الشريف جعفر في ديوانه قال: وأنشدني لنفسه في تشبيه طارٍ بيد مُغَنٍّ [السريع]:

غنَّى بطارٍ طارَ قلبي له بأنملٍ كالأنجم الخمس
كأنه والطار في كفه بدر الدجى يلعَب بالشمس

قال وأنشدني لنفسه [الكامل]:

وافيت نحوكُم لأرفع مبتدا شعري وأنِصبَ خَفْقَ عَيْشٍ أغبرا
حاشاكُمُ أن تقطعوا صلةَ الذي أو تصرفوا من غير شيء جعفرا

قال وأنشدني لنفسه في طفّاءة القناديل: [مجزوء الرجز]

طفّاءة تنفث في وَسْط القناديل الهبا
كأنّها نَعَامَةٌ تلقطُ منها لَهَبَا

٢٧٩٨ ـ «وزير المهتدي» جعفر بن أحمد بن عمار. أبو صالح الكاتب. ولي أبو صالح هذا الوزارة للمهتدي بالله محمد بن هارون الواثقِ، خلع عليه فبقي مُدَيدة ولم يمش له أمر لضعفه وخوفه وقلة استقلاله بالأمر فلما تبيّن المهتدي ذلك منه عزله.

٢٧٩٩ ـ «ابن الغاسلة» جعفر بن أحمد بن عبد الملك بن مروان، اللغوي، أبو مروان الإشبيلي. يعرف بابن الغَاسِلة. روى عن القاضي أبي بكر بن رَزِب وأبي عون ابنه والمُعَيْطي والربيدي، وكان بارعاً في الأدب واللغة ومعاني الشعر والخبر، ذا حظٍّ من الحديث. توفي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة، ومولده سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.

٢٨٠٠ ـ «أبو القاسم الخياط» جعفر بن الأسعد بن أبي القاسم بن سعد، أبو القاسم الخياط البغدادي. طلب الحديث بنفسه وسمع الكثير بعد عُلُوّ سنه من أبي الفتح بن شاتيل وابن كليب ونصر الله بن عبد الرحمن القزاز وأبي الفتح محمد بن يحيى البرداني وأبي الخير أحمد بن إسماعيل القَزويني وأبي الفضل مسعود بن علي بن النادر وذاكر بن كامل وابن بَوسن وابن المعطوش وجماعة، ولم يزل يسمع من الشيوخ طبقة طبقة حتى سمع من أقرانه ورفقائه وحصَّل الأصول وكتب بخطه كثيراً مع ضعف يده ورداءة خطه وأوقف كتبه بمسجد الشريف الرندي بدار

٢٧٩٨ ـ «تاريخ الطبري» (٩/ ٢٧٦).

٢٧٩٩ ـ «الصلة» لابن بشكوال (١/ ١٢٨) رقم (٢٩١)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٤٣١ ـ ٤٤٠) هـ ص (٤٥٨) رقم (٢٢٢)، و«معجم الأدباء» لياقوت (٧/ ١٥٢)، و«بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٤٨٥)، وفي «تاريخ الذهبي»: (روى عن القاضي أبي بكر بن زَرْب وأبي جعفر بن عون الله).

٢٨٠٠ ـ «التكملة لوفيات النقلة» للمنذري (٣/ ٣٨٩) رقم (٢٥٨٨)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٦٣١ ـ ٦٤٠) ص (٩٤) رقم (٨٢).

دنيار، وكان صدوقاً حسن الأخلاق دَيّنا قال محب الدين بن النجار: كتبتُ عنه، وأثنى عليه. ولد سنة سبع وأربعين وخمسمائة وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وستمائة.

٢٨٠١ ـ **«ابن أبي علي القالي» جعفر بن إسماعيل بن القاسم القالي**. هو ولد أبي علي القالي المقدَّم ذكره. كان جعفر هذا أيضاً أديباً فاضلاً أريباً، وهو القائل في المنصور بن أبي عامر محمد ابن أبي عامر أمير الأندلس [الكامل]:

وكتيبةٍ للشيب جاءت تبتغي قتل الشباب ففرَّ كالمذعور
فكأن هذا جيش كلُّ مثلّثٍ وكأن تلك كتيبةُ المنصور

٢٨٠٢ ـ **«أبو بِشر اليَشْكري» جعفر بن إياس، أبو بِشْر اليشكريّ البصري، ثم الواسطي**، أحد الأئمة الكبار. حدّث عن سعيد بن جبير والشعبي وحميد بن عبد الرحمٰن الحميري وطاوس ومجاهد وعطاء وعكرمة ونافع وميمون بن مهران وطائفة، وثّقه أبو حاتم وغيره، وقال أحمد بن حنبل: أبو بشر أحبُّ إلينا من المِنْهال بن عمير وأوثق. مات ساجداً خلف المقام سنة خمسٍ وعشرين ومائة، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢٨٠٣ ـ **«الكلابي الجزري» جعفر بن بُرقان، الكِلابي الجَزَرِيّ الرَّقّي**. ضعّفه أحمد بن حنبل في الزهري خاصة، وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وتوفي في حدود الستين ومائة.

٢٨٠٤ ـ **«كمال الدين الأدْفَوِيّ» جعفر بنَ تغلب، كمال الدين، أبو الفضل، الأدفوي. الفقيه الأديب الفاضل الشافعي**. مولده سنة بضع وثمانين وستمائة رأيته بسوق الكتب بالقاهرة مرات

٢٨٠١ ـ «جذوة المقتبس» للحميدي (١٥٧)، و«معجم الأدباء» لياقوت (٧/ ١٦٢).

٢٨٠٢ ـ «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ١٨٦)، و«الصغير» له (١/ ٣٢٠)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٤٧٣)، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (١/ ٢٤١١)، و«طبقات خليفة» (٣٢٥)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ٦٩)، و«الكامل» لابن الأثير (٥/ ٢٥٣)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٤٠٢)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (١٢١ ـ ١٤٠) ص (٦٢) [وسماه: جعفر بن (أبي وحشية إياس) اليشكري، أبو بشر البصري ثم الواسطي]، و«سير أعلام النبلاء» له (٥/ ٤٦٥) رقم (٢١١)، و«التهذيب» لابن حجر (٢/ ٨٣) و«تقريبه» (١/ ١٢٩).

٢٨٠٣ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ٤٨٢)، و«طبقات خليفة» (٢/ ٨٢٤)، و«تاريخه» (٢/ ٦٦٣)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ١٨٧)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٤٧٤)، و«معجم البلدان» لياقوت (٢/ ٤٣٠)، و«الكامل» لابن الأثير (٥/ ٦١٢)، و«العبر» للذهبي (١/ ٢٢٢)، و«ميزان الاعتدال» له (١/ ٤٠٣)، و«تذكرة الحفاظ» له (١/ ١٦٢)، و«التهذيب» لابن حجر (٢/ ٨٤)، و«التقريب» له (٦٧)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢/ ٢٢)، و«الشذرات» لابن العماد (١/ ٢٣٦).

٢٨٠٤ ـ «طبقات الشافعية» للسبكي (٦/ ٨٦)، و«الدرر الكامنة» لابن حجر (١/ ٥٣٥)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١٠/ ٢٣٧)، و«ذيل تذكرة الحفاظ» للسيوطي (١١٩)، و«حسن المحاضرة» له (١/ ٥٥٦)، و«الشذرات» لابن العماد (٦/ ١٥٣)، و«البدر الطالع» للشوكاني (١/ ١٨٢)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١١٦)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٣٦).

وسمعت كلامه وأنشدني شيئاً من شعره وهو ضحوك السن، له نظم ونثر وعنده خبرة بالموسيقى. لازم شيخنا العلامة أثير الدين كثيراً وله معرفة تامة بالتواريخ والأخبار وكثيراً ما يقيم ببلده أدفو، ببستان له فيها، أيام بطالة الدروس ثم يعود إلى القاهرة. صنف كتاباً سماه «الإمتاع في أحكام السَّماع» وجوَّده. وصنف: «الطالع السَّعيد في تاريخ الصعيد» وجوَّده. وقد نقلت منه عدة تراجم في هذا التاريخ، وتوفي رحمه الله تعالى، على ما جاء الخبر بوفاته إلى دمشق، في أوائل سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

٢٨٠٥ ـ [سراج الدين الأسنائي] جعفر بن حسَّان بن علي بن حسَّان، سراج الدين، أبو الفضل الأسنائي. كان رئيساً كريماً ممدّحاً فاضلاً شاعراً وكان يُهدي إلى الملك الكامل ويكاتبه. فاتفق أن الملك العادل حضر يوماً هو وجماعة من ملوك الشام وتذاكروا الرؤساء فذكره الكامل وقال في مثل هذا اليوم من كل سنة تصل إليّ هديته فوصل البريد في ذلك الوقت بهدية ابن حسان. وله عمل ابن شمس الخلافة سيرةً وجمع فيها مدائحه وأسماء من مدحه من شعراء بلده وغيرهم في مجلد ضخم وسمّاه: «الأرَج الشائق إلى كرم الخلائِق»[1]، ومدحه في صدر الكتاب المذكور بأبيات [الطويل]:

تفوح رياح المسك من نفحاتها ... كأنّ سراج الدين أهدى لها عَرْفا

أبو الفضل من أضحى له الفضل شيمةً ... كأنهما خِلاّن قد عقدا حِلْفا

عظيم إذا استنجدته لِمُلِمَّةٍ ... كفاك وكان القلبَ والسيفَ والكفّا

فأقسم لو أن البحار تُمِدُّنا ... لما إن كتبنا من مناقبه النِّصْفا

توفي ببلده سنة اثنتي عشرة وستمائة.

جعفر بن الحسن

٢٨٠٦ ـ «الدّارزِيجاني» جعفر بن الحسن الدارزيجاني. الزاهد المقرئ الفقيه الحنبلي البغدادي. صحب القاضي أبا يعلى محمد بن الحسن بن الفراء وتفقّه عليه، وصحب من بعده الشريف أبا جعفر بن أبي موسى وتفقّه عليه، وقرأ القرآن وجوّده حتى مهر في تلاوته. وسمع

٢٨٠٥ ـ «الطالع السعيد» للأدفوي (١٧٨).

(١) وستأتي ترجمة ابن شمس الخلافة برقم (٢٨٦٧) من هذا الجزء إن شاء الله تعالى.

٢٨٠٦ ـ «طبقات الحنابلة» لأبي يعلى الفرّاء (٢/ ٢٥٧) رقم (٦٩٩)، و«الذيل» لابن رجب (١/ ١١٠) رقم (٥٢)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٩/ ٤١٤) رقم (٢٣٩)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٥٠١ ـ ٥١٠)، ص (١٣٧) رقم (١٣٨)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٤/ ١٥)، و(دَرْزيجان) قرية على ثلاثة فراسخ من بغداد (الأنساب) وفي معجم البلدان (٢/ ٤٥٠) قرية كبيرة تحت بغداد على دجلة بالجانب الغربي، منها كان والد أبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي وكان أبوه يخطب بها، وأصلها درزيندان فعُرِّبَتْ على درزيجان).

الحديث من الحسن بن أحمد بن البناء. وقال محبُ الدين بن النجار: وكان من عباد الله الصالحين أمّاراً بالمعروف قوّالاً بالحق ناهياً عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم، وكان مهيباً وقوراً له حُرْمة عند الملوك والسّلاطين، توفي في الصلاة ساجداً في شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسمائة، ودفن بداره بدارزيجان.

٢٨٠٧ ـ «ابن سنان الدولة» جعفر بن حسن بن علي بن حسين بن دوّاس، أبو الفضل الكُتامي المصري الكاتب المعروف بابن سنان الدولة. ولد سنة أربع وسبعين وخمسمائة بمصر وسمع من البوصيري وغيره. روى عنه الدمياطي وجماعة وتوفي سنة ثمان وخمسين وستمائة.

٢٨٠٨ ـ «تاج الدين الدّميري الحنفي» جعفر بن الحسن بن إبراهيم، الفقيه تاج الدين أبو الفضل الدَّميري، المصري الحنفي العدل. قرأ القرآن على أبي الجيوش عساكر بن علي، وتفقه على الجمال عبد الله بن محمد بن سعد الله والبدر عبد الوهاب بن يوسف وسمع من عبد الله بن بَرّي وأبي الفضل الغزنوي وجماعة ودرَّس بمدرسة السيوفيين مدة ونسخ بخطه المليح كثيراً وكان حسن السَّمت مُنْجَمِعَاً عن الناس. ولد في حدود سنة خمس وخمسين. روى عنه المنذري وقال: توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

٢٨٠٩ ـ «أبو الفضل الكثيري» جعفر بن الحسن بن منصور، أبو الفضل الكَثيري القَوْمسي البِياري العابر، وكان كثير جدَّه لأمّه. ذكره ابن السمعاني فقال: أديب فاضل شاعر عابر سمع عبد الواحد بن القشيري وطبقته، وتوفي ببخارى عن اثنتين وثمانين سنة روى عنه هو وولده عبد الرحيم وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة. ومن شعره [المتقارب]:

تـوالـتْ غـمـومـي فـلِـمْ لا تـولَّـتْ ... وحَـلّـت هـمـومـي فـلِـمْ لا تـجـلَّـتْ

ووعـدُ الإلٰـهِ وقـولُ الـنـبـيّ ... إذا مـا الـهـمـومُ تـوالـت تـولَّـتْ

ومنه [الكامل]:

مـحـنُ الـزمـان لـهـا عـواقـبُ تـنـقـضـي ... لا بـدّ فـاصـبـرْ لانـقـضـاءِ أوانـهـا

إن الـمـحـالـة فـي إزالـة شـرّهـا ... قـبـلَ الأوانِ تـكـون مـن أعـوانِـهـا

٢٨٠٧ ـ «تكملة إكمال الكمال» لابن الصابوني (٧٧).

٢٨٠٨ ـ «التكملة لوفيات النقلة» للمنذري (٣/ ١٩٠) رقم (٢١٢٧)، و«الجواهر المضية» للقرشي (٢/ ١٣) رقم (٣٩٩) و(٢/ ٢٧٠) رقم (٦٦٤) باسم (صقر) وهو تصحيف، و«المقفى الكبير» للمقريزي (٣/ ١٦) رقم (١٠٦١)، و«المنهل الصافي» لابن تغري بردي (٤/ ٢٦٧) رقم (٨٤٤) و«الطبقات السنية» للغزي رقم (٦٠٧) و(١٠٠١) (صقر) وهو تصحيف، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٦٢١ ـ ٦٣٠) ص (١٤٩) رقم (١٦٤) وفيه (قرأ القراءات على أبي الجيوش).

٢٨٠٩ ـ «التحبير في المعجم الكبير» للسمعاني (٢/ ٤٥٤) رقم (١٧) بالملحق، و«معجم البلدان» لياقوت (١/ ٥١٧)، و«اللباب» لابن الأثير (٣/ ٢٠٩)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٥٥١ ـ ٥٦٠) ص (١٠٩) رقم (٨٧)، والعابر هو مُفَسِّرُ الأحلام.

جعفر بن الحسين

٢٨١٠ ـ «أبو الفضل الشَّيبي» جعفر بن الحسين، أبو الفضل الشَّيْبي المكي. أورد له الباخرزي في «الدُمية» من قطعة مدح بها وزيراً [الطويل]:

وما قَدْرُ مُلْكٍ فاتَه منكَ حظُّه ... إذا ما عَدِمْتَ السيفَ لم يَنْفعِ الغِمْدُ

فأبْشر بتصريف الأمور ودَولةٍ ... نظمتَ معاليها كما نُظم العِقْدُ

كأنّي بك استوليتَ من كلّ وِجهةٍ ... عليها كما استولَى على الجسد الجِلْدُ

فدونكها من رُتبةٍ عَضُدِيَّةٍ ... بها تمَّ أمرُ المُلكِ واستحكمَ العَقْدُ

تُجِلُّكَ ساداتُ البريةِ كلها ... ويأتي إليك الوَفْدُ يتبعُه الوَفْدُ

وتبلغُ أقصى ما تريدُ مُيّسراً ... ومالَك عن شيء تحاولُه رَدُّ

وعِشْ وابْقَ في عزٍّ وفي ظِلّ نِعمةٍ ... وقدرِ رفيعٍ ما يُحيطُ به حَدُّ

وجرِّر ذيولاً في بُرودٍ أحوكُها ... من الشّعر، ما يَحكي محاسنَها بُرْدُ

يروح بها مُثْنٍ عليك ويغتدي ... ويرتاح من يشدو إليها ومن يحدو

وقال في الشيخ العميد أبي الفضل الخشّاب [الوافر]:

تولّى الصّبرُ تتبعُه الدموُع ... لتُرْجِعَه، وقد عزّ الرُّجوع

وطار بمهجتي للبَيْن حادٍ ... يقصّر دونه الوهم السريع

وأوحشني الخيالُ وكان أُنسي ... لَوْ أنَّ العينَ كانَ لها هُجوُع

أرَى أُدمَ الظّباء لها امتناعٌ ... وأطيبُ ما يُفازُ به المَنُوعُ

وفي العُشّاق مفتونٌ بمعنىً ... ومَوْضعُ فتنتي منكَ الجميعُ

ومنهم من يُشير ولا يُسمّي ... ومنهم في المحبَّة من يُذيع

بنفسي من يخونُ الصَّبْرُ فيه ... ولا تُغْني المذلةُ والخضوعُ

حبيبٌ لا أزال وبي نِزاعٌ ... إليه وليس لي عنه نُزوع

يطيرُ القلبُ من شوقٍ إليه ... فتُمسكه لِشقْوَتِيَ الضلوعُ

قلت: شعر جيد.

٢٨١١ ـ «أبو الفضل المقرئ» جعفر بن حمدان بن سليمان، أبو الفضل بن أبي داود النيسابوري

٢٨١٠ ـ «دمية القصر» للباخرزي (١/ ٧٢).

٢٨١١ ـ «تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٣٣١ ـ ٣٤٠) ص (١٧١) رقم (٢٧٧)، و«غاية النهاية في طبقات القراء» لابن الجزري (١/ ١٩١) رقم (٨٨١).

المقرئ. المؤدب نزيل دمشق، قرأ على هارون الأخفش وكان من جلة أصحابه، قرأ عليه عبد الله بن عطية وأبو بكر محمد بن أحمد الجُبْنيّ وجماعة، وتوفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

٢٨١٢ ـ **«العبرتاني» جعفر بن حمدون بن إسماعيل بن داود، النديم العبرتاني**. من بيتٍ مشهور بالفضل والأدب ومنادمة الخلفاء. وتقدم ذكر جدّه إسماعيل. قال جعفر: حدثني أبي أن أبا شيبة والد أبي بكر وعثمان كان على قضاء واسط فجاءته ظريفة فقالت: عليّ كفارة يمين فبأيّ شيء أُكفّر؟ فقال بخبزاً بدقيقاً بسويقٍ بتمراً فقالت: تَرْكُ الكفارة والله أهون من استماع هذا اللحن.

٢٨١٣ ـ **«أبو الفضل الحلبي» جعفر بن حمود بن المحسِّن بن علي، أبو الفضل التنوخي الحلبي**. استشهد في أخذ حلب وهو أخو الأمين عبد المُحسن. يروي عن الكندي وابن الحرستاني، توفي سنة ثمان وخمسين وستمائة.

٢٨١٤ ـ **«الفارسي» جعفر بن دَرَسْتويه الفارسي**. من شعراء «الدُّمية» أورد له الباخرزي قوله [الرمل]:

لـيَ خـمـسٌ وثـمـانـون سَـنَـهْ ... فـإذا قَـدَّرْتُـهـا كـانـت سَـنَـهْ

إنَّ عـمـر الـمـرء مـا قـد سَـرَّهُ ... لـيس عُـمْـرُ الـمـرء عَـدّ الأزمـنـهْ

جعفر بن ربيعة

٢٨١٥ ـ **«الكندي المصري» جعفر بن ربيعة بن شُرَحبيل بن حسَنة، الكندي المصري**. ولأبيه ربيعة رؤية، ورأىٰ هو ابن جَزْء الزبيدي الصحابي[1]. روى عن أبي الخير مَرْثِد بن عبد الله وأبي سلمة وعراك بن مالك والأعرج وجماعة. وثّقه النسائي وغيره وتوفي سنة أربع وثلاثين ومائة، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

جعفر بن زيد

٢٨١٦ ـ **«أبو زيد الحموي» جعفر بن زيد بن جامع، أبو زيد الحموي**. قدم بغداد. وسمع

٢٨١٤ ـ «دمية القصر» للباخرزي (١/ ٥٠٤).

٢٨١٥ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ٥١٤)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ١٩٠)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٤٧٨)، و«مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (١٨٧)، و«تاريخ ابن معين» (٢/ ٨٦) رقم (٥١٩٥)، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (الفهرس)، و«طبقات خليفة» (٢/ ٧٥٧)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ٦٩)، و«اللباب» لابن الأثير (١/ ٣٠٠)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (١٢١ ـ ١٤٠) ص (٣٩٢)، و«التهذيب» لابن حجر (٢/ ٩٠)، و«التقريب» له (١/ ١٣٠)، و«الشذرات» لابن العماد (١/ ١٩٣).

(١) هو عبد الله بن الحارث بن جزء، الزبيدي الصحابي، آخر الصحابة موتاً بمصر سنة (٨٦) هـ («أسد الغابة» (٣/ ٩٩) ترجمته رقم (٢٨٧١)، وانظر تدريب الراوي (٢/ ٢٣١).

٢٨١٦ ـ «المنتظم» لابن الجوزي (١٠/ ١٩١) رقم (٢٧٩) و(١٨/ ١٣٦) رقم (٤٢٣٠)، و«العبر» للذهبي (٤/ =

أبا سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي وأبا طالب بن يوسف وأبا القاسم بنَ الحصين وأبا العز بن كادس[1] وغيرهم، وروى عنه ابن الجوزي وأبو عبد الله بن الزبيدي وعنده عنه «رسالة البرهان» من تصنيفه ينتصر فيها لِقِدَم القرآن ويرد على المخالفين، وتوفي سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

٢٨١٧ ـ [أخو عبد الله بن الزبير] جعفر بن الزُّبير بن العوّام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العُزّى ابن قُصَيّ بن كِلاب بنُ مرَّة بن كعب بن لُؤي بن غالب. وأمه زينب بنت بشر بن عبد عمروٍ من بني قيس بن ثعلبة. شهد جعفر بن الزبير مع أخيه عبد الله حربه واستعمله على المدينة وقاتل يوم قُتل عبد الله بن الزبير حتى جمد الدم على يديه وفي ذلك يقول [الطويل]:

لعمرك إني يوم أجلَتْ ركائبي لَطَيّبُ نفسٍ بالجلاد لدى الرُّكنِ
ضنينٌ بمن خَلْفي شحِيحٌ بطاعتي طراد رجال لا مطاردة الحصن

وكانت بين جعفر وبين أخيه عروة معاتبة فقال في ذلك [الطويل]:

فلا تَلْحَيَنّي يا ابنَ أمّي فإنني عدوٌّ لمن عاديت ـ يا عُرْوَ ـ جاهد
وفارقتُ اخواني الذين تتابعوا وفارقتُ عبد الله والموت عائد
ولولا يمينٌ لا أزال أبَرُّها لقد جمعتنا بالغناء المقاعد

جعفر بن سليمان

٢٨١٨ ـ «متولي الحجاز والبصرة» جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، الأميرُ.

= ١٥٥)، و«سير أعلام النبلاء» له (٢٠/ ٣٤٠) رقم (٢٣٢)، و«الإعلام بوفيات الأعلام» له (٢٢٨)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٥٥١ ـ ٥٦٠) ص (١٤٣) رقم (١٢٥)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٣/ ٣٠٧)، و«عيون التواريخ» لابن شاكر الكتبي (١٢/ ٥٢٠)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٥/ ٣٣١)، و«الشذرات» لابن العماد (٤/ ١٧١)، و«كشف الظنون» لحاجي خليفة (٨٥٠)، و«هدية العارفين» للبغدادي (١/ ٢٥٣)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٣٩).

(١) في «تاريخ الإسلام»: (وأبا القاسم بن الحسين وأبا العلاء بن كادش).

٢٨١٧ ـ «طبقات ابن سعد» (٥/ ١٨٤)، و«تاريخ الطبري» (٥/ ٣٤٠)، و«الكامل» لابن الأثير (٤/ ١٦)، و«الجرح والتعديل» للرازي (١/ ٤٧٨)، و«الأغاني» لأبي الفرج (١٥/ ١)، و«معجم البلدان» لياقوت (١/ ٣٥٧)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٤١) رقم (٧٥٦)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٦٧)، و«التهذيب» له (٢/ ٩٠)، و«التقريب» له (٦٧)، و«تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب» (٣/ ٤٤)، و«طرفة الأصحاب» لابن رسول (٧٢).

٢٨١٨ ـ «تاريخ خليفة» (٦ ـ ٤٢٢ ـ ٤٦٢)، و«المعارف» لابن قتيبة (٣٧٥) و(٤٩٩)، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (١/ ١٣١ ـ ١٦٠ ـ ٦٦٤)، و«أنساب الأشراف» للبلاذري (٣/ ٦٢ ـ ١١٤ ـ ٢٦٩)، و«تاريخ اليعقوبي» (٢/ ٣٥٠)، و«عيون الأخبار» لابن قتيبة (١/ ٢٢٢) و(٢/ ٢٥٣) و(٣/ ٢٤ ـ ٢٤٨)، و«الفرج بعد الشدة» للتنوخي (٣/ ١٢٨)، و«ربيع الأبرار» للزمخشري (٤/ ١٢٦)، و«أمالي المرتضى» (١/ ١٣٤ ـ ٤٦١)، و«التذكرة» لابن حمدون (٢/ ١٥٧)، و(٢/ ٤٢)، و«الكامل» لابن الأثير (٥/ ٥٤٩ ـ ٥٨٣) و(٦/ ٥٦ ـ ٢١٥)، و«سير أعلام =

وليَ إمْرَة الحجاز والبصرة. وكانت له مآثر، وهو أول من وَقَف[1] على المنقطعين وأعقابهم، وأول من نقلهم عن أوطانهم وأمصارهم. وكان قد علم علماً حسناً. ومات سنة أربع أو خمس وسبعين ومائة.

٢٨١٩ ـ «الحَرَشِيُّ» جعفر بن سليمان، أبو سليمان الحَرَشي. ويقال له الضُّبَعي، لأنه كان نازلاً في بني ضُبَيْعة بالبصرة. سمع ثابتاً البُناني ومالك بن دينار، وروى عنه عبد الرحمٰن بن مهدي وعبد الله بن المبارك، مات سنة ثمان وسبعين ومائة.

٢٨٢٠ ـ «جعفر بن أبي سفيان» جعفر بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب. شهد حُنَيْناً، وهو وأبوه من مسلمة الفتح. مات في حدود الستين للهجرة.

جعفر بن صدقة

٢٨٢١ ـ «أبو المكارم الكاتب» جعفر بن صَدَقة بن علي بن صدقة، أبو المكارم بن أبي المنصور الكاتب، أخو أبي القاسم علي بن صدقة وزير الإمام المقتفي. كان أديباً فاضلاً يكتب

= النبلاء» للذهبي (٨/ ٢١٢) رقم (٥١)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/ ٢٥) و(٣/ ٨٩) و(٤/ ١٣٧) و(٥/ ٢٤٢) و(٦/ ٣٣٠) و(٧/ ٢٤٧)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (١٧١ ـ ١٨٠) ص (٦٦) رقم (٤٠).

(١) وهو حبس عقار أو دار يعود ريعه ونفعه على الجهة الموقوف عليها، وهو من محاسن الإسلام والصدقة الجارية للإنسان المسلم في حياته وبعد مماته.

٢٨١٩ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ٢٨٨)، و«طبقات خليفة» (٢٢٤)، وتاريخه (٤٥٠)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ١٩٢) رقم (٢١٦١)، و«الصغير» له (١٩٦)، و«تاريخ الثقات» للعجلي (٩٧) رقم (٢١٢) و«أنساب الأشراف» للبلاذري (٤/ ٨١)، و«الكنى والأسماء» للدولابي (١/ ١٩٤)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٤٨١) رقم (١٩٥٧)، و«الضعفاء» للعقيلي (١/ ١٨٨) رقم (٢٣٥)، و«الثقات» لابن حبان (٦/ ١٤٠)، و«المشاهير» له (١٥٩) رقم (١٢٦٣)، و«الكامل» لابن عدي (٢/ ٥٦٧)، و«الحلية» لأبي نعيم (٦/ ٢٨٧) رقم (٣٧٧)، و«الفرج بعد الشدة» للتنوخي (١/ ١٣٧)، و«اللباب» لابن الأثير (٢/ ٧٠)، و«الكامل» له (٦/ ١٤٥)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ٤٢) رقم (٩٤٣)، و«دول الإسلام» للذهبي (١/ ١١٥)، و«الكاشف» له (١/ ١٢٩) رقم (٨٠١)، و«ميزان الاعتدال» له (١/ ٤٠٨) رقم (١٥٠٥)، و«المغني في الضعفاء» له (١/ ٣٢) رقم (١١٤٤)، و«المعين» له (٥٩) رقم (٥٦٩)، و«العبر» له (١/ ٢٧١)، و«سير أعلام النبلاء» له (٨/ ١٧٦) رقم (٣٦)، و«تذكرة الحفاظ» له (١/ ٢٤١)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (١٧١ - ١٨٠) ص (٦٨) رقم (٤١)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٠/ ١٧٣)، و«مرآة الجنان» لليافعي (١/ ٣٧٠)، و«التهذيب» لابن حجر (٢/ ٩٥) رقم (١٤٥)، و«التقريب» له (١/ ١٣١)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢/ ٩٢)، و«الشذرات» لابن العماد (١/ ٢٨٨).

٢٨٢٠ ـ «طبقات ابن سعد» (٤/ ٥٥)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٤٨٠) رقم (١٩٥٣)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢١٣)، و«المغازي» للواقدي (٨٠٧ ـ ٨١١)، و«جمهرة أنساب العرب» لابن حزم (٧٠)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٤١) رقم (٧٥٨)، و«الكامل» لابن الأثير (٢/ ٢٤٣)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١/ ٢٠٥) رقم (٣٣)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٣٧) رقم (١١٦٥)، و«العقد الثمين» للفاسي (٤/ ٤٢٣)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٤١ ـ ٦٠) ص (١٨٨).

خطاً مليحاً على طريقة ابن البواب، تولّى النظر بواسط وأعمالها أيام المستضيء ثم عُزِل فلزم بيته إلى أن توفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

٢٨٢٢ ـ «أبو طالب الكاتب» جعفر بن ظَفر بن يحيى بن محمد بن هبيرة، أبو طالب. كان جَدُّه وزير المقتفي، وولي أبو طالب هذا النظر بواسط وأعمالها، وكان أديباً فاضلاً، وتوفي وهو ناظر واسط سنة عشر وستمائة، ومن شعره [مجزوء الكامل]:

مــن لــلــفــقــيــر تــودّه والــحــادثــات تــمــدُّهُ
وإذا تــواضــع لــلــغــنــي يــقــول مــاذا قــصــدُه؟
ويــظــن جــهــلاً أنــه قــد جــاء يــســأل رِفْــدَه
فــاتــرك مــصــافــاةَ امــرىءٍ فــي فــيــه يــســكــن وِدُّه

قلت في الثالث لحن في القافية.

جعفر بن عبد الله

٢٨٢٣ ـ «جعفر الأصغر بن المنصور» جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، وهو جعفر الأصغر بن أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين، وأمّه أم ولد كردية. حجّ بالناس سنة ثمان وثمانين ومائة، وله من الولد محمد وموسى وصالح وإبراهيم وأم عبد الله ولبابَة، يقال إنه كان يقول بالاعتزال ويقرّب أصحاب الكلام ويشتهيه. وهو الذي جرى له مع حماد الراوية ما جرى لمّا أنشده قول الشاعر [الكامل]:

وتقول بَوْزَعُ قد دَبَبْتَ على العصا هَـلاّ هـزِئْـتَ بـغـيـرنـا يـا بَـوْزَعُ

٢٨٢٤ ـ «ابن المقتدي» جعفر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق ابن جعفر بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو الفضل ابن أمير المؤمنين المقتدي بن محمد بن القائم ابن القادر بن إسحاق بن المقتدر بن المعتضد بن الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور. وأمه الخاتون بنت السلطان ملكشاه بن ألب رسلان السلجوقي. ولد سنة ثمانين وأربعمائة وتوفي سنة ست وثمانين وأربعمائة.

٢٨٢٥ ـ «أبو منصور ابن الدامغاني» جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد ابن الدامغاني. أبو منصور بن أبي جعفر ابن قاضي القضاة أبي عبد الله البغدادي، من بيت قضاء وعدالة

٢٨٢٣ ـ «تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ١٤٩).

٢٨٢٥ ـ «المختصر المحتاج إليه» للذهبي (١/ ٢٧٢)، و«العبر» له (٤/ ٢٠٤)، و«سير أعلام النبلاء» له (٢٠/ ٤٩٤) رقم (٣٠٣)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٥٦١ ـ ٥٧٠) ص (٣١٤) رقم (٢٨٨)، و«الجواهر المضيّة» للقرشي (١/ ١٧٩)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٤/ ٢٢٧).

وعلم ورواية. تولى الإشراف على ديوان الأبنية نيابة عن كمال الدين ابن رئيس الرؤساء. وكان شيخاً نبيلاً، سمع الكثير من جماعةٍ وحدّث بالكثير، وكان صدوقاً. وتوفي سنة ثمان وستين وخمسمائة.

٢٨٢٦ ـ «مهذب الدين شلعلع» جعفر بن عبد الله، أبو الفضل المعروف بشَلَغْلَع ـ بفتح الشين المعجمة واللامين وبينهما عين مهملة ساكنة وبعد اللام الأخيرة عين أخرى معجمة ـ **المصري مهذب الدين**، نقلت من خط شهاب الدين القوصي من معجمه قال: أنشدني لنفسه غزلاً [الطويل]:

عَضَضْتُ له دينارَ خدٍّ مضرَّج ... فلانَ ليُدرَى أنه غيرُ بهرج

وكان صقيلاً أملساً فنقشتُه ... فأقبل يمحوه بصُدغٍ معوَّج

وما زاد إلاّ بالمحكِّ إبانةً ... بأنَّ نُضار الصُّدغ غيرُ مُضرَّج

قال: وأنشدنا لنفسه يهجو عمال الزكاة [المنسرح]:

عمال مال الزكاة إن جهلوا ... وعيّرونا بأكله صدقه

فقل لهم يا معيِّرين به ... ما بالكم تأكلونه سرقه

قال: وأنشدنا لنفسه يهجو تلميذاً للشيخ أبي محمد بن برّي بكثرة الصِّنان [السريع]:

لنا صديق ذو صنان، ترى ... أديمه منه بحشٍّ حُشي

ردَّ ابنَ برِّيٍّ به أعمشاً ... ليدّعي النحو عن الأخفش

قال وأنشدنا لنفسه [المتقارب]:

تصاممتُ فيك عن العُذَّل ... وسُلّيتُ عنك فلم أقبلِ

وحمّلني فيك عبء الهوى ... ولولا جمالك لم يُحْمَل

اذاتَ اللّمى لِمْ حَمَيْتِ الظّما ... سبيلاً إلى ريقك السَّلْسَل

بما بين برديك من صَعْدَةٍ ... وما بين جفنيك من مُنصل

صِلي منْ بحبِّك يَصلَى جوىً ... متى تَخْمَ أدمُعُه تشعَل

وجودي [بوصل] لمن جاد في ... بخيلِ وصالٍ ولم يَبْخَلِ

ومُنّي عليه ببعض المنى ... وما نلتِ من وُدّه نوِّلي

ورِقّي لرِقة قلبٍ له ... حصلت عليه ولم يحصُل

قال وأنشدني لنفسه [الطويل]:

٢٨٢٦ ـ «خريدة القصر» للعماد الأصبهاني (شعراء مصر) (٢/ ١٢٤)، واسمه فيه: (جعفر بن الفضل بن زيد بن محمد ابن أبي حامد بن العباس القرشي. أبو الفضل شلعلع».

شَدَتْ مُطْرِبات الوُرق في عَذَب البان فهدَّ بها مِن صبره ما بنى الباني
شَج شاجرَ العُذّال في الحب برهةً يقيم على صدق الهوى كلَّ برهان
إلى أن هفت هِيفُ القدود بلبّه وأفناه نورٌ يستنير بأفنان
مُعَنّى بعُنّاب البَنان تدير ما سقى من قداح الراح تفاح لُبنان
نشدتك يا شادي الأراكة مُطْرباً أعِدْ شجوك الحاني عليّ بألحان
تذكرني عهداً قديماً برامَةٍ وآرامها وأنْدُب زمانة أزماني
مَضَتْ ببروق أوْمضت ثم أرسلت سوابح دمع من سوافح أجفان

قلت: شعر متوسط مقبول.

٢٨٢٧ ـ «ابن المأمون» جعفر بن عبد الله بن هارون بن محمد، هو ابن أمير المؤمنين المأمون بن الرشيد. روى عن والده. وأمُّه أم ولدٍ اسمها تُرُنْجة. توفي سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.

٢٨٢٨ ـ «ابن سيد بُونَة» جعفر بن عبد الله بن محمد بن سيد بونَة، أبو أحمد الخزاعي الأندلسي الزاهد، من أهل قسطنطانية عمل دانيةَ، ذكره الأبّارُ فقال: أخذ القراءات عن أبي الحسن ابن هذيل وسمع منه ومن أبي الحسن بن النعمة ببلنسية، وحج في حياة السِّلفي، ورجع مائلاً إلى الزهد والتخلي، وكان شيخَ الصوفية في زمانه. علا ذِكْرُه وبعُد صيته في العبادة إلاّ أنه كانت فيه غفلةٌ. وقد رأيته. توفي سنة أربع وعشرين وستمائة ومات عن عُلوِّ سنٍّ نحو المائة، وشيّعه بَشَر كثير، وانتاب الناسُ زيارة قبره، قال الشيخ شمس الدين: وقد سمع اليسير(١) من ابن هذيل بقراءة خاله الحسن بن أحمد بن سيد بُونَة الخزاعي.

٢٨٢٩ ـ «الفنّاكي» جعفر بن عبد الله بن يعقوب الفنّاكي ـ بفتح الفاء والنون المشدّدة وبعد الألف كاف ـ **الرازي**، روى عنهُ هبةُ الله اللالكائي، وتوفي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة.

٢٨٢٧ ـ نسبُهُ في «طرفة الأصحاب» لابن رسول (٨٣).

٢٨٢٨ ـ «تكملة الصلة» لابن الأبّار (١/ ٢٤٤)، و«معرفة القراء الكبار» للذهبي (٢/ ٦٠٨) رقم (٥٧٤)، و«سير أعلام النبلاء» له (٢٢/ ٢٧١)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٦٢١ ـ ٦٣٠) ص (١٨٥) رقم (٢٢٩)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١٩٢) رقم (٨٨٧) و«الإحاطة في أخبار غرناطة» للسان الدين ابن الخطيب (١/ ٤٦١)، و«المقفى الكبير» للمقريزي (٢/ ٣٥) رقم (١٠٧١).

(١) في «تاريخ الإسلام» (وقد سمع «التيسير» من ابن هُذَيْل في ذي القعدة سنة ستين وخمسمائة بقراءة خاله الحسن بن أحمد بن سيدبونه الخزاعي). وهو كتاب في القراءات لأبي عمرو الداني.

٢٨٢٩ ـ «تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) ص (٦١)، و«العبر» له (٣/ ٢٣)، و«تذكرة الحفاظ» له (٣/ ١٠١٧)، و«سير أعلام النبلاء» له (١٦/ ٤٣٠) رقم (٣١٩)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٤/ ١٦٥)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ١٠٤).

٢٨٣٠ ـ «أبو البركات قاضي القضاة» جعفر بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد، الثقفي الكوفي الأصل قاضي القضاة. أبو البركات ابن قاضي القضاة أبي جعفر. ولي أبوه قضاء العراق سنة خمس وخمسين فاستناب ولدَه هذا ثم توفي بعد اشهر فولي مكان والده في صفر سنة ست فلما مات الوزير عون الدين سنة ستين ناب أبو البركات في الوزارة مضافاً إلى قضاء القضاة. فلما قدم أبو جعفر أحمد بن البلدي من واسط في صفر سنة ثلاث وستين قُلِّد الوزارة. سمع أبو البركات من أبي القاسم بن الحصين وهبةَ بن البطِر وجماعةٍ، سمع منه أبو المحاسن القُرشي وغيره. وتوفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة في جمادى الآخرة وله ست وأربعون سنة ذكره ابن الدبيثي وغيره وقال أبو الفرج ابن الجوزي: كان سبب موته أنه طولب بمال أخرجه عليه رجل من أهل الكوفة فضاق صدره وأشرف على بيع عقاره وكلمه الوزير ابن البلدي بكلمات خشنة فغار دمه ومات بقيام الدَّم[1].

٢٨٣١ ـ «قاضي القضاة» جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، قاضي القضاة ببغداد. عزله المستعين عن القضاء ونفاه إلى البصرة. توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

جعفر بن عبيد الله

٢٨٣٢ ـ «أبو الفضل الدمشقي» جعفر بن عبيد الله، أبو الفضل الأنصاري الدمشقي. كتب عنه ببغداد أبو البركات هبة الله بن المبارك السقطي وأبو الوفاء أحمد بن الحسين، سمع منه سنة تسع وتسعين وأربعمائة ومولده سنة أربع وعشرين وأربعمائة، ومن شعره [الطويل]:

شربت على زهر البنفسج قهوةً ... بِجُنح الدّياجي وهي في الكاس مقباس

٢٨٣٠ ـ «المنتظم» لابن الجوزي (١٠/ ٢٢٤) رقم (٣١٥) و(١٨/ ١٧٧) رقم (٤٢٦٦)، و«الكامل» لابن الأثير (١١/ ٣٣٣)، و«المختصر المحتاج إليه» للذهبي (١/ ٢٧١)، و«العبر» له (٤/ ١٨١)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٥٦١ ـ ٥٧٠) ص (١٥٤) رقم (٩٦) و«مرآة الجنان» لليافعي (٣/ ٣٢٧)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٢/ ٢٥٤)، و«تاريخ ابن الفرات» (٤/ ١٠ ـ ١١)، و«الشذرات» لابن العماد (٤/ ٢٠٨).

(١) في «تاريخ الإسلام» (فقاء الدم ومات).

٢٨٣١ ـ «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد (٢٦١) رقم (٥٣٢)، و«أخبار القضاة» لوكيع (٣/ ٢٢٤)، و«تاريخ الطبري» (٩/ ١٩٨ ـ ٢٦٥ ـ ٤٦٧)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٤٨٣) رقم (١٩٦٩)، و«كتاب المجروحين والضعفاء» لابن حبان (١/ ٢١٥)، و«الكامل» لابن عدي (١/ ٥٧٦)، و«الضعفاء والمتروكين» للدارقطني (٧٢) برقم (١٤٤)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ١٧٣) رقم (٣٦١٤)، و«المنتظم» لابن الجوزي (٥/ ١١)، و«الضعفاء» له (١/ ١٧٢) رقم (٦٧٠)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٤١٢) رقم (١٥١١)، و«المغني» له (١/ ١٣٣) رقم (١١٥٠)، و«الكشف الحثيث» لسبط ابن العجمي (١٢٧) رقم (١٩٧) و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٢٥١ ـ ٢٦٠)، ص (٩٦) رقم (١٣٢)، و«التهذيب» لابن حجر (٢/ ١٠٠) رقم (١٤٩)، و«لسان الميزان» له (٢/ ١١٧) رقم (٤٨٨)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٣/ ٢٩)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٦/ ١٦٥).

تَوَهّمها في الكاس وَهْمي فَخِلْتُها لرقتها نوراً يلوح به الكاسُ
وقبلتها أحسُو لذيذ شرابها فقلت: فَمي المشكاةُ والراحُ نبراسُ

ومنه [البسيط]:

لله يومُ سرور قد نَعِمْتُ به فيه على الراح والرَّيحان معتكفُ
والكأس كالبدر في ليل الكسوف إذا قد انْجلى بعضه والبعضُ منكسفُ

قلت: شعر فيه غَوْص.

٢٨٣٣ ـ «**الحارثي**» **جعفر بن عُلبَة بن ربيعة الحارثي. يكنى أبا عارم**، وهو مخضرم الدَّولتين الأمويّة والعباسيّة، وكان أبوه شاعراً، وهو شاعر مُقِلٌّ غَزِلٌ فارس. حكي عنه أنهُ شرب حتى سَكِر فأخذه السلطان فحبسه فقال [الطويل]:

لقد زعموا أني سَكِرت وربما يكون الفتى سكران وهو حليم
لعَمْرك ما بالسُّكْر عارٌ على الفتى ولكنَّ عاراً أن يقال لئيم
وإنَّ فتىً دامت مواثيق عهده على مثل ما لاقيته لكريم

ثم حبس معه رجل من قومه يقال له (دودان) فقال جعفر [الطويل]:

إذا بات دودان ترنَّم في الدجى وشُدَّ بأغلالٍ علينا وأقفال
وأقبل ليلٌ قام عَلْجٌ بجُلْجُل بلا رؤية حتى الصّباح بأعمال
وحُرّاس سوءٍ ما ينامون حولهُ فكيف لمظلومٍ بحيلة محتالِ
ويصبر فيه ذو الشجاعة والندى على الذُلّ والمأمور والعلج والوالي

وخرج في غارة أغارها على عُقَيْل ومعه علي بن جعد الحارثي والنضر بن مضارب فأغاروا عليهم فخرج في طلبهم بنو عقيل وافترقوا عليهم في الطريق ووضعوا عليهم الأرصاد على المضايق وكانوا كلّما أفلتوا من عصبة لَقِيَتْهم أخرى حتى أتَوا بلاد نهد فرجع عنهم بنو عُقَيل بعدما فتكوا فيهم فقال جعفر قصيدته التي أوّلها [الطويل]:

ألا لا أُبالي بعدَ يومي بِسَحْبَلٍ[1] إذا لم أُعذّب أن يجيء حِماميا

وهي مذكورة في كتاب الأغاني.

٢٨٣٣ ـ «الأغاني» لأبي الفرج (١٣/ ٤٥)، و«معجم البلدان» (سحبل ٣/ ١٩٤)، و«اللباب» لابن الأثير (٣/ ٤٤)، و«شرح شواهد المغني» للسيوطي (١/ ٢٠٤)، و«معاهد التنصيص» للعباسي (١/ ١٢١)، و«خزانة الأدب» للبغدادي (٤/ ٣٢٢)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١١٩).

(١) سَحْبَل: موضع في ديار بني الحارث بن كعب، والسحبل العريض البطن «معجم البلدان» (٣/ ١٩٤).

جعفر بن علي

٢٨٣٤ ـ «ابن المكتفي» جعفر بن علي المكتفي بالله بن أحمد المعتضد بن الموفق محمد بن المتوكل جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد هارون. أبو الفضل. كان فاضلاً له معرفة بالعلوم القديمة ويد باسطة في علم النجوم. روى عنه القاضي أبو علي المحسِّنُ بن علي التنوخي حكايات وأناشيد في كتاب «الفرج» وكتاب «النشوار» ولد سنة أربع وتسعين ومائتين وتوفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.

٢٨٣٥ ـ «ابن دوّاس» جعفر بن علي بن دوَّاس، أبو طاهر الكُتامي المعروف بقمر الدولة. من أهل مصر نشأ بطرابلس الشام، وكان شاعراً رشيق الألفاظ عذب الإيراد لطيف المعاني، وله في الغناء وضرب العود طريقةٌ حسنة بديعة. قدم بغداد وأقام بها في خدمة قسيم الدَّولة البُرْسقيّ[(١)] وكان نديماً له، ومن شعره [مخلع البسيط]:

إن صار مولاي ذا يسار ... فإنني ذلك المُقِلُّ

كالشمس إن زيدت ارتفاعاً ... يقْصُر فيءٌ لها وظِلُّ

ومنه [المنسرح]:

لما رأيت المشيب في الشعر الأسـ ... ـود قد لاح صِحتُ: واحَزَني

هذا وحق الإله أحسبه ... أوّلَ خيطِ سُدِّيَ من الكَفَنِ

ومنه [مجزوء الخفيف]:

أنا مِمَّنْ إذا أتى ... صاحبُ الدار للكبرى

تتجافى جنوبهم ... كل وقت عن الكَرى

ومنه [الخفيف]:

لا يظنّ العدوّ أن انحنائي ... كِبَرٌ عندما عدمت شبابي

ضاع مني أعزُّ ما كان مني ... فأنا ناظرٌ له في التراب

٢٨٣٤ ـ «المنتظم» لابن الجوزي (٧/ ١٣٧) رقم (٢٠٩)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٣٥١ ـ ٣٨٠) ص (٦٠٧)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ٣٠٦)، و«إخبار العلماء بأخبار الحكماء» للقفطي (١٠٨)، و«صلة تاريخ الطبري» للهمذاني (٢١ ـ ٢٢).

٢٨٣٥ ـ «خريدة القصر» للعماد الأصفهاني (قسم شعراء مصر) (٢/ ٢١٨)، و«فوات الوفيات» للكتبي (١/ ٢٨٧)، و«تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب» لابن الفوطي (٤/ ٧٤٠).

(١) هو آق سنقر بن عبد الله التركي البرسقي الغازي الملقب قسيم الدولة سيف الدين هو من كبراء الدولة السلجوقية، قتل سنة (٥٢٠) هـ انظر «وفيات الأعيان» (١/ ٢٤٢)، و«الكامل» لابن الأثير الجزء التاسع في عدة مواضع (ط. دار إحياء التراث العربي).

قلت: أرشق منه قول القائل [الوافر]:

وعهدي بالصبا زمناً وقدِّي حكى أَلِفَ ابنِ مُقْلة في الكتاب
وقد أصبحت منحنياً كأني أفتش في التراب على شبابي

ومن شعر ابن دوّاس [البسيط]:

تعجَّبَتْ دُرُّ من شَيْبي فقلتُ لها لا تعجبي فطلوع البدر في السُدَف
وزادها عجباً أن رُحتُ في سَمِلٍ وما دَرَتْ دُرُّ أن الدّرَّ في الصدف

ومنه [مجزوء الرمل]:

أجْمِلي يا جُمْلُ إني رجلٌ ما فيه قَلبه
أَوْ يكُن ذاك فإنني قمرٌ ما فيه قَلْبهُ

قلت: قلبه الثاني يريد: رمقاً لأنَّ ذلك قلب قمرٍ وهو واضح. ومنه [السريع]:

قلت لمن نادمني ليلةً عند التداني نحّ قُمْصانك
فامتثل المرسوم من وقته فقلت عند الصبح: قُمْ صانك

قلت: شعر جيد منسجم فيه غَوْصٌ

٢٨٣٦ ـ «صاحب المَسِيلة» جعفر بن علي بن أحمد بن حمدان الأندلسي، أبو علي صاحب المسيلة ـ بفتح الميم وكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها لام ـ **وأمير الزاب** ـ بالزاي وبعد الألف باء ثانية الحروف ـ من أعمال إفريقية كان شيخاً كبيراً كثير العطاء مؤثراً لأهل العلم، ولأبي القاسم محمد بن هانىء فيه المدائح الفائقة، ومن أمداحه فيه [الكامل]:

المُدْنَفَانِ من البرية كلها جسمي وطرفٌ بابليٌّ أحوَرُ
والمشرقاتُ النَّيِّراتُ ثلاثة الشمس والقمر المنير وجعفرُ

وكان أبو علي جعفر هذا قد بنى المسيلة وهي معروفة بهم وكان بينه وبين زيري[1] جد المعز ابن باديس إحَنٌ ومشاجرات أفضت إلى القتال فتواقعا وجرت بينهم معركة عظيمة فقتل زيري فيها ثم قام ولده بُلُكّين واستظهر على جعفر فعلم أنه ليس به طاقةٌ فترك بلاده وهرب إلى الأندلس فقتل بها سنة أربع وستين وثلاثمائة.

٢٨٣٧ ـ «أبو محمد الضرير المقرئ» جعفر بن علي بن موسى، أبو محمد الضرير المقرئ

٢٨٣٦ ـ «معجم البلدان» لياقوت (٢/ ٩٠٤)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٣٦٠)، و«البيان المغرب» لابن عذاري المراكشي (٢/ ٢٤٢)، و«الحلة السيراء» لابن الأبّار (١/ ٣٠٥)، و«تاج العروس» للزبيدي (٧/ ٣٨٦)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٣٥١ ـ ٣٨٠) ص (٣٢٢).

(١) هو «زيري بن مَنَاد» الحميري الصنهاجي.

٢٨٣٧ ـ «طبقات القراء» لابن الجزري (١/ ١٩٣)، و«نكت الهميان» للصفدي (١٠٩ ـ ١١٠).

البغدادي. كان أحدَ الفقهاء المشهورين، وكان يصلي بالناس إماماً في جامع المنصور يوم الجمعة صلاة العصر. قرأ على والده وعلى حمزة بن عمارة بن الحسن المقرئ وأبي بكر أحمد بن العباس ابن مجاهد وأبي بكر أحمد بن أبي قتادة وإدريس بن عبد الكريم الحدّاد. وقرأ عليه أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي والقاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي، وروى عنه، وحدث باليسير عن ابن مجاهد وأبي محمد عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله الزُّهري. توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

٢٨٣٨ ـ «**ابن هارون الرشيد**» **جعفر بن علي بن هارون الرشيد**، صاحبُ أخبار وآداب. روى عنه عون بن محمد بن الكندي وأحمد بن إسماعيل نطاحه.

٢٨٣٩ ـ «**أبو الفضل الإسكندري المالكي**» **جعفر بن علي بن أبي البركات هبة الله بن جعفر ابن يحيى بن أبي الحسن بن منير بن أبي الفتح، أبو الفضل الهمذاني الإسكندراني المقرئ المجوِّد المحدِّث الفقيه المالكي**. ولد عاشر صفر سنة ست وأربعين وخمسمائة وحدَّث ببلده وبمصر ودمشق وكتب الكثير ورواه. وتوفي بدمشق سنة ست وثلاثين وستمائة، وكان قد قدم إلى دمشق صحبة الناصر داود بن المعظَّم عيسى.

٢٨٤٠ ـ «**المعروف بالحسن البصري**» **جعفر بن علي بن جعفر بن الرشيد، الشيخ المعمَّر شرف الدين الموصلي المقرئ**. ولد بالموصل سنة أربع وستمائة وكان شيخاً فاضلاً حُفظَةً للأخبار والشعر والأدب. قال علم الدين البرزالي: ذكر أنه سمع عن السَّهروردي كتاب «العوارف» بالموصل، وبدمشق من ابن الزبيدي وبمصر من ابن الجُمَّيْزي، وبالثغر من ابن رَواج. وروى عنه الدمياطي في معجمه شعراً وقال فيه: المعروف بالحسن البصري توفي بدمشق سنة ثمان وتسعين وستمائة.

جعفر بن عمرو

٢٨٤١ ـ «**الضَّمْري التابعي**» **جعفر بن عمرو بن أمية الضَّمْريّ، تابعيّ**. يُعدّ في أهل المدينة

٢٨٣٩ ـ «التكملة لوفيات النقلة» للمنذري (٣/ ٥٠٠ ـ ٥٠١) رقم (٢٨٥٥)، و«ذيل الروضتين» لأبي شامة (١٦٧)، و«المعين» للذهبي (١٩٨) رقم (٢٠٩٨)، و«الإشارة إلى وفيات الأعيان» له (٣٣٨)، و«الإعلام لوفيات الأعلام» له (٢٦٣)، و«تذكرة الحفاظ» له (٤/ ١٤٢٤)، و«معرفة القراء الكبار» له (٢/ ٦٢٣) رقم (٥٨٨)، و«سير أعلام النبلاء» له (٢٣/ ٣٦) رقم (٢٦)، و«العبر» له (٥/ ١٤٩)، و«دول الإسلام» له (٢/ ١٤١) و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٦٣١ ـ ٦٤٠) ص (٢٨٤) رقم (٣٩٧)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٣/ ١٥٣)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١٩٣) رقم (٨٩١)، و«ذيل التقييد» للفاسي (١/ ٤٩٦) رقم (٩٧٠)، و«المقفى الكبير» للمقريزي (٢/ ٣٧) رقم (١٠٧٣)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٦/ ٣١٤)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٢١٥)، و«شذرات الذهب» لابن العماد الحنبلي (٥/ ١٨٠).

٢٨٤١ ـ «طبقات ابن سعد» (٥/ ٢٤٧)، و«المحبَّر» لابن حبيب (٤٧٧)، و«تاريخ خليفة (٧٦) و(١٠٩)، وطبقاته (٢٤٨)، و«العلل» لأحمد (١/ ٤٠٧)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ١٩٣) رقم (٢١٦٧)، و«تاريخ الثقات =

وهو أخو عبد الملك بن مروان من الرضاعة. مات في زمن الوليد بن عبد الملك. كثير الحديث، ثقةٌ، سمع أباه، وسمع منه الزهري.

٢٨٤٢ ـ **«أبو عون العَمْري» جعفر بن عون بن جعفر، أبو عون العمْري الكوفي.** أحد الأثبات. روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وتوفي سنة سبع ومائتين في أوائلها؛ وقال البخاري: سنة ست.

٢٨٤٣ ـ **[زين الدين البعلبكي] جعفر بن أبي الغيث: هو زين الدين البعلبكي. شيخ الشيعة.** توفي سنة ست وثلاثين وسبعمائة.

جعفر بن الفضل

٢٨٤٤ ـ **«الوزير ابن حِنْزابه» جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات، الوزير المحدث أبو الفضل. ابن الوزير أبي الفتح، ابن حنزابة** ـ بكسر الحاء المهملة

= للعجلي» (٩٨) رقم (٢١٤)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٤٨٤) رقم (١٩٧٤)، و«تاريخ الطبري» (٢/ ٥٤١)، و«الثقات» لابن حبان (٤/ ١٠٤)، و«المشاهير» له رقم (٥٣١)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ٦٨) رقم (٢٦٦)، و«الكامل» لابن الأثير (٤/ ٥٩١)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ٦٧)، رقم (٩٤٦)، و«الكاشف» للذهبي (١/ ١٢٩) رقم (٨٠٣)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٨١ ـ ١٠٠) ص (٣١٠) رقم (٢٣٠)، و«التهذيب» لابن حجر (٢/ ١٠٠) رقم (٥٠)، و«التقريب» له (١/ ١٣١) رقم (٨٧)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ٢٣٠)، و«خلاصة» الخزرجي (٦٣).

٢٨٤٢ ـ «طبقات ابن سعد» (٦/ ٣٩٦)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ١٩٧) رقم (٢١٧٩)، و«أخبار القضاة» لوكيع (١/ ٥٤ و٢/ ٢١١ و٣/ ٤٨)، و«الكنى والأسماء» للدولابي (٢/ ٣٨)، و«تاريخ الطبري» (٢/ ٤٩٧)، و(٤/ ١٨٦)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٤٨٥) رقم (١٩٨١)، و«الثقات» لابن حبان (٦/ ١٤١)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ٧٠) رقم (٢٧٠)، و«الكامل» لابن الأثير (٦/ ٣٨٥)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ٧٠) رقم (٩٤٨)، و«الكاشف» للذهبي (١/ ١٣٠) رقم (٨٠٥)، و«العبر» له (١/ ٣٥١)، و«سير أعلام النبلاء» له (٩/ ٤٣٩) رقم (١٦٥) و«دول الإسلام» له (١/ ١٢٨)، و«المعين» له (٧٣) رقم (٧٥٧)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٢٠١ ـ ٢١٠) ص (٨٨) رقم (٦٨)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٠/ ٢٦١)، و«التهذيب» لابن حجر (٢/ ١٠١) رقم (١٥٣) والتقريب» له (١/ ١٣١) رقم (٩٠)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ٢٣٠)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٢/ ١٧).

٢٨٤٣ ـ «شذرات الذهب» لابن العماد (٦/ ١١٣).

٢٨٤٤ ـ «تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ٢٣٤) رقم (٣٧٢٣)، و«المنتظم» لابن الجوزي (٧/ ٢١٥) رقم (٣٤٧)، و«الكامل» لابن الأثير (٩/ ١٦٨)، و«تذكرة الحفاظ» للذهبي (٣/ ١٠٢٣) رقم (٩٥٣)، و«العبر» له (٣/ ٤٩)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٣٨١ ـ ٤٠٠) ص (٢٤٩)، و«سير أعلام النبلاء» له (١٦/ ٤٨٤) رقم (٣٥٧)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ٣٢٩)، و«معجم الأدباء» لياقوت (٧/ ١٦٣)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٣٤٦)، و«فوات الوفيات» لابن شاكر الكتبي (١/ ٢٠٣)، و«الفخري» للطقطقي (٢٢٥)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٤/ ٢٠٣)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٣٥٢)، و«طبقات الحفاظ» له (٤٠٥)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ١٣٥).

وسكون النون وبعدها زاي وبعد الألف باء ثانية الحروف ـ وهي المرأة القصيرة الغليظة ـ **البغدادي**، نزيل مصر، وزر أبوه للمقتدر في السنة التي قتل فيها المقتدر، وتقلّد أبو الفضل وزارة كافور الأخشيدي بمصر. وحدّث عن محمد بن هارون الحضرمي والحسن بن محمد الدّاركي الأصبهاني ومحمد بن زهير الأُبُلّي ومحمد بن حمزة بن عمارة وأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي ومحمد ابن سعيد الحمصي وجماعة. قال الخطيب: كان يذكر أنه سمع من أبي القاسم البغوي مجلساً ولم يكن عنده وكان يقول: من جاءني به أغْنَيْتُه، وكان يُملي الحديث بمصر. وبسببه خرج الدارقطني إلى هناك فإن ابن حنزابة كان يريد [أن] يصنّفَ مسنداً فأقام عنده مدة وحصل له منه مال كثير وروى عنه الدارقطني أحاديث. ووُلد ابن حنزابة في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثمائة، وتوفي سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة ومن شعره [البسيط]:

مَنْ أخملَ النفسَ أحياها وروَّحها ... ولم يَبِتْ طاوياً منها على ضَجَرِ

إنّ الرياحَ إذا اشتدتْ عواصفُها ... فليس ترمي سوى العالي من الثمرِ

قلت: مأخوذ من قول أبي تمام الطائي [البسيط]:

إنّ الرياحَ إذا ما أعصفتْ قصفتْ ... عيدانَ نجد ولم يعبأْنَ بالرَّتَمِ[1]

ورأى جعفرُ سيبويه الموسوسُ الوزيرَ أبا الفضل بن حِنزابة بعد موت كافور وقد ركب في موكب عظيم فقال: ما بال أبي الفضل قد جمع كُتَّابه، ولفّق أصحابه، وحشد بين يديه حجّابه وشمّر أنفه وساق العساكر خلفه؟ أبَلَغَه أن الإسلام طُرِقَ أو أن ركن الكعبة سرق؟ فقال له رجل: هو اليوم صاحب الأمر ومدبر الدولة. فقال: يا عجباً أليس بالأمس نهب الأتراكُ داره، وَدَكْدَكُوا آثاره، وأظهروا عُواره. وهم اليوم يَدْعونه وزيرا، ثم قد صيّروه أميرا، ما عجبي منهم كيف نصبوه، بل عجبي كيف تولّى أمر عدوهم ورضوه. قال السلفي: كان ابن حنزابة من الحفاظ الثقات المُتَبَجّحين بصحبة أصحاب الحديث مع جلالة ورئاسة، يَرْوي ويُمْلي بمصر في حال الوزارة ولا يختار على العلم وصُحبة أهله شيئاً، وعندي من أماليه فوائد ومن كلامه على الحديث وتصرّفه الدالّ على حدّة فهمه ووُفور علمه. وقد روى عنه حمزة الكناني الحافظ مع تقدمه. وقال غيره: إن ابن حنزابة بعد موت كافور وزر لأبي الفوارس أحمد بن علي الأخشيدي فقبض على جماعة من أرباب الدولة وصادر يعقوب ابن كِلِّس وأخذ منه أربعة آلاف دينار فهرب إلى المغرب وآل أمره إلى أن وزر لبني عُبيد. ثم إن ابن حنزابة لم يقدر على رضى الأخشيديّة فاختفى مرتين ونهبت داره ثم قدم أمير الرملة أبو محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج[2] وغلب على الأمور فصادر الوزير ابن حنزابة وعذّبه فنزح إلى الشام سنة ثمان وخمسين، ثم إنه بعد ذلك رجع إلى

---

(١) الرَّتَم: جنس من النبات من الفصيلة القرنية، صحراوي، وقد يغرس للزينة.

(٢) في «تاريخ الإسلام» (أبو الحسن محمد بن عبد الله طُغج).

مصر. وممن روى عنه: الحافظ عبد الغني بن سعيد، قال الحسن بن أحمد بن صالح السَّبيعي[١]: قدم علينا الوزير أبو الفضل جعفر إلى حلب فتلقاه الناس فكنتُ فيهم فعرف أني محدّث فقال لي: تعرف إسناداً فيه أربعة من الصحابة كلُّ واحد يروي عن صاحبه قلت: نعم، وذكرت له حديثَ السائب بن يزيد عن حُوَيْطب بن عبد العُزّى عن عبد الله بن السعدي عن عمر رضي الله عنهم في العُمالة[٢]. فعرف لي ذلك وصار به لي عنده منزلة. وقال بعضهم: خرّج الدارقطني[٣] له «المسند». وقد رأيت عند أبي إسحاق الحبال من الأجزاء التي خرجت له جملةً كثيرة جداً وفي بعضها المُوَفّي ألفاً من مسند كذا والموفي خمسمائة من مسند كذا. وكان الوزير يعقوب به كلس قد زوّج أبا العبّاس ابن الوزير أبي الفضل بن حنزابة بابنته فدخل إليه يوماً فأكرمه وأجلّهُ وقال: يا أبا العباس يا سيدي ما أنا بأجلَّ من أبيك ولا بأفضل، أتدري ما أقعد أباك خلف الناس؟ شَيْلُ أنفه بأبيه، يا أبا العباس لا تشَلْ أنفك بأبيك، أتدري ما الإِقبال؟ نشاط وتواضعٌ، وتدري ما الإِدبار؟ كسلٌ وترافع. وكان ابن حِنزابة يفطر وينام نومةً ثم ينهض في الليل فيتوضأ ويدخُل بيت مُصَلاَّهُ ويُصفّ قدميه إلى الغداة وقال محمد بن طاهر المقدسي: سمعت أبا إسحاق الحبال يقول: لما قصد هؤلاء[٤] مصرَ ونزلوا قريباً منها لم يبق أحدٌ من الدولة العباسية إلاّ خرج لتلقيهم إلاّ الوزير ابن حنزابة فدخل إليه مشايخ البلد وعاتبوه في فعله وقالوا له: إنك تُغْري بدماء أهل السنة ويجعلون تأخرك عنهم سبباً للانتقام. فقال: الآن أخرجُ فخرج للسلام فلما دخل عليه أكرمه وأجلّه وأجلسه وفي قلبه شيء، وكان إلى جنبه ابنهُ ووليُّ عهده فغفل الوزير عن السّلام عليه فأراد أن يمتحنه بسببٍ يكون إلى الوقيعة به فقال له: حجَّ الشيخ؟ فقال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: وزرت الشيخين؟ فقال: شُغِلْتُ بالنبي ﷺ عنهما كما شغلت بأمير المؤمنين عن وليّ عهده. السلام عليك يا وليّ عهد المسلمين ورحمة الله وبركاته. فأُعْجب من فطانته وتداركه فأغفل عنه. وعرض عليه الوزارة فامتنع فقال: إذا لم تَلِ لنا شُغْلاً فنحب ألاّ تخرج عن بلادنا فإنّا لا نستغني عن أن يكون في دولتنا مثلك. فأقام بها. وكان الوزير في أيامه ينفق على أهل الحرمين من الأشراف وغيرهم

---

(١) ستأتي ترجمة الحسن السبيعي الحافظ برقم (٣١٨٧) من هذا الجزء وسترد هذه القصّة فيها أيضاً مع زيادة فوائد.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٧٤٤) في كتاب (٩٧) الأحكام باب (١٧) رزق الحكام والعاملين عليها وهو حديث (خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرفٍ ولا سائلٍ فخذه وإلاّ فلا تتبعه نفسَكَ) وأخرجه أيضاً في الزكاة (٣٠) باب (٥٠) إن أعطاه الله شيئاً من غير إشراف ح (١٤٠٤)، وأخرجه مسلم في الزكاة باب إباحة الأخذ لمن أعطي من غير مسألة ح (١٠٤٥)، وأخرجه أبو داود في كتاب «الزكاة» (٣) باب (٢٨) في الاستعفاف ح (١٦٤٧)، والنسائي في الزكاة (٢٣) باب (٩٤) من آتاه الله مالاً من غير مسألة ح (٢٦٠٤) و(٢٦٠٥)، و(٢٦٠٦)، و(٢٦٠٧)، وأحمد في المسند (١/١٧).

(٣) وُلِدَ الدارقطني (علي بن عمر) عام (٣٠٦) و توفي عام (٣٨٥) هـ.

(٤) بنو عُبَيد.

إلى أن تمّ له أن اشترى داراً إلى جانب المسجد من أقرب الدور إلى القبر، ليس بينه وبين القبر إلا حائط وطريق، وأوصى أن يُدْفن فيها وقرّر عند الأشراف ذلك فأجابوه. فلما مات حُمل تابوته من مصر إلى الحرمين وخرج الأشراف من مكة لتلقيه والنيابة في حمله إلى أن حجّوا به وطافوا به ووقفوا به بعرفة ثم ردّوه إلى المدينة ودفنوه في الدار التي اشتراها. وحضر جنازته القاضي الحسين ابن علي بن النعمان وقائد القواد وسائر الأكابر ودفن في مجلس بداره المعروفة بدار العامّة. وقال المُسَبِّحي: إنه لما غُسّل جُعل في فيه ثلاث شعرات من شعر النبي ﷺ كان ابتاعها بمالٍ عظيم وكانت عنده في درج ذهب مختومة الأطراف بالمسك، وأوصى بأن تجعل في فيه إن هو مات ففُعل به ذلك. وقال الشريف محمد بن أسعد بن عليّ الجوّاني المعروف بابن النحوي: كان الوزير يهوى النظر إلى الحشرات من الأفاعي والحيات والعقارب وأم أربعة وأربعين وما يجري هذا المجرى وكان في داره التي تقابل دار الشنكاتي قبل قاعةٌ لطيفة مُرَخّمَة فيها سلل الحيات ولها قيّمٌ وفرّاش وحاوٍ من الحُواة مُستخدمون برسم الحيات ونقل سِلل الحيات وحطّها وكان كل حاوٍ في مصر وأعمالها يصيد له ما يقدِر عليه من الحيات ويتباهون في ذوات العَجب من أجناسها وفي الكبار وفي الغريبة منها، وكان يثيبهم على ذلك أجلَّ ثواب ويبذل لهم الجزيل حتى يجتهدوا في تحصيلها، وكان له وقتٌ يجلس فيه على دِكّة مرتفعة ويدخل المستخدمون والحُواة فيخرجون ما في السلل ويطرحونه على ذلك الرخام ويحرّشون بين الهوامّ وهو يتعجب من ذلك ويستحسنه؛ فلما كان ذات يوم أنفَذَ إلى ابن المدبر الكاتب. وكان من كُتّاب أيامه ودولته وهو عزيز عنده ويسكن في جواره يقول له في رقعة إنه لما كان البارحة وعرض الحواة الحشرات الجاري بها العادات آنسابَ إلى داره منها الحية وذات القَرْنَيْن الكبرى والعقربان الكبير وأبو صوفة وما حصلوا لنا [إلاّ] بعد عناء ومشقة وجملة بذلناها للحواة نحن نأمر الشيخ وفّقه الله بالتوقيع إلى حاشيته وصبيته بِصَوْن ما وُجد منها إلى أن نُنفذَ الحواة لأخذها وردّها إلى سللها. فلما وقف ابنُ المدبّر عليها قلب الرقعة وكتب: أتاني أمر سيدنا الوزير أدام الله نعمته وحرس مدته بما أشار إليه من أمر الحشرات والذي اعتمد عليه في ذلك أن الطلاق يلزمه ثلاثة إن بات هو أو أحد من أولاده في الدار والسلام.

٢٨٤٥ ـ «الأمير ابن فلاح» جعفر بن فَلاح الأمير. والي دمشق من قبل المعز صاحب مصر. وهو أول أميرٍ وَلِيَها لبني عُبيد، وكان قد خرج المذكور مع القائد جوهر وفتح معه مصر ثم سار

٢٨٤٥ ـ «الحلة السيراء» لابن الأبّار (١/ ٣٠٤)، و«الكامل» لابن الأثير (٨/ ٦١٥)، و«اللباب» له (٢/ ٢٨)، و«زبدة الحلب» لابن العديم (١/ ٢٢١)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٣٦١)، و«أمراء دمشق في الإسلام» للصفدي (٢٣)، و«تحفة ذوي اللباب» له (١/ ٣٨٨)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٢/ ٣٧٢)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٤/ ٥٨)، و«الشذرات» لابن العماد (٣/ ٢٩)، و«العبر» للذهبي (٢/ ٣١٤)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٣٥١ ـ ٣٨٠) ص (٢٠١)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ٢٧٠)، و«إتعاظ الحنفا» للمقريزي (٣/ ٣٨٠)، و«الدرة المضيّة» لابن أيبك الدواداري (٦١٦) و«الإشارة إلى من نال الوزارة» لابن منجب الصيرفي (٣٠ ـ ٣٢).

فغلب على الرملة سنة ثمان وخمسين وبعد أيام غلب على دمشق بعد أن قاتل أهلها أياماً، وكان بها مريضاً، على نهر يزيد فسار لحربه الحسن بن أحمد القرمطي[1] وقتله سنة ستين وثلاثمائة وقتل من خواص الأمير جعفر جماعةٌ وكان رئيساً جليل القدر ممدَّحاً، وفيه يقول أبو القاسم محمد بن هانيء الأندلسي [البسيط]:

كانت مسائلة الركبان تخبرني عن جعفر بن فلاحٍ أطيبَ الخبرِ
حتى التقينا فلا والله ما سمعتْ أذني بأحسنَ مما قَدْ رأى بصَري

جعفر بن القاسم

٢٨٤٦ ـ «الهاشمي أمير البصرة» جعفر بن القاسم بن جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي. ولي إمارة البصرة للواثق وكان فصيحاً خطيباً، وهو قليل الشعر، وهجا الواثقَ بأبيات وهي [الكامل]:

جدّي عليٌّ والنبي وفاطمُ لا من مُهَجَّنَةٍ ولا من خادم
فمتى تنال خلافة بولادة وأنا أحق من الإمام القائم
لو قيل للمهدي مَنْ لخلافه من بعد فقدك يابن خير العالم
لحكى حكاية عالم بمقاله إن الخليفة جعفر بن القاسم

فاعتاظ الواثق عليه وعزله وأجابه يزيد بن محمد المهلبي فقال [الكامل]:

أنت الوضيعُ بنفسه لا بَيْته ما أنت من أعلى العيوب بسالم
ولكل بيت دمة وقمامةٌ تُلقى وأنت قمامةٌ من هاشم

٢٨٤٧ ـ «رضي الدين بن دَبُوقا» جعفر بن القاسم بن جعفر بن علي بن حُبَيش، الشيخُ رضيُّ الدين أبو الفضل الربعي الحرّاني ثم الدمشقي، المجود المقرئ المعروف بابن دَبُوقا. ولد في حدود العشرين وقرأ على السخاوي[2] وتعاطى الخدمة والكتابة وأضَرَّ في آخر عمره وانقطع إلى الإقراء والإمامة بمسجد رأس الخوَّاصين، ويقرىء عند قبر هود. وكان فصيح التلاوة، له عبادة ومعرفة متوسطة بالقراءات وله مشاركة في الأدب. قال الشيخ شمس الدين: لكن حدثني شمس الدين الرقي أنه كان يُدْخِل روحه في السيمياء والسحر. قرأ عليه البرهان بن الكحال وغيره وقرأ عليه ببعض الروايات الشيخ بدر الدين محمد بن بضحان، وروى الحديث عن السخاوي وتوفي سنة إحدى وتسعين وستمائة.

---

(١) ستأتي ترجمته الحسن بن أحمد القرمطي في هذا الجزء برقم (٣١٨٥).

٢٨٤٦ ـ «طبقات الفقهاء» للشيرازي (١٣١)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (٣/ ١٣٠).

٢٨٤٧ ـ «العبر» للذهبي (٥/ ٣٧٢)، و«طبقات القراء» لابن الجزري (١/ ١٩٤)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٥/ ٤١٨).

(٢) هو علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري السخاوي الشافعي، علم الدين، أبو الحسن توفي =

٢٨٤٨ ـ «**أبو القاسم الكاتب» جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب، أبو القاسم**. ذكره الخطيب فقال: هو أحد مشايخ الكتابَ وعلمائهم وكان وافر الأدب حسن المعرفة وله مصنّفات في الكتابة وغيرها، حدث عن أبي العيناء وحماد بن إسحاق الموصلي والمبرد ومحمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي ونحوهم، وروى عنه أبو الفرج الأصبهاني، قال ياقوت: قرأت في كتاب «المحاضرات» لأبي حيان قال: وقلت للعَروضي: أراك منخرطاً في سلك ابن قُدامة ومُنَصّباً إليه ومتوفراً عليه وكيف يتفق بينكما؟ وكيف تأتلفان ولا تختلفان؟ فقال: اعلم أن الزمان وقت الاعتدال والرجل كما تعرفه في غاية البَرِد والغثاثة وجباسة الطبع وأنا كما تعرفني وتثبتني فاعتدلنا إلى أن يتغيَّر الزمان ثم نفترق ونختلف ولا نتفق وأنشأ يقول [السريع]:

وصاحبٍ أصبح من برده ... كالماء في كانون أو في شباطْ
نُدْمانُه من ضيق أخلاقه ... كأنّه في مثل سَمِّ الخِياط
نادمته يوماً فألفيته ... متصلَ الصمت قليل النشاط
حتى لقد أوهمني أنّه ... بعضُ التماثيل التي في البِساط

ومن شعر ابن قدامة [الوافر]:

تسمَّعْ، «مُتُّ قبلك»، بعضَ قولي ... ولاَ تتسأَلنْ مني لِوَاذا
إذا أسقمتَ بالهجران جسمي ... ومتُّ بغصّتي فيكون ماذا؟

وكانت وفاة ابن قدامة في سنة تسع أو ثمان وثلاثمائة.

٢٨٤٩ ـ «**المشتهي الدمشقي» جعفر بن المحسِّن، أبو الفضل المعروف بالمشتهي الدمشقي**.

أورد له العماد الكاتب في «الخريدة» [المنسرح]:

كأنما الفُستق المملّح إذ ... جاء به من سقاك صهباءَ
مثلُ المناقير حين تفتحها ... زُرْق حمام لتشربَ الماءَ

وله أيضاً [البسيط]:

أنظر إلى الفستق المملوح حين بدا ... مُتَقّفاً في لَطيفات الطيافير
والقلب ما بين قشريه يلوحُ لنا ... كألْسُنِ الطير ما بين المناقير

= بدمشق عام ٦٤٣هـ ترجمته في «معجم الأدباء» (١٥/ ٥٦ و«إنباه الرواة» (٢/ ٢١١)، و«وفيات الأعيان» (٣/ ٣٤٠)، و«العبر» (٦/ ١٧٨)، و«غاية النهاية» (١/ ٥٦٨)، و«الأعلام» (٥/ ١٥٤).

٢٨٤٨ ـ «الفهرست» لابن النديم (١/ ١٦١)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ٢٠٥)، رقم (٣٦٧٠)، و«معجم الأدباء» لياقوت (٧/ ١٧٧)، و«معجم البلدان» لياقوت (٢/ ٦٥٤)، و«فوات الوفيات» لابن شاكر الكتبي (١/ ٢٨٩)، و«تذكرة الحفاظ» للذهبي (٢/ ٢٨٩)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٣٠١ ـ ٣١٠) ص (٢٣١) رقم (٣٧٨)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٢١)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٤٢).

٢٨٤٩ ـ «دمية القصر» للباخرزي (١/ ١٨٢)، و«خريدة القصر» للعماد الأصبهاني (قسم شعراء دمشق) (١/ ٢٦٥).

وله أيضاً [الطويل]:

وروضة ابذُنج تأملتُ نبتها ... لها منظر يُزهى بغير نظير
وقد لاح في أقماعه فكأنه ... قلوب ظباء في أكفِّ صقور

وله [الطويل]:

وقد كنت أرجو أن أرى منك صبوةً ... تصون صبابات الهوى عن نفاتها
ولكن قضت نفس المودة نَحْبَها ... لديك وما أعْلَمْتَني بوفاتها

وله [الطويل]:

وما قلت شعراً رغبة في لقا امرىء ... يُعَوِّضني جاهاً ويكسبني بِرَّا
ولا طرباً منّي إلى شرب قهوة ... ولا لحبيبٍ إن نأى لم أُطِقْ صبرا
ولكنني أيقنتُ أنّيَ ميِّتٌ ... فقلت عساه أن يُخلِّدَ لي ذكرا

وقال في الجرب [الوافر]:

رآني الفضلُ في فضلي سماءً ... فأطلع ذي الكواكب فيَّ حَبَّا
وكفٍّ بها يدي عن كلّ وَغْدٍ ... يُقَبّل ظهرها وكساه رُعْبا
وأوْقع بين أظفاري وبيني ... لتأخذ ثأرهن لديّ غَصبا
لأني كنت أنْهَبُهنَّ قَصّاً ... فصيَّرني لهنَّ الدهرُ نَهْبَا

جعفر بن محمد

٢٨٥٠ ـ «الصادق» جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. هو المعروف بالصادق، الإمام العلمُ المدني وهو سِبطُ القاسم بن محمد فإنَّ أمَّه أمّ فروةَ ابنةُ القاسم وأمها أسماء بنتُ عبد الرحمٰن بن أبي بكر ولهذا كان يقول جعفر الصادق: «ولدني الصدّيق مرتين»، مولده سنة ثمانين والظاهر أنه رأى سهل بن سعد وغيره من الصحابة روى عن

٢٨٥٠ ـ «طبقات خليفة» (٢/ ٦٧٣)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ١٩٨)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٤٨٧)، و«الحلية» لأبي نعيم (٣/ ١٩٢)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ٧٠)، و«الكامل» لابن الأثير (٥/ ٥٣٠)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٣٢٧)، و«الفخري» لابن الطقطقي (١٥٤ ـ ١٦٤)، و«تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (١/ ١٤٩)، و«مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (١٢٧)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٦/ ٢٥٥)، و«تذكرة الحفاظ» له (١/ ١٥٧)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (١٤١ ـ ١٦٠) ص (٨٨)، و«مرآة الجنان» لليافعي (١/ ٣٠٤)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٤١٤)، و«التهذيب» لابن حجر (٢/ ١٠٣)، و«تقريبه» له (٦٨)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢/ ٨)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٠/ ١٠٥)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (١/ ٢٢٠)، و«المصايد والمطارد» لكشاجم ص (٢٠٢) و(٢٠٣).

جدِّه القاسم بن محمد، قال الشيخ شمس الدين: ولم أر له عن جده زين العابدين شيئاً وقد أدركه وهو مراهق وروى عن أبيه وعروة بن الزبير وعطاءٍ ونافع والزهري وابن المنكدر وله أيضاً عن عبيد الله بن أبي رافع. وحدَّث عنه أبو حنيفة وابن جُرَيْج وشعبة والسُّفيانان ومالك ووُهَيب وحاتم بن إسماعيل ويحيى القطان وخَلْق غيرهم كثيرون آخرهم وفاةً أبو عاصم النبيل، وثّقه يحيى بن معين والشافعي وجماعة. وقال أبو حاتم: ثقةٌ لا يسأل عن مثله. قال أبو حنيفة: ما رأيت أفقه من جعفر ابن محمد وكان يقول: سلوني قبل [أن] تفقِدوني فإنه لا يحدثكم بعدي بمثل حديثي. وروى علي ابن الجعد عن زهير بن محمد قال: قال أبي لجعفر بن محمد: إن لي جاراً يزعم أنك تبرأ من أبي بكر وعمر فقال: بريء الله من جارك، والله إني لأرجو أن ينفعني الله بقرابتي من أبي بكر، ولقد اشتكيت شِكاية فأوصيت إلى خالي عبد الرحمٰن بن القاسم. وله مناقب كثيرة وكان أهلاً للخلافة لسؤدده وعلمه وشرفه وقد كذبت عليه الرافضة أشياء لم يُسْمع بها كمثل كتاب «الجفر»، وكتاب «اختلاج الأعضاء» ونُسَخ موضوعة. ومحاسنهُ جَمَّة، تغمده الله برحمته. وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمد الباقر وجدّه علي زين العابدين وعم جدّه الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. فلله درّه من قبر ما أكرمه وأشرفه. ولقب بالصّادق لصدقه في مقاله. وحكى كشاجم في كتاب «المصايد والمطارد» أن جعفراً الصادق سأل أبا حنيفة رضي الله عنه فقال: ما تقول في مُحْرم كسر رُباعية ظبي؟ فقال: يا بن رسول الله ما أعلم فيه شيئاً فقال له: أنت تداهي، أولا تعلم أن الظبي لا تكون له رباعية، وهو ثني أبداً. وقال أبو جعفر المنصور لعمرو بن عبيد: يا أبا عثمان ما عندك عن النبي ﷺ في اتخاذ الكلب؟ فقال عمرو: روي عن النبي ﷺ أنه قال: (من اتخذ كلباً لغير حراسة زرع أو ماشية نقص من أجره كل يوم قيراطان)[1]. قال ولم ذاك؟ قال: لا أدري هكذا جاء الحديث. فأقبل أبو جعفر على أبي عبد الله جعفر الصادق فقال: يا أبا عبد الله ما عندك في هذا؟ فقال أبو عبد الله: يا أمير المؤمنين خذ العلم بحقه من معدنه، إنما ذلك لأنه ينبح على الضيف ويردّ السائل، فقال أبو جعفر: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، رأيت البارحة فيما يرى النائم كأني دخلت مسجد رسول الله ﷺ ورجل جالس في ناحية المسجد عليه السكينة والوقار والناسُ قد حَفّوا به يسألونه وهو يجيبهم، فسألته عن هذا السؤال فأجابني بهذا الجواب. فقلت مَن هذا؟ قالوا أبو جعفر محمد بن علي. واستأذن أهل مكة والمدينة على المنصور وعنده أبو عبد الله فأذن لأهل مكة قبل أهل المدينة. فقال أبو عبد الله أتأذن لأهل مكة قبل أهل المدينة؟ فقال المنصور: يا أبا عبد الله إن مكّة العُشّ. قال: صدقت يا أمير المؤمنين إلاّ أنه عشّ طار خياره وبقي شراره. فقال: صدقت والله وفقهت، وأمر بردِّ أهل مكة وأن يُقدّم أهل المدينة، وقضى حوائجهم

---

(١) أخرج البخاري قريباً من لفظه عن أبي هريرة (٢١٩٧) في (٤٦) كتاب «المزارعة باب (٢) اقتناء الكلب للحرث وأخرجه مسلم (١٥٧٥)، وأخرجه البخاري (٢١٩٨) عن سفيان بن أبي زهير، ومسلم (١٥٧٦)، وأخرجه البخاري عن ابن عمر (٥١٦٣ ـ ٥١٦٥) في (٧٥) كتاب الذبائح والصيد باب (٦) من اقتنى كلباً.

وأسنى جوائزهم. ثم أذنَ لأهل مكة. وقيل إن الذباب وقع على المنصور فذبّه عنه فعادَ فذبّه حتى أضجره فدخل جعفر بن محمد فقال له المنصور: يا أبا عبد الله لم خلق الله الذباب؟ فقال: ليذلّ به الجبابرة. وقال جعفر الصادق: لا تكون الصداقة إلاّ بحدودها فمن كان فيه شيء من هذه الخصال أو بعضها فانسُبه إلى الصّداقة، ثم حدّها فقال: أوّل حدودها أن تكون سريرته وعلانيته لك سواء. والثانية أن يرى شَيْنَك شَينَه وزَيْنَك زَيْنَه. والثالثة لا يغيره مال ولا ولاية. والرابعة لا يمنعك شيئاً تناله يده. والخامسة وهي تجمع هذه الخصال وهي أن لا يسلمك عند النكبات. وقال جعفر الصادق: كان جدّي علي بن حسين رحمة الله عليه يقول: من خاف من سلطان ظلامةً أو تغطرساً فليقل: (أللهم أحْرُسْني بعينك التي لا تنام، واكْنُفْني بكنفك الذي لا يُرام واْغفر لي بقدرتك عليّ، ولا أهلكن وأنت رجائي، فكم من نعمة قد أنعمت بها عليَّ قلّ لك عندها شكري، وكم بلية اْبتليتني بها قلّ لك عندها صبري فيا مَنْ قلّ عند نعمته شكري فلم يَحْرمني، ويامنْ قلّ عند بليته صبري فلم يَخْذُلْنِي، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، ويا ذا النعماء التي لا تُحْصى، وياذا الأيادي التي لا تَنْقضي، بك أستدفع مكروه ما أنا فيه وأعوذ بك من شرِّه يا أرحم الراحمين)[١].

٢٨٥١ ـ «أبو القاسم الإسكافي» جعفر بن محمد بن عبد الله، أبو القاسم بن أبي جعفر الإسكافي. أحد فضلاء المعتزلة ببغداد، كان كاتباً بليغاً، ردّ إليه المعتصم أحد دواوينه، وله مصنف في الإِمامة، وكان أبوه من أعيان المعتزلة، مُقدّماً عند المعتصم يبجّله ويعظّمه ويُصْغِي إلى كلامه، وأصله من سمرقند.

٢٨٥٢ ـ «المتوكل على الله» جعفر بن محمد، أبو الفضل، المتوكل على الله. ابن المعتصم بن الرَّشيد بن المَهْدي بن المنصور. بويع له بالخلافة بعد موت أخيه هارون الواثق بمشاورة في ذلك في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين. ووُلِد سنة سبع ومائتين، وقتل سنة سبع وأربعين ومائتين.

---

(١) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن علي بن الحسين عن النبي ﷺ (مرسلاً).

٢٨٥٢ ـ «تاريخ اليعقوبي» (٢/ ٤٧٨)، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (١/ ٢٠٩)، و«تاريخ الطبري» (٩/ ٢٠ ـ ١٠٨ ـ ٢٧٩ ـ ٤٣٩) و«الأخبار الموفقيات» للزبير بن بكار (٣٩٠)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ١٦٥) رقم (٣٦١٢)، و«ربيع الأبرار» للزمخشري (٤/ ١٤ ـ ١٣٣ ـ ٣٥٨)، و«الفرج بعد الشدة» للتنوخي (٥/ ٢١٤)، و«مروج الذهب» للمسعودي (٣٢ ـ ٤٩١)، و«التذكرة» لابن حمدون (٢/ ٤٦٨)، و«أمالي المرتضى» (١/ ١٤٦ ـ ١٩٩)، و«الكامل» لابن الأثير (٧/ ٣٣ ـ ١٠٥)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٣٥٠)، و«المحاسن والمساوىء» للبيهقي (١٩٩ ـ ٢٤١ ـ ٥٣٣) و«دول الإسلام» للذهبي (١/ ٢٠٩)، و«سير أعلام النبلاء» له (١٢/ ٣٠) رقم (٧)، و«العبر» له (١/ ٤٤٩)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٢٤١ ـ ٢٥٠)، ص (١٩٤) رقم (١١٨) و«فوات الوفيات» لابن شاكر الكتبي (١/ ٢٠٩)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٠/ ٣١٠)، و«العقد الثمين» للفاسي (٣/ ٤٣١)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢/ ٢٧٥)، و«تاريخ الخلفاء» للسيوطي (٤٠٧)، و«المنتظم» لابن الجوزي (١١/ ١٧٨)، و«مآثر الأناقة» للقلقشندي (١/ ٢٢٨)، و«تاريخ ابن الوردي» (١/ ٢٢٨)، و«تاريخ الخميس» للديار بكري (٢/ ٣٧٨)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٢١٨)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٢/ ١٥٤)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٢٢).

وكان أسمرَ مليح العين، نحيف الجسم، خفيف العارضين إلى القصر أقرب. وأمّه أمّ ولد اسمها شجاع. ولما استُخْلِف أظهر السُنَّة وتكلّم بها في مجلسه وكتب إلى الآفاق برفع المحنة وإظهار السنة وبسَطَ أهلَها ونصرَهم. وأقام الحجّ للناس سنة سبع وعشرين قبل الخلافة.

وقال إبراهيم بن محمد التيمي قاضي البصرة: الخلفاء ثلاثةٌ، أبو بكر الصديق قاتلَ أهل الرِدّة حتى استجابوا، وعمر بن عبد العزيز ردّ مظالم بني أمية، والمتوكل محا البِدَع وأظهر السنة.

وقال محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب: إني جعلت دعائي في المشاهد كلها للمتوكل وذلك أن صاحبنا عمر بن عبد العزيز جاء الله به يردّ المظالم، وجاء الله بالمتوكل يردّ الدين.

وقال يزيد المهلبي: قال لي المتوكل يوماً: يا مُهَلّبي، إن الخلفاء كانت تتعصّب على الرعية لتطيعها وأنا ألين لهم ليُحبوني ويطيعوني.

يقال إنه سلّم عليه بالخلافة ثمانية كل منهم ابن خليفة: منصور بن المهدي والعبَّاس بن الهادي وأبو أحمد بن الرشيد وعبد الله بن الأمين وموسى بن المأمون وأحمد بن المعتصم ومحمد ابن الواثق، وابنه المنتصر بن المتوكل.

وكان جواداً ممدحاً يُقال: ما أعطى خليفةٌ ما أعطى المتوكلُ. وبايع بولاية العهد لولده المنتصِر، ثم أراد عزله وتولية أخيه المعتز لمحبته لأمّه، وكان يحضر مجالس العامّة ويحطُّ منزلته. ويَتهدده ويَشتُمه لأنه سأله النزول فأبى. واتفق أنّ الترك انحرفوا عن المتوكل لأنه صادر وصيفاً وبُغا فاتفقوا مع المنتصر على قتل أبيه فدخلوا عليه في مجلس لهوه في الليل وقتلوه. رآه بعضهم في النوم فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بقليل من السنة أحييتها. ورؤي أيضاً كأنه بين يدي الله تعالى فقيل له: ما تصنع ههنا؟ قال أنتظر محمداً ابني أخاصمهُ إلى الله الحليم الكريم العظيم. ولم يصحَّ عنه النّصَب. وقيل إنه كان له أربعة آلاف سرِية وطىء الجميع. ولم يُعْلَم أحدٌ متقدِّمٌ في هَزْل أو جِدٌ إلاّ حظي في دولته. ودخل دمشق وعزم على المقام بها لأنها أعجبته ونقل دواوين الملك إليها وأمر بالبناء بها ثم اسْتوْبَأَ البلدَ لأنَّ الهواء بها بارد ندي والماء ثقيلٌ والريح يهبُّ فيهامع العصر فلا يزال يشتد حتى تمضي عامةُ الليل، وهي كثيرة البراغيث. وغلت عليه الأسعار وحال الثلج بين السَّابلة والميرة فأقام بها شهرين وأياماً ثم رجع إلى سُرَّ من رأى وكان قد بنى بأرض داريًا قصراً عظيماً ووقعت من قلبه بالموافقة.

وقال يزيد بن المهلب يمدحه لما عزم على المقام بدمشق بأبيات منها [من الوافر]:

أظن الشام تَشْمَتُ بالعراقِ ... إذا عزم الإمامُ على انطلاق

فإن تَدَعِ العراق وساكنيها ... فقد تُمْنى المَليحةُ بالطَّلاقِ

وصارت ليلة المتوكل مثلاً يضرب لكل ليلة سرور يصاب فيها صاحبها. قال الشاعر [الكامل]:

كم آمِنٍ مُتَحَصِّنٍ في جَوْسَقٍ[1] قد بات منه بليلة المتوكّل

وكان المتوكل قد أمر في سنة ست وثلاثين ومائتين بهدم قبر الحسين رضي الله عنه وهدم ما حوله من الدور وأن يعمل مزارع ومنع الناس من زيارته وحُرث وبقي صحراء وكان معروفاً بالنَّصب فتألَّم المسلمون لذلك وكتب أهل بغداد شتمه على الحيطان وهجاه الشعراء دعبل وغيره. وفي ذلك يقول يعقوب بن السِّكِّيت وقيل هي للبسّامي علي بن أحمد ـ وقد بقي إلى بعد الثلاثمائة ـ [الكامل]:

بالله إنْ كانتْ أميّةُ قد أتتْ قتلَ ابنِ بنتِ نبيِّها مظلوما

فلقد أتاه بنو أبيه بمثله هذا لعمرك قبره مهدوما

أسِفوا على أن لا يكونوا شاركوا في قتله فتَتَبَّعوه رميما

ومن شعر المتوكل [الطويل]:

صبرتُ على ذل الهوى لمُغاضب فزاد لذلي عِزةً وتجنبا

اقلّب طرفي في الجميع فلا أرى نظيراً لمَنْ أهْوَى وإن كان مذنبا

وأقبل مرةً على ولده المنتصر فلم يقم له إلى أن قرب منه وكان قد ولاّه العهد، فقال [الطويل]:

هُمُ سَمَّنوا كلباً ليأكلَ بعضهم ولو أخذوا بالحزمِ ما سَمَّنوا الكلبا

وشعرُ المتوكل كثير وهو غير مَرْضِيّ كقوله يرثي والدته [المجتث]:

إنـي وَجِـدْتُ اليوم حـ ـقّاً فوق وجد العالمينا

رحم الله عجوزاً تركت شخصاً حزينا

وله فيها مرثية ومنها بيت مختار وهو [الطويل]:

تصبَّرْتُ لمَّا فرّق الدهرُ بيننا وعَزَّيْتُ نفسي بالنبيِّ محمّدِ[2]

٢٨٥٣ ـ «أبو الفضل الطيالسي» جعفرُ بن محمد بن أبي عثمان، أبو الفضل الطَّيالسيّ. سمع عفان بن مسلم وسليمان بن حرب ومُسْلم بن إبراهيم ومُسدّداً وابنَ مَعين وغيرهم. وروَى عنه

---

(١) أحد قصور المتوكل التي بناها، وهو الذي قُتل فيه وكان بُسَّرَ مَنْ رأىٰ.

(٢) وأجازه بعض الحاضرين فقال: [كما في تاريخ الحلفاء ص (٤١٥)]:

وَقلت له إنَّ المنايا سبيلُنا فمن لم يمتْ في يومه مات في غدِ

٢٨٥٣ ـ «السابق واللاحق» للخطيب (٣٧٢) و«تاريخ بغداد» له (٧/ ١٨٨) رقم (٣٦٤٠)، و«طبقات الحنابلة» لأبي يعلى (١/ ١٢٣) رقم (١٤٩)، و«المنتظم» لابن الجوزي (٥/ ١٥٤) رقم (٢٨٩) و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٣/ ٣٤٦) رقم (١٦٢)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٢٨١ ـ ٢٩٠)، ص (١٤٠)، و«تذكرة الحفاظ» له (٢/ ٦٢٦)، و«العبر» له (٢/ ٦٧)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٢/ ١٩٤)، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي (٢٧٥)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٢/ ١٧٨).

يحيى بن صاعد وإسماعيل بن محمد الصفّار وأبو بكر الشافعي وكان ثقة ثبتاً حسن الحفظ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

٢٨٥٤ ـ «أبو معشر المنجّم» جعفر بن محمد بن عمر البَلْخي، أبو معشر المنجم المشهور. كان إمام وقته في فنّه، وله التصانيف المفيدة في علم النِجامة منها: كتاب «المدخل». وكتاب «الزّيج». و«الألوف»، و«المواليد». وغير ذلك. وكانت له إصابات عجيبةٌ. قال القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان رحمه الله تعالى: رأيت في بعض المجاميع أنه كان متصلاً بخدمة بعض الملوك وأن ذلك الملك طلب رجلاً من أتباعه وأكابر دولته ليعاقبه بسبب جريمة صدرت منه وعلم أن أبا معشر يدل عليه بالطرائق التي يستخرج بها الخفايا والأشياء الكامنة، فأراد[1] أن يعمل شيئاً لا يهتدي إليه ويبعد عنه حَدسه فأخذ طستاً وجعل فيه دماً وجعل في الدم هاوناً، وقعد على الهاون أياماً وتَطلَّبَ الملك ذلك الرجل وبالغ في الطلب، فلما عجز عنه أحضر أبا معشر وقال تُعرّفني موضعه بما جرتْ به عادتك. فعمل المسألة التي يستخرج بها الخبايا وسكت زماناً حائراً، فقال له الملك: ما سببُ سكوتك وحَيْرتك؟ قال: أرى شيئاً عجيباً. فقال: وما هو؟ قال: أرى الرجل المطلوب على جبل نحاس والجبل في بحر دم ولا أعلم في العالم موضعاً بهذه الصفة. فقال له: أعِدْ نظرك وغيِّر المسألة وجَدِّدْ أخذ الطالع ففعل. ثم قال: ما أراه إلا كما ذكرت، وهذا شيء ما وقع لي مثله. فلما يئس الملك من القدرة عليه بهذا الطريق نادى في البلاد بالأمان للرجل ولمن أخفاه وأظهر من ذلك ما وثق به فلما اطمأن الرجل خرج وحضر بين يدي الملك فسأله عن الموضع الذي كان فيه فأخبره بما اعتمده فأعجبه حسن احتياله في إخفاء نفسه ولطافة أبي معشر في استخراجه. وله غير ذلك من الإصابات.

وذكر محمد بن إسحاق النديم أن أبا معشر كان من أولاد المحدثين وكان يضاغن الكندي ويُغري به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة فدسّ عليه الكندي مَن حسّن له النظر في علم الحساب والهندسة فدخل في ذلك له فعدل لمّا كمل له ذلك إلى علم أحكام النجوم وانقطع شرُّه عن الكندي. ويقال إنه تعلم النجوم بعد سبع وأربعين سنة من عمره.

وقال أبو أحمد عبد الله بن عمر بن الحارث الحارثي قال: حدثني أبي قال: كنت أحدَ من

٢٨٥٤ ـ «الفهرست» لابن النديم (١/ ٢٧٧)، و«تاريخ الحكماء» للقفطي (١٥٢)، و«عيون الأنباء» لابن أبي أصيبعة (١/ ٢٠٧)، و«تاريخ مختصر الدول» لابن العبري (٢٥٨)، و«طبقات ابن صاعد» (٥٦)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٣٥٨) رقم (١٣٦)، و«ثمار القلوب» للثعالبي (٥٢٢)، و«مروج الذهب» للمسعودي (٣٥٨ ـ ١٢٠٠ ـ ١٤١٩)، و«سرح العيون» لابن نباته المصري (٢/ ١٢٢)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٣/ ١٦١) رقم (٩٤)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٢٧١ ـ ٢٨٠) ص (٣٢٥) رقم (٣١٨)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ٥١)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٢/ ١٦١)، و«كشف الظنون» لحاجي خليفة (١٨ ـ ٥١ ـ ١٢١٩ ـ ١٣٩٧)، و«إيضاح المكنون» للبغدادي (١/ ١٨٨) و(٢/ ٧٧)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٤٨)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٢٢).

(١) أي: الرجل المطلوب.

يعمل في خزائن السلاح للمهتدي فكنت يوماً قائماً بحضرة الموفق في عسكره لقتال صاحب الزّنج وبحضرته أبو معشر ومنجم آخر سمّاه أبي وأُنسيته أنا فقال لهما: خُذا الطالع في شيء قد أضمرته منذ البارحة أسألكما عنه وأمتحنكما به، فأخْرجا ضميري فأخذا الطالع وعملا زايرجه وقالا جميعاً: تسألنا عن حَمْلٍ ليس لإنسي، فقال هو كذلك، فما هو؟ ففكرا جميعاً طويلاً وقالا عن حَمْلِ بقرةٍ. قال: هو كذلك، فما تلد؟ قالا جميعاً: ثور. قال فما شِيتُهُ؟ قال أبو معشر: أسود في جبهته بياض. وقال الآخر بل رأس ذنبه أبيض وله غرّة. فقال الموفق. ترون ما أجسر هؤلاء. أحْضِروا البقرة، فأُحْضرت وهي مُقْرِب، فقال: اذبحوها فَذُبحت وشُقّ بطنها فأخرج منها ثورٌ صغيرٌ أسود، أبيض طرف الذنب وقد التف ذنبه فصار على وجهه. فعجب الموفق ومَنْ حضره من ذلك عجباً شديداً وأسنى جائزتهما.

وقال أيضاً حدثني أبي قال: كنت أيضاً بحضرة الموفّق فأحضر أبا معشر المنجم وهذا المنجم الآخر وقال لهما: معي خبر فما هو؟ فقال أحدهما بعد أن أخذ الطالع وعمل الزايرجة وفكّر طويلاً: هو في شيء من الفاكهة. وقال أبو معشر: هو في شيء من الحيوان. فقال الموفق للآخر: أحسنت، وقال لأبي معشر: أخطأت ورمى من يده تفاحة وأبو معشر قائم فتحيّر وعاود النظر في الزايرجة ساعة ثم غدا يسعى نحو التفاحة حتى أخذها وكسرها ثم قال: الله أكبر وقدّمها إلى الموفق فإذا هي تنفش بالدود فهال الموفق ما رآه من إصابته وأمر له بجائزة عظيمة. توفي في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومائتين وقد جاوز المائة.

٢٨٥٥ ـ «اليزيدي» جعفر بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي. من البيت المشهور بالفضل والأدب ونقل القراءات واللغة والأخبار. قال محمد بن إسحاق النديم: مات بالبصرة سنة نيف وثلاثين ومائتين.

٢٨٥٦ ـ «العَضَل الإسكاف» جعفر بن محمد الإسكاف، أبو القاسم الكَرْخي البغدادي. كان يلقب بالعَضَل ـ بالعين المهملة المفتوحة والضاد المعجمة المفتوحة وبعدها لام ـ كان مختلطاً بالشعراء وأهل الأدب وكان يمدح عضد الدولة ويأخذ الجائزة، وله مع هذه الحالة معيشة في سوق الأساكفة وصناعةٌ فيها بيده. وبصناعته في الشعر بحيث تسلم من الكسر واللحن. وكان أكثرَ زمانه منقطعاً إلى أبي الخطاب بن عون ومهيار الديلمي والجهرمي والمطرّز ومن جَرى مَجْراهم، ويكثرون ممازحته وطرحه فيما يعسر عليه من البديهة، وله معهم حكايات كثيرة. وكان يخطب في الإملاكات ويؤذّن في مسجدٍ بالكرخ وقارب الثمانين واستوفاها، ومن شعره [المديد]:

لو ثَوَتْ في المُزْنِ راحتُه سال من أرجائه الذهبُ

ومنه أيضاً [المنسرح]:

٢٨٥٥ ـ ذكره ابن النديم في الفهرست (٨١) ضمن أخبار اليزيديين.

٢٨٥٦ ـ ذكره ابن المرتضى في (طبقات المعتزلة) ص (٨٤)، وذكر له كتاباً اسمه (المعيار في الموازنة في تفضيل علي على أبي بكر) رضي الله عنهما.

أهـلاً وسـهـلاً بـغـرَّة الـعـيـد ومـرحـبـاً بـالـمُـدام والـعـيـدِ
فـاشـرب عـلـى حـسـنـه وبـهـجـتـه مَـع فـاتـنٍ بـالـلـحـظ والـجـيـدِ

٢٨٥٧ ـ «أبو يحيى الرازي» جعفر بن محمد بن الحسن، أبو يحيى الرازي الزعفراني. قال ابن أبي حاتم: سمعت منه، وهو صدوق. توفي في حدود الثمانية والمائتين.

٢٨٥٨ ـ «التِهامي» جعفر بن محمد بن إسماعيل بن أحْمد بن ناصر بن يحيى بن حسين بن القاسم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، التِهامي المكي، أبو محمد الشاعر. دخل بغداد ومدح بها وروى عنه ابن السمعاني وقال: كان شاعراً يمدح الأكابر إلاّ أنه كان في رأسه دعاوى عريضة خارجة عن الحدّ، فجرى يوماً حديث ثعلب النحوي وتبحُّره في اللغة فقال: ومَنْ ثعلب. أنا أفضل منه، وأنشدني لنفسه [البسيط]:

مـا لـي بـمـن جرّ حـتـفـي طـرفُـه قِـبَـلُ كـانـت غـرامـاً لـقـلـبـي نـظـرة قـبـل
مـا دَلّ نـاسـك شـوقـي دلُّ غـانـيـةٍ ولا أقـادت فـؤادي الأعْـيُـنُ الـنُـجُـل
ولا دعـانـي إلـى لـمـيـاء كَـتْـمُ لَـمـىً ولا أطـال وقـوفـي بـاكـيـاً طـلـل
وإنـمـا الـحـيـن أعـراض إذا عـرضـت لـعـاقـل عـاقـه عـن لُـبِّـه خَـبَـل

وأنشدني لنفسه أيضاً [الوافر]:

أمـا لـظـلام لـيـلـي مـن صَـبـاح أمـا لـلـنـجـم فـيـه مـن بَـراح
كـأنّ الأفـقَ سُـدَّ فـلـيـسَ يُـرْجـى لـه نَـهـجٌ إلـى كـل الـنـواحـي
كـأنّ الـشـمـس قـد مُـسِـخـتْ نـجـومـاً تـسـيـر مـسـيـر أذْوادٍ كَـلاَحِ
كـأنّ الـلـيـلَ مـنـفـيٌّ طـريـدٌ كـأن الـلـيـل بـات صَـريـعَ راحِ
كـأنّ بَـنـات نَـعْـشٍ مُـتْـنَ حُـزْنـاً كـأنّ الـنِّـسْـر مـكـسـورُ الـجـنـاح
خـلـوت بِـبَـثٍّ بَـثّـي فـيـه أشـكـو إلـى مـن لا يُـبَـلِّـغـنـي اقـتـراحـي
وكـيـف أكُـفّ عـن نَـزَوَاتِ دهـري وقـد هـبَّـت ريـاحُ الارتـيـاح
وإنّ بـعـيـدَ مـا أرجـو قـريـبٌ سـيـأتـي فـي غَـدوِّي أوْ رواحـي

قلتُ: رأيتُ بعضَ الأفاضل قد كتب على هامش النسخة أنّ هذه الأبيات لأبي نصر بن أبي

٢٨٥٧ ـ «الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٤٨٨) رقم (١٩٩٦)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ١٨٤) رقم (٣٦٣٦)، و«طبقات المفسرين» للسيوطي (١٠)، و«المنتظم» لابن الجوزي (٥/ ١٣٩) رقم (٢٦٩)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٢٧١ ـ ٢٨٠) ص (٣٢٧) رقم (٣٢٢) وذكر أنَّ وفاته (في ربيع الآخر سنة (٢٧٩هـ).

٢٨٥٨ ـ «خريدة القصر» للعماد الأصفهاني (قسم شعراء الشام) (٣/ ٢٠) و«إنباه الرواة» للقفطي (١/ ٢٦٦)، و«بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٤٨٦).

الخُرْجَيْن الحلبي[1] والظاهر أو ذلك صحيح لأن هذا النَّفَس غير النفس الذي في الأبيات الأولى فإن هذه أرفع وتلك أحطُّ وأرك.

٢٨٥٩ ـ «الإسكافيّ الكاتب» جعفر بن محمد بن ثوابة بن خالد بن نُوَيْسٍ، أبو الحسين، الكاتب الإسكافي. صاحب ديوان الرسائل، كان فاضلاً بليغاً، وتوفي سنة أربع وثمانين ومائتين بالريِّ ودُفن بها، ومن شعره [مجزوء الرمل]:

قل لمملوكٍ حقيق أن يُسمّى بمليك
كم قتيل لك ما بين عبيد وملوك
وطريق لي إلى وصلك ممنوع السلوك
يا نَهيك الخصر ما ترثي لذي جسم نَهِيك

٢٨٦٠ ـ «أبو القاسم المَوْصلي الشافعي» جعفر بن محمد بن حمدان، أبو القاسم الفقيه الشافعي الموصلي. كان مضطلعاً بعلوم كثيرة من الفقه والأصول والحكمة والهندسة والأدب والشعر. وله مصنفات كثيرة في جميع ذلك. دخل بغداد ومدح المعتضد والوزير القاسم بن عبيد الله وكان صديقاً لكل وزراء عصره مدّاحاً لهم آنِساً بهم وبالمبرد وثعلب وأمثالهما من علماء الوقت. وكانت له في بلده دار علم قد جعل فيها خِزانةً فيها من جميع العلوم وقفاً على كل طالب علم، لا يُمنَعُ أحد من دخولها إذا جاءها أو إن كان مُعسِراً قد أعطاه ورقاً، يفتحها كل يوم ويجلس فيها إذا عاد من ركوبه ويجتمع إليه الناس فيملي عليهم من شعره وشعر غيره ومصنفاته مثل «الباهر» وغيره من المصنفات الحسان ثم يُملي من حِفْظه من الحكايات المستطابة وشيئاً من النّوادر المؤلفة وطرفاً من الفقه وما يتعلق به.

ولد سنة أربعين ومائتين، وتوفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

وكان جماعة من أهل الموصل حسدوه على محله وجاهه عند الخلفاء والوزراء والعلماء. وكان قد جحد بعض أولاده وزعم أنه ليس منه فعاندوه بسببه وجهدوا أن يُلْحقوه به فما تم لهم، فاجتمعوا وكتبوا فيه مَحضراً وشهدوا فيه عليه بكل قبيحة وعظيمة ونفَوْه من الموصل فانحدر هارباً إلى بغداد ومدح المعتضد بقصيدة يشكو فيها ما ناله. ويصف ما يُحسن من العلوم ويستشهد بثعلب والمبرد وغيرهما، أوَّلها [الطويل]:

أجِدَّك ما ينفكُّ طَيفُكَ ساريا مع الليل مجتاباً إلينا الفيافيا

---

(١) أبو نصر، أحد شعراء «خريدة القصر» (قسم شعراء) الشام (٢/ ١٦٩ ـ ١٧٧)، و«معجم الأدباء» لياقوت (١٩/ ١٩٤)، و«معجم البلدان» كلاهما لياقوت «أشمونيت وجوشن»، و«بغية الوعاة» للسيوطي (٢/ ٣٠٣).

٢٨٥٩ ـ «نشوار المحاضرة» للتنوخي (٨٣)، و«معجم الأدباء» لياقوت (٧/ ١٨٧).

٢٨٦٠ ـ «الفهرست» لابن النديم (٢١٩)، و«معجم الأدباء» لياقوت (٧/ ١٩٠)، و«طبقات الشافعية» للأسنوي (٢/ ٤٣٠)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٤٧).

يذكرنا عهد الحمى وزماننا بنَعْمان، والأيام تعطي الأمانيا
لياليّ مغنى آل ليلى على الحِمَى ونَعمان عادٍ بالأوانس غانيا
وعهد الصبا منهنّ فَينانُ مُورق ظليلُ الضحى من حائط اللهو دانيا
قريب المدى نائي الجوى داني الهوى على ما يشاء المستهامُ مُؤاتيا
حلفت بأخياف المُخَيّم من منى ومَن حلّ جمعاً والرّعان المتاليا

منها:

أأدخل تحت الضيم والبيد والسُّرى وأيدي المطايا الناجيات عناديا
سأخرج من جلباب كل ملمةٍ خروجَ المعلى والسَّنيحُ ورائيا
إذا أنا قابلت الإمام مناجياً له بالذي من ريب دهري عنانيا
رَمْيتُ بآمالي إلى الملك الذي أذلّت مساعيه الأسودَ الضواريا
وما هي إلاّ روحة وادّلاجةٌ تُنيل الأماني أو تقيمُ البواكيا
ولي في أمير المؤمنين مدائحٌ ملأتُ بها الآفاق حسن ثنائيا
وأمّت بيَ الآمال لا طالباً جدىً ولا شاكياً إنقاص من حالي وماليا
ولكنني أشكو عدوّاً مُسَلّطاً عليَّ عداني بغيهُ عن بلاديا
أيا ابنَ الولاةِ الوارثين محمداً خِلافته دون الموالي مواليا
إذا ما اعتزمت الأمر أبرمت قلبه ولم تك عن إمضائك الحزم وانيا
فلو تَكُ للمظلوم ناداك في الدُّجى لغربته والدفع للظلم ناسيا
وعِشْ سالم الأيام للمُلك راعياً ودُم عاليَ الأحوال تُعلي المعاليا

وهي مائة وخمسون بيتاً فيها بعد المدح ما يحسنه من العلوم الدينية والأدبية وتبجّح بمعرفته إقليدس وأشكاله، وزيادات زادها في أعماله.

وقال [الخفيف]:

رب ليْلٍ كالبحر هولاً وكالدهـ ـر امتداداً وكالمِداد سوادا
خضْتُه والنجوم يوقدن حـ ـتى أطفأ الفجر ذلك الإيقادا

وقال [الطويل]:

على الخيف من أكناف بُرْقةَ أطلالُ دوارسُ عضّتْها بُبرْقة أحوالُ
ومَبْنَى خِيام من فريق تفرّقوا أيادي سبا والبينُ للشَّمْل مُغْتالُ
وهُنَّ نجومٌ للنجوم ضرائر وَهن لأقمار الحنادسِ أمْثال
ألا إنّ آجال الظباء سوانحاً لمن عالج الوجد المبرّح آجال

وقال [مجزوء الرمل]:

أيّـهـا الـقَـرْم الـذي ... أعـوَزَنـا فـيـه الـنَّـديـدُ
وأعـانَـتْـه عـلـى الْـ ... ـمَـجْـدِ مـسـاعٍ وجُـدود
عَـجِّـل الـنُّـجْـح فـإنْـ ... ـنَ الْـمَـطْـل بـالـوَعْـد وَعـيـد

قال ياقوت في «معجم الأدباء»: هذا معنى عنَّ لي قبل أن أقف على هذه الأبيات وكنتُ أعجبُ كيف فات الأوائل اشتماله على مطابقة التجنيس حُسن المعنى حتى وقفت على ما ههنا فعلمت أنّ أكثر ما ينسب إلى السرقات للشعراء إنما هو تواردٌ ووقوع حافرٍ على حافر. وأما أبياتي فهي [البسيط]:

يا سيداً بَذَّ مَنْ يَمشي على قدمٍ ... علماً وحلماً وآباءً وأجدادا
ماذا دعاك إلى وَعْدٍ تُصيِّره ... بالخلْف والمَطْل والتسويف إيعادا
لا تعجلنَّ بوعد ثم تُخلفُه ... فيثمر الود بعد المَطل أحقادا
فالوعد بَذْر ولطف القول منبِتُه ... وليس يُجْدي إذا لم يلق حصّادا

قلت: قول الأول أحسن من قول «ياقوت» فإن الوعد والوعيد أقرب إلى الجناس من الوعد والإيعاد مع رشاقة نظم «الموصلي».

٢٨٦١ ـ **«ابن الفرات الكاتب» جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات. أبو عبد الله، أخو أبي الحسن علي وزير المقتدر**، ولاّه أخوه ديوان الخراج والضياع العامة بنواحي المشرق والمغرب ولم يجمعا لأحد قبله. قال الصولي: كان من جِلّة العلماء والمتصرفين وأفضلهم وأزهدهم، أقام بمكة مجاوراً يقرأ القرآن ويواصل الصوم إلى أن توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين في وزارة أخيه أبي الحسن.

٢٨٦٢ ـ **«ابن المعتصم بالله» جعفر بن المعتصم بالله بن هارون الرشيد.** قال الصولي: حجَّ بالناس في سنة سبع وعشرين ومائتين في خلافة الواثق [أخيه].

٢٨٦٣ ـ **«ابن حدار، وزير العباس بن طولون» جعفر بن محمد بن أحمد بن حُدار، الكاتب أبو القاسم.** ذكره الصولي في كتاب «أخبار شعراء مصر» وقال: لم يكن بمصر في وقته مثله. كثير الشعر، حسن البلاغة، عالم له ديوان شعر ومكاتبات كثيرة حسنة. وكان العباس بن أحمد بن طولون قد خرج على أبيه بنواحي بَرْقة عند غيبة أبيه بالشام وتابعه أكثر الناس ثم غدر به قومه وخرج عليه آخرون من نواحي القَيْروان فظفر به أبوه، وكان ابن حدار وزيرَ العباس وصاحبَ أمره

٢٨٦١ ـ «تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٢٩١ ـ ٣٠٠) ص (١١٦) رقم (١٣٦) وذكر أنَّ وفاته سنة (٢٩٧) هـ.

٢٨٦٢ ـ هو جعفر المتوكل بن المعتصم، تقدمت ترجمته برقم (٢٨٥٢).

٢٨٦٣ ـ ترجمته في سيرة أحمد بن طولون للبلوي (يراجع الفهرس) و«معجم الأدباء» لياقوت (٧/ ١٨٢)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٤٣).

فقُبض عليه بنواحي الإسكندرية وأُدخل إلى الفُسطاط على بغل على قَتَبٍ مقيّداً سنة سبع وستين ومائتين ونصب لكتابه ومن خرج بهم إلى ما خرج إليه على دَكة عظيمة رفيعة وجلس ابن طولون في علوٍّ يوازيها وشرع من ذلك العلو إليها طريقاً. وكان العباس قائماً بين يدي أبيه في حفتان ملحم[1] وعمامة وخُفّ وبيده سيف مشهور فضرب ابن حدار ثلاثمائة سوط وتقدم إليه العباس فقطع يديه ورجليه من خِلافٍ وأُلقي من الدكة إلى الأرض وفعل مثل ذلك بالمنتوف وبأبي معشر واقتُصِر بغيرهم على ضرب السياط فلم تمض أيام حتى ماتوا وقيل إن أحمد بن طولون تولّى قطع يدي ابن حدار ورجليه بيده. ومن شعره [المديد]:

زارنـــي زَوْرٌ ثَـــكِـــلْـــتُـــهُـــم وأصـيـبـوا حـيـث مـا سـلـكـوا
أكـــلـــوا حـــتـــى إذا شـــبـــعـــوا حـمـلـوا الـفـضـل الـذي تـركـوا

٢٨٦٤ ـ «ابن الأزهر الأَخباري» جعفر بن محمد بن الأزهر بن عيسى الأَخباري. أحد أصحاب السِيَر ومن عني بجمع الأخبار والتواريخ، ولد سنة مائتين وتوفي في سنة تسع وسبعين ومائتين، وسمع من ابن الأعرابي وطبقته، وله من الكتب «التاريخ على السنين» وهو من جيد الكتب.

٢٨٦٥ ـ «الصُوفي الخُلْدي» جعفر بن محمد بن نُصَير بن قاسم، أبو محمد البغدادي الخُلدي[2] الخوّاص. شيخ الصوفية وكبيرهم ومحدّثهم. صحب الجُنَيْدَ وغيره وكان المرجعُ إليه في علم القوم وتصانيفهم وحكاياتهم. وثّقه الخطيب. قال إبراهيم بن أحمد الطبري: سمعت الخلدي يقول: مضيت إلى عبّاس الدُوري وأنا حَدَثٌ فكتبت عنه مجلساً وخرجت فلقيني بعض الصوفية فقال: أيش هذا؟ فأريته فقال: ويحك تدع علم الخِرَق وتأخذ علم الورق ثم خرّق الأوراق فدخل كلامه في قلبي فلم أعد إلى عباس. توفي في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين

---

(١) مُلحَمٌ: كمُكرَم: جنس من الثياب.

٢٨٦٤ ـ «الفهرست» لابن النديم (١/ ١١٣)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ١٩٧)، و«معجم الأدباء» لياقوت (٧/ ١٨٦)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٤٤).

٢٨٦٥ ـ «طبقات الصوفية» للسلمي (٤٣٤)، و«الفهرست» لابن النديم (١٨٣)، و«الحلية» لأبي نعيم (١٠/ ٣٨١)، و«الزهد الكبير» للبيهقي (رقم ٤٤٦)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ٢٢٦)، و«الرسالة القشيرية» لعبد الكريم ابن هوازن ص (٤٣٧) رقم (٧٧)، و«الأنساب» للسمعاني (٥/ ١٦١)، و«المنتظم» لابن الجوزي (٦/ ٣٩١)، و«معجم البلدان» لياقوت (٢/ ٣٨٥)، و«الكامل» لابن الأثير (٨/ ٥٢٨)، و«العبر» للذهبي (٢/ ٢٧٩)، و«الإعلام بوفيات الأعلام» له (١٤٨)، و«سير أعلام النبلاء» له (١٥/ ٥٥٨) رقم (٣٣٣)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٣٤١ ـ ٣٥٠)، ص (٣٩٦) رقم (٦٥٨)، و«تاريخ ابن الوردي» (١/ ٢٨٨)، و«اللباب» لابن الأثير (١/ ٣٨٢)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٢/ ٣٤٢)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ٢٣٤)، و«طبقات الأولياء» لابن الملقّن (١٧٠)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١٩٧)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٣/ ٣٢٢)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٢/ ٣٧٨).

(٢) الخُلدِيُّ: نسبة إلى الخلد وهي محلة ببغداد سميت باسم قصر (الخُلْد) الذي بناه المنصور على شاطىء دجلة (معجم البلدان ٢/ ٣٨٢)، و«الأنساب» (٥/ ١٦١).

وثلاثمائة، وكان قد حجَّ ستين حجة.

٢٨٦٦ ـ **«شرف الدين العباسي» جعفر بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد العزيز، الشريفُ الأفضلُ أبو محمد العباسي المكي البغدادي المحدِّث.** كان عالي الهمة في تحصيل هذا الشأن، جيد الفهم ذكياً نبيلاً، **لقبه شرف الدين**. سمع من ابن شاتيل وغيره وتوفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة راجعاً من حماة إلى بغداد وله سبع وعشرون سنة.

٢٨٦٧ ـ **«ابن شمس الخلافة» جعفر بن محمد بن مختار، وهو الأمير مجد الملك أبو الفضل ابن شمس الخلافة أبي عبد الله الأفضل المصري القُوصيّ.** الشاعر الأديب وُلد في المحرم سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، وتوفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة ولقي الأدباء وكتب الخط المنسوب وخطه معروف. وكان من الأذكياء وله مجاميع تدل على فضله، وحدَّث بديوانه وامتدح جماعة من الأعيان وله: «الأرج الشائق إلى كرم الخلائق» جمع فيه الشعراء الذين مدحوا سراج الدين جعفر ابن حسّان الأسنائي[1]. وروى عنه الزكّي المُنْذري والشِّهاب القوصي. وذكره ابن الشعار في «تاريخه» فقال: هو جعفر بن إبراهيم بن علي، من كبراء بلده، قدم مع السلطان صلاح الدين أميراً ومع ابنه العزيز ثم قدم حلب وخدم مع صاحبها غازي ثم رجع إلى مصر، وكان شاعراً فاضلاً ذكياً له هجو مقذع في الملك العادل وفي القاضي الفاضل. توفي بمصر سنة عشر. قال الشيخ شمس الدين: غُلِطَ في وفاته وفي اسمه، قال المنذري في «الوفيات»: توفي في ثاني عشر المحرم في السنة المذكورة ومن شعره [المديد]:

دع جـاهـلاً غـرَّه تـمـكُّـنُـهُ ... وضَـنَّ بـالـجـود وهـو مـقـتـدرُ

فـكـم غَـنـيّ لـلـنـاس عـنـه غِـنَـىً ... وكـم فـقـيـرٍ إلـيـه يُـفْـتَـقَـرُ

ومنه [الكامل]:

هـي شـدّة يـأتـي الـرّخـاء عَـقـيـبَـهـا ... وأسـىً يـبـشـر بـالـسـرور الـعـاجـل

٢٨٦٦ ـ «التكملة لوفيات النقلة» للمُنذري (٢/ ٤٣٦) رقم (٦٨٦)، و«تكملة إكمال الكمال» لابن الصابوني (٧١)، و«المختصر المحتاج إليه» للذهبي (١/ ٢٧٣)، و«ميزان الاعتدال» له (١/ ٤١٥)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٥٩١ ـ ٦٠٠) ص (٣٤٢) رقم (٤٢٦)، و«المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» للدمياطي (٩٥) رقم (٦٢)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٢/ ١٢٧).

٢٨٦٧ ـ «التكملة لوفيات النقلة» للمنذري (٣/ ١٣٨) رقم (٢٠١٤)، و«المُغرب في حلى المَغرِب» لابن سعيد الأندلسي (٢٢٩)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٣٦٢) رقم (١٣٩)، و«الدرر المطلوب» لابن أيبك الدواداري (٢٧٦)، و«العبر» للذهبي (٥/ ٨٩)، و«سير أعلام النبلاء» له (٢٢/ ٣٠٠) رقم (١٧٧)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٦٢١ - ٦٣٠ هـ) ص (١٠٣) رقم (٨٣)، و«المقفى الكبير» للمقريزي (٣/ ٩٤) رقم (١٠٨٤)، و«فوات الوفيات» لابن شاكر الكتبي (١/ ١٩٩)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٢٧١)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٥/ ١٠٠)، و«بدائع الزهور» لابن إياس (٢/ ٢٦٠)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٢٤)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٤٩).

(١) تقدمت ترجمته ـ وفيها ذكر كتاب ابن شمس الخلافة (الأرج الشائق) ـ برقم (٢٨٠٥) من هذا الجزء.

وإذا نظرت فإن بؤساً زائلاً للمرء خير من نعيم زائل

وقال في صفي بن شكر وقيل في الفاضل [الكامل]:

مدحْتكَ ألسنةُ الأنام مخافةً وتشاهدت لك بالثناء الأحسن

أترى الزمان مؤخراً في مُدّتي حتى أعيش إلى انطلاق الألسن

نقلت من خط شهاب الدين القوصي في «معجمه» قال: أنشدني لنفسه في فتى يستجدي بالرقاع [البسيط]:

رقاعُ كُدْيته في بيت كلّ فتى على اتفاق معانٍ واختلاف رَوي

قد طبَّق الأرضَ منْ عجم ومن عرب كأنه خط ذاك السائح الهروي

قال: وأنشدني لنفسه في الشريف إسماعيل بن ثعلب [الكامل]:

إنّ الشريف بل الوضيع عدمتَه وعدمت من يخشاه أو يرجوه

يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ عنك كما يروغ أبوه

قال: وأنشدني لنفسه في سراج الدين بن حسان [السريع]:

جود ابن حسان وإنعامُه لا يمكن العاقل أن ينكره

إنعامه هطل ولكن على قوّادٍ أوْ بَغّاءٍ أو مسخره

قال: وأنشدني لنفسه في صديقين له مسلم ونصراني [مخلع البسيط]:

محاسن ابن الغليظ أضحى للأسعد البُقْطريّ جارا

هذا على المسلمين عارٌ وذاك عارٌ على النصارى

قال: وأنشدني في العماد جبريل أخي العَلَم صاحب الديوان وقد وقع من السلم وانكسرت يده [البسيط]:

إن العماد بن جبريل أخي علم له يَدٌ قد غدت مذمومة الأثر

تأخر القطع عنها وهي سارقة فجاءها الكسر يستقصي عن الخبر

قال: وأنشدني لنفسه [المنسرح]:

اطلب من الدهر كل مُمْتنع تجِدْهُ إلاّ مواهب ابنِ هبه

فإنها في النجوم كامنةٌ وإنها بالنجوم محتجبه

قال: وأنشدني لنفسه [الطويل]:

صحا، وكأني بالصبابة منتشي حبيب غدا طوع البغيض المُحَرِّش

يروّح قلبي ذكرُه وهو متعبي ويؤنس طرفي شخصه وهو موحشي

وأعجب ما في الأمر أنيَ طالبٌ شفاءَ غليلي من عوارف مُعْطشي

تـقـنـع قـبـلـي بـالـمُـعَـمَّـم مـعـشـرٌ ولـم أرض إلا بـالـحـبـيـب الـمـشـربِـشِ
إذا الـخـوف مـنـه قـال عـنـد لـقـائـه تَـجَـنَّـبْـه قـال الـوجـد خـاطِـرْ وجَـمّـشِ
بـجـيـش ولـي فـي كـل وقـت عـسـاكـراً مـن الـحـسـن لـولا مـحـنـتـي لـم يـحـيِّـشِ
نسيمٌ لـمـن قـد شـمَّ بالمسك قد وشى طِـرازٌ لـمـن قـد شـام بـالـحـسـن قـد وشـي
وبـدرٌ مـنـيـرٌ مـن مُـحـيّـاه قـد بـدا بِـلَـيْـلٍ مـن الـصُّـدْغ الـمـبـلـبـل أغـطـش
فـتـيَّـمَ بـالـضِـدَّيْـن نـورٍ وظـلـمـة وقـاتـلَ بـالـجَـيْـشَـيْـن رُوم وأحْـبُـش
عـجـبـتُ لـقـلـبـي كـيـف يـبـغـي مَـسـاءتـي ودمـعـي الـذي قـد دلّ كـلَّ مـفـتِّـشِ
فـيـا قـلـبُ حـتـى أنـت مـن جُـمـلـةِ الـعِـدى ويـا دمـعُ حـتَّـى أنـتَ مـمـن بـنـا تَـشـي
أرى الـدهـرَ يـأبـى غـيـرَ ضُـرّي كـأنـمـا نـوائـبـه تُـرْشـى عـلـيّ فَـتَـرْتَـشـي
إذا سـرَّنـي مـنـه، وذلـك نـادرٌ صَـبـاحٌ أتـانـي بـالـذي أكـره الـعَـشـي
ولـو كـنـتُ ذا مـالٍ سَـمَـوْتُ إلـى الـعُـلـى وهـل يـنـهـض الـبـازي ولـمّـا يُـريِّـش
ومـوقـعُ قَـدْرِ الـفـضـل مـن قـلـبِ نـاقـصٍ كـمـوقـع ضـوْءِ الـشـمـس مـن عـيـن أعـمـش
سـأطَّـرِحُ الـنـاسَ اطّـراح مـجـرّب حـشـاه بـيـأسٍ مـن نـوالِـهـمُ حُـشـي

وقال: أنشدني لنفسه [الكامل]:

قـلـبـي وطـرفـي فـي هـواك عـلـى خـطْـر أفـنـاهـمـا الـشـوقُ الـمُـبـرِّح والـسَّـهَـرْ
يـا طـلـعـةَ الـقـمـر الـمـنـيـر وقـامـة الـ ـغـصـن الـنـضـيـر إذا تـبـدَّى أو خـطـرْ
أخـجـلـتَ مـنـي وامـقـاً بـك واثـقـاً يـا مُـخـجلَ الـشـمـس الـمـنـيـرةِ والـقـمـرْ
ولـكـم حـبـيـبٍ راعـنـي بـصـدوده فَـعَـذَرْتُـه وحـمـلـتُ ذاك عـلـى الـقـدرْ
لـم يـدنُ مـنـي وصـلُـه حـتـى نـأى عـنّـي ولا وَرَدَ الـرِّضـا حـتـى صـدرْ
مـا حـدّثـتـنـي الـنـفـس عـنـكَ بِـسَـلْـوةٍ سِـيَّـان فـيـك، سَـلا مُـحـبٌّ أو غـدرْ

قلت: شعر متوسط مقبول.

٢٨٦٨ ـ «الحافظ الفريابيّ» جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو بكر الفِريابي.

٢٨٦٨ ـ «الفهرست» لابن النديم (٣٢٤) و«تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ١٩٩) رقم (٣٦٦٥)، و«ترتيب المدارك» للقاضي عياض (٣/ ١٨٧)، و«الأنساب» للسمعاني (٩/ ٢٩١)، و«المنتظم» لابن الجوزي (٦/ ١٢٤) رقم (١٧٦)، و«معجم البلدان» لياقوت (٤/ ٢٨٤)، و«الكامل» لابن الأثير (٨/ ٨٥)، و«دول الإسلام» للذهبي (١/ ١٨٣)، و«المعين» له (١٠٧) رقم (١٢٠٧)، و«تذكرة الحفاظ» له (٢/ ٦٩٢)، و«العبر» له (٢/ ١١٩)، و«سير أعلام النبلاء» له (١٤/ ٩٦) رقم (٥٤)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٣٠١ ـ ٣١٠)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٢/ ٢٣٨)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ١٢١)، و«الديباج المذهب» لابن فرحون (١/ ٣٢١)، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي (٣٠١)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٢/ ٢٣٥)، و«الرسالة =

الحافظُ المصنّف، قاضي الدّينَورْ وأحدُ أوعية العلم والفهم طوَّف الدائرة الإسلامية ورحل من الترك إلى مصر. ولما ورد بغداد استُقْبِل بالطَّيارات والزبازب وحُزِرَ من حضر لسماعه بثلاثين ألفاً. وكان المستملون ثلاثمائة وستة عشر. وُلِدَ سنة سبع ومائتين وتوفي سنة إحدى وثلاثمائة وكان ثقةً حجةً. قال أبو علي ابن الصوَّاف: سمعته يقول: كلُّ من لقيته لم أسمع منه إلاّ من لفظه إلاّ ما كان من شيخين أبي مُصْعَب الزُّهري فإنه ثقل لسانه، والمعلّى بن مهدي بالموصل فكتبت عنه.

٢٨٦٩ ـ «الحافظ جعفرك» جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري، أبو محمد الحافظ، ويعرف بجعفَرك المفيد. رحل وسمع وروى عن محمد بن يحيى الذهلي والحسن بن عرفة. وهذه الطبقة، وروى عنه الحافظان أبو علي النيسابوري وأبو إسحاق بنُ حمزة الأصبهاني وجماعةٌ. وتوفي بحلب غريباً سنة سبع وثلاثمائة.

٢٨٧٠ ـ «أبو القاسم الجَرَوَليّ» جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز بن وزير، أبو القاسم الجرولِيّ المصري البغدادي. رَوى عن أحمد بن المقدام العجلي ومحمد بن إسماعيل البخاري وغيرهما ببغداد وبمصر. وروى عنه محمد بن الحسن الفارسي شيخ اللالكائي، وأبو الحسن أحمد بن عبد الله بن حميد بن زُرَيْق المخزومي وغيرهُما. وتوفي بِتَنيس في شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

٢٨٧١ ـ «قاضي شنتمرية» جعفر بن محمد بن يوسف، أبو الفضل الشَّنتمري، ولي قضاء شنتمرية[1]. روى عن أبيه عن جدّه أبي الحجاج يوسف الأعلم جميع رواياته وتصانيفه. وروَى عنه أبو محمد بنُ عبيد الله، وابنُ خير. وكان فقيهاً مشاوراً مفتياً كاتباً شاعراً. استُشْهِد بشنتمرية سنة ست وأربعين وخمسمائة ومنْ شعره:

= المستطرفة» للكتاني (٤٧) و«شجرة النور الزكية» لمخلوف (١/ ٧٧)، و«اللباب» لابن الأثير (٢/ ٢١١)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٢٣)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٤٦).

٢٨٦٩ ـ «تاريخ جرجان» للسهمي (٢٧٢) و(٣٧٠)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ٢٠٣) رقم (٣٦٦٧)، و«المنتظم» لابن الجوزي (٦/ ١٥٤)، رقم (٢٤٥)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ٢٦٥) رقم (١٧٢) و«تذكرة الحفاظ» له (٢/ ٧٥٠)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٣٠١ ـ ٣١٠) ص (٢٠٥) رقم (٣٢٢) و«معجم البلدان» لياقوت (٢/ ٢٨٤)، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي (٣١٧).

٢٨٧٠ ـ «تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٣٢١ ـ ٣٣٠) ص (٢٥٦) رقم (٤٢٨) وقال: (عاش أزيدَ من تسعين سنة) وجعله نسبته: (الجروي).

٢٨٧١ ـ «تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٥٤١ ـ ٥٥٠) هـ ص (٢٣٨) رقم (٣١٠)، و«التكملة لكتاب الصلة» لابن الأبّار (١/ ٥٤١) و«بغية الملتمس» للضبّي (٢٣٩).

(١) قال في «معجم البلدان» (٣/ ٣٦٦): (شنت): أما شَنْتَ بفتح أوله وسكون ثانيه فأظنها لفظة يُغنى بها البلدة أو الناحية لأنها تضاف إلى عدة أسماء).

وقال في (١/ ٣٦٧): شنت مَرِيّة: بفتح الميم وكسر الراء وتشديد اليار وأظنه يراد به (مريم) بلغة الإفرنج وهو حصن من أعمال شنتبرية وقال في (٣/ ٣٦٦) شنت برية: مدينة متصلة بحوز مدينة سالم بالأندلس، وهي شرقي قرطبة، بينها وبين قرطبة ثمانون فرسخاً)، ا.هـ، باختصار.

....(١)

٢٨٧٢ ـ «ابن ورقاء» جعفر بن محمد بن وَرْقاء بن محمد بن ورقاء. أبو محمد الشيباني، أخو أحمد بن ورقاء. كان من بيت إمرة وتقدم وأدب. وُلِد بسُرَّ من رأى سنة اثنتين وتسعين ومائتين وتوفي في شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة. وكان قد تقلد المعاون بالكوفة سنة ست عشرة وثلاثمائة. وكان المقتدر يُجريه مجرى بني حمدان. وتقلَّد عدة ولايات، وكان شاعراً كاتباً جيد البديهة والرويّة. كان يأخذ القلم ويكتب ما أراد من نثر ونظم كأنه عن حفظ، وكانت بينه وبين سيف الدولة مكاتبات بالشعر والنثر مشهورة. ومن شعره [المتقارب]:

ولما عَبَثْنَ بعيدانِهِنَّ ... قُبيل التبلُّج أيْقَظْنَني

جسَسْن البُموم وأتبعنها ... بنقر المثاني فهيّجْنَني

عمذْنَ لإِصلاح أوتارهن ... فأصْلَحْنَهُنَّ وأفْسدْنني

ومنه [السريع]:

الحمد لله على ما قضى ... في المال لمّا حَفِظ المُهجَهْ

ولم تكن من ضِيقةٍ هكذا ... إلا وكانت بعدها فُرُجَهْ

ومنه [الطويل]:

هزرتُك لا أني علمتُك ناسياً ... لحقّي ولا أني أردت التقاضيا

ولكن رأيتُ السيف من بعد سلّه ... إلى الهزِّ محتاجاً وإن كان ماضيا

ومنه [البسيط]:

قالوا تَعَزَّ فقد أسرفت في جَزَع ... فالموت كاسٌ عميمٌ مَرُّ مشْربِهِ

فقلت إنّ عزائي والفقيدَ معاً ... بَانَا فما أنا مشغول بمطلبِهِ

قالوا فعينيك أجمِمْها فقد رَمَدت ... من فيض دمع مُلِثّ القطر مُنسكِبِهْ

---

(١) بياض في الأصل.

٢٨٧٢ ـ «تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٣٥١ ـ ٣٨٠) ص (٧٠) وجعل اسمه (جعفر بن ورقاء: الأمير) وقال (من كبار عرب الشام وكان فارساً شجاعاً عارفاً باللغة وكان خصّيصاً بسيف الدولة، عاش ستاً وثمانين سنة، وأخوه عبد الله شاعر مجوِّد). ا.هـ، أقول فيما قاله الذهبي في عمره يخالف ما قاله الصفدي لأن ولادته عند الصفدي (٢٩٢) ووفاته عندهما (٣٥٢) فيكون عمره عند الصفدي (٦٠) سنة، وميلاده عند الذهبي (٢٦٦) هـ فالفارق بين الميلادين (٢٦) سنة وهناك احتمال ضعيف وهو أنَّ المذكورَ عند الذهبي هو عم المترجم هنا باعتبار أنه جعله (جعفر بن ورقاء) وصاحب الترجمة (جعفر بن محمد بن ورقاء) وذكر أخاه عبد الله والصفدي ذكر أنه أخو أحمد بن ورقاء والاحتمال كما قلنا ضعيف لاحتمال الخطأ في ذكر الولادة والعمر والله أعلم وترجمته أيضاً في («يتيمة الدهر» للثعالبي (١/ ١١٠)، و«فوات الوفيات» للكتبي (١/ ٢٠٥)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٢٣).

فـقـلـتُ مـالِـيَ فـيـهـا بـعـده أرَبٌ هل يحفظ المرءُ شيئاً ليس من أرَبْه[١]

مـا كـنـت أَذْخـرُهـا إلا لـرؤيـتـه ولـلـبـكـاء عـلـيـه إن فـجـعـتُ بـه

٢٨٧٣ ـ **«ابن ابن شرف القيرواني» جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن شرف، أبو الفضل الجُذاميّ القَيْروانيّ**، نزيل الأندلس. شاعر ابن شاعر ـ وقد مر ذكر أبيه في المحمدين ـ كان من جملة الأدباء وكبار الشعراء. طال عمره وأخذ الناس عنه، وله تصانيف حِسان في الأمثال والآداب والشعر، وكان من جلساء صاحب المَريَّة ابن صمادح، وتوفي سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، ومن شعره:

.... [٢]

٢٨٧٤ ـ **«أبو عبد الله القرطبي» جعفر بن محمد بن مكي بن محمد بن مُختار، أبو عبد الله القيسي اللغوي القرطبي**. له اليد الطولى الباسطة في علم اللسان. توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

٢٨٧٥ ـ **«الحافظ المستغفِري» جعفر بن محمد بن المعتز محمد بن المستغفر بن الفتح بن**

---

(١) في البيت الثالث والرابع خلل في القافية.

٢٨٧٣ ـ «الصلة» لابن بشكوال (١/ ١٣٠) رقم (٢٩٨) و«بغية الملتمس» للضبيّ (٢٥٦) رقم (٦١٠) و«خريدة القصر» (قسم شعراء المغرب والأندلس) للعماد الأصفهاني ق (٤/ج ٢/ ٢٣ ـ ٣٩) و«بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٤٨٦) رقم (١٠٠٤)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٢٤)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٤٧)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٥٣١ ـ ٥٤٠) هـ ص (٣٤٦) رقم (١٩٠)، وذكر عن ابن بشكوال أنّ مولده سنة (٤٤٤هـ) وذكر أنه كان شاعر وقته غير مدافع. وذكر من كتبه (الحشّ والتجميش) في الطبيعيات والإلهيات وكتاب (عقيل وعليم) حاكىٰ به كليلة ودمنة (والمَريّة) مدينة كبيرة من كورة البيرة من أعمال الأندلس) «معجم البلدان» (٥/ ١١٩).

(٢) بياض في الأصل.

٢٨٧٤ ـ «الصلة» لابن بشكوال (١/ ١٢٩) رقم (٢٩٧)، و«بغية الملتمس» للضبي (٢٤٣) و«إنباه الرواة» للقفطي (١/ ٢٦٧)، و«المغرب في حلى المغرب» لابن سعيد الأندلسي (١/ ١٠٨)، و«بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٤٨٧) رقم (١٠٠٥)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٥٣١ ـ ٥٤٠) ص (٣٧٤) رقم (٢٢٩) أقول: هو حفيد العلاّمة المقرىء المفسّر الإمام مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار المولود في القيروان عام (٣٥٥) هـ والمتوفىٰ في قرطبة عام (٤٣٧) هـ صاحب «الرعاية» و«الكشف عن وجوه القراءات السبع» و«تفسير مشكل القرآن» و«غريبه» و(كلا وبلى ونعم). وغيرها كثير طيب.

٢٨٧٥ ـ «دمية القصر» للباخرزي (١/ ٦٦٤) و«الأنساب» للسمعاني (٢/ ٥٢٨)، و«معجم البلدان» (١/ ٧١٧)، و(٢/ ٤٤٦)، و«اللباب» لابن الأثير (٣/ ١٣٦)، و«العبر» للذهبي (٣/ ١٧٧)، و«تذكرة الحفاظ» له (٣/ ٢٨٣)، و«المعين في طبقات المحدثين» له (١٢٦) رقم (١٣٩٩) و«الإعلام بوفيات الأعلام» له (١٨٠)، و«سير أعلام النبلاء» له (١٧/ ٥٦٤) رقم (٣٧٢) و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٤٣١ ـ ٤٤٠هـ) ص (٣٦٤) رقم (٤١) و«مرآة الجنان» لليافعي (٣/ ٥٤)، و«طبقات الشافعية» للأسنوي (٢/ ٤٠٣) رقم (١٠٥٥)، و«الجواهر المضية» للقرشي (٢/ ١٩)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٦/ ١٠٠)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٥/ ٣٣)، و«تاج التراجم» لابن قطلوبغا رقم (٨٢) ص (١٤٧)، و«شذرات الذهب» (٣/ ٢٤٩)، و«طبقات =

إدريس، الحافظُ المستغفري النسفي. مؤلف «تاريخ نَسف»[١]، و«كش»[٢]، و«معرفة الصحابة»، و«الدَّعوات»، وكتاب «المنامات». و«فضائل القرآن»، و«الشمائل»، وغير ذلك، توفي سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.

٢٨٧٦ ـ «تاج الدين بن مَعَيَّة» جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد، الأديبُ العلامة المترسل، تاج الدين العلويُّ الحسنيُّ، المعروف بابن مَعيَّة ـ بفتح الميم والعين المهملة والباء ثانية الحروف المشددة وبعدها هاء ـ. توفي ببغداد سنة اثنتين وسبعين وستمائة، وقد كُفَّ بصره.

٢٨٧٧ ـ «بدر الدين بن الآمدي» جعفر بن محمد بن علي، الصاحبُ بدر الدين أبو الفضل الآمدي. أخو موفق الدين علي. ولد سنة سبع وتسعين بحصن كيفاء، وكان من بيت حشمة وكتابة، قدم هو وأخوه الشام في دولة الكامل فعُرِفا بالبراعة في الكتابة الديوانية والأمانة في التصرف وولي بدر الدين نظر الشام وكان حسن البِشْر ليّن الكلمة يُضرب به المثل في الأمانة. وتوفي سنة خمس وسبعين وستمائة.

٢٨٧٨ ـ «ضياء الدين الصعيدي الشافعي» جعفر بن محمد بن عبد الكريم بن أحمد ابن حجون بن محمد بن حمزة، الإمام المفتي ضياءُ الدين أبو الفضل الصعيدي الشافعي الحسيني، أفتى بضعاً وأربعين سنة ودرّس بمشهد الحسين وبمدرسة زَيْن التجار، وبرع في المذهب وناظر. ولد سنة ثمان عشرة وسمع وهو شاب، من ابن الجُمَّيْزي وأبي القاسم السِّبط. وتوفي سنة ست وتسعين وستمائة.

٢٨٧٩ ـ «ابن قُولُويَه» جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى، ابن قولويه. أبو القاسم الشيعي السهمي. كان هذا من كبار أئمة الشيعة ومن علمائهم المشهورين بينهم، وكان من أصحاب سعد ابن عبد الله، وهو شيخ الشيخ المفيد وقال فيه المفيد: كل ما يوصف الناس به من فقه ودين وثقةٍ

= المفسرين» للداودي (١/ ١٢٥)، و«الطبقات السنية» للغزي (٢/ ٢٨١) رقم (٦١٤)، و«الفوائد البهية» للكنوي (٥٧)، و«كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢٩٦)، و«هدية العارفين» للبغدادي (١/ ٢٥٣)، و«روضات الجنات» للخوانساري (١٦١)، و«أعيان الشيعة» لمحسن الأمين (١٦/ ٢٤٦)، و«الرسالة المستطرفة» للكتاني (٣٩)، و«أعلام الأخيار» رقم (٢٤٥)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٢٨)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٥٠).

(١) نَسَف: مدينة كبيرة بين جيحون وسمرقند وهي (نخشب) نفسها، وهي على مدرج بخارىٰ وبلخ وهي في مستواة والجبال منها على مرحلتين فيما يلي كش وأما ما بينها وبين جيحون فمفازة لا جبل فيها ولها نهر واحدِ وهي مجمع مياه كش («معجم البلدان» (٥/ ٢٨٥).

(٢) كشُّ: قرية على ثلاثة فراسخ من جُرجان على جبل، وهي من قرىٰ أصبهان («معجم البلدان» ٤/ ٤٦٢).

٢٨٧٧ ـ ترجمته في «تالي وفيات الأعيان» للصقاعي (٦١).

٢٨٧٨ ـ «حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ١٩٦).

٢٨٧٩ ـ «تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٣٥١ ـ ٣٨٠) ص (٣٩٣)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٢/ ١٢٥) رقم (٥٣٦)، و«الفهرست» للطوسي (٤٢ ـ ٤٣)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٤٦).

فهو فوق ذلك. وله كتبٌ حسانٌ منها: «كتاب الصلاة» و«كتاب الجمعة والجماعة»، كتاب «قيام الليل»، كتاب «الصّداق»[١]، كتاب «قسمة الزكاة»، كتاب «الشهور والحوادث»، وله غير ذلك من كتب الفقه. حمل عنه الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد وأبو جعفر محمد بن يعقوب وأبو الحسين يحيى بن محمد بن عبد الله الحسيني وأحمد بن عبدون والحسين بن عبيد الله الغضائري وحيدرةُ بن نعيم السّمرقندي ومحمد بن سليم الصابوني. سمع عليه الصابوني بمصر قال الشيخ شمس الدين: وأحسبه من أهل مصر. ذكر ابن أبي طيّ[٢] وفاته سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة.

٢٨٨٠ ـ «التنوخي المقرئ» جعفر بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول، أبو محمد التنوخي الأَنْباري البغدادي المُقرىء. ولد سنة ثلاث وثلاثمائة وكان يُقرىء بحرف عاصم وحمزة والكسائي. وسمع هو وأخوه علي من البغوي وأبي بكر بن أبي داود وغيرهما وعُرِض عليه قضاء بغداد فأباه تورعاً. توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.

٢٨٨١ ـ [ابن المتأبد بن يحيى المعتلي] جعفر بن محمد بن عبد العزيز بن أبي القاسم بن عمر بن سليمان بن إدريس المتأبد بن يحيى المُعْتلي. وصل الشيخ أثير الدين نسبه إلى الحسين بن علي بن أبي طالب، وأنشدني من لفظه قال: أنشدني المذكور لنفسه [الرمل]:

لا تَلُمْنا إن رقصنا طَرَبا ... لنسيمٍ هبَّ من ذاك الخِبا

طبَّق الأرض بنشرٍ عاطر ... فيه للعشاق سرٌّ ونبا

يا أُهَيْل الحيّ من كاظمةٍ[٣] ... قد لقينا من هواكم نصبا

قلتُمُ: جُزْ لترانا بالحمى ... وملأتم حيَّكم بالرُّقبا

ليس أخشى الموتَ في حبكمُ ... ليس قتلي في هواكم عجبا

إنما أخشى على عرضكمُ ... أن يقول الناس قولاً كذبا

استحلوا دمه في حُبِّهم ... فاجعلوا وَصْلي لقتلي سببا

قلت: شعر عذب متوسط.

---

(١) في تاريخ الإسلام: (كتاب الصداقة).

(٢) في «تاريخ الإسلام» (ابن أبي علي) ولم يتبين لي مَنْ هو وربما كان (ابن عدي).

٢٨٨٠ ـ «تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ٢٣٢) رقم (٣٧٢٠)، و«المنتظم» لابن الجوزي (٧/ ١٣٧) رقم (٢١٠)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٣٥١ ـ ٣٨٠)، ص (٦٠٨).

٢٨٨١ ـ «فوات الوفيات» لابن شاكر الكتبي (١/ ٢٠٦)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٥٥٤)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٤٧).

(٣) كاظمة: جَوٌّ على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة، بينها وبين البصرة مرحلتان وفيها ركايا كثيرة وماؤها مشروب واستسقاؤها ظاهر وقد أكثر الشعراء من ذكرها فمنه: (يا حبذا البرق من أكناف كاظمة ـ يسعى على قَصَرات المرخ والعُشَر)، ا.هـ «معجم البلدان» (٤/ ٤٣١).

٢٨٨٢ ـ «أمين الدين الشريف» جعفر بن محمد بن عدنان، أمينُ الدين بن محِيي الدين الحسيني ـ وقد تقدم ذكر والده ـ كان أمين الدين نقيب الأشراف بدمشق وناظر الدواوين وهو عم السيد علاء الدين بن زين الدين نقيب الأشراف بدمشق يومئذ. توفي سنة أربع عشرة وسبعمائة في حياة والده، ولما توفي أخوه الشريف زين الدين الحسين بن محمد تولّى أمين الدين نظر الدواوين ونقابة الأشراف.

جعفر بن محمود

٢٨٨٣ ـ «وزير المعتز» جعفر بن محمود، أبو الفضل الإسكافي. ولي الوزارة للمعتز حين خرج المستعين إلى بغداد وبايع الأتراك المعتز بسرّ من رأى في المحرم سنة إحدى وخمسين ومائتين ولم يكن للوزير أدب وكان ثقيلاً على قلب المعتز وكان يصبر عليه لميل الأتراك إليه، وكان وزيره أيام الفتنة وبعد أن صحَّت له الخلافة أشهراً وكان المغاربة يبغضونه لحب الأتراك إياه حتى وقعت بينهم حروب وشكوه إلى المعتز فقال: جعفر يضرّب بينكم فعزله في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين ومائتين ونفاه إلى تكريت وكان جعفر من كبار الشيعة. ثم إنه ولي الوزارة للمهتدي حين ولي الخلافة وأخذ له البيعة على الناس فوزرَ له مُديدة. ثم إن الهاشميين دخلوا على المهتدي وقالوا له إنه رافضي وإن أصحابه يكاتبون العلوية بخراسان بأخبار المملكة فنفاه إلى بغداد وحبسه. وفي جعفر يقول بعض الكتاب [الكامل]:

لسنا نؤمّل جعفراً لسِداد[1] بل جعفر أصلٌ لكل فساد
مُتَرَفِّضٌ بالنقص لا ببصيرة لا يهتدي جهلاً لأمرِ رشاد
يُزري على لُبْس السواد فوجهه من أجل ذاك مُربَّدٌ بسوادِ
قل للخليفة يا بنَ عمِّ محمدٍ كن من خيانته على أرصاد
لا تركننَّ إلى لعينٍ مبغض يختصّ غيركم بصَفْو وداد
شرّد به يا بن الخلائف وأنْفِهِ لأشطِّ قطرٍ نازحٍ وبلاد
وتوقَّ آراءً له معكوسةً تمضي بأخبث نيةٍ وعناد

٢٨٨٢ ـ «الدرر الكامنة» لابن حجر (١/ ٥٣٧)، و«الدارس» للنعيمي (١/ ٤٩٤٥)، و«الشذرات» لابن العماد (٦/ ٣٣).

٢٨٨٣ ـ «تاريخ الطبري» (٩/ ٢٨٧)، و«مروج الذهب» للمسعودي (٣٠٥٧ ـ ٣٠٧٤)، و«الكامل» لابن الأثير (٧/ ٢١٦)، و«الفخري» لابن طباطبا (٢٤٥ ـ ٢٤٧)، و«العيون والحدائق» لمجهول (٤/ ٣٧ ـ ٣٨)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٢٦١ ـ ٢٧٠ هـ) وص (٧٤) رقم (٤٧).

(١) السِّداد: بكسر السين البُلْغة وكل ما سَدَدْتَ به شيئاً فهو سِداد، قال العرجي:
(أضاعوني وأيَّ فتىً أضاعُوا ليوم كريهةٍ وسِدادِ ثغرِ)
والسَّداد بالفتح: القصد في السبيل.

وكان إذا أراد أن يُوَلّي أحداً ناحيةً قال في مجلسه: أريد مَنْ أُوَلِّيهِ ناحية كذا ثم يتقدَّم إلى أصحاب الأخبار أن يكاتبوه بقول الناس ومن الذي يرجفون له بها فإن أرجفوا لواحدٍ ولاّه وإن أرجفوا لجماعةٍ اختار منهم واحداً وكان يقول: من مروءَة الكاتب كمال آلة دواتِه. وتوفي في المحرَّم سنة ثمان وستين ومائتين.

٢٨٨٤ ـ «ابن مكي الحاجب الشافعي» جعفر بن مكي بن علي بن سعيد، أبو محمد البغدادي. حفظ القرآن في صباه وقرأ على جماعة من الشيوخ بالروايات ثم قرأ الفقه للشافعي والخلاف والأصولين وشذا طرفاً صالحاً من المنطق والعلوم القديمة واشتغل بالأدب اشتغالاً تاماً وسافر إلى الموصل وأقام بها عند أبي حامد بن يونس الفقيه يقرأ عليه ثم عاد إلى بغداد وأقام بالنظامية وأُثبت في شعراء الديوان. وكان ينشد في مجالس الوزراء وخدم في المخزن في عدة أشغال، ورُتب على البريد ونادم الإمام الناصر وكان حسن المفاكهة مليح النشوار ثم عزل عن البريد ورتب حاجباً بالديوان ثم ارتفع ورتب حاجباً بباب المراتب ومولده سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ووفاته سنة تسع وثلاثين وستمائة، ومن شعره [الطويل]:

إلهيَ يا مولى الموالي وخير مَنْ ... تُمَدّ إليه الراح عند سؤال
قطعتُ رجائي عن سواك لأنني ... رجوتك إذ كُنتَ العليمَ بحالي
ومن يك في كل الأمور مفوِّضاً ... إليك فقد حاز المنى بكمال

ومنه [البسيط]:

لا أوحش الله ممّن لا أرى أحداً ... من الأنام إذا ما غاب يَخلفهُ
أشبهتُ يعقوب في حزني لفُرْقتِه ... وشدة الشوق لما بان يُوسُفه
عليك مني سلامُ الله ما عَبثتْ ... يد النسيم بغصن البان تعطِفُه

وله أمداح في الإمام الناصر قصائد مطولة. شعر متوسط.

٢٨٨٥ ـ «ابن الهادي» جعفر بن موسى الهادي بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور. ذكر أحمد بن أبي طاهر أن موسى الهادي خلع الرشيد من ولاية العهد وبايع لابنه جعفر وكان عبد الله ابن مالك على الشرطة فلما توفي الهادي هجم خزيمة بن خازم في تلك الليلة وأخذ جعفراً من فراشه فقال: والله لأضربنَّ عنقك أو تخلعها. فلما كان من الغد ركب الناس إلى دار جعفر فأتى به

٢٨٨٤ ـ «التكملة لوفيات النقلة» للمنذري (٣/ ٥٧٢) رقم (٣٠٠٩)، و«طبقات الشافعية» للسبكي (٨/ ١٣٨)، و«تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب» لابن الفوطي ٤٠ق (٣/ ١٤٠) رقم (٢٣٥)، و«المختار من تاريخ ابن الجزري» للذهبي (١٨٠)، و«العسجد المسبوك» للخزرجي (٢/ ٥٠٢)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٦٣١ ـ ٦٤٠) هـ ص (٣٩٦) رقم (٥٨١)، و«الحوادث الجامعة» لابن الفوطي (٧٧).

٢٨٨٥ ـ «المحبَّر» لابن حبيب (٦١)، و«تاريخ الطبري» (٨/ ٢٠٧ ـ ٢٣٢)، و«الوزراء والكتاب» للجهشياري (١٦٩ ـ ١٧٨)، و«طرفة الأصحاب» لابن رسول (٨٢) و«الفخري» لابن الطقطقي (١٩١ ـ ١٩٨).

خزيمةُ وأقامه على باب الدار في العلوّ والأبواب مغلقة فجعل جعفر ينادي يا معشر الناس من كانت لي في عنقه بيعةٌ فقد أحللته منها والخلافة لعمي هارون لا حقَّ لي فيها. وزوّج الرشيد جعفراً ابنته حمدونة في خلافته.

٢٨٨٦ ـ «ابن الحدّاد النحوي» جعفر بن موسى، يُعرف بابن الحداد النحوي. كتب الناس عنه شيئاً من اللغة وغريب الحديث وما كان من كتب أبي عبيدٍ مما سمعه من أحمد بن يوسف التغلبي وغير ذلك، وكان من ثقات المسلمين وخيارهم. توفي سنة تسع وثمانين ومائتين.

٢٨٨٧ ـ «ابن ميمون الأنماطي» جعفر بن ميمون الأنماطي. روى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وتوفي في حدود الخسمين والمائة.

٢٨٨٨ ـ «المعتزلي رأس الجعفرية» جعفر بن ميسَّر المعتزلي، رأس الجعفرية. وهم طائفة ينسبون إليه، قالوا: إن الله لا يقدر على ظلم العقلاء ويقدر على ظلم الأطفال والمجانين. وقال جعفر هذا: فُسّاقُ هذه الأمة شرٌّ من الزنادقة والمجوس، وسارق الحبَّة منخلعٌ من الإيمان، وأثبتَ الخلود في النار بالعقل قبل ورود الشرع وإن الله تعالى خلق القرآن في اللوح المحفوظ فلا يجوز أن ينتقل وما نقرأه نحن فهو حكاية عن المكتوب في اللوح المحفوظ، والقراءةُ فِعْلُنا وخَلقُنا.

جعفر بن يحيى

٢٨٨٩ ـ «البرمكي وزير هارون» جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بن جاماس بن يستاسف

٢٨٨٦ ـ «تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ١٩٢)، و«المنتظم» لابن الجوزي (٦/ ٣٦)، و«معجم الأدباء» لياقوت (٧/ ٢٠٥)، و«إنباه الرواة» للقفطي (١/ ٢٦٨)، و«بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٤٨٧).

٢٨٨٧ ـ «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٠٠)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٤٨٩)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٤١٨)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (١٤١ ـ ١٦٠ هـ)، ص (٩٣)، و«التهذيب» لابن حجر (٢/ ١٠٨)، و«التقريب» له (١/ ١٣٣)، و«الخلاصة» للخزرجي (٦٤).

٢٨٨٨ ـ «الأنساب» للسمعاني (١٣١) ب، و«اللباب» لابن الأثير (١/ ٢٣٠)، وسماه الشهرستاني في «الملل والنحل» (جعفر بن بشر) ت (٢٣٤هـ) ص (٩ ـ ٢٦ ـ ٣٠ ـ ٦٨) ونسبة الجعفرية إليه وإلى جعفر بن حرب (ت ٢٣٦هـ) وذكر بعض أقوال جعفر الواردة في الترجمة، وانظر «الكامل» لابن الأثير (٧/ ٤٤)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ١٤٤) رقم (١٥١٧)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٢٣١ ـ ٢٤٠) ص (١١٥ ـ ١١٦) رقم (٨٤) جعفر بن حرب و(٨٥) جعفر بن مبشر، و«لسان الميزان» لابن حجر (١/ ١٢١) رقم (٥٠٧)، أما جعفر بن حرب فترجمته في تاريخ بغداد للخطيب (٧/ ١٦٢) رقم (٣٦٠٩)، و«الكامل» لابن الأثير (٧/ ٥٧)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٢/ ١١٣) رقم (٤٥٦).

٢٨٨٩ ـ «تاريخ خليفة» (٤٥٨)، و«تاريخ اليعقوبي» (٢/ ٤١٠ ـ ٤٢٩) و«المحبَّر» لابن حبيب (٤٨٧) و«البرصان والعرجان» للجاحظ (٣٦ و٢١٨) و«الحيوان» له (١/ ٢٣٨ و٢٦٣)، و«الشعر والشعراء» لابن قتيبة (٢/ ٦٩٧) و«المعارف» له (٣٨١)، و«الإمامة والسياسة» له (٢/ ٢٠٣)، و«عيون الأخبار» له (١/ ١٣ و٩٣ و٢/ ١٧٣ و٣/ ١٠٠) و«تاريخ الطبري» (٦/ ١٨٦ و٨/ ١٣٧ و٢٥٥ و٣١٧ و٩/ ١٢٧ و٤٠٣)، و«أخبار القضاة» لوكيع (٢/ ١٦٩)، و«مروج الذهب» للمسعودي (٢/ ٢٩٦)، و«نشوار المحاضرة» للتنوخي (٧/ ٧٤ ـ ٧٥) =

البَرمكي، وزير هارون الرشيد. كان من علّو القدر ونفاذ الأمر وبعد الهمة وعظم المحل وجلالة المنزلة عند هارون الرشيد بحالةٍ انفرد بها ولم يشارَك فيها. وكان سمح الأخلاق طَلْق الوجه ظاهر البشر، وأمّا جوده وسخاؤه وبذله وعطاؤه فكان أشهر من أن يذكر، وكان من ذوي الفصاحة المشهورين باللسن والبلاغة، يقال إنه وقّع ليلة بحضرة هارون الرشيد زيادة على ألف توقيع ولم يخرج في شيء منها عن موجب الفقه. وكان أبوه قد ضمه إلى القاضي أبي يوسف الحنفي حتى علّمه وفقهه.

اعتذر إليه رجلٌ فقال له جعفر: (قد أغناك الله بالعذر مِنّا عن الاعتذار إلينا. وأغنانا بالمودة لك عن سوء الظن بك).

ووقّع إلى بعض عُمّاله: (كثر شاكوك وقلّ شاكروك فإمّا اعتدلت وإمّا اعتزلت).

وبلغه أن الرشيد مغموم لأنَّ منجماً من اليهود دخل إليه وزعم أنه يموت في تلك السنة فركب جعفر وأتى إلى الرشيد فقال لليهودي: أنت تزعم أن أمير المؤمنين يموت إلى كذا وكذا يوماً؟ قال: نعم. قال: وأنت كم عمرك؟ قال: كذا وكذا، أمداً طويلاً. فقال للرشيد: حتى تعلم أنّه كاذب في أمدك كما كذب في أمده فقتله وذهب ما كان بالرشيد وصلب اليهودي. فقال أشجع السلمي [الطويل]:

سَلِ الراكبَ المُوفي على الجزع هل رأى ... لراكبه نجماً بدا غير أعورِ
ولو كان نجمٌ مخبراً عن منيّةٍ ... لأخبره عن رأسه المتحيّرِ
يعرفنا موت الإمام كأنه ... يُعرّفه أنباءَ كسرى وقيصرِ
أتخبر عن نحسٍ لغيرك شؤمُه ... ونجمُكَ بادي الشر يا شَرَّ مخبرِ

ومضى دم المنجم هدراً بحمقه. وحكى ابن الصابىء في كتاب «الأماثل والأعيان» عن

= و«الفرج بعد الشدة» له (١/ ٣١١ و٢/ ٤٧ و٣/ ١٣ ـ ١٤ ـ ١٢٦ ـ و٤/ ١١ ـ ٣٣٢ و٣٩٨) و«الكتاب والوزراء» للجهشياري، و«الأغاني» للأصفهاني (١٨/ ٢٠١ و١٩/ ٢٣٦، و٢٠/ ٢٢٧ و٢١/ ٥٩ و٢٣/ ١٥٥) و«ربيع الأبرار» للزمخشري (٤/ ١٦٣) و(٣٦٣) و«تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ١٥٢) رقم (٣٦٠٦)، و«بدائع البدائه» لابن ظافر (١٢٣)، و«مرآة الجنان» لليافعي (١/ ٤٠٤)، و«تاريخ حلب» للعظيمي (٢٣٥)، و«مقاتل للطالبيين» للأصفهاني (٤٩٤)، و«أمالي المرتضى» (١/ ١٠١)، و«الكامل» لابن الأثير (٥/ ٤٦٠ و٦/ ١٢٦ و٧/ ٤٤٠) و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٣٢٨) رقم (١٣٢)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (١٨١ ـ ١٩٠) ص (٩٨) رقم (٤٣)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٠/ ١٨٩)، و«المختصر» لأبي الفداء (٢/ ١٦)، و«نهاية الأرب» للنويري (٢٢/ ١٣٥)، و«العبر» للذهبي (١/ ٢٩٨)، و«أمراء دمشق» للصفدي (٢٤)، و«التذكرة» لابن حمدون (٢/ ١٤٣ و٢٧٥) و«محاضرات الأدباء» (١/ ٥٩)، و«البصائر والذخائر» لأبي حيان رقم (٦/ ٧٣٥)، و«نثر الدر» للآبي (٥/ ٣٣)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢/ ١٢٣)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٥٩١)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (١/ ٣١١)، و«إعلام النبلاء» لراغب الطباخ (١/ ١٥٧)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٢٦)، و«الفخري» لابن الطقطقي (٢٠٥ ـ ٢١٠)، و«معجم البلدان» لياقوت (١/ ٨٠٦) و(٣/ ٦٧ و٨٣٩).

إسحاق النديم المَوْصلي عن إبراهيم بن المهدي قال: خلا جعفر بن يحيى يوماً في داره وأحضر ندماءه وكنت فيهم فلبس الحرير وتضمَّخَ بالخَلوق وفعل بنا مثله وتقدم بأن يُحجب عنه كلُّ أحد إلاّ عبد الملك بن بحران قهرمانهُ فسمع الحاجب (عبد الملك) دون (ابن بحران) وعرف عبدُ الملك ابن صالح الهاشمي مقام جعفر بن يحيى في داره فركب إليه فأرسل الحاجب أن قد حضر عبد الملك فقال أدخله فما راعنا إلا دخول عبد الملك بن صالح في سواده ورُصافيته فأرْبدَّ وجه جعفر، وكان ابن صالح لا يشرب النبيذ وكان الرشيد دعاه إليه فامتنع فلما رأى عبد الملك حالة جعفر دعا غلامه فناوله سواده وقلنسوته في باب المجلس الذي كنّا فيه وسلّم وقال: أَشْرِكونا في أمركم وافعلوا بنا فعلكم بأنفسكم. فجاءه خادم فألبسه حَريرة واستدعَى بطعام فأكل، وبنبيذٍ فأتى برطل فشرب منه، ثم قال لجعفر: والله ما شربته قبل اليوم فلْيُخفَّف عني. فأمر أن يُجعَل بين يديه باطيةٌ يشرب منها ما يشاء، وتضمَّخَ بالخلوق ونادمنا أحسن منادمة، وكان كلما فعل من هذا شيئاً سُرّي عن جعفر، فلما أراد الانصراف قال له جعفر: اذكر حوائجك فإنني ما أستطيعُ مقابلة ما كان منك، قال: إن في قلب أمير المؤمنين عليَّ مَوْجِدَةً فتخرجها من قلبه وتعيده إلى جميل رأيه فيّ. قال: قد رضي عنك أمير المؤمنين وزال ما عنده عنك. فقال: وعليّ أربعة آلاف درهم دَيْناً. قال: تُقْضَى عنك وإنها لحاضرةٌ ولكن كونها من مال أمير المؤمنين أشرفُ لك وأدلُّ على حسن ما عنده لك قال: وإبراهيم ابني أريد أرفع قدره بصهرٍ من ولد الخلافة، قال: زوّجه أمير المؤمنين ابنته «العالية»، قال: وأوثر التنبيه على موضعه برفع لواءٍ على رأسه، قال: قد ولاّه أمير المؤمنين مصر. وخرج عبد الملك ونحن متعجبون من قول جعفر وإقدامه من غير استئذان فيه. وركبنا من الغد إلى باب الرشيد ودخل جعفر ووقفنا، فما كان بأسرع من أن دعي بأبي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن وإبراهيم بن عبد الملك، ولم يكن بأسرع من خروج إبراهيم والخلع عليه واللواءُ بين يديه وقد عُقِد له على «العالية بنت الرشيد»، وحُملت إليه ومعها المال إلى منزل عبد الملك بن صالح وخرج جعفر فتقدَّم إلينا باتّباعه إلى منزله، وصرنا معه. فقال: أظن قلوبكم تعلّقت بأوّل أمر عبد الملك فأحببتم علمَ آخره، قلنا هو كذلك. فقال: وقفت بين يدي أمير المؤمنين وعرَّفته ما كان من أمر عبد الملك من ابتدائه إلى انتهائه وهو يقول أحسن أحسن فما صنعت معه فعرَّفته ما كان من قولي فاستصوبه وأمضاه وكان ما رأيتم. فقال إبراهيم بن المهدي: فوالله ما أدري أيهم أعجب فعلاً عبد الملك في شربه النبيذ ولباسه ما ليس من لبسه وكان رجلَ جدٍّ وتعفف ووقار وناموس، أو إقدام جعفر على الرشيد بما أقدم، أو إمضاء الرشيد ما حكم به جعفر. وحكى القادِسيّ في «أخبار الوزير» أن جعفراً اشترى جارية بأربعين ألف دينار فقالت لبائعها اذكر ما عاهدتني عليه أنك لا تأكل لي ثمناً فبكى مولاها وقال: اشهدوا أنها حُرَّة وقد تزوجتها، فوهب له جعفر المالَ ولم يأخذ منه شيئاً. قال ابنُ خلكان رحمه الله تعالى: وبلغ من عُلُوِّ المنزلة عنده ما لم يبلغه سواه حتى إن الرشيد اتخذ ثوباً له زيقان فكان يَلْبَسه هو وجعفر جملةً ولم يكن للرشيد عنه صبر. وكان الرشيد أيضاً شديد المحبة لأخته «العبّاسة بنة المهدي» وهي من أعزّ النساء عليه ولا يقدر على مفارقتها، وكان متى ما غاب أحدهما لا يتمّ له سرور. فقال: يا جعفر إنه لا يتمُّ لي سرور إلاّ بك وبالعبّاسة

وإنّي سأزوجك منها لِيَحِلّ لكل منكما أن تجتمعا، ولكن إياكما أن تجتمعا وأنا دونكما. فتزوّجها على هذا الشرط. فاتفق أن العبّاسة أحبت جعفراً وراودته فأبى وخاف فلما أعْيَتْها الحيلة بعثت إلى «عتابة»[1] أم جعفر أن أرسليني إلى جعفر كأني جارية من جواريك التي ترسلين إليه وكانت أمه ترسل إليه كل جمعة جارية بكراً عذراء وكان لا يطأ الجارية حتى يأخذ شيئاً من النبيذ. فأبت عليها أم جعفر فقالت لئن لم تفعلي لأذكرن لأخي أنك خاطبتيني بكيت وكيت ولئن اشتملْتُ من ابنك على ولدٍ ليكوننَّ لكم الشرفْ، وما عسى أخي أن يفعل إذا علم أمرنا. فأجابتها أم جعفر وجعلت تعد ابنها أنها تهدي إليه جارية حسناء عندها من هيئتها ومن صفتها وهو يطالبها بالعِدة حتى علمت أنه قد اشتاق إليها فأرسلت إلى العباسة أن تهيِّىء الليلة، فأدخلتها على جعفر وكان لم يثبت صورتها لأنه لم يكن رآها إلا عند الرشيد وكان لا يُرْجع طرفه إليها مخافةً. فلما قضى وطره منها قالت له: كيف رأيت خديعة بنات الملوك فقال: وأي بنت ملك أنت قالت: مولاتك العبّاسة فطار السكر من رأسه وذهب إلى أمّه وقال يا أمّاه. بعتيني رخيصاً. واشتملت العباسة منه على ولد ولما وَلَدتْه وكلت به غلاماً يُسمَّى رياشاً وحاضنة يقال لها بَرَّة ولما خافت ظهور الأمر بعثتهم إلى مكة. وكان يحيى أبو جعفر ينظر على قصر الرشيد وحُرمه ويغلق أبواب القصر وينصرف بالمفاتيح حتى ضيّق على حُرم الرشيد فشكته زُبيدة إلى الرشيد فقال له: يا أبَهْ ما لزُبيدة تشكوك؟ قال: أمتَّهمٌ أنا في حُرمِك يا أمير المؤمنين؟ فقال لا. قال فلا تقبل قولها فيّ. وزاد يحيى عليها غلظة وتشديداً فشكته إلى الرشيد فقال: يحيى عندي غير مُتّهم في حُرمي. قالت فلم لا يحفظ ابنه مما ارتكبه؟ قال وما هو؟ فخبَّرته بخبر العبّاسة، فقال: وهل على ذلك دليل، قالت وأي دليل أدلّ من الولد؟ قال وأين هو؟ قالت بعثته إلى مكة. قال أوَعَلِم بذلك سواك؟ قالت لم يبق بالقصر جارية إلاّ وعرفت به. فسكت عنها وأظهر الحج فخرج ومعه جعفر فكتبت العبّاسة إلى الخادم والداية بالخروج بالصبي إلى اليمن ووصل الرشيد إلى مكة فبحث عن أمر الصبي فوجده صحيحاً فأضمر السوء للبرامكة.

وقيل بل سلّم الرشيد إلى جعفر يحيى بن عبد الله بن الحسين، الخارجي عليه وحبسه عنده فدعا به يحيى إليه وقال له: يا جعفر اتّق الله في أمري ولا تتعرضنَّ أن يكون خصمك جدّي محمداً ﷺ، فوالله ما أحدثت حدثاً، فرقّ له جعفر وقال: اذهب حيث شئت من البلاد. قال: أخاف أن أؤخذ فأردّ، فبعث معه من أوصله إلى مأمنه. وبلغ الخبر الرشيد فدعا به وطاوله الحديث. فقال: يا جعفر ما فعل يحيى؟ قال: بحاله، قال بحياتي، فوجم وأحجم وقال: لا وحياتك أطلقته حيث علمتُ أن لا سوءَ عندهُ، فقال: نِعم الفعل، وما عددتَ ما في نفسي. فلمّا نهض جعفر أتْبعه بصره وقال: (قتلني الله إن لم أقتلك).

وقد اختلف الناس اختلافاً كثيراً في سبب إيقاع الرشيد بالبرامكة. وسئل سعيد بنُ سالم عن ذلك فقال: (والله ما كان منهم ما يوجب بعضَ عمل الرشيد بهم، ولكن طالت أيامهم وكل طويل

(١) في «تاريخ الإسلام» ص (١٠٤) في ترجمة جعفر أن اسمها: (عبّادة) وسيأتي أنها (عتابة) أيضاً.

مملول، والله لقد استطال الناس الذين هم خيار الناس، أيامَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه وما رأوْا مثلَها عدلاً وأمناً وسعة أموال وفتوح، وأيامَ عثمان رضي الله عنه حتى قتلوهما. ورأى الرشيد مع ذلك أُنس النعمة بهم، وكثرة حمد الناس لهم، ورميهم بأموالهم دونه، والملوك تنافس بأقلَّ من هذا، فتعنَّت عليهم، وتجنَّى وطلب مساوئهم، ووقع منهم بعض الإدلال، خاصة جعفر والفضل، دون يحيى، فإنه كان أحكم خبرةً وأكثر ممارسةً للأمور، ولاذ من أعدائهم بالرشيد، كالفضل بن الربيع. فستروا المحاسن وأظهروا القبائح، حتى كان ما كان).

وقال الواقدي: (نزل الرشيد العُمْرَ[1] بناحية الأنبار سنة سبع وثمانين ومائة منصرفاً من مكة، وغضب على البرامكة، وقتل جعفراً في أول يوم من صفر، وصلبه على الجسر ببغداد، وجعل رأسه على الجسر وفي الجانب الآخر جسده). انتهى. وقال غيره دعا الرشيد ياسراً غلامَهُ وقال: قد انتخبتك لأمرٍ لم أر له محمداً أهلاً ولا عبد الله ولا القاسم[2]، فحقّقْ ظني، واحذر أن تخالف فتهلك، فقال: لو أمرتني بقتل نفسي لفعلت، فقال: اذهب إلى جعفر بن يحيى وجئني برأسه الساعة، فوجم لا يَحير جواباً، فقال: مالك ويلك؟ فقال: الأمر عظيم، وَددْت أنني متُّ قبل وقتي هذا، فقال له: إمضِ لأمري، فمضى حتى دخل على جعفر وأبو زكّار يغنيه [الوافر]:

فلا تبعد فكل فتى سيأتي ... عليه الموتُ يَطْرق أو يغادي

وكل ذخيرةٍ لا بد يوْماً ... وإن بقيت تصيرُ إلى نفاد

ولو فوديتَ من حَدث الليالي ... فَدَيْتُك بالطَّريف وبالتلاد

فقال له: يا ياسر سررتني بإقبالك وسؤتني بدخولك من غير إذنٍ، قال: الأمر أكبر من ذلك، قد أمرني أمير المؤمنين بكذا وكذا، فأقبل جعفر يقبل قدميْ ياسر وقال: دعني أدخل أوصي قال: لا سبيل إليه، أوْص بما شئت، قال: لي عليك حق، ولا تقدر على مكافأتي إلاّ في هذه الساعة فقال تجدني سريعاً إلاّ فيما يخالف أمر أمير المؤمنين، قال: فارجع فأَعْلمه بقتلي، فإن ندمَ كانت حياتي على يدك، وإلاّ أنفذت أمره فيَّ، قال: لا أقدر. قال: فأسيرُ معك إلى مَضْرِبه وأسمعُ كلامه ومراجعتك، فإن أصرَّ فعلت، قال: أمّا هذا فنعم وسارا إلى مَضْرِب الرشيد فلما سمع حِسَّهُ قال له: ما وراءك؟ فذكر له قول جعفر، قال: يا ماصّ بَظْر أمّه والله لئن راجعتني لأقدّمنك قبلَهَ، فرجع وقتله وجاءه برأسه، فلما وضعه بين يديه أقبل عليه مليّاً وقال: يا ياسر، جئني بفلان وفلان، فلما أتاه بهما قال لهما: (اضربا عنق ياسر، فلا أقدر أرى قاتل جعفر). ذكر ذلك ابن بدرون في «شرح قصيدة ابن عبدون» وأكثر الشعراءُ في مراثيهم الأقوال؛ فمن ذلك قول الرّقاشي [الوافر]:

---

(١) العُمْر: قصر في الأنبار، والأنبار: مدينة على الفرات غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ جدّدها أبو العباس السفّاح وبنى بها قصوراً وأقام بها إلى أن مات، فُتحت في عهد الصدّيق عام (١٢) هـ على يد خالد بن الوليد. وكان أول من بناها سابور بن هرمز ذو الأكتاف من «معجم البلدان» (١/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨).

(٢) محمد هو الأمين وعبد الله هو المأمون والقاسم هو المؤتمن أولاد هارون الرشيد وأولياء عهده وكل واحد من أم فالأمين أمه (زبيدة) الهاشمية والمأمون أمه (مراجل) أم ولد، والقاسم أمه أم ولد واسمها (قَصْفُ).

هدا الخالون من شَجْوي فناموا وعيني لا يلائمُها مَنامُ
وما سَهِرَت لأني مُسْتَهامٌ إذا أرِق المحبُّ المستهام
ولكنّ الحوادث أرّقَتْنِي فلي سَهَرٌ إذا هَجَدَ النِّيامُ
أُصِبْتُ بسادةٍ كانوا نجوماً بهم نُسقى إذا انقطع الغمام

منها:

على المعروف والدنيا جميعاً لدولة آلِ بَرْمَكِ السَّلامُ
فلم أر قَبْل قتلك يا بن يحيى حساماً فلَّه السيف الحسام
أما والله لولا خوفُ واشٍ وعينٌ للخليفة لا تنام
لَطُفنا حول جِذْعِك واستلمنا كما للناس بالحَجَر اسْتلامُ

وقال يرثيه وأخاه الفضل [الطويل]:

ألا إن سيفاً برمكياً مهنداً أصيب بسَيْفٍ هاشميّ مُهنّد
فقل للمطايا بعد فضلٍ تعطّلي وقل للرّزايا كل يوم تجدَّدي

وقال دِعبل الخُزاعيّ [الطويل]:

ولما رأيت السّيف جَلَّلَ جعفراً ونادى مُنادٍ للخليفة في يحيى
بَكيْتُ على الدنيا وأيقنتُ أنه قُصارَى الفتى منها مفارقَةُ الدنيا

وقال صالح بن ظريف [الرمل]:

يا بَني برمكَ واهاً لكُمُ ولأيامكُمُ المقتبِلَهْ
كانت الدنيا عروساً بكُمُ وهِيَ اليومَ ثَكُولٌ أرْمَلَهْ

وقال الأصمعي: وجَّه إليّ الرشيد بعد قَتْلِهِ جعفراً فجئت فقال: أبيات أردت أن تسمعها، فقلت إذا شاء أمير المؤمنين، فأنشدني [الكامل]:

لو أنّ جعفر خاف أسباب الردى لنجابِهِ منها طِمِرٌ مُلْجَمُ
وَلَكَانَ من حذرِ المنيةِ حيثُ لا يرجو اللّحاق به العُقاب القَشْعَمُ
لكنه لما أتاه يومُهُ لم يدفع الحدثان عنه مُنَجِّمُ

فعلمت أنها له فقلت: إنها أحسن أبيات في معناها، فقال: إلحق الآن بأهلك يا بن قُرَيب إن شئت. وبعث الرشيد، بعد قتلة جعفر، إلى يحيى والفضلِ أبي جعفر وأخيه وحَبَسهما في حبس الزنادقة وقُتِل منهم في يوم واحد على ما قيل ألفٌ وخمسمائة برمكي. وكان الرشيد بعد ذلك إذا ذُكروا عنده بسوء أنشد [الطويل]:

أقلّوا عليهم لا أباً لأبيكُمُ من اللّوم أو سُدُّوا المكانَ الذي سَدُّوا

وحكى ابن بدرون أن عُليَّة بنت المهدي قالت للرشيد بعد إيقاعه بالبرامكة: يا سيدي ما رأيت لك يوم سرور تام منذ قتلت جعفراً، فلأيّ شيء قتلته؟ قال لها: يا حياتي لو علمتُ أنّ قميصي يعلمُ السبب في ذلك لمزقته. وقيلَ إنه رُفعت إلى الرشيد قصةٌ لم يُعرف رافعها وفيها [السريع]:

قــل لأمـيـن الله فـي أرضـهِ ... ومَـنْ إلـيـه الـحَـلُّ والـعَـقْـدُ
هـذا ابـن يـحـيـى قـد غدامالـكـا ... مـثـلـك، مـا بـيـنـكـمـا حَـدُّ
أمـرك مـردود إلـى أمـره ... وأمـره لـيـس لـه ردُّ
وقـد بـنـى الـدار الـتـي مـا بـنـى الْـ ... ـفـرس لـهـا مِـثْـلاً ولا الـهـنـد
الـدرُ والـيـاقـوت حـصـبـاؤهـا ... وتـربـهـا الـعـنـبـر والـنَّـدُّ
ونـحـن نـخـشـى أنـه وارثٌ ... مـلـكـك إن غَـيَّـبـك الـلـحـد
ولـن يـبـاهـي الـعـبـدُ أربـابـه ... إلا إذا مـا بَـطِـرَ الـعـبـدُ

فوقف الرشيد عليها وأضمر له السوء. ولأبي نواس [الهزج]:

ألا قـل لأمـيـن الـلَّـ ... ـه وابـن الـقـادة الـسَّـاسَـهْ
إذا مـا نـاكـثٌ سـرَّ ... ك أن تُـثْـكِـلَـه راسَـهْ
فـلا تـقـتـلْـه بـالـسـيـفِ ... وزوِّجْـهُ بـعَـبَّـاسَـهْ

وهذا يدل على أن السبب هو ما تقدم من ذكر أخته عبّاسة. وقال محمد بن غسّان بن عبد الرحمٰن(١) صاحب صلاة الكوفة: دخلت علي والدتي يوم نحرٍ فوجدت عندها امرأة برزة في ثياب رثة فقالت والدتي: أتعرف هذه؟ قلت لا، قالت هذه عتابةُ أم جعفر البرمكي، فأقبلت عليها بوجهي وأكرمتها، وتحادثنا ساعة ثم قلت: يا أمّاه ما أعجب ما رأيتِ، قالت: لقد أتى عليَّ عيدٌ مثل هذا وعلى رأسي أربعمائة وصيفة، وإني لأعُدُّ ٱبني عاقّاً لي، ولقد أتى عليّ هذا العيد وما مُناي إلاّ جلد شاتَيْن أفترش أحدهما وألتحف الآخر، قال: فدفعت لها خمسمائة درهم، فكادت تموت فرحاً، ولم تزل تختلف إلينا حتى فرّق الدّهر بيننا. قال المرزباني في «معجم الشعراء»: كتب الرشيد إليه لثلاث بقِين من شعبان في رواية الغلابي [الخفيف]:

سَلْ عن الصوم بابن يحيى تجِدْهُ ... راحلاً نحونا من النَّهروانِ
لِنصون المدام شهراً ونلقى الـ ... ـهجر من الأصوات والعيدانِ
فَأْتِنَا نصطبح ونَلْهُ كلانا ... في ثلاثٍ بَقِين في شعبان

فصار إليه وقال:

---

(١) في «تاريخ الإسلام» (غسّان بن محمد القاضي عن محمد بن عبد الرحمن الهاشمي).

إنّ يوماً كتبتَ فيه إلى عبـ ـدك يومٌ يَسودُ كُلَّ الزمان
يوم لهو كأنه طلعة الكا س إذا قابلت خُدودَ الغواني
فاصطبح واغتبق فقد صانني اللّـ ـه، ما دمتَ لي، من الحدثان

فلما نكبهم قال: (ما دمتُ ولا صانه الله من الحدثان، بل كَمنْتُ له كمون الأفعوان في الريحان، فلما قابلني بالشَّم تلقيته بالسَّم).

ولما بلغ سفيانَ بن عيينة خبرُ جعفر وقتله وما نزل بالبرامكة حوّل وجهه إلى القبلة وقال: اللهم إنه قد كفاني مؤونة الدنيا فاكفه مؤونة الآخرة. قال الجهشياري: ولم يدفع الرشيد خاتمه بعد نكبة البرامكة إلى أحد. وكانت تختم بحضرته فإذا شغل عن ذلك أمر أبا صالح يحيى بن عبد الرحيم متولّي الختم، وربما أمر حمزة بن بُزَيْع بذلك. ولما استقرَّ المأمون بالعراق أحسن إلى أولاد جعفر وإلى عياله وإلى جماعة من عرف حقوقه من البرامكة ومواليهم وردَّ ضياعهم عليهم ووصلهم. وكان يتذاكر أيامهم ويصفهم ويذكر نضارة أيامهم وحسنها ويشكر جعفر بن يحيى ويعتدّ له بما كان منه في أمره. واجتهد في اصطناع ابنه الفضل فلم يكن فيه فضل، وقلد موسى بن يحيى السِّند وأحسن إليه. ولما قصد الفضل بن الربيع بعد قتلة جعفر وولايته الوزارة حِفْظَ خدمة الرشيد في حضرته وإضاعة ما وراء بابه فسدَ الحال وضاع الأمرُ وعادت أمور البريد في الأخبار في أيام الرشيد مهملة، وكان مسرور الخادم يتقلد البريد والخرائط[1] ويخلفه ثابت الخادم عليها. قال الفضل بن مروان: حدثني ثابت الخادم أن الرشيد توفي وعنده أربعة آلاف خريطة لم تُفضّ.

٢٨٩٠ ـ «ابن عتال الداني» جعفر بن يحيى، أبو الحكم المعروف بابن عتالٍ. من أهل دانية ولسلفه بها نباهة، وهو القائل [مخلع البسيط]:

حسبك لذ بكل معنى إلى كرى مِلْتَ أو سهاد
إن كان لا بُدَّ من منام فأضلُعي هاك عن وساد
ونَمْ على خفقها هُدوّاً كالطفل في نهنه المهاد

قال ابن الأبار في «تحفة القادم»: أبو بكر يحيى بن بقيّ كان أظرف معنى وألطف ذِهناً حيث يقول [الكامل]:

باعَدْتُه عن أضلعٍ تشتاق كي لا ينام على وساد خافق

---

(١) الخريطة هي الكيس الذي يوضع فيه الدراهم والدنانير.

٢٨٩٠ ـ «تكملة الصلة» لابن الأبّار (١/ ٢٤٠)، و«معرفة القراء الكبار» للذهبي (١/ ٤٩٨) رقم (٤٤٥)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٥٣١ ـ ٥٤٠هـ) ص (٤٩٦) رقم (٤١٢) و«عيون التواريخ» لابن شاكر الكتبي (١٢/ ٣٢١ ـ ٣٢٢)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١٩٩) رقم (٩١٦)، و«المعجم في أصحاب الصدفي» (٧٠)، و«المقتضب من تحفة القادم» لابن الأبار القضاعي (١٨).

على أن بعض الأدباء نسبه إلى الجفاء لما قال (باعدته عن أضلع تشتاقه)، ولم يقل (باعدت عنه أضلعاً تشتاقه)، وهذا تنبيه حسن. انتهى.

قلت، وقد نظمت هذا الإيراد على ابن بقي وقلت معارضه في وزنه ورويّه [الكامل]:

باعدْتَهُ من بعد ما زحزحتَهُ ما أنت عند ذوي الغرام بعاشقِ
هذا يدل الناس منك على الجفا إذ ليس هذا فعلَ صبٍّ وامقِ
إن شئت قل أبعدت عنه أضالعي ليكون فعل المستهام الصّادقِ
أو قل فبات على اضطراب جوانحي كالطفل مضطجعاً بمهدٍ خافقِ

رجع الكلام إلى ابن الأبار: قال (وله في غلام وسيم لسعته نحلةٌ في شفته) [السريع]:

إن لَسَعَت لسْعاءَهُ نحلة ولم تَسَعْها رُخصةٌ في اللَّحَمْ
عَذَرْتُها إذ أخذت شهدَها من شفةٍ تشهد فيه لِفَمْ
لا غروَ في النحل ويوحَى لها أن تلثم الزهر إذا ما ابتسم

قال: ودخل هو وأبو بكر بن مغاور وصاحبٌ لهما من الأدباء حمّام بيار من جهة شاطِبة فصادف هواء بارداً فقال ابن مغاور [الكامل]:

شَرفَتْ بحمام النوار بيار فدُخانه تَغْشَى به الأبصار

وقال الآخر [الكامل]:

بينا تروم تنعماً في دفئه يغشاك قَرٌّ ما عليه قرار

وقال أبو الحكم بن عتال [الكامل]:

لو أن لي فيها عصا موسى على آياتها ما فرّ مني الفار

فقال ابن مغاور على أنك ابن الهزال مصفِّراً باللسان العجمي قال الشيخ شمس الدين: ابن غُتّال رأيته قد ضبطها بالغين المعجمة والثاء ثالثة الحروف المشددة: كان أديباً شاعراً كاتباً منشئاً، له خُطَبٌ عارض بها ابنَ نُباتة وأقرأ العربية ومات في سجن الدولة. وتوفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.

٢٨٩١ ـ «ابن الحكّاك» جعفر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن عبد الله التميمي، أبو الفضل المعروف بابن الحَكّاك. من أهل مكة. سمع بها أبا الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي البصري وأبا نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي[1] والقاضي أبا عبد الله

٢٨٩١ ـ «دمية القصر» للباخرزي (١/ ٧٧)، و«المنتظم» لابن الجوزي (٩/ ٦٤) رقم (١٠٢) و(١٦/ ٣٠٢) رقم (٣٦٢٤)، و«العبر» للذهبي (٣/ ٣٠٧)، و«سير أعلام النبلاء» له (١٩/ ١٣١) رقم (٦٩)» و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٤٨١ ـ ٤٩٠) ص (١٤١) رقم (١٣٩)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٣/ ١٣٨)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٢/ ١٤٠)، و«العقد الثمين» للفاسي (٣/ ٤٣٣)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٣٧٣).

(١) أبو نصر هو السِّجْزي (كما في تاريخ الإسلام» للذهبي.

محمد بن سلامة بن جعفر القُضاعي وغيرَهم وقدم بغداد وخَرَّج لأبي الحسين[١] ابن النَّقور فوائد في أربعة أجزاء وتكلم عليها وسمع منه ومن أمثاله وكان موصوفاً بالمعرفة والإتقان والحفظ والثقة والصدق. وكان يترسّل من ابن أبي هاشم[٢] أمير مكة إلى الخلفاء والملوك ويتولى قبض الأموال منهم ويحمل كسوة الكعبة. ولد سنة ست عشرة وأربعمائة وتوفي سنة خمس وثمانين وأربعمائة.

قال الباخرزي: أنشدني أبو الفضل لنفسه [الوافر]:

تــوقَّــرْ مــن جــمــاحــكَ فــي الــزِّمــامِ وأَسْــفِــرْ عــن قــنــاعِــك والــلِّــثــامِ
وزَعْ مــن غــرب لــفــظــك فــي مــقــالٍ تُــعــرِّفْ عِــيَّــه عــنــد الــمــقــامِ
ولا تــبــذَخ بــهــودَ فــهُــودُ مــنّــا تَــحَــدَّرْنــا جــمــيــعــاً مــن غَــمــامِ
ولا تَــفْــخَــر بــقــومٍ أنــت مــنــهــمْ مــكــانَ الــمَــنْــسَــمَــيْــنِ مــن الــسَّــنَــامِ
ولا تَــحــسَــب جــوابــي ذا ولــكــنْ جــوابــي صَــدْرُ رُمــحــي أو حُــســامــي

٢٨٩٢ ـ «رأس الإسكافية» أبو جعفر الإسكافي، رئيس الفرقة الإسكافية. من فرق المعتزلة. زعم أن الله تعالى لا يقدر على ظلم العقلاء ويقدر على ظلم الأطفال والمجانين.

الألقاب

ابن الجعفرية: محمد بن محمد بن جعفر

بو جعفرك اللغوي: أحمد بن علي

الجعل الحنفي: الحسين بن علي

ابن جعوان: أحمد بن عباس بن جعوان، والحافظ شمس الدين محمد بن محمد[٣].

٢٨٩٣ ـ «المُوَسْوِس» جعيفران بن علي بن أصفر بن السَّري بن عبد الرحمٰن الأنباري. من (ساكني سُرَّ من رأى) ومنشأه بغداد. وكان أبوه من أبناء الجند الخراسانية وظهر لأبيه أنه يختلف إلى بعض سرائره فطرده أبوه عن داره وحج فشكا ذلك إلى موسى بن جعفر الكاظم فقال له موسى: إن كنت صادقاً عليه فليس يموت حتى يفقد عقله، وإن كنت قد تحققت ذلك عليه فلا تساكنْه في منزلك ولا تطعمه شيئاً من مالك في حياتك. وأخْرِجْه عن ميراثك. وسألَ الفقهاءَ عن

---

(١) في «تاريخ الإسلام» (أبي الحسن).

(٢) وفي «تاريخ الإسلام» (ابن أبي هشام) وفي المقنع للفاسي ص (٢٩) (محمد بن جعفر بن أبي هاشم الحسيني).

٢٨٩٢ ـ «تقدمت ترجمته في الوافي في الجزء الثالث. واسمه (محمد بن عبد الله الإسكافي) وذكره الشهرستاني في «الملل والنحل» في ص (١٠ ـ ٢٦ ـ ٣٠) مع الإشارة إلى فرقته وإلى مقولته هذه التي ذكرها المصنف.

(٣) هو أحد تلامذة الإمام محيي الدين النووي رحمه الله تعالى.

٢٨٩٣ ـ «كتاب بغداد» لابن طيفور (١٣٥)، و«طبقات ابن المعتز» (٣٨١)، و«الأغاني» لأبي الفرج (١٨/ ٦١)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ١٦٣).

حيلة حتى تخرجه من ميراث ماله فدلّوه على الطريق إلى ذلك فأشهد به وأوصى إلى رجل فلما مات حاز الرجل ميراثه ومنع منه جعيفران، فاستعدى عليه أبا يوسف القاضي، فأحضر الوصيَّ وسأل جعيفران البيِّنة على نسبه وتركةِ أبيه وأقام بينةً عُدولاً وأحضر الوصي بينةً عدولا على الوصية يشهدون على أبيه بما كان احتال على منعه ميراثه فلم يرَ أبو يوسف ذلك شيئاً وعزم على أن يورّثه فقال الوصي: أنا أدفع هذا عن هذا الميراث بحجة واحدة فأبى أبو يوسف أن يسمع منه وجعيفران يقول، قد ثبت عندك أمري فلا تدفعني. وقال الوصيّ: إسمعْ مني حجتي منفرداً فقال أبو يوسف: لا أسمع منك إلا بحضرته فقال: أجِّلْني إلى غد، فأجّله فجاء إلى منزله وكتب رقعةً فيها خبره وما قاله موسى بن جعفر ودفعها لصديق إلى أبي يوسف فلما قرأها دعا بالوصي فاستحلفه على ذلك فحلف باليمين الغموس[1] وقال: اغد غداً عليّ مع صاحبك فحضر إليه فحكم أبو يوسف للوصيّ فلما أمضى الحكم عليه وُسْوِس جعيفران واختلط منذ يومئذ وكان إذا ثاب إليه عقله قال الشعر الجيّد. وعن عبد الله بن عثمان الكاتب عن أبيه قال: كنت ليلة أُشرف من سطح على دار جعيفران وهو فيها وحده وقد تحرّكت عليه السّوداء وهو يدور في الدار طول ليلته ويقول [الرجز]:

طـاف بـه طـيـف مـن الـوسـواسِ نـفّـر عـنـه لـذة الـنُّـعـاسِ
فـمـا يُـرى يـأنـس بـالأنـاسِ ولا يـلـذّ عِـشْـرةَ الـجُـلاَّسِ
فـهـو غـريـب بـيـن هـذي الـنـاس

ولم يزل يرددها حتى أصبح ثم سقط كأنه بقلة ذابلة.

وعنه قال: غاب عنّا أياماً وجاءنا عريان والصبيانُ خلفه وهم يصيحون به يا جعيفران يا خرًا في الدار. فلما بلغ إليّ وقف عندي وتفرّقوا عنه فقال: يا أبا عبد الله و[الهزج]:

رأيـتُ الـنـاسَ يَـدْعـونـي بـمـجـنـونٍ عـلـى حـالِ
ولـكـنْ قـولُـهـم هـذا لإفـلاسـي وإقـلالـي
ولـو كـنـت أخـا وفـرٍ رَخـيّ نـاعـم الـبـال
رأوْنـي حَـسَـن الـعَـقْـلِ أحِـلّ الـمـنـزل الـعـالـي
ومـا ذاك عـلـى خُـبْـرٍ ولـكـن هـيـبـةُ الـمـال

قال: فأدخلته منزلي فأكل وسقيته أقداحاً ثم قلت له: تقدر على أن تغير تلك القافية فقال: نعم، ثم قال بديهة من غير فكر ولا توقف [الهزج]:

رأيـت الـنـاس يـرمـونـ ـيَ أحـيـانـاً بـوَسْـواسِ
ومـن يـضـبـط يـا صـاحِ مـقـالَ الـنـاس فـي الـنـاسِ

(١) الغموس هي اليمين الكاذبة سميت بذلك لأنها تغمس صاحبها في النار، انظر صحيح البخاري (٨٦) كتاب الأيمان والنذور (١٥) باب اليمين الغموس ح (٦٢٩٨) وكتاب استتابة المرتدين (٩٢) باب (١) إثم مَن أشرك بالله ح (٦٥٢٢) عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

فَدَعْ ما قاله الناس ونازِعْ صَفوة الكاس
فتىً حراً صحيحَ الودّ ذا برٍّ وإيناس
وإن الخَلْقَ مغرورٌ بأمثالي وأجناسي
ولو كنت أخا مالٍ أتَوْني بين جُلاّسي
يُحيُّوني وَيَحْيُونَ على العينين والرَّاس
ويدعوني عزيزاً غيـ ـر أنّ الذل إفْلاسي

ثم قام ليبول، فقال بعض من حضر: أي شيء معنى عِشْرتنا هذا المجنون العريان والله ما أنا منه وهو صاح فكيف إذا سكر. وفطن جعيفران للمعنى فخرج إلينا وقال [مجزوء الرمل]:

ونَدَامَى أكلوني[1] إذْ تغيبتُ قليلا
زعموا أنيَ مجـ ـنونٌ أرى العُرْيَ جميلا
كيف لا أعْرى وما أبصرُ في الناس مُنِيلا
إنْ يكن قد ساءكم قُرْبي فخلّوا لي السبيلا
وأتمّوا يومكم سرَّكُمُ اللّهُ طويلا

قال: فرفقنا به واعتذرنا إليه وقلنا له: والله ما نلتذ إلاّ بقربك. وأتيناه بثوب لبسه وأتممنا يومنا ذلك معه.

جُعَيْل

٢٨٩٤ ـ «ابن سراقة الضمري» جعيل بن سُراقة الأنصاري وقيل الضَّمْري. أثنى عليه رسول الله ﷺ ووكله إلى إيمانه، وذلك أنه أعطى أبا سفيان مائة من الإبل وأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل وأعطى عيينة بن حصن مائة وأعطى سهيل بن عمرو مائة. فقالوا يا رسول الله تعطي هؤلاء وتدع جعيلاً وكان من بني غِفَار؟ فقال رسول الله ﷺ: (جعيل خيرٌ من طلاع الأرض مثل هؤلاء ولكن هؤلاء أَتأَلَّفهم وأَكِلُ جعيلاً إلى ماجعل الله عنده من الإيمان)[2].

---

(١) إشارة إلى أنهم اغتابوه.

٢٨٩٤ ـ «طبقات ابن سعد» (٤/ ٢٤٥)، و«تاريخ الطبري» (٣/ ٩١)، و«الحلية» لأبي نعيم (١/ ٣٣٧)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٤٥)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ١٠٦)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٣٨) رقم (٧٤٨) باسم جعال و(١/ ٣٤٥) برقم (٧٦٥) باسم جعيل، و«الكامل» له (٢/ ٢٧١)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٤١).

(٢) أخرجه ابن إسحاق (كما في سيرة ابن هشام) (٢/ ٤٩٦)، قال ابن إسحاق وحدثنا محمد بن إبراهيم بن الحارث التيميّ أنّ قائلاً قال لرسول الله... الحديث وقال ابن حجر (كما في «الإصابة») (١/ ٢٣٩) وهذا مرسل حسن، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٥٣) عن محمد بن إبراهيم نحوه (انظر حياة الصحابة =

٢٨٩٥ ـ [الأشجعي] جُعَيْل الأشجعي. كوفيّ، روى عنه عبد الله بن أبي الجعد حديثاً حسناً في «أعلام النبوة» قال: كنت مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته على فرسٍ لي ضعيفة عجفاء في أُخريات الناس. فقال لي رسول الله ﷺ: (سِرْ) فقلت: إنها عجفاء ضعيفة، فضربها بمخفقةٍ كانت معه وقال: (بارك الله لك فيها). فلقد رأيتني أولَ الناس ما أملك رأسَها وبعتُ من بطنها باثني عشر ألفاً[١].

٢٨٩٦ ـ «صاحب خراسان» جُغربيك، الأمير داود بن ميكائيل بن سلجوق. أخو السلطان طغرلبك ووالد السلطان ألب رسلان. توفي بسرخس في رجب سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ونقل إلى مرو، وعاش سبعين سنةً، وكان صاحب خراسان وهو في مقابلة آل سُبُكتِكِين، وكان فيه عدلٌ وخيرٌ، وكان ينكر على أخيه ظلمه.

الألقاب

الجَفْشِيشُ الصحابي: تقدّم اسمه: جرير بن معدان، يقال فيه بالجيم والحاء والخاء [رقم: ٢٧٧٠].

٢٨٩٧ ـ [النهدي] جُفَيْنَة النَّهدي. كتب إليه رسول الله ﷺ فرقّع بكتابه الدَّلو ثم أتى بعدُ مسلماً[٢]. حديثه عند أبي بكر الدَّاهري عن الثوري، لم يرو عنه غيره. قال ابن عبد البر ولا يحتجُ به لضعف الدَّاهري.

٢٨٩٨ ـ «نائب الموصل» جَقَر بن يعقوب، أبو سعيد الهمذَاني. نصير الدين. كان نائب

= (٢/ ٤٤٣)، دار القلم قلت وفي «طبقات ابن سعد» (٤/ ٢٤٦) في ترجمة (جعال بن سراقة) هذا الحديث وأن القائل سعد ابن أبي وقاص، ولكنه ذكر الحديث بدون سند.

٢٨٩٥ ـ جعيل بن زياد الأشجعي: «الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥٤٢)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٤٦)، و«الإكمال» لابن ماكولا (١/ ١٠٦)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٤٤) رقم (٧٦٤)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٣٩)، و«تهذيب التهذيب» له (٢/ ١٠٩)، و«التقريب» له (٦٩).

(١) ذكره في «أسد الغابة» وقال (أخرجه الثلاثة) أي أبو نعيم وابن منده وابن عبد البر.

٢٨٩٦ ـ «المنتظم» لابن الجوزي (٨/ ١٩٨)، و«الكامل» لابن الأثير (١٠/ ٥ ـ ٧)، و«المختصر» لأبي الفداء (٢/ ١٨٠)، و«العبر» للذهبي (٣/ ٢٢٥)، و«دول الإسلام» له (١/ ٢٦٦)، و«الإعلام بوفيات الأعلام» له (١٨٧)، و«سير أعلام النبلاء» له (١٨/ ١٠٦) رقم (٥١) و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٤٥١ ـ ٤٦٠) ص (٣٠٣) رقم (١١)، و«تاريخ ابن الوردي» (١/ ٥٤٩)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٢/ ٧٩).

٢٨٩٧ ـ «الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥٤٥)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٧٤)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٤٦) رقم (٧٦٨)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٤٢).

(٢) قال في «أسد الغابة» (روي أ+ن النبي ﷺ كتب إليه كتاباً فرقع به دلوه فقالت له ابنته عمدتَ إلى كتاب سيد العرب فرقعت به دلوك، فهرب فأَخِذ كلُّ قليلٍ وكثيرٍ هو له ثم جاء بعدُ مُسْلِماً فقال النبي ﷺ (انظر ما وجَدتَ من متاعك قبل قسمة السهام فخذه) أخرجه الثلاثة، ا.هـ (أي: ابن عبد البر وابن منده وأبو نعيم).

٢٨٩٨ ـ «الباهر في تاريخ دولة الأتابكة» لابن الأثير (٧١ ـ ٧٢)، و«الكامل» لابن الأثير (١٠/ ٦٤٣ ـ و١١/ ٦ ـ=

عماد الدين زَنْكي صاحب الموصل والجزيرة، استنابه بالموصل وكان جباراً عسوفاً سفاكاً للدِّماء مستحلاً للأموال، قيل: إنه لما أحكم عمارة سور الموصل أعجبه إحكامه، فناداه مجنون نداء عاقل: هل تقدر أن تعمل سوراً يسدُّ القضاء النازل؟

وفي ولايته قصد المسترشدُ الموصلَ وحاصرها فقاتل الخليفةَ ورجع عنها ولم ينل منها مقصوداً، وكان بالموصل فرُّوخ شاه ابن السلطان محمود السلجوقي المعروف بالخَفاجي.

وذكر ابن الأثير في «تاريخ دولة ابن أتابك» أنّ الخفاجي صاحب هذه الواقعة هو ألبُ رسلان ابن محمود لتربية عماد الدين زنكي ولذلك سمي أتابَك فإنه الذي يُربي أولاد الملوك. وكان جَقَر يعارضه ويعانده في مقاصده فلمّا توجه عماد الدين زنكي لمحاصرة قلعة البِيرَة قرر الخفاجي مع جماعة من أتباعه أن يقتلوا جقر، فحضر يوماً إلى باب الدار للسلام فنهضوا إليه فقتلوه سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وولّى عماد الدين مكان جقر زين الدين علي بن بكتكين والد مظفر الدين صاحب إرْبِل. وكان جقر قد ولّىٰ بالموصل رجلاً ظالماً يقال له القَزويني فسار سيرة قبيحة وشكا الناس منه فعزله وجعل مكانه عُمر بنُ شَكْلة فأساء السيرة أيضاً فقال الحسين بن أحمد بن شقاقا الموصلي [المديد]:

يا نصير الدّين يا جَقَرُ ... ألفُ قزويني ولا عمرُ
لو رماهُ الله في سقرِ ... لاشْتَكَتْ من ظُلْمِهِ سَقَرُ

الألقاب

ابن الجكر اسمه عبد السيّد.

الجكّار: عبد العزيز بن يوسف.

ابن الجلاّب المالكي اسمه عبيد الله بن الحسين.

أولاد جكينا، جماعةٌ، منهم؛ أحمد بن محمد بن أحمد، ومنهم البُرغوث الحسنُ بن أحمد..

الجلاّبي الشافعي: الحسن بن أحمد.

ابن الجلال: الحسن بن علي.

ابن الجلاجِلي: يحيى بن محمد.

جلال الدولة القاضي أحمد بن علي.

= ١٠٠)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٣٦٤ و٢/ ٣٢٨)، و«الإنباء في تاريخ الخلفاء» لابن العمراني (٢١٨)، و«عيون التواريخ» لابن شاكر (١٢/ ٢٩٣)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٤/ ١٢١)، و«مفرج الكروب» لابن واصل (٩٥) و«ذيل تاريخ دمشق» للقلانسي (٢٨٠ ـ ٢٨١)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٥٣١ ـ ٥٤٠) ص (٤٩٧) رقم (٤١٣).

ابن جُلْجُل الطبيب: اسمه سليمان بن حسان.

ابن الجلخت هبة الله بن محمد.

٢٨٩٩ - [البصري] الجلد بن أيوب البصري. صاحب القصص والمواعظ. يروي عن معاوية ابن قرة وعمرو بن شعيب، ضَعَّفهُ إسحاق بن راهَوَيه، وقال الدّارقطني: متروك. وتوفي سنة ثلاثين ومائة.

جَلْدَك

٢٩٠٠ - «شجاع الدين والي دمياط» جَلْدَك بن عبد الله المُظَفَّري التَّقويّ، شجاع الدين، والي دمياط. نقلت من خط شهاب الدين القوصي من «معجمه» قال: أنشدني شجاع الدين جَلدك لنفسه [الطويل]:

خذوا حذْرَكُمْ من ساحر الطَّرْف أغيدِ ... فكم قتلَ العشاقَ عمداً ولا يدي

ولا تردوا ماءَ بمدينِ حُبِّه ... فليس بها ما ينفع الهائمَ الصَّدي

ولما نزلنا واديَ الودِّ لَم أزل ... أَبُلّ ثراهُ لاثماً بتودُّدِ

ونادى كليم الشوق مولاهُ رؤيةً ... فلما تجلى دُكَّ طورُ تجلُّدي

وخرَّ فؤادي صاعقاً لم أفِق لما ... بدا من سنا ذاك الجمال المحمدي

سألتكما يا أهلَ نجدٍ وحاجرِ ... على جمرات الوَجْد، من هو مُنْجدي

وكم ليلة أفنيت بالرّشف ثغره ... وجُرت على ذاك الشَّتيت المُنَضَّد

وبات كما شاء اختياري على المُنى ... وبتُّ وإياه كحرفٍ مشدّد

إنتهى كلام القوصي.

قلت: أخذ هذا المعنى من ابن سناء الملك فإنه قال [الطويل]:

وليلة بتنا بعد سكري وسكره ... نبذت وسادي ثم وسَّدته يدي

٢٨٩٩ - «طبقات خليفة» (١/ ٥٢٢)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٥٧)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥٤٨)، و«تاريخ أبي زرعة» (٢/ ٦٨٤) رقم (٢٠٩٤)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٣/ ١٨١)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٤٢٠)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (١٢١ - ١٤٠) ص (٦٤)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٢/ ١٣٣).

٢٩٠٠ - «التكملة لوفيات النقلة» للمنذري (٣/ ٢٨٧) رقم (٢٣٤٣) و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ١٦٧) رقم (٧) و«نهاية الأرب» للنويري (٢٩/ ١٦٨)، و«العبر» للذهبي (٥/ ١١١)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات: (٦٢١ - ٦٣٠) ص (٣١١) رقم (٤٥٣)، و«فوات الوفيات» لابن شاكر الكتبي (١/ ٣٠٠) رقم (١٠٠٨)، و«العسجد المسبوك» للخزرجي (٢/ ٤٤٦)، و«المقفى الكبير» للمقريزي (٣/ ٦٧) رقم (١٠٨٨)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٥/ ١٢٧).

وبتنا كجسم واحد من عناقنا ... وإلاّ كحرف في الكلام مشدّد

وسمع جلدَك كثيراً من الحديث النبوي على الحافظ السِّلفي وروى عنه وعن مولاه الملك تقي الدين عمر بن شاهنشاه بشيء من شعره.

وولي نيابة الاسكندرية ودمياط وشدّ الديار المصرية. ذكر أنه نسخ بيده أربعاً وعشرين ختمة، وكان سمحاً جواداً محبّاً للعلماء مكرماً لهم يساعدهم بماله وجاهه، وله غزوات مشهودة ومواقف بالساحل ومدح بالشعر.

وروى عنه القوصي والزكيّ المنذري والرشيد العطار والجمال بن الصَّابوني واسْتَفَكّ مائة وثلاثين أسيراً من المغاربة عند موته وبنى بحماة مدرسة. وقال النفيس أحمد القُطْرُسي[1] قصيدة منها [مجزوء الكامل]:

أحرقتَ يا ثغرَ الحبيـ ... ـبِ حَشايَ لمّا ذقتُ بَرْدكْ

أتظن غصن البانِ يُعْـ ... ـجبني وقد عاينتُ قَدَّكْ

أو خِلتَ آسَ عِذارك الْـ ... ـمَمْشوقِ يحمي منك وَرْدَكْ

يا قلبَ مَنْ لانَتْ معا ... طفه علينا ما أشدّكْ

أتظنني جَلْد القُوى ... أو أنّ لي عزماتِ «جَلْدَكْ»

وتوفي في شعبان سنة ثمان وعشرين وستمائة.

٢٩٠١ ـ «جلدك الفائزي» جلدك الرومي الفائزي الأمير. وَلِيَ عدَّة ولايات وكان فاضلاً وله شعر وسيرة مشكورة. توفي بالقاهرة في شوال سنة أربع وستين وستمائة وقيل سنة خمس. ومن شعره في مليح زاره وفي يده كأس خمر [الوافر]:

ومعشوقٍ يقول لعاشِقِيه ... إذا جنَّ الدجى قَربَ المزارُ

تمنَّيْنا الدُّجى شوقاً إليه ... فوافانا وفي يده النهار

٢٩٠٢ ـ «الوائلي» أبو جلْدَة بن عُبَيْد بن مُنْقِذ بن حُجْر بن عبد الله بن مَسْلَمة بن حُبيّب، الوائلي. شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية من ساكني الكوفة. كان ممن خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج، ولما أُتِيَ برأسه ووُضع بين يَدَيْه قال: «كم من سرٍّ أودعتُه في هذا الرأس فلم يخرج حتى أُتِيتُ به مقطوعا».

وقال الحجاج يوماً لجلسائه: (ما حرَّض عليَّ أحدٌ كما حرَّض أبو جلدة فإنه نزل عن سرجه

---

(١) ترجمته في «وفيات الأعيان» (١/ ١٦٤)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٦٢١ ـ ٦٣٠) ص (٣٠٣) رقم (٤٤٥).

٢٩٠٢ ـ «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (٢٨٢)، و«تاريخ الطبري» (٣/ ٣٦٨)، و«الأغاني» لأبي الفرج (١١/ ٣١٠)، و«المؤتلف والمختلف» للآمدي، و«الإكمال» لابن ماكولا (٣/ ١٨٣)، و«تاج العروس» للزبيدي (٧/ ٥١٥).

في وسط عسكر ابن الأشعث ثم نزع سراويله فوضعه وسلح فوقه والناس ينظرون إليه فقالوا له: ويلك مالك أجُنِنْت، ما هذا الفعل؟ فقال: كلكم قد فعل مثل هذا إلاّ أنكم سترتموه وأظهرته، فشتموه، وحملوا عليَّ فما أنساه وهو يقْدُمُهم ويرتجز: [من الرجز]

نحن جَلَبْنا الخيلَ من زَرَنْجَا[1] مالَكَ يا حَجّاجُ مِنّا مَنْجَى
لَتُبْعَجَنَّ بالسيوف بَعْجا أو لَتَقِرَّنَّ فذاك أحجى

فوالله لقد كاد أهل الشام يومئذ يتضعضعون لولا أن الله تعالى أيّد بنصره). وكان أبو جلدة يوم الزاوية خرج بين الصَّفَّيْن ثم أقبل على أهل الكوفة فأنشدهم قصيدته التي يقول فيها [الطويل]:

فقل للحواريّات يبكين غيرَنا ولا يبكِنا إلاّ الكلابُ النوابحُ
بكين إلينا خَشيةً أن تُبيحها رماحُ النصارى والسيوف الجوارح
بكين لكيما تَمْنَعوهنَّ منهم وتأبى قلوبٌ أضمرتْها الجوانح
ونادَيْنَنا أينَ الفِرارُ وكنتُم تغارون أن تَبْدو البُرَى والوشائح
أأسْلَمتمونا للعدوّ وطِرْتُمُ شِلالاً وقد طاحت بهنَّ الطوائح
ولا صبر للحرب العوان على القنا إذا انتُزِعَتْ منها القرون النواطح
فما غار منكم غائرٌ لحَليلة ولا عَزَبٌ عزّت عليه المناكحُ

فلما أنشدهم هذه الأبيات أنِفوا وثاروا وشدّوا شدّة تضعضع لها عسكر الحجاج وثبت لهم الحجاج وصاح يا أهل الشام فتراجعوا وثبتوا فكانت الدائراة له، فجعل يُقَتّل ويأسِرُ بقية يومه، وكان القعقاعُ بنُ سُوَيْد لما تولى سِجستان قد استعمل أبا جلدة على بُسْت[2] والرُّخَج[3]، وكان يوماً في قرية من قرى بُست يقال لها الجنزوان ومعه عمرو بن صُوحان أخو صعصعة في جماعة يتحدثون ويشربون فقام أبو جلدة ليبول فضَرط وكان عظيم البطن فتضاحك القوم منه فسلَّ سيفه وقال لأضربنَّ كل من لم يضرط في مجلسي أمنّي تضحكون؟ لا أرضى لكم بذلك، فما زال حتى ضرطوا جميعاً غير عمرو بن صَوْحان فقال له: قد علمت أن عبد القيس لا تضرطُ، ولك بدلها عشر فسوات. قال: لا والله أو تفضح بها، فجعل يجيء وينحني ولا يقدر عليها فتركه وقال أبو جلدة في ذلك [الطويل]:

أمن ضرطة بالجنزوان ضرطتها تشدّد مني تارة وتلينُ
فما هو إلاّ السيف أو ضرطةٌ لها يثور دخان ساطعٌ وطنينُ

---

(١) زَرَنْج: مدينة، هي قصبة سجستان، وسجستان اسم الكورة كلّها، «معجم البلدان» (٣/١٣٨).
(٢) بُسْت: مدينة بين سجستان وغزنين وهراة وأظّنها من أعمال كابل/ «معجم البلدان» (١/ ٤١٤).
(٣) الرُّخَج: كورة ومدينة من نواحي كابل «معجم البلدان» (٣/ ٣٨).

٢٩٠٣ ـ «أبو كثير الرومي» الجُلاح ـ بضم الجيم وفي آخره حاء ـ **أبو كثير الرومي. مولى عبد العزيز بن مروان**، كان له فضل ومعرفةٌ، جعله عمر بن عبد العزيز قاصَّ الإسكندرية. روى عن حنش الصَّنْعاني وأبي عبد الرحمٰن الجُبُلي، وتوفي سنة عشرين ومائة. وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٢٩٠٤ ـ [الأنصاري] الجُلَاس بن سويد بن صامت، الأنصاري. كان متهماً بالنفاق، وهو عم عُمير بن سعيد زوج أمّه [وعمير ربيبه]، وقصته معه مشهورة في التفاسير عند قوله تعالى **﴿يَحْلِفُون باللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الكُفْرِ﴾** [التوبة: ٧٤] فقال تعالى **﴿فإنْ يَتوبُوا يَكُ خَيْراً لَهُمْ﴾** [التوبة: ٧٤] فتاب الجُلاّس وحسنت توبته فراجع الحقَّ وكان قد آلى أن لا يحسن إلى عمير وكان من توبته أنه لم يَنْزع من خيرٍ كان يصنعه إلى عمير. قال ابن سيرين: لم يُرَ بعد ذلك من الجلاّس شيء يُكره. وكان ممّن تخلّف من المنافقين في غزوة تبوك وكان يثبّط الناس عن الخروج فقال: والله إن كان محمد صادقاً فنحن شرٌّ من الحمير وكانت أمّ عمير بن سعيد تحتّه وكان عمير يتيماً في حِجْرِه لا مال له، فكان يكلفه ويحسن إليه فسمعه عمير يقول هذه الكلمة فقال عمير: يا جلاس والله لقد كنتَ أحبَّ الناس إليّ وأحسنهم عندي يداً وأعزهم علَى أن يدخل عليه شيء يكرهه. ولقد قلت مقالة لئن ذكرتُها لأفضحنك ولئن كتمتُها لأهلكنّ ولإحداهما أهونُ عليّ من الأخرى. فذكر للنبي ﷺ مقالة الجلاس فبعث النبي ﷺ إلى الجلاس فسأله عما قال عمير فحلف بالله ما تكلم به قط وأن عميراً لكاذب فقام عمير من عند النبي ﷺ وهو يقول: اللهم أنزل على رسولك بياناً لما تكلمت به فأنزل الله **﴿يحلفون بالله ما قالوا﴾** [التوبة: ٧٤] الآية، فتاب بعد ذلك الجُلاس وحسنت توبته ولم ينزع عن خير كان يصنعه إلى عمير.

٢٩٠٥ ـ «الصّحابي» جُلَيْبيب. روى حديثه أبو بَرْزة الأَسلمي في إنكاح رسول الله إياه إلى رجل من الأنصار وكانت فيه دمامة وقصر فكأنَّ الأنصاري وامرأته كرها ذلك، فسمعت ابنتهما بما

٢٩٠٣ ـ «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٥٤) رقم (٢٣٧٣)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥٥١) رقم (٢٢٨٨)، و«تهذيب الكمال» للمزي (١/ ٢٠٩)، و«الكاشف» للذهبي (١/ ١٣٤) رقم (٨٣٨)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (١٠١ ـ ١٢٠) هـ ص (٣٣٩) رقم (٣٤٨)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ٨٠)، و«التهذيب» لابن حجر (٢/ ١٢٦) رقم (٢٠٤)، و«التقريب» له (١/ ١٣٦) رقم (١٣٥)، و«خلاصة الخزرجي» (٦٦)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ٢٨٥)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٢٦٥).

٢٩٠٤ ـ «المحبّر» لابن حبيب (٤٦٧)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٦٤)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٣/ ١٧٠)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٤٦) رقم (٧٦٩)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٤٣)، وانظر «طبقات ابن سعد» (٤/ ٣٧٥) في ترجمة عمير بن سعيد، والحديث عن عروة بن الزبير في قول الجلاس كلمة الكفر وحلفه وإخبار عمير النبيَّ ﷺ وإنكار الجلاس ثم إقراره وتوبته، وأخرج القصة ابن أبي حاتم عن ابن عباس كما في تفسير الآية.

٢٩٠٥ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٦٩)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٤٨) رقم (٧٧٢)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٤٤)، و«التاج» للزبيدي (٢/ ١٨٠).

أراد رسول الله ﷺ من ذلك فَتَلَتْ **﴿وَمَا كَانَ لمؤمن ولا مؤمنةٍ إذا قَضَى الله وَرَسُولُهُ أمْراً أنْ يَكونَ لَهُمُ الخِيَرَةُ﴾** [الأحزاب: ٣٦]، قالت رضيت وسلمت لما يَرْضى لي به رسولُ الله ﷺ فدعا لها رسول الله ﷺ: (اللهم اصبب عليها الخير صبّا ولا تجعل عيشها كدّا)[١]. ثم قُتِلَ عنها جُلَيْبيب فلم يكن في الأنصار أيِّمٌ أنفقَ منها وذلك أنه غزا مع رسول الله ﷺ بعض غزواته ففقده وأمر به يُطْلب فوُجد قد قتل سبعةً من المشركين ثم قُتِل وهم حوله مُصرّعين فدعا له وقال: (هذا منّي وأنا منه) ودفنه ولم يُصلّ عليه[٢].

الألقاب

أبو جَلنك الشاعر: اسمه أحمد بن أبي بكر

ابن الجلاء: أحمد بن عبد الباقي

جلال الدولة بن بويه: اسمه فيروز

ابن أبي الجليد: عبيدُ بن مَسْعَدة

الجُلُودي راوي صحيح مسلم: اسمه محمد بن عيسى

القاضي الجليس ابن الحبَّاب: اسمه عبد العزيز بن الحسين.

٢٩٠٦ ـ «أم الخير البغدادية» جمال النساء بنت أبي بكر أحمد بن أبي سعيد بن الغراف. أمّ الخير البغدادية. سمَّعها أبوها من ابن البطي وأبي المظفر أحمد بن محمد الكاغدي وشجاع بن خليفة الحَرْبي وغيرهم. وكانت امرأة صالحة حجّت غير مرة وروت، وكان أبوها يَرْوي عن هبة الله بن الحصين، أجازت للفخر إسماعيل بن عساكر وفاطمة بنت سليمان والقاضيين ابن الخُوييّ وتقي الدين سليمان وأبي بكر بن عبد الدائم وابن سعدٍ وابن الشحنة وجماعةٍ. وتوفيت سنة أربعين وستمائة.

٢٩٠٧ ـ [بنت أبي طالب] جُمانة بنتُ أبي طالب. ذكر ابنُ إسحاق أن النبي ﷺ أعطاها من خيبر ثلاثين وَسْقاً ولم يكن ليعطيها[٣] إلاّ وهي مُسلمة. وذكرها ابن عبد البرّ في باب (أم هانىء) في أولاد فاطمة بنت أسد أم علي وأخوتِه.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد عن أبي برزة الأسلمي (٤/ ٤٢٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد عن أبي برزة الأسلمي (٤/ ٤٢١) ـ (٤٢٢).

٢٩٠٦ ـ «التكملة لوفيات النقلة» للمنذري (٣/ ٦٠٣) رقم (٣٠٨٧)، و«العبر» للذهبي (٥/ ١٦٥)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٦٣١ ـ ٦٤٠) هـ ص (٤٣٢) رقم (٦٤٨)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٤/ ١٠٤)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٥/ ٢٠٧)، و«أعلام النساء» لكحّالة (١/ ١٦٩).

٢٩٠٧ ـ «المحبّر» لابن حبيب (٦٤ ـ ٤٠٦)، و«تاريخ الطبري» (٥/ ٢١٥)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٨٠١)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٥٣٢)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (٦/ ٤٩) رقم (٦٨٠١)، و«طرفة الأصحاب» لابن رسول (٧١)، و«الإصابة» لابن حجر (٤/ ٢٥٢)، و«طبقات ابن سعد» (٨/ ٤٨).

(٣) «سيرة ابن هشام» (٢/ ٣٥٢).

جمرة

٢٩٠٨ ـ [العذري] جَمرةُ بن النعمان العُذْري. قدم على رسول الله ﷺ في وفد بني عُذرة. قال ابن عبد البر: لا أعرفه بغير هذا.

٢٩٠٩ ـ [الكندية الصحابية] جمرة بنت قحافة، الكِنْدِّية الصّحابيّة. روى عنها شبيب بن غَرقدة[١]، وروت عنها ابنتُها أمُّ كلثوم.

الألقاب

أبو الجماهر الدمشقي: محمد بن عثمان

ابن أبي جمرة المغربي: أبو محمد بن أبي جمرة

ابن جُملَة القاضي: جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جُملَة

ابن جماعة القاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله

ولده: القاضي عز الدين عبد العزيز بن محمد

الجمل المصري: الحسينُ بن عبد السلام

الجمال الكاتب: محمد بن عمر

الجمّاز الشاعرُ الماجن: اسمه محمد بن عمرو

ابن جُمَيْع الطبيب: اسمه هبة الله بن زيد بن حسين

ابنُ الجميزي: عليُّ بن هبة الله بن سلامة

ابن جُمَيْع الصَّيداوي: اسمه محمد بن أحمد

جميل

٢٩١٠ ـ [ابن عامر] الصحابي جميل بن عامر بن خُدَيْم بن سلامان. أخو سعيد بن عامرٍ.

٢٩٠٨ ـ «طبقات ابن سعد» (٤/ ٣٥١)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥٤٥)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٦٣)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٤٩) رقم (٧٧٧)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٤٤) و«التاج» للزبيدي (١٠/ ٤٦٢) ووفد عذرة الكوفي «طبقات ابن سعد» (١/ ٣٣١)، و«عيون الأثر» لابن سيد الناس (٢/ ٣٣٥).

٢٩٠٩ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٨٠١)، و«أسد الغابة» (٦/ ٥٠) رقم (٦٨٠٣)، و«الإصابة» لابن حجر (٤/ ٢٥٢)، و«التاج» للزبيدي (١٠/ ٤٦١)، و«أعلام النساء» لكّحالة (١/ ١٧٠).

(١) هو شبيب بن غرقدة السلمي البارقي الكوفي، انظر التهذيب (٤/ ٣٠٩).

٢٩١٠ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٤٦)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٥١) رقم (٧٨٢) وقال (جميل بن=

قال ابن عبد البر: لا أعلم له رواية. وهو جَدّ نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجُمحي المحدّث المكي.

٢٩١١ ـ جميل بن مَعْمر، [ذو القلبين] جميل بن مَعْمَر بن حبيب بن وهب بن حذافة، القرشي الجمحي. وهو أخو سفيان بن مَعْمر، وعم حاطب وحطّاب ابني الحارث بن معمر، وكانا من مهاجرة الحبشة. ولجميل خبر في إسلام عمر وإخباره قريشاً بذلك معروف في المغازي وكان يسمّى ذا القَلْبَيْن وفيه نزلت **﴿ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْن في جَوْفِهِ﴾** [الأحزاب: ٤] أسلم عام الفتح وكان مُسِنّاً وشهد مع رسول الله ﷺ حُنَيْناً فقتلَ زُهَيْر بن الأغرِّ الهذلي[١] مأسوراً، فلذلك قال أبو خراشٍ الهذلي يخاطب جميلَ بن مَعْمَر [الطويل]:

فـأُقـسِـمُ لـو لاقَـيْـتَـه غـيـرَ مُـوثَـقٍ ... لآبَـكَ بـالـجـزع الـضّـبـاع الـنَّـواهِـلُ

وكـنـتَ جـمـيـل أسـوأ الـنـاس صَـرْعَـةً ... ولـكـنَّ أقـران الـظـهـور مـقـاتِـلُ

فـلـيـس كـعـبـدِ الـدّار يـا أمَّ مـالـك ... ولـكـن أحـاطـت بـالـرِّقـاب الـسـلاسـل

وفي جميل هذا يقول القائل [الطويل]:

وكـيـف ثـوائـي بـالـمـديـنـة بـعـد مـا ... قضـى وطراً مـنـهـا جـمـيـل بـن مـعـمـر

٢٩١٢ ـ «أبو بصرة» جميل بن بصرةَ بن وقّاص بن حبيب بن غِفار، هو أبو بصرة الغِفاري. مشهور بكنيته. له ولابنه ولجدّه صحبةٌ. وقد تقدم ذكر ابنه في حرف الباء. سَكن الحجاز ثم تحوَّل إلى مصر، من حديثه (العصر والمحافظة عليها، وأنّه لا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد)[٢]. والشاهد: النجم.

= عامر بن جِذَيْم)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٤٦).

٢٩١١ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٤٧)، و«أسد الغابة» (١/ ٣٥١) رقم (٧٨٣)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٤٦)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ١٨٧).

(١) في «أسد الغابة» (زهير بن الأبجر) وفي «سيرة ابن هشام (٢/ ٤٧٢) (زهير بن العجوة الهذلي) وأبو خِراش الهذلي هو خويلد بن مرة وترجمة أبي خراش في «أسد الغابة» الكنى (٥/ ٨٦) رقم (٥٨٣٩) وفيه (قد قتل أخاه زهيراً المعروف بالعجوة وقيل كان زهير ابن عمه). وانظر «الكامل للمبرد» (١/ ٣٩٤).

٢٩١٢ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ٥٠٠)، و«طبقات خليفة» (١/ ٣٢) و(٢٩١)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥١٧)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٦١١)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٥٠) رقم (٧٨٠)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ٢١)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٤١ ـ ٦٠) ص (٣٣٥)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٧/ ٤٢٣) رقم (١٥٥١)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ١٢٣) رقم (٤١٤)، و«الثقات» لابن حبان (٣/ ٩٣)، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/ ٢٩٤)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ١٢٦)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ١١٧)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٣/ ٥٦) رقم (٩٨)، و«التقريب» له (١/ ٢٠٥) رقم (٦٢٦)، و«الخلاصة» للخزرجي (٩٨)، والأكثر على أن اسمه: حُمَيْل بالحاء المهملة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٦/ ٣٩٧)، ومسلم (٨٣٠) في (٦) كتاب «صلاة المسافرين» (٥١) باب =

٢٩١٣ ـ «العُذْريّ المُتيم» جميل بن عبد الله بن معمر بن صُباح ـ بضم الصاد المهملة ـ **ظَبيان العذري الشاعر المشهور صاحب بثينة** أحد متيمي العرب، أحبّها وهو صغير فلماكبر خطبها فَرُدّ عنها فقال الشعر فيها وكان يأتيها سرّاً، ومنزلهما وادي القُرى[١].

قيل له: لو قرأت القرآن لكان أعْوَدَ عليك من الشعر فقال: هذا أنسُ بن مالك أخبرني أن رسول الله ﷺ قال: (إن من الشعر حكمةً)[٢].

وذكر صاحب الأغاني أنّ (كُثَيِّر عَزَّة) كان راويةَ جميل، وجميل راوية هُدْبة بن خَشْرَم وهدبة راوية الحطيئة، والحطيئة راوية زهير بن أبي سلمى وابنه كعب.

قال كثيرُ عَزَّة: لقيني مرة جميل فقال: من أين أقبلت؟ قلت من عند أبي الحبيبة يعني بثينة فقال: وإلى أين تمضي؟ قلت: إلى الخبيثة، يعني عزّة، فقال: لا بدّ أن ترجع عَوْدك على بدئك فتتخذ لي موعداً من بثينة، فقلت: عهدي بك السّاعة، وأنا أستحيي أن أرجع فقال: لا بدّ من ذلك، فقلت: متى عهدك ببثينة؟ فقال: من أول الصيف، وقعت سحابة بأسفل وادي الدَّوْم[٣] فخرجَتْ معها جارية لها

= الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها، والنسائي في سننه، حديث: (٥٢٠) في (٦) كتاب «المواقيت» باب (١٤) تأخير المغرب.

٢٩١٣ ـ «الأخبار الموفقيات» للزبير بن بكار (٣٦٠)، و«الزاهر» للأنباري (١/ ١٦٥) و(٢٦٦) و(٢/ ١١ و٤٦ و٢٩١ و٣٧٧)، و«البرصان والعرجان» للجاحظ (٣٤٩)، و«الشعر والشعراء» لابن قتيبة (١/ ٤٣٤) و«أمالي القالي» (١/ ٧ و١٢٤ و٢١٦ و٢/ ٤٩ و٢٠٦ و٣/ ٦٦ و٢٢٠) و«الأغاني» لأبي الفرج (٨/ ٩٠)، و«الفرج عند الشدة» للتنوخي (٤/ ٤٢٣)، و«أمالي المرتضىٰ» (١/ ٥٦٨ و٢/ ١٥٧)، و«مروج الذهب» للمسعودي (٢٥٨١) و«الجليس الصالح» للجريري (١/ ٥١٤)، و«المنازل والديار» لأسامة بن منقذ (١/ ٧٠ و٧٦ و٢١٣ و٢/ ٩١ و١٢٩ و٢٥٤)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٣٦٦ و٢/ ٣٣٤)، و«فوات الوفيات» لابن شاكر الكتبي (٢/ ٢١٨)، و(٤/ ٢٩٧)، و«طبقات فحول الشعراء» لابن سلام (٥٤٣)، و«شرح ديوان الحماسة» للتبريزي (١/ ١٦٩)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٤/ ١٨١) رقم (٧١ و٤/ ٣٨٥ رقم ١٥٦)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٨١ ـ ١٠٠) ص (٣١١) رقم (٢٣١) و«الموشّح» للمرزباني (١٩٨)، و«اللباب» لابن الأثير (٢/ ١٢٩) و«مرآة الجنان» لليافعي (١/ ١٦٦)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٩/ ٤٤)، و«التذكرة السعدية» للعبيدي (٣١٦ و٣٢٧ و٣٤٤)، و«التذكرة الفخرية» للإربلي (٣٠٧)، و«الجامع لشمل القبائل» لبامطرف (١/ ٢٩٧)، و«شرح شواهد المغني» للسيوطي (١/ ٩٩)، و«تاريخ ابن خلدون» (٢/ ٢١)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٥٥٨)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (١/ ٣٩٧)، و«خزانة الأدب» للبغدادي (١/ ٣٩٧)، و«معجم البلدان» لياقوت (الفهرس)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٣٤)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٦٠).

(١) وادي القرىٰ: وادٍ بين الشام والمدينة من أعمال المدينة كثير القرى فتحه النبي ﷺ في جمادىٰ الآخرة سنة سبع، بعد خيبر «معجم البلدان» (٤/ ٣٣٨ و٥/ ٣٤٥).

(٢) أخرجه البخاري عن أبي بن كعب في (٨١ كتاب الأدب) (٩٠) باب ما يجوز من الشعر حديث (٥٧٩٣) وأبو داود عن أبي بن كعب (٣٥ ـ كتاب الأدب) ٩٥ ـ باب ما جاء في الشعر (٥٠١٠)، وابن ماجه عن أبي ابن كعب في (٣٣ ـ كتاب الأدب) ٤١ ـ باب الشعر حـ (٣٧٥٥)، وأحمد في «مسنده» عن أبي بن كعب (٣/ ٤٥٦ و٥/ ١٢٥ و١٢٦) والدارمي (٢٧٠٧)، والطيالسي (٥٥٦ ـ و ـ ٥٥٧) وعبد الرزاق (٢٠٤٩٩) وابن أبي شيبة (٨/ ٦٩١)، و«البيهقي» (١٠/ ٢٣٧).

(٣) وادي الدَّوْم: وادٍ معترض من شمالي خيبر إلى قبليّها، أوله من الشمال غمرة ومن القبلة القصيبة وهذا=

تغسل ثياباً، فلما رآتْني أنكرتْني، فضربتْ يدَها إلى ثوب في الماء فالتحفت به، وعرَفتني الجارية فأعادت الثوب إلى الماء، وتحدَّثنا ساعة حتى غابت الشمس، فسألتها الموعدَ فقالت: أهلي سائرون، وما لقيتُها بعد ذلك، ولا وجدت أحداً آمنهُ فأرسله إليها، فقال له كثيّر: فهل لك أن آتي الحيَّ فأتعرّضَ بأبيات من الشعر أذكر فيها هذه العلامة إن لم أقدر على الخلوة بها؟ قال: وذلك الصّواب، فخرج كثيرٌ حتى أناخ بهم، فقال له أبوها: [ما] ردَّكَ يا ابن أخي؟ قال: قلت أبياتاً فأحببت أن أعرضها عليك، قال: هاتها، فأنشده وبثينة تسمَعُ [الطويل]:

فقلت لها عزّ أُرْسِل صاحبي إليكِ رسولاً والرسولُ موكَّلُ
بأن تجعلي بيني وبينك موعداً وأن تأمريني بالذي فيه أفعلُ
وآخر عهدي منكِ يوم لقيتني بأسفلِ وادي الدَّوْم والثوب يُغسَلُ

فضربت بثينة جانب خدرها وقالت: إخسأ إخسأ، فقال لها أبوها: مَهْيَمْ يا بثينة؟ قالت: كلب يأتينا إذا نَوّمَ الناس من وراء الرّابية، ثم قالت للجارية: ابْغينا من الدَّوْمات حطباً لنذبح لكثيّر شاةً ونشويها له، فقال كثير: أنا أعجل من ذلك، وراح إلى جميل فأخبره الخبر، فقال جميل: الموعد الدَّوْمات وخرجت بثينة وصواحبُها إلى الدَّوْمات، وجاء جميل وكُثيّر إليها فما برحوا حتى برق الصبح، فكان كثير يقول: ما رأيت مجلساً قط أحسن من ذلك المجلس ولا مثلَ عِلْمِ أحدهما بضمير صاحبه ما أدري أيهما كان أفهم.

وقَدِم جميلُ بن معمر مصرَ على عبد العزيز بن مروان ممتدحاً فأذن له وسمع مديحه وأحسن جائزته وسأله عن حبّ بثينة فذكر وجداً كثيراً فوعده في أمرها، وأمره بالمقام وأمر له بمنزل وما يُصْلحُه. فما أقام إلاّ قليلاً حتى مات هناك سنة اثنتين وثمانين للهجرة.

وقال عباس بن سهل الساعدي: بينا أنا بالشام إذ لقيني رجل من أصحابي فقال لي: هل لك في جميل فإنه يعتل نعُوده؟ فدخلنا عليه وهو يجود بنفسه فنظر إليّ ثم قال: يا بن سهل ما تقول في رجل لم يشرب الخمر قطُّ ولم يَزْنِ قط ولم يقتل النفس ولم يسرق، يشهد أن لا إله إلاّ الله؟ قلت: أظنه قد نجا وأرجو له الجنة فمن هذا الرجل؟ قال: أنا قلت: والله ما أحسبك سلمت وأنت تشبّب عشرين سنة ببثينة، فقال: لا نالتني شفاعة محمد ﷺ وإني لفي يوم من آخر أيام الدنيا إن كنت وضعت يدي عليها لِريبة. فما برحنا حتى مات.

وقال الأصمعي: حدثني رجلٌ شهد جميلاً لما حضرتْهُ الوفاةُ بمصر أنّه دعا به فقال له هل لك أن أعطيك كلَّ ما أخلّفه على أن تفعل شيئاً أعهده إليك؟ قال: فقلت: اللهم نعم. قال: إذا أنا متّ فخذ حُلّتي هذه واْعزِلْها جانباً وكلّ شيء سواها هو لك وارحل إلى رَهْط بثينة فإذا صِرْتَ

= الوادي يفصل بين خيبر والعوارض («معجم البلدان» (٥/ ٣٤٣).

إليهم فارتحل ناقتي هذه واركبها ثم البس حُلَّتي هذه واشقُقْها، ثم اعلُ على شَرَفٍ وصِحْ بهذه الأبيات، وخَلاك ذمٌّ [الكامل]:

بَكَرَ النَّعِيُّ وما كَنى بجميلِ ... وثَوَى بمصر ثواء غير قُفولِ
ولقد أجرُّ البُردَ في وادي القرى ... نشوانَ بين مَزارعٍ ونخيلِ
قُومي بثينة فاندُبي بعويلِ ... وابكي خليلكِ دون كلِّ خليلِ

قال: ففعلتُ ما أمرني به فما استتممت الأبيات حتى خرجت بثينة كأنها بدرٌ في دُجُنَّةٍ وهي تتثنى في مِرْطِها حتى أتتني فقالت: والله يا هذا إن كنتَ كاذباً لقد فضحتني وإن كنتَ صادقاً لقد قتلتني. قلت: والله ما أنا إلاّ صادق وأخرجت حُلّتَه فلما رأتها صاحت بأعلى صوتها وصكّت وجهها واجتمع نساء الحي يبكين معها ويَنْدُبْنَه حتى صَعِقَتْ فمكثت مَغْشيّاً عليها ساعة، ثم قامت وهي تقول [الطويل]:

وإنّ سُلوّي عن جميلٍ لساعةٌ ... من الدَّهر ما حانت ولا حان حِينها
سواءٌ علينا يا جميلُ بنَ مَعْمر ... إذا مُتَّ بَأْساءُ الحياة ولِينُها

قال الرجل: فما رأيت باكياً وباكيةً أكثر من يومئذ.

ومن شعر جميل رحمه الله تعالى [الطويل]:

وإني لراضٍ منكِ يابُثْنُ بالذي ... لَوَ أيْقنه الواشي لَقَرَّتْ بلابلُه
بلا وبأن لا أستطيع، وبالمنى ... وبالوعد، حتى يسأم الوعد ماطله
وبالنظرة العَجْلَى وبالحَوْل نلتقي ... أواخره لا نلتقي وأوائله

ومنه [الطويل]:

إذا قلت مابي يا بثينة قاتلي ... من الوجد، قالت: ثابتٌ ويزيدُ
وإن قلت ردّي بعض عقلي أعش به ... بثينةُ، قالت: ذاك منك بعيد

وأخبار جميل وشعره مستوفى في الأغاني وتاريخ ابن عساكر.

٢٩١٤ ـ «البغدادي» جميل بن محمد بن جميل البغدادي. من الرؤساء الظرفاء. كان إذا أراد الركوب في كل يوم يقول: (اللهم أعوذ بك من السَّبْع). فقيل له: تركب في الكرخ وأي سَبُع في الكرخ؟ فقال: لو أردت ذلك لقلت السَّبُع ولكني أستعيذ من سَبْعِ خصال فأقول: اللهم إني أعوذ بك من السَّبع وأضمرها وهي: (اللهم إني أعوذ بك من السّعي الخائب والربح العائب والحائط المائل والميزاب السَّائل ومشحّمات الروايا، والمطايا التي تحمل البلايا، والتهور في البلاليع

والركايا)، قلت: سبقه أبو العيناء إلى شيء من ذلك فإنه كان يقول إذا خرج من بيته: (اللهم أعوذ بك من الرُكّاب والرُكَب والآجُرِّ والحَطَب والروايا والقِرَب).

جميلة

٢٩١٥ - «الصحابية» جميلة، امرأة أوس بن الصَّامت. ويقال اسمها خولة، ويقال خويلة، صحابيّة.

٢٩١٦ - «امرأة عمر بن الخطاب» جميلة هذه هي التي غيّر النبي ﷺ اسمها. وهي صحابية وقد جاء في بعض الروايات أنها ابنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وقال ابن عبد البر وابنُ ماكولا: إنها زوجة عمر بن الخطاب. قال ابن عبد البر: هي جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح الأنصارية أختُ عاصم بن ثابت، تكنى أمّ عاصم، بابنها عاصم بن عمر. وكان اسمها عاصية فغيَّره النبي ﷺ وطلّقها عمر، فتزوّجت يزيد بن جارية[1].

٢٩١٧ - «ابنة أُبيّ بن سَلول الصحابية» جميلة بنت أُبيّ بن سَلُول. أختُ عبد الله. كانت تحت ثابت بن قيس بن شماسٍ، فنشزت وخالَعَتْه. روى عنها ابن عباس وعبد الله بن رباح ولما نشزت أرسل إليها رسول الله ﷺ فقال: (يا جميلةُ ما كرهْتِ من ثابت؟) فقالت: والله ما كرهت منه شيئاً إلاّ دمامته فقال لها: (أتَردّين الحديقة؟) قالت: نعم، وفرّق بينهما[2].

٢٩١٨ - «المغنّية» جميلة، مولاة بني سليم. كان لها زوج من بني الحارث بن الخزرج،

٢٩١٥ - «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٨٣٠)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (٦/ ٥٢) رقم (٦٨٠٨)، و«الإصابة» لابن حجر (٤/ ٢٥٦).

٢٩١٦ - «تاريخ الطبري» (٢/ ٦٤٢ و٤/ ١٩٩)، و«المحبّر» لابن حبيب، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٨٠٣)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ١٢٨)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٥٥) رقم (٦٨١٧)، و«طرفة الأصحاب» لابن رسول (٦٩)، و«الإصابة» لابن حجر (٤/ ٢٥٤)، و«الدر المنثور في طبقات ربّات الخدور» (١٢٦)، و«أسد الغابة» (٦/ ٥٢) رقم (٦٨٠٩) جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح.

(١) تزوجها عمر سنة سبع من الهجرة فولدت له عاصماً ثم طلقهما فتزوجها زيد بن جارية فولدت له عبد الرحمن بن يزيد وترجمة يزيد في «أسد الغابة» (٤/ ٧٠٥) رقم (٥٥٣٠)، و«ترجمة عبد الرحمن بن يزيد بن جارية في «أسد الغابة» (٣/ ٣٩٧) رقم (٣٤٠٤)، وهو أخو عاصم بن عمر بن الخطاب لأمه.

٢٩١٧ - «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٨٠٢)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ١٢٩)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (٦/ رقم ٦٨٠٦) ص (٥١) و(٦/ ٥٤) رقم (٦٨١٤)، و«الإصابة» لابن حجر (٤/ ٢٥٣)، و«أعلام النساء» لكحّالة (١/ ١٧٥)، ورجح ابن الأثير أنهما واحدة وهي أخت عبد الله لا ابنته.

(٢) أخرجه البخاري في (٧١) كتاب «الطلاق» (١١) - باب «الخلع» حـ (٤٩٧١ - ٤٩٧٢ - ٤٩٧٣)، والنسائي (٦/ ١٦٩) رقم الحديث (٣٤٦٣) في (٢٧) كتاب «الطلاق» باب (٣٤) - ما جاء في الخلع وابن ماجه (١٠ - كتاب «الطلاق» (٢٢) باب المختلعة فأخذ ما أعطاها حديث (٢٠٥٦)، والدارقطني (٤/ ٤٦)، والبيهقي (٧/ ٣١٣)، وابن الجارود (٧٥٠).

٢٩١٨ - «الأغاني» لأبي الفرج (٨/ ١٨٦)، و«نهاية الأرب» للنويري (٥/ ٤٠)، و«الدر المنثور في طبقات ربات =

وكانت تنزل فيهم فغلب عليها ولاء زوجها فقيل إنها مولاة الأنصار، وقيل إنها كانت لرجل من الأنصار ينزل بالسُنْح[1] وهو الموضع الذي كان ينزل به أبو بكر الصديق رضي الله عنه. كانت جميلة أصلاً من أصول الغناء وعنها أخذ معبدُ وابن عائشة وحبَّابة وسلامة وعقيلة العَقِيقيّة والشَّمّاسِيَّتان خُلَيْدةُ ورُبَيْحة، وفيها يقول عبد الرحمٰن بن أرطأة [المتقارب]:

إنّ الــدَّلال وحُــســنَ الــغِــنَــا ءِ وَسْـطَ بـيـوتِ بـنـي الـخـزرجِ
وَتِـلْـكُـم جـمـيـلـةُ زَيْـنُ الـنّـسـاء إذا هـي تَـزْدانُ لـلـمـخـرجِ
إذا جِـئْـتَـهـا بَـذَلَـتْ ودَّهـا بـوجـهٍ مـنـيـرٍ لـهـا أبـلـجِ

كان معبد يقول: أصل الغناء جميلة وفرعه نحن، ولولا جميلة لم نكن نَحن مغنين.

وسُئلت جميلة أنّى لك هذا؟ قالت والله ما هو إلهامُ ولا تعليم ولكنّ أبا جعفر سائب خاثر كان لنا جاراً وكنت أسمعه يغني ويضرب بالعود فلا أفهمه فأخذت تلك النغمات فبنيت عليها غنائي فجاءت أجود.

وكانت جميلة ذات فضل وأدب وأخبار، وكانت آلت على نفسها أن لا تغني أحداً إلاّ في دارها وكان يجيء إليها أشراف الناس وسَراتهم فيقيمون عندها فتطعمهم الأطعمة الفاخرة والأشربة المنوَّعة، ولها جوارٍ كثيرات وأخبارها في كتاب الأغاني كثيرة.

٢٩١٩ ـ [الكلبي] جناب الكلبي. أسلم يوم الفتح، روى عن النبي ﷺ أنه سمعه يقول لرجل: (إنّ جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري والملائكة قد أظلت عسكري فخذ في بعض هَناتِك) فأطرق الرجل شيئاً ثم طفق يقول [الكامل]:

يـا رُكْـن مـعـتـمـدٍ وعِـصْـمـة لائـذٍ ومَـلاذَ مُـنْـتَـجـعٍ وجـار مـجـاورِ
يـا مـن تـخـيَّـره الإلٰـهُ لـخـلـقـه فـحـبـاه بـالـخُـلُـقِ الـزكّـيِّ الـطـاهـرِ
أنـتَ الـنـبـيُّ وخـيـرُ عـصـبـةِ آدمِ يـا مـن يـجـود كـفَـيْـضِ بـحـرٍ زاخـرِ
مـيـكـال مـعْـك وجَـبـرئـيـل كـلاهـمـا مـددٌ لـنـصـرك مـن عـزيـزٍ قـاهـرِ

قال: فقلت: من هذا الشاعر؟ فقيل حسان بن ثابت فرأيت رسولَ الله ﷺ يدعو له ويقول له خيراً.

= الخدور» (١٢٥)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٣٥)، و«أعلام النساء» لكحّالة (١/ ١٧٥).

(١) إحدى محالّ المدينة من أطرافها وهي منازل الحارث بن الخزرج بعوالي المدينة، والسَّنح أيضاً موضع بنجد قرب طيّء نزله خالد في حرب الردّة فجاء عدي بن حاتم بإسلام طيّء وحسن طاعتهم «معجم البلدان» (٣/ ٢٦٥).

٢٩١٩ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٧٦)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ١٣٤)، و«أسد الغابة» (١/ ٣٥٢) رقم (٧٨٧)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٤٧)، و«تاج العروس» للزبيدي (٢/ ١٩٩).

الألقاب

ابن أبي الجن: القاضي إسماعيل بن إبراهيم

ومنهم أمين الدين: جعفر بن محمد بن عدنان

ومنهم القاضي: الحسن بن عباس

ومنهم فخر الدولة حمزة بن الحسن

ومنهم علي بن محمد

ومهم أبو تراب المحسِّن بن محمد

ومنهم ناصر الدين يونس بن أحمد

الجنابذي الحافظ: اسمه عبد العزيز بن محمود

الجَنّابي: القرمطي أبو محمد: اسمه الحسن بن أحمد بن سعيد

الجنّابي: أبو طاهر سليمان بن الحسن

الجنابي: الحسن بن بهرام

جناح الدولة صاحب حمص: اسمه الحسين بن ملاعب

رأس الجناحيَّة: عبد الله بن معاوية

جَنّاد

٢٩٢٠ ـ «الكوفي الراوية» جنّاد بن واصلٍ، الكوفيّ أبو محمد. ويقال أبو واصل، مولى بني غاضرة من رواة الأخبار والأشعار، لا علم له بالعربية. وكان يصحِّف ويكسر الشعر ولا يميّز بين الأعاريض المختلفة فيخلط بعضها ببعض وهو من علماء الكوفيين القدماء، وكان كثير الحفظ في رتبة حماد الراوية. وقال المرزباني: قال عبد الله بن جعفر، أخبرنا أبو عمرو أحمد بن علي الطوسي قال: ما كانوا يَشكّون بالكوفة في شعر ولا يَغْرُبُ عنهم اسم شاعر إلاّ سألوا عنه جنّاداً فوجدوه لذلك حافظاً وبه عارفاً على لحن كان فيه. وكان كثير اللحن جداً فوق لحن حماد وربماقال من الشعر البيت والبيتين. وقال الثوري: اتّكل أهل الكوفة على حماد وجنّاد ففسدت رواياتهم من رجلين كانا يرويان ولا يدريان، كَثُرت رواياتُهما وقَلَّ عِلْمُهما. وحدّث عبد الله بن جعفر عن جبلة بن محمد الكوفي عن أبيه قال: مررت بجنَّاد مولى الغاضريين وهو ينشد [الكامل]:

اعلم بأن الحقّ مركبه إلاّ على أهل التقى مُسْتَصْعَبُ

٢٩٢٠ ـ «الفهرست» لابن النديم (١٤٧)، و«نور القبس» لليغموري (٢٧٢)، و«معجم الأدباء» لياقوت (٧/ ٢٠٦)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٢/ ١٤٠).

فـاقـدر بـذرعـك فـي الأمـور فـإنـمـا رُزِق الـسَّـلامـة مَـنْ لـهـا يَـتَـسـبَّـبُ

فقلت له: أبرقت يا جنّاد. قال وأنّى ذلك؟ قلت في هذين البيتين. قال فلم يَسْتَبْن ذلك، فتركته وانصرفت. قال عبد الله وإنما أنكر عليه أن البيت الأول ينقص من عروضه وتد والثاني تام، فكسره ولم يعلم، والعرب لا تغلط بمثل هذا وإنما يغلطون بأن يدخلوا عروضين في ضرب واحد من الشعر لتشابههما، فأما هذا فالصواب فيه أن يقول [الكامل]:

اعـلـم بـأن الـحـق مـركـب ظـهـره إلاّ عـلـى أهـل الـتـقـى مـسـتـصـعـبُ

ومعنى قوله: أبرقْتَ، أي خلطت بيتاً مكسوراً ببيت صحيح فصار كالجبل الأبرق على لونين، والبرقاء من الأرض والحجارة ذات اللونين بين سواد وبياض.

جُنَادَة

٢٩٢١ ـ «الأنصاري الجمحي» جنادة بن سفيان الأنصاري. ويقال الجمحيّ. قدم جُنادةُ وأخوه جابر وأبوهما سفيان من أرض الحبشة وهلكوا ثلاثتهم في خلافة عمر بن الخطاب.

٢٩٢٢ ـ «الأزدي» جُنادةُ بن مالك الأزدي. كوفي. حديثه عند القاسم بن الوليد عن مصعب ابن عبد الله بن جُنادة عن النبي ﷺ قال: (من أمْر الجاهلية النياحةُ على الميت)[١].

٢٩٢٣ ـ «الصحابي» جُنادة بن عبد الله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف الصحابي. قتل رضي الله عنه يومَ اليمامة شهيداً.

٢٩٢٤ ـ «ابن جراد العيلاني» جُنادَة بن جَرادِ العَيْلاني الأسَدي. سكن البصرة. وروى عن النبي ﷺ (أنه نهى عن سمةِ الابل في وجوهها وأنَّ في تسعين حقَّتَيْن) مختصراً. قال أتيت النبي ﷺ بإبلٍ قد وسمتها في أنفها فقال لي: (يا جُنادة أما وجدت فيها عظماً تسمه إلاّ في الوجه،

٢٩٢١ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٤٨) و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٥٥) رقم (٧٩٤) و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٤٨) و«تاج العروس» للزبيدي مادة (جند).

٢٩٢٢ ـ «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٣٢) و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥١٥) و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٤٩) و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٥٥) رقم (٧٩٦) و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٤٨) و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ١٨٨) و«التاج» للزبيدي (مادة جند).

(١) أورده في «الجامع الصغير» هكذا (ثلاث من فعل أهل الجاهلية لا يدعهن أهل الإسلام: استسقاءٌ بالكواكب وطعن في النسب والنياحة على الميت) (تخ: البخاري في «التاريخ الكبير» و«طب» الطبراني في الكبير عن جنادة بن مالك «الجامع الصغير» رقم (٣٤٣٦) (١/ ٤٦٣) وكذلك أورده ابن الأثير في «أسد الغابة» (بدون كلمة أهل) ونحوه عند الطبراني عن سلمان وعمرو بن عوف «الجامع الصغير» رقم (٣٥٠٩ و٣٥١٢).

٢٩٢٣ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٥١) و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٥٥) رقم (٧٩٥) و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٤٧) و«التاج» للزبيدي (جند).

٢٩٢٤ ـ «الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥١٥) و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٥١) و«أسد الغابة» (١/ ٣٥٤) رقم (٧٩٢) و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٤٨) و«التاج» (جند).

أما إنّ أمامك القصاص). قال: أمرها إليك يا رسول الله. قال (ائتني منها بشيء ليس عليه وسمٌ) فأتيته بابن لبون وحُقّةٍ، فوضعت المِيسَمَ حيال العنق فقال (أخِّرْ أخِّرْ) حتى بلغ الفخذ فقال النبي ﷺ: (على بركة الله) فوسمتها في أفخاذها وكانت صدقتها حقتين[١].

٢٩٢٥ ـ **«ابن مالك الأزدي الصحابي» جُنادة بن أبي أمية مالكِ الأزديّ ثم الزُّهْري**. كان من صغار الصحابة وسمع النبي ﷺ وروى عنه وعن الصحابة. شهد فتح مصر وولي البحر لمعاوية على غزو الروم. توفي سنة ثمانين وروى جنادة عن معاذٍ وأبي الدرداء وعبادَة بن الصَّامت وعمر ابن الخطاب، وروى له الجَماعة.

٢٩٢٦ ـ **«اللُّغَوي الأَزْدي» جُنادة بن محمد، أبو أسامة الأزدي الهرويّ اللغوي**. كان علاّمة لغوياً أديباً، وكان بينه وبين الحافظ عبد الغني الأزدي المصري وأبي الحسن علي بن سليمان الأنطاكي المقرئ النحوي اتحاد ومذاكرةٌ وصحبة بمصر، فقتله الحاكم صبراً وقتل الأنطاكي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة واختفى عبد الغني، ولم يكن في زمان جنادة مثله في اللغة.

الألقاب

ابن الجنّان الشاطبي: قديم اسمه عبد الحق بنُ خلف

الشاعر ابن الجنّان: متأخِّر: اسمه محمد بن سعيد بن محمد

ابن الجنّان: محمد بن عبد الغني

---

(١) قال في «أسد الغابة» أخرجه الثلاثة: أي: أبو نعيم وابن منده وابن عبد البر.

٢٩٢٥ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ٤٣٩)، و«طبقات خليفة» (١١٦ و٣٠٥)، و«تاريخه» (١٨٠ و٢٢٤ و٢٨٠)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٣٢) رقم (٢٢٩٧) و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥١٥ رقم ٢١٢٩)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٤٢)، و«الثقات» لابن حبان (٤/ ١٠٣)، و«الأنساب» للسمعاني (٧/ ٧٩)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٥٤) رقم (٧٩١)، و«الكامل» له (٤/ ٢٨٠)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ١٣٣) رقم (٩٧١)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ١٥١)، و«معجم البلدان» لياقوت (١/ ٢٢٤)، و«الكاشف» للذهبي (١/ ١٣٢) رقم (٨٢٤) و«سير أعلام النبلاء» له (٤/ ٦٢) رقم (١٦)، و«العبر» له (١/ ٩١)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٦١ ـ ٨٠) ص (٣٨٣) رقم (١٥٠)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٩/ ٢٦)، و«التهذيب» لابن حجر (٢/ ١١٥) رقم (١٨٤)، و«التقريب» له (١/ ١٣٤) رقم (١١٦)، و«الإصابة» له (١/ ٢٤٥) رقم (١٢٠١)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ٢٠٠) و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ١٨٨)، و«بغية الوعاة» له (١/ ٤٨٨)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (١/ ٨٨)، و«أعلام النبلاء» للطباخ (١/ ١١٢)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٣٦).

٢٩٢٦ ـ «معجم الأدباء» لياقوت (٧/ ٢٠٩)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٣٧٢) رقم (١٤٣)، و«بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٤٨٨) رقم (١٠١١)، و«إنباه الرواة» للقفطي (٣/ ١١٢)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٣٨١ ـ ٤٠٠ هـ) ص (٣٦٨) وانظر «اتعاظ الحنفا» للمقريزي (٢/ ٨١)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٣٦).
وملك الحاكم العبيدي مصرَ من عام (٣٨٦) حتى مات عام (٤١١ هـ).

جُنْدَب

٢٩٢٧ ـ «أبو ذَرّ الغفاري» جندب بن جُنادة ـ ويقال: جندب بن السَّكن ـ بن كعب ابن سفيان بن عُبيْد بن حرام، أبو ذر الغفاري. وفي نسبه واسمه خلاف كثير، وهو من أعلام الصحابة وزهّادهم المهاجرين، وهو أول من حَيَّا النبيَّ ﷺ بتحيّة الإسلام، وأسلم قديماً، يقال كان خامساً في الإسلام ثم انصرف إلى قومه فأقام عندهم إلى أن قدم المدينة بعد الخندق ثم سكن الرَّبَذَة إلى أن مات بها سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان وصلى عليه ابن مسعود. ويقال إنّ ابن مسعود مات بعده بعشرة أيام. وكان أبو ذر يتعبّد قبل بعث النبي ﷺ. روى عنه ابن عباس وأنسُ بن مالك وعُبادة بن الصامت وزيد بن وَهْب وأبو إدريس الخولاني وقيس بن أبي حازم وخلقٌ سواهم. وكان آدم جسيماً كثَّ اللحية يوازي ابن مسعود في العلم. قال أبو داود: لم يشهد أبو ذرّ بدراً وإنماألحقه عمر مع القراءَ. قال: قال رسول الله ﷺ: (ما أقلّت الغبراءُ ولا أظلّت الخضراءُ أصدق لهجة من أبي ذر)[١]. حسَّنه الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو.

٢٩٢٨ ـ «البَجلي» جندب بن عبد الله بن سفيان، البَجلي العَلَقي الأحْمَسي. ويقال له جندب

٢٩٢٧ ـ «طبقات» ابن سعد (٤/ ٢١٩ ـ ٢٣٧)، و«طبقات خليفة» (٣١)، و«تاريخه» (١٦٦)، و«مسند أحمد» (٥/ ١٤٤)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٢١) رقم (٢٢٦٥)، و«المحبَّر» لابن حبيب (١٣٩) و«المعارف» لابن قتيبة (١٥٢ و٢٥٣)، و«عيون الأخبار» له (١/ ١٥٤) و(٢/ ٣٥٦) و(٣/ ١٥٨)، و«أنساب الأشراف» للبلاذري (١/ ٢٧٢) و(٥/ ٢٦)، و«تاريخ الطبري» (٤/ ٢٨٣)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥١٠) رقم (٢١٠١) و«الزاهر» للأنباري (١/ ٤٤٥)، و«ثمار القلوب» للثعالبي (٨٥ ـ ١٤٥)، و«حلية الأولياء» لأبي نعيم (١/ ١٥٦) رقم (٢٦) و«أمالي المرتضى» (٢/ ٣٩٦)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢١٣)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٥٧) رقم (٨٠٠)، و«جامع الأصول» لأخيه مجد الدين أبي السعادات (٩/ ٥٠)، و«الكامل» لعز الدين ابن الأثير (٣/ ١١٣)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٣/ ١٦٠٢)، و«الكاشف» للذهبي (٣/ ٢٩٣) رقم (١٤٦)، و«تذكرة الحفاظ» له (١/ ١٧)، و«سير أعلام النبلاء» له (٢/ ٤٦) رقم (١٠)، و«العبر» له (١/ ٣٣)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات عهد الخلفاء الراشدين ص (٤٠٥)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٣/ ٣٣٣)، و«مرآة الجنان» لليافعي (١/ ٨٨)، و«تهذيب ابن حجر» (١٢/ ٩٠)، و«تقريبه» له (٢/ ٤٢٠)، و«الإصابة» له (٤/ ٦٢) رقم (٣٨٤)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ٨٩)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٢٤٥)، و«الشذرات» لابن العماد (١/ ٢٤)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١/ ١٦٤).

(١) أخرجه الترمذي في «سننه» رقم (٣٨٠١) في أبواب المناقب (٣٥ باب مناقب أبي ذر) (٦/ ١٣٤)، وابن سعد في «طبقاته» (٤/ ٢٢٨)، وأحمد في «مسنده» (٢/ ١٦٣ ـ ١٧٥ ـ ٢٢٣)، وابن ماجه في «سننه» في المقدمة رقم (١٥٦)، والحاكم في «مستدركه» (٣/ ٣٤٢)، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٢٤).

٢٩٢٨ ـ «طبقات» ابن سعد (١/ ٢٥٠)، و«طبقات خليفة» (١/ ٢٥٨ ـ ٣١٢)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٢١) و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥١٠)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٥٦) و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ٧٦)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٦٠) رقم (٨٠٤)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٣/ ١٧٤) رقم (٣٠)، و«العبر» له (١/ ٤١)، و«الكاشف» له (١/ ١٣٢)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٦١ ـ ٨٠) ص (٨٦)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ٢٤٩) رقم (٣٧٤٠)، و«الكامل في التاريخ»=

ابن سفيان فينسب إلى جدّه، ويقال له جندب البجلي وجندب العَلَقي - بفتح العين المهملة واللام وبعدها قاف - وجندب الأحْمسي وجندب الخيل وابن أم جندب. وكان بالكوفة ثم انتقل إلى البصرة ثم خرج منها ومات في فتنة ابن الزبير بعد أربع سنين منها. وروى عنه سلمة بن كهيل والأسود بن قيس والحسن البصري ومحمد بن سيرين وبكر بن عبد الله المُزَني.

٢٩٢٩ - «الجُهَني» جُنْدَب بن مَكِيث بن عبد الله الجُهَني. أخو رافع بن مكيث، يُعدُّ في أهل المدينة، وكان النبي ﷺ ولاّه على صدقات جهينة. روى عنه مسلم بن عبد الله وأبو سبرة الجهني.

٢٩٣٠ - «الغامدي» جندب بن زهير بن الحارث الغامدي الأزْدي. يقال له صحبة. توفي سنة سبع وثلاثين للهجرة.

٢٩٣١ - «الجُنْدَعي» جُنْدُب بن صخرة الجُنْدَعي. لما نزلت ﴿أَلَم تكنْ أرْضُ اللَّهِ واسِعَةً فَتُهاجِروا فِيها﴾ [النساء: ٩٧]. قال: (اللهم قد أبلغتَ في المعذرة والحجة، ولا معذرةَ لي ولا حجةَ)، ثم خرج وهو شيخ كبير، فمات في بعض الطريق، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: مات قبل أن يهاجر فما يُدرى أعَلى ولائه هو أم لا فنزلت ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجراً إلى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ المَوْتُ﴾ [النساء: ١٠٠][1].

٢٩٣٢ - [قاتل الساحر] جُنْدَب بن كَعْب العَبْدي، وقيل الأزدي، وقيل الغامدي، وهو عند

= لابن الأثير (٣/ ١٠٨)، و«الأنساب» للسمعاني (٩/ ٣٨)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ١٣٧) رقم (٩٧٣)، و«التهذيب» لابن حجر (٢/ ١١٧)، و«تقريبه» (١/ ١٣٤)، و«إصابته» (١/ ٢٤٨).

٢٩٢٩ - «طبقات» ابن سعد (٤/ ٣٤٦)، و«طبقات خليفة» (١/ ٢٦٧)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٢١)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥١١)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٥٧)، و(أسد الغابة) لابن الأثير (١/ ٣٦٢) رقم (٨٠٧)، و«التهذيب» لابن حجر (٢/ ١١٨)، و«الإصابة» له (١/ ٢٥٢)، و«التقريب» له (٧٠).

٢٩٣٠ - «تاريخ الطبري» (٤/ ٣١٨) و(٥/ ٢٧)، و«تهذيب ابن عساكر» لبدران (٣/ ٤١٠)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٥٩) رقم (٨٠٢)، و«العبر» للذهبي (١/ ٣٩)، و«سير أعلام النبلاء» له (٣/ ١٧٥)، «وابن خلدون» (٢/ ٣٨٧)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٤٨)، و«التاج» للزبيدي (٢/ ١٣٧)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥١١)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٢٢)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢١٨)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ١٤١) رقم (٩٧٥)، و«تهذيب ابن حجر» (٢/ ١١٨)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي عهد الخلفاء الراشدين ص (٥٦٠)، وفيه أنه كان يوم صفين على الرجالة مع علي فقُتِلَ.

٢٩٣١ - «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٥٧) و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٥٩) رقم (٨٠٣)، وانظر «أسد الغابة» (٢/ ٤٤٣) رقم (٢٥٧٥) ضمرة بن عمرو الخزاعي وقيل (ضمرة بن جندب) و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٥٠ - ٢٥٣).

(١) أخرجه ابن أبي حاتم وأبو يعلى عن ابن عباس (كما في تفسير الآية) وفي «أسد الغابة» (٢/ ٤٤٣): أخرجه أبو نعيم وأبو موسى (المديني) عن ابن عباس أيضاً.

٢٩٣٢ - «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٢٢) رقم (٢٢٦٨)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥١١)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢١٨)، و«تاريخ الطبري» (٤/ ٢٣٦)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٦١) رقم (٨٠٦) و«الكامل» له (٣/ ١٧٥)، و«الكاشف» للذهبي (١/ ١٣٣)، و«سير أعلام النبلاء» له (٣/ ١٧٥) رقم (٣١) =

أكثرهم قاتل الساحر بين يدي الوليد بن عقبة. وقال جُنْدَب: إن رسول الله ﷺ قال: (حدُّ الساحر ضربةٌ بالسيف)[١]، وقيل قاتلُ الساحر جُنْدَب بن زهير وقد تقدَّم ذكره. وعن أبي عثمان قال: رأيت الذي يلعب بين يدي الوليد بن عقبة فُيري أنه يقطع رأسَ رجلٍ ثم يعيده فقام إليه جندب بن كعب فضرب وسطه بالسّيف وقال: قولوا له فَلْيُحيي نفسه الآن. قال فحبَس جندباً وكتب إلى عثمان فكتب عثمان أن خلِّ سبيله، فتركه. ولما حبس جندب انقضَّ ابن أخيه وكان فارس العرب وقتل صاحب السجن وأخرج جندباً وقال [الطويل]:

أفي مضرب السّحّار يُسْجن جُندبٌ ويقتل أصحاب النبيّ الأوائلُ
فإن يك ظنّي بابن سلمى ورهطه هو الحق، يُطلق جندب أو يقاتل

وقال في عثمان من هذه القصيدة. ثم انطلق إلى الروم فلم يزل بها يقاتل أهل الروم حتى مات لعشر سنوات مَضَيْن من خلافة معاوية.

الألقاب

ابن جندب المقرئ: عبد الله بن مسلم.

جَنْدَل

٢٩٣٣ ـ «أبو علي الكوفي» جَنْدَل بن والق بن هِجْرسٍ، أبوعلي التغلبي الكوفي. روى عنه البخاري في «كتاب الأدب» وقال أبو حاتم: صدوق، وتوفي سنة ست وعشرين ومائتين.

٢٩٣٤ ـ «الصالح الزاهد» جَنْدَل بن محمد ابن الشيخ الصالح. كان زاهداً عابداً صاحب كرامات وأحوال له جدّ واجتهاد ومعرفة بطريق القوم. وكان الشيخ تاج الدين عبد الرحمٰن الفَزَاريّ يتودّد إليه وله به اختصاص كثير. قال الشيخ تاج الدين: اجتمعت به سنة إحدى وستين وستمائة،

= و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٤١ ـ ٦٠) ص (٢٨) وقصة الساحر مذكورة في «تاريخ الإسلام» وفيات (٦١ ـ ٨٠) ص (٨٦) في ترجمة جندب الخير (جندب بن عبد الله الأزدي) والظاهر أنهما شخص واحد، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٥١).

(١) أخرجه الترمذي برقم (١٤٦٠) في كتاب الحدود، باب حد الساحر، والطبراني في «الكبير» (١٦٦٥ و١٦٦٦) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٨٢) والدارقطني في «سننه» (٣/ ١١٤) والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٦٠) والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ١٣٦).

٢٩٣٣ ـ «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٤٦) رقم (٢٣٤٥)، و«تاريخ الثقات» للنجلي (١٠٠) رقم (٢٢٢)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥٣٥) رقم (٢٢٢٥)، و«الثقات» لابن حبان (٨/ ١٦٧)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ١٥٠) رقم (٩٧٧) و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ١١٩) رقم (١٩٢)، و«التقريب» له (١/ ١٣٥)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٢٢١ ـ ٢٣٠) ص (١٢٤) رقم (٩١) وفيه (محرس) بدل (هجرس)، و(النجوم الزاهرة) لابن تغري بردي (٢/ ٢٤٨).

٢٩٣٤ ـ «ذيل مرآة الزمان» لليونيني (٣/ ٩١) و«شذرات الذهب» لابن العماد (٥/ ٣٤٧).

فأخبرني أنّه بلغ من العمر خمساً وتسعين سنة، وتوفي بقرية منين[1] في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستمائة.

٢٩٣٥ ـ **«ضياء الدين الحموي» جُنْدي بن عبد الله، ضياء الدين الحَمَوي**. توفي بحماة سنة إحدى وخمسين وستمائة أو سنة خمسين، له شعر، منه قوله [السريع]:

ومـــشـــرفٍ نـــاظـــرُه عـــامـــلٌ يـعـمـلُ فـيـنـا عَـمَـلَ الـمَـشْـرَفـي

أســرف إذ أشــرف فــي حــكــمــه واكـلـفـي بـالـمُـشْـرِف الـمُـسْـرِف

٢٩٣٦ ـ **«مملوك تَنكز» جُنغاي، مملوك الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى**. لم نسمع ولم نعلم أنّ أستاذه أحب أحداً وقرّبه مثله، كان لا يدعه يقف قدّامه في الخلوة.

أخبرني القاضي علم الدين بن قطب الدين مستوفي ديوان تَنكز قال: كان الأمير قد رسم بأن يُطلِق من الخزانة العشرة الآف درهم فما دونها لمن أراد، قال: ولم نعلم أنّه مضى يوم من الأيام ولم ينعم عليه بشيء إلاّ فيما ندر، انتهى.

وكنا نراه في الصيد إذا خرج يركب أستاذه ناحية ويركب هو ناحية في طلب آخر بازداريّة وكلابزيّه وأناسٍ في خدمته. ويكون معه في الصيد مائتا عليقه ويكون على السِّيبا له خمس ست حوايص ذهباً وعلى الجملة فما نعلم أن أحداً رُزِق حظوته عنده. وكان أهْيَفَ رقيقاً مُصْفر الوجه به قرحةٌ لا يزال ينفث الدم والقيح. وكان لأجل ذلك قد أذِن له في استعمال الشراب. وكان يقال إنه قَرابَتهُ والله أعلم. ثم إنه في الآخر أُرْجِف بأنه هو وطفاي أمير آخور قد حسَّنا لأستاذهما التوجه إلى بلاد التتار فطلبهما السلطان منه فلم يجهِّزهما ولما أُمسك تنكز رحمه الله تعالى قُبض عليهما وأُودعا معتَقَلَيْن في قلعة دمشق، فلما حضر بَشتاك إلى دمشق ـ على ما تقدم ـ أحضرهما وسَلَّمهما إلى بَرسبُغا فقتلهما بالمقارع قتلا عظيماً إلى الغاية في الليل والنهار واستخرج ودائعهما وقرّرهما على مال أستاذهما ثم بعد جُمعة وسّطوهما في سوق الخيل يوم موكبٍ بحضور بشتاك والأمراء. فسبحان من لا يزول عزه ولا ملكه.

٢٩٣٧ ـ **«ملك التتار» جنكزخان، طاغية التتار**. وملكهم الأول الذي ضرب البلاد وقتل العباد ولم يكن للتتار قبله ذكرٌ، إنما كانوا ببادية الصين فملّكوه عليهم وأطاعوه طاعة أصحاب نبيٍّ

---

(١) مَنِين: قرية من أعمال دمشق في جبل سَنير «معجم البلدان» (٥/ ٢١٨).

٢٩٣٦ ـ «الدرر الكامنة» لابن حجر (١/ ٥٣٩)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٩/ ١٤٨ ـ ١٥٢).

٢٩٣٧ ـ «الكامل» لابن الأثير الفهرس (١٣/ ٨١)، و«تاريخ مختصر الدول» لابن العبري (٢٤٣)، و«تاريخ الزمان» له (٢٧٢)، و«تلخيص مجمع الآداب» لابن الفوطي (٥٥٦)، و«ذيل مرآة الزمان» لليونيني (١/ ٨٦)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢٢/ ٢٤٣) رقم (١٣٢)، و«الإشارة إلى وفيات الأعيان» له (٣٢٨)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٦٢١ ـ ٦٣٠) ص (١٨٦) رقم (٢٣٠)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٣/ ١١٧)، و«السلوك» للمقريزي (٢/ ٢٢٧)، و«العسجد المسبوك» للخزرجي (٢/ ٤٣٠)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٦/ ٢٦٨)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٥/ ١١٣)، و«تاريخ الخلفاء» للسيوطي (٥٥١ ـ ٥٥٢).

لنبيهم، بل طاعة العباد المخلصين لرب العالمين. وكان مبدأ ملكه سنة تسع وتسعين وخمسمائة واستولى على بخارى وسمرقند سنة ست عشرة واستولى على مدن خراسان سنة ثمان عشرة وآخر سنة سبع عشرة. ولما رجع من حرب السلطان جلال الدين خوارزم شاه على نهر السند وصل إلى مدينة تَنْكُت[١] من بلاد الخطا فمرض بها ومات في رابع شهر رمضان سنة أربع وعشرين وستمائة فكانت أيامه خمساً وعشرين سنة. وكان اسمه قبل أن يلي الملك تَمرجين ومات على دينهم وكفرهم وخلّف من الأولاد الذين يصلحون للسلطنة ستة وفوّض الأمر إلى أوكتاي أحدهم بعدما استشار الخمسة الباقين في ذلك، فلما هلك امتنع أوكتاي من الملك وقال: في إخوتي وأعمامي من هم أكبر مني فلم يزالوا به نحو أربعين يوماً حتى تملك على الملوك ولقبوه القائد الأعظم ومعناه الخليفة فيما قيل، وبث جيوشه وفتح الفتوحات وطالت أيامه وولي بعده الأمر مونكوكا وهو القائد الذي كان هولاكو من جملة مقدّميه ونوابه على خراسان ووَلي بعد مُونْكُوكا أخوه قُبلاي. وطالت أيام قُبلاي وبقي في الأمر نيفاً وأربعين سنة كأخيه وعاش إلى سنة أربع وسبعمائة. ومات بمدينة خان بالِق.

يقال إنه لما كان السلطانُ خوارزم شاه يصدّ هؤلاء التتار ويغزوهم ويقتّلهم ويسبي ذراريهم وأولادهم ويمنعهم من الخروج عن حدود بلادهم اجتمع التتار وشكوا حالهم وما هم فيه من الضيق والبلاء مع خوارزم شاه فقال لهم جِنكز خان: إن ملكتموني عليكم والتزمتم لي بالطاعة واتباع اليَسق[٢] الذي أصنعه لكم شِرعةً ومنهاجاً تتبعونه وتلتزمون بالعمل به أبدَ الدهر رددتُ خوارزم شاه عنكم. فالتزَموا له بذلك.

فكان مما وضعه لهم أن قال: كل من أحبّ امرأة، بنتاً كانت أو غيرها، لا يمنع من التزوج ولو كان زبّالاً والمرأة بنت ملك، وكان غرضه بذلك أن يتناكحوا بشهوة شديدة ليتضاعف التناسل بينهم ويتضاعف عددهم، فلما تقرر ذلك دخلوا على خوارزم شاه وعقدوا مهادنته عشرين سنة فما جاءت العشرون سنة إلاّ وهم أمم لا يُحْصَون ولا يُحْصَرون.

وكان مما قرره أنّه من رعف وهو يأكل قُتل كائناً من كان. وقرّر لهم أنّ كل من لم يُمْضِ حُكْمَ اليَسق ولم يعمل به قتل أيضاً فأراد أن يذهب الكبار الذين فيهم لعلمه أنهم يداخلهم الحسد له ويستصغرونه فتركهم يوماً وهم على سماطه ورعّف نفسه فلم يجسر أحد أن يُمْضي فيه حكم اليسق لمهابته وجبروته فتركوه ولم يطالبوه بما قرره وهابوه في ذلك فتركهم أياماً وجمع مقدميهم وأمراءهم وقال: لأي شيء ما أمضيتم حكم اليسق فيَّ، وقد رعفت وأنا آكل بينكم؟ قالوا: لم نَجْسُر على ذلك. فقال: لم تعملوا باليسق ولا أمضيتم أمره وقد وجب قتلكم فقتلهم أجمعين، واستراح من أولئك الأكابر.

(١) تنكت: قال الذهبي جبل يحد بين بلاد الهند وبين بلاد الخطا «تاريخ الإسلام» في ترجمة جنكزخان وقال ياقوت مدينة من مدن الشاش من وراء سيحون «معجم البلدان» (٢/ ٥٠).

(٢) اليسق: لعله اسم للقانون الذي وضعه لهم.

والترك يزعمون أنه ولد الشمس لأنّ لهم في صحاريهم أماكن فيها غابٌ فمن أراد من نسائهم إعتاق فرجها تروح إلى ذلك الغاب وتعذّب فيه، وذلك الغاب لا يقربه أحد من ذُكرانهم. وأن أمه أعتقت فَرْجَها وراحت إلى ذلك الغاب وغابت فيه مدة وأتتهم به وقالت: هذا من الشمس لأن الشمس دخلت في فرجي في بعض الأيام وأنا أغتسل فحبلت بهذا. ويقال إنه كان حداداً.

٢٩٣٨ ـ «ابن البابا» جَنكِلي بن البابا، الأمير الكبير بدر الدين كبير الدولة الناصريّة ورأس الميمنة بعد الأمير جمال الدين آقوش نائب الكرك. خطبه الملك الأشرف بن قلاون وهو في تلك البلاد ورغبه وبالغ في حضوره إلى بلاد الإسلام وكتب منشوره بالإقطاع الذي عيّنه وجهزه إليه فلم يتفق حضوره. ثم إنه وفد على السلطان الملك الناصر بن قلاون فأكرمه وأمّره وذلك سنة أربع وسبعمائة. ولم يزل عنده معظماً مكرماً مبجلاً وكان يجهز إليه الذهب مع الأمير سيف الدين بُكتمر الساقي ومع غيره ويقول له عن السلطان: لا تبوسُ الأرض على هذا ولا تنزِّله في ديوانك، كأنه يريد إخفاء ذلك، وكان يجلس أولاً ثاني نائب الكرك. فلما أُخرج إلى طرابلس جلس الأمير بدر الدين رأس الميمنة وهو من الحشمة والعقل والسُّكون والدّين الوافر وعفة الفرج في المحل الأقصى.

قال لي ولده الأمير ناصر الدين محمد رحمه الله تعالى: إن والدي يعرفُ ربع العبادات من الفقه من أحسن ما يكون في معرفة خلاف الفقهاء والأئمة.

وله ولدان أميران أحدهما الأمير ناصر الدين محمد وقد مرَّ ذكره في المحمدين والآخر الأمير شهاب الدين أحمد، وكان السلطان قد زوّج ابنه إبراهيم بابنة الأمير بدر الدين كما مرّ في ترجمة إبراهيم.

ولم يزل معظَّماً من حين ورد إلى هذه البلاد إلى أن توفي رحمه الله تعالى في يوم الأثنين العصر سابع عشر ذي الحجة سنة ست وأربعين وسبعمائة بالقاهرة.

وكان رحمه الله ركناً من أركان المسلمين ينفع العلماء والصلحاء والفقراء وأهل الخير وغيرهم بحاله وجاهه. وكان عفيف الفرج صيّناً. ولم تزل رتبته عند الملوك تعلو وتزداد إلى آخر وقت. ويقال إنه يتصل نسبه بابراهيم بن أدهم رضي الله عنه. وقلت ولم أكتب به إليه [المتقارب]:

مُحَيّا حبيبي إذا ما بدا ... يقول له البدر يا مُخْجلي
بلغت الكمال ولي مدة ... أدور عليه وما تمَّ لي
فبالله قل لي ولا تُخْفِني ... سرقت المحاسن من جَنكلي؟

وقلت أيضاً ولم أكتب به إليه [السريع]:

لا تنسَ لي يا قاتلي في الهوى ... حشاشةً من حُرَقي تنسلي

٢٩٣٨ ـ «السلوك» للمقريزي (١/ ٨٧١ ـ ٩٥٠ ـ ٩٥٥)، و«الدرر الكامنة» لابن حجر (١/ ٥٣٩)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١٠/ ١٤٣).

لا تُرْسَ لي ألقى به في الهوى ... سهام عينيك متى تُرْسَل
لا تخت لي يشرف قدري به ... إلاّ إذا ما كنت بي تختلي
لا جَنْكَ لي تُطرب أوتاره ... إلاّ ثناً يُمْلَى على جنكلي

وحكى لي من لفظه: الذي لحقني من الكلفة بسبب السلطان أحمد الناصر بن الناصر محمد في توجهنا إليه إلى الكرك وإحضاره منها للجلوس على كرسي الملك بقلعة الجبل والتقدمة له بعد ذلك وفي حالة التوجه إليه لمحاصرته بالكرك مبلغ ألف ألفٍ وأربعمائة ألفٍ. وتوفي الأمير بدر الدين رحمه الله تعالى في سنة ست وأربعين وسبعمائة.

الجُنَيْد

٢٩٣٩ ـ «الصوفي رضي الله عنه» الجنيد ـ أبو القاسم ـ ابن محمد بن الجُنَيْد، النّهاونديّ الأصل، البغدادي القواريري الخزاز. قيل إن أباه كان قواريرياً يعني زَجّاجاً وكان هو خزازاً، وكان شيخ العارفين وقُدوة السالكين وعَلَم الأولياء في زمانه.

ولد ببغداد بعد العشرين ومائتين وتفقه على أبي ثَوْر. وسمع من الحسن بن عرفة وغيره واختصَّ بصحبة السَّريّ السّقطي والحارث المُحاسبي وأبي حمزة البغدادي. وأتقن العلم ثم أقبل على شأنه ورُزق [من] الذكاء وصواب الأجوبة ما لم يُرْزق مثله في زمانه. وكان ورده في كل يومٍ ثلاثمائة ركعة وكذا كذا ألف تسبيحة.

وقال غير مرَّة: (عِلْمُنا مضبوط بالكتاب والسنة). كان المترسِّلون الكُتّاب يَحضْرونه لألفاظه، والمتكلمون لِزمام علمه، والفلاسفة لدقة معانيه.

وقال: (كنت ألعب بين يدي السَّري السقطي، وأنا ابن سبع سنين وبين يديه جماعة يتكلمون في الشكر، فقال لي: يا غلام، ما الشكر؟ فقلت أن لا تعصي الله بنعمة، فقال: «أخشى أن يكون حظك من الله لسانك»، قال فلا أزال أبكي على هذه الكلمة التي قالها لي).

٢٩٣٩ ـ «طبقات الصوفية» للسلمي (١٥٥) رقم (١)، و«الحلية» لأبي نعيم (١٠/ ٢٥٥) رقم (٥٧١)، و«الزهد الكبير» للبيهقي رقم (١٩ ـ ٢٠ ـ ٩٧ ـ ١٧٥ ـ ١٨٣)، و«الرسالة القشيرية» ص (٤٣٠) رقم (٦٥)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ٢٤١) رقم (٣٧٣٩)، و«المنتظم» لابن الجوزي (٦/ ١٠٥) رقم (١٣٩)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٣٧٣) رقم (١٤٤)، و«الكامل» لابن الأثير (٨/ ٦٢)، و«طبقات الحنابلة» لأبي يعلى ابن الفراء (١/ ١٢٧) رقم (١٥٧)، و«طبقات الشافعية» للسبكي (٢/ ٢٨)، و«طبقات الأسنوي» (١/ ٣٣٤) رقم (٣٠٢)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ٦٦) رقم (٣٤)، و«العبر» له (٢/ ١١٠)، و«دول الإسلام» له (١/ ١٨١)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٢٩١ ـ ٣٠٠) ص (١١٨) رقم (١٤٣)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٢/ ٢٣١)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ١١٣)، و«طبقات الأولياء» لابن الملقن (١٢٦) رقم (٣١)، و«التعرف» للكلاباذي (١١)، و«طبقات الشعراني» (١/ ٩٨)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٣/ ١٦٨)، و«الشذرات» لابن العماد (٢/ ٢٢٨).

قال أبو بكر العَطَوي: كنت عند الجنيد حين احتُضِر فختم القرآن ثم ابتدأ فقرأ من البقرة سبعين آية ثم مات.

وقال أبو نعيم: أخبرنا الخالديّ كتابةً، قال: رأيت الجنيد في النوم فقلت له ما فعل الله بك؟ فقال: (طاحت تلك الإشارات، وغابت تلك العبارات، وفَنِيَت تلك العلوم، ونفدَت تلك الرسوم، ومانفعنا إلاّ ركعات كنّا نركعها في الأسحار).

وقال الجنيد: قال لي خالي سريّ السَّقطي: تكلَّمْ على الناس، وكان في قلبي حشمة عن الناس، فإنّي كنت أتهم نفسي في استحقاق ذلك، فرأيت النبي ﷺ في المنام، وكانت ليلةَ جمعة، فقال لي تكلَّمْ على الناس، فانتبهت وأتيت باب السَّري قبل أن يصبح فدققت الباب فقال لي: لَمْ تُصدّقنا حتى قيل لك فقعدت في غدٍ للناس بالجامع وانتشر في الناس أن الجُنَيْد قعد يتكلم، فوقف عليَّ غلام نصراني متنكراً وقال: أيها الشيخ ما معنى قول رسول الله ﷺ: (اتقوا فِراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله)[1]؟ فأطرقت ثم رفعت رأسي فقلت: أسلِمْ فقد حان إسلامُك فأسلم. وقال: ما انتفعت بشيء انتفاعي بأبيات سمعتها. قيل له وما هي؟ قال: مررت بدرب القراطيس فسمعت جارية تغني من دار فأنصتُّ فسمعتها تقول [الطويل]:

إذا قلتُ أهدَى الهَجْرُ لي حُلَلَ الضنى ... تقولين لولا الهجر لم يَطِبِ الحُبُّ

وإن قلتُ هذا القلب أحرقه الهوى ... تقول بنيران الهوى شَرُفَ القلبُ

وإن قلتُ ما أذنبتُ قلتِ مجيبةً ... حياتُك ذنبٌ لا يُقاس به ذنب

فصعِقت وصِحتُ، فبينا أنا كذلك إذا بصاحب الدار قد خرج فقال: ما هذا يا سيّدي؟ فقلت له: ممّا سمعت. قال: أُشهِدُك أنها هبةٌ مني لك. فقلت: قد قبلتُها وهي حرّةٌ لوجه الله تعالى. ثم دفعتها لبعض أصحابنا بالرباط فولَدت له ولداً نبيلاً ونشأ أحسن نشوء.

وحجّ الجنيد على قدميه ثلاثين حَجة على الوحدة، وصحبه أبو العباس بن سريج الفقيه الشافعي[2] فكان إذا تكلم في الأصول والفروع أعجب الحاضرين. فيقول: أتدرون من أين لي هذا، هذا من بركة مجالستي أبا القاسم الجنيد. وسئل عن العارف فقال: من نطق عن سرّك وأنت ساكت.

---

(١) أخرجه الترمذي في «سننه» برقم (٣١٢٧) وفي آخر الحديث ثم قال ﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾ [الحجر: ٧٥] في أبواب تفسير القرآن، وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧) ترجمة (١٥٢٩) والطبري في التفسير «جامع البيان» (١٤/ ٤٦) عن ابن عمر، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٢٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٢٨١) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ١٩١) و(٧/ ٢٤٢) والطبراني وابن عدي عن أبي أمامة كما في «الجامع الصغير» رقم (١٥١).

(٢) هو أحمد بن عمر بن سريج، أبو العباس، فقيه عصره، ولد عام (٢٤٩) ومات عام (٣٠٦ هـ) ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٨٧)، و«وفيات الأعيان» (١/ ٦٦) و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨١١).

ورئي وفي يده سُبحة فقيل له: أنت مع شرفك تأخذ بيدك سبحة فقال: (طريق وصلتُ به إلى ربّي لا أفارقه).

وتوفي سنة ثمان وتسعين ومائتين، ودفن عند قبر خاله سريّ السقطي وحُزِر الجمع الذي صلى عليه فكان ستين ألفاً، وكان الجنيد يفتي وله عشرون سنة. وقيل كان على مذهب سفيان الثَّوري وقيل على مذهب أبي ثور صاحب الشافعي رضي الله عنه.

٢٩٤٠ ـ **«القايني الصوفي» الجنيد بن محمد بن علي، أبو القاسم بن أبي منصور، الصوفي** من أهل قاين[١]. نزل هراة[٢]، واستوطنها إلى حين وفاته، وكان فقيهاً فاضلاً محدثاً صدوقاً موصوفاً بالزهد والعبادة، وتفقّه على أبي المظفر السمعاني ثم على أسعد المهيني وعَلَّق الخلاف عنهما، وسمع الكثير ورحل في طلب الحديث وحصّل الأصول والنسخ وحدَّث بجميع ما سمع، وصحب الصوفية أكثر من أربعين سنة، وقدم بغداد فسمع منه الحافظ ابن ناصر وأبو المعمر المبارك ابن أحمد الأنصاري وأبو بكر المبارك بن كامل الخفاف وسعيد بن الموفق النَّيْسابوري، والحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله، وتوفي بهراة سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

٢٩٤١ ـ **«باذنجانة الكاتب» الجُنَيْد بن محمد البصري، الكاتب الملقب (باذنجانة)**. كان من شعراء العسكر بِسُرّ من رأى ذكره المرزباني في كتاب «الألقاب». ومن شعره في إبراهيم بن العباس الصّولي. وكان يلي ديوان الضِياع وموسى بن عبد الملك وكان يلي ديوان الخراج أيام المتوكل [الوافر]:

إذا وَلِـيَ ابـن عـبـاس ومـوسـى ... فـأمـرُ الـنـاس لـيـس بـمـسـتـقـيـمِ

فـديـوان الـضـيـاع بـفـتـح ضـادٍ ... وديـوان الـخَـراج بـغـيـر جـيـمِ

٢٩٤٢ ـ **«أبو القاسم الحنبلي» الجُنَيد بن يعقوب بن الحسن بن الحجاج بن يوسف الجِيلي، أبو القاسم بن أبي يوسف بن أبي علي، الفقيه الحنبلي**. نزل بغداد وأقام بها وقرأ الفقه على القاضي يعقوب البَرْزيني، والأدبَ على أبي منصور الجواليقي، وكتب بخطّه الكثير من الفقه والأصول والخلاف والحديث والأدب وكان خطّه رديئاً. وسمع رزق الله بنَ عبد الوهاب التميمي وعليّ بن أحمد بن يوسف الهكّاري وعليّ بن محمد بن علي العلاّف وغيرهم. وتوفي سنة ست وأربعين وخمسمائة.

٢٩٤٠ ـ «التحبير» لابن السمعاني (١/ ١٦٧) رقم (٩٠)، و«الأنساب» له (٥/ ٢٦٩) و(١٠/ ٣٧)، و«اللباب» لابن الأثير (١/ ٤٨٩)، و«طبقات ابن الصلاح» (١/ ٤٣٦) رقم (١٥٢)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢٠/ ٢٧٢) رقم (١٨١)، و«طبقات السبكي» (٧/ ٥٤)، و«طبقات الأسنوي» (١/ ٣٦٥) و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٥٤١ ـ ٥٥٠) ص (٢٦٨) رقم (٣٧٠)، و«الجواهر المضيّة» للقرشي (١/ ١٨١).

(١) قاين بلد قريب من طبس، بين نيسابور وأصبهان «معجم البلدان» (٤/ ٣٠١).

(٢) هراة: مدينة عظيمة مشهورة، من أمهات مدن خراسان «معجم البلدان» (٥/ ٣٩٦).

٢٩٤٢ ـ «ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (١/ ٢١٦) رقم (١٠٤) و«شذرات الذهب» لابن العماد (٤/ ١٤٢)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٥٤١ - ٥٥٠) ص (٢٣٩) رقم (٣١١)، و«معجم المؤلفين» لكحالة (٣/ ١٦٢).

٢٩٤٣ ـ «أمير خراسان» الجُنَيْد بن عبد الرحمٰن المُرّي، أمير خراسان والسِّنْد من جهة هشام ابن عبد الملك، وكان من الأجواد ولكنه لم يُحْمد في الحروب. توفي سنة خمس عشرة ومائة.

٢٩٤٤ ـ «أبو جمعة الصحابي» جُنيد بن سِباع الأنصاري، وقيل الكناني، وقيل القاري، واختُلِف في اسمه فقيل حبيب وقيل جبيب، يُعدّ في الشاميين. من حديثه عن النبي ﷺ أنه قال: قلنا يا رسول الله هل أحد خيرٌ منا؟ قال: (نعم، قوم يجيئون بعدكم يجدون كتاباً بين لوحين يؤمنون به ويصدِّقون)(١). وهو مشهور بكنيته، وكنيته أبو جمعة.

الألقاب

ابن جنيدب الحافظ: اسمه أحمدُ بن الحسن

ابن الجنيد الأصبهاني: محمد بن محمد بن الجنيد

ابن جِنّي النحوي: أبو الفتح: عثمان بن جني

٢٩٤٥ ـ «الأمير فخر الدين الناصري» جهاركَس بن عبد الله الناصري. الأمير فخر الدين، كان من أكابر الأمراء الصّلاحية وكان كريماً نبيل القدر عالي الهمة. بنى بالقاهرة القيسارية الكبرى المنسوبة إليه.

قال القاضي شمس الدين ابن خلكان رحمه الله تعالى: رأيت جماعة من التجار الذين طافوا البلاد يقولون: لم نر في شيء من البلاد مثلها في حسنها وعظمها وإحكام بنائها. وبنى بأعلاها مسجداً كبيراً وربعاً مُعَلّقاً.

٢٩٤٣ ـ «تاريخ خليفة» (٣٤٢)، و«فتوح البلدان» للبلاذري (٢/ ٥٢٧)، و«تاريخ الطبري» (٦/ ٦١٠) و(٧/ ٢٥، ٦٧) و(٨/ ٣٤٣)، و«العيون والحدائق» لمجهول (٣/ ١٠٨)، و«تهذيب تاريخ دمشق» لبدران (٤/ ٤١٥)، و«الكامل» لابن الأثير (٤/ ٥٨٩)، و«دول الإسلام» للذهبي (١/ ٥٩)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (١٠١ ـ ١٢٠)، ص(٣٣٨) رقم (٣٤٥)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (١/ ١٥١)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٣٧).

٢٩٤٤ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٥٥)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٦٥) رقم (٨١٥)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٥٤)، و«أسد الغابة» (١/ ٤٤٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٤/ ١٠٦)، وقال الهيثمي (١٠/ ٦٦): رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بأسانيد وأحد أسانيد أحمد رجاله ثقات ا.هـ. (انظر حياة الصحابة (٢/ ٣٨٤) دار القلم.

٢٩٤٥ ـ «مرآة الجنان» لليافعي (٨/ ٥٥٨)، و«ذيل الروضتين» لأبي شامة (٧٩)، و«وفيات الأعيان» (١/ ٣٨١) رقم (١٤٦)، و«المختصر» لأبي الفداء (٣/ ١١٣)، و«نهاية الأرب» للنويري (٢٩/ ٥٤)، و«الإعلام بوفيات الأعلام» للذهبي (٢٥٠)، و«العبر» له (٥/ ٢٧)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٦٠١ ـ ٦١٠) ص (٢٩٠) رقم (٣٨٥)، و«تاريخ ابن الوردي» (٢/ ١٣٠)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٣/ ٦٣)، و«السلوك» للمقريزي (٢/ ١٧١)، و«تاريخ ابن الفرات» (٥/ ١٢٢)، و«المنهل الصافي» لابن تغري بردي (٤/ ٢٠٨) رقم (٨١٠)، و«الدليل الشافي» له (١/ ٢٣٣) رقم (٨٠٨)، و«النجوم الزاهرة» (الفهرس)، و«الدارس» للنعيمي (١/ ٤٩٦)، و«تاريخ الصالحية» لابن طولون (١/ ١٣٥)، و«منادمة الأطلال» لبدران (١٦٣).

وتوفي سنة ثمان وستمائة بدمشق ودفن بجبل الصالحية وتُرْبته مشهورة هناك[١].

وكان العادل أعطاه بانياس وتِبْنِين[٢] والشَّقِيف[٣]، فأقام بها مدةً ولما مات أقرّ العادل ولدَه على ما كان له وكان أكبرَ من بقي من الأمراء الصَّلاحية. وقيل في اسمه إيازجاركش يعني أنه اشتُرِيَ بأربعمائة دينار[٤].

الألقاب

- ابن جهيل: عبد الملك بن نصر الله.

وشهاب الدين، أحمد بن يحيى.

ومحيي الدين، إسماعيل بن يحيى.

ومجد الدين، طاهر بن نصر الله.

- الجهشياري صاحب «كتاب الوزراء»: اسمه محمد بن عبدوس. مرّ ذكره في المحمدين.

- أبو جهل يأتي ذكره في ترجمة معاذ بن عمرو بن الجموح في حرف الميم.

٢٩٤٦ - «[الجهجاه] الصحابي» الجَهْجَاهُ بن مسعود - وقيل ابن سعيد - بن سعد بن حرام بن غِفار، الغفاريّ. يقال إنه شهد بيعة الرضوان تحت السَّمُرَة، وكان قد شهد مع رسول الله ﷺ غزوةَ المُرَيْسيع، وكان يومئذ أجيراً لعمر بن الخطاب، ووقع بينه وبين سنان بن وبرة الجُهَنيّ في تلك الغزاة شيْءٌ، فنادى الجهجاه: يا للمهاجرين، ونادى سنان: يا للأنصار، وكان حليفاً لبني عوف بن الخزرج وكان ذلك سببَ قول عبد الله بن أُبي بن سلول في تلك الغزاة (لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجَنَّ الأعزُّ منها الأذل). ومات الجهجاهُ رضي الله عنه بعد عثمان بيسير.

روى عنه عطاء بن يسار عن النبي ﷺ «المؤمن يأكل في مِعًى واحد والكافر يأكل في سبعة

---

(١) مدرسته المسماة بالجركسية أو الجهاركسية في سفح جبل قاسيون في الصالحية وتربته فيها، وآثارها قائمة في سوق الجَركَسية بدمشق قرب الجامع الجديد (الدارس) و(تاريخ الصالحية).

(٢) تبنين بلدة في جبال بني عامر المطلة على بانياس بين دمشق وصور («معجم البلدان» (٢/ ١٤).

(٣) شقيف أرنون: قلعة حصينة جداً في كهف من الجبل قرب بانياس من أرض دمشق بينها وبين الساحل «معجم البلدان» (٣/ ٣٥٦)، وشقيف قيرون: حصن وثيق بالقرب من صور «معجم البلدان» (٣/ ٣٥٦).

(٤) أما جهاركس فمعناه أربعة أنفس وهو لفظ أعجمي معربة أستار والأستار أربع أواني وهو معروف به.

٢٩٤٦ - «طبقات خليفة» (٣٣)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٤٩) رقم (٢٣٥٥)، و«المعارف» لابن قتيبة (٣٢٣)، و«تاريخ الطبري» (٢/ ٦٠٥)، و(٤/ ٣٦٦)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٥٢)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥٤٣) رقم (٢٢٥٨)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٦٥) رقم (٨١٨)، و«الكامل» له (٢/ ١٩٢ و٣/ ١٦٨ و٤٠٣)، و«تجريد أسماء الصحابة» للذهبي (١/ ٩٢)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٥٣) رقم (١٢٤٥)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات عهد الخلفاء الراشدين ص (٥٦٠)، وسماه هو وابن الأثير (جهجاه بن قيس وقيلَ: ابن سعيد).

أمعاءٍ»[1] لأن الجهجاه شربَ حلاب سبع شياه قبل أن يُسلِم ثم إنه أسلم فلم يستتم يوماً آخر حِلَاب شاةٍ واحدة، فعليه خاصة كان مَخْرج هذا الحديث.

والجهجاهُ هو الذي تناول العصا من يد عثمان وهو يخطب فكسرها ثم أخذته في ركبته الآكلة وكانت عصا رسول الله ﷺ.

روَى عنه عطاء وسليمان بن يسار ونافع مولى ابن عُمر.

جَهْم

٢٩٤٧ ـ «رأس الجهميّة» جَهْم بن صَفوان، رأس الجهميّة. الذين ينسبون إليه من المجبّرة، ظهرت بدعته بترمذ وقتله سَلْم بن أحوز المازني، في آخر ملك بني أمية، ذهب إلى أن الانسان لا يوصف بالاستطاعة على الفعل بل هو مجبور بما يخلقه الله تعالى من الأفعال على حسب ما يخلقه في سائر الجمادات وأن نسبة الفعل إليه إنما هو بطريق المجاز كما يقال جرى الماء وطلعت الشمس وتغيّمت السماء إلى غير ذلك.

ووافق المعتزلَة في نفي صفات الله الأزليّة وزاد عليهم بأشياء منها: أنه نفى كونه حَيّاً عالماً وأثبت كونه عالماً قادراً. ومنها أنه أثبت للباري تعالى علوماً حادثة لا في محلّ.

ومنها أنه قال: لا يجوز أن يعلم الله تعالى الشيء قبل خلقه، قال: لأنه لو علم به قبل خلقه لم يَخْلُ إمّا أن يكون علمه بأنه سيوجده يبقى بعد أن يوجده أم لا، ولا جائز أن يبقى لأنه بعد أن أوجده لا يبقى العلم بأنه سيوجده لأنّ العلم بأنّه أوجده غير العلم بأنه سيوجده ضرورة وإلاّ لانقلب العلم جهلاً وهو على الله سبحانه محال وإن لم يبق علمه بأنه سيوجده بعد أن أوجده فقد تغير والتغيّر على الله محال، وإذا ثبت هذا تعيّن أن يكون علمه حادثاً بحدوث الإيجاد لأن ذلك

---

(١) أخرجه مالك عن أبي هريرة (١٧٦١) في ٤٩ ـ كتاب «صفة النبي ﷺ باب (٦/٦٤٢) ما جاء في مِعَى الكافر ورقم (١٧٦٢). وأخرجه البخاري في كتاب «الأطعمة» باب المؤمن يأكل في معنًى واحد، عن أبي هريرة (٥٠٨١ ـ ٥٠٨٢) وعن ابن عمر (٥٠٧٨ ـ ٥٠٧٩ ـ ٥٠٨٠)، وأخرجه مسلم عن ابن عمر (٢٠٦٠ ـ ٢٠٦١)، وعن أبي هريرة (٢٠٦٢ ـ ٢٠٦٣ ـ ٢٠)، و«الترمذي» عن ابن عمر (١٨١٨)، في «الأطعمة» باب (٢٠)، وأحمد (٢/ ٢١ ـ ٤٣ ـ ٧٤ ـ ١٤٥)، والدارمي (٢٠٤٧) وابن ماجه (٣٢٥٧)، وأبو يعلى (٢١٥٢) و(٥٦٣٣)، وأبو عوانة (٥/ ٤٢٤) وابن حبان (٥٢٣٨)، والطبراني في «الأوسط» (١٦٢٤)، (١٧٦٠)، (١٨٢٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٤٧)، و«الحميدي» (٦٦٩)، وأخرجه أحمد عن أبي هريرة (٢/ ٣٧٥ و٣١٨)، وابن حبان (١٦١)، و«عبد الرزاق» (١٩٥٥٨)، وأحمد (٢/ ٤١٥)، و(٢/ ٤٥٥ و٢/ ٤٣٥)، و«الترمذي» (١٨١٩).

٢٩٤٧ ـ «تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (١٢١ ـ ١٤٠) ص (٦٥)، و«كنّاه بأبي محرز الراسبي مولاهم السمرقندي»، و«تاريخ الرقة» للقشيري الحرّاني (١٠٠) و«الأنساب» للسمعاني (٣/ ٤٣٧)، و«الملل والنحل» للشهرستاني ص (٣٦)، (طبعة حسين جمعة)، و«الكامل» لابن الأثير (٥/ ٣٤٢)، و«اللباب» له (١/ ٢٥٨)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٤٢٦)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٢/ ١٤٢)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٣٨)، و«الانتصار والرد على (ابن الراوندي الملحد) لأبي الحسين بن أبي عمرو الخياط المعتزلي ص (١٨١).

يؤدي إلى أنّ ذاته محل للحوادث وهو مُحال، وإمّا أن يحدث في محلٍّ وهو أيضاً محال لأنه يؤدي إلى أن يكون المحل موصوفاً بعلم الباري تعالى وهو محال، فتعيّن أن يكون علمه حادثاً لا في محلٍّ. ومنها أنه قال: الثواب والعقاب والتكليف جبرٌ كما أن أفعال العباد جبرٌ.

ومنها أنه قال: إن حركات أهل الجنة والنار تنقطع. ومنه أخذ أبو الهذيل[١] وأتباعه من المعتزلة.

ومنها أن النار والجنّة يفنيان بعد دخول أهلهما إليهما قال: لأنه لا يتصور حركات لا تتناهى أولاً فكذلك لا يُتَصَوَّر حركاتٌ لا تتناهى آخراً، وحمل قوله تعالى ﴿**خالدين فيها أبداً**﴾ [النساء: ٥٦] على المبالغة واستدلّ على الانقطاع بقوله تعالى ﴿**إلا ما شاء ربك**﴾[٢] [هود: ١٠٨]، ولو كان مؤبداً بلا انقطاع لما استثنى. ووافق المعتزلةَ في نفي الرؤية وإثبات خلق الكلام وإيجاب المعارف بالعقل.

وكان السلف الصالح رضي الله عنهم من أشد الناس ردّاً على «جهم» لبدعه القبيحة وكانت قَتلته في حدود الثلاثين والمائة. وكان ذا أدب ونظر وذكاءٍ وفكر وجدال ومِراء، وكان كاتب الأمير الحارث بن شريح التميمي الذي وثب على نصر بن سيّار. وكان جهم هو ومقاتل بن سليمان بخراسان طرفي نقيض، هذا يبالغ في النفي والتعطيل وهذا يُسْرِف في الإِثبات والتجسيم فيقول[٣]: إن الله جِسْم ولحم ودم على صورة الإنسان، تعالى الله عن ذلك. ترك الصلاة أربعين يوماً فأنكر عليه الوالي[٤] فقال: إذا ثبت عندي مَنْ أعبده صليت له، فضرب عنقه.

٢٩٤٨ ـ «ابن خلف المازني» جَهْم بن خَلَف، المازني الأعرابي. من مازن تميم، له اتصال في النسب بأبي عمرو بن العلاء المازني المقرئ[٥]. وكان جهم راوية علاّمة بالغريب والشعر وكان في عصر خلف الأحمر والأصمعي وكان الثلاثة متقاربين في معرفة الشعر. ولجهمٍ شعر مشهور في الحشرات والجوارح من الطير، ومن شعره في الحمامة [مجزوء الوافر]:

---

(١) أبو الهذيل: حمدان بن الهذيل العلاّف عاش ما بين (١٣٥ ـ ٢٢٦) هـ.

(٢) والمعنى عند أهل السنة: أنهم خالدون في كل من الجنة والنار إلاّ ما شاء ربك من تغيير هذا النظام المُعَدّ أو الإضافة أو النقص منه ويكون المراد إن كل شيءٍ في قبضته وتحت تصرفه إن شاء أبقاه وإن شاء منعه كقوله تعالى: ﴿النار مثواكم خالدين فيها إلاّ ما شاء الله إن ربك حكيم عليم﴾ [الأنعام: ١٢٨] وقوله ﴿قل لا أملك لنفسي نفعاً ولا ضراً إلاّ ما شاء الله﴾ [الأعراف: ١٨٨] والدليل على أن النعيم لا ينقطع قوله تعالى في آخر الآية من سورة هود (١٠٨) (عطاءً غير مجذوذ) أو أن المقصود التعبير بالتأييد بما كانت العرب تعبر به على سبيل التمثيل انظر (القرطبي ٩/٩٩، والرازي ١٨/٦٥)، و«الكشاف» (٢/١١٦)، و«البحر المحيط» (٥/٢٦٣).

(٣) جهم ينفي ويعطل، ومقاتل يثبت مع التجسيم، تعالى الله عما يقول الجاهلون.

(٤) قتله الوالي سلم بن أحوز بن أربد المازني وقتل سَلْماً أبو مسلم الخراساني في حدود الثلاثين ومائة أيضاً.

٢٩٤٨ ـ «الفهرست» لابن النديم (٧٦)، و«معجم البلدان» لياقوت (٤/٣٨٨)، و«معجم الأدباء» له (٧/٢١٠)، و«إنباه الرواة» للقفطي (١/٤٨٩) (١/٢٧١)، و«بغية الوعاة» للسيوطي (١/٤٨٩).

(٥) أبو عمرو بن العلاء بن عمار ولد عام (٦٨هـ) وتوفي عام (١٥٤هـ) وهو تابعي سمع من أنس بن مالك =

مطوقة كساها اللّـ ـهُ طوقاً لم يكن ذَهبا
جَمود العين، مبكاها يزيد أخا الهوى نَصبا
مفجّعة بكت شجواً فبتُّ لشجوها وَصبا
على غصن تميل به جَنوبٌ مرةً وصَبَا
ترنّ عليه إمّا ما ل من شوقٍ أو انتصبا
وما فغرَتْ فماً وبكت بلا دمع لها انسكبا

وقال ابن مناذر يمدح جهماً [الكامل]:

سُمِّيتمُ آل العلاء لأنكم أهلُ العلاء ومعدنُ العلْم
ولقد بنى آل العلاء لمازنٍ بيتاً أحلّوه مع النجمِ(١)

٢٩٤٩ - «[ابن قيسٍ] الصحابي» جَهم بن قيس بن عبد بن شُرَحبيل بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار بن خُزَيْمةَ. هاجر إلى الحبشة مع امرأته أم حرملة بنت عبد الأسود الخزاعية. وتوفيت بأرض الحبشة وهاجر معه ابناه عمرو وخزيمة ابنا جهم. ويقال فيه: جُهَيْم.

٢٩٥٠ - [البلوي الصحابي] جهم البَلَويّ الصحابي. روى عنه ابنه عليّ بن الجهم أنه وافى رسولَ الله ﷺ بالحديبية.

الألقاب

أبو الجهم بن حذيفة: اسمه عامر بن حذيفة، يأتي ذكره في حرف العين موضعَه إن شاء الله تعالى.

٢٩٥١ - «الرَّقّيّ الصّوفي» جَهم الرَّقيّ الصوفي. قال السلمي في «تاريخ الصوفية»: إنه من متأخّري الفتيان والمشايخ، وكان من الفقراء الصادقين، وكان مشتهراً بالسماع والهاً فيه. سمعت أبا سعيد السِّجزيّ يقول: سمعت أبا الحسين الرقي يقول: كنا مع جَهم على تلٍّ عظيم فقال قَوّالٌ شيئاً، فرمى جهم بنفسه من أعلى التل إلى أسفلَ وقام في تواجده، ولَم يُصبه شيء، وتوفي بين السَّجدتين.

= وتلاميذ ابن عباس وهو أكثر القراء السبعة شيوخاً. واسمه: زبّان وقيل العريان وقيل عيينة وقيل يحيى وقيل زيد. روى قراءته الدوري حفص بن عمر ت (٢٤٦هـ)، والسوسي صالح بن زياد ت (٢٦١هـ) والاثنان بواسطة يحيى بن المبارك اليزيدي ت (٢٠٢هـ).

(١) عجز البيتين في وزنهما خلل فليراجع.

٢٩٤٩ - «طبقات ابن سعد» (٤/ ١٢٢)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥٢١)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٦١)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٦٨) رقم (٨٢٥)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٥٦).

٢٩٥٠ - «الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥٢١)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٦١)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٦٧) رقم (٨٢٢)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٥٦).

جَهْوَر

٢٩٥٢ ـ «صاحب قرطبة» جهور بن محمد بن جهور بن عبيد الله، أبو الحزم رئيس قرطبة وأميرها وصاحبها. جعل نفسه مُمْسِكاً للأمر إلى أن يتهيّأ من يَصلُح للخلافة، وانفرد برئاسة المصر إلى أن توفي في المحرم سنة خمس وثلاثين وأربعمائة، ودفن بداره وصلّى عليه ابنه أبو الوليد ابن جهور القائم بعده بالأمر.

٢٩٥٣ ـ «المغربي» جهور. أورده أبو سعيد عثمان بن سعيد المعروف بحُرقوص في كتابه. وقال شاعر مطبوع ومحسن مجوّد ومشهور من شعراء بلدنا، وهو شريف البيت رفيع النسب، وأورد له [البسيط]:

أسرّ من سِرّه ما كان يُكتتَمُ ... مُغْرَورقٌ من مآقيه ومنسجم

لا يُبْعِد الله أياماً غَنيت بها ... في خفض عَيْش وشملُ الحيّ مُلتئم

بانوا فَبَيْن الحشا من بينهم حُرقٌ ... تكاد من حَرّها الأحشاء تضطرم

بكل ناعمة الأطراف بهكنة ... تنجاب في الليل مِن إشراقها الظُّلَمُ

كأنها دُميةٌ بل كوكب شَرِقٌ ... بل روضة أُنُفٌ زهراء بل صنم

حَوْراء دِنْتُ لها دونَ الأنام كما ... أنّ الندى لأبي مروان والكرم

قلت: شعر متوسط، لكن المخلص جويّد.

٢٩٥٤ ـ «أبو القاسم البغدادي» جَهير بن عبد الله بن الحسين بن جَهِير الثَّعلبي، أبو القاسم ابن أبي نصر البغدادي. من بيت الوزارة والتقدم، قعد به الزمان فكان ينسخ الكتب ويبيعها ويتقوّت منها هو وعياله. سمع من محمد بن عبيد الله بن سلامة الكرخي والشريف أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي المكي، وسعيد بن أحمد بن الحسن بن البناء وغيرِهم، توفي سنة ستمائة.

٢٩٥٢ ـ «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم (٩٣)، و«جذوة المقتبس» للحميدي (٢٨ ـ ٢٩ ـ ١٨٨)، و«الذخيرة» لابن بسّام (٢/ ٦٠٥)، و«الصلة» لابن بشكوال (١/ ١٣١)، و«بغية الملتمس» للضبّي (٣٤ ـ ٣٥ ـ ٢٦٠)، و«الكامل» لابن الأثير (٩/ ٢٨٤)، و«الحلة السيراء» لابن الأبّار (٢/ ٣٠ رقم ١١٧)، و«المغرب» لابن سعيد الأندلسي (١/ ٥٦)، و«البيان المغرب» لابن عذاري (٣/ ١٨٥)، و«دول الإسلام» للذهبي (١/ ٢٥٧)، و«العبر» له (٣/ ١٨٣)، و«سير أعلام النبلاء» له (١٧/ ١٣٩) رقم (٨٣)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٣/ ٥٥)، و«تاريخ ابن خلدون» (٤/ ١٥٩)، و«مآثر الأنافة» للقلقشندي (١/ ٣٥٣)، و«الشذرات» لابن العماد (٣/ ٢٥٥)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٤٣١ ـ ٤٤٠) ص (٤١٤ ـ ٤١٥) رقم (١٤٠)، و«نفح الطيب» للمقري (١/ ٣٠٢)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٣٩).

٢٩٥٤ ـ «تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٥٩١ ـ ٦٠٠) ص (٤٣٢) رقم (٥٦٩)، و«التكملة لوفيات النقلة» للمنذري (٢/ ٤٢) رقم (٨٣٠)، و«تلخيص مجمع الآداب» لابن الفوطي (٤/ ٢٠٣٧)، و«تاريخ ابن الدبيثي» (٢٩٧ ـ ٢٩٨).

الألقاب

ابن جهير الوزير: فخر الدولة اسمه محمد بن محمد بن جهير.

وولده الوزير عميد الدولة: اسمه محمد بن محمد بن محمد، ثلاثة.

ومنهم: علي بن محمد بن محمد.

ومنهم: المظفر بن علي.

جُهَيم

٢٩٥٥ ـ «[ابن الصَّلت] الصحابي» جُهَيم بن الصَّلت بن مَخْرَمة، القرشي المطَّلبي. أسلم عام خَيْبر وأعطاه رسول الله ﷺ من خيبر ثلاثين وَسْقاً، وهو الذي رأى الرؤيا بالجُحفة حين نفرت قريش لتمنع عن عِيرها ونزلوا بالجُحفة ليتزوّدوا من الماء ليلاً، فغلبت جهيماً عينُه فرأى فارساً وقف عليه فنعى إليه أشرافاً من قريش[١].

الألقاب

جُهَيْم بن قيس. يقال فيه جهم بن قيس وقد تقدَّم[٢].

٢٩٥٦ ـ «عز الدين ابن أمير الغرب» جواد بن سليمان بن غالب بن معن بن مغيث بن أبي المكارم بن الحسين بن إبراهيم، وينتهي نسبه إلى النعمان بن المنذر. هو عز الدين جواد بن أمير الغرب. رجل من أتقن الناس للصنائع، برع في جميع ما يعمله بيده من الكتابة المنَوَّعة المنسوبة التي هي غايةٌ إلى الصياغة إلى عمل النشاب بالكزلك والنجارة الدق والتطعيم والخياطة والتطريز والزّركش والخَردَفُوشيَّة والبيطرة والحدادة ونقش الفولاذ. ومدَّ قوساً بين يدي الأمير سيف الدين تَنكز رحمه الله تعالى زنته مائة وثلاثة وعشرون رطلاً بالدمشقي. وكتب مصحفاً مضبوطاً مشكولاً يقرأ في الليل وزن ورقه سبعة دراهم ورُبع وجلده خمسة دراهم وكتب آية الكرسي على أرُزَّة وعمل زرّ قُبع لابن تنكز رحمه الله تعالى اثنتي عشرة قطعة وزنه ثلاثة دراهم يفك ويركب بغير مفتاح، وكتب عليه حفراً مُجْرىً بسوادٍ سورةَ الإخلاص والمعوّذتين والفاتحة وآية الكرسي وغير ذلك، يقرأ عليه ذلك وهو مركب ومن داخله أسماء الله الحسنى لا يبين منها حرف واحد إلى حين يفكك، وجعل لمن يفكه ويركبه مائة درهم فلم يجد من يفكه ويركبه. وأراد تنكز رحمه الله تعالى

٢٩٥٥ ـ «تاريخ الطبري» (١/ ٤٣٨)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥٤٠)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٦١)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٦٩) رقم (٨٢٨)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٥٧).

(١) انظر «سيرة ابن هشام» (١/ ٦١٨).

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٢٩٤٩)، وانظر «أسد الغابة» (١/ ٣٦٩) رقم (٨٢٩).

٢٩٥٦ ـ «الدرر الكامنة» لابن حجر (١/ ٥٤).

أن يجعله زردكاشاً في وقِت وأعطاه إقطاعاً في الحلقة وقرّبه وأدناه وكتب له قصةً قصّاً في قصّ في قصّ. وأما عمل الخواتم وإتقان عملها وما في تحريرها وإجراءُ الميناء عليها وطِلاها فأمرٌ باهر مُعْجِز لا يلحقه فيه أحد ولا رأيت مثل أعماله وإتقانها. وحفِظ القرآن الكريم، وشدا طرفاً من الفقه والعربية، ولعب بالرمح ورمي النشاب وجوَّده. وعلى الجملة فلم أر من أتقن الكتابة المنسوبة في السبعة أقلام ولا من أتقن الصنائع التي يعملها بيده لأنها غاية في التحرير ونهاية في الإتقان. ومولده في خامس المحرّم سنة خمس وسبعمائة وفيه مع هذا كله كرمٌ وسيادة. ورأيت (لامية العجم) قد كتبها قصّاً في غاية الحسن وأهدى إليّ شيئاً من طرائف الجبل وهدايا بيروت فكتبت إليه [السريع]:

يا سيداً جاءت هداياه لي ... على المنى مني ووَفْق المرادْ

أنت جواد سابق بالندى ... من ذا الذي ينكر سبق الجوادْ

وكتب هو إليّ جواباً [البسيط]:

وافى مثالك مطويّاً على نُزَهٍ ... يحار مَسْمَعه فيها وناظرُهُ

فالعين ترتع فيما خطّ كاتبه ... والسمع ينعم فيما قال شاعرُهُ

وإن وقفتُ أمام الحيّ أُنْشِده ... ودّ الخرائد لو تُقْنَى جواهرُهُ

الألقاب

- الجواد صاحب دمشق: يونس بن ممدود

الجواد الوزير: محمد بن علي بن أبي منصور

الجواد: محمد بن علي بن موسى بن جعفر

- الجوّاز: محمد بن منصور

- ابن الجواليقي: جماعة؛ منهم: أحمد بن إسحاق بن موهوب

ومنهم: أحمد بن محمد بن الخضر

ومنهم: إسحاق بن موهوب

ومنهم: إسماعيل بن موهوب

ومنهم: الحسن بن إسحاق

ومنهم موهوب بن أحمد

الجواليقي: عبدان بن أحمد

والجواليقي: مهدي بن أحمد

- ابن جَوالق: اسمه مسلم بن ثابت

- الجُوّاني الشريف: محمد بن أسعد
- الجاواني شارح «المقامات» اسمه محمد بن علي بن عبد الله
- أبو الجوائز الواسطي: الحسن بن علي

٢٩٥٧ - «ابن قُطْبة العُذْري» جوَّاس بن قُطْبة العذري. أحد بني الأحبّ رهط بثينة. وجوَّاسٌ وأخوه عبدُ الله الذي كان يهاجي جميلاً ابنا عمها دِنْية.

وكان جوَّاس شريفاً في قومه شاعراً لما هاجاه جميل تنافرا إلى يهود تَيْماء فقالوا لجميل: يا جميل قُلْ في نفسك ما شئت ولا تذكرنّ يا جميلُ أباك بفخر فإنه كان يسوق معنا الغنم بتَيْماء وعليه شملَةٌ لا تُواري استه، ونفّروا عليه جواساً ونشب الشرُّ بين جميل وجوَّاس، وكانت تحته أمُّ الجُسَيْر أختُ بثينة وهو القائل فيها [الخفيف]:

يا خليليَّ إنَّ أمَّ جُسَيْرٍ حين يدنو الضجيع من عِلَلِهْ
روضةٌ ذات حَنْوةٍ وخُزامى جادَ فيها الربيعُ من سَبَلِهْ

وغضب لجميل نفر من قومه يقال لهم بنو سُفْيان فجاؤوا إلى جوّاس ليلاً وهو في بيته فضربوه وعَرَّوْا أم الجُسَيْر في تلك الليلة فقال جميل [الطويل]:

ماعزَّ جوَّاس استها إذ يسبُّهم بصَقْرَيْ بني سفيان قيسٍ وعاصمِ
همّا جرّدا أمَّ الجُسَيْر وأوقعا أمرَّ وأدهى من وقيعةِ سالِمِ

فقال جَوَّاس [الطويل]:

وما ضُرِب الجوّاسُ إلا فُجاءةً على غفلةٍ من عَيْنِه وهو نائِمُ
فإلاّ تُعَجّلْني المنيةُ نصطبح بكأسك حصناكم حصينٌ وعاصمُ
ويُعْطِ بنو سفيان ما شئتُ عنوةً كما كنت تُعطيني وأنفُك راغِمُ

جُوبان

٢٩٥٨ - «أمين الدين القواس» جُوبان بن مسعود بن سعد الله، أمين الدين الدُّنَيسري القواس، التوزي الشاعر. كان من أذكياء بني آدم، وله النظم الجيد. كتب عبد الرحمٰن السّبتي وغيره.

وقال شمس الدين الجزري: اسمه رمضان والجوبان وقال: لم يكن يعرف الخط ولا النحو.

قال القاضي شهاب الدين أحمد بن فضل الله قال شيخنا شهاب الدين محمود: ابن جوبان

٢٩٥٧ - «الأغاني» للأصفهاني (٢٢/ ١٥١)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٤٢٩).

٢٩٥٨ - «فوات الوفيات» لابن شاكر الكتبي (١/ ٢١٣)، و«الأعلام»للزركلي (٢/ ١٤٠).

كان يدّعي الأميّة وكان بخلاف ذلك، قرأ وكتب وحفظ «المفصّل» وكانت كتابته من جهة التَّتويز[١] في غاية القوة بحيث أنه استعار من القاضي عماد الدين محمد بن الشيرازي دَرْجاً بخط ابن البوّاب، ونقل ما فيه إلى درج بورق التُّوزِ[١] وألزَقَ التُّوز على خشبٍ وأوقف عليه ابن الشيرازي فأعجبه وشهد له أنّ في بعض ذلك شيئاً أقوى من خطِّ ابن البوّاب واشتهر ذلك بدمشق وبقي الناس يقصدونه يتفرّجون عليه. وكان له ذهن خارق، وتوفي في حدود الثمانين وستمائة. ومن شعره [الطويل]:

إذا افترّ جُنْحُ الليل عن مَبْسِمِ الفجرِ ... ولاح به ثغرٌ من الأنجم الزُّهرِ
وفاحت له من عابق الروضِ نفحةٌ ... رشفنا به بردَ الرضاب من الخمر
وعهدي بوجه الأرض مبتسماً فلم ... تغرغر فيها الدمعُ في مُقَل العُذْر
إذا ارجف الماءَ النسيمُ لوقته ... كساه شعاعُ الشمس دِرْعاً من التبر
وبحر الرياض الخضر بالزهد مُزْبِدٌ ... كأنّا به في فُلك مجلسنا نسري
ومن شُهُبِ الكاسات بالنجم نهتدي ... إذا تاه ساري العقل في لُجّةِ السكر
نصون الحُميَّا في القناني وإنما ... نصون القناني بالحُميَّا ولا ندري
ولما حكى الرَّاووقُ في العين شكلَهُ ... ـ وقد عُلِّق ـ العنقودَ في سالف الدهر
تذكّر عهداً بالكروم فكلّه ... عيون على أيام عصر الصِّبا تجري
عجبتُ له والرّاح تبكي به فلِمْ ... غدتْ بحُباب الكأس باسمة الثغر
إذا ما أتاني كأسُها غيرَ مترعٍ ... تحققت عين الشمس في هالة البدر
يناولنيها فاترُ اللحظ أغيدٌ ... فلله ذاك الأغيدُ المُخْطَفُ الخصر
ينادمنا نظماً ونثراً ولفظه ... ومبسِمُه يغني عن النظم والنثر
فلم يسقني كأس المدامة دون أن ... سقاني بعينيه كؤوساً من السحر
وقال وفَرط السُّكر يثني لسانه ... إلى غير ما يُرْضي التُقى وهو لا يدري
رِدُوا من رُضابي ما ينوب عن الطِّلا ... إذا كان وجهي فيه مُغْنٍ عن الزهر
ومن كان لا تحوي ذراعاه مِئزري ... فدون الذي تحوي أنامله خصري

قلت: قوله (ولمّا حكى الرّاووق) البيتين؛ يشبه قول الآخر في النّار [الطويل]:

كأن نضيد الفحم خَوف شراره ... إذا النار مسّت جلده فتلوّنا
تُذكّر أيام السحاب الذي جرى ... بمنبته لما تأوّد أغصُنا
فأنبتَ منه الآبَنُوسُ بَنَفْسَجاً ... وأثمر عُنّابا وأوْرَقَ سَوْسَنا

---

(١) التتويز الكتابة على لحاء التوز، والتوز نوع من الشجر، (التاج للزبيدي).

وقوله (وقد علق العنقود): بعض الناس يظنّه مفعول ما لم يسم فاعله فيرفع العنقود وصوابه النصب على أنه مفعول (حكى) وعلى هذا: (شكله) بدلٌ من (الرّاووق).

ومن شعر أمين الدين الجوبان [من الدوبيت]:

جاءت سحراً تشقّ بحر الغَلَس ... كالطَّيْف توارت في ظلال الغُلَس
ما أطيب ما سمعت من مَنْطقها ... لا تسأل ما لاقيتُه من حَرَسي

ومنه [الدوبيت]:

يمشي مرحاً بتيهه والعُجْب ... كالرّيم إذا رام لحاق السّربِ
ما يسرع في المِشْيَةِ إلاّ حذراً ... أن ترسُم عيني شخصَه في قلبي

ومنه [الدوبيت]:

زارت سحراً تراقب السُّمّارا ... رعياً وتُراعى بالبيوت النّارا
بالمهجة أفدي خاطراً عنّ لها ... حتى ركبت من أجليَ الأخطارا

ومنه [الدوبيت]:

لا أستمع الحديث من غيركُمُ ... من لذّة فكري واشتغالي بكُمُ
ألْوي نظري كأنني أفْهَمُهُ ... من قائله وخاطِري عندكُم

ومنه [الدوبيت]:

في وجنته من مُهج العشاق ... ما قام دليله على الإِحراق
والسّالف قد دبَّ على جمرتها ... فالورد يُرى من خلل الأوراق

ومنه في كشتوان [الخفيف]:

أنا عونٌ على بلوغ المرام ... وليَ اسم بالعون والنفع سام
أنا بي يُتّقى الحرير من اللبـ ... ـس ولبسي في غاية الإبهام

ومنه [السريع]:

يعبث عُجْباً بقلوب الورى ... في الشح بالوصل وبذل السَّماحْ
يؤيس بالنرجس من يجتني ... فإنْ لَوى أطعمه بالإِقاحْ

وأورد له الشيخ شمس الدين في ترجمة عبد الحق بن إبراهيم بن سبعين [مخلع البسيط]:

مظاهر الحق لا تعدُّ ... والحق فيها فلا يُحَدُّ
فباطنٌ لا يكاد يخفى ... وظاهر لا يكاد يبدو
إنْ بطن العبد فهو ربٌّ ... أو ظهر الربّ فهو عبد
فعين كل عين زل وجوداً ... قبضٌ وبسطٌ أخذٌ وَرَدُّ

ومن شعر جُوبان أيضاً قوله [المجتث]:

سـار مَـذْمُـوم ركـبـهـمُ   وهـو عـنّـي مُـجـنَّـبُ
فـأنـا الـيـوم بـعـدهـم   بـالـمـغـانـي أُشَـبِّـبُ

وكتب على قوس [الخفيف]:

أنـا عـون عـلـى هـلاك عـداكـا   زادك الله نُـصـرةً وحـمـاكـا
فـادْعـنـي فـي الـوغـى تـجـدنـي صبوراً   نـافـذ الـسّـهـم فـي الـعِـدى فـتّـاكـا
بـي فـي الـحـرب نـلـت مـطـلـبـك الأقـ   ـصـى ومـا بـي مـن قـدرةٍ لـولاكـا

ومن شعره [مجزوء الوافر]:

قـطـعـت الـعـمـر مـنـعـكـفـاً   عـلـى تـضـيـيـع أوقـاتـي
فـمـن أسـفٍ عـلـى الـمـاضـي   ومـن حـرصٍ عـلـى الآتـي

ومنه [السريع]:

لـمـا بـدا الـشَّـعْـرُ عـلـى سـالـفـيـهْ   سـعـى بـه مـن كـان يـسـعـى إلـيـهْ
مـا عـايَـنَـتْ مـن قـبـلـه مُـقـلـتـي   بـدراً عـراه الـنّـقـص مـن جـانِـبَـيْـه

وقيل إنه كان يهوى غلاماً حسناً عند معلّم فكان إذا توجّه إلى حانوته أشار إليه الغلام بأن لا يقف خوفاً من معلّمه فقال [المنسرح]:

أقـصـدُ حـانـوتَـه فـيـغـمـزنـي   أن لا تـقـفْ عـنـدنـا لـتـهـتِـكـنـا
فـإنّ هـذا مُـعَـلّـمـي رجـلٌ   قـد لاط قـسـطـاً مـن عـمـره وزنـى
لا جـمّـل الـلّـهُ مـن مُـعَـلّـمـه   بـالـسِـتـر عـرقـاً إن عـاش أو دُفِـنـا
عـلَّـمـهُ صـنـعـةً يـعـيـش بـهـا   مـعْـه وأخـرى بـهـا أمـوت أنـا

قلت سكّن الفاء من (يقفْ) وهي مفتوحة وهذا لحنٌ وسكَّن العين من (معْه) واللغة الفصحى تحريكها.

٢٩٥٩ ـ «النوين» جوبان النوين. الكبير، نائب المملكة المغليّة. كان بطلاً شجاعاً مهيباً شديد الوطأة كبير الشأن كثير الأموال عالي الهمة، صحيح الإسلام ذا حظ من صلاةٍ وبرٍّ. بذل الذهب الكثير حتى أوصل الماء إلى مكة وجرى بها ولم يبق للماء ثمن يباع به وإنما الثمن لأجرة نقله لا غير. وأنشأ مدرسة مليحة بالمدينة النبويّة وتربةً ليُدْفن بها. وكان له ميل كثير إلى الإسلام وهو أحد الأسباب الكبار في تقرير الصلح بين السلطان (بو سعيد) مخدومه والسلطان الملك (الناصر).

٢٩٥٩ ـ «مرآة الجنان» لليافعي (٤/ ٢٧٨)، و«الدرر الكامنة» لابن حجر (١/ ٥٤١)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٧/ الفهرس) و(٩/ ٢٧٤).

أخبرني جماعة من أهل (رحبة مالك بن طوق) أنه لما نزل (خربندا) عليها ونصب المجانيق في منجنيق (قَراسُنقر) حجراً تعتع القلعة وشقّ منها برجاً، ولو رمى غيره هدمها. وكان الجوبان يطوف على العساكر، وشاهد المحاصرين فلما رأى ذلك أحضر المنجنيقي وقال له: تريد أن أقطع يدك الساعة وسبّه وذمّه بانزعاج وحَنق، وقال: والك في شهر رمضان نحاصر المسلمين ونرميهم بحجارة المناجنيق؟ لو أراد القائد أن يقول لهؤلاء المغل الذين معه: ارموا على هذه القلعة مخلاة تراب كلّ واحدٍ كانوا طمّوها، وإنما هو يريد أن يأخذها بالأمان من غير سفك دمٍ، والله متى عدت رميت حجراً آخر سمَّرْتُك على سهم المنجنيق.

وحكى لي منهم عنه غير واحد أنّه كان ينزُع النَّصل من النشاب ويكتب عليه (إيّاكم تُذْعِنوا أو تسلِّموا وطوِّلوا روحكم فهؤلاء ما لهم ما يأكلونه)، وكان يحذرنا هكذا بعدة سهامٍ كان يرميها إلى القلعة، واجتمع بالوزير وقال له هذا القان ما يبالي ولا يقع عليه عتبٌ وفي غد وبعده إذا تحدّث الناس أيش يقولون نزل خَربندا على الرَّحبة وقاتل أهلها وسفك دماءهم وهدمها في شهر رمضان، فيقول الناس، فما كان له نائب مسلم ولا وزير مسلم، وقرّر معه أن يُحَدّثا القان خربندا في ذلك ويُحسّنا له الرحيل عن الرحبة فدخلا إليه وقالا له: المصلحة أن تطلب كبار هؤلاء وقاضيهم ويطلبوا منك الأمان ونخلع عليهم ونرحل بحرمتنا فإن الطابق وقع في خيلنا وما للُمغل ما تأكلُ خيلهم وإنما هم يأخذون قشور الشجر ينحتونها ويُطعمونها خيلهم، وهؤلاء مسلمون، وهذا شهر رمضان وأنت مسلم وتسمع قراءتهم القرآن وضجيج الأطفال والنساء في الليل. فوافقهم على ذلك، وطلبوا القاضي وأربعة أنفس من كبار البحرية وحضروا قدام خربندا وخلعوا عليهم وأعادوهم وباتوا فما أصبح للمغل أثر وتركوا المناجنيق وأثقالها رصاصاً والطعام والعجين، وغيره لم يُصبح له أثر، هذه الحركة تكفيه عند الله تعالى، حَقَن دماء المسلمين ورفع الأذى عنهم لكنه أباد عدداً كثيراً من المغل، وجرى له ما تقدم في ترجمة (إيرنجي) وأخذ من الرشيد الوزير ألف ألف دينار وقد مرَّ ذكر ابنه (تمرتاش) وابنته (بغداذ)، وكان ابنه (دمشقَ) قائد عشرة آلاف فزالت سعادتهم وتنمّر لهم (بُو سعيد) وقتل دمشقَ خواجَا ولده وهرب أبوه إلى والي هراة لائذاً به، فآواه وأطلعه إلى القلعة، ثم قتله. ونُقل تابوت جوبان إلى المدينة النبويّة لأن ابنته بغداذ جهَّزته مع الركب ليدفن في تُربته فما تمّ له ذلك. وبلغ الخبر السلطان الملك الناصر فجهَّز الهُجُن إلى المدينة وأمرهم أن لا يمكّن من الدفن في تربته فدفن تابوته في البقيع وكانت قَتْلَته في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة. وكان من أبناء الستين لأنه لما قدم دمشق مع (قازان) كان من أكبر قواده رحمه الله تعالى. وخلف من الأولاد تمرتاش، وتقدم ذكره، ودمشق ملك وصُرغَان شيرا وبغبصطي وسُلجُوكشاه والملك الأشرف والملك الأشتر.

الألقاب

ـ أبو الجود المقرئ، اسمه: غياث بن فارس.

ـ الحافظ جرجي: إسماعيل بن محمد.

جورجيس

٢٩٦٠ - «الطبيب السّرياني» جورجيس بن جبريل، الطبيب السّرياني. قال الشيخ شمس الدين: فارسيٌ وليس به، كانت له خبرة بالعلاج، وخدم المنصور، وكان سبب اتصاله أن المنصور فسدت معدته فتقدم إلى الربيع أن يجمع الأطباء ويسألهم عن رجل فاضل حيث كان، فقالوا: ليس في وقتنا مثل جورجيس رئيس جُنْدَى سابور فطلبه فلما وصل قال له ما به، فخفّف غذاءه ولطّف تدبيره فعاد إلى ما كان عليه، وطلب إحضار ابنه منه فقال: إنه سَدَّ مكاني لكن لي تلاميذ فأحضر عيسى بن سَهلا فسأله المنصور عن أشياء فأجاب، فقال لجورجيس: ما أحسن ما وصفت هذا التلميذ. ثم إن المنصور سيّر إلى جورجيس جواري يتسرّى بهنّ فسأله عن ذلك فقال: النصارى لا يتزوجون أكثر من واحدة، وإذا كانت في الحياة لا يتخذون غيرها فحسن موقعه من المنصور وأدخله على نسائه وحُرَمه فلما كبرت سنّه طلب دستوراً فأعطاه، وتمكّن ابن سهلا ووضع يده على الأساقفة وأخذ أموالهم وكتب إلى مطران نَصِيبين يستدعي منه أشياء من آلات البيعة ويتهدّده ويقول له: (ألستَ تعلمُ أن أمر الملك بيدي إن شئت أمرضتهُ وإن شئت عافيته) فاحتال المطران في إيصال الكتاب إلى الربيع فأوقف المنصور عليه فأمر بنفيه وطلب بَخْتَيشُوع بن جورجيس فلم يزل عند الخلفاء إلى أيام هارون الرشيد وقد تقدم ذكره. ولما عاد جورجيس إلى بلاده أعطاه المنصور عشرة آلاف دينار وكانت وفاته في حدود الستين والمائة.

٢٩٦١ - «اليبرودي الطبيب» جورجيس بن يوحنا بن سهل بن إبراهيم، الحكيم أبو الفرج اليبروديّ النَّصراني اليعقوبي. كان في أول أمره يحمل الشِّيح على دابّة ويبيعه فمرّ يوماً على شيخ يفصد لإنسان به رُعافٌ، فقال له: لم تفصد هذا، ألم يكفه الرعاف؟ فقال: لأن هذا يجذبه إلى مسامتة الجهة الأخرى، فقال له: إذا كان الأمر على ما تقوله فنحن اعتدنا أنه متى كان نهر جار وأردنا أن نقطع الماء عنه جعلنا له مسيلاً إلى جهة أخرى فينقطع. وأنت فَلِم لا تفعل ذلك من الناحية الأخرى؟ ففعل ذلك فانقطع الرُّعاف. فقال له: لو اشتغلت بصناعة الطب لجاء منك. فمال اليبرودي إلى قوله وتردّد إلى الشيخ وترك أهله وأقام بدمشق وسأل عمن يشتغل عليه فدل على بغداد، فأخذ سِوارَ أمه فباعه وتوصّل به إلى بغداد واشتغل بالطب والمنطق والحكمة. ثم عاد إلى دمشق واعترضه قيّم حمام وقال له: حلقت رأسي وأجد الآن في وجهي كله انتفاخاً وحرارة عظيمة فأمره أن يكشف رأسه ويتلقى به الماء الجاري من القناة. وكان الزمان شتاء وأمره بتلطيف التدبير واستعمال نقوع حامض فامتنع أن تحدث له ما شرا. ومن جملة ما خلّف اليبرودي ثلاثمائة مقطع وخمسمائة قطعة فضّة وزن القطعة من الطفارية ثلاثمائة درهم.

٢٩٦٠ - «الفهرست» لابن النديم (٤٢٦)، و«طبقات الأطباء» لابن جلجل (١/ ١٢٣)، و«تاريخ الحكماء» للقفطي (١٥٨)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٤٣).

٢٩٦١ - تقدمت ترجمته من هذا الجزء برقم (٢٧٦٠) باسم جرجس (بدون واو) ص (٥٢).

الألقاب

- ابن الجَوْزي: الحافظ الكبير. جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمٰن بن علي بن محمد، ومحيي الدين يوسف بن عبد الرحمٰن، وعبد الرحمٰن بن يوسف، وسبْط أبي الفرج صاحب (المرآة في التاريخ) يوسف بن قزغلي.
- الجوزذانيّة، اسمها: فاطمة بنت عبد الله.
- ابن جوصا الحافظ، اسمه: أحمد بن عمير بن يوسف.
- ابن أبي الجوع الورّاق: عبد الله بن محمد.
- جونقا الكاتب: عليٌّ بن الهيثم.
- الجَوْن: موسى بن عبد الله.

جوهر

٢٩٦٢ - «القائد باني القاهرة» جوهر أبو الحسن، القائد الرومي المعروف بالكاتب، مولى المعز أبي تميم، قدم من المغرب، جَهّزه المُعزّ إلى ديار مصر في الجيوش والأُهبة الوافرة في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة فاستولى على إقليم مصر وبنى القاهرة، وكان عالي الأمر، نافذ الكلمة، وكان بعد موت كافور قد انخرم النظام وأقيم في الملك أحمد بن علي بن الأخشيد وهو صغير. وكان ينوب عنه ابن عم والده الحسن بن عُبيد الله بن طُغج والوزير جعفر بن حنزابة فقلّت الأموال على الجند، فكتب جماعة إلى المعزّ يطلبون منه عسكراً ليسلموا إليه مصر، فنفّذ جوهراً في نحو مائة ألف فارس وأكثر، فنزل بِتَروجَة[1] فراسله أهل مصر في طلب الأمان وتقرير أملاكهم لهم، فأجابهم إلى ذلك وكتب العهد، فعلم الأخشيدية بذلك فتأهّبوا للقتال فجاءتهم الكتب والعهود

٢٩٦٢ - «النجوم الزاهرة في حُلَى حضرة القاهرة» لمجهول (٢٢ - ٣٣ - ٤١ - ٥٦ - ١٠١)، و«النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» لابن تغري بردي (٤/ ٢٨ - ٥٤)، و«تهذيب ابن عساكر» (٣/ ٤١٦)، و«الكامل» لابن الأثير (٨/ ٥٩٠ و٩/ ٩٠)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٣/ ٣٧٥) رقم (١٤٥)، و«العبر» للذهبي (٣/ ١٦)، و«دول الإسلام» له (١/ ٢٣٢)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٣٨١ - ٤٠٠) ص (٣٠)، و«اتعاظ الحنفا» للمقريزي (١/ ٢٧٢)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٩٨)، و«الدرة المضيئة» لابن أيبك الدواداري، و«نشوار المحاضرة» للتنوخي (٤/ ١٧١)، و«معجم البلدان» لياقوت (٤/ ٢٢)، و«تلخيص معجم الألقاب» لابن الفوطي (٣/ ٥٦١)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٥٩٩) و(٢/ ٢٠١)، و«بدائع الزهور» لابن إياس (٢/ ١٨٩)، و«المختصر» لأبي الفداء (٢/ ١٢٨)، و«تاريخ ابن الوردي» (١/ ٣١١)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٣/ ٤١١)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ٣١٠)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٦/ ٤٦٧) رقم (٣٤٢)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٤٦).

(١) تَرُوجَةُ: قرية بمصر من كورة البحيرة من أعمال الإسكندرية أكثر ما يزرع بها الكمون، «معجم البلدان» (٢/ ٢٧ - ٢٨).

فاختلفت كلمتهم ثم أمّروا عليهم ابن الشُّوَيزاني وتوجّهوا للقتال نحو الجزيرة وحفظوا الجسور فوصل جوهر إلى الجزيرة ووقع بينهم القتال في حادي عشر شعبان. ثم سار جوهر إلى مُنية الصيادين وأخذ مخاضة شلقان ووصل إلى جوهر طائفة من العسكر في مراكب وحفظ أهل مصر البلد فقال جوهر للأمير جعفر بن فلاح[1]: لهذا اليوم خَبّأك المعز، فعبر عرياناً بسراويل وهو في مركب ومعه الرجال خَوْضاً، فوصلوا إليهم ووقع القتال بينهم فقُتل خلقٌ كثير من الأخشيدية وانهزم الباقون ثم أرسلوا يطلبون الأمان فأمّنهم جوهر وحضر رسوله ومعه بند أبيض وطاف بالأمان ومنع من النّهب وفتحت الأسواق ودخل جوهر من الغد في طبوله وبنوده وعليه ثوب ديباجٍ مُذهب.

ونزل موضع القاهرة اليوم واختطها وحفر أساس القصر لليلته وأرسل إلى مولاه المعزّ يبشره بالفتح وبعث إليه برؤوس القتلى وقطع خطبة بني العباس ولُبس السّواد، وألبس الخطباء البياض وأمرهم أن يقولوا في الخطبة: (اللهم صلّ على محمد المصطفى، وعلى علي المُرْتضى، وعلى فاطمة البتول، وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول، وصلى الله على الأئمة آباء أمير المؤمنين المعز بالله). ثم في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين أذَّنوا في مصر بحيّ على خير العمل، واشتَهر ذلك وكَتب إلى المعز يبشّره بذلك، وفرغ من بناء جامع القاهرة في رمضان سنة إحدى وستين، والظاهر أنه الجامع الأزهر.

وكان جوهر حسن السيرة في الرعية، ولما مات رثاه جماعة من الشعراء. وتوفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة. وكان عُبَيديّ العقيدة.

ولما خرج المعز لوداعه من الغرب وقف جوهر بين يدي المعز متكئاً على قوسه يحدثه زماناً طويلاً، ثم قال لأولاده: انزِلوا لوداعه، فنزلوا عن خيولهم ونزل أهل الدولة ثم قَبَّل جوهر يد المعز وحافِر فرسه، فقال له: اركُب، وسار بالعساكر. ولما رجع المعز إلى قصره أنفذ لجوهر ملبوسه وكلَّ ما كان عليه وفرسَه سوى خاتمه وسراويله. وكتب المعزّ إلى عبده أفلح صاحب برقة أن يَترجل للقائه ويقبل يده عند لقائه فبذل أفلح مائة ألف دينار على أن يُعفى من ذلك فلم يُعْفِه وفعل ما أمره به.

٢٩٦٣ ـ «بنت الدَّوامي» جوهرةُ بنت هبة الله بن الحسن بن علي بن الحسن بن الدَّوامي، البغدادية. كانت من أولاد الرؤساء وصحبت الشيخ أبا النجيب، وسمعتْ معه الحديث واشتغلت بالعلم والعبادة وتزوجت بابنه عبد الرحيم وهي أم ابنته سيّدَة. وسمعت أبا الوقت. قال محب الدين بن النجار: كتبت عنها وكانت صالحة صادقة، وتوفيت رحمها الله تعالى سنة أربع وستمائة بعد أن توضأت وصلت عِشاء الآخرة، وكانت واعظة. وهي أخت الشيخ أبي علي الحسن بن الدّوامي.

---

(١) جعفر بن فلاح: تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٢٨٤٥) وهو أول والٍ لدمشق من قبل بني عبيد.

٢٩٦٣ ـ «التكملة لوفيات النقلة» للمنذري (٢/ ١٣٦) رقم (١٠٢٥)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٦٠١ ـ ٦١٠) ص (١٤٠) رقم (١٧٠)، وجعلها المنذري والذهبي زوجة الشيخ أبي النجيب السهروردي.

الألقاب

ـ الجوهري صاحب الصحاح في اللغة: أبو نصر، إسماعيل بن حماد.

الجوهري مسند بغداد: علي بن الجعد.

الجوهري الصاحب: بدر الدين محمد بن منصور.

الجوهري الحافظ: إبراهيم بن سعيد.

الجوهري الشاعر، اسمه: يوسف.

جُوَيرِيَة

٢٩٦٤ ـ «أم المؤمنين رضي الله عنها» جُوَيريَة أم المؤمنين بنت الحارث، المُصْطلقيَّة. سباها النبي ﷺ يوم المُرَيْسيع سنة خمس، كان اسمها بَرّة فغَيَّره. قالت عائشة رضي الله عنها: كانت امرأةً حلوة مُلاّحة لا يراها أحد إلاّ أخَذَت بنفسه[١]. وكانت قد وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس فكاتبها فقضى رسول الله ﷺ كتابتها وتزوّجها سنة ست وتوفيت سنة ست وخمسين وقيل سنة خمسين. وروى لها البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢٩٦٥ ـ «ابن قدامة التميمي» جويرية بنُ قُدامة التميمي. قال أبو حاتم: وليس بعمّ الأحنف ابن قيس، ذاك جارية بن قدامة. روى عن عمر بن الخطاب. روى عنه أبو حمزة الضّبعي.

٢٩٦٤ ـ «المحبَّر» لابن حبيب (٨٩ ـ ٩٩)، و«مسند أحمد» (٦/ ٣٢٤ و٤٤٩)، و«طبقات ابن سعد» (٨/ ١١٦)، و«طبقات خليفة» (٣٤٢)، و«تاريخه» (٢٢٤)، و«سيرة ابن هشام» (٣/ ٢٣٥) و(٤/ ٢٩١)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ٢٥٨)، و«تاريخ الطبري» (٢/ ٦١٠ و٣/ ١٦٥)، و«المستدرك» للحاكم (٤/ ٢٥)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٥٦٨)، و«اللباب» لابن الأثير (٣/ ٤٦)، و«أسد الغابة» له (٦/ ٥٦) رقم (٦٨٢٢)، و«المعجم الكبير» للطبراني (٢٤/ ٥٨ ـ ٦٦)، و«تحفة الأشراف» للمزي (١١/ ٢٧٥ ـ رقم ٨٧٠)، و«تهذيب الكمال» له (٣/ ١٦٨٠)، و«جمهرة أنساب العرب» لابن حزم (٢٣٩)، و«الكامل» لابن الأثير (٢/ ١٩٢ و٣/ ٥١٣)، و«مرآة الجنان» لليافعي (١/ ١٢٩)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٨/ ٤٩)، و«الوفيات» لابن قنفذ (٣٥) رقم (٥٦)، و«السمط الثمين» للمحبِّ الطبري (١٩٧)، و«تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (٢/ ٣٣٦) رقم (٧٢٦)، و«دول الإسلام» للذهبي (١/ ٤١)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٤١ ـ ٦٠) هـ ص (١٨٩ ـ ١٩٠)، و«المعين في طبقات المحدثين» له (٢٩) رقم (١٥٧)، و«سير أعلام النبلاء» له (٢/ ٢٦١) رقم (٣٩)، و«العبر» له (١/ ٧ و٦١)، و«الكاشف» له (٣/ ٤٢٢)، رقم (٢٥)، و«الإصابة» لابن حجر (٤/ ٢٦٥) رقم (٢٥١)، و«تهذيب ابن حجر» (١٢/ ٤٠٧) رقم (٢٧٥٥) و«التقريب» له (٢/ ٥٩٣) رقم (٨)، و«خلاصة الخزرجي» (٤٨٩)، و«كنز العمال» للهندي (١٣/ ٧٠٦)، و«الشذرات» لابن العماد (١/ ٦١)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ١٤٨)، و«الأعلام» لخير الدين الزركلي (٢/ ١٤٦)، و«أعلام النساء» لكحّالة (١/ ١٩٠)، «وعنوان النجابة» لمصطفى بن محمد العلوي الرافعي (١٥٧).

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ٢٧٧)، من طريق ابن إسحاق (عن عائشة)، و«سيرة ابن هشام» (٢/ ٢٩٤).

٢٩٦٥ ـ «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٤١)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥٣٠)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ =

٢٩٦٦ ـ «أبو مخارق البصري» جويرية بن إسماعيل بن عَبد[1] بن مخراق، الضُبعي البصري. سمع نافعاً. روى عنه ابن ابنه عبد الله بن محمد، وكان أحد الثقات، قال ابن معين: ليس به بأس، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائة.

الألقاب

- الجويني الكاتب الشاعر، اسمه: الحسن بن علي بن إبراهيم.
- الجويني الصّوفي: محمد بن المؤيد بن عبد الله.
- الجويني علاء الدين صاحب الديوان: عطا ملك بن محمد بن محمد.

جيّاش

٢٩٦٧ ـ «صاحب زبيد» جيّاش بن نجاح الحبشي، ملك زَبيد. له حكايات مشهورة في إخراجه عن ملكه وتغرّبه في بلاد الهند ورجوع المُلك له. وهو مذكور في (الخريدة) وقيل إن ديوانه في عدة مجلدات نظماً ونثراً، وهو الذي صنّف (كتاب المفيد في أخبار زبيد).

ومن شعره [الطويل]:

ويحسُدني قومي فأكرمُهمْ فهل ... سوايَ حَوى الإكرامَ منه حسُودهُ

ولو متُّ قالوا أظلمَ الجوُّ بعدَه ... وغاضَ الحيا الهطّالُ مُذْ غاض جُودُهُ

ومنه [الخفيف]:

ما انتظار الدجّال، إذا أنا ألقى اليَـ ... ـوْمَ كم من مُداهنٍ دجّال

ليس فيهم من سائلٍ عن صلاحِ ... لي ولا من مُقَصِّر في سؤالي

= ٥٦٨)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ٧٩)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ١٢٥)، و«تقريبه» له (٧١).

٢٩٦٦ ـ «طبقات خليفة» (١/ ٥٣٨)، و«طبقات ابن سعد» (٧/ ٢٨١)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٤١)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥٣١)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٥٦٩)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ٧٨)، و«تذكرة الحفاظ» للذهبي (١/ ٢٣١)، و«العبر» له (١/ ٢٦٤)، و«التهذيب» لابن حجر (٢/ ١٢٤)، و«تقريبه» (٧١)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢/ ٧٤)، و«الشذرات» لابن العماد (١/ ٢٨٣).

(١) في مصادر ترجمته: (عبيد) انظر «طبقات ابن سعد» (٧/ ٢٨١).

٢٩٦٧ ـ «طبقات فقهاء اليمن» للجعدي (١٠٤)، و«تاريخ اليمن المسمّى المفيد في أخبار صنعاء وزبيد» لعمارة اليمني (٢٩٥)، و«خريدة القصر» للعماد الأصفهاني (قسم شعراء الشام) ـ (٣/ ٢٢٣)، و«المشتبه» للذهبي (١٤٠)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٧٢ ـ ٢٨١)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٤٧)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٧٢).

ومما أجاد فيه الملك (أبو الطّامي جياش) قوله [الطويل]:

كثيبُ نقاً من فوقه خوط بانةٍ ... بأعلاه بدر فوقه ليل ساهرِ

وقال [الطويل]:

إذا كان حلم المرء عون عدوّهِ ... عليه فإنَّ الجهلَ أبقى وأرْوَحُ

وفي الصفح ضعفٌ والعقوبةُ قوةٌ ... إذا كنت تعفو عن كَفُورٍ وتصفحُ

ومنه [الوافر]:

تذوبُ من الحيا خجلاً بلحظي ... كما قد ذُبْتُ من نظري إليكا

أهابُك ملءَ صدري إذ فؤادي ... بجُملتِه أسيرٌ في يديكا

وكتب إليه ابنُ القمّ(١) الشاعر [الكامل]:

يا أيها الملكُ الذي خَضَعَتْ له ... غُلْبُ الملوكِ نواكِسِي الأذقَانِ

أترى الذي وسعَ الخلائق كُلَّها ... يا ابن النَّصير يَضيق عن إنسانِ

فأجابه جياش [الكامل]:

لا والذي أرْسى الجبال قواعداً ... ذي العزّة الباقي وكلٌّ فانِ

ما إن يضيق برَحْبنا لك مَنْزِلٌ ... ولو آنه في باطن الأجْفَانِ

قلت: شعر جيد.

الألقاب

- ابن جيّان الكاتب المغربي، اسمه محمد بن عطيّة.
- الجيّاني الأندلسي: الحسين بن محمد.
- الجَيْروني أبو الفضل: إسماعيل بن علي.
- الجيزي صاحب الشافعي: الربيع بن سليمان.

جَيْش

٢٩٦٨ - [ابن طولون] جَيْش بن خمارويه بن طولون. تملك بعد قتل أبيه بدمشق ثم صار

(١) ابن القم: هو الحسين بن علي بن محمد، أبو عبد الله القمي اليمني ت عام (٥٨١) ترجمته في الخريدة (٣/ ٧٤)، و«معجم الأدباء» (١٠/ ١٣٢)، و«الفوات» (١/ ٣٨١).

٢٩٦٨ - «تاريخ الطبري» (١٠/ ٤٥)، و«مروج الذهب» للمسعودي (٢/ ٥١٤)، و«زبدة الحلب» لابن العديم (١/ ٨٦)، و«ولاة مصر» للكندي (٢٦٥)، و«الولاة والقضاة» له (٢٤١)، و«تهذيب تاريخ دمشق» لبدران (٣/ ٤٢٠)، و«الكامل» لابن الأثير (٧/ ٤٣٥)، و«العيون والحدائق» لمجهول (٤/ ١٤٥ - ١٧٨)، و«مآثر الأنافة» =

إلى مصر فوثب عليه أخوه هارون فقتله لكونه قتل عميّه. وكانت قَتْلَته في حدود التسعين والمائتين(١).

٢٩٦٩ ـ «القائد أمير دمشق» جيش بن محمد بن صمصامة، أمير دمشق القائد أبو الفتح. وليها من قبل خاله أبي محمود الكُتامي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ثم إنه وليها سنة سبعين بعد موت خاله، ثم وليها سنة تسع وثمانين إلى أن مات. وكان جبّاراً ظالماً سفّاك الدماء أخّاذاً للأموال كثُر دعاء أهل دمشق عليه وابتهالهم إلى الله تعالى فيه فهلك بالجُذام سنة تسعين وثلاثمائة.

٢٩٧٠ ـ «العُماني» جَيْفَر بن الجُلَنْدي، العُماني والصحابي. كان رئيسَ عُمَان هو وأخوه عبد بن الجُلندي. أسلما على يد عمرو بن العاص حيث بعثه رسول الله ﷺ إلى عُمان ولم يقدما على النبي ﷺ ولم يرياه، وكان إسلامهما بعد خيبر.

الألقاب

ـ الجِيلي قاضي القضاة: عماد الدين نصر بن عبد الرزاق.

الجيلي الشافعي، اسمه: شافع بن عبد الرشيد.

وعماد الدين أبو بكر بن هلال بن عيّاد.

وعبد العزيز بن عبد الكريم، شارح «التنبيه».

ـ ابن جياء الكاتب، اسمه محمد بن أحمد بن حمزة.

ـ الجيهاني: محمد بن أحمد بن نصر.

● ● ●

= للقلقشندي (١/ ٢٦٦)، و«أمراء دمشق في الإسلام» للصفدي (٢٤)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٢٨١ ـ ٢٩٠) ص (١٤٥) رقم (١٩١)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٣/ ٨٨)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٥٩٦).

(١) جعل الذهبي قتله سنة (٢٨٣) هـ.

٢٩٦٩ ـ «ذيل تاريخ دمشق» لابن القلانسي (٩ ـ ١٠ ـ ٢٥ ـ ٤٨ ـ ٥٧ ـ ٩٥)، و«دول الإسلام» للذهبي (١/ ٢٣٥)، و«تاريخه» وفيات (٣٨١ ـ ٤٠٠) ص (١٩٦)، و«العبر» له (٣/ ٤٦)، و«اتعاظ الحنفا» للمقريزي (الفهرس) و«عيون الأخبار وفنون الآثار» للداعي المطلق (السبع السادس ٢٥٣ ـ ٢٥٧)، و«تهذيب ابن عساكر» (٣/ ٤١٨)، و«أمراء دمشق في الإسلام» للصفدي (٢٥)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٤/ ٢٠٤)، و«الشذرات» لابن العماد (٣/ ١٣٣)، و«تحفة ذوي الألباب» للصفدي (١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢).

٢٩٧٠ ـ «طبقات ابن سعد» (١/ ٢٦٢)، و«المحبّر» لابن حبيب البغدادي (٧٧ ـ ٢٦٥)، و«الطبري» (يراجع الفهرس) و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٥٤٥)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٧٥)، و«أسد الغابة» (١/ ٣٧١) رقم (٨٣٣) وترجمة أخيه عبد في «أسد الغابة» (٣/ ٤١٠) رقم (٣٤٣٤)، و«الكامل» لابن الأثير (٢/ ٢٣٢ ـ ٢٧٢ ـ ٣٥٢ ـ ٣٧٢)، و«المشتبه» للذهبي (١٣٣)، وابن خلدون (٢/ ٣١)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٦٤)، و«التاج» للزبيدي (جفر).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حرف الحاء

حابس

٢٩٧١ ـ «أبو حيّة التميمي» حابس أبو حيَّة بن ربيعة، التميمي. له صحبة ورواية فيما يقال. يُعَدّ في البصريين. روى عنه ابنه حيّة. وفي حديثه اختلاف على يحيى بن أبي كثير. يقال إنما رواه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[(١)].

٢٩٧٢ ـ «الطائي قاضي حمص» حابس بن سعد الطائي. ولي قضاء حمص زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقتل يوم صِفين سنة سبع وثلاثين للهجرة مع معاوية. وهو صحابي، دعاه

٢٩٧١ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ٦٦)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٢٩٢)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٨٠)، و«تهذيب ابن عساكر» لبدران (٣/ ٤١٩)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٧٥) ترجمة (٨٣٥)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٧١)، و«التهذيب» له (٢/ ١٢٧)، و«التقريب» له (٧١)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ١٨٨).

(١) وهو حديث: (لا شيءَ في الهام، والعين حق، وأصدق الطِّيَرَةِ الفَأْلُ) وهو في «أسد الغابة» في ترجمته و«طبقات ابن سعد». وأخرجه الترمذي في «سننه» رقم (٢٠٦١) في أبواب الطب باب (١٩) ما جاء أن العين حق عن يحيىٰ ابن أبي كثير عن حية بن حابس عن أبيه أنه سمع رسول الله (وليس فيه: وأصدق الطيرة الفال) وهي عند أحمد وأخرجه أحمد (٤/ ٦٧) و(٥/ ٧٠)، و«البخاري» في الأدب المفرد (٩١٤) و«التاريخ الكبير» (٣/ ترجمة ٣٦٤) والبزار كما في «كشف الأستار» (٣٠٤٧) وأبو يعلى (١٥٨٢) و«الترمذي» في العلل الكبير (٤٨٦) و«الطبراني» في المعجم الكبير (٣٥٦١ ـ ٣٥٦٢).

٢٩٧٢ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ٤٣١)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ١٠٨) رقم (٣٦٥)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٩٢) رقم (١٣٠١)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٥٩)، و«جمهرة أنساب العرب» لابن حزم (٤٠٣)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٧٥) رقم (٨٣٦)، و«الكامل» له (٣/ ٣٢٥)، و«مسند أحمد» (٤/ ١٠٥ ـ ١٠٩)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ١٨٣) رقم (٩٩٠)، و«العبر» للذهبي (١/ ٣٩)، و«الكاشف» له (١/ ١٣٥) رقم (٨٣٩)، و«ميزان الاعتدال» له (١/ ٤٢٨) رقم (١٥٩٤)، و«المغني في الضعفاء» له (١/ ١٣٩) رقم (١٢٠٩) و«تجريد أسماء الصحابة» له (٨٨٨)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات العهد الراشدي ص (٥٦١)، و«مرآة الجنان» لليافعي (١/ ١٠٢)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ١٢٧) رقم (٢٠٧)، و«تقريبه» (١/ ١٣٧) رقم (١)، و«الإصابة» له (١/ ٢٧٢) رقم (١٣٥٦)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (١/ ٤٦)، و«تهذيب ابن عساكر» لبدران (٣/ ٤١٩)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٥٠).

عمر رضي الله عنه فقال له: إني أريد أُولِّيك قضاء حمص فكيف أنت صانع؟ قال: أجتهد رأيي وأشاور جلسائي. فقال: انطلق. فلم يمض إلاّ يسيراً حتى رجع، فقال: يا أمير المؤمنين إني رأيت رؤيا أحببت أن أقصّها عليك، قال: هاتها. قال: رأيت كأن الشمس أقبلت من المشرق ومعها جمع عظيم وكأنّ القمر أقبل من المغرب ومعه جمع عظيم. فقال له عمر: مع أيهما كنت؟ قال: مع القمر. فقال عمر رضي الله عنه: (كنتَ مع الآية المَمْحُوّة[1] لا والله لا تلي لي عملاً أبداً) وردّه، فشهد صفين مع معاوية. وكانت معه راية طّيءٍ فقتل. وهو خَتَنُ عديّ بن حاتم الطائي، وخالُ ابنه زيدِ بن عدي، وقَتل زيدٌ قاتله غدراً، فأقسم أبوه عديُّ لَيَدْفَعَنّه إلى أوليائه، فهرب إلى معاوية.

حاتم

٢٩٧٣ ـ «الأصم الزاهد» حاتم الأصم الزاهد. توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين. له كلام عجيب في الزهد والوعظ والحكم. وكان يقال له: **لقمان هذه الأمة**. حكى عنه سعيد بن العباس الصّيرفي[2] والحسن بن سعيد السقاء وغيرهما. وكان قد صحب شقيقاً البلخي وتأدب بآدابه.

قال السِّلْفيّ: **هو حاتم بن عُنوان[3] ـ ويقال ابن يوسف** ـ روى عن شقيق البلخي وسعيد بن عبد الله الماهِياني[4]. قال: وروى عنه عبد الله بن سهل الرّازي وأحمد بن خضروَيه البلخيّ الزاهد ومحمد بن فارس البلخي. وقال حاتم: مررت براهب في صومعة فسألته عن مسألة فقال: مكانَك، ثم أدخل رأسه في صومعته فلما كان بعد أسبوع أخرج رأسه وقال أنت هٰهنا؟ فقلت: نعم للموعد، فما الذي حبسك عني؟ فقال: كنتُ على غير طُهرٍ فعرض لقلبي شيء فلم أزل أفكر فيه إلى اليوم. ثم قال لي: من أين أنت؟ قلت: من بَلْخٍ. قال: إلى مَنْ كنت تجلس؟ قلت: إلى

---

(١) إشارة إلى قوله تعالى: **﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة﴾** [الإسراء: ١٢].

٢٩٧٣ ـ «الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٦٠)، و«الحلية» لأبي نعيم (٨/ ٦٤) و(١٠/ ٤٦) و(٢٢١)، و«طبقات الصوفية» للسلمي (٩١)، و«الزهد الكبير» للبيهقي رقم (٣٥٥) و(٥٣١) و(٧٤١)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٨/ ٢٤١)، و«صفة الصفوة» لابن الجوزي (٤/ ١٦١)، و«اللباب» لابن الأثير (١/ ٥٧) و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/ ٢٦) رقم (١٤٨)، و«العبر» للذهبي (١/ ٤٢٤)، و«دول الإسلام» له (١/ ١٤٤)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات عام (٢٣١ ـ ٢٤٠)، ص (١١٨) رقم (٨٩)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٢/ ١١٨)، و«البداية والنهاية» (١٠/ ٣١٧)، و«الرسالة القشيرية» للإمام عبد الكريم القشيري ص (٣٩٣) رقم (٦) و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١١/ ٤٨٤) رقم (١٢٨)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢/ ٢٩٠)، و«الشذرات» لابن العماد (٢/ ٨٧)، و«طبقات الشعراني» (١/ ٩٣)، و«طبقات الأولياء» لابن الملقن (١٧٨) رقم (٣٣)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٥).

(٢) في «تاريخ الإسلام»: (الصدفيّ).

(٣) في «الرسالة القشيرية» (حاتم بن علوان).

(٤) في «تاريخ الإسلام» (الماهاني).

شقيق البلخي. قال: فأيش سمعته يقول؟ قلت: سمعته يقول: (لو كانت السماء من نحاس والأرض من حديد فلا السماء تمطر ولا الأرض تنبت، وكان عيالي ما بين الخافقين لم أبالِ). قال الراهب: لا تجلس إليه، قلت: وَلِمَ؟ قال: لأنه يفكر فيما لم يكن كيف لم يكن وإنما ينبغي أن يفكر فيما كان كيف كان، لا تجالسه فإنه فاسد الفكر.

٢٩٧٤ ـ «السلميّ» حاتم بن أبي سُحَيم السُلمي. كان مع عبد الله بن خازم[1] بخراسان، وهو القائل يفخر بوقائع ابن خازم [الطويل]:

ألا هل أتَى أهلَ العراق مَناخُنا ... نقسّم بين الناس بؤسى وأنعما

بأبيض معقودٍ به التاج ماجدٍ ... وفتيان صدقٍ لا يهابون مَقْدَما

ونضرب صِنديد الكتيبة في الوَغى ... ونركب أطراف العوالي تَكَرُّما

فتلك التي لا خير في العيش بعدها ... إذا أسلموا فيها الرئيس المُعَمَّما

٢٩٧٥ ـ «ابن مُدْرِك السُّلمي» حاتم بن مدرك السلمي. مدني محدث، كان في عصر الرشيد، يقول لابن أبي صبح المزني ـ وقد اصطلحا بعد نَبْوة كانت بينهما ـ [الطويل]:

دعاني أبو عمروٍ إلى الله دعوةً ... أصاب بها ما في فؤادي ولا يدري

إلى خُلق مَنْ خير مَنْ وطىء الحصا ... وفي يومه مَنْ في الأساطين والقبرِ

فتُبنا وأشهدنا الإلٰهَ وإن نَعُدْ ... بنقضٍ فما من توبةٍ آخرَ الدَّهْرِ

٢٩٧٦ ـ «الحافظ أبو إسماعيل» حاتم بن إسماعيل، الحافظ، أبو إسماعيل المدني. مولي بني عبد المَدان. أصله كوفيّ، قال ابن حنبل: هو أحبّ إليّ من الدَّراوردي، وقال غير واحد: ثقةٌ. قيل مات سنة سبع وثمانين ومائة، وهو الصحيح. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

---

(١) عبد الله بن خازم أمير خراسان وترجمته في «تاريخ الإسلام» (٦١ ـ ٨٠)، ص (٤٣٤)، رقم (١٩٠)، وص (٣٠٠)، و«تهذيب الكمال» (١٤/ ٤٤١).

٢٩٧٦ ـ «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٥/ ٤٢٥)، و«العلل ومعرفة الرجال» للإمام أحمد (١/ ٣٠٤)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٧٧) رقم (٢٧٨)، و«تاريخ الثقات» للعجلي (١٠١) رقم (٢٢٤)، و«أخبار القضاة» لوكيع (١/ ٣٢١)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٥٨) رقم (١١٥٤)، و«الثقات» لابن حبان (٨/ ٢١٠)، و«السابق واللاحق» للخطيب (١٦٥)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ١٠٧) رقم (٤١٦)، و«معجم البلدان» لياقوت (٤/ ٢٤ و٧٥٩)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ١٨٧) رقم (٩٩٢)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٨/ ٤٥٥) رقم (١٣٨) و«العبر» له (١/ ٢٩٢)، و«الكاشف» له (١/ ١٣٥)، رقم (٨٤١)، و«المعين» له (٦٥) رقم (٦٥١)، و«ميزان الاعتدال» له (١/ ٤٢٨) رقم (١٥٩٥)، و«جامع التحصيل» للعلائي (١٨٩) رقم (١٠٨)، و«تهذيب ابن حجر» (٢/ ١٢٨) رقم (٢٠٩)، و«تقريبه» (١/ ١٣٧) رقم (٣)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ١٢٠)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (١/ ٣٠٩)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (١٨١ ـ ١٩٠) ص (١٠٧).

الألقاب

- أبو حاتم السجستاني، اسمه: سهل بن محمد، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف السين.

- الحاتِمي، اسمه: محمد بن الحسن، وقد تقدم ذكره في المحمدين، فَلْيُطلب هناك.

- أبو حاتم الرّازي، اسمه: محمد بن إدريس.

- ابن حاتم البعلبكي: إبراهيم بن أحمد.

حاجب

٢٩٧٧ ـ «المنبجي» حاجب بن سليمان المنبجي. روى عن عطاء بن يزيد. قال النسائي: هو ثقة. وقال في موضع آخر: لا بأسَ به.

٢٩٧٨ ـ «الأشهلي الصّحابي» حاجب بن يزيد الأنصاري الأشهلي. قتل يوم اليمامة شهيداً، وهو في عداد الصحابة رضي الله عنهم.

٢٩٧٩ ـ [ابن زيد] الصّحابي: حاجب بن زيد بن تَيم [ابن أمية] بن خفاف بن بياضَة. شهد أُحداً. ذكره الطبري في الصّحابة رضي الله عنهم.

٢٩٨٠ ـ «أبو أحمد الشامي» حاجب بن الوليد، الأعور أبو أحمد الشامي المؤدب. نزيل بغداد. روى عنه مسلم وأحمد بن سعيد الدّارمي والذهلي وابن أبي الدنيا. وثّقه ابن حِبَّان وتوفي سنة ثمان وعشرين ومائتين.

٢٩٧٧ ـ «ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٤٢٩)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ١٣٢)، و«تقريبه» (٧٢).

٢٩٧٨ ـ «تاريخ خليفة» (١/ ٩٤)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٨٠)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٧٧) رقم (٨٤٠)، و«تاج العروس» للزبيدي (حجب).

٢٩٧٩ ـ «تاريخ الطبري» (٣/ ٥٥٠ ـ ٥٥١)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٨١)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ١٤٠)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٧٦)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٧٢)، و«تاج العروس» للزبيدي (حجب).

٢٩٨٠ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ٣٥٩)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٨٠ رقم ٢٨٦)، و«الكنى والأسماء» للدولابي (١/ ١١٢)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٨٥) رقم (١٢٧٢) ط. حيدرآباد، و«الثقات» لابن حبان (٨/ ٢١٢)، و«رجال صحيح مسلم» لابن منجويه (١/ ١٧٦) رقم (٣٦٠)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٨/ ٢٧٠) رقم (٤٣٦٧)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ١١٤) رقم (٤٤٤)، و«المعجم المشتمل» لابن عساكر (٩٢) رقم (٢٢٣)، و«تهذيب تاريخ دمشق» لبدران (٣/ ٤٣٣)، و«تهذيب الكمال» =

٢٩٨١ ـ [أبو محمد الطوسي] حاجب بن أحمد بن يُزحَم بن سفيان، أبو محمد الطوسي. كان يزعم أنه ابن مائة وثمان سنين. توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.

٢٩٨٢ ـ «الثقفيّ أخو عيسى» حاجب بن عمر الثقفي، أخو عيسى بن عمر. وثقه النسائي، وروى له مسلم وأبو داود والترمذي. وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة.

الألقاب

ـ ابنُ الحاج القُرطبي القنائي المالكي، اسمه: شيث بن إبراهيم.

ـ الحاجي: محمد بن سهل بن الحاج: إبراهيم بن محمد، وآخر: إبراهيم بن محمد.

ـ ابن الحاجب: محمد بن أحمد.

ابن الحاجب الشاعر: تقدّم ذكره في المحمدين.

ابن الحاجب الحافظ، اسمه: عمر بن محمد بن منصور.

ابن الحاجب جمال الدين النحوي: عثمان بن عمر بن أبي بكر.

ـ ابن حاجب النعمان: جماعةٌ منهم: محمد بن عبد العزيز.

ومنهم عليّ بن عبد العزيز الحاجري.

حسام الدين: عيسى بن سَنجر.

حاجّي

٢٩٨٣ ـ «المظفر بن الناصر» حاجّي بن محمد بن قَلاوون، السلطان الملك المظفر سيف الدين، ابن السلطان الملك الناصر. ابن السلطان الملك المنصور. ولد وأبوه في الحجاز سنة اثنتين

= للمزي (٥/ ٢٠٤) رقم (١٠٠٥)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١١/ ٦١) رقم (٢٤)، و«الكاشف» له (١/ ١٣٦) رقم (٨٥٢)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٢٢١ ـ ٢٣٠) ص (١٢٦) رقم (٩٣)، و«تهذيب ابن حجر» (٢/ ١٣٤)، و«تقريبه» (١/ ١٣٨) رقم (١٦)، و«خلاصة الخزرجي» (٦٧).

٢٩٨١ ـ «الأنساب» للسمعاني (٨/ ٢٦٥)، و«العبر» للذهبي (٢/ ٢٤٣)، و«سير أعلام النبلاء» له (١٥/ ٣٣٦) رقم (١٧٥)، و«المغني في الضعفاء» له (١/ ١٤٠) رقم (١٢٢٠)، و«ميزان الاعتدال» له (١/ ٤٢٩) رقم (١٦٠٣)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٣/ ٢٩٦)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٣٣١ ـ ٣٤٠) ص (١٣٦) رقم (١٩٣)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٢/ ١٤٦) ط. حيدرآباد، و«الشذرات» لابن العماد (٢/ ٣٤٣)، و«تاج العروس» للزبيدي (حجب) و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٧٣).

٢٩٨٢ ـ «الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ٢٨٥)، و«التهذيب لابن حجر» (٢/ ١٣٣)، و«التقريب» له (٧٢).

٢٩٨٣ ـ «البداية والنهاية» لابن كثير (١٤/ ٢١٩)، و«الدرر الكامنة» لابن حجر (٢/ ٣)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١٠/ ١٤٨)، و«ذيل تذكرة الحفاظ» للسيوطي (٣٨)، و«الشذرات» لابن العماد (٦/ ١٥٢)، و«البدر الطالع» للشوكاني (١/ ١٨٧)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٥٣)، و«ذيل العبر» للحسيني (٢٩٢).

وثلاثين وسبعمائة. كان أخوه الملك الكامل شعبان قد حبسه وأراد إهلاكه، وقيل إنه أمر أن يُبْنَى عليه حائطٌ. وكان الأمراء قد كتبوا إلى نائب الشام الأمير سيف الدين يلبُغا بأن يبرز إلى ظاهر دمشق فبرَّز - كما يأتي ذلك في ترجمته في حرف الياء - فاحتاج الكامل إلى أن يجرّد إلى الشام عسكراً فخرجوا إلى السّعيدية[١] أو الخطَّارة[٢]، ورجعوا إليه فركب ونزل إليهم فنصرهم الله عليه، وجرحوا الأمير سيف الدين أرْغُون العلائي في وجهه، وخلعوا الكامل وصعدوا إلى القلعة وأخرجوا حاجّي من سجنه وأجلسوه على كرسي الملك وحلفوا له. وكان القائم بذلك الأمراء سيف الدين مَلِكْتَمُر الحجازي وشمس الدين آقسُنْقر، والأمير سيف الدين أرْغُون شاه، والذي جرح العلائي الأمير شجاع الدين اغرلو. وكان جلوس الملك المظفر على تخت الملك في مُسْتَهَلّ جُمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وسبعمائة، وخلع في ثاني عشر شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، فكان ملكه سنة وثلاثة أشهر واثني عشر يوماً.

وورد الأمير سيف الدين بَيْغَرا إلى الشام وحلف عسكر الشام للملك المظفر عَقيب جلوسه على التخت، وانتظمت له الأحوال، وسكنت الدولة، وصفت الأمور إلى أن أمسك الأمير سيف الدين مَلِكْتَمُر الحجازي والأمير شمس الدين آقسُنقر وسيف الدين قَرابُغا وسيف الدين يتمش وسيف الدين صَمْغار وسيف الدين بُزلار وسيف الدين طَقْبُغا وأمسك جماعةً من أولاد الأمراء بالقاهرة فنفرت القلوب منه وتوحّش الأمير سيف الدين يلبُغا وجرى منه ما جرى - على ما سيأتي في ترجمته - وكان الذي فعل له ذلك وقام بإمساك المذكورين الأمير شجاع الدين أغرلو فأمسكه وفتك به بعد أربعين يوماً ونسب الناس ذلك إلى مواطأته مع الأمير سيف الدين أُلْجَيْبُغا الخاصكي. ثم إنه همَّ بأُلجِيْبغا وغيره وفرّق أكثر مماليك السلطان وأخرجهم إلى الشام وإلى الوجه البحري والقبلي بعدما قتل الأمير سيف الدين بَيْدَمُر البدري والأمير سيف الدين طُغَيْتَمُر الدّوادار والأمير نجم الدين محمود بن شروين الوزير قبل الفتك بأغرلو وهؤلاء الأمراء والذين قبلهم هم كانوا بقية الدولة الناصرية وكبارها. وله المعروف والخير والصَّدقات. فزاد توحش الناس منه وركب الأمير سيف الدين أرُقْطاي النائب بمصر وغالبُ الأمراءِ والخاصكيّة إلى قبة النصر، فجاءه الخبر فركب في من بقي عنده بالقلعة وهم معه في الظاهر دون الباطن، فلما تراءى الجمعان ساق بنفسه إليهم فجاء إليه الأمير سيف الدين بَيْبُغا أُرُوس أمير مجلس وطعنَه وقلبَهُ إلى الأرض وضربَه الأمير سيف الدين طان يَرَق بالطّبر من خلفه فجرح وجهه وأصابعه وكتفوه وأحضروه إلى بين يدي الأمير سيف الدين أَرُقْطاي ليقتله فلما رآه نزل وترجّل ورمى عليه قباءَه وقال: أعوذ بالله هذا سلطان ابن سلطان ما أقتُلُه، فأخذوه ودخلوا به إلى تربة هناك وقضى الله أمره فيه في التاريخ المذكور. ثم إن الأمراء بالقاهرة اجتمعوا وكتبوا إلى نائب الشام الأمير سيف الدين أَرْغُون شاه يعرِّفونه القضية ويطلبون منه ومن الأمراء بالشام [مَنْ] يصلح للسلطنة وجهّزوا الكتاب على يد الأمير سيف الدين اسنبُغا

(١) السعيدية: بلدة بمصر نسبت إلى الملك السعيد (التاج).
(٢) الخطَّارة: موضع قرب القاهرة من أعمال الشرقية (التاج).

المحمودي السلاح دار وكان ذلك في بُكْرة الأحد ثاني عشر شهر رمضان. فلما كان يوم الثلاثاء رابع عشر الشهر المذكور عقدوا أمرهم على أن يُولُّوا المُلْكَ أخاه المَلِكَ الناصر ناصر الدين حسن ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قَلاوون، فأجلسوه على الكرسي وحلفوا وكتبوا إلى الشام بذلك وحلف عسكر الشام للناصر حسن. فسبحان من لا يزول ملكه. وقلت في ذلك ـ وفيه لزوم ما لا يلزم من الفاء المشدّدة ـ [المجتث]:

خان الرَّدى للمظفّرْ وفي التراب تعفّرْ
كما قد أباد أميراً على المعالي توفّرْ
وقاتل النفس ظلماً ذُنوبه ما تُكَفَّرْ

وقيل إنه مما كان السَّبب في خلعه وقتله أن الأمير سيف الدين أَلْجِيْبُغا الخاصكيّ، أتى إليه يوماً فوجده فوق سطح يلعب بالحَمام، فلمّا أحس به نزل فقال من هذا؟ قيل له أَلْجَيْبُغا فطلبه فصعد إليه وكانت الوِحشةُ قد ثارت فقال له: ما يقول الناس؟ فقال: خيرٌ فألحّ عليه فقال له يا خَوند أنت تُدبّر الملك برأي الخدّام والنساء وتلعب بهذه الحَمام. فاغتاظ منه وقال: «ما بقيت ألعب بها» ثم أخذ منها طائرين وذبحهما ولما رآهما مذبوحين طار عقله وقال: «والله لا بدَّ ما أحزّ رأسك هكذا» فتركه ومضى فنزل المظفر وقال لخواصّه: يا صبيان متى دخل هذا إليَّ بضّعوه بالسيوف: فسمع ذلك بعض الجمداريّة فخرج إلى الأمير سيف الدين أَلْجَيْبُغا وقال له: لا تعُدْ تدخل إليه، وعرّفه الصورة. فخرج وعمل على مقتضى ذلك وضاع ملكه وروحه منه لأجل الحمام فقلت [الخفيف]:

أيها العاقلُ اللبيبُ تفكَّرْ في المليك المظفر الضرغام
كم تمادى في البغي والغيِّ حتى كان لُعْبُ الحَمام جِدّ الحِمام

الحارِث

٢٩٨٤ ـ «الأنصاري الصّحابي» الحارِث بن أوس بن مُعاذ بن النعمان، الأنصاري. وهو ابن أخي سعد بن معاذ. شهد بدراً وقتل يوم أحدٍ شهيداً وله يومئذ ثمان وعشرون سنة. ولا تعرف له رواية.

٢٩٨٥ ـ «ابن البرصاء» الحارث بن مالك بن قيس بن عَوْذ، اللَّيْثي، من ليث بن بكر،

٢٩٨٤ ـ «طبقات ابن سعد» (٣/ ٤٣٧)، و«تاريخ خليفة» (١/ ٣٣)، و«المحبّر» لابن حبيب (٧٣ ـ ٢٨٢)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٦٤)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٨١)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٧٩) رقم (٨٤٩)، و(٨٥٠ ـ ٨٥١ ـ ٨٥٢)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣٨٤) و(٢٧٣).

٢٩٨٥ ـ «تاريخ الطبري» (٣/ ٢٧)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٨٨، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٩٠)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤١٣) رقم (٩٥٦)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٨٨)، و«تهذيب ابن حجر» (٢/ ١٣٧ ـ ١٥٥) و«تقريبه» (٧٥).

المعروف بالحارث بن البرصاء وهي أُمّه. ويقال أم أبيه، وهي البرصاء بنت ربيعة، وقيل بنت عبد الله بن ربيعة، وهو حجازي أقام بمكة ثم نزل الكوفة. روى عنه عُبيد بن جُريج والشعبي.

٢٩٨٦ ـ **«الجُعفي العابد» الحارث بن قيس، الجُعْفي الكوفي العابد**. صحب علياً وابن مسعود. ولا يكاد يوجد له حديث مسند. توفي سنة ثمان وأربعين للهجرة.

٢٩٨٧ ـ **«الأشعري» الحارث بن الحارث الأشعري**. يُعَدُّ في الشاميّين. روى عنه أبو سلاّم الحبشيّ وعبد الرحمٰن بن غَنم.

٢٩٨٨ ـ **«الغامدي» الحارِث بن الحارث الغامدي**. روى: (الفِردوس سُرَّة الجنة)[1]. قال: وهو كقولك بطنُ الوادي وهو أسرّ ما هناك وأحسنه.

ومن حديثه أنّه سمع النبي ﷺ يقول لابنته زينب: (خَمِّري عليك نَحْرَك)[2]، وكان قد بدا نحرها وهي تبكي لمّا نزل برسول الله ﷺ من قريش ما نزل فقال لها: (لا تخافي على أبيك غيلةً ولا ذلاً). رواه عنه الوليد بن عبد الرحمٰن الجُرَشي.

٢٩٨٩ ـ **«فارس النبي ﷺ أبو قتادة» الحارث بن رِبْعيّ الأنصاري، أبو قتادة. واختُلف في اسمه، قيل: هو النعمان بنُ رِبعي وقيل: النعمان بن عمرو بن تلمدة، وقيل: عمرو بن ربعي الأنصاري**. هو أبو قتادة فارس رسول الله ﷺ اختُلِف في شهوده بدراً، وشهد أُحُداً وما بعدها من

٢٩٨٦ ـ «طبقات ابن سعد» (٦/ ١٦٧)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٧٩)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٨٦)، و«الحلية» لأبي نعيم (٤/ ١٣٢)، و«تهذيب ابن حجر» (٢/ ١٥٤)، و«تقريبه» (٧٥)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ١٣٧)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٤١ ـ ٦٠) ص (٣٠)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٨/ ٢٠٦) رقم (٤٣٢٥)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٤/ ٧٥) رقم (٢٢)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٠١).

٢٩٨٧ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٨٩)، و«أسد الغابة» (١/ ٣٨٢) رقم (٨٦١)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٧٤)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ١٣٧)، و«تقريبه» له (٧٣).

٢٩٨٨ ـ «الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٧٢)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٨٤)، و«تهذيب ابن عساكر» لبدران (٣/ ٤٣٦)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٨٤) رقم (٨٦٢)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٧٥ و٣٨٥).

(١) رواه أبو عمر ابن عبد البر في الاستيعاب.

(٢) رواه أبو نعيم ـ كما في أسد الغابة.

٢٩٨٩ ـ «طبقات ابن سعد» (٦/ ١٥)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٥٨)، و«الجرح والتعديل» (٣/ ٧٤)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٨٩)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٩١) رقم (٨٧٩)، و(٥/ ٢٥٠) رقم (٦١٦٦)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٤١ ـ ٦٠) ص (٣٤٠) و«ربيع الأبرار» للزمخشري (٤/ ٦٧)، و«مسند أحمد» (٤/ ٣٨٣) و(٥/ ٢٩٥)، و«تاريخ الطبري» (٢/ ٢٩٣ و٤٩٥ و٦٠٠ و٣/ ٣٤ و٢٤٧ و٤/ ٤٠١ و٥/ ٨٥)، و«جامع الأصول» للمجد ابن الأثير (٩/ ٧٧)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٦/ ١٤)، و«مرآة الجنان» لليافعي (١/ ١٢٨)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٨/ ٦٨)، و«العبر» للذهبي (١/ ٦٠)، و«سير أعلام النبلاء» له (٢/ ٤٤٩) رقم (٨٧)، و«الإصابة» لابن حجر (٤/ ١٥٨) رقم (٩٢١)، و«التهذيب» له (١٢/ ٢٠٤)، و«تقريبه» (٢/ ٤٦٣)، و«كنز العمال» للهندي (١٣/ ٦١٧).

المشاهد. روى عنه ابنه عبد الله وأبو سعيد الخُدْري وأبو سلمة بن عبد الرحمٰن، مات بالمدينة سنة أربع وخمسين. وقيل: مات في خلافة علي بن أبي طالب بالكوفة، وكان شهد معه مشاهده كلها، وهو ابن سبعين سنة، وصلى عليه عليّ فكبّر عليه سبعاً وهو ممن غلبت عليه كنيته.

ذكر الواقدي قال: حدثني يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أبي قتادة قال: أدركني رسول الله ﷺ يوم ذي قرد[١] فنظر إليّ وقال: (اللهم بارك في شعره وبَشَره) وقال: (أفلح وجهك). قلتُ: ووجهك يا رسول الله. قال: (فما الذي بوجهك؟) قلت: سهم رُمِيتُ به يا رسول الله، قال: فأْدْنُ شيئاً، فدنوت منه فبصق عليّ فما ضرب عليَّ قطّ ولا قاحَ[٢] وقيل إن رسول الله ﷺ قال لأبي قتادة: (من اتخذ شعراً فليُحسن إليه أو ليحلقه). وقال له: (أكرم جُمَّتك وأحْسِن إليها)[٣] فكان يرجّلها غِبّاً.

٢٩٩٠ ـ [والي مكة] الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم. صحب رسولَ الله ﷺ ووُلِد له على عهده عبد الله بن الحارث الذي يقال له (بَبَّه). اصطلح عليه أهل البصرة حين مات معاوية، كذا قاله مُصْعب الزُّبَيْري.

وقال الواقدي: كان الحارث على عهد رسول الله ﷺ رجلاً وأسلم عند إسلام أبيه نوفل، وكانت تحته درّة بنت أبي لهب بن عبد المطلب.

قال غيرهما: وَلّى أبو بكر الحارثَ مكةَ، ثم انتقل إلى البصرة من المدينة واختط بالبصرة داراً في ولاية عبد الله بن عامر، ومات بها في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه.

٢٩٩١ ـ [ابن خالد التَّيمي]. الحارث بن خالد بن صخر بن عامر، القُرشي التَيْمي. كان قديم الإسلام بمكة، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية مع امرأته رَيْطة بنت الحارث، فولدت له موسى وزينب وإبراهيم وعائشة وهلكوا بالحبشة. وقيل خرجوا مع أبيهم. فلما كانوا ببعض الطريق

---

(١) غزوة ذي قرد تسمى بغزوة الغابة، كانت في ربيع الأول سنة (ست) للهجرة.

(٢) أخرجه أبو عمر ابن عبد البر وأبو نعيم وأبو موسى المديني كما في «الاستيعاب» و«أسد الغابة».

(٣) أخرجه النسائي عن أبي قتادة (٥٢٥٢) في كتاب (٤٨) الزينة باب (٦٠) تسكين الشعر: قال كانت له جُمَّة ضخمة فسأل النبيَّ فأمره أن يحسن إليها وأن يترجَّلَ كل يوم، وانظر «الجامع الصغير» رقم (١٤١٨) [أكرم شعرك وأحسن إليه] ن عن أبي قتادة ولعله في «سنن النسائي الكبرىٰ».

٢٩٩٠ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ١٤ و٤/ ٥٦) و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٦٤ ـ ٢٨٣)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٩١)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٩١)، و«أسد الغابة» (١/ ٤١٩) رقم (٩٧٦)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١/ ١٩٩)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٩٢)، و«التهذيب» له (٢/ ١٦٠)، و«تقريبه» (٧٦)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٦١)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ٢٩٢)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات عهد الراشدين (٣٣٨ و٤٦٣).

٢٩٩١ ـ «طبقات ابن سعد» (٤/ ١٢٨)، و«الأغاني» للأصفهاني (٣/ ٣١١)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٨٦)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٨٨) رقم (٨٧٢)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٧٦).

شربوا من ماء فَهَلكوا جميعاً إلاّ الحارث، وجاء رسولَ الله ﷺ فزوّجه بنتَ [عبد] يزيد بن هاشم بن المطلب. ومن ولده محمد بن إبراهيم بن الحارث، المحدِّث المدني.

٢٩٩٢ ـ [ابن قيس السهمي] الحارث بن قيس، القرشي السَّهْمي. كان أحد أشراف قريش في الجاهلية، وإليه كانت الحكومة والأموال التي كانت يسمّونها لآلهتهم، ثم أسلم وهاجر إلى الحبشة مع بنيه الحارث وبِشْر ومَعْمَر.

٢٩٩٣ ـ [ابنه] الحارث بن الحارث بن قيس، ابن الذي تقدّم. أسلم وهاجر مع أبيه وإخوته إلى الحبشة كما تقدّم.

٢٩٩٤ ـ «[أبو خزمة] الصحابي» الحارث بن خَزْمة ـ بسكون الزاي ـ **أبو خزمة، وقيل: الحارث بن خُزَيْمة.** شهد بدراً وأُحداً والخندق وما بعدها من المشاهد، ومات بالمدينة رضي الله عنه سنة أربعين.

وهو الذي جاء بناقة رسول الله ﷺ حين ضلّت في غزوة تبُوك حين قال المنافقون: هو لا يعلم خبر موضع ناقته فكيف يعلم خبر السماء، فقال رسول الله ﷺ إذ بلغه قولهم: (إني لا أعلم إلاّ ما علّمني الله، وقد أعلمني مكانها وهي في الوادي في شعب كذا حَبَستها شجرة، فانطلقوا حتى تأتوا بها)، فانطلقوا فجاؤوا بها[1]. وكان الذي جاء بها من الشعب الحارث بن خُزَيْمة وجد زِمامها قد تعلق بشجرة.

٢٩٩٥ ـ «الثقفي» الحارث بن عبد الله بن أوس بن ربيعة الثقفي. وربّما قيل له **الحارث بن أوس**، يُعدّ في الحجازيّين، سكن الطائف. يروي حديث طواف الحائض بالبيت طواف الوداع[2]. روى عنه الوليد بن عبد الرحمٰن وعمرو بن عبد الله بن أوس.

٢٩٩٢ ـ «طبقات ابن سعد» (١/ ٢٠٠)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٩٩)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤١١) رقم (٩٤٨)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٨٧).

٢٩٩٣ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٨٤)، و«تهذيب ابن عساكر» لبدران (٣/ ٤٣٦)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٨٤) رقم (٨٦٣)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٧٥).

٢٩٩٤ ـ «طبقات ابن سعد» (٣/ ٤٤٧)، و«المحبّر» لابن حبيب (٧٤)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٧٣)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٨٧)، و«أسد الغابة» (١/ ٣٨٩) رقم (٨٧٤)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٧٧)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ١٢٦)، و«تبصير المنتبه» لابن حجر (١/ ٤٣٦)، و«المشتبه» للذهبي (١/ ٢٣٢)، و«طبقات خليفة» (٩٩)، و«أنساب الأشراف» للبلاذري (١/ ٢٤٢)، و«الكامل» لابن الأثير (٣/ ٤٠٣)، و«تعجيل المنفعة» لابن حجر (٧٦) رقم (١٥٧)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٤٤٥)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي عهد الراشدين ص (٦١٧).

(١) أخرجه ابن إسحاق (٢/ ٥٢٣)، ولم يذكر الحارثَ بن خزمة.

٢٩٩٥ ـ «طبقات ابن سعد» (٥/ ٥١٢)، وفيه حديث الحائض وطوافها، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٦٣)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٧٧)، و«الاستيعاب» (١/ ٣٠٠)، و«أسد الغابة» (١/ ٤٠١) رقم (٩١٠)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٨١)، و«التهذيب» له (٢/ ١٣٧)، و«تقريبه» (٧٤).

(٢) أخرجه أبو داود في ٥ ـ كتاب «المناسك» ٨٥ ـ باب الحائض تخرج بعد الإفاضة ح (٢٠٠٤)، والنسائي في =

٢٩٩٦ ـ «السَّهمي الباهلي» الحارث بن عمرو بن الحارث بن سهم بن عمرو بن ثعلبة، السَّهْمي الباهلي. حديثُه عند البصريّين وعِداده فيهم. شهد مع النبي ﷺ حَجَّة الوداع. وروى عنه ابن ابنه (زُرارة بن كريم).

٢٩٩٧ ـ «أبو واقد اللَّيثيّ» الحارث بن عوف اللَّيْثي. اختُلِف في اسمه ونسبه فقيل **الحارث ابن مالك، وقيل عوف بن الحارث. هو أبو واقد**، قديم الإسلام، قيل إنه شهد بدراً، وكان معه لواء بني ليث وضمرة وسعد بني بكر يوم الفتح. وقيل إنه من مسلمة الفتح والأول أصحُّ. عِداده في أهل المدينة وجاور بمكة سنةً ومات بها سنة ثمان وستين وقيل سنة خمس وستين. وهو ابن خَمس وسبعين سنة، وقيل ابن خمس وثمانين سنة. روى عنه عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ وأبو مُرّة مولى عَقِيل بن أبي طالب. ودُفِن بِفَخّ(١).

٢٩٩٨ ـ «ابن عَمِيرة الأسدي» الحارث بن قيس بن عَمِيرة الأسدي. ويقال قيس بن الحارث، كوفي. وهو جدّ قيس بن الربيع، وهو الذي أسلم وعنده نسوةٌ فقال له النبي ﷺ: (اختر منهنّ أربعاً)(٢).

= الكبرى وأحمد في «مسنده» (٣/ ٤١٦ ـ ٤١٧)، والترمذي ح (٩٤٦) في أبواب الحج (١٠١) باب ما جاء في من حج أو عتمر فليكن آخر عهده بالبيت.

٢٩٩٦ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ٦٤)، و«طبقات خليفة» (١/ ١٠٦ ـ ٤٢٤)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٥٩)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٨٢)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٩٤)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٠٧) رقم (٩٣٥)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٨٥)، و«التهذيب»، له (٢/ ١٥١)، و«تقريبه» (٧٥).

٢٩٩٧ ـ «ابن هشام» (٤/ ٨٩)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٥٨) رقم (٢٣٨٤)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٨٢) رقم (٣٧٩)، ومسند أحمد (٥/ ٢١٧)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٩٤)، و«أسد الغابة» (١/ ٤٠٩) رقم (٩٤٠) و(٥/ ٣٢٥) رقم (٦٣٢٧)، و«تهذيب الكمال» للمزي (١٦٥٧)، و«الكاشف» للذهبي (٣/ ٣٤٣) رقم (٤٣٨)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٦١ ـ ٨٠) ص (٢٩٩)، و«الإصابة» لابن حجر (٤/ ٢١٥)، و«تهذيب التهذيب» له (١٢/ ٢٧٠)، و«تقريبه» له (٢/ ٤٨٦).

(١) فخ: واد بمكة، دُفِن فيه عبد الله بن عمر وجماعة من الصحابة، وكانت فيه وقعة فخ بين بني العباس وأبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب سنة (١٦٩هـ) «معجم البلدان» (٤/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨).

٢٩٩٨ ـ «طبقات خليفة» (١/ ٧٩)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٦٢)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٨٦)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٩٩)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤١٢) رقم (٩٥٠)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٨٧) و(٣/ ٢٣٣)، و«التهذيب» له (٢/ ١٥٥) و(٨/ ٣٨٦)، و«تقريبه» (٧٥) و(٣٠٧) و«أسد الغابة» (٤/ ١١٦) رقم (٤٣٢٩) وسماه: قيس بن الحارث.

(٢) أخرجه أبو داود في (٧) كتاب «الطلاق» (٢٥) باب: في مَنْ أسلم وعنده نساء أكثر من أربع حديث (٢٢٤١) وابن ماجه (١٩٥٢) في ٩ ـ كتاب «النكاح» ٤٠ ـ باب الرجل يسلم وعنده أكثر من أربع (وسماه قيس بن الحارث) وأبو يعلىٰ (٦٨٧٢)، والدارقطني (٣/ ٢٧٠)، والبيهقي (٧/ ١٨٣)، وأبو بكر بن أبي شيبة (٤/ ٣١٨)، و«طبقات ابن سعد» (٦/ ٦٠).

٢٩٩٩ ـ «الطبيب» الحارث بن كَلَدَة ـ بفتح الكاف واللاّم والدال المهملة ـ **الثقفي الطبيب مولى أبي بَكرة**، وقيل هو والده فنفاه؛ فقالوا مولاه. له ذكر في كتب الطب وقد أورده ابن منْدة وغيره في أسماء الصحابة وقال ابن عبد البر عند ذكر ابنه الحارث بن حارث بن كلدة الصحابي. وأما أبوه الحارث بن كلدة فمات في أول الإسلام ولم يصحّ إسلامه. وذكر أن النبي ﷺ لما أمّر سعد بن أبي وقاص أن يأتي الحارث بن كَلَدَة فيستوصفه. كان الحارث كافراً[1] وإن ذلك دليل على جواز الأخذ بصفة أهل الكفر إذا كانوا من أهل الطب. وتوفي في حدود الستين للهجرة.

قال ابن أبي أصيبعة في (تاريخ الأطباء): كان من الطائف، وسافر [في] البلاد وتعلّم الطب وبقي أيامَ رسول الله ﷺ وأيام أبي بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب ومعاوية رضي الله عنهم، ولما عاد رسول الله ﷺ سعدَ بن أبي وقاص قال: (ادعوا له الحارث فإنه رجل يطبُّ)[2]، فلما عاده الحارث قال: ليس عليه بأس اتخذوا له فريقة بشيء من تمر عجوة يطحنان فتحسّاها فحصل له البُرء.

ولما وفد على كسرى قال: ما صناعتك؟ قال: الطب، قال: فما تصنع العرب بالطبيب مع جهلها وسوء أغذيتها؟ فقال: أيها الملك إذا كانت هذه صفتها كانت أحوجَ إلى من يُصْلح جهلها ويسوس أبدانها فإن العاقل يعرف ذلك من نفسه ويحترز من الأدواء بحسن سياسته. قال: فما تحمد من أخلاق العرب؟ قال: أنفسٌ سخية، وقلوب جريّة، ولغة فصيحة، وأنساب صحيحة. فأمره بالجلوس فجلس وقال: ما الداء؟ قال: إدخال طعام على طعام. قال: ما تقول في الشراب؟ قال: أطيبه أهنأه وأرقّه أمْرَؤه لا تشرَبْه صِرْفا فيورثك صُداعاً، ويثير عليك من الأدواء أنواعاً. قال: فما تقول في الفواكه؟ قال: كُلْها في إقبالها واتركها إذا أدبرت. قال: ففي أي الأوقات الإتيان أفضل؟ قال: عند إدبار الليل. قال: ولمَ؟ قال: يكون الجوف أخلى، والنفس أهدا والقلب أشهى، والحرّ أدفا. فقال له كسرى: لله درّك من أعرابيّ لقد أُعطيت علماً وأحسنت وصفاً وفهماً، وأمر بتدْوين ما نطق به.

٣٠٠٠ ـ [العُكلِي الفقيه الكوفي] الحارث بن الجارود العُكْلي. أحد الفقهاء الأعلام. ولي قضاء الموصل للمنصور وهو من أئمة الكوفة، له مذهبٌ، توفي في حدود الستين والمائة.

٢٩٩٩ ـ «طبقات ابن سعد» (٥/ ٥٠٧)، و«تاريخ الطبري» (٣/ ٤١٩)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٨٧)، و«طبقات الأطباء» لابن جلجل (٥٤)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٨٣)، و«معجم البلدان» لياقوت (٢/ ٢٨٩)، و«أسد الغابة» (١/ ٤١٣) رقم (٩٥٤)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٦/ ٣٦٢) و(٣٥٦)، و«أخبار الحكماء» للقفطي (١١١)، و«طبقات الأطباء» لابن أبي أصيبعة (١/ ١٠٩)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٤١ ـ ٦٠) هـ ص (١٩٢)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٨٨)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٥٩)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٧٦)، و«الكامل» لابن الأثير (٢/ ٤١٩ و٣/ ٤٤٣)، و«ربيع الأبرار» للزمخشري (٤/ ١٠٢).

(١) أخرجه ابن منده وأبو نعيم من طريق ابن إسحاق كما في «أسد الغابة» في ترجمته.

(٢) انظر في ترجمته في «الجرح والتعديل».

٣٠٠٠ ـ «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٦٦)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٧١).

٣٠٠١ ـ [أبو عبد الله الأشهلي] الحارث بن حاطب، الأنصاري الأشهلي، أبو عبد الله. ردّه رسول الله ﷺ حين توجّه إلى بَدْر من الرَّوحاء في شيء أمره به إلى بني عمرو بن عوف، وضرب له بسهمه وأجره، وكان كمن شهدها. وقال الواقدي: شهد أُحُداً والخندق والحديبية. وقتل يوم خيبر. رماه رجل من فوق الحصن فدمغه.

٣٠٠٢ ـ [الجمحي] الحارث بن حاطب بن الحارث بن مَعمر، القُرشي الجُمحي. ولد بأرض الحبشة هو وأخوه محمد بن حاطب، والحارث أَسَنُّ. واستعمل ابنُ الزبير الحارث على مكة سنة ست وستين. وقيل إنه كان يلي المساعي أيام مروان.

٣٠٠٣ ـ [العدوي] الحارث بن عمرو بن مُؤمِّل القرشي العدوي. هاجر في الرَّكب الذي هاجروا من بني عدّي بن كعب عام خيبر وهم سبعون رجلاً وذلك حين أَوْعَبَتْ بنو عدي بالهجرة ولم يبق منهم بمكة رجل.

٣٠٠٤ ـ [ابن غزية المزني] الحارث بن عمرو بن غزيَّة المُزَنيّ. توفي سنة سبعين. وهوَ في عداد الأنصار. قال ابن عبد البر: وأظنه الحارث بن غزيّة الذي روى: (متعة النساء حرام)[١].

٣٠٠٥ ـ [خال البراء بن عازب، أو عمه] الحارث بن عمرو الأنصاري خال البَراء بن عازبِ. وقيل عمه. قال البراء: مرَّ عمي ومعه رايةٌ، فقلت: أين تريد؟ قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل نكح امرأة أبيه أمرني أن أضرب عنقه وآخذ ماله[٢].

٣٠٠١ ـ «طبقات ابن سعد» (٣/ ٤٦١)، و«تاريخ خليفة» (١/ ٥٣)، و«المحبَّر» لابن حبيب (٤١٨)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٨٥)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٨٦) رقم (٨٦٦)، و«التهذيب» لابن حجر (٢/ ١٣٩).

٣٠٠٢ ـ «طبقات ابن سعد» (٤/ ٢٠١)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٦٤)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٨٥)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٨٥) رقم (٨٦٥)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٧٥)، و«التهذيب» له (٢/ ١٣٨)، و«تقريبه» (٧٣).

٣٠٠٣ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٩٤)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٠٨) رقم (٩٣٨).

٣٠٠٤ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٩٤)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٠٨) رقم (٩٣٧) و(١/ ٤١٠) رقم (٩٤٢).

(١) قال في «أسد الغابة» (أخرجه الثلاثة) أبو نعيم وابن عبد البر وابن مَنْدَهْ.

٣٠٠٥ ـ «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٥٩)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٨٢)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٩٤)، و«أسد الغابة» (١/ ٤٠٦) رقم (٩٣٤)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٨٥)، و«التهذيب» له (٢/ ١٥١) و«التقريب» له (٧٥).

(٢) أخرجه أبو داود (٤٤٥٧) في (٣٢) كتاب «الحدود» باب (٢٧) في الرجل يزني بحريمه)، والنسائي (٦/ ١٠٩) حـ (٣٣٣١) و(٣٣٣٢)، في «النكاح باب نكاح ما نكح الأباء.، وابن ماجه (٢٦٠٧) في (٢٠) كتاب «الحدود» (٣٥) باب من تزوج امرأة أبيه من بعده وأحمد (٤/ ٢٩٠ ـ ٢٩٢ ـ ٢٩٥ ـ ٢٩٧)، و«الدارمي» (٢٢٤٥)، وأبو يعلى (١٦٦٦) و(١٦٦٧)، و«ابن حبان» (٤١١٢)، و«الدارقطني (٣/ ١٩٦)، و«البيهقي (٧/ ١٦٢)، و«البغوي» (٢٥٩٢)، و«عبد الرزاق» (١٠٨٠٤)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٠٤)، والترمذي في الأحكام (١٣٦٢) باب: (٢٥) باب فيمن تزوج امرأة أبيه.

٣٠٠٦ ـ [ابن قابوس] الحارث بن عُقْبة بن قابوس. قدم مع عمّه وهب بن قابوس من جبل مُزَيْنة بغنم لهما إلى المدينة فوجداها خِلْواً، فسألا أين الناس؟ فقيل لهما بأُحُدٍ يقاتلون المشركين. فأسلما وخَرجا إلى النبي ﷺ وقاتلا وقُتِلا.

٣٠٠٧ ـ «الأنصاري: الزرقي، ابنُ المعلَّى، أبو سعيد» الحارث، وقيل أوس بن المُعَلَّى. قال ابن عبد البر: وأصحّ ما قيل فيه **الحارث** بن **نُفَيع** [بن] **المُعَلَّى الأنصاري الزرقي كنيته أبو سعيد.** روى عنه حفص بن عاصم وعبيد بن حسين، مات سنة أربع وستين وهو ابن أربع وستين سنة.

قال ابن عبد البر: لا يُعرف في الصحابة إلاّ بحديثين أحدهما عند شعبة، قال: كنت أصلي فناداني رسول الله ﷺ فلم آتِهِ حتى قضيْتُ صلاتي ثم أتيته، قال: (ما منعك أن تجيبني؟) قال: كنت أصلي. قال: ألم يقل الله: ﴿**اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ ولِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكِمْ لِمَا يُحْيِيكُم**﴾ [لأنفال: ٢٤] ثم قال: (ألا أعلمك سورة)[١]. الحديث نحو حديث أُبَيّ بن كعب. والثاني عند الليث بن سعد قال: كنّا نغدو إلى السوق على عهد رسول الله ﷺ فنمرّ على المسجد نصلي فيه، فمررنا يوماً ورسول الله ﷺ قاعد على المنبر، فقلت: لقد حدث أمر، فجلست فقرأ رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿**قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِك في السَّماءِ**﴾ [البقرة: ١٢٤] حتى فرغ من الآية فقلت لصاحبي: تعال نركعْ ركعتين قبل أن ينزل رسول الله ﷺ فنكونَ أوّلَ من صلى فصلّيناهما ثم نزل رسول الله ﷺ فصلّى للناس الظهر يومئذ)[٢].

٣٠٠٦ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٩٧)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٠٦)، رقم (٩٣٢)، وقال فيه: أخرجه أبو عمر، وذكرهما ابن سعد في الطبقات (٢/ ٤٢)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٤٢).

٣٠٠٧ ـ «طبقات خليفة» (١/ ٢٢٢)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٨١)، و(٢/ ٤٨٤)، و«أسد الغابة» (١/ ١٧٧)، أوس بن المعلى رقم (٣٢٣) [و١/ ٤١٧ رقم ٩٦٧] الحارث بن المعلىٰ و(١/ ٤١٩) رقم (٩٧٥)، الحارث بن نفيع بن المعلىٰ، و(٢/ ٤٧) رقم (١٦٠١) في ترجمة رافع بن المعلىٰ، وأبو سعيد بن المعلى (٥/ ١٤٢) رقم (٥٩٥٥)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٤٨٠) رقم (٢١٥٨)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٣/ ١٦٠٨)، و«الإصابة» لابن حجر (٤/ ٨٨) رقم (٥٣٠) و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (١٢/ ١٠٧)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٦١ ـ ٨٠) هـ ص (٥٥٤) رقم (٢٧٠ ب) وفيه أنه مات سنة (٧٣) هـ أو (٧٤) هـ.

(١) «أخرجه البخاري» في (٦٨) كتاب التفسير (١ ـ باب ما جاء في فاتحة الكتاب حـ (٤٢٠٤)، وبأرقام (٤٣٧٠ ـ ٤٤٢٦ ـ ٤٧٢٠)، (وأحمد (٣/ ٤٥٠)، و(٤/ ٢١١)، وابن ماجه (٣٧٨٥)، في (٣٣) ـ كتاب «الأدب» (٥٢) باب ثواب القرآن، وأبو داود (١٤٥٨) في ٢ ـ كتاب «الصلاة» (٣٥٠ باب فاتحة الكتاب)، والدارمي (١٤٦٣)، و(٣٢٤٨)، و(٣٣٧٤)، وابن خزيمة (٨٦٢)، و(٨٦٣) وأبو يعلىٰ (٦٨٣٧)، والنسائي (٢/ ١٣٩) حـ (٩١٢) في (١١) كتاب «الافتتاح ـ باب السبع المثاني (٢٦) وابن حبان (٧٧٧)، و«الطبراني في الكبير» (٢٢/ ٣٠٣)، و«البيهقي (٢/ ٣٨)، و«الطيالسي» (١٢٦٦)، و«النسائي في الكبرى» (٨٩٥).

(٢) قول ابن عبد البر (لا يعرف في الصحابة إلاّ بحديثين) أقول وجدت حديثاً عند النسائي في كتاب «النكاح» (٢٦) ٥٥ ـ باب العزل ح (٣٣٢٨) في العزل عن أبي سعيد الزرقي وهل هو ابن المعلى الزرقي أم غيره؟ وأحمد (٣/ ٤٥٠).

٣٠٠٨ - **«ابن هشام المخزومي» الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي**. يكنى أبا المغيرة، وقيل أبا عبد الرحمٰن وهو أخو أبي جهل بن هشام. عِداده في أهل الحجاز، كان شريفاً مذكوراً، أسلم يوم الفتح. استأمنت له أمّ هانىء بنت أبي طالب فأمنه النبي ﷺ وخرج إلى الشام فقُتل باليرموك سنة خمس عشرة، وقيل مات بالشام في طاعون عمواسٍ سنة ثمان عشرة وشهد مع النبي ﷺ حُنيناً وأعطاه مائة من الإبل كما أعطى المؤلفةَ قلوبهم وكان منهم. ثم إنه حسن إسلامه وخرج إلى الشام زمن عمر بن الخطاب راغباً في الجهاد، فخرج أهل مكة يبكون لفراقه فقال: (إنها النقلة إلى الله وما كنت لأوثر عليكم أحداً) فلم يزل بالشام إلى أن مات. وفيه يقول الشاعر [الكامل]:

أحسبتَ أنَّ أباكَ يَوْمَ تسُبني ... في المجدِ كانَ الحارثَ بن هشامِ

أوْلى قُريْشٍ بالمكارمِ كلها ... في الجاهليةِ كانَ والإسلامِ

وشهد بدراً كافراً مع أخيه أبي جهل وفرَّ حينئذ وقتل أخوه وعُيِّر الحارث بفراره ذلك، وفيه قال حسّان بن ثابت [الكامل]:

إن كنتِ كاذبةَ الذي حَدَّثْتَني ... فنجوتِ مَنْجا الحارثِ بن هشامِ

تركَ الأحبّة أن يقاتلَ دونهم ... ونجا برأس طِمِرَّةٍ ولجامِ[1]

واعتذر الحارث من فِراره ذلك فقال [الكامل]:

اللَّهُ يعلمُ ما تركتُ قتالَهم ... حتى رمَوْا فرسي بأشقرَ مُزْبدِ[2]

ووجدْتُ ريحَ الموت من تلقائهم ... في مأزقٍ والخيل لم تتبدّد

٣٠٠٨ - «طبقات ابن سعد» (٥/ ٤٤٤) و(٧/ ٤٠٤)، و«تاريخ خليفة» (٩٠ - ١٣١ - ١٣٨)، و«طبقاته» (٢٩٩)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٥٨) رقم (٢٣٨٥)، و«عيون الأخبار» لابن قتيبة (١/ ١٦٩ و٣٣٩)، و«تاريخ الطبري» (٢/ ٣٦٥)، و(٣/ ٤٢ و٤/ ٦٠ - ٦٥)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٩٢ - رقم ٤٢٩)، و«الأغاني» لأبي الفرج (١٨/ ١٢٤)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٠١)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٢٠) رقم (٩٧٩)، و«الكامل» له (٢/ ١٠١، و٢٥٥ و٥٦٢) و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٢٨٢)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ٢٩٤ - رقم ١٠٥٠)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٤/ ٤١٩) رقم (١٦٧)، و«تاريخ الإسلام» له العهد الراشدي ص (١٨٣)، و«العبر» له (١/ ٢٢)، و«الكاشف» له (١/ ١٩٨)، و«تجريد أسماء الصحابة» له (١٠٤٢)، و«مرآة الجنان» لليافعي (١/ ٧٥)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٧/ ٩٣)، و«العقد الثمين» للفاسي (٤/ ٣٢)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ١٦١) رقم (٢٨١)، و«التقريب» له (١/ ١٤٥) رقم (٧٣)، و«الإصابة» له (١/ ٢٩٣) رقم (١٥٠٤)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (١/ ٣٠)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٦١)، و«نهاية الأرب» للنويري (١٩/ ٣٥٨)، و«سيرة ابن هشام» (٣/ ١٤٨ و٤/ ٩٤).

(١) طمرة: الفرس الكثيرة الجري.

(٢) الأشقر: الدم. والأبيات في سيرة ابن هشام: أبيات في قصيدة له (٢/ ١٧)، وأبيات الحارث (ذكر ابن هشام منها ثلاثة) (٢/ ١٨).

وعلمتُ أني إن أقاتل واحداً أُقْتَلْ، ولا يَضْرُرْ عدوّي مشهدي
فصدفْتُ عنهم والأحبّة دونهم طمعاً لهم بعقاب يوم مُفْسدِ

ولما أسلم قال له النبي ﷺ: (الحمد لله الذي هداك، ما كان مثلك يجهل الإسلام). ولما خرج إلى الشام غازياً وخرج أهل مكة يشيعونه ويبكون لإحسانه إليهم قال: (يا أيها الناس والله ما رغبت بنفسي عنكم ولا اخترت بلداً غير بلدكم ولكن كان هذا الأمر فخرجتْ فيه رجال من قريش، والله ما كانوا من ذوي أسنانها ولا في بيوتاتها فأصبحنا والله لو أن جبال مكة ذهب فأنفقناها في سبيل الله عز وجل ما أدركنا يوماً من أيامهم، وايم الله لئن فاتونا في الدنيا لنلتمسنَّ أن نشاركهم في الآخرة). قال الشعبي: خرج الحارث بن هشام في سبعين من أهل بيته فلم يرجع منهم إلاّ أربعة: عبد الرحمٰن بن الحارث، وعبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة، ورَيْطة بنت سعيد بن سهم، والمهاجِرُ بن خالد بن الوليد.

٣٠٠٩ ـ [أبو سعد النجاري] الحارث بن الصِّمَّة بن عمرو بن عَتيك، أبو سعد النّجاري. كان رسول الله ﷺ قد آخى بينه وبين صُهَيْب بن سنان، وكان فيمن خرج مع النبي ﷺ إلى بدرٍ فكسر بالرَّوْحاء فردّه رسول الله ﷺ وضرب له بسهمه وشهد معه أحداً فثبت معه يومئذ حين انكشف الناس وبايعه على الموت، وقَتَلَ عثمانَ بن عبد الله بن المغيرة يومئذ وأخذ سَلْبَه فسلبه رسولُ الله ﷺ ولم يسلُب يومئذ غيره. وشهد بئر معونة فقتل يومئذ شهيداً. وكان هو[1] وعمرو بن أميّة في السّرح فأريا الطير تعكِفُ على منزلهم فأتَوْا فإذا أصحابهم مقتولون فقال لعمرو: ما ترى؟ فقال: أرى أن ألحق برسول الله ﷺ، فقال الحارث: ما كنت لأتأخَّر عن موطن قُتِلَ فيه المنذر. فأقبل حتى لحق القوم. فقاتل حتى قتل. قال عبد الله بن أبي بكر: ما قتلوه حتى أشرعوا له الرماح فنظموه بها حتى مات، وأُسِر عمرو بن أمية. وفيه قال الشاعر [الرجز][2]:

يا ربّ إنّ الحارثَ بن الصّمَّهْ أهلُ وفاءٍ صادقٍ وذِمَّهْ
أقْبَلَ في مهامهٍ مُلِمَّهْ في ليلةٍ ظلماء مُدْلهِمَّهْ
يسوقُ بالنبيّ هادِي الأمَّهْ يلتمس الجنّة فيما ثَمَّهْ

٣٠١٠ ـ [المرّي] الحارث بن عوف المرّي. قدم على رسول الله ﷺ فأسلم وبعث معه رجلاً

٣٠٠٩ ـ «طبقات ابن سعد» (٣/٥٠٨ ـ ٥٠٩)، و«المحبّر» لابن حبيب (٧٣)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٩٨)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٩٨) رقم (٩٠٣)، و«العبر» للذهبي (١/ ٦)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٨٠).

(١) في سيرة ابن هشام (٢/ ١٨٥)، أنَّ الذي كان مع عمرو بن أمية هو: المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة ابن الجُلاح).

(٢) ينسب لعليٍّ رضي الله عنه يوم أحد قاله في الحارث بن الصمة كما في سيرة ابن هشام (٢/ ١٦٥ ـ ١٦٦).

٣٠١٠ ـ «تاريخ خليفة» (١/ ٧٥)، و«المعارف«لابن قتيبة (١٣٧)، و«الطبري» (يراجع الفهرس)، و«الاستيعاب» =

من الأنصار إلى قومه فقُتِل الأنصاري ولم يستطع الحارث على المنع منه، وفيه يقول حسّان [الكامل]:

يا حارِ مَنْ يغدِرْ بذمّة جاره منكم فإن محمداً لم يَغْدِرِ
وأمانة المُرّيّ ما استودعته مثلُ الزجاجة صَدْعها لم يُجْبرِ

فجعل الحارث يعتذر وبعث القاتل إبلاً في دية الأنصاري، فقبلها رسول الله ﷺ ودفعها لورثته.

٣٠١١ - «الذهلي» الحارث بن يزيد الذُّهْلي. ويقال الحارث بن حسّان بن كَلَدَة، من بني الحارث بن ذهل. يعدُّ في الكوفيّين، قليل الحديث، روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة. قال: قدمت المدينة فأتيت المسجد فإذا النبي ﷺ على المنبر وبلال قائم متقلدٌ سيفاً وإذا رايات سودٌ فقلت: من هذا؟ قالوا هذا عمرو بن العاص قدم من غزاة.

قال أبو حاتم والحارث بن حسان: هذا هو الذي سأله رسول الله ﷺ عن حديث عادٍ قوم هودٍ وكيف هلكوا بالريح العقيم فقال: «يا رسول الله على الخبير بها سقطت»[1]، فأرسلها مثلاً. وكان قد قدم على رسول الله ﷺ يُقطعه أرضاً من بلادهم فإذا بعجوزٍ من تميم تسأله ذلك فقال الحارث: يا رسول الله، أعوذ بالله أن أكون كقيل بن عثر وافِدِ عادٍ. فقال له رسول الله ﷺ: أعالمٌ أنت بحديثهم؟ قال: نعم، نحن ننتجع بلادهم، وكان آباؤنا يحدِّثونا عنهم، يروي ذلك الأصغر عن الأكبر. فقال له رسول الله ﷺ: (ايهِ)، يستطعمه الحديث فذكر الخبر، ذكره أهل الأخبار وأهل التفسير، سُنَيْد وغيره[2].

٣٠١٢ - «[المصطلقي]» الحارث بن أبي ضِرار المُصْطِلقي الخزاعيّ. والد جويرية بنت الحارث، قال ابن إسحاق: تَزوّج رسول الله ﷺ جويرية بنت الحارث في سبايا بني المُصْطَلِق من خزاعة فوقعت في السّهم لثابت بن قيس بن شماسٍ قال: فأقبل أبوها الحارث بفداء ابنته، فلما كان

= لابن عبد البر (١/ ٢٩٤)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٠٩) رقم (٩٤١)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٨٦)، و«التاج» للزبيدي (حرث) والأعلام للزركلي (٢/ ١٥٩).

٣٠١١ - «تاريخ الطبري (يراجع فهرسه)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٨٥)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (رقم ٨٦٩) (١/ ٣٨٦) باسم: الحارث بن حسان الذهلي و(١/ ٤٢٢) رقم (٩٨٤) باسم الحارث بن يزيد البكري و(١/ ٤٧٧) رقم (١١٣٥) باسم حريث بن حسان الشيباني، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ١٣٩ - ١٦٣)، و«تقريبه» له (٧٣).

(١) انظر «مجمع الأمثال» للميداني (٢/ ٢٤).

(٢) هو سُنَيْد بن داود المصيصي، أبو علي المحتسب، واسمه (الحسين) وسنيد: لقبه، التهذيب لابن حجر (٤/ ٢٤٤).

٣٠١٢ - «المحبَّر» لابن حبيب (٨٩)، و«الطبري» (١/ ١٥١١)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٧٧)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٩٣)، و«معجم البلدان» لياقوت (٤/ ٥١٥)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٠٠) رقم (٩٠٥). و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٨١ - ٣٨٦).

بالعقيق نظر إلى الإبل التي جاء بها للفداء فرغب في بعيرين فغيّبهما في شعب من شعاب العقيق، ثم أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا محمد. أصبتم ابنتي وهذا فداؤها. فقال رسول الله ﷺ (فأين البعيران اللذان غيّبت بالعقيق في شعب كذا وكذا؟) فقال الحارث: أشهد أن لا إلٰه إلاّ الله وأنك رسول الله فوالله ما أطلع على ذلك إلاّ الله. وأسلم الحارث وأسلم معه ابنان وناس من قومه(١).

٣٠١٣ ـ **«الهمْداني الكوفي» الحارث بن عبد الله، الهَمْداني الأعور الكوفي. صاحب علي بن أبي طالب.** كان فقيهاً فاضلاً من علماء الكوفة، لكنّه ليّن الحديث، توفي سنة خمس وستين. وروى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجَه.

٣٠١٤ ـ **«ابن سويد الكوفي» الحارث بن سُوَيْد التَّميمي الكوفي.** روى عن عُمر وعلي وعبد الله ابن مسعود وكان كبير القدر. توفي سنة اثنتين وسبعين للهجرة. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٣٠١٥ ـ **«المتنبي الكذاب» الحارث بن سعيد الكذَّاب.** الذي ادّعى النبوة بالشام، مولى أبي

---

(١) الخبر في سيرة ابن هشام (٢/ ٢٩٥).

٣٠١٣ ـ «طبقات ابن سعد» (٦/ ١٦٨)، و«التاريخ» لابن معين (٢/ ٩٣)، و«طبقات خليفة» (١٤٩) و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٧٣) رقم (٢٤٣٧)، و«الضعفاء الكبير» للعقيلي (١/ ٢٠٨) رقم (٢٥٧)، و«الكامل» لابن عدي (٢/ ٦٠٤ ـ ٦٠٥)، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (١/ ٢١٦ و٢/ ٥٣٤ و٦١٧ و٣/ ١١٧)، و«الضعفاء والمتروكين» للنسائي (٢٨١) رقم (١١٤) و«أخبار القضاة» لوكيع (٢/ ٢٢٨)، و«الكنى والأسماء» للدولابي (١/ ١٨٣)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٧٨) رقم (٣٦٣) و«كتاب المجروحين» لابن حبان (١/ ٢٢٢)، و«الأنساب» للسمعاني (٥/ ٩ ـ ١٠)، و«اللباب» لابن الأثير (١/ ٤١٠)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٤/ ١٥٢) رقم (٥٤)، و«الكاشف» له (١/ ١٣٨) رقم (٨٦٨)، و«العبر» له (١/ ٧٣)، و«ميزان الاعتدال» له (١/ ٤٣٥) رقم (١٦٢٧) و«المغني في الضعفاء» له (١/ ١٤١) رقم (١٢٣٦)، و«تاريخ الإسلام» له (٦١ ـ ٨٠هـ) ص (٨٩) رقم (٢٠)، و«طبقات الفقهاء» للشيرازي (٨٠)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ٢٤٤) رقم (١٠٢٥)، و«مرآة الجنان» لليافعي (١/ ١٤١)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٠١) رقم (٩٢٢)، و«التهذيب» لابن حجر (٢/ ١٤٥) رقم (٢٤٨) و«التقريب» له (١/ ٧٤)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ١٨٥)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (١/ ٧٣)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٢/ ١٥٣) رقم (٦٧٦).

٣٠١٤ ـ «طبقات ابن سعد» (٦/ ١٦٧)، و«طبقات خليفة» (١/ ٣٢٠ ـ ٣٢٥)، و«المحبّر» لابن حبيب (٤٦٧)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٦٩) رقم (٢٤٤٦) و«الصغير» له (٧٦)، و«تاريخ الثقات» للعجلي (١٠٢) رقم (٢٣١)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٧٥) رقم (٣٥٠)، و«الثقات» لابن حبان (٤/ ١٢٧)، و«تاريخ الطبري» (٤/ ٣٠٩)، و«مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (رقم ٧٧٩)، و«حلية الأولياء» لأبي نعيم (٤/ ١٢٦)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٠٠)، و«الكامل» لابن الأثير (٣/ ١٣٤)، و«أسد الغابة» له (١/ ٣٩٦) رقم (٨٩٨)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ٢٣٥) رقم (١٠٢٢)، و«تاريخ اليعقوبي» (٢/ ٢٨٢)، و«عيون الأخبار» لابن قتيبة (١/ ٣٢٤)، و«العقد الفريد» لابن عبد ربه (٤/ ٣٢٧)، و«الكاشف» للذهبي (١/ ١٣٨) رقم (٨٦٥)، و«المعين» له (٣٢) رقم (١٨٩)، و«سير أعلام النبلاء» له (٤/ ١٥٦) رقم (٥٥)، و«العقد الثمين» للفاسي (٤/ ١٦)، و«تهذيب ابن حجر» (٢/ ١٤٣) رقم (٢٤٤)، و«الإصابة» له (١/ ٣٦٩) و(١/ ٣٨٦) و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٦١ ـ ٨٠) ص (٣٩٠) رقم (١٥٤)، (وكانت كنيته أبا عائشة).

٣٠١٥ ـ «تهذيب تاريخ دمشق» لبدران (٣/ ٤٤٥)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٦١ ـ ٨٠) هـ ص (٣٨٦) رقم=

الجُلاس، كان زاهداً متعبداً لو لبس جبَّة ذهب رؤي عليه زهادة. أتى القدس مختفياً ثم أُتي به عبد الملك ابن مروان فأمر له بخشبةٍ فنصبت وصلبَه وأمر رجلاً بحربةٍ فطعنه فأصاب ضِلعاً من أضلاعه فكفّت الحربة فصاح الناس: الأنبياء لا يجوز فيهم السّلاح. فلما رأى ذلك رجلٌ من المسلمين تناول الحربة وطعنه بها فأنفذها. قال الشيخ شمس الدين: هو أحد الدجّالين الذين يخرجون بين يدي السّاعة. وكانت قَتْلَتُه في حدود الثمانين من الهجرة.

٣٠١٦ ـ «أمير البصرة» **الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي. المعروف بالقُباع**، ولي إمرة البصرة. روى عن عمر وعائشة وأمِّ سلمة. سُمّي بالقباع لأنه وضع مكيالاً سمّاه القُباع أي الضخم. قيل: أمه حبشيّة. توفي في حدود التسعين للهجرة. وروى له مسلم والنسائي.

٣٠١٧ ـ «أبو وابصة المخزومي» **الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله، أبو وابصة، القرشي المخزومي الشاعر**. روى عن عائشة. قيل إنه ولي مكة لمعاوية ولا يصحّ. وولي أبوه خالد مكة لعثمان فقتل عثمان وهو واليها فعزله عليّ، وولاّه يزيد بن معاوية مكّة أيام ابن الزبير فلم تتمّ الولاية. قال ابن المرزبان: كان شاعراً غزلاً مكثراً شريفاً، وأخباره في «الأغاني» مسطورة. وأمه بنت أبي سعيد بن الحارث بن هشام. وقدم على عبد الملك بن مروان فلم ير عنده ما أحبّ فقال [الطويل]:

صَحِبْتُك إذْ عَيْني عليها غِشاوةٌ فلما انْجَلَتْ قطّعتُ نَفسي ألومُها

وهو القائل [مجزوء الكامل]:

أظلومُ إنّ مُصَابَكُمْ رجلاً يهدي السَّلاَم عليكم ظُلْمُ

= (١٥٣)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٢/ ١٥١) رقم (٦٦٩)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٥٦).

٣٠١٦ ـ «طبقات ابن سعد» (٥/ ٢٨ ـ ٤٦٤)، و«المحبّر» لابن حبيب (٣٠٥ ـ ٣٠٦)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٧٣) رقم (٢٤٣٦)، و«البيان والتبيين» للجاحظ (١/ ١١٠)، و«تاريخ الطبري» (٥/ ٣٩٦)، و(٦/ ٩)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٧٧) رقم (٣٦٢)، و«الثقات» لابن حبان (٤/ ١٢٩)، و«المشاهير» له رقم (٦١١)، و«الأغاني» لأبي الفرج (١/ ٦٦)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ رقم ٣٧٣)، و«الكامل» لابن الأثير (٤/ ١٤٣ و٣٤٩)، و«أسد الغابة» له (١/ ٣٩١) رقم (٨٨١)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٨١ ـ ١٠٠) هـ ص (٤٨) رقم (١٢)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ٢٣٩) رقم (١٠٢٤)، و«عيون الأخبار» لابن قتيبة (٢/ ١٧١)، و(٣/ ٣٥)، و«العقد الفر يد» لابن عبد ربه (١/ ٦٠)، و(٤/ ٤٠٣)، و«الكاشف» للذهبي (١/ ١٣٨) رقم (٨٦٧)، و«سير أعلام النبلاء» له (٤/ ١٨١) رقم (٧٢)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٩/ ٤٣)، و«العقد الثمين» للفاسي (٤/ ٢١ ـ ٢٣)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ١٤٤ رقم ٢٤٦)، و«التقريب» له (١/ ١٤١) رقم (٣٩)، و«الإصابة» له (١/ ٣٨٧) رقم (٢٠٤٣)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٥٨).

٣٠١٧ ـ «تاريخ الطبري» (٢/ ٢٧٣)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٧٣)، و«الأغاني» للأصفهاني (٣/ ٣١٧)، و(٩/ ٢٢٧)، و«تهذيب ابن عساكر» (٣/ ٤٣٧)، و«خزانة الأدب» (هارون) (١/ ٤٥٣)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٥٥).

قلت: قد مرَّ الكلام على إعراب هذا البيت في ترجمة بكر المازني النحوي في حرف الباء.
ومن شعر الحارث بن خالد [الطويل]:

سأبكي ومالي غيره من مُعَوَّلٍ   عليك ومالي غير حُبّك من جُرْمِ
لعلَّ انسكاب الدَّمْعِ أنْ يُذْهب الأسى   ويَشْفِيَ ممّا في الضّمير من السُّقْمِ

وأخذه ذو الرِّمة فقال [الطويل]:

لَعَلَّ انْحِدَارَ الدَّمْعِ يُعْقِبُ راحةً   من الوجد أو يَشْفي نَجيَّ البلابلِ

وكان الحارث بن خالد قد تزوّج حُمَيْدة بنت النعمان بن بشير بدمشق لما قدم على عبد الملك بن مروان فقالت فيه [المتقارب]:

نَكَحْتُ المدينيَّ إذْ جاءَني   فيا لَكِ من نكحةٍ غاليَهْ
كهولُ دمشقَ وشبانُها   أحبُّ إلينا من الجاليَهْ[1]
صُنانٌ لهم كصُنانِ التُّيوسِ   أعيى على المسكِ والغاليَهْ

فقال الحارث يجيبها [الخفيف]:

أسَنَا ضوءِ نارِ صخرة بالقفـ   ـرة أبصرتُ أم سَنا ضَوْءِ بَرقِ؟
قَاطِناتُ الحجُون أشهى إلى القَـ   ـلْبِ من السّاكناتِ دورَ دمشقِ
يَتَضَوَّعْنَ لو تَضَمَّخْنَ بالمـ   ـسْكِ صُناناً كأنّهُ ريحُ مَرْقِ

وطلَّقها الحارث فخلف عليها رُوح بن زِنْباع ـ وسيأتي في ترجمة روح بن زنباع ما جرى لها معه أيضاً ـ. ولما بَلَغ عبد الملك بن مروان قول حُمَيْدَة قال: لولا أنها قدَّمتِ الكهولَ على الشبَّان لعاقبتها.

٣٠١٨ ـ «قاضي مصر» الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف المصري. رأى الليثَ بنَ

---

(١) هم أهل الحجاز، كان أهل الشام يسمونهم بذلك لأنهم كانوا يجلون عن بلادهم إلى الشام.

٣٠١٨ ـ «التاريخ الكبير» للبخاري (٥٣٧)، و«عمل اليوم والليلة» للنسائي (٣٠٧) رقم (٣٩٤)، و«المراسيل» لأبي داود (رقم ٤٤١)، و«أخبار القضاة» لوكيع (٣/ ٢٣٢ و٣٢٦)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٩٠) رقم (٤١٩)، و«الولاة والقضاة» للكندي (٨ ـ ٣٣٤ ـ ٣٩١ ـ ٥٠٤ ـ ٥٣٣)، و«الثقات» لابن حبان (٨/ ١٨٢)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٨/ ٢١٦) رقم (٤٣٣١)، و«ترتيب المدارك» للقاضي عياض (٣/ ٥٦٩) و«المعجم المشتمل» لابن عساكر (٩٣) رقم (٢٢٥)، و«الكامل في التاريخ» لابن الأثير (٧/ ١٣٦)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/ ٥٦) و(٤/ ١٣١)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ٢٨١) رقم (١٠٤٤) و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٢/ ٥٤)، و«تذكرة الحفاظ» له (٢/ ٥١٤)، و«العبر» له (١/ ٤٥٥)، و«الكاشف» له (١/ ١٤٠) رقم (٨٨٤)، و«المعين» له (٨٤) رقم (٩٠٩)، و«دول الإسلام» له (١/ ١٥٠)، و«تاريخ الإسلام» له (٢٤١ ـ ٢٥٠) ص (٢١٠) رقم (١٢٢)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ٧)، و«قضاة قرطبة» للخشني (٢/ ٣٣١)، و«تاريخ قضاة الأندلس» للنباهي المالقي (٢٤)، و«الديباج المذهب» لابن فرحون (١٠٦) و«رفع الإصر» لابن حجر (١٦٧ ـ ١٨٤)، و«طبقات السبكي» (١/ ٢٤٩)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ =

سعدٍ وسأله وسمع سفيانَ بنَ عيينة وعبدَ الله بن وهب وعبد الرحمٰن بن القاسم. روى عنه خلق من المصريّين والنسائي وعبد الله بن أحمد بن حنبل. وكان فقيهاً على مذهب مالك بن أنس، وكان ثقة في الحديث ثبتاً، حمله المأمون إلى بغداد ليقول بخلق القرآن فلم يجب، وولي قضاء مصر. ولد سنة أربع وخمسين ومات سنة خمسين ومائتين. قال ابن معين: لا بأس به. وأقام في سجن المحنة ببغداد. ولما ولي المتوكل أطلقه فرجع إلى مصر. وكان رجل مسرفٌ على نفسه فمات فرؤيَ في النوم فقال: (إن الله غفر لي بحضور الحارث بن مسكين جنازتي وإنه استشفع لي فشُفِّع فيّ).

٣٠١٩ ـ «المحاسبي الصوفي» الحارث بن أسد، المُحاسبي البغدادي الصوفي. الزاهد العارف، صاحب المصنّفات في أحوال القوم. كان أبوه واقفيّاً أي يقف في القرآن فلا يقول هو مخلوق ولا غير مخلوق. ومات وخلّف مالاً كثيراً فلم يتناول الحارث منه شيئاً وقال: (أهل ملّتين لا يتوارثون)[١]. وكان كبير القدر غالي المثل توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين، ويحكى عن المحاسبي أنه كان إذا مدّ يده إلى طعام فيه شبهةٌ تحرّك على أصبعه عِرْق، فكان يمتنع منه.

= ١٥٦) رقم (٢٧٣)، و«تقريبه» (١/ ١٤٤) رقم (٦٦)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢/ ٢٨٩)، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي (٢٢٤)، و«حسن المحاضرة» له (١/ ٣٠٨، و٢/ ١٤٤)، و«شذرات الذهب» لابن العماد الحنبلي (٢/ ١٢١)، و«بدائع الزهور» لابن إياس (٢/ ١٧١)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٦٠)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٧٦).

٣٠١٩ ـ «أدب القاضي» للماوردي (١/ ٤٨٣)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٨/ ٢١١) رقم (٤٣٣٠)، و«الزهد الكبير» للبيهقي (١٤٩) رقم (٣١٢)، و«ذم الهوى» لابن الجوزي (٥٤) و«الأنساب» للسمعاني (١١/ ١٥١)، و«اللباب» لابن الأثير (٣/ ١٧١)، و«الكامل» له (٧/ ٨٤)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٣٧٣)، و(٢/ ٥٧ و٧/ ٣١٣)، و«الحلية» لأبي نعيم (١٠/ ٧٣ ـ ١١٠)، و«الوفيات» لابن قنفذ (١٧٨) رقم (٢٤٣)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ٢٠٨) رقم (١٠٠٧)، و«الفهرست» لابن النديم (٢٣٦)، و«طبقات الصوفية» للسلمي (٥٦، ٦٠)، و«الرسالة القشيرية» لعبد الكريم بن هوازن ص (٤٢٩) رقم (٦٤)، و«صفة الصفوة» لابن الجوزي (٢/ ٣٦٧) رقم (٢٧٠)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٢/ ١١٠)، و«دول الإسلام» له (١/ ١٤٧)، و«العبر» له (١/ ٤٤٠)، و«ميزان الاعتدال» له (١/ ٤٣٠) رقم (١٦٠٦)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٢/ ١٤٢)، و«طبقات الشافعية» للسبكي (٢/ ٣٧)، و«طبقات الشافعية» للأسنوي (١/ ٢٦)، و«تهذيب ابن حجر» (٢/ ١٣٤) رقم (٢٢٦) و«تقريبه» (١/ ١٣٩) رقم (١٨)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢/ ٣١٦)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٢٩٢)، و«طبقات الشعراني» (١/ ٦٤)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (١/ ١٠٣)، و«الكواكب الدرية» للمناوي (١/ ٢١٨)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٠/ ٣٤٥)، و«طبقات الأولياء» لابن الملقن (١٧٥)، و«المختصر» لأبي الفداء (٢/ ٤٠)، و«تاريخ ابن الوردي» (١/ ٢٢٧)، و«الإشارات» للهروي (٧٤)، و«آثار البلاد وأخبار العباد» للقزويني (٣٢٢)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٥٣)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٧٤).

(١) حديث أخرجه أبو داود عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ (لايتوارث أهل مِلّتَيْنِ شتى) وفي نسخة (شيئاً) أبو داود (٢٩١١) في ١٣ ـ كتاب «الفرائض» ـ ١٠ ـ باب «هل يرث المسلم الكفار»، والترمذي في كتاب «الفرائض» حديث (٢١٠٨) باب لا يتوراث أهل ملتين (١٦) (عن جابر) وابن ماجه في كتاب «الفرائض» حـ (٢٧٣١) ٦ ـ باب ميراث أهل الإسلام من أهل الشرك. وأحمد (٢/ ١٧٨ و١٩٥) وابن الجارود (٩٦٧)، والدارقطني (٤/ ٧٢) وعن جابر (٤/ ٧٥)، والدارمي (٢٩٩٧)، و(٢٩٩٨) عن جابر.

٣٠٢٠ ـ **«الدَّوْسي» الحارث بن الطُّفَيْل بن عمرو بن عبد الله بن مالك**. شاعر فارسٌ من مخضرمي الجاهلية والإِسلام، وأبوه الطفيل شاعر، وهو أول من وفد مِنْ دَوْسٍ على النبيّ ﷺ ـ وسيأتي ذكر الطفيل في حرف الطاء مكانه إن شاء الله تعالى ـ ومن شعر الحارث [مجزوء الكامل]:

يـا دارُ مِـن مـاويّ بـالـسَّـهْـب	بُـنـيَـتْ عـلـى خـطْـب مـن الـخَـطْـب
إذ لا تـرى إلاّ مـقـاتـلـةً	وعَـجـانِـسـاً[1] يُـرْقِـلْـنَ بـالـرَّكْـب
ومُـدَجَّـجـاً يـسـعـى بـشِـكَّـتـه	مـحْـمَـرَّةً عـيـنـاه كـالـكـلـب
ومـعـاشـراً صـدأ الـحـديـد بـهـم	عَـبـق الـهِـنـاء مـخـاطِـم الـجُـرْب
لـمـا سـمـعـتُ نَـزَالِ قـد دُعِـيَـتْ	أيـقـنـت أنـهـمُ بـنـو كـعـب
كـعـب بـن عـمـرو لا كـكـعـب بـنـ	ـي الـعـنـقـاء والـتّـبـيـان فـي الـنـسـبِ
فـرمَـيْـتُ كـبـش الـقـوم مُـعْـتَـمِـداً	فـمـضـى وراشـوه بـذي لـغـب
شَـكُّـوا بـخَـصْـوَيـه الـقـداحَ كـمـا	نـاط الـمـعـرّض أقْـدُحَ الـقُـضـب[2]
فـكـأن مُـهـري ظـلَّ مـقـتـسَـمـاً	بـشَـبـا الأسِـنـة مَـغْـرَة الـجـدب[3]
بـل رُبَّ مـرفـوع وضـعـتُ ومَـوْ	ضـوعٍ رفـعـتُ بـمـنـزل الـلّـصِـبِ[4]
وخـلـيـل غـانـيـة هـتـكْـتُ قـرارَهـا	تـحـت الـوغَـى بـشـديـدة الـعـضـبِ[5]
كـانـت عـلـى حُـبِّ الـحـيـاة فـقـد	جـلّـلْـتـهـا فـي مـنـزل غَـرْب[6]
«جـانـيـكَ مَـن يَـجْـنـي عـلـيـك وقـد	تُـعْـدي الـصـحـاحَ مَـبـارِكُ الـجُـربِ»[7]

٣٠٢١ ـ **«الحضرمي» الحارث بن يزيد الحضرمي**. نزيل بَرْقة. كان يصلي كُلَّ يوم ستمائة ركعة.

٣٠٢٠ ـ «تاريخ الطبري» (١/ ١٢٣٦)، و«الأغاني» لأبي الفرج (١٣/ ٢١٨)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٨٩)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٨١).

(١) جمع عجنّس وهو الجمل الضخم.

(٢) ناط: علّق والمعرّضُ: الرامي والأقدح السهام والقضبُ الأقواسُ.

(٣) المغرة: الطين الاحمر وفي رواية الأغاني (الجأب) وهو اسم موضع.

(٤) اللّصِب: مضيق الوادي.

(٥) العضب: الطعن والضرب.

(٦) الغَرْب: البعد.

(٧) في «الأغاني» ما يلي: هذا البيت ليس هو في هذه القصيدة ولاوجد في الرواية وإنما ألحقناه بالقصيدة لأنه في الفناء كما يضيف المفتون شعراً إلى شعر وإن لم يكن قائلهما واحداً».

٣٠٢١ ـ «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٨٦)، و«التهذيب» لابن حجر (٢/ ١٦٣)، و«تقريبه» (١/ ١٤٥)، و«خلاصة الخزرجي» (٦٩)، و«الجرح» للرازي (٣/ ٩٣)، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (يراجع فهرس الأعلام) و«التاريخ» لابن معين (٢/ ٩٥) رقم (٥٣٦٧)، و«تاريخ أبي زرعة» (١/ ١٨٥)، و«معجم البلدان» لياقوت =

روى عن جبير بن نُفَيْر وعبد الرحمٰن بن حُجيرة، وثّقه أبو حاتم، وتوفي سنة ثلاثين ومائة. وروى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٣٠٢٢ ـ **«ابن يَعقوب العابد» الحارث بن يعقوب**، مصريّ، نبيل القدر. روى عن أبي الحُباب سعيد بن يسار وعبد الرحمٰن بن شِماسة. كان من العُبّاد، إذا انصرف من العِشاء الآخرة دخل بيته فيصلّي ركعتين ويُجاء بعشائه فيقول: أصلي ركعتين فلا يزال يصلي ركعتين حتى يصبح فيكون عشاؤه سحُورَه. وتوفي سنة ثلاثين ومائة. وروى له مسلم والتِرْمذيّ والنسائي.

٣٠٢٣ ـ **«الجُرَشِيّ الدمشقي» الحارثُ بن عبد الرحمٰن بن الغاز بن ربيعة، الجُرَشيّ**. من وجوه أهل دمشق وفصحائهم. وكان قد سُوِّد بالغوطة قبل وصول مروان إلى مصر، وكتبوا إليه بولاية دمشق. وكان بِدارَيّا يأتيه الأشراف يسلمون عليه، إلى أن أقبل عبد الله بن علي فنزل دمشق، وقدم الحارث وافداً على المنصور مستعطفاً لأهل الشام، فقام وقال: أصلح الله أميرَ المؤمنين إنا لسْنا وفدَ مباهاة ولكنا وفد توبة، وقد ابتُلينا بفتنة استفزّت كريمنا واستخفت حليمنا فنحن بما قدّمنا معترفون ومما سلف منّا معتذرون فإن تُعاقبنا فيما أجرمنا وإن تعْفُ عنّا بفضلك علينا فاصفح عنّا إذ ملكت، وأمْنُن إذ قدرت، وأحسن فطالما أحسنت، فقال المنصور: قد فعلت.

٣٠٢٤ ـ **«أبو القاسم الورّاق» الحارث بن علي، أبو القاسم الورّاق البغدادي**. كان من رؤساء المعتزلة في زمانه، وله مصنفاتٌ جيدة وردودٌ على ابن الرِّيوَندي. وله مع أبي علي الجُبّائي مناظراتٌ. وكان ورّاقاً يبيع الكتب ويورِّق للناس. وقد روى عنه أبو علي الكَوْكَبيّ الأخباري، وذكره البلخي في كتاب «المحاسن» فقال: كان من أهل الدين والورع والتقى، قليلَ النظير في زمانه.

٣٠٢٥ ـ **«الحافظ ابن أبي أسامة» الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر المحدِّث. أبو محمد**

= (يراجع الفهرس)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (١٢١ ـ ١٤٠) ص (٧٠)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ١١٨ ـ ٢٥٧ ـ ٥١١).

٣٠٢٢ ـ «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٨٥)، و«مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (١٢٢)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ١٦٤)، و«التقريب» له (١/ ١٤٥)، و«الخلاصة» للخزرجي (٦٩)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٩٣)، و«تاريخ أبي زرعة» (١/ ٤٤٠٢) رقم (١٠٩٤)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (١٢١ ـ ١٤٠) ص (٧٠)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٢٦٦).

٣٠٢٣ ـ «تاريخ الطبري» (٨/ ٨٤)، و«تهذيب تاريخ دمشق» لبدران (٣/ ٤٥٠)، و«معجم البلدان» (جُرَش) لياقوت (٢/ ١٢٦).

٣٠٢٥ ـ «أخبار القضاة» لوكيع (٣/ ٢٦٥ ـ ٢٨٧ ـ ٣٠٠)، و«تاريخ الطبري» (يراجع الفهرس)، و«الثقات» لابن حبان (٨/ ١٨٣)، و«معجم الشيوخ» لابن جُميع الصيداوي (٣٨٣) رقم (٣٧٧)، و«الإيمان» لابن منده رقم الحديث (٢٠)، و«السابق واللاحق» للخطيب البغدادي (١٨٤)، و«تاريخ بغداد» له (٨/ ٢١٨) رقم (٤٣٣٢)، و«المنتظم» لابن الجوزي (٥/ ١٥٥) رقم (٢٩٣)، و«الكامل» لابن الأثير (٧/ ٤٧٥)، و«المختصر» لأبي الفداء (٢/ ٥٧)، و«دول الإسلام» للذهبي (١/ ١٧٠)، و«العبر» له (٢/ ٦٨)، و«ميزان الاعتدال» له (١/ ٤٤٢) رقم (١٦٤٤)، و«تذكرة الحفاظ» له (٢/ ١٧٥)، و«سير أعلام النبلاء» له (١٣/ =

التميمي البغدادي، مُسْنِد بغداد في وقته. ولد سنة ست وثمانين ومائة وسمع عبد الوهاب بن عطاء ويزيد بن هارون وخلقاً كثيراً، وروى عنه أبو جعفر الطبري وغيره. قال الدارقطني: صدوق. وذكره ابن حِبّان في «الثقات». وله «مسند كبير». توفي يوم عرفة سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

٣٠٢٦ ـ «الإِباضي» الحارث الإباضيّ. افترقت الإِباضيّة، وهم منسوبون إلى عبد الرحمٰن بن إباض ـ الآتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف العين ـ إلى ثلاث فرقٍ: حفصيّة وحارثية وبُرَيديّة. فأمّا الحَفْصية فيأتي ذكرهم. وأما البُرَيْدية فقد مرّ ذكرهم. وأما الحارثية المنسوبون إلى هذا فإنهم خالفوا الإِباضيّة في قولهم بالقَدَر على مذهب المعتزلة في إثبات طاعةٍ لا يراد بها وجه الله تعالى.

٣٠٢٧ ـ «أبو فراس بن حَمْدان» الحارث بن أبي العلاء سعيدِ بن حَمْدان بن حمدون الحَمْدَاني، الأمير أبو فراس. ابن عم ناصر الدولة وسيف الدّولة. قال الثعالبي: كان فرد دهره وشمس عصره أدباً وفضلاً وكرماً ومجداً، وبلاغة وبراعة، وفروسية وشجاعة، وشعره مشهور سيّار بين الحسن والجودَة والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامة والحلاوة، ومعه رواء الطّبع وسمة الظّرف وعزّة الملك. ولم تجتمع هذه الخلال قبله إلاّ في شعر عبد الله بن المعتز. وأبو فراس يُعدّ أشعر منه عند أهل الصنعة بنقد الكلام. وكان الصاحب بن عباد يقول: بُدىء الشعر بمَلك وخُتِم بملك، يعني امرأ القيس وأبا فراس.

وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانبه فلا يَنْبري لمباراته ولا يجترىء على مجاراته وإنما لم يمدحه ومدح مَنْ دونه من آل حمدان تهيباً له وإجلالاً له لا إغفالاً ولا إخلالاً.

وكان سيف الدولة يعجب جداً بمحاسن أبي فراس ويميّزه بالإِكرام على سائر قومه، ويستصحبه في غزواته ويستخلفه في أعماله.

وكانت الروم قد أسرته في بعض وقائعها، وهو جريح قد أصابه نَصْلٌ في فخذه ونقلته إلى

= ٣٨٨) رقم (١٨٧)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٢٨١ ـ ٢٩٠) ص (١٤٦) رقم (١٩٣)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٢/ ١٩٤)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٠١)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ٧٢)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٢/ ١٥٧)، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي (٣٧٢)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٢/ ١٧٨)، و«كشف الظنون» لحاجي خليفة (١٦٧٨ ـ ١٦٨٢ ـ ١٦٨٥)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٦٠).

٣٠٢٦ ـ «الأنساب» للسمعاني (١/ ٨٧)، و«اللباب» لابن الأثير (١/ ١٧)، وانظر «الملل والنحل» للشهرستاني (٥٨) وفيه (اليزيدية) بدل (البريديّة) [طبعة د. حسين جمعة].

٣٠٢٧ ـ «يتيمة الدهر» للثعالبي (١/ ٤٨)، و«المنتظم» لابن الجوزي (٧/ ٦٨)، و«تهذيب ابن عساكر» (٣/ ٤٣٩)، و«زبدة الحلب» لابن العديم (١/ ١٥٧)، و«وفيات الأعيان» لابن خلّكان (٢/ ٥٨)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٦/ ١٩٦)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٢/ ٣٦٩)، و«الشذرات» لابن العماد (٣/ ٢٤)، و«كشف الظنون» (٧٧٣)، و«أعلام النبلاء» للطباخ (٤/ ٤٤)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٥٦)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٧٥)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٣٥١ ـ ٣٨٠) ص (١٥٩) وص (٣٠٥)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ٢٧٨)، و«العبر» للذهبي (٢/ ٢٩٤)، و«المستفاد من تاريخ بغداد» للدمياطي (١٠٣)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٣/ ٣٣٣).

خَرْشنة[١] ثم منها إلى القسطنطينية في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وفداه سيف الدولة سنة خمس وخمسين.

قال القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان رحمه الله تعالى: هكذا قال أبو الحسن علي بن الزّراد الدَّيْلمي وقد نسبوه في ذلك إلى الغلط وقالوا: أُسِرَ أبو فراس مرّتين، فالمرة الأولى بمغارة الكحل سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وما تعدَّوْا به خَرْشَنَة، يقال إنه ركب فرسه وركضه برجله فأهوى به من أعلى الحصن إلى الفرات. والمرة الثانية أسرته الروم على مَنْبج في شوال سنة إحدى وخمسين وحملوه إلى القُسطنطينية وأقام في الأسر أربع سنين وله في أسره أشعار كثيرة مثبتةٌ في ديوانه، وكانت منبج إقطاعه.

وقال ثابت بن سنان الصّابي في «تاريخه» قال: في يوم السبت لليلتين خلتا من جُمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة جرت حرب بين أبي فراس وكان مقيماً بحمص وبين أبي المعالي ابن سيف الدولة. واستظهر عليه أبو المعالي فقتله في الحرب وأخذ رأسه وبقيت جثته مطروحة في البريّة إلى أن جاء بعض الأعراب وكفّنه ودفنه.

وقال غيره: كان أبو فراس خالَ أبي المعالي فلما بلغت وفاته أم أبي المعالي لطمت وجهها وقلعت عينها. وكان مولده سنة عشرين وثلاثمائة فعاش سبعاً وثلاثين سنة[٢]. وقال ابن خلكان: رأيت في ديوانه أنّه لما حضرته الوفاة كان ينشد ابنته مخاطباً لها [مجزوء الكامل]:

نُوحي عَلَيَّ بحَسْرةٍ ... من خَلْفِ سِترِكِ والحجابِ
وقولي إذا كَلَّمتِنِي ... فعَييتُ عن ردِّ الجوابِ
زَيْنُ الشّبابِ أبو فرا ... سٍ لم يُمَتَّعْ بالشبابِ

وهذا يدل على أنه لم يقتل أو يكون قد جرح وتأخر موته ثم ماتَ من الجراحة.

ومن شعره [الكامل]:

المرء نصب مصائب لا تنقضي ... حتى يُوَارَىٰ جسمُهُ في رَمْسِهِ
فمؤجَّلٌ يلقى الرَّدى في غيره ... ومعجَّل يلقى الردى في نَفْسِهِ

ومنه [الطويل]:

مُرامُ الهَوى صعبٌ وسهل الهوى وَعْرُ ... وأوْعَرُ ما حاولتُه الحبُّ والصَّبْرُ
أواعدتي بالوصل والموتُ دونه ... إذا متّ ظمآناً فلا نزل القَطرُ
بدوتُ وأهلي حاضرون لأنّني ... أرى أنّ داراً لستِ من أهلها قَفْرُ
وما حاجتي في المال أبغي وُفورَه ... إذا لم يَفِرْ عرضٌ فلا وَفَرَ الوَفْرُ

---

(١) خَرْشَنَة: بلد قرب مَلَطْيَة من بلاد الروم غزاه سيف الدولة بن حمدان، انظر: «معجم البلدان» (٢/ ٣٥٩).

(٢) وكانت وفاته سنة (٣٥٧) هجرية.

هو الموت فاخترْ ما علا لك ذِكرُه فَلَمْ يَمْتِ الإنسانُ ما حَيِيَ الذِكْرُ
وقال أُصَيْحابي الفرارُ أو الرّدى فقلتُ هما أمران، أحلاهما مُرُّ
سيذكرني قومي إذا جدَّ جدّهم وفي الليلة الظلماء يُفْتَقَدُ البَدْرُ
ولو سدّ غيري ما سَدَدْتُ اكتَفوْا به وما كان يغلو التبر لو نفقَ الصُّفْر
ونحن أناسٌ لا توسُّطَ عندنا لنا الصدر دون العالمين أو القبر
تهون علينا في المعالي نفُوسنا ومن طلب الحسناء لم يغلها مَهْرُ

ومن شعره [الطويل]:

أساء فزادته الإِساءة حُظوةً حبيبٌ على ما كان منه حبيبُ
يَعُدّ عليّ الواشيان ذنوبه ومن أين للوجْهِ المليحِ ذنوبُ

ومنه [الكامل]:

قد كنتَ عُدَّتِيَ التي أسطو بها ويدي إذا اشتدّ الزمان وساعدي
فَرُميتُ منك بغير ما أَمَّلْتُه والمرء يشرَق بالزلال البارد

ومنه [البسيط]:

سكرتُ من لحظه لا من مُدامته ومال بالنَّوم عن عيني تمايلُه
فماالسُّلاف دهتني بل سوالفه ولا الشَّمُول ازدهتني بل شمائله
أَلْوَتْ بعزميَ أصداغٌ لُوينَ له وغال قلبي بما تحوي غلائله

ومنه في مملوكه [الخفيف]:

يا غلامي بل سيّدي ما أملّك هَبْ لمولاك لا عَدِمتُك فضلك
خوف أن يصطفيك بعديَ غيري لا أرى أن أقول قُدِّمتُ قبلك

ومنه [مجزوء الكامل]:

لا تطلبنَّ دُنُوَّ دا رِ من خليلٍ أو مُعاشرْ
أبقى لأسباب المَوَدْ دَةِ أن تُزار ولا تُجاوِرْ

ومنه [الطويل]:

أيا عاتباً لا أحمِلُ الدَّهرَ عَتْبَهُ عليّ ولا عندي لأنعمه جَحْدُ
سأسكت إجلالاً لعلمك، إنني إذا لم تكن خصمي لي الحُجَجُ اللُّدُّ

ومنه [الوافر]:

أما مِنْ أعجبِ الأشياء عِلْجٌ يعرّفني الحلالَ من الحرامِ
بنو الدنيا إذا ماتوا سواءٌ ولو عَمر المُعمَّر ألف عامِ

٣٠٢٨ ـ «مجد الدين البهنسي الوزير» الحارث القاضي الجليل مجد الدين أبو الأشبال، ابن الرئيس العالم النحوي مهذّب الدين أبي الحسن المهلب بن حسن بن بركات بن علي بن غياث، المُهلّبي المصري الشافعي البهنسي. اتصل بابن شُكر وسافر معه إلى الشام وغيرها وترسّل إلى الديوان وإلى ملوك النواحي ووقف وقفاً بمصر على الزاوية التي كان والده يقرىء بها بالجامع العتيق. وكان مجد الدين له اليد الطُولى في اللغة وله شعر. ووزر للأشرف بحرّان ثم إنه نكبه وصادره وحبسه مدةً، ثم أفرج عنه ومات بدمشق سنة ثمان وعشرين وستمائة. نقلت من خط شهاب الدين القوصي في «معجمه» قال: أنشدني لنفسه في رجل يثلب أعراض الناس [المتقارب]:

طغى ابنُ فلان على رَبِّه ... وما منه في الخلق مِنْ سالمِ

وذاك قليلٌ وإن ضوعفوا ... دعوه يَسُبُّ إلى آدم

كنوز المعايب في عِرْضِهِ ... يفرّق منها على العالم

حارثة

٣٠٢٩ ـ «[ابن النعمان] الصحابي» حارثة بن النعمان بن نفيع بن زَيْد بن عُبَيْد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجار، الأنصاري، أبو عبد الله. شهد بدراً وأُحُداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان من فضلاء الصحابة.

قال: مررت على رسول الله ﷺ ومعه جبريل جالساً بالمقاعد فسلّمت عليه وجُزت، فلما رجعت وانصرف النبي ﷺ قال لي: هل رأيت الذي كان معي؟ قلت: نعم. قال: فإنه جبرييل وقد ردّ عليك السلام(١). وقد روي هذا بغير هذا المعنى.

وقالت عائشة: قال رسول الله ﷺ: (نِمْتُ فرأيتني في الجنة فسمعت قارئاً فقلتُ: من هذا؟ قالوا: حارثة بن النعمان)، فقال رسول الله ﷺ: (كذلك البرُّ)(٢) وكان أبرَّ النّاس بأمّه.

٣٠٢٨ ـ «التكملة لوفيات النقلة» للمنذري (٣/ ٢٨٢) رقم (٢٣٢٩)، و«ذيل الروضتين» لأبي شامة (١٦٠)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٣/ ١٣٠)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٦٢١ ـ ٦٣٠هـ) ص (٣١٣) رقم (٤٥٤)، و«المقفى الكبير» للمقريزي (٣/ ١٤١) رقم (١١١٥)، و«القلائد الجوهرية» لابن طولون (١٢١)، و«الدارس» للنعيمي (١/ ٢١٥)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٦١).

٣٠٢٩ ـ «طبقات ابن سعد» (٣/ ٤٨٧)، و«مسند أحمد» (٥/ ٤٣٣)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٥٣)، رقم (١١٣٢)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٩٣) رقم (٣٢٣)، و«الحلية» لأبي نعيم (١/ ٣٣٧)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٨٣)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٢٩) رقم (١٠٠٣)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٧)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢/ ٣٧٨) رقم (٨١)، و«المشتبه» له (٨)، و«تاريخ الإسلام» له (٤١ ـ ٦٠هـ) ص (٣٠)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٩٨)، و«الأخبار الموفقيات» للزبير بن بكار (٣٧٦).

(١) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٤٣٣).

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ١٥١) عن السيدة عائشة و(٦/ ١٦٦ ـ ١٦٧) عنها.

توفي رضي الله عنه في خلافة معاوية، وقيل إنه ذهب بصره فاتخذ خيطاً في الموضع من مُصلاّه إلى باب حجرته ووضع عنده مكتلاً فيه تمر فكان إذا جاء المسكين يسأل أخذ من ذلك المكتل ثم أخذ بطرف الخيط حتى يناولَه، وكان أهله يقولون: نحن نكفيك، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مناولة المسكين تقي مِيتَةَ السُّوء)[1].

٣٠٣٠ ـ «ابن بدر التميمي» حارثة بن بدر بن حصن بن قَطن. كان مع بني تميم ووجوهها وساداتها وشعرائها، وليس من المتقدمين في الشعر المتصرّفين في فنونه، وكان من معاقري الخمر، فعابه الأحنف بن قيس على ذلك وأوجعه عتاباً وقال: فضحت نفسك وأسقطت قدرك. فقال له: إني سأعتبك، فانصرف الأحنف طامعاً في صلاحه، فلما أمسى جاء إليه فقال له: اسمع أبا بحرٍ ما قلتُ. قال: هاتِ فأنشده [الطويل]:

يذم أبو بحر أموراً أريدها ... ويكرهها للأرْيَحيّ المُسَوَّدِ
فإن كنت عتاباً فقل ما أريده ... ودَعْ عنك توبيخي فلستُ بأوْحد
سأشربها صهباء كالمسك ريُحها ... أُسرُّ بها في كل نادٍ ومشهد

في أبيات طويلة مذكورة في الأغاني، فقال الأحنف: حَسْبُك فإنّي لا أراك مقلعاً عن غيّك ولن أعاتبك بعدها أبداً.

وقال أيضاً لما عاتبه أنس بن زنيم وقال: وأنشده أبياتاً يقول فيها [الطويل]:

فحتى متّى أنت ابنَ بدر مُخَيِّمٌ ... وصَحبك تَحْسُون الحليب من الكَرْمِ
فإن كان شرّاً فالْهُ عنه وَخلِّهِ ... لغيرك من أهل التَّخَبّطِ والظلم
وإن كان خيراً يا ٱبْنَ بَدْرٍ فقد أرى ... سَئِمتُ من الإكثارِ في ذلك الغُنمِ
وإن كنتَ ذا علم بما في احتسائها ... فمالَكَ إذْ تأتي المآثم عن علمِ
تَقِ الله وَٱقْبل يا ٱبْنَ بَدْرٍ نصيحتي ... وَدَعْها لمن أمسى بَعيداً من الجرم
فلو أنّها كانَتْ شراباً مُحَلَّلاً ... وقلتُ لك اتركها لأوْضَعْتَ في الحكم
وأيقنت أن الحلمَ ما قلتُ فانْتفعْ ... بقولي ولا تجعلْ كلامي من الجُرم
فربَّ نصيح الجيب رُدَّ مقاله ... عليه بلا ذنبٍ وعوجِلَ بالشَّتمِ

وكان جواب حارثة أنه قال [الطويل]:

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير»، والبيهقي في «شعب الإيمان»، و«الضياء» عن حارثة بن النعمان (كما في «الجامع الصغير»: (٢/ ٥٦٦) رقم (٩١١٣)، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٦٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٤٨٨)، والحسن بن سفيان، كما في «حياة الصحابة» (٢/ ١٧٥) [دار القلم].

٣٠٣٠ ـ «تاريخ الطبري (يراجع الفهرس)، و«الأغاني» لأبي الفرج الأصفهاني (٨/ ٣٩٤)، و«تهذيب ابن عساكر» لبدران (٣/ ٤٣٠)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣٧٠)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٦٢).

يَعيبُ عليَّ الراحَ مَنْ لو يَذُوقُها لجُنَّ بها حتى يُغَيَّبَ في القبر
فعِبْها أو امْدحها فإنّا نحبُّها صُرَاحاً كما أغراك ربُّك بالهَجْرِ
علام تذمُّ الراحَ والراحُ كاسمها تُريحُ الفتى من همّه آخرَ الدَّهرِ
ولُمني فإنّ اللوم مما يزيدني غراماً بها، إن المَلامة قد تُغري

في أبيات طويلة مُثْبَتة في الأغاني. ولمّا ندِب حارثة بن بدر لقتال الأزارقة بدولاب[1] لقيهم، فلما حميت الحربُ بينهم قال لأصحابه: كرْنبوا ودَوْلبوا وحيث شئتم فاذهبوا، ثم انهزم فقال غوث بن الحباب يهجوه [الطويل]:

أحارِبنَ بدرٍ دونك الكأسَ إنها بمثلك أولى من قراع الكتائبِ
عليك بها صهباءَ كالمِسْكِ ريحُها يظلُّ أخوها للعدى غيرَ هائبِ
وَدَعْ عَنْكَ أقواماً ولِيتَ قتالهمْ فلستَ صَبُوراً عند وقع النوائبِ
وخذها كعينِ الدّيكِ تَشْفي من الجوى وتترك ذا التَهْمام جَمَّ المذاهبِ

٣٠٣١ ـ «ابن سراقة» حارثة بن الرُّبيّع، والرُّبيّع تصغير ربيع، وهي أمه، وأبوه سُراقة بن الحارث بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر، من بني النجار، الأنصاري. والرُّبيع أمه: عمّةُ أنس بن مالك. شهد بدراً وقُتل يومئذ شهيداً، قتله حِبّان بن العَرَقة بسهم وهو يشرب من الحوض وكان خرج نظاراً يوم بدر، رماه بسهم أصاب حُجْزَتَه، وهو أول قتيل قُتِل ببدرٍ من الأنصار، فجاءت أمه إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله قد علمتَ منزل حارثة مني فإن يكُ في الجنة أصبر وأحتسبْ وإن تك الأخرى ترى ما أصنعُ؟ فقال ﷺ: (ويحكِ أوجنّة واحدة هي!! إنما هي جنات كثيرة وإنّه في جنة الفردوس)[2].

٣٠٣٢ ـ «ابن وهب الخزاعي» حارثة بن وهب الخزاعي. أخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب

---

(١) دولاب: قرية، بينها وبين الأهواز أربعة فراسخ، كانت بها وقعةٌ بين أهل البصرة وأميرُهم (مسلم بن عبيس ابن كُريز بن حبيب بن عبد شمس) وبين الخوارج قتل فيها نافع بن الأزرق رئيس الخوارج وقتل مسلم الغُداني بن عبيس فولوا علهيم ربيعة بن الأجذم وولى الخوارج عبد الله بن الماخور فقتلا أيضاً ثم قتل أميران آخران وذلك عام (٦٥) هـ ثم استعمل أهل البصرة حارثة بن بدر الغُداني فلما لم يقدم بهم حارثة قال لأصحابه كرنبُوا... وكرنبا: موضع بالأهواز («معجم البلدان» (٢/ ٤٨٥).

٣٠٣١ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٠٧)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٧)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥) رقم (٩٩١ ـ و ـ ٩٩٣) حارثة بن الربيع وحارثة بن سراقة وهما واحد مرة نسبه لأمه ومرة لأبيه، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٩٧).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في أربعة مواضع (٢٦٥٤ ـ ٣٧٦١ ـ ٦١٨٤ ـ ٦١٩٩) عن أنس بن مالك والأول في كتاب (٦٠) الجهاد ١٤ ـ باب من أتاه سهم غرب فقتله.

٣٠٣٢ ـ «طبقات ابن سعد» (٦/ ٢٢٦)، و«طبقات خليفة» (١/ ٢٣٧)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٥٥)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٠٨)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٧)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٣٠) رقم (١٠٠٥)، =

لأمّه[١]، وعداده في الكوفيّين. روى عنه أبو إسحاق السَّبيعي ومعْبد بن خالد الجُهَني. كانت أمّه تحت عمر بن الخطاب فولدت له عبيد الله بن عمر. قال: (صليت مع رسول الله ﷺ بمنى والناس أكثر ما كانوا، فصلّى بنا ركعتين في حَجَّة الوداع)[٢].

٣٠٣٣ ـ ٣٠٣٤ ـ [ابنا قطن] حارثة وحصن ابنا قطن بن زابر بن كعب بن حصن بن عُلَيْم الكلبي. من قضاعة. ذكرهما ابن الكلبي فيمن وفد على النبيّ ﷺ من قضاعة وكتب لهما كتاباً (من محمد رسول الله لحارثة وحصن ابني قطن، لأهل الموات من بني جناب، من الماء الجاري العشر، ومن العثري[٣] نصف العشر في السنة في عمائر كلب)[٤].

٣٠٣٥ ـ [الزرقي] حارثة بن مالك بن عضَب بن جُشَم الأنصاري الزرقي. ذكره الواقدي فيمن شهد بدراً.

٣٠٣٦ ـ [الأشجعي] حارثة بن حميِّر الأشجعي. حليف لبني سَلَمة من الأنصار وقيل للخزرج[٥]، ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً هو وأخوه عبد الله بن حميِّر، وقال غيره: ابن خُمير، بالخاء منقوطة.

= و«المشتبه» للذهبي (١/ ١٢٧)، و«تاريخ الإسلام» له (٦١ ـ ٨٠) هـ ص (٣٩٤) رقم (١٥٩)، و«مسند أحمد» (٤/ ٣٠٦)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٩٣) رقم (٣٢٤)، و«تلقيح فهوم أهل الأثر» لابن الجوزي (١٧٨)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ٣١٨) رقم (١٠٥٩)، و«العقد الثمين» للفاسي (٤/ ٤٠)، و«تهذيب ابن حجر» (٢/ ١٦٧) رقم (٢٩٨)، و«النكت الظراف» له (٣/ ١٢)، و«الإصابة» له (١/ ٢٩٩) رقم (١٥٣٣).

(١) وأمهما: أم كلثوم بنت جرول الخزاعية.

(٢) أخرجه الطيالسي (١٢٤٠)، و«عبد الرزاق» (٢٠٥٤٥)، وأحمد (٢/ ١٩٧ و٤/ ٣٠٦)، والبخاري في (٢٤ ـ أبواب تقصير الصلاة ٢ ـ باب الصلاة بمنى حـ (١٠٣٣) وأخرجه في ٣٢ ـ الحج، ٨٣ ـ باب الصلاة بمنى حـ (١٥٧٣)، ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب قصر الصلاة بمنى حـ (٦٩٦)، وأبو داود (١٩٦٥) في ٥ ـ كتاب المناسك ٧٧ ـ باب القصر لأهل مكّة والنسائي (٣/ ١١٩ ـ ١٢٠) في كتاب قصر الصلاة ٣ ـ باب الصلاة بمنى (١٤٤٦) وفي الكبرى (٤٢٩) والترمذي (٨٨٢) في أبواب الحج، ٥٢ ـ باب تقصير الصلاة بمنى وأبو يعلى (١٤٧٤) وابن خزيمة (١٧٠٢) وابن حبان (٢٧٥٦) و(٢٧٥٧).

٣٠٣٣ ـ ٣٠٣٤ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٠٩)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٧)، و«اللباب» لابن الأثير (٣/ ٤٤)، و«أسد الغابة» له (١/ ٤٢٧) رقم (٩٩٩)، و(١/ ٥٠١، و١١٧٦)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٩٨).

(٣) العَثَري من النخيل الذي يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع في حفيرة.

(٤) نص هذا الكتاب مأخوذ من أسد الغابة، وفي «طبقات ابن سعد» (١/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥)، كتاب لحارثة بن قطن قريب من هذا وأطول منه وفي السيرة النبوية للدحلان (٢/ ١٨٣) (الطبقة الميميّة) كتاب النبي لحارثة بن قطن وقومه خاطبهم فيه بما يعرفون من لغتهم.

٣٠٣٥ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٠٩)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٧)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٢٨) رقم (١٠٠١)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٩٨ ـ ٣٨٨).

٣٠٣٦ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣١٠)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٧)، و«أسد الغابة» (١/ ٤٢٤) رقم (٩٩٠)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٩٦).

(٥) لا حاجة للاختلاف في موالاته فإنَّ بني سلمة من الخزرج. نبّه على ذلك ابن الأثير في «أسد الغابة».

الألقاب

ـ الحارثي: عبد الرحمٰن بن مسعود بن أحمد سعد الدين.

الحارثي: مسعود بن أحمد.

حازم

٣٠٣٧ ـ [الغفاري] حازم بن حَرملة بن مسعود الغِفاري. ويقال الأسلمي. له حديث واحد أن النبي ﷺ قال له: (يا حازم أكثر من قول لا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم فإنها كنز من كنوز الجنة)(١). يُعدُّ في أهل المدينة. روى عنه مولاه أبو زينب.

٣٠٣٨ ـ [الخزاعي] حازم بن حزام الخُزاعي. ذكره العُقيلي في الصحابة، مخرجُ حديثه عن ولده محمد بن سليمان بن عقبة بن شبيب بن حازم بن حُزام.

٣٠٣٩ ـ [أبو قيس الأحمسي] حازم بن أبي حازم الأحْمَسيّ، أبو قيس. واسم أبي حازم عبد عوف بن الحارث، كان حازم وقيسٌ أخوه مسلميْنِ على عهد رسول الله ﷺ ولم يرياه وقُتل حازمٌ بصفين مع علي رضي الله عنه تحت راية أحمسَ وَبجبيلة يومئذ.

٣٠٤٠ ـ «هني الدين أبو الحسن الأنصاري المغربي» حازم بن القاضي محمد بن حسن بن محمد بن خلف، شيخ البلاغة والأدب، أبو الحسن الأنصاري المغربي. توفي ـ وله ست وسبعون سنة ـ في سنة أربع وثمانين وستمائة، من أهل قَرطاجنّة بالأندلس، وكان يلقب بهني الدين.

٣٠٣٧ ـ «طبقات خليفة» (١/ ٧٥)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٧٨)، و«الحلية» لأبي نعيم (١/ ٣٣٧)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣١٠)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٢٧٧)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٣١) رقم (١٠٠٨)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٩٩)، و«التهذيب» له (٢/ ١٦٧)، و«التقريب» له (٧٧).

(١) أخرجه ابن ماجه في «سننه» في ٣٣ ـ كتاب الأدب (٥٩) ـ باب ما جاء في لا حول ولا قوة إلاّ بالله حـ (٣٨٢٦)، و«الطبراني في الكبير» (٣٥٦٥) ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٥/ ٣١٩)، وابن الأثير في «أسد الغابة».

٣٠٣٨ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣١٠)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٢٧٧)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٣١) رقم (١٠٠٩)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٢٩٩).

٣٠٣٩ ـ «تاريخ الطبري» (ينظر الفهارس)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣١١)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٢٧٨)، و«اللباب» لابن الأثير (٣/ ٤٧)، و«أسد الغابة» له (١/ ٤٣١) رقم (١٠٠٧).

٣٠٤٠ ـ «بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٤٩١)، و«نفح الطيب» للمقري (الفهرس)، و«أزهار الرياض» للمقري (٣/ ١٧٢)، و«كشف الظنون» لحاجي خليفة (١٣٤٧ ـ ١٨٧٠)، و«الشذرات» لابن العماد (٥/ ٣٨٧)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٦٣)، قرطاجنّة: (التي بالأندلس) تعرف بقرطاجنه الحَلفاء قريبة من ألْش من أعمال تُدمير، والثانية بأفريقية، بينها وبين تونس اثنا عشر ميلاً «معجم البلدان» (٤/ ٣٢٣).

الألقاب

الحازمي الحافظ، اسمه: محمد بن موسى بن عثمان، مرَّ ذكره في المحمدين في مكانه.

أبو حازم الأعرج، اسمه: سلمة بن دينار.

الحاضِري: محمد بن منصور بن موسى.

حاطب

٣٠٤١ ـ [أخو سهيل بن عمرو] حاطِبُ بن عَمرو بن عبد شمسٍ بن عَبْدُوَدّ، أخو سُهَيل بن عمرو. أسلمَ قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً. وقيل: أولُ من قدم أرض الحبشة حاطبُ بن عمرو في الهجرة الأولى.

٣٠٤٢ ـ [الجمحي] حاطب بن الحارث بن معمرٍ، القرشي الجُمَحي. مات بأرض الحبشة مهاجراً، وكان خرج إليها مع امرأته فاطمة بنت المجلَّل بن عبد الله بن أبي قيس القُرشية وولدت له هناك ابنيْهِ محمد بن حاطب والحارث بن حاطب وأتى بهما من هناك غلامين.

٣٠٤٣ ـ [ابن عَتيك] حاطب بن عمرو بن عَتِيك بن أمية. شهد بدراً. قال ابن عبد البر: ولم يذكره ابن إسحاق في البدريّين.

٣٠٤٤ ـ «ابن أبي بَلْتعة» حاطب بن أبي بلتعة. واسمه عمرو، وقيل راشد، بن معاذ

٣٠٤١ ـ «طبقات ابن سعد» (٣/ ٤٠٥)، و«تاريخ الطبري» (الفهرس)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٣٠٣)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣١١)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٣٤) رقم (١٠١٤)، و(٥/ ٦٤)، رقم (٥٧٨٦) في «الكنى»، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي، (١/ ١٠١)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣٠٠)، و«التاج» للزبيدي (٢/ ٢٩٢).

٣٠٤٢ ـ «طبقات ابن سعد» (٤/ ٢٠١)، و«المحبَّر» لابن حبيب (٤١٠)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٣٠٣)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣١٢)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٣٣) رقم (١٠١٢)، و«العبر» للذهبي (١/ ٨٤)، و«سير أعلام النبلاء» له (١/ ١٠٠)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣٠٠)، و«تاج العروس» للزبيدي (٢/ ٢٩٢).

٣٠٤٣ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣١١)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٣٦٣)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣٠٠)، و«تاج العروس» للزبيدي (٢/ ٢٩٢).

٣٠٤٤ ـ «سيرة ابن هشام» (فهرس الأعلام)، و«طبقات خليفة» (١/ ١٦٠)، و«المحبَّر» لابن حبيب (٧٢ ـ ٧٦ ـ ٢٧٦ ـ ٢٨٨)، و«المعارف» لابن قتيبة (١٣٨)، و«تاريخ الطبري» (فهرس الأعلام) و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٣٠٣)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣١٢)، و«معجم البلدان» لياقوت (٢/ ٣٨٥)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٣١)، رقم (١٠١١)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢/ ٤٣)، و«تاريخ الإسلام» له (الراشدين ٣٣٣ ـ ٣٣٤)، و«طبقات ابن سعد» (٣/ ١١٤ ـ ١١٥)، و«جامع الأصول» لابن الأثير (٩/ ٧٩)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٧/ ١٥٦)، و«مرآة الجنان» لليافعي (١/ ٨٤)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ١٦٨)، و«الإصابة» له (١/ ٣٠٠) رقم (١٥٣٨)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ٨٧)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ١٨٩)، و«الشذرات» لابن العماد (١/ ٣٧).

اللّخمي، من ولد لخم بن عدي، وهو حليف للزبير بن العوّام، وقيل بل كان عبداً لعُبيد الله بن حُميد بن زُهير ابن الحارث، وكاتَبهُ فأدّى كتابته يوم الفتح، وهو من أهل اليمن. والأكثر أنه حليف لبني أسد بن عبد العُزّى. شهد بدراً وما بعد ذلك من المشاهد، ومات سنة ثلاثين بالمدينة وهو ابن خمسٍ وستين سنة. روى عنه ابنه عبد الرحمٰن وجابر بن عبد الله وابن عمر، وكان حاطب كتب إلى أهل مكة عام الفتح يخبرهم ببعض ما عزم رسول الله ﷺ من الغزو إليهم وبعث كتابه مع امرأةٍ فبعث رسول الله ﷺ علياً والمقداد، وقيل الزبير، فأدركا المرأة بروضة خاخ[١]، فأخذا الكتاب وأتيا به رسولَ الله ﷺ فعَتَب حاطباً فاعتذر وقال: ما فعلته رغبةً عن ديني. فقال عمر ابن الخطاب: يا رسول الله دعني أضرِبْ عنقه. فقال: (وما يُدْريك لعلّ الله اطلع اطِّلاعةً على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم، فقد غفرْتُ لكم)[٢].

الألقاب

- الحافظ خليفةُ مصر، اسمه: عبد المجيد بن محمد.

الحافظ صاحب جعبر: أرسلان شاه بن أبي بكر.

- ابن الحافظ: القاضي الحنبلي؛ عبد الله بن حسن.

ابن الحافظ: محمد بن داود الحافظي: الطبيب سليمان بن المؤيد بن عامر.

- حافي رأسه النحوي: محمد بن عبد الله بن عبد العزيز.

- الحاكم، يطلق على جماعة: منهم الحاكم الكبير الحافظ أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق. والحاكم ابن البَيِّع أبو عبد الله محمد بن عبد الله. والحاكم العبيدي خليفة مصر، اسمه منصور. والحاكم العبَّاسي المصري أمير المؤمنين أحمد بن الحسن بن أبي بكر.

- الحاكمي الخوارزمي: محمد بن علي.

حامد

٣٠٤٥ ـ «أبو المطهَّر الأصبهاني» حامد بن رجاء بن حامد بن عمر، أبو المطهَّر ابن أبي القاسم الأصبهاني. من بيت مشهور بالعلم والرِّواية. حدَّث هو وأبوه وجَدّه. سمع الحسن بن أحمد الحدّاد، وحدَّث باليسير، ومولده سنة أربع وخمسمائة.

---

(١) خاخ: موضع بين الحرمين ويقال له روضة خاخ ـ بقرب حمراء الأسد من المدينة، وذُكر في أحماء المدينة (جمع حِمىٰ) والأحماء التي حماها رسول الله والخلفاء الراشدون خاخ، «معجم البلدان» (٢/ ٣٣٥).

(٢) أخرجه البخاري في (٦٠) ـ كتاب الجهاد ١٣٩ ـ باب الجاسوس الحديث (٢٨٤٥) وعدة أماكن، ومسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل أهل بدر رقم (٢٤٩٤).

٣٠٤٦ ـ «وزير المقتدر» حامد بن العباس بن الفضل، أبو محمد، وزير المقتدر. لم يزل يتقلّد الأعمال الجليلة من طساسيج السَّواد ويتصرف مع العمال، وضمن الخراج والضياع بالبصرة وكُوَر دجلة مع الإشراف بكَسْكَر[1] ودَسْتُمِيسان[2] والجامِدَة[3]، ولم يزل على ذلك سنين في وزارة ابن الفرات الثانية ويحسن إلى أهل هذه النواحي ويرفع المؤن عنهم وصار لهم كالأب ولا يحجب عنه أكّاراً ولا غيره، وربح أموالاً جليلة إلى الغاية حتى أمر أن يُعمَلَ له حُجْرةً وجعل مستراحاً بها وكان يتقدم إلى وكيله أن يبتاع له الدنانير ويجيء إليه بها فكلما حصّل كيساً أخذه تحت ثيابه وقام كأنه يبول فيدخل إلى المستراح فيلقي فيه الكيس ويخرج من غير أن يصب فيه ماءً ولا يبول، ويوهم الفرّاش من أنه قد فعل ذلك، فإذا خرج أقفل المُسْتراح ولم يدخله غيره على رسم مُستراحات السَّراة التي هم يَخْتَصُّون بها فإذا أراد الدخول فتحه الخادم المرسوم بالوضوء، وذلك الخادم أيضاً لا يعلم السرَّ في ذلك. فلما تكامل فيه أربعمائة ألف دينار قال هذا المستراح ضيق قبيح البناء سُدّوه، فسُدّ وعُطِّل المستراح.

وكان حامد يجيز من يمدحه ويثيب من يقصده. وكثرت صدقاته وصِلاته ورواتبه على الناس حتى أنه اجتاز بواسط رجل من أهل الكرخ وأمر غلامه أن يشتريَ له خبزاً بدينار ويتصدّق به فأبطأ الغلام عليه إلى أن تعالى النهار ثم جاء فقال له: ما حسبك؟ قال ابتعت الخبز وجلست عند الخباز أراعي من يجتاز من أهل المسكنة لأفرقه عليهم فلم أر أحداً، فلما أطلت قال لي الخباز: ما بالك؟ قلت: أريد أن أفرق هذا الخبز على المساكين، فقال الخباز: إنك لا تجد أحداً يأخذه منك لأنّ جميع مَنْ في البلد من الضعفاء في جراية حامد بن العباس ولكل واحد منهم في اليوم رطلا خبز حُوَّاري ودانَق فضة، وقد منعهم من قبول صدقة غيره فهم لا يدعون راتبهم الحُوَّاري ويأخذون رطلي خُشْكار بحبتين. وكان حامد بن العباس يقدّم على موائده في كل يوم، بعددِ من يحضر الموائد، جدياً لكل واحد يوضع بين يديه ولا يشاركه فيه غيره، فحضر يوماً رجلٌ فلما رأى ذلك هاله وقال: أيها الوزير أنت أحدثت في الطعام من الكَرَم كل شيء حسن وأحسنه أمر هذا الجدي وهو أمرٌ لم تُسْبَق إليه، فكيف وقع لك ذلك؟ فقال: كنت مرة في دعوةٍ، قبل عُلُوِّ حالي

٣٠٤٦ ـ «الفرج بعد الشدة» للتنوخي (١/ ١٧٦) و(٢/ ٤٣)، و«الكامل» لابن الأثير (٨/ ١٠)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/ ١٤٢) و(٣/ ٤٢٢)، و«العبر» للذهبي (٢/ ١٥١)، و«سير أعلام النبلاء» له (١٤/ ٣٥٦)، و«تاريخ الإسلام» له (٣١١ ـ ٣٢٠)، و«نشوار المحاضرة» للتنوخي (١/ ٢٢)، و«المنتظم» لابن الجوزي (٦/ ١٨٠)، و«صلة تاريخ الطبري» لعريب القرطبي (٥٥ ـ ٧٣)، و«معجم البلدان» لياقوت (١/ ٧٢٤ و٢/ ٦١٧)، و«الفخري» لابن الطقطقي (٢١٩)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٣/ ٢٠٨)، و«الشذرات» لابن العماد (٢/ ٢٦٣)، و«مروج الذهب» للمسعودي (٤/ ٣٠٥)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ١٤٩).

(١) كَسْكَرُ: كورة كبيرة حدها من الشرق آخر سقي النهروان من الجنوب مصب دجلة في البحر «معجم البلدان» (٤/ ٤٦١).

(٢) دُسْتُميسان: إحدى نواحي كسكر وهي كورة جليلة بين واسط والبصرة والأهواز، و«معجم البلدان» (٢/ ٤٥٥).

(٣) الجامدة: قرية كبيرة من أعمال واسط، بينها وبين البصرة، «معجم البلدان» (٢/ ٩٥).

فقُدِّم على المائدة جَدْيٌ وكان في فمي لقمة أنا مشغول بها فلمحت موضعاً من الجدي استطيَبْتُه وعمِلت على أن أمدَّ يدي إليه فأخذه مَنْ كان إلى جانبي وأكله فنغّص عليَّ طعامي، فاعتقدت في الحال إنِ اللّهُ وسَّع عليّ ومكنني، أن أجعل على مائدتي لكل من حضرها جَدياً يخصُّ كل واحدٍ لا يشاركه فيه غيره ليأكل ما أحبَّ من الجدي.

ولما قبض المقتدر على أبي الحسن ابن الفرات في وزارته الثانية في جمادى الأولى سنة ست وثلاثمائة طلب المتقدر حامد بن العباس وخرج الناس لتلقّيه، فدخل بغداد وخلع عليه للوزارة وتوّجه إلى دار ابن الفرات بالمخرّم(١) ونزلها، وأمر ونهى. فتوجَّهت أم موسى القهرَمانة ونصر الحاجب وشفيع المقتدريّ وابنُ الحُوارَى إلى أبي الحسن علي بن عيسى بن الجرّاح وقالوا له: إن أمير المؤمنين ولّى حامد بن العباس الوزارة وإنه ضعيف عن أمرها فاخرج أنت فتقلَّدْها، قال: لا أفعل. قالوا: فعاوِنْه ودعِ الاسم يكن له والأمر كلّه لك، فأبى، فعرّفوا الصُّورَة المقتدر، فأمر بإجباره على ذلك. فجاء عليُّ بن عيسى فجلس بين يدي حامد فرفعه وجذبه حتى التصق معه فسارّه في مطالبة ابن الفرات بالأموال فقال له عليُّ بن عيسى: أما الأعمال كلها فأعملُها للوزير وأكفيه أمرها وأمّا مطالبةُ هؤلاء فالوزير أولَى بها وأقدر عليها. فكتب له حامد كتاباً قلده فيه دواوين الخراج والضياع العامّة والخاصة والمحدثة والمقبوضة عن ابن الفرات وديوان البروطساسيج السَّواد والأصول والأزمّة كلها، وكان مع حامدٍ لما وصل بغداد أربعمائة غلام يحملون السِّلاح وتصرَّف علي بن عيسى تصرّف الوزراء واشتغل حامد بن العباس بمطالبة ابن الفرات ووقعت بينه وبين علي ابن عيسى المشاجرات والمناظرات في الأموال فقال بعض الشعراء [مخلع البسيط]:

أعْجَبُ مِنْ كُلّ ما تراه ... أنّ وزيرين في بلادِ
هذا سوادٌ بلا وزيرٍ ... وذا وزيرٌ بلا سُوادِ
فما رأينا كذين مِثْلاً ... ولا تراهُ إلى التنادِ

واستخرج حامد بن العباس من ابن الفرات ألف ألف دينار وعذبه بأنواع العذاب. ولما فرغ من المصادرة بقي بلا عمل إلاّ اسم الوزارة والركوب يومي الموكب بسواد وسقطت حرمته عند المقتدر وبان عجزه فأفرد علي بن عيسى بالأمور كلها وبطل حامد بن العباس لا يأمر في شيء ولا ينهى. فاستأذن حامد المقتدر في ضمان السّواد وأصبهان وبعض نواحي المغرب بمالٍ عقده على نفسه ونجّمه فأمضاه المقتدر وتوّجه حامد إلى نواحي ضمانه وأقام بواسط فقال بعض الشعراء [الرجز]:

أُنظر إلى الدهر ففي عجائبهْ ... مُعْتَبَرٌ ينسيك عن نوائبهْ
ويوئس العاقل من رغائبه ... حتى تراه حذراً من جانبه

---

(١) المخرم: محلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر المعلّى وهي منسوبة إلى مخرَّم بن شُريح كان ينزلها أيام نزول العرب السوادَ في بدء الإسلام قبل أن تعمر بغداد «معجم البلدان» (٥/ ٧١)

مستوحشاً من إلفه وصاحبه صار الوزير عاملاً لكاتبه
يأمل أن يَرْفُق في مكاسبه ليستدرَّ النفع من مطالبه

ولم يزل الحال كذلك أربع سنين وعشرة أشهر وأربعة وعشرين يوماً إلى أن تولّى ابن الفرات الوزارة الثالثة. وأحضر حامد بن العباس إلى بغداد وتسلمه وقبض عليه فأخذ منه أموالاً عظيمة إلى الغاية ثم سلمه إلى ابنه المحسّن، فعذَّبه وأنزل به المكاره إلى أن لم يبق له غير ضيعة بواسط فنفذه إلى هناك، فاشتهى في الطريق بَيْض نَيمرشت فوضع له فيها سُمّ فلما حساه مات في ثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وثلاثمائة بالإسهال. ولمّا سُلّم إلى المُحسّن بن الفرات كان يخرجه إذا شرب فيلبسه جلد قردٍ له ذنبٌ ويقيم من يرقصه ويصفعه وهو يشرب على ذلك وفعل به مع العذاب كل قبيح. ولما مات جعل الناس يصلون على قبره بواسط أياماً متوالية، ثم إنه استخرج من قبره بعد ابن الفرات وحمل إلى بغداد ودفن في مقبرة تعرف به بالجانب الغربي. وكان رحمه الله لما اشتدت به المطالبة والعذاب قد دلّهم على المستراح المقدّم ذكره فأُخِذ منه أربعمائة ألف دينار. وحامد بن العبّاس هو الذي تولّى مناظرة الحلاّج في أيامه، وخاطب المقتدر في قتله وصلبه ـ كما سيأتي إن شاء الله تعالى في ترجمة الحلاّج ـ.

٣٠٤٧ ـ **«أبو غانم الدُّهلي» حامد بن فارس بن الحسين، أبو غانم الدّهلي.** كان متأدباً يقول الشعر، أورد له محب الدين بن النجار [الطويل]:

سقى الله أعلام اللوى حين تَبْرُق وجاد أعاليها السّحاب المُرَوَّقُ
ولا برحت غُرُّ السحاب تصونه وريح الصَّبا في حافتيه تُصَفِّق
عهدت به والدهرُ يجمع شملنا غزالاً إليه للقلوب تشوّق
ويابانة الوادي ببطحاء مكةٍ عليك سلامي كلما لاح رَوْنق
فقلبي إلى تلك الديار وأهلها يروح ويغدو هائماً يتملّقُ

قلت: شعر نازل وقَوافٍ غير متمكنة.

والده فارس إذا قيل له أيّ ولديك أحبُّ إليك حامد أو شجاع؟ يقول: لَوْ ضاع شجاع وجاء واحد بشّرني به أعطيته حامداً. وتوفي حامد سنة خمس وثمانين وأربعمائة ببغداد.

٣٠٤٨ ـ **«الصفّار الحنبلي» حامد بن محمد بن حامد الصفار، أبو عبد الله الأصبهاني.** كان فقيهاً فاضلاً حنبلياً وله معرفة بالحديث والأدب. سمع أباه وأبا طاهر محمد بن أبي نصر التاجر المعروف بهاجر. وأبا الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الباغِبَان وغيرَهم، وقدم بغداد حاجّاً، وسمع بها سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

٣٠٤٩ ـ **«أخو العماد الكاتب» حامد بن محمد بن حامد بن أَلُه، أبو بكر الأصبهاني، أخو**

٣٠٤٩ ـ «التكملة لوفيات النقلة» للمنذري (١/ ٤٣٥) رقم (٦٨٥)، و«شذرات الذهب» لابن العماد الحنبلي (٤/ ٣٠٨)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٥٩١ ـ ٦٠٠هـ) ص (٣٤٤) رقم (٤٢٨).

العماد الكاتب. قدم بغداد واستوطنها وسمع بها من أبي زُرْعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وأبي المعالي عبد الملك بن علي الهرّاسي وغيرهما وكانت له إجازة من أبي القاسم هبة الله بن الحصين، وحدّث باليسير، وكان متديناً حسن الطريقة من ذوي الأقدار والرفعة. توفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ببغداد، ووفد رسولاً على صلاح الدين من بغداد ووقف مكتباً للأيتام ببغداد.

٣٠٥٠ ـ «جدُّ العماد الكاتب» حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله. المعروف (بألَه) بفتح الهمزة وضمّ اللام وبعدها هاء وهو العقاب، نفيس الدين أبو الرجاء، جَدّ العماد الكاتب، توفي رحمه الله تعالى في سنة نيف وتسعين وأربعمائة كان يحفظ شعر البحتري وكثيراً من شعر العرب. أورد له العماد الكاتب قوله [الكامل]:

كأنَّ وجنته وخطّ عذاره ... أمْنٌ أُحيط من الردى بمكاره
قلت امح هذا الخط عنه فقال لي ... هذا دخانٌ ساطع من ناره
فكأنما قتل الظلام بخدّه ... والليل يركض في تطلّب ثاره

وقوله [الوافر]:

ولما أَنْ تراخَى الوصلُ منكْم ... وطالَ العهدُ بينكمُ وبيني
وجدتُ اليأسَ من لُقْياك حظّي ... وكانَ اليأس إحدى الراحتينِ

قلت: شعر متوسط.

٣٠٥١ ـ «أبو أحمد التفليسي الأديب» حامد بن يوسف بن الحسين، أبو أحمد التَّفْليسي الأديب. سافر ولقي أبا العلاء المعري وغيره. وكان من أصحاب تاج الملك وزير ملكشاه. سلك طريق الزهد وكان غزير الفضل. سمع بالقدس أبا عبد الله محمد بن علي بن أحمد البَيْهَقي وأبا بكر محمد بن الحسن بن أبي جيدٍ البَشْنَوي، وبمكة أبا الحسن عليّ بن إبراهيم العاقولي وببغداد أبا حكيم عبد الله بن إبراهيم الخِيريّ، وحدّث عنهم وعن أبي الفضل محمد بن عبد الله الأبيوردي وغيره. وروى عنه شجاع بن فارس الذُهْليُّ والحافظ ابن ناصر. وكان زِيّه لما تزهّد زِيّ الرهبان: مِدْرَعَة صوف وعِمَّة صوف.

٣٠٥٢ ـ «ابن سَمْجون، الطبيب» حامد بن سَمْجون. هو أبو بكر الطبيب الفاضل المتميّز في قوى الأدوية المفردة. قال ابن أبي أصَيْبعة: وكتابه فيها جيد ألّفه في أيام المنصور الحاجب بن أبي عامر، وتوفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وله من الكتب «الأدوية المفردة» و«انقراباذين».

٣٠٥١ ـ «تهذيب ابن عساكر» لبدران (٤/ ١٧)، و«الأنساب» للسمعاني (٣/ ٦٣)، و«معجم البلدان» لياقوت (١/ ٨٥٩)، و(١/ ٨٧٦)، و«اللباب» لابن الأثير (١/ ٢١٨) «التفليسي».

٣٠٥٢ ـ «بغية الملتمس» للضبّي (٢٥٧)، و«طبقات الأطباء» لابن جلجل (٢/ ٥١)، و«المغرب في حُلى المغرب» لابن سعيد الأندلسي (٢/ ٥٣)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٦٦)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٧٩).

٣٠٥٣ ـ «شمس الدين القزويني الشافعي» حامد بن أبي العميد بن أميري بن وَرْشِي بن عمر، أبو الرضاء القَزْوِيني، المفتي الفقيه الشافعي شمس الدين. ويكنى أبا المظفر أيضاً. قرأ شيئاً من الخلاف على القطب النيسابوري وكان فقيهاً بارعاً رئيساً سمع من شهدةَ بنتِ الأُبري وخَطِيبِ الموصل ويحيى الثقفيّ، روى عنه مجدُ الدين بن العديم وأبوهُ شهابُ الدين عبد الحليم بنُ تيميّة، وبالإجازة القاضي تقي الدين سليمان وأبو نصرٍ محمد بن المزي وغيرهما. وُلد بقَزْوين سنة ثمانٍ وأربعين وقيل سنةَ ست وأربعين. ومات بحلب سنة ست وثلاثين وستمائة، وولي قضاء حمص ودرّس بحلب. وكان ابنه عمادُ الدين محمد مُدَرّساً.

الألقاب

حامل كفنه: اسمه محمد بن يحيى.

الحامض: أبو موسى النحوي، اسمه سليمان بن محمد.

حامضُ رأسه: عبد الله بن محمد.

حامض راسه: محمد بن إسحاق.

أبو حامد الفقيه الشافعي: اسمه: أحمد بن عامر.

أبو حامد الأَسفراييني الشافعي: أحمد بن محمد.

أبو حامد المَرْوَرُّوذي الشافعي: أحمد بن بشر.

ابن الحايك اللغوي الإخباري، اسمه: الحسن بن أحمد بن يعقوب.

ابن الحايك النحوي: هٰرون.

٣٠٥٤ ـ «المغنّية حبَّابَة» جاريةٌ مولّدة من مولّدات المدينة لرجل يعرف برُمَّانَة. وقيل: إن ميناء هو الذي أدَّبها وخرَّجها. وقيل: بل كانت لآل لاحق المكّيين، كانت حلوةً، جميلة الوجه، ظريفة، حسنة الغناء، طيّبة الصوت، ضاربةً بالعود. أخذت عن ابن سُرَيج وابن محرزٍ[(١)]، ومالكٍ، ومعبدٍ، وجميلة، وعزّةَ المَيلاء. وكانت تسمّى العَالية، فلما اشتراها يزيدُ سمّاها حبّابة.

وقال يزيد بن عبد الملك: ما تَقَرّ عيني بما أوتيتُ من الخلافة حتى أشتري سَلاّمةَ جارية

٣٠٥٣ ـ «الأعلاق الخطيرة» لابن شداد (٨/ ١٠٨)، و«طبقات الشافعية» للأسنوي (٢/ ٣٢٣)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٦٣١ ـ ٦٤٠هـ) ص (٢٨٦) رقم (٣٩٨)، و«طبقات السبكي» (٨/ ١٤٠).

٣٠٥٤ ـ «تاريخ الطبري» (٧/ ٢٢ ـ ٢٤). و«مروج الذهب» للمسعودي (٢/ ١٥٤)، و«الأغاني» للأصفهاني (١٥/ ١٢٢)، و(٢٠/ ٢٢٦)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٣٧٢)، و«معجم البلدان» لياقوت (٣/ ١٧٧)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ٢٥٥)، و«الدر المنثور في طبقات الخدور ربات الخدور» (١٦١) و«جمهرة المغنّين» (٧٩)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٦٧)، و«أعلام النساء» لكحّالة (١/ ١٩٥).

(١) هو مسلم بن محرز، أبو الخطّاب، مولى بني عبد الدار، أحد المقدّمين في صناعة الغناء والألحان في صدر الدولة العبّاسيّة وكان يقال له (صناج العرب) توفي سنة (١٤٠هـ) «الأغاني» (١/ ٣٧٨).

مصعب بن سُهَيلِ الزُّهْري وحَبَّابَةَ جارية اللاحقي المكيّة، فلما اشتراهما واجتمعتا عنده، قال: أنا الآن كما قال القائل [الطويل]:

فألقت عصاها واستقرت بها النوى كما قرَّ عيناً بالإِياب المسافرُ[1]

وسوف يأتي خبر موتها في ترجمة يزيد بن عبد الملك. وفيها يقول يزيد [البسيط]:

أبلغ حَبابَةَ أَسْقَى رَبْعَها المَطَرُ ما لِلْفُؤادِ سوى ذِكراكُمُ وَطَرُ

إنْ سارَ صَحْبيَ لم أَمْلِكْ تَذَكُّرَكُمْ أو عرَّسوا فَهُموم النَّفْسِ والسَّهرُ[2]

وأخبارها مع يزيد بن عبد الملك كثيرة، وهي مذكورة في ترجمتها في كتاب «الأغاني» لأبي الفرج الأصبهاني.

الألقاب

ابن حِبَّان الحافظ: محمد بن حبان.

ابن الحبال: أبو بكر بن أحمد بن عمر.

الحبَّالُ الحافظ: إبراهيم بن سعيد.

الحُبَابُ

٣٠٥٥ - «الأنصاري» الحُبَابُ بنُ المُنِذر بن الجَمُوح الأنصاري. ذو الرأي، الذي قال يوم سَقِيفة بني ساعدة: (أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك، وعُذَيقُها المرجّبُ)[3]. توفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وشهد بدراً وهو ابن ثلاثٍ وثلاثين سنة، كذا قال الواقديّ. وكلهم ذكره في البدريّين إلاّ ابنَ إسحاق في رواية سلمة عنه، كان يقال إنه ذو الرأي، وهو الذي أشار على رسول الله ﷺ أن ينزل على ماء بدر للقاء القوم. قال ابن عباس: فنزل جبريل عليه السلام فقال:

---

(١) منسوب لمعقّر بن حمار البارقي كما في لسان العرب مادة (عصا).

(٢) في «تحفة ذوي الألباب» للصفدي (١/ ١٥٤) (أو عرّسوا بي فأتتِ الهمُّ والفِكَرُ).

٣٠٥٥ - «طبقات ابن سعد» (٣/ ٥٦٧)، و«تاريخ الطبري» (٢/ ٤٤٠)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٣٠١)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣١٤)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ١٤٠)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٣٦) رقم (١٠٢٣)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ١٠٩) رقم (٣٦٨)، و«أنساب الأشراف» للبلاذري (١/ ١٣٨ و٢٩٣ و٥٨٠)، و«جمهرة أنساب العرب» لابن حزم (٣٥٩)، و«الكامل» لابن الأثير (٢/ ١٢٢)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٧/ ١٤٢)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (العهد الراشدي ص (٢٨٦)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣٠٢) رقم (١٥٥٢)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٦٧).

(٣) أخرجه البخاري في حديث طويل يرويه عبد الله بن عباس عن سيدنا عمر رضي الله عنه في خلافته، انظر البخاري، (كتاب (٩٠) المحاربين ١٦ - باب رجم الحبلى في الزنا إذا أحصنت حـ (٦٤٤٢) ومسلم في الحدود باب رجم الثيب في الزنا حـ (١٦٩١).

الرأي ما أشار به الحُبَاب[١]. وشهد أُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وهو الذي قال: (منّا أمير ومنكم أمير). وروى عنه أبو الطُّفَيلِ عامر بن واثلة.

٣٠٥٦ ـ [البياضي] الحُبَابُ بنُ زيد بن تَيم بن أُميّةَ، الأنصاري البَياضِي. شهد أُحُداً مع أخيه حاجب بن زيدٍ.

٣٠٥٧ ـ [ابنَ ظفَر] الحُباب بنُ جَزءِ بن عَمرو [بن عامر] بن عَبدِ رَزاحِ بن ظَفَرِ. ذكره الطبريّ فيمن شهد أُحُداً.

٣٠٥٨ ـ [حليف بني أمية] الحُبَابُ بن جُبَير، حَليفُ بني أُميَّةَ. وابنه عرفَطة بن الحُبَاب. استُشهِدَ يومَ الطّائفِ مع النبي ﷺ.

حِبّانٌ

٣٠٥٩ ـ «ابن علي الكوفي» حبَّانُ بنُ علي الكوفي. أَخُو مَنْدل بن علي. كان أحد فقهاءِ العُلماءِ؛ أشخَصهمَا المهدي من الكوفة فقالَ: أيكما مَندَل؟ فقال: هذا حِبَّانُ يا أمير المؤمنين. قال البخاري: ليسَ بالقويّ عندَهم. وقال النَّسائي: ضعيفٌ. وروى له ابن ماجه. وتُوفي سنة إحدى وسبعين ومائة.

٣٠٦٠ ـ «الباهلي البصري» حِبّان بن هلال الباهلي، ويقال الكِناني البصري. قال ابن حنبل: إليه المنتهى في الثبتِ بالبصرة. رَوى له الجماعةُ، وتُوفي في حدود العشرين ومائتين.

---

(١) ذكره ابن هشام عن ابن إسحاق عن رجال من بني سلمة في السيرة (١/ ٦٢٠)، وابن سعد في «الطبقات» بسنده إلى عكرمة عن ابن عباس (٣/ ٥٦٧).

٣٠٥٦ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣١٧)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ١٤٠)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٣٥) رقم (١٠١٩)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣٠١).

٣٠٥٧ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣١٧)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٧٧ ـ ٩٢ ـ ١٤٠)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٣٤) [والاستدراك في نسبه منه] رقم (١٠١٨)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣٠١).

٣٠٥٨ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣١٧)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ١٤٠)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٣٤) رقم (١٠١٧)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣٠١).

٣٠٥٩ ـ «طبقات ابن سعد» (٦/ ٣٨١)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٨٨) رقم (٣٠٧)، و«تاريخ الطبري» (٢/ ٣٨٨) و(٦/ ٦٩)، و«الضعفاء» للعقيلي (١/ ٢٩٣) رقم (٣٦)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٧٠) رقم (١٢٠٨)، و«الثقات» لابن حبان (٦/ ٢٤٠)، و«المجروحين» له (١/ ٢٦١)، و«الكامل» لابن عدي (٢/ ٨٣٣)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٨/ ٢٥٥) رقم (٤٣٥٧)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٣٠٩)، و(٧/ ٤٣)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ٣٣٩) رقم (١٠٧١)، و«الكاشف» للذهبي (١/ ١٤٣)، و«ميزان الاعتدال» له (١/ ٤٤٩) رقم (١٩٨٢)، و«المغني» له (١/ ١٤٥)، و«العبر» له (١/ ٢٥٩)، و«تاريخ الإسلام» له (١٧١ ـ ١٨٠) هـ، ص (٧٧) رقم (٤٩) و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ١٧٣) رقم (٣١٤)، و«التقريب» له (١/ ١٤٧) رقم (٩٨)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢/ ٦٩)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (١/ ٢٧٩).

٣٠٦٠ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ٢٩٩)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ١١٣) رقم (٣٨١)، و«المعارف» لابن قتيبة =

٣٠٦١ ـ **«ابن موسى المروزي» حِبّان بن موسى المَرْوزِيُّ**. روى عنه البخاري ومُسلمْ وبواسطةِ الترمذيُّ والنسَّائي. وتوفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين. قال ابن معينٍ: لا بأس به.

حَبَش

٣٠٦٢ ـ **«أبو محمد الشهرستاني» حَبَشُ بن سليمان بن محمد بن أحمد بن محمد الشهرستاني. أبو محمد الفقيه الحنفي**. طلب الحديث وقرأ وسمع كثيراً، وكتب بخطه من أنوشتكين الرّضواني ونصر بن نصرِ العُكبري وأبي بكر بن الزاغُوني وأبي الكرم بن الشهرَزُوري وأمثالهم، وَحَدَّث باليَسير.

٣٠٦٣ ـ **«أبو الجَنوب السّلولي» حُبْشِيُّ بن جُنادة بن نصر بن أُسامة بن الحارث، من بني بكر ابن هوازن السّلولي، أبو الجَنوب**. رأى النبيَّ ﷺ في حَجة الوداعِ، وعِداده في الكوفيين. روى عنه ابنه عبد الرحمٰن وأبو إسحاق السَّبيعي وعامر الشعبيّ. توفي في حدود السبعين للهجرة. وروى له الترمذي والنسائي وابن ماجه.

= (٢٢٧)، و«الكنى والأسماء» للدولابي (١/ ١٤٣)، و«تاريخ الطبري» (٤/ ٤٣٤ و٥/ ٥٣)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٩٧) رقم (١٣٢٤)، و«الولاة والقضاة» للكندي (٥٠٥)، و«الثقات» لابن حبان (٨/ ٢١٤)، و«تصحيفات المحدثين» للعسكري (١١٧)، و«رجال صحيح مسلم» لابن منجويه (١/ ١١٥) رقم (٣٣)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٣٠٣)، و«تاريخ جرجان» للسهمي (١٥١)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ١١٣) رقم (٤٣٧)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ٣٢٨) رقم (١٠٦٤)، و«العبر» للذهبي (١/ ٣٦٩)، و«الكاشف» له (١/ ١٤٣)، و«سير أعلام النبلاء» له (١٠/ ٢٣٩) رقم (٦٢)، و«تذكرة الحفاظ» له (١/ ٣٦٤)، و«المشتبه» له (١/ ٨٤)، و«المعين في طبقات المحدثين» له (٧٣) رقم (٧٥٨)، و«تاريخ الإسلام» له (٢١١ ـ ٢٢٠هـ) ص (١٠١) رقم (٧٤)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٠/ ٢٧٠)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ١٧٠) رقم (٣٠٧)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢/ ٢١٧)، و«بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٤٩٢) رقم (١٠٢٠)، و«طبقات الحفاظ» له (١٦٢)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٢/ ٣٦).

٣٠٦١ ـ «التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٩٠)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٧١ ـ رقم ١٢١١)، و«الثقات» لابن حبان (٨/ ٢١٤)، و«تصحيفات المحدثين» للعسكري (١١٨)، و«رجال صحيح البخاري» للكلاباذي (١/ ٢٢٠) رقم (٢٩١)، و«رجال مسلم» لابن منجويه (١/ ١٦٧) رقم (٣٣٤)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ١٦٦) رقم (٤٥٠)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٣٠٩)، و«الأنساب» للسمعاني (١٠/ ٣٤٦)، و«المعجم المشتمل» لابن عساكر (٩٤) رقم (٢٢٨)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ٣٤٤) رقم (١٠٧٢)، و«العبر» للذهبي (١/ ٤١٣)، و«الكاشف» له (١/ ١٤٤) رقم (٩٠٨)، و«سير أعلام النبلاء» له (١١/ ١٠) رقم (٥)، و«تاريخ الإسلام» له (٢٣١ ـ ٢٤٠هـ) ص (١٢٤) رقم (٩٥)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٠/ ٣١٢)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ١٧٤) رقم (٣١٥)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢/ ٢٧٣)، و«الشذرات» لابن العماد (٢/ ٧٧).

٣٠٦٣ ـ «طبقات ابن سعد» (٦/ ٣٧)، و«طبقات خليفة» (١/ ١٣٠)، و«تاريخ الطبري» (٦/ ٨٩)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٣١٣)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٤٠٧)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ =

٣٠٦٤ ـ «وزير زَنْكي» حَبَشيُّ بن محمد بن حَبَشيّ. أبو الغنائم ابنُ أبي طالب، من أهل الحِلَّةِ السَّيْفيّة. وَلِيَ النظر بواسط، وكان أديباً فاضلاً كاتباً شاعراً. سافر إلى ماردين وولي الوزارة لصاحبها تِمرتَاش ثم وزر بالشام لِزَنكي إلى أن قتله الملاحدة. ومن شعره [الطويل]:

هجرتُكُم إن كنتُ أضمرتُ هجركُم وسافرتُ عنكم إن رجعتُ إلى السَّفَرْ
وإن خطرت بالنفسِ صُحبَةُ غيركم فلا برحت محمولةً بي على الخَطَرْ

ومنه [الطويل]:

أطعتُ العُلى في هجر ليلَى وإنني لأُضْمِرُ منها مثلما يُضْمِر الزُّبْدُ
قريبةُ عهدٍ لم يكُن من رجالِها سوايَ من العُشاقِ قبلٌ ولا بَعدُ
رأيت فراقَ النفسِ أهونُ لوعةً عليَّ من العقل الذي يكرَهُ المجدُ

ومنه [مجزوء الكامل]:

ما لي على صرف الزَّما نِ وَريْبِهِ يا صَاح أمرُ
لو كانَ ذلك لم يَبتْ خَلْفَ الثرى والترب خضْرُ
واغتالَهُ مع ذلك الْـ قَدِّ الرشيقِ الغَضّ عُمْرُ
لكنَّ ليلَ صَبابتي مُذْ بَان لا يتلوهُ فجرُ

ذكره العماد الكاتب في الخريدة وأثنى على فضله.

٣٠٦٥ ـ «أبو الغنائم الواسطي» حَبَشيُّ بن محمد بن شُعيبِ الشَّيباني، أبو الغنائم الضريرُ النحوي الواسطي. قرأ القرآن واشتغلَ بشيء من الأدب ثم إنه قدم بغداد واستوطنها إلى أن مات سنة خمس وستين وخمسمائة وقرأ على الشريف الشجري ولازمه حتى برع في النحو وبلغ الغايةَ وسمع شيئاً من الحديث وكتبَ الأدبَ ودواوين شعر العرب من الحافظ محمد بن ناصرِ وحدّث

= ٣٨٣)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٣٨) رقم (١٠٢٩)، و«المشتبه» للذهبي (١٤٢)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣٠٤)، و«التهذيب» له (٢/ ١٧٦)، و«التقريب» له (٧٨)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ١٢٧)، و«الكامل» لابن عدي (٢/ ٨٤٨)، و«الكامل» لابن الأثير (٤/ ٢٦٣)، و«تحفة الأشراف» للمزي (٣/ ١٣)، و«تهذيب الكمال» له (٥/ ٣٤٩) رقم (١٠٧٥)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٦١ ـ ٨٠هـ) ص (٩١) رقم (٢٢)، و«المغني» له (١/ ١٤٦)، و«الكاشف» له (١/ ١٤٤)، و«تجريد أسماء الصحابة» له (رقم ١٠٩١).

٣٠٦٤ ـ ترجمته في خريدة القصر (قسم العراق) للعماد الأصفهاني (٤/ ١٨٥)، و«معجم البلدان» لياقوت (١/ ٣٣٠).

٣٠٦٥ ـ ترجمته في «تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٥٦١ ـ ٥٧٠هـ) ص (٢٢٠) رقم (١٧٩)، و«معجم الأدباء» لياقوت (٧/ ٢١٤)، و«نكت الهميان» للصفدي ص (١١٠)، و«المشتبه» للذهبي (١/ ٢١٠)، و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٣/ ٧٠) و«تبصير المنتبه» لابن حجر (١/ ٣٩٩)، و«إنباه الرواة» للقفطي (١/ ٣٣٧) رقم (٢٢٩)، و«بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٤٩٢) رقم (١٠٢١)، و«تلخيص ابن مكتوم» (٦٥)، و«طبقات النحويين» لابن قاضي شهبة (١/ ٢٩١).

باليَسير وقرأ عليه جماعة من أهل بغداد كمُصَدِّقِ بنِ شبيبٍ. قال ياقوت في «معجم الأدباء»: وكان مع هذا العلم إذا خرج إلى الطريق بغير قائد لا يهتدي كما يهتدي العُميان حتى سوق الكتب الذي كان يأتيه كل ليلة عشرين سنة ولم يكن بعيداً عن منزله.

الألقاب

الحبَطي الضرير: أحمد بن شبيب.

ابن الحبوبيّ: يحيى بن محمد.

ابن حِبّوس الشاعر: اسمه محمد بن حسين بن عبد الله.

ابن حَبُّون: اسمه محمد بن أحمد بنِ حبُّونَ الشاعر.

ابنُ حُبَيباتٍ: يزيد بن خالد.

حُبَيْش

٣٠٦٦ ـ «ابن خالد الأشعر» حُبَيْشُ بن خالدِ بن منقذِ بن ربيعةَ. وقع في جَدِّه خلافٌ، **الصحابي أبو مَعبدٍ، وقيل: أبو صخر.** ويقال لأبيه: خالد الأشعر. **وقيل في حبيش «خُنيس»** ـ بالخاء المعجمة المضمومة ونون مفتوحة وبعد الياء آخر الحروف سينٌ مُهملةٌ ـ والأول أصَحُّ. وهو صاحبُ حديث أم مَعبدِ الخُزَاعِيَّة(١). قال ابن عبد البر: ولا أعلَمُ لَهُ حديثاً غيرَهُ. ويقال له ولأبيه: قتيل البطحاءِ.

٣٠٦٧ ـ «أبو قِلابة الراوية» حُبيش بن عبد الرحمٰن، أبو قِلابة الجَرْمي. كان أحد الرواة

٣٠٦٦ ـ «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٣٣٠)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٤٠٦)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٥١) رقم (١٠٧٥)، و«تاريخ الطبري» (٣/ ٥٧)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٩٩)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣٠٩)، وستأتي ترجمته برقم (٣٠٩١) ص (٢٣٤) من هذا الجزء.

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٩)، و«الطبراني» كما في «مجمع الزوائد» (٦/ ٥٨)، والبغوي وابن شاهين وابن السكن وابن منده والحاكم والبيهقي وأبو نعيم كما في «الخصائص الكبرى» للسيوطي (١/ ٤٤٦)، وأخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (٢/ ٤٣٦) رقم (٢٣٨) [عن حبيش بن خالد] من طريق حزام بن هشام ـ وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٢٣٠) عن أبي معبد الخزاعي. وانظر (الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا) للحافظ مغلطاي ص (١٥٨ ـ ١٦٢)، و«أسد الغابة»، و«دلائل النبوة» لأبي نعيم. و«تاريخ الإسلام» للذهبي (السيرة النبوية) ص (٤٣٧).

٣٠٦٧ ـ «نور القبس المختصرين من المقتبس» لليغموري (٢١٣)، و«معجم الأدباء» لياقوت (٧/ ٢١٦)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٢/ ١٧٥)، وهو غير التابعي أبي قلابة (عبد الله بن زيد الجَرْمي البصري) المترجم في «الطبقات لابن سعد» (٧/ ١٨٣)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (١٠١ ـ ١٢٠هـ) ص (٢٩٥)، والظاهر أن نسبة (الجرمي) لصاحب الترجمة هنا جاءت خطأً من عبد الله بن زيد، أبي قلابة الجَرْمِيّ.

الفَهمة، وكانتْ بينه وبين الأصمعي مُمَاظَّةٌ[١] لأن حُبَيْشاً كان شيعياً رافِضياً، ولما بلغَتْهُ وفاة الأصمعي شَمِتَ به وقال [السريع]:

أقـولُ لـمّـا جاءَنـي نـعـيـهُ بُـعـداً وسُـحـقـاً لـك مـن هَـالـكِ
يـا شـرّ مَـيْـتٍ خـرجَـتْ نـفـسُـه وشـرَّ مـدفـوع إلـى مـالـكِ

وقال فيه أيضاً [الخفيف]:

لـعـنَ الـلَّـهُ أعـظـمـاً حـمَـلُـوهـا نـحـو دارِ الـبِـلَـى عـلـى خـشَـبـاتِ
أعـظُـمـاً تُـبـغِـضُ الـنـبـيَّ وأهـلَ الـ بـيـت والـطَّـيـبـيـنَ والـطـيـبـاتِ

وكان أبو قلابة صديقاً لعبد الصَّمدِ بن المُعذَّلِ وبينهما مُجَالسَةٌ وممازَحَةٌ وله معه أخبارٌ. قال المرزُبَانيُّ: قال عبدُ الصّمدِ أنشدت أبا قِلابةَ قولي فيه [الرجز]:

يـا ربِّ إنْ كـان أبـو قِـلابَـهْ يَـشـتـمُ فـي خَـلـوَتـهِ الـصـحـابَـهْ
فـابـعـثْ عـلـيـهِ عـقـربـاً دبَّـابَـهْ تـلـسـعـهُ فـي طَـرفِ الـسّـبـابَـهْ
واقـرِن إلـيـه حـيـةً مُـنـسـابَـهْ وابـعَـثْ عـلـى جَـوْخـانِـهِ[٢] سَـحَـابَـهْ

قالَ: وأبو قِلَابةٌ سَاكِتٌ فلما قلتُ (وابعث على جَوْخَانِهِ سحابَهْ) قال: الله الله ليس مع ذهاب الخير عملٌ.

٣٠٦٨ ـ «صاحب الأغاني» حُبَيشُ بنُ موسى الصِّيني، صاحبُ كتابِ «الأغاني». الذي ألَّفَهُ للمتوكل، ذكر في هذا الكتاب أشياء لم يذكرها إسحاق ولا عمرُو بنُ بانه وذكر من أسماء المغنّين والمغنيات في الجاهلية والإسلام كل ظريفٍ غريبٍ ولهُ كتابُ «الأغاني على حروف المُعجم». كتابُ «مجردات المغنياتِ».

٣٠٦٩ ـ «ابن الجُوَيْن العُرَنِي» حَبَّةُ بن الجُوَينِ، العُرَني الكوفيّ، أَبُو قُدامَةَ. رَوَى عن علي وابن مسعودٍ وحذيفة، وتوفي سنة ست وسبعين للهجرة.

---

(١) مُمَاظَّةٌ: أيْ شَرٌّ ومنازعة.

(٢) جوخانة: أي جرينه وهو بيدر القمح.

٣٠٦٨ ـ «معجم الأدباء» لياقوت (٧/ ٢٢٠)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٨٩).

٣٠٦٩ ـ «طبقات ابن سعد» (٦/ ١٧٧)، و«طبقات خليفة» (١/ ٣٤٤)، و«تاريخه» (١/ ٣٥٩)، و«المعارف» لابن قتيبة (٢٦٨)، و«تاريخ الطبري» (٦/ ٨٩)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٥٣)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٨/ ٢٧٤) رقم (٤٣٧٥)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٣٢٠)، و«معجم البلدان» لياقوت (٤/ ٣٢٥)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٣٩) رقم (١٠٣١)، و«المشتبه» للذهبي (١/ ١٤٤)، و«تاريخ الإسلام» له وفيات (٦١ ـ ٨٠) ص (٣٩١) رقم (١٥٥)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٩٣) رقم (٣٢٢)، و«أخبار القضاة» لوكيع (٢/ ١٨٨)، و«أحوال الرجال» للجوزجاني (٤٧) رقم (١٨)، و«الضعفاء الكبير» للعقيلي (١/ ٢٩٥) رقم (٣٦٦)، و«المجروحين» لابن حبان (١/ ٢٦٧)، و«الكامل» لابن عدي (٢/ ٨٣٥)، و«المعجم الكبير» للطبراني (٤/ ٨) رقم (٣١٣)، و«الكامل» لابن الأثير (٣/ ٣١٠) و(٤/ ٤١٨)، و«تهذيب الكمال» =

٣٠٧٠ ـ «أبو السَّنابل» حَبَّةُ بن بَعكك بن الحجاج بن الحارث، أبو السَّنابل القُرشي العَبدَري ـ أمُّهُ عمرَةُ بنَةُ أوسٍ من بني عُذْرَة ـ من مسلمةِ الفتح. كان شاعراً ومات بمكة. روى عنه الأسود ابن يزيدَ قِصَّتَهُ مع سُبَيعة الأسلَميَّة[١] ـ وذكره ابن إسحاق في المؤلفة قلُوبُهم[٢].

٣٠٧١ ـ «السُّوائي الصّحابي» حَبَّةُ بن خالد السُّوائي. وقيل الخُزَاعي. روى عن النبي ﷺ هو وأخوه سُواء بن خالدٍ أن رسول الله ﷺ قال لهما: (لا تَيْأسا من الرزق ما تَهزَّزت رؤوسكما فإن الإِنسان تلِدُه أمه ليسَ عليه قشرٌ، ثم يُعطيه اللّهُ ويرزُقه)[٣]. يُعدُّ في الكوفيين.

حبيب

٣٠٧٢ ـ «حبيب الروم» حبيبُ بنُ مَسْلَمةَ بن مالكِ بن وهبِ بن ثعلبةَ، القُرشيُّ الفِهريُّ كان يقال له: حبيب الروم. لكثرة مجاهدته لهُم، وَلاَّهُ عمر بن الخطاب أعمال الجزيرة إذ عزَل عنها عياضَ بن غَنْم وضمّ إلى حبيب أرمينية وأَذْرَبيجان وكان فاضلاً مجاب الدّعوة مات بالشام وقيل بأرمينية سنة اثنَّتين وأربعين. وكنيته أبو عبد الرحمٰن. وفيه يقول حسان بن ثابت [البسيط]:

= للمزي (٥/ ٣٥١ ـ رقم ١٠٧٦)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٤٥٠) رقم (١٦٨٨)، و«المغني في الضعفاء» له (١/ ١٤٦) رقم (١٢٨٢)، و«التهذيب» لابن حجر» (٢/ ١٧٦) رقم (٣١٩)، و«التقريب» له (١/ ١٤٨) رقم (١٠٣)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ١٩٥)، و«الخلاصة» للخزرجي (٧٠).

٣٠٧٠ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣١٨)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٣٢٠)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٣٩) رقم (١٠٣٠)، وفي الكنى (أسد الغابة) (٥/ ١٥٦) رقم (٥٩٧٩)، و«المشتبه» للذهبي (١/ ١٤٤)، و«طبقات ابن سعد» (٥/ ٤٤٩).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٢٩٦) وأحمد (٤/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥)، و«الدارمي (٢٢٨٦)، وابن ماجه (٢٠٢٧)، و«النسائي» (٦/ ١٩٠) وابن حبان (٤٢٩٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٨٩٦١) ـ (٨٩٧) ـ (٨٩٨)، والترمذي في أبواب الرضاع باب (١٧) الحامل المتوفى عنها زوجها حديث (١١٩٣)، وابن ماجه في ١٠ ـ كتاب الطلاق. ٧ ـ باب الحامل المتوفى عنها زوجها (حديث (٢٠٢٧) عن أبي السنابل و(٢٠٢٨) عن مسروق وعمرو بن عتبة عن سبيعة الأسامية (بنت الحارث) نفسها وأبو داود من هذا الطريق (٢٣٠٦)، في ٧ ـ كتاب الطلاق، ٤٧ ـ باب عدة الحامل، و«البخاري» في كتاب الطلاق باب وأولات الأحمال. ومسلم في الطلاق باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها حـ (١٤٨٤)، و«ابن حبان (٤٢٩٤)، وأحمد (٦/ ٤٣٢)، وأخرجه ابن ماجه عن المسور بن مخرمة (٢٠٢٩)، ومالك (٣٦٤)، وأحمد (٤/ ٣٢٧)، و«النسائي» (٦/ ١٩٠).

(٢) سيرة ابن هشام (٢/ ٤٩٥).

٣٠٧١ ـ «طبقات ابن سعد» (٦/ ٣٣)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٥٣)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣١٨)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٣١٩)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٤٠) رقم (١٠٣٣)، و«التهذيب» لابن حجر (٢/ ١٧٧)، و«التقريب» له (٧٨)، و«الإصابة» له (/).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٤١٦٥) في كتاب (٣٧) الزهد (١٤) باب التوكل واليقين، وأحمد (٣/ ٤٦٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٥٣) وابن حبان (٣٢٤٢)، والطبراني (٣٤٧٩).

٣٠٧٢ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ٤٠٩)، و«مسند أحمد» (٤/ ١٥٩)، و«التاريخ لابن معين» (٢/ ٩٩)، و«التاريخ =

إلاّ تبوؤا بحقِّ اللَّهِ تغترفوا بغارةٍ عُصَبٍ من فوقها عُصَبُ
فيهم حبيبُ شهابُ الموت يَقْدُمهمْ مُشمِراً قد بَدا في وجههِ الغَضَبُ

٣٠٧٣ ـ «ابن أبي ثابت الكوفي» حبيبُ بن أبي ثابت قيسِ بن دينار. وقيل قيس بن هند، مولى بني أسد بن خُزيمةَ. كانَ أعور، روى عن ابن عباس وابن عُمَر وأبي عبد الرحمٰن السلمي وأبي وائل وسعيد بن جبير وخلقاً وكان كوفياً. أحد الأعلام وهو وحماد بن سلمة فقيها الكوفة. وقال عليُّ بن المدِيني: سمع من عائشة، وقال البخاري: لم يسمع، وقال غير واحد: حبيبٌ ثقةٌ. وتوفي سنة تسع عشرة ومائة. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٣٠٧٤ ـ «ابن الزبير» حبيبُ بن الزبير الأَصبهاني. مولى لبني هلال. سكن البصرة وهو من ثقات الأئمة ومن مشايخ شعبة. صدوق صالح الحديث.

= الكبير» للبخاري (٢/ ٣١٠) رقم (٢٥٨٣)، و«المعارف» لابن قتيبة (٥٩٢ و٦١٥)، و«تاريخ أبي زرعة» (١/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩)، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (١/ ٢٢٥ و٢/ ٤٢٧ و٣/ ١٨)، و«المراسيل» لابن أبي حاتم (٢٨)، و«الجرح والتعديل» له (٣/ ١٠٨) رقم (٤٩٧)، و«تاريخ خليفة» (١٥١ و١٦٣ و٢٠٥)، و«تاريخ حلب» للعظيمي (١٧١ ـ ١٧٥)، و«العقد الفريد» لابن عبد ربه (٤/ ٢١)، و«التذكرة الحمدونية» لابن حمدون (٢/ ٤٢٠)، و«مقدمة مسند بقي بن مخلد» (١٠٠) رقم (٢٣١)، و«مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (٥٢) رقم (٣٤٥)، و«المستدرك» للحاكم (٣/ ٣٤٦)، و«جمهرة أنساب العرب» لابن حزم (١٧٨)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٢٨)، و«السابق واللاحق» للخطيب (١٧١)، و«تلقيح فهوم أهل الأثر» لابن الجوزي (٤٥٠)، و«التبيين في أسماء القرشيين» للقرشي (٤٤٧)، و«الكامل» لابن الأثير (١٣/ ١٨ ـ الفهرس)، و«أسد الغابة» له (١/ ٤٤٧) رقم (١٠٦٤) و(١/ ٤٤٨)، رقم (١٠٦٨)، و«زبدة الحلب» لابن العديم (١/ ٣٥ و٥٤)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٣/ ١٨٦)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٤/ ٣٩٦) رقم (١٠٩٩)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٣/ ١٨٨) رقم (٣٧)، و«تاريخ الإسلام» له (عهد معاوية) ص (٣١) و«جامع التحصيل» للعلائي (١٩١) رقم (١٢٢)، و«التهذيب» لابن حجر (٢/ ١٩٠) رقم (٣٤٩)، و«الإصابة» له (١/ ٣٠٩) رقم (١٦٠٠)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ١٢٢)، و«تاريخ الزمان» لابن العبري (٢٠)، و«أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» لراغب الطباخ (١/ ١٠٣ ـ ١٠٦)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٧٢).

٣٠٧٣ ـ «طبقات ابن سعد» (٦/ ٣٢٠)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٣١٣) رقم (٢٥٩٢)، و«تاريخ الثقات» للعجلي (١٠٥) رقم (٢٤٤)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ١٠٧) رقم (٨٩٥)، و«الثقات» لابن حبان (٤/ ١٣٧)، و«تهذيب الكمال» للمزي (١/ ٢٢٦)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٥/ ٢٨٨) رقم (١٣٧)، و«تذكرة الحفاظ» له (١/ ١١٦) رقم (١٠٠)، و«العبر» له (١/ ١٥٠)، و«الحلية» لأبي نعيم (٥/ ٦٠) رقم (٢٨٩)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٤٥١)، رقم (١٦٩٠)، و«تاريخ الإسلام» له (١٠١ - ١٠٢ هـ) ص (٣٤١) رقم (٣٥١)، و«مرآة الجنان» لليافعي (١/ ٢٥٦)، و«تهذيب التهذيب» (٢/ ١٧٨) رقم (٣٢٣)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ٢٨٣)، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي (٤٤)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (١/ ١٥٦).

٣٠٧٤ ـ «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٣١٨)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم الرازي (٣/ ١٠٠)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٤٥٤)، و«تاريخ الإسلام» له (١٢١ ـ ١٤٠) ص (٧٢)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ١٨٣)، و«تقريبه» (٧٨)، و«الخلاصة» للخزرجي (٧١)، و«أخبار أصبهان» لأبي نعيم (١/ ٢٩٤).

٣٠٧٥ ـ «مولى النعمان بن بشير» حبيب بن سالم، مولى النعمان بن بشير وكاتبه. روى عنه. وروى عن حبيب بُشَيْر بن ثابت ومحمد بن المنتَشر وإبراهيمُ بن مُهَاجرِ.

٣٠٧٦ ـ «ابن الشهيد البصري» حبيبُ بنُ الشهيد البصريّ. كان يُكنَى أبا محمدٍ، وقيل أبا مرزوق وأبا شَهيد، فترك هذه الكنية الأخيرة. سمع الحسن البصري وابن سيرين وعِكْرِمة وسمع منه قريش بن أنسٍ وغيره. توفي سنة خمس وأربعين ومائة. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٣٠٧٧ ـ «ابن أبي فضالة المالكي» حبيب بن أبي فَضالة، ويقال ابن فَضالة، المالكي. تابعي. حسن الحديث. سمع عِمران بن حُصَين وأَنس بن مالك، وروى عنه زياد بن أبي مسلم، وسلاّم ـ مشدّد اللام ـ ابن مسكين وَصُرَدُ البصري.

٣٠٧٨ ـ «كاتب مالك» حبيب بن أبي حبيب مرزوق، أبو محمد المدني كاتب مالك. كان

٣٠٧٥ ـ «التاريخ» لابن معين (٢/ ٩٨)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٣١٨) رقم (٢٦٠٦)، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (٣/ ١٠)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ١٠٢) رقم (٤٧١)، و«تهذيب الكمال» للمزي (١/ ٢٢٧)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٤٥٥) رقم (١٧٠٥)، و«الكاشف» له (١/ ١٤٥) رقم (٩١٨)، و«تاريخ الإسلام» له (١٠١ ـ ١٢٠) ص (٤٦)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ١٨٤) رقم (٣٣٢)، و«تقريبه» (١/ ١٤٩) رقم (١١٥)، و«خلاصة» الخزرجي (٧١).

٣٠٧٦ ـ «مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (١٥٢)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ١٠٢)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٣٢٠)، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/ ١٥)، و«طبقات خليفة» (١/ ٥٢٨)، و«تاريخه» (٢/ ٦٥١)، و«تهذيب ابن عساكر» لبدران (٤/ ٢٧)، و«العبر» للذهبي (١/ ٢٠٤)، و«تاريخ الإسلام» له (١٤١ ـ ١٦٠هـ) ص (٩٨)، و«تذكرة الحفاظ» له (١/ ١٥٥)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ١٨٨)، و«تقريبه» (١/ ١٥٠)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢/ ٤)، و«الشذرات» لابن العماد (١/ ٢١٦).

ملاحظة: يوجد شخص بهذا الاسم (حبيب بن شهيد) ولكنه يكنى بـ «أبي مرزوق التجيبي» وهو شيخٌ مصري وليس بالبصري (هذا) توفي سنة (١٠٩هـ). وترجمته في «تاريخ الإسلام» للذهبي (١٠١ ـ ١٢٠) هـ ص (٤٧) رقم (٣٢)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٩/ ٧٢) رقم (٦٧٦)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٩/ ٤٤٢) رقم (٢٢٣٢)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٣/ ١٦٤٦)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (٣/ ٥٧٢) رقم (١٠٥٩٢)، و«تهذيب ابن حجر» (١٢/ ٢٢٨) رقم (١٠٤٠)، و«التقريب» له (٢/ ٢٧٠).

٣٠٧٧ ـ «الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ١٠٧).

٣٠٧٨ ـ «الضعفاء الكبير» للعقيلي (١/ ٢٦٤ رقم ٣٢٥)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ١٠٠) رقم (٤٦٦)، و«المجروحين» لابن حبان (١/ ٢٦٥)، و«الكامل» لابن عدي (٢/ ٨١٨)، و«اللباب» لابن الأثير (١/ ٣)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ٣٦٦) رقم (١٠٨٢)، و«الكاشف» للذهبي (١/ ١٤٥) رقم (٩١٥)، و«المغني» له (١/ ١٤٦) رقم (١٢٨٧)، و«ميزان الاعتدال» له (١/ ٤٥٢) رقم (١٦٩٤)، و«الكشف الحثيث» لبرهان الدين الحلبي (١٣١) رقم (٢٠٨)، و«تهذيب ابن حجر» (٢/ ١٨١) رقم (٣٢٦)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٢٨٤)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢١١ ـ ٢٢٠) ص (١٠٣) رقم (٧٥)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٢/ ١٦٩)، و«تقريب التهذيب» له (١/ ١٤٩) رقم (١٠٩)، و«معجم البلدان» لياقوت (٢/ ٤٢٣)، و«تاريخ ابن معين» (٢/ ٩٧). و«معرفة الرجال» له (١/ ٦٣) رقم (١٠٩).

يقرأ الموطأ للناس على مالك في بعض الأوقات، وبقراءته سمع يحيى بن بُكيرٍ مرةً. قال ابن معين: أشرُّ السَّماع عَرْض حبيب على مالك كان يقرأ فإذا انتهى صفح أوراقاً وكتب: بلغ. وقال أبو أحمد الحاكم: روى أحاديث شبيهة بالموضوعة، وعامّةُ سماع المصريّين عَرْضُ حبيب. قال ابن معين: سألوني عنه بمصر، فقلت: ليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل: ليس بثقة. وقال النسائي: متروك، وقال ابن عدي: كان يضع الحديث. توفي سنة ثمان عشرة ومائتين.

٣٠٧٩ ـ «أبو تمام الطائي» حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشج بن يحيى بن مردان. ينتهي إلى طيء. أبو تمام الشاعر المشهور. وقال أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي:

٣٠٧٩ ـ «عيون الأخبار» لابن قتيبة (١/ ٢٣٣)، و«طبقات الشعراء» لابن المعتز (٢٣٥ ـ ٢٥٠)، و«العقد الفريد لابن عبد ربه (١/ ٧٣ و٦/ ١٣٨)، و«خاصّ الخاص» للثعالبي (٩ ـ ١٩ ـ ٣٢ ـ ١١٨) و«الفاضل» للمبرد (٨٧)، و«أخبار القضاة» لوكيع (٣/ ٣٠١)، و«تاريخ الطبري» (١/ ١٩٤ و٩/ ٥٥ ـ ١٢٤) و«التمثيل والمحاضرة» للثعالبي (٤٥٦)، و«سرح العيون» لابن نباتة المصري (٣٧٧)، و«مروج الذهب» للمسعودي (٢/ ٣٧٥)، و«الفهرست» لابن النديم (٢٤١)، و«العيون والحدائق» لمؤلف مجهول (٣/ ٣٨٨)، و«ربيع الأبرار» للزمخشري (٤/ ٥٥ ـ ١١٩ ـ ٢٠٠ ـ ٢٥٤ ـ ٣٤٣)، و«التدوين في أخبار قزوين» للرافعي (١/ ٤٣٩)، و(٢/ ٣٨٥)، و«نزهة الألبا» لابن الأنباري (١٢٣ ـ ١٢٥)، و«الجامع الكبير» لابن الأثير (٢ ـ ٦٧ ـ ٨٥ ـ ٨٨ ـ ١٦٨) و«أخبار الحمقى» لابن الجوزي (١٦٥) و«بدائع البدائه» لابن ظافر (٦٧ ـ ٢٩١) و«الفخري» لابن طباطبا (٢٣٠)، و«الولاة القضاة» للكندي (١٨٠ – ١٨٦)، و«نشوار المحاضرة» للتنوخي (٢/ ١٤٢) و(٥/ ٢١٩) و(٦/ ١٤) و(٧/ ١٩١)، و «معجم ما استعجم» للبكري (١٦٢ ـ ٢٣٥ ـ ٢٦٣ ـ ٤٢٢ ـ ٥٢٥ ـ ٦٧٤ ـ ١٢٤٥ ـ ١٣٤٨)، و«أمالي» القالي (١/ ١٦٤ و٢/ ٥٦ و٣/ ٩٤)، و«ذيل الأمالي» (٣٩ ـ ٧٣)، و«المشترك وضعاً» لياقوت (٥١ ـ ٣٣٣)، و«أمالي المرتضى» (١/ ٢٨٩ ـ ٥٤٢ ـ ٦١٣)، و«الجليس الصالح» للجريري (٢/ ٢٦٥) ـ و«معاهد التنصيص» للعباسي (١/ ٣٨)، و«الزاهر» للأنباري (١/ ٤٧٤)، و«المثلث» لابن السيد البطليوسي» (٢/ ١٥٣)، و«آثار البلاد» للقزويني (٧٥) و«ملء العَيْبة» للفهري (٢/ ١٠٤ ـ ٢٥٠) و«خلاصة الذهب المسبوك» للإربلي (٦٩ ـ ١٧٢ ـ ٢٢١)، و«نزهة الظرفاء» للغسّاني (٣٣)، و«الأغاني» للأصفهاني (١٩/ ٣١ ـ ٧٥ ـ ٩٣ و٢٣/ ٩٧) و«الروض المعطار» للحميري (٢١٧ ـ ٤١٤)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/ ١١) رقم (١٤٧)، و«مشارع الأشواق» للدمياطي (٢/ ٨٣٤)، و«دول الإسلام» للذهبي (١/ ١٣٩)، و«تاريخه» وفيات (٢٣١ ـ ٢٤٠هـ) ص (١٢٥) رقم (٩٦)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٨/ ٢٤٨) رقم (٤٣٥٢)، و«الأنساب» لابن السمعاني (٨/ ١٨٨)، و«التذكرة الحمدونية» لابن حمدون (٢/ ١٠٩ ـ ٢٤٧)، و«محاضرات الأدباء» للراغب الأصفهاني (١/ ٧٩ ـ ١١١)، و«تهذيب تاريخ دمشق» لبدران (٤/ ٢١)، و«الشهب اللامعة» للسخاوي (١٦) و«شرح الحماسة» للمرزوقي (١١٦٢)، و«شرح الشريشي» (٤/ ٢٧٠)، و«نهاية الأرب» للنويري (١/ ٧٨ ـ ١٠٠ و٢/ ٢٥ ـ ٤٨ و٦/ ١٦)، و«اللباب» لابن الأثير (٢/ ٧٨)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١١/ ٦٣) رقم (٢٦)، و«العبر» له (١/ ٤١١)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٢/ ١٠٢)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٠/ ٣٠٨)، و«تهذيب ابن حجر» (٢/ ١٧٧)، رقم (٣٢١) و«تقريبه» (١/ ١٤٨) رقم (١٠٥)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢/ ٢٦١)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٥٥٩)، و«شذرات ابن العماد» (٢/ ٧٢)، و«خزانة الأدب» للبغدادي (١/ ١٧٢)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ٧٠)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٨٣)، و«المنازل والديار» لابن منقذ (الفهرس ٤٠٢)، و«لباب الآداب» له (٣٩٩) و«التذكرة السعدية» للعبيدي (١٤٨ ـ ٢٥٧ ـ ٣٧٢)، و«تخليص الشواهد» (٥٦ ـ ١٤٦ ـ ٢٠٣ ـ ٣٠٠).

والذي عند أكثر الناس في نسب أبي تمام أن أباه كان نصرانياً من أهل (جاسم)[١]، قرية من قرى دمشق، يُقال له تَدُوس العطارُ، فجعلوه أوساً، وكان أوحد عصره في ديباجة لفظه وصناعة شعره. وحسن أسلوبه، وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره، قيل إنه كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب غير المقاطيع والقصائد، وله كتاب «الحماسة» وهو كتاب يدل على حسن اختياره.

قلت[٢]: هي أربعة آلاف بيت ومائتا بيت وثماني أبيات يكون الجيد فيها ألف بيت وقد اخترت جيدها فكان ألف بيت ومائة بيت وثلاثة وعشرين بيتاً وسمَّيت ذلك «نفائس الحماسة» بعدما رتبت كل باب منها على حروف المعجم.

وممن شرح الحماسة أبو علي الحسن بن أحمد الاستَراباذِي. و«حماسة البحتري» أحسن منها وأكبر وأكثر أنواعاً. وإنما سميت الحماسة لأن أول باب فيها هو باب الحماسة وهذا من باب تسمية الشيء باسم جزئه كالصلاة، والصلاةُ الدعاء، والدعاء بعض أجزاء الصلاة. وهذا نوع من المجاز. وأبو تمام له «الحماسة الكبرى» و«الحماسة الصغرى».

وقد عمل الناس حماسات كثيرة منها «حماسة البحتري». و«الحماسة البصْرية». و«حماسة الأعلم الشنتمري». و«حماسة الشجري». و«حماسة ابن أفلح» و«حماسة البيّاسي». و«حماسة شُمَيم الحِلّي». و«حماسة الجَراوي». و«الحماسةُ المحدثة» لابن عمارِس. و«حماسة الجصَّاني». و«حماسة ابن المرزُبان محمدُ بن خلف».

والناس مختلفون في أمره وأمر المتنبي أيهما أشعر، والأذكياء على أن المتنبي أشعر، والشيخ أثير الدين مذهبه أن أبا تمام أشعر، وفاوَضْنَاهُ يوماً في ذلك فقال بعد ما ذكرنا محاسن المتنبي ومعايب أبي تمام: أنا ما أسمع عذلاً في حبيب فأعجبَنا منه ذلك وسكتنا وهذا كان مذهب شيخه بهاء الدين بن النحاس. والذي أقوله أنا إنني اخترت شعر الإِثنين فجاء مختار المتنبي ألفاً وستمائة بيت من جملة ستة آلاف بيتٍ وجاء مختار أبي تمام قريباً من ثمانمائة بيت من جملة ثمانية آلاف بيت أو ما حولها ولا شكَّ أنّ من له ألف وستمائة من ستة آلاف أشعرُ ممن له ثمانمائة من ثمانية آلاف، والإِنصاف يقضي بذلك لكنْ أبو تمام متقدم وهو الذي فتح باب البديع وغاص على المعنى الدقيق. ومات وله من العمر ثلاثون سنة وكسورٌ فلو عُمِّر عمر المتنبي وتأخر زمانه حتى يرى أقوال من تقدّمه كان أشعر من المتنبي لأن المتنبي تقدّمه فحول من الشعراء مثل أبي تمام والبحتري وابن الرومي وابن المعتز وأمثالهم فأخذ محاسنهم ورأى أنموذج جيدهم فنسج على ذلك المنوال.

وفي أبي تمام قال مَخلَدُ بنُ بكارِ الموصلي [السريع]:

أنظر إليه وإلى ظرفه ... كيف تطايا وهو منشور

ويحك من ألقاك في نسبةٍ ... قلبُك منها الدَّهْرَ مذعور

---

(١) جاسم: قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ على يمين الطريق الأعظم إلى طبرية «معجم البلدان» (٢/ ٩٤)

(٢) أي الصفدي.

ومدح أبو تمام الخلفاء وأخذ جوائزهم، وجاب البلاد، وقصد البصرة وبها عبد الصمد بن المعذَّل الشاعر وكان في جماعة من غلمانه وأتباعه فخاف عبد الصَّمَد أن يميل الناس إليه ويُعْرِضوا عنه فكتب إليه دخوله قبل دخوله [الخفيف]:

أنت بين اثنتين تبرز للنا س وكلتاهما بوجهٍ مُذَالِ
لَسْتَ تنفكّ راجياً لوِصَالٍ من حبيبٍ أو طالباً لنَوال
أيّ مَاءٍ يبقَى لوجهك هذا بين ذُلِّ الهوى وذل السؤال

فلما وقف أبو تمام على الأبيات أضرب عن قصده ورَجَعَ وقال: قد شَغَلَ هذا ما يليه فلا حاجة لنا فيه. وقيل إنه لما وقف على الأبيات قلبها وكتب في ظهرها جواباً [البسيط]:

أفيَّ يُنظَمُ قولُ الزورِ والفَنَدِ وأنت أنقَصُ مِنْ لا شيْءَ في العددِ
أشرَجْتَ قلبك من غَيظٍ على حَنَقٍ كأنها حركات الروح في الجسد
أقدَمْتَ ويلكَ مِنْ هَجوي على خطرٍ كالعَيْرِ يُقْدِمُ من خوفٍ على الأسدِ

فلما وقف عبد الصمد على الأول قال: ما أحسن علمه بالجدل أوجب زيادة ونقْصاً على معدوم. ولما وقف على الثاني قال: الإِشراجُ من عمل الفراشين ولا مدخل له هٰهنا، ولما وقف على الثالث عضّ على شفته وقال: قتل.

وقد تنوّع الإخباريون في إيراد هذه الأبيات اللاّمية فتارة يوردونها لابن المعذَّل وتارة يوردونها لبعض الغلمان المُرْدان وأنه طلع تلقّى أبا تمام وتعرَّض له وأطمعه في نفسه فلما عرَّض له أبو تمام بطلب الوصال أنشده هذه الأبيات فاستحيى أبو تمام وكرَّ راجعاً من حيث أتى ولم يدخل البلد، وتارة يوردونها على غير هذه الصورة. واشتُهِرت هذه الأبيات بين أهل الأدب حتى قال مجير الدين محمد بن تميم [الخفيف]:

أنت بين اثنتين يا نجل يعقو ب وكلتاهما مقَرُّ السيَادَهْ
لست تنفك راكباً أيرَ عبدٍ مُسْبَطِرّاً أو حاملاً خُفَّ غادَهْ
أي ماء لحرّ وجهك يبقى بين ذل البِغا وذل القِيادَهْ

وكان أبو تمام أسمر طويلاً حلو الكلام فيه تمتمةٌ يسيرة قيل إن الحسن بن وهب عُنِي به فولاّه بريد الموصل فأقام به أقلّ من سنتين وتوفي.

ولما قصد أبو تمام عبد الله بن طاهر بن الحسين بخراسان وامتدحه بالقصيدة التي أوّلها:

هُنَّ عوادي يوسُفٍ وصواحبهْ

أنكر عليه أبو سعيد الضرير وأبو العَمَيْثَل هذا الابتداء وقالا له: لِمَ لا تقول ما يفهم؟ فقال لهما: لم لا تفهمان ما يقال؟ فاستُحسِنَ منه هذا الجواب على الفور.

وأنشد أبو تمام لأبي دُلَفٍ قصيدته التي يمدحه بها وهي [الطويل]:

عـلـى مـثـلـهـا مـن أربُـعٍ ومَـلاعِـبِ أُذيـلـتْ مَـصُـونـاتُ الـدمـوعِ الـسَّـواكـبِ

فاستحسنها وأعطاه خمسين ألف درهم ثم قال له: والله إنها لدون شعرك، ثم قال له: والله ما مثل هذا القول في الحُسن إلاّ ما رثيتَ به محمد بن حُميد الطوسي، فقال: وأي ذلك أراد الأمير؟ قال قصيدتك الرائية التي أوّلها [الطويل]:

كـذا فَـلْـيَـجِـلّ الـخـطـبُ ولْـيَـفْـدَحِ الأمْـرُ فـلـيـس لـعـيـنٍ لـم يَـفِـضْ مـاؤهـا عـذرُ

وَدِدْت والله أنها لك فيّ، فقال: أفدي الأمير بنفسي وأهلي وأكون المقدَّم قبله، فقال أبو دلف: إنه لم يمت من رُثي بهذا الشعر.

ويقال إنه مدح بعض الخلفاء بقصيدته التي أوّلها [الكامل]:

مـا فـي وقـوفـك سـاعـةً مـن بـاسِ نـقـضـي حـقـوقَ الأربُـعِ الأدْراسِ

فلما انتهى إلى قوله:

إقـدامُ عـمـروٍ فـي سـمـاحـة حـاتـم فـي حـلـم أحـنـفَ فـي ذَكـاء إيـاسِ

فقال له الوزير: تُشَبّه أمير المؤمنين بأجْلاف العرب!!؟ فأطرق ساعةً ثم رفع رأسه وأنشد [الكامل]:

لا تُـنْـكِـرُوا ضـربـي لـه مَـنْ دونَـهُ مـثـلاً شَـرودا فـي الـنـدى والـبـاس

فـالله قـد ضـرب الأقـلَّ لـنـوره مـثـلاً مـن الـمـشـكـاةِ والـنِّـبْـراس

ولما أُخذت القصيدة منه لم يوجَدْ هذان البيتان فيها فعجبوا من سُرْعةِ فطنته، وقال الوزير للخليفة: أيّ شيء طلبَ أعْطه إياه فإنه لا يعيش أكثر من أربعين يوماً لأنه قد ظهر في عينيه الدَّم من شدة الفكرة فقال له الخليفة: ما تشتهي فقال: أريد المَوْصل فأعطاه إياها فتوجّه إليها ولم يصل إليها بل مات في الطريق. ولا صحة لهذا لكنَّ هذه الحكاية استطارت. والذي ذكره الصولي أنه لما أنشد هذه القصيدة لأحمد بن المعتصم[1] وجرى ما جرى كان أبو يوسف الكِنْدِي حاضراً قال: هذا الفتى يموتُ قريباً. قيل إنه سمع بختيشوع بن جبريل الطبيب أبا تمام ينشد الحسن بن سهل أبياتاً له من قصيدة وهي [الوافر]:

---

(١) الظاهر أن الخليفة الممدوح هو المعتصم، لقول الذهبي (وبلغ المعتصمَ خبرُهُ فطلبه فعمل له قصائد فأجازه وَقدَّمه على شعراء وقته) «تاريخ الإسلام» ص (١٢٦) وفيات (٢٣١ ـ ٢٤٠ هـ) أو أنه الوائق هارون بن المعتصم وقد مات المعتصم سنة (٢٢٧) ومات الواثق (٢٣٢) وفي «تاريخ الخلفاء» للسيوطي (طبعة دار البشائر) ص (٤٠٤) في آخر ترجمة الواثق (مات في أيامه من الأعلام). (وأبو تمام الطائي الشاعر). أمّا قولُ الصولي (ونقله الصفدي) (لأحمد بن المعتصم) فإنْ قَصَدَ المستعينَ فالمسْتعين هو أحمد بن محمد بن المعتصم وما ولي الخلافة إلا عام (٢٤٨) هـ وكان أبو تمام ميتاً. ووفاة أبي تمام تدور على جميع الروايات المذكورة في ترجمته هنا بين (٢٢٨ و٢٣٢ هـ) وقول الصفدي (ومات له من العمر ثلاثون سنة وكسور) هو على الأخذ بالمتأخر في المواليد والمتقدم في «الوفيات» تكون ولادته (١٩٢) ووفاته (٢٢٨) فيكون عمره (٣٦) عاماً.

فتى كَشفَتْ له حذَقَ المعَاني ... محاجِرَها بأجفَانِ القُلوبِ
فأعرَقَ في دقيقِ الفكرِ حتى ... كأنَّ ضميرَهُ بعضُ الغيُوبِ
سليل أُبُوَّة وجدوا العطايا ... غيوثاً عند عربدةِ الجدُوبِ
صفَتْ أفهامهم حتى كأنّي ... مقيمٌ في أناس من قلوب
كلام كالخُدود من العذارى ... إذا أَرْسَى بسمع من أديب
جرى في جَدْوَليه لسان فكرٍ ... بألفاظ مشققة الجيوب
أرقُّ من المدامعِ في التَّصابي ... وأحلى من مشافهة الذنوب

فقال: هذا كلام رجلٍ قد أحرق الفكرُ دمَهُ وما أقلَّ بقاءه فاستكثروا منه. فلم تطل مدة أبي تمام بعد هذا حتى اختُرِمَ. وقال شمس الدين ابن خلكان قد تتبعتُ هذه الولاية للمَوْصل وحققتُها فلم أجد سوى أن الحسن بن وهب ولاّه بريد الموصل فأقام أقلّ من سنتين ثم مات بها...» سنة إحدى وثلاثين ومائتين وقيل سنة ثمان وعشرين ومائتين وقيل سنة اثنتين وثلاثين، ومولده سنة تسعين ومائة وقيل سنة ثمان وثمانين وقيل سنة اثنتين وسبعين وقيل سنة اثنتين وتسعين ومائة. وبنى عليه أبو نهشل بن حميدٍ الطوسي قبةً خارج باب الميدَانِ على حافة الخندق[1]. وحكى عفيف الدين أبو الحسن علي بن عَدْلاَنَ الموصليُّ النحوي[2] المترجمُ قال: سألت شرف الدين بن عُنَين عن معنى قوله [الطويل]:

سقى اللَّهُ روحَ الغوطتين ولا ارتوتْ ... من الموصل الحدبَاءِ إلاّ قبورُها

ولم حرمها وخصَّ القبور؟ فقال لأجل أبي تمام. ولما مات رثاه الحسن بن وهب بقوله [الكامل]:

فُجعَ القريضُ بخاتم الشعراء ... وغدير روضته حبيب الطائي
ماتا معاً فتجاوروا في حُفْرةٍ ... وكذاكَ كانا قبلُ في الأحياءِ

وقال الحسن أيضاً [الوافر]:

سقى بالموصلِ القبرَ الغريبا ... سحائبُ تنتحبن له نحيبا
إذا أظْلَلْنَهُ أظللن فيه ... شَعيبَ المُزنِ تتبعه شعيبا
ولطّمْنَ البروقَ به خُدوداً ... وشقَّقْنَ الرعودَ به جُيوبا
فإنّ ترابَ ذاك القبر يحوي ... حبيباً كان يُدْعَى لي حبيبا

---

(١) يقصد في الموصل.

(٢) ولد سنة (٥٨٣) هـ كان عالماً في العربية وحلِّ المترجم والألغاز حتى لقّب بذلك وله فيه كتاب «عقلة المجتاز في حل الألغاز» وهو من أقران ابن خلكان وتوفي سنة (٦٦٠ هـ) وترجمته في «فوات الوفيات» (٣/ ٤٣) و«النجوم الزاهرة» (٧/ ٢٢٦) و«بغية الوعاة» (٢/ ١٧٩).

وقال محمد بن عبد الملك الزيات، وقيل أبو الزِبرقان عبد الله بن الزبرقان الكاتب مولى بني أمية [الكامل]:

نَبَأُ أتى من أعظم الأنباءِ لما ألمّ، مُقَلْقِلُ الأحشاء
قالوا حبيبٌ قد ثوى فأجبتهم ناشدتكم لا تجعلوه الطائي

وقال العلماء: خرج من طيء ثلاثةٌ كل واحدٍ منهم مجيدٌ في بابه: حاتم الطائي في جوده، وداود بن نصير الطائي في زهده، وأبو تمام في شعره.

قرأت بعض ديوان أبي تمام الطائي بصفد سنة ست وعشرين وسبعمائة في شهر رمضان على الشيخ الإِمام العلامة الأديب الفقيه أبي الحسن علي بن عتيق بن عبد الرحمٰن بن الصيَّاد المالكي الفاسِي بعدما رواه لي أجمعَ عن الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي بكر اللخمي الأشبيلي عن الشيخ أبي العباس أحمد الأندَرَشِي ـ بالنون والشين المُعجمة عن القاضي أبي الحجاج بن يسعُونَ ـ بالياء آخر الحروف والسّين والعين المُهملتين وبعد الواو نونٌ ـ عن ابن عون المصري عن أبي مالك وأبي عون الكِندي وابن مهدي جميعاً عن أبي تمام الطائي.

٣٠٨٠ ـ «ابن صالحِ الطائي الحمصي» حبيبُ بن صالح، الطائي الحمصي. كان من ثقات الشاميّين، توفي سنة سبع وأربعين ومائة. وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

٣٠٨١ ـ «أبو محمد العجمي الزاهد» حبيبٌ العَجَميُ البصريُ، أبو محمدِ الزاهد، أحد الأعلام، توفي في حدود الأربعين والمائة. حكى عن الحسن وابن سيرين وغيرهما.

وقدم الشام ولقي الفَرَزدق فقال له الفرزدق: قال لي أبو هريرة (إنه سيأتيك قومٌ يؤيسونك من رحمة الله فلا تأيس)، وكان الحسن هو الذي وعظه حتى زهَّده فلم يُر إلاّ صائماً أوْ قائماً أو ذاكراً، وكان مجابَ الدعوة.

وعن المعتمد بن سليمان عن أبيه قال: ما رأيت أحداً قطُّ أعبدَ من الحسن، وما رأيت أحداً قط أورع من ابن سيرين، ولا رأيت أحداً قط أزهد من مالك بن دينار، ولا رأيت أحداً قط أخشعَ لله من محمد بن واسع ولا رأيتُ أحداً قط أصدق يقيناً من حبيب أبي محمد.

٣٠٨٠ ـ «الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ١٠٣)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٣٢١)، و«ميزان الأعتدال» للذهبي (١/ ٤٥٥)، و«تاريخ الإسلام» له (١٤١ ـ ١٦٠) هـ ص (٩٩)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٢/ ١٧١) ط. حيدرآباد، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (١/ ٧٢)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ١٨٦)، و«تقريبه» (١/ ١٥٠) و«الخلاصة» للخزرجي (٧١).

٣٠٨١ ـ «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٦/ ١٤٩) و«اللباب» لابن الأثير (٢/ ١٢٤) و«ميزان الأعتدال» للذهبي (١/ ٤٥٧) و«تاريخ الإسلام» له وفيات (١٢١ ـ ١٤٠) ص (٣٩٣)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ٢٨٣)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ١٨٩)، و«التقريب» له (١/ ١٥٠)، و«الخلاصة» للخزرجي (٧١)، و«تهذيب ابن عساكر» لبدران (٤/ ٣٢).

وقال المعلَّى الوراقُ: كنا إذا دخلنا على حبيب قال: افتح جُونة المسك وهات الترياق المجرّب. قال: جونة المسك القرآن، والترياق المجرّب الدعاء.

وجزع عند الموت وقال: (أريد أن أسافر سفراً ما سافرته قط، أريد أن أسلك طريقاً ما سلكته قط، أريد أن أزور سيداً ومولىً ما رأيته قط، أريد أن أشرف على أهوالٍ ما رأيت مثلها قط، أريد أن أدخل تحت التراب فأبقى إلى يوم القيامة ثم أقف بين يدي الله عزّ وجل فأخاف أن يقول لي يا حبيب هات تسبيحة واحدة سبّحتني من ستين سنة لم يظفر بك الشيطان فيها بشيْء، فماذا أقول، وليس لي حيلة؟ أقول: يا رب هو ذا أتيتك مقبوضَ اليدين إلى عنقي).

حبيبة

٣٠٨٢ ـ «بنت جحش» حبيبَةُ بنتُ جحش بن رئاب الأسَدِيَّة. أخت زينب بنت جحش، وأخت حمنَةَ. كانت تحت عبد الرحمٰن بن عوف وكانت تُستَحاض[1] هي وأختها حَمْنَةُ. وقيل أم حبيبة وقيل أم حبيب، ومن جعل اسمها حبيبة قليل. (وهي حبيبة بنت عُبيدَ الله بن جحش هاجرتْ مع أبيها إلى الحبشة فتَنصَّرَ أبوها هناك ومات نصرانياً وقدِمَتِ المدينة مع أمها على رسول الله ﷺ)[2].

٣٠٨٣ ـ «بنت خارجة» حبيبةُ بنتُ خارجةَ بن زيد بن أبي زهير بن مالك، وقيل هي بنت زيد ابن خارجة. ويقالُ اسمها مُلَيكَةُ، والصواب الأول. وهي زوجة أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه التي قال أبو بكر في مرضه الذي مات فيه لعائشة: (إنما هي أخواكِ وأختاكِ)[3] فقالتْ عائشة: (إنما هي أسماء فَمَنِ الأخرى؟) قال: (ذو بطن بنتُ خارجة) فولدت بعد موته بنتاً فسمتها عائشةُ أمَّ

٣٠٨٢ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٨٠٧ و١٩٢٨)، و«أسد الغابة» لابن الأثير ينظر في مواطنين (حبيبة بنت جحش) رقم (٦٨٢٧) (٦/ ٥٩) و(أم حبيبة بنت حجش) رقم (٧٤٠٠) (٦/ ٣١٤)، و«الإصابة» لابن حجر (٤/ ٢٦١)، و«طبقات ابن سعد» (٨/ ٢٤٢) [حبيبة وهي أم حبيب بنت جحش].

(١) أخرجه أبو داود عن عائشة أن أم حبيبة بنت حجش ختنة رسولِ الله وتحت عبد الرحمٰن بن عوف استحيضت سبع سنين فاستفتت رسول الله فقال (إن هذه ليست بالحيضة ولكنْ هذا عِرق فاغتسلي وصلّي) في ١ ـ ك الطهارة، ١١٠ ـ باب من قال إذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة حديث (٢٨٥) وحديث (٢٨٨) و(٢٩١) وأخرجه البخاري (٣٢١) وفي ٦ ـ ك الحيض ٢٦ ـ باب عرق الاستحاضة، ومسلم برقم (٣٣٤) والنسائي (٢٠٥) وابن ماجه (٦٢٦) في أبواب التيمم باب (١١٦)، وأحمد (٦/ ٨٢ و١٤١) والدارمي (٧٧٤)، وابن حبان (١٣٥٢) والبيهقي (١/ ٣٤٨)

(٢) هذا الكلام الذي بين قوسين يتعلق بالترجمة الآتية برقم (٣٠٨٧) وهي ترجمة حبيبة بنت أم حبيبه.

٣٠٨٣ ـ «المحبَّر» لابن حبيب البغدادي (٤٢١)، و«الطبري» (٣/ ٤٢٦)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٨٠٧)، و«معجم البلدان» لياقوت (٣/ ١٦٣)، و«أسد الغابة» (٦/ ٦٠) رقم (٦٨٢٨)، و«طرفة الأصحاب» لابن رسول (٦٩)، و«الإصابة» لابن حجر (٤/ ٢٦١)، و«طبقات ابن سعد» (٨/ ٣٦٠).

(٣) أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» في ك (٣٦) الأقضية باب (٣٣/ ٥١٩) ما لا يجوز من النِحَل الحديث (١٥٠٣).

كلثوم، تزوَّجَها طلحةُ بن عُبيد الله فولدت له زكرياء وعائشة ابني حبيبة. فحبيبة هذه أم عائشة بنت طلحة الآتي ذكرها إن شاء الله في مكانه من حرف العين.

زوج النبي ﷺ: أمّ حبيبة زوجِ النبي ﷺ اسمها رملةُ، يأتي ذكرها في حرف الراء في موضعه إن شاء الله تعالى.

٣٠٨٤ ـ [بنت أبي أمامة وأم أبي أمامة] حبيبةُ ابنة أسعد بن زُرارة. تزوَّجها سهلُ بنُ حُنَيْفٍ فولدَتْ لَهُ أبا أمامة فسماهُ رسولُ الله ﷺ أسعد وكنّاه أبا أُمامة، وأختها الفارعَةُ امرأةُ نُبيط بن جابرٍ من بني مالك بن النجار قالَتْ زينبُ بنتُ نبيط امرأةُ أنس بن مالك: (أوصى أبو أمامة بأمي وخالتي إلى رسول الله ﷺ فقدم عليه حليٌ من ذهبٍ ولؤلؤ يقال الرِّعاثُ فَحَلاّهُنَّ رسول الله ﷺ ذلك الرعاث). قالَتْ زينبُ: (فأدركتُ بعض ذلك الحليّ عند أهلي)[1].

٣٠٨٥ ـ [الأنصارية] حبيبَةُ بنتُ سَهلٍ، الأنصاريةُ الصّحابيةُ. التي اختَلعَتْ من ثابت بنِ قيس فيما روى أهل المدينة[2]، وقد روت عنها عمرَةُ. وجائز أن تكونَ حبيبة هذه وجميلة بنت أُبَيّ بن سَلُول اختلعتا من ثابت بن قيس بن شماسٍ ولما اختلعَتْ حبيبة أرادَ رسول الله ﷺ أن يتزوجها.

٣٠٨٦ ـ [العبدرية] حبيبة بنتُ أبي تجراة، الشيبيَّةُ العَبْدرِيَّةُ الصّحابيّة، مكيَّةٌ. حديثها عن النبي ﷺ (اسعَوْا فإنّ الله كتب عليكم السَّعيَ)[3] مثل حديث تملك الشيبيَّة، روت عنها صفيةُ الشيبيّة وقد روى الشافعي وغيره هذا الحديث.

٣٠٨٧ ـ [بنت أم حبيبة] حبيبةُ. قال ابنُ عبد البر: أظنها حبيبة بنت أم حبيبة ابْنَةُ أبي سفيان، روى الزهري عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن حبيبة بنت أمِّ حبيبة عن أمها أم حبيبة عن زينب بنت جحش قالت: استيقظَ رسول الله ﷺ من نومٍ مُحمّراً وجهه وهو يقول: (لا إلٰه إلاّ الله، وَيْلٌ

٣٠٨٤ ـ «المحبّر» لابن حبيب (٤٣١)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٨٠٦)، و«أسد الغابة» (٦/ ٥٨) رقم (٦٨٢٥)، و«الإصابة» لابن حجر (٤/ ٢٦٠)، و«طبقات ابن سعد» (٨/ ٤٣٩).

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته في ترجمة أسعد بن زرارة (٣/ ٦١١).

٣٠٨٥ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٨٠٩)، و«طبقات ابن سعد» (٨/ ٤٤٥)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (٦/ ٦١) رقم (٦٨٣٠)، و«الإصابة» لابن حجر (٤/ ٢٦٢)، و«تهذيب التهذيب» له (١٢/ ٤٠٨)، و«التقريب» له (٤٧٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد عن سهل بن أبي حثمة في «مسنده» (٤/ ٣) وابن سعد عن عمرة بنت عبد الرحمٰن (٨/ ٤٤٥).

٣٠٨٦ ـ «طبقات ابن سعد» (٨/ ٢٤٧)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٨٠٦)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (٦/ ٥٩) رقم (٦٨٢٦)، و«الإصابة» لابن حجر (٤/ ٢٦٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٦/ ٤٢١) وكتب فيه (حبيبة بنت أبي تجزئة)، والدارقطني في «سننه» (٢/ ٢٥٥)، والشافعي وإسحاق بن راهويه، والحاكم في «المستدرك»، وابن عدي في «الكامل»، وابن سعد في «طبقاته» (٨/ ٢٤٧)، وابن الأثير في «أسد الغابة» من طريق أحمد بن حنبل.

٣٠٨٧ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٨٠٨)، و«أسد الغابة» (٦/ ٦٢) رقم (٦٨٣٢)، و«مرآة الجنان» لليافعي (١/ ١٢١) و«الإصابة» لابن حجر (٤/ ٢٦١)، و«تهذيب التهذيب» له (١٢/ ٤٠٨)، و«تقريبه» (٤٧٠).

للعرب من شرٍّ قد اقترب)[١] الحديث. قال سفيان: لا أحفظ من الزهري. وفي هذا الحديث أربع نسوة صحابيّات كلهنَّ قد رأيْنَ رسولَ الله ﷺ ثنتين من أزواجه أم حبيبة وزينب بنت جحش وثنتين ربيبتاه [زينب بنت] أم سلمة وحبيبة بنت أم حبيبة.

٣٠٨٨ ـ [بنت العباس] أم حَبيبة، ويقال أم حَبيب، كذلك يقول أكثر أهل النسب، بنت العباس بن عبد المطلب. قال رسول الله ﷺ: (لو بلغتْ أم حبيبة بنت العباس وأنا حيٌّ لتزوجتها)[٢]. وتزوجها الأسود بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي.

٣٠٨٩ ـ [أم عبد الرحمٰن] حبيبَةُ بنتُ عبد الرحمٰن، الشيخةُ الصالحةُ المسندة، أم عبد الرحمٰن بنت زين الدين ابن الإمام جمال الدين أبي بَكْرٍ محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن إسماعيل بن منصور المقدسي. حضرتْ على الشيخ تقي الدين عبد الرحمٰن ابن أبي الفهم اليَلْدَانِي وخطيب مَرْدَا، وسمعَتْ من إبراهيم بن خليل وأجاز لها سِبْط السّلفى، ومن بغداد إبراهيم بن أبي بكر الرعبي وفضل الله بن عبد الرزاق وغيرهما. وأجازَتْ لي في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة فكتب عنها بإذنها عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي، وتوفيت رحمها الله تعالى في خامس شعبانَ سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ودفنت بمقبرة الشيخ موفق الدين ابن قدامة.

٣٠٩٠ ـ «بنتُ الشيخ أبي عمر» حَبيبَةُ بنتُ الشيخ أبي عُمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامةَ المقدسي، أم أحمد، زوجة الإمام تقي الدين محمد بن محمود المراتبي وأم أولاده. رَوَتْ عن حنبل وابن طَبَرزَد وأجاز لها ابنُ سُكينةَ وعائشةُ بنتُ معمرٍ وجماعةٌ. وكانت صالحةً قوّامةً تاليةً لكتابِ الله تلقنُ نساء الدَّير وكانت تنكرُ على أخيها الشيخ شمس الدين دخُوله في القضاء وفي التوسُّع من الدنيا وكثرة الأواني والقماش، روى عنها الدِّمْيَاطيُّ وابن الخَبّاز وابن الزَّرادِ وابن العطارِ وغيرُ واحدٍ، وتوفيت سنة أربع وسبعين وستمائة.

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في «صحيحه» برقم (٣١٦٨) في ك ٦٤ ـ الأنبياء باب (١٠) ـ قصة يأجوج ومأجوج و«مسلم» في الفتن وأشراط الساعة، باب اقتراب الفتن حديث (٢٨٨٠). والترمذي في الفتن باب ٢٣ ـ ما جاء في يأجوج ومأجوج حديث (٢١٨٧)، وابن ماجه (٣٩٥٣) في ٣٦ ـ ك الفتن ٩ ـ باب ما يكون من الفتن. وأحمد (٦/ ٤٢٨ و٤٢٩) وابن حبان (٣٢٧). وفي سند البخاري لا يوجد (حبيبة)، وعند الترمذي وابن ماجه يوجد (حبيبة).

٣٠٨٨ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ٤٢٣)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (٦/ ٣١٣) رقم (٧٣٩٨)، و«طبقات ابن سعد» (٨/ ٤٩)، و«الإصابة» لابن حجر (٤/ ٤٢٢).

(٢) ذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» من رواية ابن إسحاق عن الحسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس (٦/ ٣١٣).

٣٠٨٩ ـ «الدرر الكامنة» لابن حجر (٢/ ٥)، و«أعلام النساء» لكحّالة (١/ ٢٠٣).

٣٠٩٠ ـ «أعلام النساء» لكحالة (١/ ٢٠٥).

الألقاب

ابن حَبيب الحلبي: الحسن بن عمر.

ابن حبيب التنوخي: محمد بن حبيب.

ابن حبيب الأخباري: محمد بن حبيب.

ابن الحُبَيْر الزاهد: يحيى بن المظفر.

الحبيس النصراني: اسمه بُولص وقيل ميخائيل.

ابن الحُبَيْر: محمد بن يحيى.

ابن الحبُوبي: إبراهيم بن علي بن محمد.

ابن حُبَيش: عبد الرحمٰن بن محمد.

ابن حبَيش: محمد بن الحسن.

٣٠٩١ ـ [ابن خالد الأشعر] حُبَيش بن خالد بن مُنقذ الخزاعي الكعبي. أبو صخرٍ. هُوَ صَاحِبُ حديث أم معبد الخزاعيّة وهو أخو أُم مَعبد، وكان ابن سعد يقول فيه: خنيس بالخاء المعجمة، والأكثر على أنه حُبَيش ـ بالحاء المهملة والباء الموحَّدة ـ يقال له ولأبيه قتيل البطحاء.

ـ الحُتَاتُ بن يزيدَ بن علقمة ـ بتاءين ثالثة الحروف ـ **المجاشعي التميمي واسمه بُسر بن يزيد،** تقدم ذكره في حرف الباء.

حجّاج

٣٠٩٢ ـ «الأنصاري» حجّاج بن عَمرو بن غَزيَّه بن ثعلبةَ، الأنصاري. حديثُه عند الحجازيّين، يُعَدُّ في أهل المدينة. روى عنه كثير بنُ العباس وعكرمة مولى ابن عباسٍ وعبد الله بن رافع، وهو الذي ضرب مروان يوم الدار فأسقطه وحمله مولاه أبو حفصة وهو لا يعقِلُ.

٣٠٩١ ـ تقدمت ترجمته برقم (٣٠٦٦) ص (٢٢٠) في هذا الجزء. وقد قتل هو وكرز بن جابر مع خالد بن الوليد يوم فتح مكة ولذلك يقال له قتيل البطحاء وإنما قيل له ولأبيه ذلك لاختلاف العلماء مَنْ هذا الأشعر هو حبيش أو أبوه خالد ـ والله أعلم ـ. وقوله هناك (اختلف في جده) فقيل: حبيش بن خالد بن منقذ بن ربيعة بن أصرم، وقيل: حبيش بن خالد بن ربيعة بن أصرم، وقيل حبيش بن خالد بن حلين بن منقذ بن أصرم وفي «سيرة ابن هشام» (٢/ ١٤٠٧) (وخنيس بن خالد بن ربيعة بن أصرم، حليف بني منقذ) وصوّب السهيلي اسمه: حبيش.

٣٠٩٢ ـ «طبقات ابن سعد» (٥/ ٢٦٧)، و«طبقات خليفة» (١/ ٢٣٠)، و«تاريخ الطبري» (٤/ ٤٧٩)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ١٦٣)، و«الحلية» لأبي نعيم (١/ ٣٣٧)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٢٦)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٥٨) رقم (١٠٨٤)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢٠٤)، و«التقريب» له (٢٨١)، و«الإصابة» له (/).

=

٣٠٩٣ ـ «البَصْريّ الأحول» **حجاج بن حجاج، الباهلي البصريُّ الأحول**. توفي في حدود الأربعين والمائة. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٣٠٩٤ ـ «البصري العابد» **حَجّاج بن فُرَافِصةَ الباهلي البصري العابدُ**. توفي في حدود الأربعين والمائة.

٣٠٩٥ ـ «ابن أرطأه الكوفي» **حجاج بن أرطَأة بن ثَور بن هبيرةَ، أبو أرطأة النخعي الكوفي**. أحدُ الأئمة الأعلام على لين حديثه. سمع جماعة. له عن الشعبي حديث واحد وعن الحكم وعطاء وعمرو بن شعيب وزيد بن جبير الطائي ورباح بن عُبيدة وعكرمة ومَكحول وخلق سواهم وقد ولي قضاء البصرة وأفتى وله ست عشرة سنة. وكان فيه بَأْوٌ وَتيهٌ ومحبّةٌ للسؤدَدِ والتجمل وكان يقول: (أَهلكني حب الشرف). قال أبو حاتم: صدوق يدلس عن الضعفاء.

وقال ابن معين: صدوق، ليس بالقويّ، يدلس عن محمد بن عبد الله العَزْرمي عن عمرو بن شعيب يعني: فيُسقِطُ محمداً.

وقال أبو حاتم: إذا قال حدثنا فهو صالح لا يُرتاب في صدقه.

وقال أبو زُرْعةَ: صدوق مدلّسٌ له ستمائة حديث أو نحو ذلك. قال ابن حنبل: ليس يكادُ لحجاج حديث إلاّ وفيه زيادةٌ. قال ابنُ إدريسَ: سمعت حجاجَ بن أرطأة يقول: (لا تَتِمّ مروءة الرجل حتى يدع الصلاة في جماعة). قال الشيخ شمس الدين (هذه كلمة مَقِيتة بلْ لا تتمّ مروءة

٣٠٩٣ ـ «طبقات ابن خليفة» (١/ ٢٤٧)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٣٧٢)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ١٥٨) و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (٣/ ٢٩)، و«التاريخ» لابن معين (٢/ ١٠٠) رقم (٤١٠٩)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٥٥) رقم (١٠٧٩)، و«ميزان الأعتدال» للذهبي (١/ ٤٦١)، و«تاريخ الإسلام» له (١٢١ ـ ١٤٠ هـ) ص (٣٩٥)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ١٩٩)، و«التقريب» له (١/ ١٥٢)، و«الخلاصة» للخزرجي (٧٢) وأرّخ الذهبي وفاته عام (١٣١) هـ وذكره مرة ثانية في «تاريخه» (١٤١ ـ ١٦٠) ص (١٠٤).

٣٠٩٤ ـ «طبقات خليفة» (١/ ٥٢٧)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٣٧٥)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ١٦٤)، و«التاريخ» لابن معين (٢/ ١٠٢)، رقم (٤٠٦٣) و«الحلية» لأبي نعيم (٣/ ١٠٨)، و«ميزان الأعتدال» للذهبي (١/ ٤٦٣)، و«تاريخ الإسلام» له (١٢١ ـ ١٤٠) هـ ص (٣٩٦)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢٠٤)، و«التقريب» له (١/ ١٥٤)، و«الخلاصة» للخزرجي (٧٣).

٣٠٩٥ ـ «طبقات ابن سعد» (٦/ ٣٥٩)، و«طبقات خليفة» (١/ ٣٩٠)، و«تاريخه» (٢/ ٦٤٨)، و«تاريخ الطبري» (٤/ ٥١١)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ١٥٤)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٣٧٨)، و«الصغير» له (٣٢) و«المجروحين» لابن حبان (١/ ٢٢٥)، و«التاريخ» لابن معين (٢/ ٩٩) رقم (١٥٩٣)، و«تاريخ جرجان» للسهمي (٥١٠)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٨/ ٢٣٠)، و«معجم البلدان» لياقوت (١/ ٦٨١)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/ ٥٤)، و«ميزان الأعتدال» للذهبي (١/ ٤٥٨)، و«تاريخ الإسلام» له (١٤١ ـ ١٦٠ هـ) ص (١٠٠)، و«رجال الطوسي» (١٧٩) و«تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (١/ ١٥٢)، و«تذكرة الحفاظ» للذهبي (١/ ١٧٥)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢/ ٤)، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (الفهرس)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ١٩٦)، و«تقريبه» (١/ ١٥٢)، و«الخلاصة» للخزرجي (٧٢)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (١/ ٢٩٩)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٧٤).

الرجل ودينه حتى يلزم الصلاةَ في الجماعة. وهذا قاله حجاج لما في طباعه من البَذْخِ والرئاسةِ لأنه يرى مزاحمةَ الناس في الصلاة يُنَافي ما هو فيه من الصّلف والتيه، فاللّهُ يسامحهُ».

وهو من طبقة أبي حنيفة في العلم ولكن رفع الله أبا حنيفة بالورع والعبادة.

قال بعضُهم[1] لحجاج بن أرْطأةَ: ما رأيت أحسن أصابع منك قال: إنها مدارجُ للكرم. وتوفي سنة خمس وأربعين ومائة، وروى له مسلم مَقرُوناً، وروى له الأربعة الباقون.

٣٠٩٦ ـ [السَّهمي] حجاج بن الحارث بن قيس بن عدي السَّهمي. هاجر إلى الحبشة وانصرف إلى المدينة بعد أُحُد وهو أخو السائب وعبد الله وأبي قيس بني الحارث بن قيس بن عديّ لأبيهم وأمهم.

٣٠٩٧ ـ [الأسلمي] الحجاج بن مالك بن عُوَيمر الأسلمي. كان يَنزِل العَرْج[2]. له حديثٌ واحد رواه عنه عروةُ بن الزبير، لم يسمعهُ منه عروةُ، لأنه أدخل بينَهُ وبينَهُ فيه ابنَه الحجاجَ بنَ الحجاج، أنه سأل رسولَ الله ﷺ: ما يذهب عني مذّمة الرضاع؟ قال: «الغِرَّةُ عبد أو أمةٌ»[3].

٣٠٩٨ ـ «ابن يوسف الثقفي» الحجّاج بن يوسف بن الحكم الثقفي. أمير العراق. ولد سنة

---

(١) هو أبو شيبة جد محمد بن عثمان بن أبي شيبة كما في «تاريخ الإسلام» للذهبي ص (١٠٣).

٣٠٩٦ ـ «طبقات ابن سعد» (٤/ ١٩٦)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ١٥٧)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٢٥) و«تهذيب ابن عساكر» لبدران (٤/ ٤٢)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٥٥) رقم (١٠٨٠)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣١٠) وقال ابن الأثير (قتل يوم أجنادين) أي سنة ١٣ هـ وقال ابن سعد (وقتل باليرموك شهيداً في رجب سنة خمس عشرة).

٣٠٩٧ ـ «الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ١٦٥)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٢٨)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٥٩) رقم (١٠٨٧)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣١٣)، و«تهذيب التهذيب» له (٢/ ٢٠٥)، و«التقريب» له (٨١) و«طبقات ابن سعد» (٤/ ٣١٨)، وجعله (الحجاج بن عمرو الأسلمي) وصوابه الحجاج بن مالك الأسلمي ثم ذكر حديث الحجاج بن عمرو الأنصاري المترجم (٣٠٩٢) (مَنْ كُسر أو عُرج فقد حل وعليه حجة أخرى) وذكر هذا الحديث أيضاً في ترجمة الحجاج بن عمرو الأنصاري (٥/ ٢٦٧) ثم ذكر بعد ذلك حديث الحجاج بن مالك الأسلمي (ما يذهب عني مذمة الرضاع قال (غرة عبد أو أمة).

(٢) العرج: قرية جامعة في وادٍ من نواحي الطائف إليها ينسب الشاعر العرجّي: عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وهي أول تهامة، وبينها وبين المدينة (٧٨) ميلاً، وهي في بلاد هذيل «معجم البلدان» (٤/ ٩٩) والعرج أيضاً: عقبة بين مكة والمدينة على جادّة الحاجّ.

(٣) أخرجه الترمذي في «السنن» في أبواب الرضاع ٦ ـ باب ما جاء ما يذهب مذمة الرضاع حديث (١١٥٣) وأبو داود في ٦ ـ ك النكاح. ١٢ ـ باب الرَّضْع عند الفصال حديث (٢٠٦٤) والنسائي في ك (٢٦) النكاح ٥٦ ـ باب حق الرضاع وحرمته (٦/ ١٠٨) حديث (٣٣٢٩)، وأحمد (٣/ ٤٥٠) والدارمي (٢٢٥٩) والبخاري في «التاريخ» (٢) ترجمة (٢٨٠٩) والطيالسي (١٣٠١) وعبد الرزاق (١٣٩٥٦) والحميدي (٨٧٧) وابن حبان (٤٢٣٠) و(٤٢٣١) وأبو يعلى (٦٨٣٥) والطبراني في «الكبير» (٣١٩٩) حتى (٣٢٠٩) ومعني قوله (مذمة الرضاع) ذِمام الرضاعة وحقها والمذِمة بكسر الذال من الذِمام وبالفتح مَفعلة من الذم وقيل هي بالكسر والفتح الحق والحرمة. «النهاية» لابن الأثير وشرح السيوطي على النسائي.

٣٠٩٨ ـ «العلل» لابن المديني (٧٤)، و«المحبَّر» لابن حبيب (انظر الفهرس)، و«تاريخ خليفة» (الفهرس)، =

أربعين أو إحدى وأربعين وتوفي سنة خمس وتسعين. روى عن ابن عباس وسَمُرَةَ بنَ جندب وأسماءَ بنت الصديق وابن عُمر. قال النسائي: ليس بثقة ولا مأمُونٍ؟ وقال أبو عمرو بن العلاء: ما رأيتُ أحداً أفصحَ من الحجاج والحسن، والحسن أفصحهما. وقال عون: كنت إذا سمعتُ الحجاج يقرأ عرفتُ أنه طالما درس القرآن. وقيل إنه كان يقرؤه كل ليلة. وقال عتبةُ بن عمرو: ما رأيتُ عقول الناسِ إلاّ قريباً بعضُها من بعض إلاّ الحجاج وإياس بن معاوية فإن عقولهما كانت ترجح على عقول الناس. أُحصِيَ ما قتل صبراً فبلغ ذلك مائة وعشرين ألفاً وعُرِضَتْ بعد موته السجون فوجد فيها ثلاثة وثلاثون ألفاً لم يَجِبْ على أحدهم قطعٌ ولا صلب. وقال الهيثم بن عدي: مات الحجّاج وفي سجنه ثمانون ألفاً، منهم ثلاثون ألف امرأة. وقال عمر بن عبد العزيز: لو تخابثت الأمم وجئنا بالحجاج لغلبناهم ما كان يصلح لدنيا ولا آخرة. ولما توفي ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان وله خمسٌ وخمسون سنة توفي بواسط وعفّي قبره وأُجري عليه الماء. وكان يقول وهو في السياق: اللهم اغفر لي، فإن الناس يزعمون أنك لا تغفر لي وكان ينشد قول عُبَيْد بن سُفيان العُكليّ [البسيط]:

يا ربِّ قد حلف الأعداء واجتهدوا أيْمانهم أنني من ساكني النارِ
أيحلفون على عمياء وَيْحَهُمُ ماعِلْمهم بعظيم العفو غفّارِ

= و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (الفهرس ٣/ ٤٩٢)، و«تاريخ أبي زرعة» (١/ ١٩٢ و٤٨٠ و٢/ ٧٠٠)، و«التعليقات والنوادر» للهجري (١) رقم (٢٨٩)، و«الكامل» للمبرد (١/ ٩٣ و١٣٠ و٢١٢ و٣٣٠ و٣/ ٣٥٢)، و«تاريخ الطبري» (انظر الفهرس) و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ١٦٨) رقم (٧١٧) و«الولاة والقضاة» للكندي (٢٢١) و«أخبار مكة» للأزرقي (١/ ٢١٠ و٢/ ٧٠ و٢١٠) و«أخبار القضاة» لوكيع (٣/ ٢٢٥) و«المحاسن والمساوئ» للبيهقي (٦٣)، و«ثمار القلوب» للثعالبي (الفهرس ٧٧٢)، و«لطف التدبير» للإسكافي (٢٢٦) و«الأخبار الموفقيات» للزبير بن بكار (الفهرس/ ٦٦١)، و«شرح أدب الكاتب» للجواليقي (١٣٣)، و«التنبيه والإشراف» للمسعودي (٢٧٤)، و«مروج الذهب» له (٢/ ٧٤)، و«المعارف» لابن قتيبة (٧٤)، و«الخراج وصناعة الكتابة» لقدامة (الفهرس)، و«البدء والتاريخ» للمقدسي (٦/ ٢٧) و«مقاتل الطالبيين» للأصفهاني (٢٦٥)، و«الزاهر» للأنباري (١/ ١١٨) و(٢/ ٢٥١)، و«العقد الفريد» (يراجع فهرس الأعلام)، و«عيون الأخبار» لابن قتيبة (الفهرس)، و«الأجوبة المسكتة» لابن أبي عون رقم (٩٣)، و«الهفوات النادرة» للصابي (الفهرس)، و«بدائع البداية» لابن ظافر (٢٩، ٣٠، ٦٤، ٣٢٩)، و«أخبار النساء» لابن الجوزي (٢٨)، و«المرصَّع» لابن الأثير (٦٨ و٢٧٨، ٣٠٨)، و«سرح العيون» لابن نباتة (١٧٢ و١٧٣)، و«زهر الآداب» للحصري (٧٨٦ ـ ٧٨٧)، و«الشريشي» (٢/ ٥٢)، و«الكامل» لابن الأثير (الفهرس)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/ ٢٩، ٥٤، ٧٢، ٧٥ و٦/ ٢٩٣ ـ ٢٩٧ ـ ٣٠٩)، و«فوات الوفيات» لابن شاكر (الفهرس) (٥/ ٢٦)، و«نهاية الأرب» للنويري (٢١/ ٣٣١) و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٤/ ٣٤٣) رقم (١١٧)، و«تاريخ الإسلام» له (٨١ ـ ١٠٠ هـ) ص (٣١٤ ـ ٣٢٧) رقم (٢٣٣)، و«المغني في الضعفاء» له (١/ ١٥١) رقم (١٣٣١)، و«مرآة الجنان» لليافعي (١/ ١٩٢)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٩/ ١١٧ ـ ١٣٩)، و«التذكرة الحمدونية» لابن حمدون (الفهرس) (١/ ٤٧٣ و٢/ ٥٠١)، و«العقد الثمين» للفاسي (٤/ ٥٦)، و«مآثر الأنافة» للقلقشندي (١/ ٩٢ و١٣٠ و١٤٩)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٤٦٦) رقم (١٧٥٤)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢١٠) رقم (٣٨٨)، و«تقريبه» (١/ ١٥٤) رقم (١٦٧)، و«لسان الميزان» له (٢/ ١٨٠) رقم (٨٠٨) ط. حيدرآباد، و«تعجيل المنفعة» له «٨٧» رقم (٢٨٧)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ٢٣٠)، و«تهذيب تاريخ دمشق» لبدران (٤/ ٥١)، و«العبر» للذهبي (١/ ١١٢).

وكتب إلى الوليد بن عبد الملك كتاباً يخبره فيه بمرضه وكتب في آخره [الطويل]:

إذا ما لقيتُ اللَّهَ عنّيَ راضياً فإن سرورَ النفسِ فيما هنالكَ
فحسبي حياةُ الله من كل ميتٍ وحسبي بقاء الله من كل هالكَ
لقد ذاق هذا الموتَ مَنْ كان قبلنا ونحن نذوق الموت من بعد ذلكَ

وكان مرضه بالآكلة وقعتْ في باطنه فدعا بالطبيب لينظر إليها فأخذ لحماً وعلّقه في خيط وسرَّحه في حلقه وتركه ساعة ثم أخرجه وقد لصق به دود كثير. وسلط الله عليه الزمهرير فكانت الكوانين تجعل حوله مملوءة ناراً وَتُدنى منه حتى تحرق جلده وهو لا يحسّ بها. وشكا ما يجده إلى الحسنَ البصري فقال له: قد نهيتك أن تتعرّض إلى الصالحين فلججت، فقال له: يا حسن لا أسألك أن تسأل الله أن يفرّج عني ولكني أسألك أن تسأله أن يُعجل قبض روحي ولا يطيل عذابي. فبكى الحسن بكاء عظيماً وأقام الحجاج على هذه الحالة خمسة عشر يوماً. ولما بلغت الحسنَ وفاته قال: (اللهم قد أمتَّهُ فأمِتْ عنّا سُنَّتَه) قال ذلك بعد ما سجد شكراً لله تعالى. ولما حضرته الوفاة أحضر منجماً وقال له: هل ترى في علمك مَلِكاً يموت؟ فقال: نعم ولستَ هو. فقال: كيف ذلك؟ قال المنجم: إن الذي يموت اسمه كليب فقال الحجاج: أنا هو واللَّهِ، بذلك سَمَّتْني أمي، وأوصى عند ذلك. وقال المسعودي في «مروج الذهب»: إن الفارعة أم الحجاج: بنت همام ابن عروة بن مسعود الثقفي كانت تحت الحارث بن كَلَدَة الثقفي حكيم العرب فدخل مرةً عليها سحراً فوجدها تَتَخَلَّلُ، فبعث إليها بطلاقها. فقالت: لم بعثت إلي بطلاقي؟ هل لشيء رابك مني؟ قال: نعم، دخلت عليك في السَّحر وأنت تتخللين، فإن كنت بادرتِ الغِذاءَ فأنت شرهة، وإن كنتِ بتِّ والطّعامُ بين أسنانك فأنت قذرة، فقالت: كل ذلك لم يكن، لكنني تخللت من شظايا السواك؛ فتزوّجها بعده يوسف عَقيل[1] الثقفي، فولَدَت له الحجاج مشوّهاً لا دُبُر له، فنُقِبَ عن دُبره، وأبى أن يقبل ثَدي أمه أو غيرها، وأعياهم أمره، فيقال: إن الشيطان تصور لهم في صورة الحارث بن كلدة، وقال لهم: اذبحوا جدياً أسود وأولفوه دمه، فإذا كان في اليوم الثاني فافعلوا به كذلك، وإذا كان في اليوم الثالث فاذبحوا له تيساً أسود وأولفوه دمَهُ، ثم اذبحوا له أسودَ سالخاً فأولفوه دمه، وأطلوا به وجهه، فإنّه يقبل الثدي في اليوم الرابع، ففعلوا به ذلك فكان لا يصبر عن سفك الدماء. وكان يقول إنّ أكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب الأمور التي لا يقدم عليها غيره.

وقال ابن عبد ربّه[2]: إن الفارعة المذكورة كانت امرأة المغيرة بن شعبة وإنه هو الذي طلقها لأجل الحكاية المذكورة وذُكر أيضاً أن الحجاج وأباهُ كانا يعلّمان الصبيان بالطائف، ثم إن الحجاج لحق برَوْح بن زِنباع وزير عبد الملك، وكان في عِداد شرطته إلى أن رأى عبدُ الملك انحلال عسكره، وأن الناس لا يرحلون برحيله ولا ينزلون بنزوله، فشكا ذلك إلى رَوْح بن زنباع، فقال: إن في شرطتي رجلاً لو قلّده أمير المؤمنين عسكره لأرْحَلَ الناس برحيله وأنزلهم بنزوله، يقال له الحجاج بن يوسف، قال: فإنّا قد قلّدناه ذلك، فكان لا يقدر أحدٌ أن يتخلف عن الرحيل والنزول

(١) في «تاريخ الإسلام» للذهبي (الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود الثقفي) ص (٣١٤).
(٢) في «العقد الفريد» (٥/ ١٣ ـ ١٤).

إلاّ أعوان روح بن زنباع، فوقف عليهم وقد رحل الناس وهم على طعام يأكلون فقال لهم: ما منعكم أن ترحلوا لرحيل أمير المؤمنين؟ فقالوا له: انزل يا ابن اللّخناء وَكُلْ معنا، فقال لهم: هيهات ذهب ذلك ثم أمر بهم فجلدوا بالسياط وطوّفهم في العسكر وأمر بفسطاط رَوْح فأُحرق بالنار فدخل روحٌ على عبد الملك باكياً وقال: يا أمير المؤمنين إنّ الحجاج الذي كان في شرطتي ضرب غلماني وأحرق فساطيطي، قال: عليّ به. فلما دخل عليه قال: ما حملك على ما فعلت؟ قال: أنا ما فعلت؟ قال: من فعل ذلك؟ قال: أنت، إنما يدي يدك وسوطي سوطك، وما على أمير المؤمنين أن يخلف لِرَوْح ما ذهب له عوضَ الفسطاط فسطاطين وعوضَ الغلام غلامين ولا يكسرني فيما قدّمني له، فأَخْلَفَ لَروح ما ذهب له وتقدّم الحجاج في منزلته وكان ذلك أوّل ما عرف من كفايته. وكان للحجاج في الفتك والسَّفك والعقوبات غرائب لم يُسمع بمثلها وهي مشهورة عنه مدوّنة ويقال: إن زياد بن أبيه أراد أن يتشبّه بعمر بن الخطاب رضي الله عنه في ضبط الأمور والحزم والصّرامة وإقامة السياسات فأسرف وتجاوز الحدَّ، وأراد الحجاج أن يتشبّه بزياد فأهلك ودمّر. وخطب يوماً فقال في أثناء كلامه: (أيها الناس إن الصبر عن محارم الله أهون من الصبر على عذاب الله). فقام إليه رجل فقال له: ويحك يا حجاج ما أصفق وجهك وأقلّ حياءك. فأمر به فحبس. فلما نزل عن المنبر دعا به وقال: لقد اجترأت عليّ. فقال: أتجتريء على الله ولا تنكره ونجتريء عليك فتُنكره. فخلّى سبيله. وذكر أبو الفرج ابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» أن الفارعة أم الحجاج هي المتمنيّة[١] ولما تمنّتْ كانت تحت المغيرة بن شعبة ـ وسيأتي ذكر ذلك إن شاء الله تعالى في ترجمة نصر بن حجاج في حرف النون في بابه ـ وقيل: إن عروة بن الزبير كنى أخاه[٢] عند عبد الملك بن مروان فقال له الحجاج: أتكني أخاك المنافق عند أمير المؤمنين لا أمّ لك، فقال عروة: ألي تقول هذا يا ابن المتمنيّة وأنا ابن عجائز الجنة: صفيّة وخديجة وعائشة. وحكى أبو أحمد العسكري في كتاب «التصحيف» [أن الناس غبروا يقرأون القرآن في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه نيفاً وأربعين سنة إلى أيام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق ففزع الحجاج إلى كُتَّابه وسألهم أن يضعوا لهذه الحروف المشتبهات علامات، فيقال: إن نصر بن عاصم قام بذلك فوضع النُقَط أفراداً وأزواجاً وخالف بين أماكنها، فغبر الناس بذلك زماناً لا يكتبون إلاّ منقوطاً، وكان مع استعمال النقط يقع التصحيف، فأحدثوا الإعجام[٣] فكانوا يَتَّبعون النقط والإعجام، فإذا أغفل الاستقصار عن الكلمة لم تُوَفّ

---

(١) بقولها:

هل من سبيل إلى خمر فأشربها ... أم هل سبيلٌ إلى نصر بن حجاج

ونصر بن الحجاج بن علاط السلمي كان جميل الصورة.

(٢) أخاه عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما.

(٣) (كان الإعجام يفرق بين الحروف المشتبهة في الرسم وكان النقط يفرق بين الحركات المختلفة في اللفظ فلما أشتركا في المعنى أشرك بينهما في الصورة وجعل الإعجام بالسواد والإعرابُ بغيره فرقاً بين إعجام الحروف وبين تحريكها واقتصر في الإعجام أولاً على النقط من حيث أريد الإيجاز والتقليل لأن النقط أقل ما يبين به وهذا لطيف جداً وبالله التوفيق) أبو عمرو الداني في كتابة (المحكم في المصاحف) ص (٤٣).

حقوقها اعترى التصحيف، فالتمسوا حيلةً فلم يقدروا فيها إلاّ على الأخذ من أفواه الرجال بالتلقين].

والحجاج هو الذي بنى واسط وكان شروعه فيها في سنة أربع وثمانين للهجرة وفرغ منها في سنة ست وثمانين، وفُتح عليه جملةٌ من البلاد منها بخارى وبَلْخ والصُّغد. وقَتل من الصحابة عبدَ الله بن الزبير ورمى الكعبة بالمنجنيق وختم جماعةً من الصحابة في أعناقهم وأيديهم منهم جابر وأنس بن مالك، وقال: لو أدركت عبد هذيل لضربت عنقه يعني ابن مسعود. وقال: كذبت أمّ أيمن. وقال: إن كان سليمان لحسود يعني ابن داود عليهما السلام. وقَتل من سادات التابعين سعيد بن جبير وغيره وأراد قتل الحسن البصري مراراً فعصمه الله عنه. قال الحافظ ابن عساكر: وهو الخبر الذي أخبر رسول الله ﷺ أنه يخرج في ثقيف[١]، وكان عمرُ وعليٌّ يدعوان على أهل العراق بتعجيل الغلام الثقفي وهو الحجاج[٢]. وقال ابن الكلبي: سمعت الحجاج يقول يزعم أهل العراق أني بقية ثمود ونِعْمَ ـ واللّهِ ـ البقيّةُ بقية ثمود، ما نجا مع صالح أحد إلاّ المؤمنين. وكان شديد النصح لدولة بني مروان مجتهداً فيها يرى إباحة قتل من كان يخالفَهم أو يطعن عليهم، وبهذا التأويل قَتَل من قتل، وقال في بعض خطبه: (اسمعوا وأطيعوا لخليفة الله وصفيّهِ عبد الملك، والله لو أمرت الناس أن يخرجوا من المسجد فخرجوا من باب آخر لحلّتْ لي دماؤهم وأموالهم، والله لو أخذت ربيعة بمضر لكان ذلك لي من الله حلالاً). وقال في وصيّته عند الموت: (هذا ما أوصى به الحجاج بن يوسف) وفيها: (ولا يعرف إلاّ طاعة الوليد بن عبد الملك، عليها يحيى وعليها يموت وعليها يبعث). وأوصى بتسعمائة درع حديد: ستمائة منها لمنافقي أهل العراق يُغْزَوْنَ بها وثلاثمائة للترك. وقال عبد الرحمٰن بن عنبسة بن سعيد بن العاص: قيل للحجاج بن يوسف حين أجْلَى النبط من الأمصار إلى أصولهم: ماذا دعاك إلى إجلائهم؟ فقال: حدثني ثلاثة عشر من أصحاب النبي ﷺ قال: (ما ازدادت النبط في الإِسلام عزّاً إلاّ ازداد الإِسلام ذُلاًّ) فذلك الذي دعاني إلى إجلائهم. وعن ثابت عن أنسٍ قال: حدثت الحجاج بحديث العُرنيّين فلما كانت الجمعة قام يخطب فقال: أتزعمون أني شديد العقوبة هذا أنس حدثني عن رسول الله ﷺ (أنه قطع أيدي رجال وأرجلهم وسمل أعينهم)[٣]. قال أنسٌ: فوددت أني مُتّ قبل أن أحدثه. وقال عمر بن

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٢٥١) و(٢٥٢) عن أسماء، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٢٥٤) ومسلم في «صحيحه» في (٤٤) ـ ك «فضائل الصحابة» (٥٨) باب ذكر كذاب ثقيف ومبيرها حديث (٢٥٤٥).

(٢) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» عن أبي هدبة الحمصي قال أخبر عمر بأن أهل العراق قد حصبوا أميرهم فخرج غضبان فصلّى فسها في صلاته فلما سلم قال اللهم إنهم قدَ لَبسوا عليَّ فالبسْ عليهم وعجّل عليهم بالغلام الثقفي يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئهم) انظر «تاريخ الإسلام» للذهبي (٨١ ـ ١٠٠ هـ) ص (٣٢١) و«تهذيب تاريخ دمشق» (٤/ ٧٥)، و«تاريخ الخلفاء» للسيوطي (١٥٥)، وعن الحسن أن علياً كان على المنبر فقال (اللهم إني ائتمنتهم فخانوني ونصحتهم فغشوني اللهم فسلّط عليهم غلام ثقيف يحكم في دمائهم وأموالهم بحكم الجاهلية) «تاريخ الذهبي» ص (٣٢١) و«تهذيب ابن عساكر» (٤/ ٧٥).

(٣) أخرجه «البخاري» في (١٤) موضعاً أولها في ٤ ـ ك الوضوء ٦٦ ـ باب أبوال الإبل والدواب والغنم ومرابضها حديث (٢٣١)، و«مسلم» في القسامة باب حكم المحاربين والمرتدين برقم (١٦٧١)، وفي=

عبد العزيز وذكر الحجاج: لقد ولي العراق وهو أوفر ما يكون من العمارة فأخسَّ به إلى أربعين ألف ألف، ولقد أُدِّيَ به إليّ في عامي هذا ثمانون ألف ألف وإن بقيتُ إلى قابل رجوتُ أن يُؤَدَّى إليّ ما أُدِّي إلى عمر بن الخطاب مائة ألف ألف وعشرة آلاف ألف.

وقال محمد بن المنكدر: كان عمرُ بن عبد العزيز يُبغض الحجّاج فنَفَس عليه بكلمةٍ قالها عند الموت: اللهم اغفر لي فإنهم يزعمون أنك لا تفعل.

وقيل للحسن: كنت تقول الآخرُ شرٌّ، وهذا عمر بن عبد العزيز بعد الحجاج. فقال الحسن: لا بدَّ للناس من متنفسات. وأرجف الناس بموته فخطب وقال: (إن طائفة من أهل العراق وأهل الشقاق والنفاق نزغ الشيطان بينهم فقالوا مات الحجاج ومات الحجاج فَمَهْ، وهل يرجو الحجاج الخير إلاّ بعد الموت، والله ما يسرُّني أنْ لا أموت وأنّ لي الدنيا وما فيها، وما رأيتُ الله رضيَ التخليد إلاّ لأهون خلقه عليه: إبليس حيث قال: ﴿**إنك من المُنظَرين**﴾ [الأعراف: ١٤] فأنظره إلى يوم الدين، ولقد دعا اللّهَ العبدُ الصالح فقال: ﴿**هبْ لي مُلْكاً لا ينبغي لأحد من بعدي**﴾ [ص: ٣٥]، فأعطاه الله البقاء فماعسى أن يكون. أيها الرجل - وكلكم ذلك الرجل - كأني والله بكل حيٍّ مني ومنكم ميتاً وبكل رطب يابساً، ثم نُقِل في ثياب أكفانه إلى ثلاثة أذرع طولاً في ذراع عرضاً فأكلت الأرض لحمه ومصَّت صديده وانصرف الحبيب من ولده فقسم الحبيب من ماله. إن الذين يعقلون يعقلون ما أقول) ثم نزل.

قال الزبْرِقان: كنت عند أبي وائل فجعلت أسُبُّ الحجاج وأذكر مساوئه فقال: لا تَسبّه، وما يدريك لعله قال اللهم اغفر لي فَغَفَر له. وقال رجل لسفيان: أشهدُ على الحجاج وعلى أبي مسلم أنهما في النار. فقال: لا، إذا أقرّا بالتوحيد. وسمع ابن سيرين رجلاً يسبُّ الحجاج فقال: مَهْ أيها الرجل إنك لو وافيت يوم القيامة كان أصغر ذنب عمِلْتَه قطّ أعظم عليك من أعظم ذنب عمله الحجاج، واعلم أن الله حَكَمٌ عَدْلٌ إن أخذ من الحجاج لمن ظلمه شيئاً فسيأخُذُ للحجّاج ممن ظلَمَه فلا تشْغَلَنَّ نفسك بسبّ أحد. ورؤي في المنام هو وعبد الملك يسحَبان أمعاءهما في النار. وفي منام آخر قال: قتلني بكل قَتْلَة قتلت بها إنساناً. ثم عُزِلتُ مع الموحدين.

ولم يخلِّف الحجاج لما مات غير ثلاثمائة درهم ومصحفاً وسيفاً وسَرْجاً ورَحْلاً وكان يقول عند احتضاره: ما لي ولك يا سعيد بن جُبير. ولما مات لم يعلم بموته أحد، حتى أشرفت جاريةٌ فقالت: (ألا إن مُطْعِم الطّعام ومُفلِّق الهام وسيد أهل الشام قد مات [البسيط]:

اليوم يرحمنا من كان يغبطنا والیوم يأمننا من كان يخشانا)

وبقي الحجاج والياً للحجاز ثلاث سنين وللعراق عشرين سنة لعبد الملك وتسعاً للوليد. ومات الوليد بعد الحجاج بتسعة أشهر.

والحجاج أول من أطعم على ألف خِوان كل خوان عليه عشرة رجال وعليه جنب شِواء وثريدة وسمكة وبَرنيّة فيها عسل وأخرى فيها لبن. وكان يقول لمن يحضر غداءه: رسولي إليكم الشمس إذا

= البخاري بعد الحديث (٥٣٦١) وفي ٧٩ ـ ك الطب ٥ ـ باب الدواء بألبان الإبل (قال سلاّم فبلغني أن الحجّاج قال لأنس حدثني بأشد عقوبة عاقبه النبي ﷺ فحدَّثه بهذا فبلغ الحسنَ فقال: ودِدْتُ أنه لم يحدثه بهذا).

طلعت فاغدوا على غدائكم وإذا غربت فروحوا إلى عَشائكم وكان يُحْمل الحجاج في محفةٍ ويدار به على الموائد يتفقّدها ويقول: اكسروا الأرغفة لئلا تعاد عليكم. ورأى يوماً أوزّة وليس عليها سكّر فأمر بضرب الطبّاخ مائتي سوط. وكان الغلمان لا يمشون إلاّ وخرائط السكر على أوساطهم. وكان طعامه لأهل الشام خاصّة دون أهل العراق. فلما ولي يوسف بن عمر لهشام كان طعامه للناس عامّة.

٣٠٩٩ ـ «ابن الشاعر» حجّاج بن يوسف بن حجاج، أبو محمد ابن الشاعر الثقفي البغدادي. كان أبوه يلقب لِقْوة ـ بكسر اللام وسكون القاف وفتح الواو وبعدها هاء ـ نشأ بالكوفة وقال الشعر وصحب أبا نُواس ونشأ ابنه حجاج ببغداد وطلب الحديثَ، وروى عنه مسلم وأبو داود، قال ابن أبي حاتم: ثقة حافظ. وتوفي سنة تسع وخمسين ومائتين.

٣١٠٠ ـ «أبو محمد المؤدّب» حجاج بن يوسف بن قتيبة. أبو محمد الهَمْداني الأزرق المؤدب عاش مائة وعشرين سنة، وتوفي سنة ستين ومائتين.

٣١٠١ ـ «الأمير أبو جعفر» حجاج بن هُرْمُز، الأمير أبو جعفر. استنابه السلطان بهاء الدولة بالعراق وندبه لحرب الأكراد. توفي سنة أربعمائة، وكان مقدماً في دولة عضد الدولة وبنيه، عارفاً بالحروب شجاعاً مهيباً ذا رأي وجلالة وأبهة وسطوة. خرج عن بغداد سنة اثنتين وتسعين فكثرت بها العملات ووقعت الفتن وأسنَّ وعُمِّرَ.

٣١٠٢ ـ «الفساطيطي» حجاج بن نُصَير[1]، أبو محمد الفساطيطي. قال أبو حاتم: ضعيف

٣٠٩٩ ـ «الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ١٦٨) رقم (٧١٨)، و«الثقات» لابن حبان (٨/ ٢٠٣)، و«رجال مسلم» لابن منجويه (١/ ١٥٢) رقم (٣٠٦)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٨/ ٢٤٠) رقم (٤٣٤٤)، و«طبقات الحنابلة» لأبي يعلى (١/ ١٤٨)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ٩٩) رقم (٣٨٨)، و«المنتظم» لابن الجوزي (٥/ ٢٠) رقم (٣٩)، و«المعجم المشتمل» لابن عساكر (٩٤) رقم (٢٣١)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ٤٦٦) رقم (١١٣١)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٢/ ٣٠١) رقم (١١٠)، و«العبر» له (٢/ ١٩) و«تذكرة الحفاظ» له (٢/ ٥٤٩)، و«ميزان الاعتدال» له (١/ ٤٦٦) رقم (١٧٥٣)، و«الكاشف» له (١/ ١٥٠) رقم (٩٥٥)، و«تاريخ الإسلام» له (٢٥١ ـ ٢٦٠) ص (١٠٤) رقم (١٤٦)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢٠٩) رقم (٣٨٧)، و«تقريبه» (١/ ١٥٤) برقم (١٦٦)، و«الشذرات» لابن العماد (٢/ ١٣٩).

٣١٠٠ ـ «أخبار أصبهان» للأصبهاني (١/ ٣٠١ ـ ٣٠٢) و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٥١ ـ ٢٦٠) هـ ص (١٠٥) رقم (١٤٧) و«غاية النهاية» لابن الجزري (٢٠٣).

٣١٠٢ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ٣٠٥)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٣٨٠) رقم (٢٨٤٥)، و«تاريخ الثقات» للعجلي (١٠٩) رقم (٢٥٧)، و«أخبار القضاة» لوكيع (١/ ٦٦) و(١٠٨)، و«الكنى» للدولابي (٢/ ٩٤)، و«الضعفاء» للعقيلي (١/ ٢٨٥) رقم (٣٤٦)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ١٦٧) رقم (٧١٢)، و«الثقات» لابن حبان (٨/ ٢٠٢)، و«الكامل» لابن عدي (٢/ ٦٤٨)، و«الأنساب» للسمعاني (٩/ ٣٠٢)، و«اللباب» لابن الأثير (٢/ ٢١٥)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ٤٦١) رقم (١٣٠)، و«الكاشف» للذهبي (١/ ١٥٠) رقم (٩٥٤)، و«المغني» له (١/ ١٥١) رقم (١٣٣٧)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٤٦٥) رقم (١٧٤٨)، و«تاريخ الإسلام» وفيات (٢١١ ـ ٢٢٠ هـ) ص (١٠٩) رقم (٧٩)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢٠٨) رقم (٣٨٥)، و«التقريب» له (١/ ١٥٤) رقم (١٦٥).

(١) كان محرّفاً إلى (بُصير) فصُحّحَ من باقي المصادر.

تركوا حديثه. توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين.

٣١٠٣ ـ **[ابن عبد الملك] حجاج بن عبد الملك بن مروان**. سماه أبوه عبد الملك باسم عامله الحجاج بن يوسف الثقفي وقال [الرجز]:

سميته الحجاج بالحجاج ... بالناصح المعاون الدمَّاجِ

نصحاً لَعَمْري غير ذي مداجي

فوهب له الحجاج داره بدمشق، وبالحجاج بن عبد الملك هذا سمي قصر حجاج ظاهر «باب الجابية»[1]. قلت: وهذه الدار هي التي كانت لأَيْدغدي شُقير ثم إنها اتصلت لبكتمر الحاجب ثم لبليان طُرْفا ثم لبيبرس الحاجب ثم لابن الأفضل وهي عند مأذنة فيروز بجانب حمام كُرجِي ويقال إن أمّ حجاج المذكور هي بنت محمد بن يوسف أخي الحجاج.

٣١٠٤ ـ **«الصّوّاف» حجاج بن أبي عثمان، الصوّاف البصري**. وصفه الترمذي بالحفظ، ووثّقه جماعة. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنَّسائي وابن ماجه وتوفي سنة ثلاث وأربعين ومائة.

٣١٠٥ ـ **«الأعور» حجاج الأعور بن محمد، أبو محمد المصيصي مولى سليمان بن مجالدِ**، ترمذي الأصل سكن بغداد. قال الإمام أحمد: ما كان أضبطه وأصح أحاديثه وأشد تعاهده للحروف، ورفع أمره جداً. مات ببغداد سنة ست ومائتين وقد تغير عقله. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٣١٠٣ ـ «تاريخ الطبري» (٦/ ٤٢٠)، و«تهذيب ابن عساكر» لبدران (٤/ ٤٤)، و«معجم البلدان» لياقوت (٤/ ١١٠).

(١) الجابية قرية من أعمال دمشق من ناحية الجولان قرب مرج الصفر في شمالي حوران، وفي هذا الموضع خطب عمر رضي الله عنه خطبته المشهورة، وباب الحابية بدمشق منسوب إلى هذا الموضع «معجم البلدان» (٢/ ٩١).

٣١٠٤ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ٢٧٠)، و«طبقات خليفة» (١/ ٥٢٨)، و«تاريخه» (٢/ ٦٤٥)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٣٧٥)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ١٦٦)، و«التاريخ» لابن معين (٢/ ١٠١) (٣٣٧٧)، و«تاريخ أبي زرعة» (١/ ٤٦٤)، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/ ١٢٧)، و«العبر» للذهبي (١/ ١٩٤)، و«تاريخ الإسلام» له (١٤١ ـ ١٦٠ هـ) ص (١٠٥)، و«مرآة الجنان» لليافعي (١/ ٢٩٣)، و«الشذرات» لابن العماد (١/ ٢١١)، و«تهذيب ابن حجر» (٢/ ٢٠٣)، و«التقريب» له (١/ ١٥٣).

٣١٠٥ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ٣٣٣) و(٤٨٩)، و«تاريخ خليفة» (٤٧٢)، و«طبقاته» (٣١٨) و(٣٢٩)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٣٨٠) رقم (٢٨٤٠)، و«الصغير» له (٢٢٠)، و«تاريخ الثقات» للعجلي (١٠٨) رقم (٢٠٤)، و«أخبار القضاة» لوكيع (١/ ١٤٦)، و«الكنى» للدولابي (٢/ ٩٤)، و«تاريخ الطبري» فهرس الأعلام (١٠/ ٢١٨)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ١٦٦) رقم (٧٠٨)، و«الثقات» لابن حبان (٨/ ٢٠١)، و«المحبَّر» لابن حبيب (٤٧٦)، و«الحدائق والعيون» لمجهول (٣/ ٣١٣)، و«رجال البخاري» للكلاباذي (١/ ١٩٤) رقم (٢٥٢)، و«رجال مسلم» لابن منجويه (١/ ١٥٤) رقم (٣٠٩)، و«الفهرست» لابن النديم (٥٦)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٨/ ٢٣٦) رقم (٤٣٤٢)، و«الكامل» لابن الأثير (٦/ ٣٦٢)، و«تهذيب الكمال» =

٣١٠٦ ـ **«ابن منهال» حجاج بنُ مِنْهال الأنماطي البصري. أبو محمد**. روى عنه البخاري، والباقون بواسطة. قال أبو حاتم: ثقة فاضل. وقال العِجليُّ: ثقة رجل صالح وكان صاحب سُنَّةٍ يظهرها، توفي بالبصرة سنة ست عشرة ومائتين.

٣١٠٧ ـ **«ابن حسّان الحنفي» حجاج بن حسان الحنفي. ويقال: العائشي، والعيشي، والتيمي من تيم الله بن ثعلبة**، تابعي يُعَدُّ في البصريين. سمع أنس بن مالك وعبد الله بن بُرَيْدة وعِكْرمة. وسمع منه يحيى بن سعيد ويزيد بن هارون.

٣١٠٨ ـ **«أبو محمد السّلمي» حجاج بن علاط بن خالد، أبو كلاب، ويقال أبو محمد وأبو عبد الله السّلمي، ثم البَهْزِي**. أسلم عامَ خيبر وهو الذي قدم مكة بفتح خيبر وأخبر به العباسَ سراً وأخبر قريشاً بضدّه علانية حتى جمع مالَهُ بها وخرج عنها، وسكن المدينة وبنى بها داراً ومسجداً يعرف به، ثم تحوّل إلى دمشق وكان له بها دار عرفت بعده بدار الخالدِيّين، وصارت بعده إلى ابنه

= للمزي (٥/ ٤٥١) رقم (١١٢٧)، و«العبر» للذهبي (١/ ٣٤٩)، و«تذكرة الحفاظ» له (١/ ٣٤٥)، و«سير أعلام النبلاء» له (٩/ ٤٤٧) رقم (١٦٩)، و«ميزان الاعتدال» له (١/ ٤٦٤) رقم (١٧٤٦)، و«تاريخ الإسلام» له (٢٠١ ـ ٢١٠) ص (٩٤) رقم (٧٨)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٠/ ٢٥٩)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٠٣) رقم (٩٣٦) و«الاغتباط» لسبط ابن العجمي (٤٧ ـ ٤٨) رقم (٢١)، و«تهذيب ابن حجر» (٢/ ٢٠٥) رقم (٣٧١)، و«تقريبه» (١/ ١٥٤) و«لسان الميزان» له (٧/ ١٩٤) رقم (٢٥٩١)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢/ ١٨١)، و«طبقات المفسّرين» للداودي (١/ ١٢٧)، و«شذرات الذهب» لابن العماد الحنبلي (٢/ ١٥).

٣١٠٦ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ٣٠١)، و«العلل» لأحمد (١/ ٣٥٣)، و«العلل ومعرفة الرجال» له (٢) رقم (٢٤١٧) و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٣٨٠) رقم (٢٨٤١)، و«الصغير» له (٢٢٦)، و«تاريخ الثقات» للعجلي (١٠٩) رقم (٢٥٥)، و«المعارف» لابن قتيبة (٢٢٧)، و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (١/ ١٤٢)، و«أخبار القضاة» لوكيع (١/ ٤٣) و(٢/ ٢٠) و(٢٤٦)، و«الكنى» للدولابي (٢/ ٩٤)، و«تاريخ خليفة» (٤٧٥)، و«طبقاته» (٢٢٨)، و«تاريخ الطبري» (١/ ٣٦٩ و٣/ ٢١٥)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ١٦٧) رقم (٧١١)، و«الثقات» لابن حبان (٨/ ٢٠٢)، و«العيون والحدائق» لمجهول (٣/ ٣٧٧)، و«رجال البخاري» للكلاباذي (١/ ١٩٥) رقم (٢٥٣)، و«رجال مسلم» لابن منجويه (١/ ١٥٥) رقم (٣١١)، و«تاريخ جرجان» للسهمي (٢٩٤) و(٣٨٥)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ٩٩) رقم (٣٨٧)، و«الكامل» لابن الأثير (٦/ ٤٢٢)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ٤٥٧) رقم (١١٢٨)، و«تذكرة الحفاظ» للذهبي (١/ ١٣٢)، و«العبر» له (١/ ٣٧١)، و«دول الإسلام» له (١/ ١٣٢) و«سير أعلام النبلاء» له (١٠/ ٣٥٢) رقم (٨٨) و«تاريخ الإسلام» له ص (١٠٦) وفيات (٢١١ ـ ٢٢٠ هـ) رقم (٧٧)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٢/ ٧٧)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٠/ ٢٧٢)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢٠٦) رقم (٣٨٣)، و«تقريبه» (١/ ١٥٤) رقم (١٦٣)، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي (١٧١)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٢/ ٣٨).

٣١٠٧ ـ «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢٠٠)، و«تقريب التهذيب» له (٨١) ونسبته فيهما القيسي.

٣١٠٨ ـ «طبقات ابن سعد» (٤/ ٢٦٩)، و«طبقات خليفة» (١/ ١١٧)، و«تاريخ الطبري» الفهارس، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ١٦٣)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٢٥)، و«الإكمال» لابن ماكولا (١/ ٥٦٠)، و«تهذيب ابن عساكر» لبدران (٤/ ٤٤)، و«معجم البلدان» لياقوت (١/ ٤٩٨) و(٢/ ٥٧)، و«اللباب» لابن الأثير (١/ ١٩٢)، و«أسد الغابة» (١/ ٤٥٦) رقم (١٠٨٣)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣١٢).

خالد بن الحجاج. وكان خالد ابنه أمير دمشق من قبل بعض بني أمية[١]. وقيل: إن الحجاج نزل حمص وعَقِبهُ بها وله دار تعرف بدار الخالديّين واستعمل معاوية ابنيه عبيد الله ونصر بن حجاج وهو أول من بعث بصدقته إلى رسول الله ﷺ من معْدن بني سُلَيْم وكانت معه يوم حنين إحدى الرايات الثلاث لبني سُليم. وقيل: إنه مدفون بقالي قلا[٢] بأرض الروم وهو أبو نصر بن حجاج المشهور ـ وسيأتي ذكر ولده إن شاء الله تعالى في مكانه ـ. (وخرج حجاج هذا قبل إسلامه في رَكْبٍ من قومه إلى مكة فلمّا جَنَّ عليه الليل كان في واد وحش مَخُوف فقال له أصحابه: يا أبا كلاب قم فاتّخذ لنفسك وأصحابك أماناً فقام الحجاج يطوف حولهم ويكلؤهم ويقول [الرجز]:

أعيذ نفسي وأعيذ صحبي من كل جنّي بهذا النقب
حتى أؤوب سالماً وركبي

فسمع قائلاً يقول: **﴿يا مَعْشَرَ الجنِّ والإِنْسِ إنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَمواتِ وَالأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذونَ إلاّ بسُلْطَان﴾** [الرحمن: ٣٣]. فلما قدم مكة خبَّر بذلك في نادي قومه فقالوا له: صبأتَ يا أبا كلابَ إن هذا فيما يزعم محمدٌ أنه أُنزل عليه قال: والله لقد سمعته وسمعه هؤلاء. ثم أسلم وحسن إسلامه)[٣] ورخّص له رسول الله ﷺ أن يقول فيه بما شاء عند أهل مكة عام خيبر من أجل ماله وولده حتى جمع مالَهُ بها من أهل وولد[٤].

الألقاب

الحجاجي الحافظ، اسمه: محمد بن محمد بن يعقوب.

ابن الحجاج: شاعر اسمه أحمد بن الحجاج.

ابن حجاج الشاعر، محتسب بغداد، اسمه: الحسين بن أحمد.

أبو الحجاج الأقصُريّ يوسف بن عبد الرحمٰن.

ابن الحجاج: عبد الله بن عبد الواحد بن محمد.

الحجاجي الشافعي: الحسين بن محمد.

---

(١) لم أجده بين أمراء دمشق في كتاب (تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنوّاب) للصفدي.

(٢) قاليقلا: بأرمينيا العظمىٰ من نواحي (خلاط) ثم من نواحي (منازجرد) من نواحي أرمينية الرابعة ملكتْ امرأةٌ أرمينية اسمها (قالي) فبنت مدينة وسمتها (قالي قاله) ومعناه (إحسان قالي) فعرّبت العرب قالي قاله فقالوا: قاليقلا. «معجم البلدان» (٤/ ٢٩٩).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في (هواتف الجان)، وابن عساكر عن واثلة بن الأسقع كما في منتخب «كنز العمال» (٥/ ١٦٣) على هامش مسند أحمد قال: وفيه أيوب بن سويد ومحمد بن عبد الله الليثي وهما ضعيفان. و«حياة الصحابة» (٣/ ٥٧٦).

(٤) أورده ابن الأثير في «أسد الغابة» وقال: أخرجه الثلاثة (ابن عبد البر وأبو نعيم وابن منده) وذكره ابن هشام عن ابن إسحاق بلا سند (٢/ ٣٤٥).

ابن الحجاج: عبد الحق بن عبد الله.

الحُجَّة الصّوفي، اسمه: عبد المحسن.

أبو الحجاج الأقصُري: يوسف بن عبد الرحيم.

الحجارُ المسند: أحمد بن نعمة.

٣١٠٩ - «الديرقطاني» حجازيُّ بن أحمد بن حجاز، صفي الدين الديرقطاني. قال كمال الدين جعفر الأدفوي في «تاريخ الصَّعيد»: كان كريماً كاتباً أديباً ناظماً لطيفاً. توفي ببلده سنة إحدى وسبعمائة وأورد له [السريع]:

قل للمطايا قد بلغتِ النَّقا فهنّها يا صاح بالملتقى
وخلّها ترعى عرار الحِمى إنّ عرار الحي يجلو الشَّقا
وقد تملى باللقا عاشق كان لطيف الملتقى شيّقا
وقد محا الوصلُ حديثَ الخَفا حتى كأنَّ الهجر لن يخلقا

قال: وكان يعجبه غناء البصيصة المغنّية وكانت تغني من شعره فحضرت يوماً فقال [الخفيف]:

أدْخُلي تُدْخِلي علينا سروراً أنت والله نزهةُ العشاق
لا تميلي إلى الخروج سريعاً تخرجي عن مكارم الأخلاقِ

الألقاب

الحجازي: هو الأمير سيف الدين مَلكتمرُ.

حُجْر

٣١١٠ - «ابن حُجر التابعي» حُجْرُ بنُ حُجْرٍ، حديثه في الشاميّين في الطبقة الأولى من تابعيهم. يروي عن العِرْباض بن سارية. روى عنه خالد بن معدان.

٣١١١ - «حُجر الشرّ» حُجْرُ بن يزيد الكِنْدي. المعروف بحُجْر الشرّ، لأنه كان شريراً. له وِفادة[1]، وشهد الحكمين، وتوفي في حدود الخمسين للهجرة.

٣١٠٩ - «الطالع السعيد في تاريخ الصعيد» للأدفوي (١٨٩)، و«الدرر الكامنة» لابن حجر (٢/ ٦).

٣١١٠ - «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢١٤)، و«التقريب» له (٨٢).

٣١١١ - «المحبر» لابن حبيب (٢٥٢)، و«تاريخ الطبري» (٥/ ٢٦٣)، و«جمهرة أنساب العرب» لابن حزم (٤٢٦)، و«تهذيب ابن عساكر» لبدران (٤/ ٨٧)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٦٣) رقم (١٠٩٧)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (عهد معاوية ص ٣٢)، و«سير أعلام النبلاء» له (٣/ ٣٠٩)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣١٥) رقم (١٦٣١).

(١) له وفادة على النبي ﷺ.

٣١١٢ ـ «أبو العَنَبَس» حُجْر بن عَنْبس الحضْرمي، أبو العنَبس، مخضرم كبير. صحب عليّاً، وروى عن علي وعن وائل بن حُجْر. وتوفي في حدود التسعين للهجرة.

٣١١٣ ـ «حجر الخَيْر» حُجر بن عدي الأدبرِ. وإنما سمي[1] الأدبر لأنه طُعِن مُوَلِّياً. **هو أبو عبد الرحمٰن الكندي الكوفي**، وفد على النبي ﷺ وسمع عليّاً وعماراً وشَراحيل بن مرة، ويقال شُرحبيل، وغزا الشام في الجيش الذين افتتحوا عذراء التي قتل بها وهي من قرى دمشق وقبره بها معروف. وشهد مع عليٍّ الجمل وصِفّين أميراً، وكان برّاً بوالديه عابداً وكان في ألفين وخمسمائة من العطاء، وشهد فتح القادسية وقتله معاوية وقتل أصحابه بمرج عذراء وقُتِلَ ابناهُ عبد الله وعبد الرحمٰن قتلهما مصعب بن الزبير صَبْراً وكانا يتشيّعان وكان حجر ثقة معروفاً. قال أبو معشر: كان حجر بن عدي رجلاً من كندة وكان عابداً قال: ولم يُحدّث قطّ إلا توضأ ولم يُهرِقْ ماء إلا توضّأ وما توضأ إلاّ صلى وقال ابن سعد: حجر في الطبقة الرابعة من تابعي الكوفة وهذا حجر يعرف بحجر الخير فصلاً بينه وبين حجر الشر وهو حجر بن يزيد ـ وقد تقدم ذكره ـ. وكان سبب قتله أنه كان من أصحاب عليّ فكانت تصدر منه حركات لا تعجب وُلاة الكوفة. فقال له زياد بن أبيه: إني أحذِّرك أن تركب أعجاز أمورٍ قد هلك من ركب صدورها. فلم ينته فنفذ زياد إلى معاوية: إن كان لك بالعراق حاجةٌ فاكفني حجراً وأصحابَه. فأمر بهم معاوية فقتلوا نصفَهم بعذراء سنة إحدى وخمسين وكانوا أربعة عشر وقيل ثلاثة عشر وكان حُجر ممن قُتل. وقيل قُتل ستةٌ أو سبعة. وجاء رسول معاوية بالعفو عنهم، وقدم عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام برسالة عائشة تسأله أن يخلي سبيلهم فقَدِم وقد قتلوا فقال: يا أمير المؤمنين أين عزب عنك حلمُ أبي سفيان، فقال: غيبة مثلك عني من قومي. وحجَّ معاوية فاستأذن على

٣١١٢ ـ «تاريخ خليفة» (١٩٣)، و«العلل» لأحمد (١/ ٨٥ و٢١٦ و٢٤٠)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٧٣) رقم (٢٥٩)، و«الكنى» للدولابي (١/ ١٩٦) و(٢/ ٤٢)، و«المراسيل» لابن أبي حاتم (٣٠) رقم (٥٣)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧) رقم (١١٩٠)، و«الثقات» لابن حبان (٤/ ١٧٧)، و«المعجم الكبير» للطبراني (٤/ ٤٠) رقم (٣٤١)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٢٣)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٨/ ٢٧٤) رقم (٤٣٧٤)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٦٢) رقم (١٠٩٤)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٨١ ـ ١٠٠ هـ) ص (٤٩) رقم (١٣)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ٤٧٣) رقم (١١٣٥)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢١٤) رقم (٣٩٣)، و«الإصابة» له (١/ ٣٧٤) رقم (١٩٥٧).

٣١١٣ ـ «تاريخ اليعقوبي» (٢/ ١٩٦ و٢٣٠) «وابن هشام» (٤/ ٦٤)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٧٢) رقم (٢٥٨)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٦٦) رقم (١١٨٩)، و«طبقات ابن سعد» (٦/ ٢١٧)، و«الأغاني» للأصفهاني (١٧/ ١٣٣)، و«مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (٨٩) رقم (٦٤٨)، و«الزيارات» (١٢)، و«تهذيب ابن عساكر» لبدران (٤/ ٨٧)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٦١) رقم (١٠٩٣)، و«أنساب الأشراف» للبلاذري (١/ ٨٩)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٥٦)، و«العبر» للذهبي (١/ ٥٧) و«تاريخ الإسلام» له عهد معاوية ص (١٩٣)، و«مرآة الجنان» لليافعي (١/ ١٢٥)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٨/ ٤٩)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٣/ ٤٦٢) رقم (٩٥)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣١٤) رقم (١٦٢٩)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (١/ ٥٧)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ١٤١).

(١) أي أبوه عدي سمي بالأدبر.

عائشة فحجبته. ثم أذنت له فقالت له: ما حملك على قتل أهل عذراء حُجْر وأصحابه؟ قال: يا أم المؤمنين إني رأيت قتلهم صلاحاً للأمَّة وإن بقاءهم فساد للأمة. فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (سيقتل بعذراء أُناسٌ يغضب الله لهم وأهل السماء)[1]، أما خشيتَ أن أخبيء لك رجلاً فيقتلك؟ فقال: لا، إني في بيت أمان. وكان يقول عند موته: إنّ يومي من ابن الأدبر لطويل، وانتحب ابن عمر لما بلغه قتله وندم معاوية على قتله وعُرِف منه الندم والخوف عند الموت وقال: ما قتلت أحداً إلاّ وأنا أعرف فيم قتلتهُ وما أردت به، ما خلا حُجراً. وكان يقال: أول ذلّ دخل على أهل الكوفة قتل حُجر بن عدي، وقالت هند بنة زيد بن مَخْرمة الأنصارية حين سار حجر إلى معاوية [الوافر]:

ترفّع أيها القمر المنير ... تبصَّرْ هل ترى حُجْراً يسيرُ
يسير إلى معاوية بن حرب ... ليقتله كما زعم الخبيرُ
تجبّرت الجبابر بعد حُجر ... فطاب لها الخورنق والسَّديرُ
وأصبحت البلاد له مَحولاً ... كأن لم يُحْيِها زمنٌ مطيرُ
ألا يا حُجْرُ حجر بني عدي ... تلقّتك السلامةُ والسّرورُ
أخاف عليك ما أردى عليّاً ... وشيخاً في دمشقَ له زئيرُ
فإن تهلِك فكلُّ عميدِ قومٍ ... إلى هُلْكٍ من الدنيا يصير

وأنشد حجرٌ عند قتله [الطويل]:

كفى بشفاه القبر بُعداً لهالك ... وبالموت قطّاعاً لحبل القرائن

وقال لأصحابه بالكوفة عند وداعهم [الطويل]:

فمن لكُمُ مثلي لدى كل غارةٍ ... ومن لكُم مثلي إذا الباس أصحرا
ومن لكُم مثلي إذا الحرب قلَّصَتْ ... وأوضع فيها المستميت وشمّرا

فأجابته امرأة أنصاريّة [الطويل]:

فَمَنْ صادعٌ بالحق بعدك ناطق ... بتقوى ومن إن قيل بالجَور عيرا
فنعمَ أخو الإِسلام أنت وإنني ... لأطمع أن تُجنَى الخلودَ وتحبرا

وقد رُوِي الشعران لغيرهما.

٣١١٤ ـ «ذو اللسانين» حُجر بن عقبة بن حِصْن بن حُذيفة بن بدر الفَزاري، كان يلقّب ذا اللسانين. لكثرة شعره وهو القائل [الطويل]:

ألم يأت قيساً كلها أنّ عزّها ... غداة غدٍ من دارة الدور ظاعنُ
هنالك حارت بالدموع موانع الـ ... ـعيون وسالت بالفراق الظعائنُ

(١) قال في «الجامع الصغير» (يعقوب بن سفيان في تاريخه، وابن عساكر) عن عائشة (٢/ ٣٣) رقم (٤٧٦٥).

٣١١٥ ـ [والد وائل بن حجر] حُجْر بن ربيعة بن وائل، والد وائل بن حُجْر. رُوي عنه حديث واحد أنّه رأى النبيَّ ﷺ يسجد على جبهتِهِ وأنفه[١]. ولولده وائل صحبة.

الألقاب

الحجراوي: سَلْم بن يحيى.

الحَجري المغربي: عبد الله بن محمد.

الحجة المنتظر: محمد بن الحسن.

٣١١٦ ـ [بنت نصيب الأصغر] الحجناء بنت نُصيب الأصغر الحبشي. مولى المهدي. وسيأتي ذكر والدها إن شاء الله في حرف النون مكانه، لها مدائح في المهدي فمن ذلك قولها [الوافر]:

أميرَ المؤمنين ألا ترانا ... خنافس بيننا جُعَلٌ كبيرُ
أميرَ المؤمنين ألا ترانا ... كأنّا من سواد الليل قِيرُ
أميرَ المؤمنين ألا ترانا ... فقيراتٍ ووالدنا فقير
أضرَّ بنا شقاء الجَدّ منه ... فليس يميرنا في مَنْ يمير
وأحواض الخلافة مُتْرَعات ... لها عَرْفٌ ومعروف كبير
أميرَ المؤمنين وأنت غيْث ... يعمّ الناسَ وابِلُهُ غزيرُ
يُعاش بفضل جودك بعد موت ... إذا عالوا وينجبر الكسير

حُجير

٣١١٧ ـ [التميمي] حُجَيْر بن أبي إِهابِ التميميّ. حليف بني نوفل. له صحبة. روت عنه مارية مولاته خبر زيد بن عمرو بن تفيل.

٣١١٨ ـ [أبو مخشي بن حجير] حُجَير الهلاليُّ، يقال إنه حنفيٌّ، وقيل إنه من ربيعة بن

٣١١٥ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٢٨)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٦٠) رقم (١٠٩٠)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣٩٢)، و«التاج» للزبيدي (حجر).

(١) أخرجه أبو عمر كما قال ابن الأثير في «أسد الغابة» وأورده.

٣١١٦ ـ «أعلام النساء» لكحالة (١/ ٢٠٩).

٣١١٧ ـ «طبقات ابن سعد» (٥/ ٤٥٦)، و«طبقات خليفة» (٢/ ٦٩٩)، و«تاريخ الطبري» (٢/ ٥٣٩)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٩٠)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٦٠)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٣٩٢)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٦٣) رقم (١٠٩٩)، و«الإصابة» لا بن حجر (١/ ٣١٤) وله ذكر في قصة خبيب، وهو الذي اشتراه «ابن هشام» (٢١/ ١٧١) وحبسه عند مولاته ماوية (تروى بالراء وبالواو) راجع «الروض الأنف».

٣١١٨ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٣٣) و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٣٩٢) و«أسد الغابة» لابن الأثير =

نزار. وهو أبو مَخشي بن حُجَير. حديثه عن النبي ﷺ: (لا ترجعوا بعدي كفاراً يضربُ بعضكم رقابَ بعض)[(١)].

٣١١٩ ـ [ابن بيان] حُجَير بن بَيان. يُعدّ في أهل العراق. روى عنه أبو قَزعة حديثاً مرفوعاً في التشديد في منع الصَّدقة عن ذي الرَّحم.

٣١٢٠ ـ [أبو عمر اليمامي] حُجَيْن بن المُثنَّى، أبو عُمر اليماميّ. نزيل بغداد، كان ثقة، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. وتوفي في حدود العشرين والمائتين.

٣١٢١ ـ «أبو خِراش الصحابي» حَدْرَد، أبو خراش الأسلمي. ويقال السلميُّ روى عنه ابن أبي أنس عمران أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (من هجر أخاه سنةً كان سفك دمه)[(٢)]. حديثه عند أهل مصر.

الألقاب

ـ (ابن حدار) جعفر بن محمد.

ـ (ابن الحداد) ـ الفقيه الشافعي، اسمه: محمد بن أحمد بن محمد ـ والشاعر محمد بن أحمد بن عثمان ـ. وشارح الشاطبية: عبد الرحمن بن إسماعيل، وبدر الدين محمد بن عثمان بن يوسف. ـ والقيرواني الشاعر، اسمه: سعيد بن محمد. ـ والنحوي: جعفر بن موسى.

= (١/ ٤٦٤) رقم (١١٠١).

(١) ذكره في «أسد الغابة» وقال أخرجه الثلاثة (أي: أبو نعيم وابن منده وابن عبد البر). وأخرجه (حم خ م ن ه) عن جرير و(حم خ د ن ه) عن ابن عمر و(خ ن) عن أبي بكرة و(خ ت) عن ابن عباس «الجامع الصغير» (٩٧٦٧).

٣١١٩ ـ «الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٩٠)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٦٠)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٦٣) رقم (١١٠٠). وقال في «أسد الغابة»: روى عنه أبو قزعة أنه قال قرأ رسول الله ﷺ ﴿ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله﴾ [آل عمران: ١٨٠] وقال أخرجه الثلاثة (أي ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر).

٣١٢٠ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ٣٣٨)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ١٣٤) رقم (٤٥٣)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٣١٩) رقم (١٤٢٩)، و«الثقات» لابن حبان (٨/ ٢١٩)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٨/ ٢٨٢) رقم (٤٣٨٠)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٣٩٢)، و«الأنساب» للسمعاني (٦٠٢) ب، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ٤٨٣) رقم (١١٤٠)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٠/ ٣٢٦) رقم (٧٨)، و«تاريخ الإسلام» له (٢١١ ـ ٢٢٠ هـ) ص (١١١) رقم (٨٠)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢١٦) رقم (٣٩٨)، و«التقريب» له (١/ ١٥٥) رقم (١٧٦).

٣١٢١ ـ «الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٣١٧)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٤٠٨)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٦٤) رقم (١١٠٤)، و(٥/ ٨٥) رقم (٥٨٣٧)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢١٧)، و«التقريب» له (٨٢).

(٢) أخرجه أبو داود في ٣٥ ـ ك الأدب و٥ ـ باب فيمن يهجر أخاه المسلم حديث (٤٩١٥)، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد والحاكم وأحمد وانظر «الجامع الصغير» (٩٠٦٩).

(والحداد) الرافضي: مبارك بن حامد.

(ابن أبي الحديد) جماعة منهم: المحدث محمد بن أحمد بن عثمان، وموفق الدين أحمد ابن هبة الله بن محمد، وأخوه عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن محمد. والدمشقي، اسمه: أحمد بن عثمان.

(ابن حديد): اسمه عبد المحسن.

(ابن حديدة)، الوزير اسمه، سعيد بن علي بن أحمد، (ابن حديدة): أحمد بن القاسم.

(الحديدي): سعيد بن أحمد.

(ابن حُدَير) المغربي الشاعر: عبد الله بن موسى.

٣١٢٢ ـ [أخت الرسول ﷺ] حُذافة بنت الحارث، السَّعدية. أخت الرسول ﷺ من الرضاعة، أمها حَليمة السعدية. قال ابن إسحاق: يقال لها الشيماء. وكانت تحضن النبي ﷺ مع أمها إذْ كان عندهم.

الألقاب

الحذّاء اسمه خالد.

الحذاء النحوي: عبيدة بن حميد.

حُذيفة

٣١٢٣ ـ «أبو سَرِيحة» حُذَيفَة بن أَسيد بن خالد الغِفاري. كان ممّن بايع تحت الشجرة بَيْعَة الرِّضوان، وعداده في الكوفيّين، روى عنه أبو الطفيل والشعبي. وكنية حذيفة: أبو سَرِيحة، بفتح السين المهملة وكسر الراء وبالحاء المهملة.

٣١٢٤ ـ «ابن اليمان» حُذَيفَة بن اليمان. أبو عبد الله العبسي، حليف بني عبد الأشهل، صاحب سر رسول الله ﷺ. وهو وأبوه من سادات الصحابة المهاجرين، شهد اليرموك وأمه امرأة من الأنصار من الأوس.

٣١٢٢ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٦٩)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (٦/ ٦٣) رقم (٦٨٣٨) و(٦/ ١٦٦) رقم (٧٠٤٩)، و«الإصابة» لابن حجر (٤/ ٢٦٣).

٣١٢٣ ـ «طبقات خليفة» (١/ ١٧٢)، و«تاريخ الطبري» (٤/ ٢٣، ١٣٩، ١٥٥، ١٥٧)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٥٦)، و«حلية الأولياء» لأبي نعيم (١/ ٣٣٧)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٣٥)، و«تهذيب ابن عساكر» (٤/ ٩٢)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٦٦) رقم (١١٠٨) و(٥/ ١٣٦) رقم (٥٩٤٠)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢١٩)، و«التقريب» له (٨٢)، و«الإصابة» له (٣/ ٣٦)، و«طبقات ابن سعد» (٦/ ٢٤).

٣١٢٤ ـ «مسند أحمد» (٥/ ٣٨٢ ـ ٤٠٨)، و«مغازي الواقدي» (٢٣٤ و٤٨٨ ـ ٤٠٩ و٧٣٢ و١٠٤٢) و«الزهد لابن حنبل» (٢٢٤)، و«الزهد» لابن المبارك (٣٤ ـ ٢٤٥ ـ ٥١٣)، و«طبقات ابن سعد» (٥/ ٥٢٧) و(٦/ ١٥)=

وأرسله النبي ﷺ سريَّةً وحده في ليلة باردة في حرب الخندق يستعلم خبر القوم فرجع وهو يمشي في مثل الحمَّام[١] ودعا له النبي ﷺ وكان رامياً. واستعمله النبي ﷺ على بعض الصدقة، واستعمله عمر على المدائن، وفتح كثيراً من بلاد العجم وقُتل أبوه يوم أُحُد، وجاءه نعي عثمان وهو بالمدائن ومات بها بعد عثمان بأربعين يوماً سنة ست وثلاثين، قيل في أولها وقيل مات بالكوفة ولم يشهد بدراً، لأنه وأباه هاجرا إلى النبي ﷺ أيام بدر منعهما المشركون[٢]، وقتل المسلمون أباه يوم أحد غلطاً، فتصدّق حذيفة بِدِيَتِهِ على المسلمين، فزاده ذلك عند رسول الله ﷺ خيراً[٣].

وقال حذيفة: خيّرني رسول الله ﷺ بين الهجرة والنصرة فاخترت النصرة. وقال: سألت رسول الله ﷺ عن كل شيء. وقال: لقد حدثني رسول الله ﷺ بما يكون حتى تقوم الساعة. وكان الناس يسألونه عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن أقع فيه[٤]. وأَعْلمه بأسماء المنافقين الإثني عشر الذين بخسوا به ليلة العقبة مَرْجعَه من تبوك[٥]، ولم يكن فيهم قرشيٌّ والكلُّ من الأنصار، وقال: (اللهم اغفر لحذيفة ولأمه).

= و(٧/ ٣١٧)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٩٥) رقم (٣٣٣)، و«تاريخ الطبري» (٤/ ١٢٧)، و«الثقات» لابن حبان (٣/ ٨٠)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢٧٧)، و«أخبار القضاة» لوكيع (١/ ٣٩) و(٢/ ١٨٦) و(٣/ ٥ - ١٧)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٥٦) رقم (١١٤٠)، و«معجم الطبراني الكبير» (٣/ ١٨٥)، و«الحلية» لأبي نعيم (١/ ٢٧٠) رقم (٤٢)، و«الكامل» لابن الأثير (٣/ ١٠٩)، و«أسد الغابة» له (١/ ٤٦٨) رقم (١١١٣)، و«تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (١/ ١٥٣) رقم (١١٤)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/ ٣٠٠) و(٤٧٦) و(٥/ ٣٥١)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ٤٩٥) رقم (١١٤٧)، و«العبر» للذهبي (١/ ٢٦)، و«سير أعلام النبلاء» له (٢/ ٣٦١) رقم (٧٦)، و«تاريخ الإسلام» عهد الراشدين ص (٤٩١)، و«مرآة الجنان» لليافعي (١/ ١٠٠)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (٢٠٣) رقم «٩٣٨»، و«تهذيب ابن حجر» (٢/ ٢١٩) رقم (٤٠٥)، و«تقريبه» (١/ ١٥٦) رقم «١٨٣»، و«الإصابة» له (١/ ٣١٧) رقم (١٦٤٧)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (١/ ٣٢ - ٤٤).

(١) أخرجه مسلم في ٣٢ - ك الجهاد والسير (٣٦) - باب غزوة الأحزاب حديث (١٧٨٨). وأحمد في «مسنده» (٥/ ٣٩٢).

(٢) أخرجه مسلم في ٣٢ - ك الجهاد والسير (٣٥) - باب الوفاء بالعهد حديث (١٧٨٧)، وأحمد (٥/ ٣٩٥) والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٧٩).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه في ستة مواضع، أولها رقم (٣١١٦) في كتاب (٦٣) - بدء الخلق باب (١١) صفة إبليس وجنوده، عن السيدة عائشة، ولم تذكر الدية ولا التصدق بها.

(٤) أخرجه البخاري في المناقب (٦٥)، باب (٢٢) علامات النبوة في الإسلام حـ (٣٤١١، ٣٤١٢) عن حذيفة ومسلم في كتاب الإمارة باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين حديث (١٨٤٧) عن حذيفة.

(٥) أخرجه مسلم في (٥٠) - كتاب صفات المنافقين حديث (٢٧٧٩)، (٩ - ١٠ - ١١) عن حذيفة وأخرجه أحمد في مسنده عن حذيفة و«الجامع الصغير»: ٥٩٤٤ بلفظ: (في أصحابي اثنا عشر منافقاً، منهم ثمانية لايد خلون الجَنّة حتى يلج الجمل في سم الخياط) والعَقَبة على طريق تبوك وليست بالعقبة في منى التي كانت عندها بيعة الأنصار ليلة العقبة.

وهو أحد النجباء الوزراء الرفقاء الأربعة عشر الذين قال فيهم رسول الله ﷺ: (إنه لم يكن نبيّ قبلي إلاّ أُعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء وإني أُعطيت أربعة عشر فذكر حمزة وجعفراً وعلياً وحسناً وحسيناً وأبا بكر وعمر والمقداد وحذيفة وسَلْمان وعمّاراً وبلالاً وابن مسعود وأبا ذر).
وكان عمر بن الخطاب إذا بعث عاملاً كتب في عهده: أن (اسمعوا له وأطيعوه ما عَدَل فيكم)، فلما استعمل حذيفة على المدائن كتب في عهده: أن (اسمعوا له وأطيعوا وأعطوه ما سألكم).
وروى لحذيفةَ البخاريُّ ومسلم وأبو داود والترمذيُّ والنسائي وابن ماجه.

٣١٢٥ ـ «الأحمق المطاع» حُذَيفة، هو: عُيَيْنة بن حِصن بن بدر الفَزاري. قال المرزباني: قال الحافظ: **اسم عيينة: حذيفة، ويكنى أبا مالك**. وفد على رسول الله ﷺ وكان مُحَمَّقاً، وكان سيّد قومه. وله يقول رسول الله ﷺ (الأحمق المطاع) لما وصّى أبوه وأمر بنيه أن يطيعوه [الوافر]:

أطـعـتُ أبـا عُـيَـيْـنَـة فـي هـواه ... ولـم تـخـلِـج صـريـمـتـيَ الـظـنـون
ولـم أُنـكـر عـلـيـه وكـلُّ أمـر ... إذا هـوَّنْـتَـهُ يـومـاً يـهـون
فـإن يـك بـدءُ هـذا الأمـر غَـثّـاً ... فـآخـره، بـنـي بـدر، سـمـيـن

وله أيضاً [السريع]:

يـا أيـهـا الـسـائـل عـن قـومـنـا ... نـحـن، لـك الـخـيـرُ، كـرام الـبـشـر
أكـرم بـذبـيـان إذا حَـصّـلـوا ... يـومـاً وأكـرِمْ بـهـمُ مِـنْ نـفـر

٣١٢٦ ـ «العسكري» حُذَيفة بن غياث، أبو اليمان العسكري. نزيل أصبهان، توفي سنة تسع وستين ومائتين.

حِذْيَم

٣١٢٧ ـ [السعدي] حِذْيَم بن عمرو السّعدي التميمي. يعدُّ في الكوفيين. شهد حَجَّة الوداع، وروى حديثاً واحداً[1]. روى عنه ابنه زياد بن حِذْيَم.

٣١٢٨ ـ [ابن حذيم] حِذْيَم بن حنيفة بن حِذْيم. روى عن النبي ﷺ. روى عنه ابنه حنظلة ابن حِذْيَم، ذكره أبو حاتم وقال: إنه كان أعرابياً من بادية البصرة.

٣١٢٥ ـ «تاريخ الطبري» (يراجع الفهرس)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (٣/ ١٢٤٩)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (٤/ ٣١)، رقم (٤١٦٠)، و«الإصابة» لابن حجر (٣/ ٥٥).

٣١٢٧ ـ «الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٣٠٩)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٣٦)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٧٠) رقم (١١١٦)، و«المشتبه» للذهبي (١٥٣)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣١٧)، و«تهذيب التهذيب» له (٢/ ٢٢١)، و«التقريب» له (٨٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده كما ذكره في «أسد الغابة» في ترجمته.

٣١٢٨ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ١٧)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٣٠٩)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ =

حَرام

٣١٢٩ ـ «الأنصاري المدني» حرام بن سعد بن مُحَيِّصة ـ بضم الميم وفتح الحاء المهملة وفتح الياء آخر الحروف المشددة وبعدها صاد مهملة ـ الأنصاري الحارثي المدني. روى عن أبيه والبَراء بن عازِب. وروى عنه الزُهريُّ فقط. وهو ثقةٌ توفي سنة ثلاث عشرة ومائة وهو ابن سبعين سنة. وروى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٣١٣٠ ـ «ابن مِلْحان الأنصاري» حرام بن مِلْحان ـ بكسر الميم وسكون اللاّم والحاء المهملة وبعد الألف نون ـ **واسمُ ملحان: مالك الأنصاري النَّجّاريّ، خال أنس بن مالك.**

قتل يوم بئر معونة مع المنذر بن عمرو وعامر بن فُهَيْرة، قتله عامر بن الطفيل. وشهد بدراً وأُحداً، وهو الذي قال يوم قُتِل طعناً: (فُزت وربِّ الكعبة). وكان يوم بئر معونةَ سنة أربع من الهجرة. وقال حرام بن مِلحان يوم طعن في رأسه: (فزت وربِّ الكعبة) وتلقّى دمه بكفه ثم إنه نضحه على رأسه ووجهه.

وقيل: إنه ارتُثَّ[1] يوم بئر معونة فقال الضحاك بن سفيان الكلابي ـ وكان مسلماً يكتم إسلامه ـ لامرأةٍ من قومه: هل لكِ في رجل إن صحَّ كان نِعْمَ الرّاعي؟ فضمته إليها، فعالجته فسمعته يقول [الطويل]:

أَتَتْ عامرٌ ترجو الهوادة بيننا ... فهل عامرٌ إلاّ عدوٌّ مُداجِنُ
إذا ما رجعنا ثم لم تك وقعةٌ ... بأسيافنا في عامر أو نطاعِنُ
فلا ترجوَنَّا أن تقاتل بعدنا ... عشائرَنا والمُقْرَباتُ الصَّوافِنُ

فوثبوا عليه فقتلوه.

= ٣٣٦)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٧٠) رقم (١١١٤)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣١٧ ـ ٣٩٢).

٣١٢٩ ـ «طبقات ابن سعد» (٥/ ٢٥٨)، و«طبقات خليفة» (٢٥٠)، و«تاريخه» (٣٤٥)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ١٠١) رقم (٣٥٠)، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (١/ ٣٨٣)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٨١) رقم (١٢٥٨)، و«مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (٧٧) رقم (٥٤٩)، و«تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (١/ ١٥٥) رقم (١١٥)، و«تهذيب الكمال» للمزي (١/ ٢٤١)، و«الكاشف» للذهبي (١/ ١٥٣) رقم (٩٧٧)، و«تاريخ الإسلام» له (١٠١ ـ ١٢٠) هـ ص (٣٤٣) رقم (٣٥٤)، و«التهذيب لابن حجر» (٢/ ٢٢٣) رقم (٤١٢)، و«التقريب» له (١/ ١٥٧) رقم (١٩٠)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ٢٧٣).

٣١٣٠ ـ «طبقات ابن سعد» (٢/ ٥١ ـ ٥٢)، و(٣/ ٥١٤)، و«تاريخ خليفة» (١/ ٤٢)، و«تاريخ الطبري» (٢/ ٥٤٦)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٨١)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٣٦)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٤١١)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٧٣) رقم (١١٢٤)، و«العبر» للذهبي (١/ ٦)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١/ ٥١٤)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣١٨).

(١) ارتُثَّ: حُمل وهو جريح وفيه بقية رمقٍ من حياة.

٣١٣١ ـ [ابن أبي كعب السّلمي] حرَام بن أبي كعب الأنصاريُّ السلميُّ. ويقال حزم بن أبي كعب، هو الذي صلى خلف مُعاذٍ فلما طوّل معاذٌ في الصلاة خرج من إمامته وأتم لنفسه فشكى بعضهم بعضاً إلى النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: (أفتّانٌ أنت يا معاذ) الحديث[1].

الألقاب

ابن حرّار، اسمه: الحسين بن أبي منصور.

الحرّاني: علي بن أحمد بن الحسين.

ابن الحرّاني والي دمشق اسمه محمد بن أياز، تقدم ذكره في المحمدين في مكانه.

ابن الحراني الصاحب: علاء الدين علي بن محمد.

حرب

٣١٣٢ ـ «الثقفي» حرب بن عبيد الله بن عمير الثقفي. مختلف في اسمه وحديثه. روى حديثه في الجهاد عطاءُ بن السَّائب واختلف عنه فرواه سفيان بن عيينة عن عطاءٍ عن حرب عن جدِّه أبي أمه عن أبيه. وقال جرير عن عطاء عن حرب بن هلال الثقفي عن أبي أمّه.

٣١٣٣ ـ «العَبْدي البصري» حَرْبُ بن الحكم بن المنذر بن الجارود، العَبدي البصري. أورد له ابن المرزبان في «معجم الشعراء» قوله [الطويل]:

وقَبلِيَ أَبكى كلَّ من كان ذا هوى ... هَتوفُ البواكي والديار البلاقع

وهُنَّ على طول التلهف بالضحى ... نوائحُ لم تخضلّ منها المدامع

ومِنْ قطع الياقوت صيغتْ عيونُها ... مُخَطّمة بالدُرّ خضراً روائع

لهنَّ خدودٌ كالزُّمُرُّد ناصعاً ... خواضب بالحنّاء منها الأصابع

لها طررٌ فوق الخوافي كأنها ... حواشي برود أحكمتها الوشائع

٣١٣٤ ـ «ابن رَيْطة» حرب بن رَيْطة بن عمرو بن مازن بن وهب بن الرّبيع، السلمي. قدم على النبي ﷺ مع جماعة من أهله فلقوه بين جُحفة والمدينة فمات بعضهم واشتكى بعضهم فتطيّروا ورجعوا إلى بلادهم فقال حسان بن ثابت يهجوهم [الكامل]:

٣١٣١ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٥٢)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (٤٧٢) رقم (١١٢٢)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣١٧)، و«تهذيب التهذيب» له (٢/ ٢٤٣)، وفيه (حزم) بدل حرام و«التقريب» له (٨٤).

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في ١٥ ـ كتاب الجماعة والإمامة ـ ٣٢ ـ باب إذا طول الإمام ص (٦٦٨ ـ ٦٦٩)، ومسلم في صحيحه في كتاب الصلاة باب القراءة في العشاء حديث (٤٦٥).

٣١٣٢ ـ «الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٤٩)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢٢٥)، و«التقريب» له (٨٣).

٣١٣٤ ـ «الإصابة» لابن حجر (١/ ٣١٨).

ضلاً بحارثةَ بن سامة أنهم ... تركوا لِحَيْنِهِمُ الطريق الواضحا

وهي أبيات كثيرة آخرها.

لاه ابن ريطة لو أطاعوا أمرهُ ... تبعوا الرسول وكان حقاً لائحاً

فقال حرب بن ريطة [الطويل]:

ألا أبلغا عنّي الرسول محمداً ... رسالة من أمسى بصحبته صبّا

حلفتُ بربّ الراقصات عشيّةً ... حوارجَ من بطحاء تحسبها سِرْبا

لقد بعث الله النبيَّ محمداً ... بحقٍّ وبرهان الهدى يكشف الكرْبا

له دعوةٌ ميمونة ريحها الصّبا ... بها يُنبت الله الحصيدة والأبّا

أؤمل أن ألقى النبيَّ مهاجراً ... على بيعة الرحمٰن أو أعتنقْ كعبا

٣١٣٥ - «الحافظ أبو الخطاب» حرب بن شدّاد، أبو الخطاب اليَشكريُّ البصري الحافظ. كان يحيى بن سعيد لا يحدّث عنه. قال الشيخ شمس الدين: وقد عُلِم تعنّتُ يحيى بن سعيد في الرجال وبعد هذا فيروِي عن مجالد ويقوِّيه؛ وتوفي سنة إحدى وستين ومائة. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٣١٣٦ - «ابن قيس الفزاري» الحُرُ بن قيس بن حصن بن بدر بن حذيفة[1]، الفَزاري. وهو ابن أخي عيينة بن حصن. كان أحد الوفد الذين قدموا على النبي ﷺ مَرْجِعَه من تبوك.

الألقاب

أبو بكر الحربي الحنبلي، اسمه: أحمد بن غالب.

٣١٣٥ - «التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٦٢) رقم (٢٢٥)، و«الضعفاء» للعقيلي (١/ ٢٩٤) رقم (٣٦١)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٥٠) رقم (١١١٥)، و«مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (١٥٦) رقم (١٢٣٥)، و«الثقات» له (٦/ ٢٣٠)، و«الكامل في الضعفاء» لابن عدي (٢/ ٨٢٢)، و«رجال البخاري» للكلاباذي (١/ ٢١٨) رقم (٢٨٧)، و«رجال مسلم» لابن منجويه (١/ ١٧٢) رقم (٣٥٢)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ٥٢٤) رقم (١١٥٦)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٤٧٠) رقم (١٧٧٠)، و«سير أعلام النبلاء» له (٧/ ١٩٤) رقم (١٩)، و«العبر» له (١/ ٢٣٧)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢/ ٣٩)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢٢٤) رقم (٤١٥)، و«التقريب» له (١/ ١٥٧) رقم (١٩٢)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (١/ ٢٥١)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (١٦١ - ١٧٠) ص (١١٧) رقم (٦٢).

٣١٣٦ - «تاريخ الطبري» (١/ ٤١٩)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٧٧)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٨٦)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٩٣)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٧١) رقم (١١١٨)، و«المشتبه» للذهبي (١٠٥)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣٢٣).

(١) في الأصل تحرف (حصن) إلى (حصين) والصواب (حصن) كما في «أسد الغابة»، وقال ابن الأثير (وقد نسبه ابن منده وأبو نعيم فقالا (حصن بن بدر بن حذيفة والصواب ما ذكرناه) أي (الحر بن قيس بن حصن بن حذيفة بن بدر).

الحربي الحنبلي: علي بن رشيد.

الحربي الفقيه أبو إسحاق، اسمه: إبراهيم بن إسحاق.

ابن الحرستاني: عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل. وزين الدين محمد بن عبد الغني. والخطيب محيي الدين: اسمه محمد بن عبد الكريم. وجمال الدين، اسمه: عبد الصمد بن عبد الكريم، وقاضي القضاة جمال الدين اسمه عبد الصمد. وعماد الدين الخطيب؛ اسمه: عبد الكريم ابن عبد الصمد. وكمال الدين: عبد الجبار بن عبد الغني.

ابن حَرِّكْها الحنفي: المظفر بن المبارك.

اللغوي النحوي الحِرْمازي: اسمه الحسن بن علي، يأتي اسمه في هذا الحرف في مكانه.

حَرْمَلة

٣١٣٧ ـ «صاحب الشافعي» حرملةُ، أبو حفص بن يحيى بن عبد الله بن حرملة، التُجيبي، صاحب الشافعي رضي الله عنه. الحافظ المصري. روى عنه مسلم وابن ماجه، وروى النسائي عن أحمد بن الهيثم عنه، وروى عنه بقيّ بن مخلد. قال أبو حاتم: لا يُحْتَجُّ به. ولد سنة ستٍّ وستين ومائة، وتوفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وله «المبسوط»، و«المختصر».

٣١٣٧ ـ «التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٦٩) رقم (٢٤٥)، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (١/ ٢٣٦)، و(٢/ ٢١٧)، و(٣/ ٣١٨)، و«أخبار القضاة» لوكيع (١/ ١٤٣ و٢/ ٢٠٢)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٧٤) رقم (١٣٢٤)، و«الولاة والقضاة» للكندي (٣٠ ـ ١٢٣ ـ ٤٢٩) و«ولاة مصر» له (٥٤ ـ ١٤٥)، و«الكامل» لابن عدي (٢/ ٨٦٣)، و«الفهرست» لابن النديم (٢٦٥)، و«أدب القاضي» للماوردي (١/ ٥٧٨) و«رجال مسلم» لابن منجويه (١/ ١٧٧) رقم (٣٦٢)، و«طبقات الفقهاء» للشيرازي (٨٦ ـ ٨٩)، و«الانتقاء» لابن عبد البر (١٠٩)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ١١٢) رقم (٤٣٤)، و«الأنساب» لابن السمعاني (٣/ ٢٥)، و«تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (١/ ١٥٥) رقم (١١٦) و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/ ٦٤) رقم (٧٩ و٥/ ٤٠٩ و٧/ ٣١٣)، و«ملء العَيْبة» للفِهْري (٢/ ٢٨١)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ٥٤٨ رقم ١١٦٦)، و«العبر» للذهبي (١/ ٤٤٠)، و«تذكرة الحفاظ» له (٢/ ٤٨٦)، و«ميزان الاعتدال» له (١/ ٤٧٢) رقم (١٧٨٣)، و«سير أعلام النبلاء» له (١/ ٣٨٩) رقم (٨٤)، و«تاريخ الإسلام» له (٢٤١ ـ ٢٥٠هـ) ص (٢١٦ ـ ٢١٧) رقم (١٢٦)، و«طبقات الشافعية» للسبكي (١/ ٥٧)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٠/ ٣٤٥)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢٢٩) رقم (٤٢٦) و«التقريب» له (١/ ١٥٨) رقم (٢٠٣) و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٣٠٧)، و«طبقات الحفاظ» له (٢١٠)، و«الوفيات» لابن قنفذ (١٧٨) رقم (٢٤٣)، و«طبقات الشافعية» للعبّادي (١٧)، و«لابن هداية الله» (٢٢)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٦/ ٢٢٦) ط. حيدرآباد، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٢/ ١٠٣)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٢/ ١٤٣)، و«كشف الظنون» لحاجي خليفة (١٥٨٢)، و(١٦٣٠)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٨٥)، و«معجم المؤلفين» لكحالة (٣/ ١٩٠).

٣١٣٨ ـ «مولى أسامة بن زيد» حرملة، مولى أسامة بن زيد. مولى رسول الله ﷺ. تابعي، قليل الحديث يروي عن أسامة. حديثه عند الحجازيِّين.

٣١٣٩ ـ «أبو زُبَيد الطائي» حرملة بن المنذر بن مَعْد يكَرِب بن حَنظَلة بن النُّعمان بن حَيَّة بن سَعْنَة، هو أبو زبَيد الطائي. كان نصرانياً. وهو أحد المعمَّرين يقال إنه عاش مائة وخمسين سنة وأدرك الإسلام ولم يسلم واستعمله عمر بن الخطاب على صدقة قومه، ولم يستعمل عمر نصرانياً غيره. وبقي إلى أيام معاوية ورثى علي بن أبي طالب. وكان ينادم الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيط بالكوفة. فلمّا خرج الوليد عنها وشُهِدَ عليه بشرب الخمر قال أبو زُبَيد [الخفيف]:

فلَعَمْرُ الإلٰه لو كان للسيـ ... ـف مَصَالٌ وللِّسنان مجالُ
ما تناسيْتك الصفاءَ ولا الودَّ ... ولا حالَ دونك الأشغالُ
ولحمَّيْتُ لحمك المتغضي ... ضَلَّةً من ضلالهم ما اغتالوا
غير ما طالبين ذَحْلاً ولكن ... مال دهرٌ على أناس فمالوا

وكان أبو زُبَيد من زوّار الملوك، خاصّة ملوك العجم، وكان عالماً بسيرتهم فكان عثمان بن عفان رضي الله عنه يقرِّبه ويُدْني مجلسه فيتذاكران مآثر العرب وأشعارها. فالتفت إليه عثمان وقال له: يا أخا تبَعَ المسيح أسمِعْنا بعض قولك فقد أُنبئتُ أنّك تجيد الشعر فأنشده قوله يصف الأسد [البسيط]:

من مُبْلِغٌ قوميَ النائين إذْ شحطوا[١] ... أن الفؤاد إليهم شَيّقٌ وَلِعُ
والدار إنْ تُنْئِهم عني فإنّ لهم ... ودّي ونصري إذا أعداؤهم نصعوا[٢]

منها في ذكر الأسد:

٣١٣٨ ـ «طبقات ابن سعد» (٥/ ٣٠٤)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٧٣) رقم (١٢١٩)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٨١ ـ ١٠٠هـ)، ص (٣٢٧) رقم (٢٣٤)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٦٧) رقم (٢٣٩)، و«الثقات» لابن حبان (٤/ ١٧٣)، و«رجال البخاري» للكلاباذي (١/ ٢١٦) رقم (٢٨٤)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ١١٢) رقم (٤٣٢)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ٥٥٢) رقم (١١٦٧)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢٣١) رقم (٤٢٧)، و«تقريبه» (١/ ١٥٨) رقم (٢٠٤).

٣١٣٩ ـ «طبقات فحول الشعراء» لابن سلام الجمحي (٢/ ٥٩٣) و«المعمرون» (٨٦)، و«الشعر والشعراء» لابن قتيبة (١/ ٢٦٠)، و«لاشتقاق» لابن دريد (٢٣١)، و«الأغاني» للأصفهاني (١٢/ ١٢٧)، و«اللآلىء» (١١٨ ـ ١١٩)، و«تهذيب ابن عساكر» لبدران (٤/ ١٨)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣٧٥)، و«خزانة الأدب» للبغدادي (٢/ ١٥٥)، و«الطرائف الأدبية» (٩٨ ـ ١٠١)، وانظر «الحماسة البصرية» (٢/ ٩١٣)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (١٠/ ١٩١)، وانظر «الأغاني» (٥/ ١٢٢ ـ ١٥٣)، و«معجم الأدباء» لياقوت (١٠/ ٢٠٥).

(١) شحطوا: أي: بَعُدوا.

(٢) نصعوا: بانوا.

كأنما يتفادى أهلُ أمرِهِمُ   من ذي زوائد في أرساغه فَدَعُ[١]

ضِرغامة أهرتِ[٢] الشدقين ذي لُبَد[٣]   كأن برنساً في القاع مُدّرع

بالثّنْي أسفلَ من جمّاء ليس له   إلاّ بنيه وإلاّ عِرْسَه شِيَع

أَبَنَّ عِرِنْسَةً عنّابُها أشِبٌ   ودون غايتها مُسْتَوْرَدٌ شَرَعُ

شاسَ الهبوط رنا الحاميَيْنِ متى   ينشع بوادره يُحدِث لها فزع

أبو شتيمين من حصّاء قد أفَلَتْ   كأن أطباءها في رفعها رُقع

أعطتهما جهدها حتى إذا وحمت   وصُدّ [عنها] فلا غَيل ولا جَدع

ثم استفاها ولم يقطع فطاءهما   عن التصبب لا شعب ولا قذع

وردين قد أخذا أخلاق شيخهما   ففيهما جُرْأةُ الظلماء والجشع

غَذَاهما بدماء القوم مُذْ شَدَيا   فما يزال بوَصلي راكب يَضع

على جناجِنِه من ثوبه هَبَبٌ   فيهنَّ من صائك مستكره دفع

أفرَّ عنه بنو الخالات جرأتُه   لا الصَّيْد يُمْنع منه وهو ممتنع

فيما اكتسبْنَ رئيسٌ غير منتقص   وليس فيما يُرى من كسبِه طمع

مستصرع ما دنا منهنَّ مكتنت   بالعرق محتلماً ما فوقه قنع

على حُطامٍ من القصباء عندهما   من شِكّة القوم مَجزوع ومنصَدع

سَهْمٌ وقَوْسٌ وعُكّازٌ وذو شُطَب   لم يتَّرِكْ لومةً في رَقه الصَّنَع

مفراً وآخر مرتد بدامية   ومحنق بعدما التجنيق مطّلع

ألفاه غيَّر بعد القوم رحلته   فلم يُعَرِّجْ عليه القوم واندفعوا

فأبصرته وراء القوم كالئة   عينٌ ولو أرقت ما إن بها قَمَعُ

فأجمرتْ حرجاً خُوصاً وقد ذبلت   وأيقنت أنه قد كلل الشبع

وقد دعا دعوةً والسّاق شاخِصةٌ   فوق العراقي فلم يُلْوُوا وقد سمعوا

وثار إعصار هَيْجٍ بينهم وخلت   بالكُور لأياً وبالأنساع تمتصع

شجراً وغدراً وعيناً غير غافلة   عن الغبار وظناً أنْ ستُتَّبَعُ

وخرَّ مستلقياً منها لهامته   وشنّه حبلها في خربه قطع

---

(١) فدع: عِوَج.

(٢) ضرغامة أهرت الشدقين: واسعة الفم.

(٣) لبِد: الشعر المتراكب بين كتفي الأسد.

فقال له عثمان: تالله تَفْتَأُ تذكرُ الأسدَ ما حَيِيتَ، إني لأَحْسَبُكَ جباناً هَيْدَاناً[١]. فقال: كلاّ يا أمير المؤمنين ولكني شهدتُ مشهداً ورأيت مرأى لا يزال ذكره بقلبي: فقال له عثمان: وأنى كان ذلك؟ قال: (خرجت في صُيّابةِ أشرافٍ[٢] من أفناء قبائل العرب ذوي هيئة وشارةٍ حسنةٍ ترتمي بنا المهارى بأكساء[٣]. القَرَوانات وعبداننا على فُتوِّ الخيل والبغال ونحن نريد الحارث بن الشمر الغسّاني ملك الشام فاخروّط[٤] بنا السّير في حَمَارَّةِ القيظ[٥] فأصابنا عطش شديد حتى إذا عَصَبت[٦] الأفواه وذبَلت الشفاه وشالت[٧] المياه وأذْكَتِ الجَوْزاء المَعْزاءَ[٨] وذاب الصَّيْهَدُ[٩] وصرَّ الجُنْدَبُ، وضاف العصفورُ الضَبَّ في وِجاره[١٠]، قال قائل: أيها الركبُ غوّروا[١١] بنا في ضَوْج[١٢] الوادي لنقيل، وإذا وادٍ قد بدا لنا كثيرُ الدَّغَل دائمُ الغَلل[١٣]، شَجْراؤه مُغِنَّة وأطياره مُرِنَّة فُحَطَطْنَا رِحالنا بأصول دَوْحات كَنَهْبَلات[١٤] ونبعات متهدلات، فأَصَبْنا من فضلات المزاوِد وأتبعناها بالماء البارد وإنا لنصف حرَّ يومنا ومُماطَلَتَه إذ صرَّ أقصى الخيل أُذُنَيْه، وفحص الأرض بيديه، فوالله ما لبث أن جال وحمحم وبال. ثم فعل فِعْلَهُ الفرسُ الذي يليه واحداً واحداً فتضَعْضَعَتْ الخيلُ، وتَكَعْكَعَتِ[١٥] الإبلُ، وتقهقرت البغال فمِنْ نافرٍ بِشِكالِه[١٦] وناهض بعِقاله فعلمنا أن قد أُتينا، وأنه السَّبعُ - لا محالة - فينا، ففزع كل امرىء منا إلى سيفه فاستلّه من

---

(١) الهيدان الجبان، وفي رواية الأغاني والأصل (هدّاناً) وهو الأحمق الثقيل.
(٢) من صميم قومه وأخلصهم نسباً وخيارهم.
(٣) جمع كُسَئ بالضم وهو مؤخر العَجُز من كل شيء.
(٤) طال وامتدَّ.
(٥) حمّارة القيظ: شدة الحرّ.
(٦) العضب جفاف الريق في الفم، أي جفَّ ريقها.
(٧) أي: قلَّتْ.
(٨) المعزاء: الأرض الصلبة.
(٩) الصَّيْهَد: السراب.
(١٠) حجر الأسد.
(١١) غوّروا بنا: ميلو إلى الغَوْر وهو المنخفض من الأرض.
(١٢) ضوْج الوادي: منعطفه.
(١٣) دائم الغَلَل: كثير جري الماء بين أشجاره.
(١٤) أي شجراتٍ عظام كبيرة.
(١٥) جبنتْ وحُبِسَتْ عَن وجهها.
(١٦) الشِّكَال: ككتاب هو حَبْل تُشَدُّ قوائم الدابة به.

جُرْبانه[١] ووقفنا زَعَفاً[٢] أرسالاً[٣] رَزْدقاً[٤] وأقبل أبو الحارث[٥] من أجمته يتظالع[٦] في مشيته كأنه مَجْنوب[٧] أو في هجار[٨] معصوب[٩]، لصدره نَحيط[١٠] ولبلاعمه غَطيط؛ ولطَرْفه وَميض، ولأَرْساغِه نقيض[١١]؛ كأنما يَخْبِط هشيماً، أو يطأ صريماً[١٢]؛ وإذا هامةٌ كالمِجَنّ، وخَدّ كالمِسَنّ؛ وعينان سَجْراوان[١٣]، كأنهما سراجان يَقِدان؛ وَقَصَرَةٌ رَبِلَة[١٤]، وَلِهَزْمَةٌ رَهِلَةٌ[١٥]؛ وكَتَد مغْبَط[١٦]، وزَوْرٌ[١٧] مُفْرَط؛ وعَضُدٌ مفتول، وساعِدٌ مَجْدول؛ وكفٌّ شَثْنَةُ البَراثِن[١٨]، إلى مَخَالِبَ كالمَحاجِن[١٩]، فضرب بيده فأرهج[٢٠]، وكشر فأفرَجَ، عن أنيابٍ كالمعاول، مصقولةٍ غير مغلولة؛ وفم أشدق كالغار الأخرق، ثم تمطّى فأشرع بيديه، ثم حفز[٢١] وَركه برجليه، حتى صار طوله مثليه؛ ثم أقعى فاقشعرَّ، ثم مثل فاكفهرَّ؛ ثم تجهّم فازْبَأرَّ[٢٢]. فلا وذو[٢٣] بيتُهُ في السماء ما اتَّقَيْناه إلاّ بأول أخ لنا من فَزارة، ضخم الجُزارة[٢٤]؛ فَوَقَصه ثم أقْعَصه[٢٥] ثم نفضه

(١) غمده وحمائله.
(٢) زعفاً: متهيبون.
(٣) أرسالاً: جمع رَسَل وهي الجماعة.
(٤) رزدقاً: صفاً من الناس.
(٥) الحارث وأبو الحارث: الأسد.
(٦) ظلع في مشيه: غمز.
(٧) مجنوب: مُصاب بذات الجنب.
(٨) الهجار ـ ككتاب ـ حبل يشد في رسغ أرجل البعير ثم يشد إلى حقوه، إن كان موصولاً شدُّ إلى الحقب.
(٩) هذه رواية الأغاني، ورواية ياقوت (كأنه مجنون أو في وجار مسجون).
(١٠) نَحيط: زفير.
(١١) نقيض العظام: صوتها.
(١٢) الصريم: الأرض المحصود زرعها.
(١٣) عين سجراء خالطت بياضَها حمرةٌ.
(١٤) القَصَرة: أصل العنق، وربِلَة: كثيرة اللحم.
(١٥) اللهزمتان ناتئتان تحت الأذنين و رَهِلَة: منتفخة.
(١٦) الكَتَد: ما بين الكاهل إلى الظهر، ومُغْبَطٌ: مستوٍ ومرتفع.
(١٧) زَوْرٌ مُفرَط: الدقيق من الأوتار
(١٨) خشنة غليظة، والبرثن مخلب الأسد، أو هو للسبع كالأصبع للإنسان.
(١٩) المِحْجَن: العصا المعوجّة.
(٢٠) أثار الغبارَ.
(٢١) حفز دفعه من خلفه.
(٢٢) ازبأرَّ: تنفش.
(٢٣) ذو بمعنى الذي في لغة (طيّء) أي فلا والذي بيتُهُ في السماء: والواوُ واو القَسَم.
(٢٤) الجُزارة: اليدان والرجلان والعنق.
(٢٥) وقصه: دقَّ عنقه، وأقعصه: قتلَهُ.

نفضةً فقَصْقَصَ متنه، وبقر بطنه، وجعل يلِغُ في دمه فذمَّرتُ[١] أصحابي فبعد لأيٍ[٢] ما اسْتَقدَموا. فهجهجنا[٣] به فكرَّ مقشعراً بزُبرةٍ[٤] كأنّ بها شَيْهماً حَوْليّاً[٥]، فاْخْتَلَجَ من دوننا رجلاً أعجز ذا حَوَايا[٦]؛ فنفضه نفضةً تزايَلَتْ لها مفاصلُه. ثم نهم فقرقر[٧]، ثم زفر فبربر[٨]، ثم زأر فجرجر، ثم لحظ فزمجر، فوالله لَخِلْتُ البرق يتطاير من تحت جفونه، عن شماله ويمينه، فأُرْعِشَتِ الأيدي واصْطَكَّت الأرْجُل؛ وأطَّتِ الأضلاع، وارتجتِ الأسماع، ولحقت المتون بالبطون، وشخصَت العيون، وساءت الظنون، واحزألَّت[٩] المتون، ثم تبهنس[١٠] وحلَّق ثم حدّق وحملق، فإذا له عينان سجراوان مثل وهج الشرر كأنما نُقر بالمناقير عن عرض حجر، لونه ورد، وزئيره رعدٌ، وجبهته عظيمة، وهامته شتيمة[١١] إن استقبلته قلت أدرع، وإن استدبرته قلت أقدع[١٢]، وإذا الليل اعْرَنْكَس[١٣] تبغَّى وتحسَّس؛ هوله شديد، وشرّه عنيد، وخيره بعيد، مَنْ قاسَمَ ظُلِمَ ومن بارز حُطِمَ ومن مال غشم [الطويل]:

عَبوسٌ شَموخ مطرخمٌّ مكابر جريء على الأعداء للقِرْن قاهِرُ

براثِنُه شُثْنٌ وعيناه في الدُّجَى كجمر غضاً، في وَجْهه الشَّرُّ طائر

يدِلُّ بأنياب حِدادٍ كأنها إذا قلّص الأشداق عنها خناجر)

فحبق أحد الحاضرين فقال له عثمان: مَهْ رضَّ الله فاك فلقد رعَّبت المسلمين، هلاّ قلت كما قال بشر بن أبي عَوانة الأسدي [الوافر]:

أفاطمُ لو شهدتِ ببطن خَبْتٍ وقد لاقى الهِزَبْرُ أخاك بِشرا

الأبيات.

(١) ذمَّرْتُ: حضضتهم.
(٢) لأيٍ: مشقة.
(٣) صِحْناً به وزجرناه.
(٤) الزُّبْرة: الشعر المجتمع بين كتفي الأسد.
(٥) الشيهم: ما عظم شوكه من ذكران القنافذ، والحولي: ما مرَّ عليه حول أي عامٌ.
(٦) اختلج: انتزع والأعجز السمين ذو البطن الضخم.
(٧) نَهَمَ: صوّت وزجر، وقَرْقَرَ: صوّت.
(٨) بربر: صاح.
(٩) ارتفعت.
(١٠) تبهنَس: تبختر.
(١١) الشتيمة: الأسد العابس.
(١٢) أقدع: صفة من صفاته.
(١٣) ارتكم واشتدّ سواده.

٣١٤٠ ـ [أبو حفص التجيبي] حرملةُ بن عِمران بن قرادٍ، أبو حفص التجيبي المصري. جدّ الفقيه حرملة بن يحيى. روى عن أبي عشانَةَ وأبي قَبيلِ المَعَافِرِيَّين وأبي يونس سليم بن جُبَيْر وجماعةٍ. وروى عنه جريرُ بن حازمٍ وهو من أقرانه وابنُ المبارك وابنُ وهب وأبو عبد الرحمٰن المقرئ وعبد الله بن صالح، ووثقه ابن معين. وتوفي سنة ستين ومائة. وروى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٣١٤١ ـ [ابن هوذة العامري] حرملة بن هَوْذة، العامري. قدم هو وأخوه خالد بن هَوْذة على النبي ﷺ فسُرَّ بهما. وهما مَعْدودان في المؤلفة قلوبهم.

٣١٤٢ ـ [العنبري] حرملة بن عبد الله بن الياس، العَنْبري، تميمي، يعدُّ في أهل البصرة حديثه عند ابنتي ابنهِ[1] صفيّة ودُحَيْبَة أن رسول الله ﷺ قال: (ايتِ المعروف واجتنب المنكر)[2].

٣١٤٣ ـ [المدلجي] حرملة المُدَلجِيّ. أبو عبد الله. كان ينزل بينبُعَ. له صحبة ورواية. حديثه قال: قلت: يا رسول الله إنا نُحِبُّ الهِجرة وأرضنا أرفق في المعيشة. قال: (إن الله لا يلتك من عملك شيئاً حيثُ ما كنت)[3].

٣١٤٠ ـ «طبقات خليفة» (٢/ ٧٦١)، و«تاريخ الطبري» (يراجع الفهرست)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٧٣)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/ ٦٥)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢٢٩)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٢٧٢).

٣١٤١ ـ «المحبّر» لابن حبيب (٤٧٤)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٣٨)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٧٦) رقم (١١٣٤).

٣١٤٢ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ٥٨)، و«طبقات خليفة» (١/ ٩٥)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٧٢)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٣٨)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٧٥) رقم (١١٣٠) واسمه عنده: حرملة بن عبد الله بن إياس)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣١٩)، و«تهذيب التهذيب» له (٢/ ٢٢٨)، والتقريب» له (٨٣).

(١) اسم ابنه (عليبة)، و«دحيبة» ابنته عليبة، ترجمتها في التهذيب لابن حجر (١٢/ ٤١٦).

(٢) ذكره نحوه في «أسد الغابة» بلفظ (اتق الله وإذا كنت في مجلس فقمت عنهم فسمعتهم يقولون ما يعجبك فائته وإذا سمعتهم يقولون ما تكره فلا تأتِهِ) وعزاه إلى أبي داود الطيالسي (عن قرة بن خالد حدثنا ضرغامة ابن عليبه بن حرملة العنبري عن أبيه عليبة عن جده حرملة قال (أتيت رسول الله).

٣١٤٣ ـ «طبقات خليفة» (١/ ٧٧)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٧٢)، و«معجم البلدان» لياقوت (٥/ ٤٥٠)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٧٦) رقم (١١٣٢)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣٢٠).

(٣) أخرج البخاري في صحيحه (١٣٨٤) في ٣٠ ـ كتاب الزكاة ٣٥ ـ باب زكاة الإبل عن أبي سعيد الخدري أن أعرابياً سألَ رسولَ الله ﷺ عن الهجرة فقال (ويحك إن شأنها شديد فهل لك من إبل تؤدي صدقتها) قال نعم قال (فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يَتِرَكَ من عملك شيئاً) وأطرافه: في الهبة (٢٤٩٠) ـ (في مناقب الأنصار ٣٧٠٨) ـ (في كتاب الأدب ٥٨١٣)، وأخرجه مسلم في كتاب الإمارة (٣٣) باب (٢٠) المبايعة بعد فتح مكة حديث (٨٧)، (١٨٦٥)، وأخرجه أبو داود في كتاب الجهاد باب ما جاء في الهجرة وسكنى البدو حديث (٢٤٧٧). والنسائي في كتاب البيعة (٣٩) باب (١١) شأن الهجرة حديث (٤١٧٥)، وأورد ابن الأثير الحديث الذي ذكره الصفدي وقال أخرجه أبو عمر وأبو موسىٰ.

٣١٤٤ ـ [الأسلمي] حرملة بن عمرو الأسلميّ. والد عبد الرحمٰن بن حرملة المدني. حجازي، نزيل ينبُع. له صحبة ورواية. حديثه عند ابنه عبد الرحمٰن قال: حججت حجَّة الوداع مُرْدِفي عمّي سِنان، فلما وقفنا بعرفات رأيت النبي ﷺ واضعاً إحدى أصبعيه على الأخرى، فقلت لعمي: ماذا يقول؟ قال: يقول: (ارموا الجمار بمثل حصى الخَذَف)[١].

حَرَميّ

٣١٤٥ ـ «أبو علي العِتكي» حَرَميّ بن حَفْص، أبو علي العتكي القَسملي. روى عنه البخاري، وروى أبو داود والنسائي عنه بواسطة. وتوفي في حدود الثلاثين والمائتين.

٣١٤٦ ـ «أبو رَوْح العتكي» حَرميُّ بن عُمارة بن أبي حفصة، أبو رَوْح العَتكي. مولاهم البصري. قال ابن معين: صدوق، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، وتوفي سنة إحدى ومائتين.

٣١٤٤ ـ «طبقات ابن سعد» (٤/ ٣١٧)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٧٢)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٦١)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٧٦) رقم (١١٣١)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣٢٠).

(١) أخرجه ابن سعد في ترجمته وذكره ابن الأثير في الترجمة وقال أخرجه الثلاثة (أي ابن عبد البر وأبو نعيم وابن منده) وفي معناه في السنن والصحاح أحاديث كثيرة عن غيره من الصحابة والخَذْف هو الرمي من بين الأصبعين: الإبهام والتي تليها، أي صغير بقدر ما يخذف به.

٣١٤٥ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ٣٠٣)، و«طبقات خليفة» (٢٢٨) وتاريخه (٤٧٧)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ١٢٢) رقم (٤١١)، و«الكنى والأسماء» للدولابي (٢/ ٣٥)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٣٠٨)، و«الثقات» لابن حبان (٨/ ٢١٦)، و«رجال البخاري» للكلاباذي (١/ ٢١٠) رقم (٢٧٤)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ١١٤)، رقم (٤٤٢)، و«الأنساب» للسمعاني (١٠/ ١٤٨)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ٥٥٣) رقم (١١٦٨)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٢١ ـ ٢٣٠هـ) ص (١٢٨ ـ ١٢٩) رقم (٩٧)، و«تقريب التهذيب» لابن حجر (١/ ١٥٩) رقم (٢٠٥)، و«التهذيب» له (٢/ ٢٣٢) رقم (٤٢٨)، و«اللباب» لابن الأثير (٢/ ٢٦٣).

٣١٤٦ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ٣٠٣)، دون ترجمة، و«العلل» لأحمد (١/ ١٣٩)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ١٢٢) رقم (٤١٠)، و«الكنى والأسماء» للدولابي (١/ ١٧١)، و«الضعفاء الكبير» للعقيلي (١/ ٢٧٠) رقم (٣٣٤)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٣٠٧) رقم (١٣٦٨)، و«الثقات» لابن حبان (٨/ ٢١٦)، و«سنن الدارقطني» (١/ ١٨١) رقم (٢٢)، و«رجال البخاري» للكُلاباذي (١/ ٢١٠) رقم (٢٧٣)، و«رجال مسلم» لابن منجويه (١/ ١٧٩) رقم (٣٦٨)، و«الجمع بين رجالهما» لابن القيسراني (١/ ١١٣) رقم (٤٤١)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ٥٥٦) رقم (١١٦٩) و«العبر» للذهبي (١/ ٣٣٦)، و«ميزان الاعتدال» له (١/ ٤٧٣) رقم (١٧٨٤)، و«تاريخ الإسلام» له (٢٠١ ـ ٢١٠) ص (٩٦) رقم (٨١)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١/ ٢٤٨)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٠٣) رقم (٩٤٠)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢٣٢) رقم (٤٢٩)، و«التقريب» له (١/ ١٥٩) رقم (٢٠٦)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢/ ١٧٠)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٢/ ٢).

٣١٤٧ ـ «مجد الدين حرمّي» حَرمي بن قاسم بن يوسف الفاقوسي، القاضي مجد الدين المصري. وكيل بيت المال ونائب القاضي بدر الدين ابن جماعة ونائب القاضي جلال الدين القزويني بالقاهرة، مولده تقريباً سنة تسع وأربعين وستمائة وتوفي سنة أربع وثلاثين وسبعمائة. كان ساكناً خيّراً قَلَّ أن يموتَ أحدٌ من الأمراء الكبار إلاّ وأسند وصِيَّتَهُ إليه فكان الناس يقولون هو آدمُ أبو البشر وكان شيخاً طُوالاً رقيقاً صغير الذقن. أخبرني العلامة قاضي القضاة تقي الدين أبو الحسن السبكي الشافعي من لفظه قال: قرأ القاضي مجد الدين حرمي على الشيخ علاء الدين الباجي الأُصولين، وقرأ على السيف البغدادي في «الموجز» و«الإرشاد». وسمع من قاضي القضاة عبد الرحمٰن ابن بنت الأعزّ قصيدة من نظمه وحدَّث بها. وكان يدرس بقبة الشافعي رحمه الله. قال: وحفظ «الحاوي الصغير» على كِبر. وحكى لي عن مروءته في السعي مع الناس لقضاء أشغالهم أمراً عجيباً وعن الشفاعات وكان وكيل بيت الظاهر بيبرس ومملوكه ايبك الخزندار وبكتمر الجوكِنْدار الكبير.

٣١٤٨ ـ [أم محمد السّلميّة] حَرميةُ بنت تمام بن إسماعيل بن تمام، أم محمد السَّلمِيَّة. الدمشقية، امرأة صالحة عابدة ولدت في حدود الستمائة وعُمِّرتْ، وروت بالإجازة عن عين الشمس الثقفية وجماعةٍ، وسمع منها البرزالي وابن سيّد الناس والشيخ كمال الدين محمد بن الزملكاني وجماعة، وتوفيت سنة إحدى وتسعين وستمائة.

الألقاب

ابن الحَرَوْس الشافعي: المعافى بن إسماعيل.

ابن الحرون الأديب، اسمه: محمد بن أحمد بن الحسين، تقدم ذكره في المحمدين.

والحرون: أحمد بن صالح.

والحرون العلوي الذي ظهر بالكوفة، اسمه: الحسن بن محمد.

ابن حُرَيْبَة: القائد أبو المجد المغربي، اسمه: محمد بن سعيد.

حُرَيْث

٣١٤٩ ـ [ابن قبيصة] حُرَيْث بن قَبيصة. روى عن أبي هريرة. وروى عنه الحسن البصري.

٣١٤٧ ـ «البداية والنهاية» لابن كثير (١٤/ ١٦٩)، و«الدرر الكامنة» لابن حجر (٢/ ٨)، و«ذيل العبر» للحسيني (١٨٣)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٩/ ٣٠٥)، و«ذيل تذكرة الحفاظ» للسيوطي (١٨).
والفاقوسي نسبة إلى (فاقوس) وهي مدينة في حوف مصر الشرقي وهي في آخر ديار مصر من جهة الشام في الحوف الأقصى («معجم البلدان» (٤/ ٢٣٢).

٣١٤٩ ـ ويقال (قبيصة بن حريث) له حديث في الترمذي (٤١٣) و«النسائي» (٤٦٤)، عن أبي هريرة، يرويه الحسن.

٣١٥٠ ـ «الطائي» حُرَيْث بن عتّاب بن مَطر بن سِلسلة بنِ كَعْب بن عوف، الطائي. شاعر أموي ليس بمذكور ولا مشهور في الشعراء، بدويّ مقل. كان يهوى امرأة من بني عَتود يقال لها حُبَّى بنت الأسود فخطبها ولم ترضه وتزوجت غيره من بني ثُعَلٍ فطفق يهجو بني ثُعَل ومن ذلك [الطويل]:

بني ثُعَل ـ أهَل الخَنا ـ ما حديثُكُم لكم منطقٌ غاوٍ وللناس مَنطقُ
كأنّكُمُ مِعْزىً قَواصِعُ جِرّةٍ من العيِّ أو طيرٌ بخَفّان يَنْعَق[1]
ديافيّة قُلْفٌ كأن خطيبهم سواءَ الضُّحى في سلحه يَتَمَطَّق

وفي حُبَّى المذكورة يقول [البسيط]:

هل قلبك اليوم عن شنباء مُنْصَرِفُ أم أنت ما عشت محزون بها كَلِفُ
ما تُذْكَرُ الدَّهْرَ إلاّ صَدَّعَتْ كبِداً حرّى عليها وأَذْرَتْ أدمعاً تكِفُ
يَدُوم وُدّي لمن دامتْ مَودّته فأصرِف النفس أحياناً فتنصرفُ
يا وَيْحَ كلِّ محبٍّ كيف أرحمُه لأنني عارفٌ صِدْقَ الذي يصفُ
لا تأْمَنَنْ بعد حُبّى خُلّةً أبداً على الخيانة إن الخائن الظرِف
كأننا ريشةٌ في عرض بلقعةٍ من حيثما واجهتها الريح تنصرفُ
يُنسي الخليلين طُولُ النَّأْيِ بينهما وتلتقي طُرُقٌ شَتّى فَتأْتَلِفُ

٣١٥١ ـ «المازني» حُرَيْث بن مُحَفِّض المازني. من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، مخضرم، له في الجاهلية أشعار. وأدرك زمان الحجاج وسمعه على المنبر ينشد بعد قتال ابن الأشعث [الطويل]:

بنو المجد لا تَقْعُدْ بهم أمهاتهم وآباؤهم آباءُ صِدْقٍ فأَنْجَبوا

فقام إليه حُرَيْثٌ وهو شيخٌ كبير، فقال: أيها الأمير، من يقول هذا؟ فقال: (الحريث بن مُحَفِّض المازني). فلما نزل دعاه وقال: ما حملك على أنْ قطعتَ عليَّ الخطبةَ؟ قال: (أنا الحريث بن مُحَفِّض، فلما أنشدت شعري أخذتْني لذلك أريحية) فخلاّه، وقَبْلَ هذا البيت:

ألم ترَ قومي إن دعاهم أخوهُم أجابوا وإن يَغْضَبْ إلى السيفِ يَغْضَبوا

٣١٥٠ ـ «مجالس ثعلب» (٦٠٤) و«سمط اللآلىء» (٨٣)، و«الأغاني» لأبي الفرج الأصبهاني (١٤/ ٣٨٢)، و«خزانة الأدب» للبغدادي (٤/ ٥٨٧)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٨٦).

(١) قصعت الناقة بِجِرَّتها ردّتها إلى جوفها أو مضغتها أو هو أن تعلأ بها فاها، وخَفّان: موضع قرب الكوفة وهو مأسدة، «معجم البلدان» (٢/ ٣٧٩).

٣١٥١ ـ «طبقات الشعراء» لابن سلام الجمحي (٣٨)، و«الشعر والشعراء» لابن قتيبة (٢/ ٦٢٤)، و«سمط اللآلىء» (١٣٥)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣٧٥)، و«خزانة الأدب» للبغدادي (٢/ ٥١٠)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٨٥).

إذا ما انتموْا زادوا على كل مُنْتَمٍ   وإن قدحوا يوم التناصح أثقبوا

٣١٥٢ ـ «ابن زيد الخيل» حُرَيث بن زيد الخيل، الطائي، مخضرم. صحب النبيَّ ﷺ وشهد الردّة وهو القائل [الطويل]:

ألا بكَّر النّاعي بأوسِ بن خالدٍ   أخي الشَّتْوَة الغبراء والزَّمَنِ المَحْل
فلا تجزعي يا أُمَّ أوسٍ فإنه   تُصيب المنايا كلَّ حافٍ وذي نَعْل
ولولا الأسى ما عِشْتُ في الناس ساعةً   ولكن إذا ما شئتُ أسْعَدني مثلي

الألقاب

ـ حُرَيث بن حسّان الشيباني البكري وهو الحارث بن يزيد وقد تقدَّم ذكره[1].

ـ ابن حريث: محمد بن محمد بن علي المالكي.

ـ ابن حريق البلنسي الشاعر، اسمه: علي بن محمد.

ـ ابن أحمد الحريري: صاحب «المقامات»، اسمه: القاسم بن علي.

ـ الحريري: الشيخ علي بن أبي الحسن بن منصور، وابنه: محمد بن علي ـ ابن الحريري قاضي القضاة الحنفي هو شمس الدين محمد بن عثمان.

الحريري المحدث: محمد بن عبد الرحيم.

حَرِيز

٣١٥٣ ـ «أبو عون الحافظ» حَرِيز بن عثمان بن جَبر، الرَّحبي المشرقي الحمصي الحافظ.

٣١٥٢ ـ «تاريخ الطبري» (يراجع فهرس الأعلام)، و«الإكمال» لابن ماكولا (١/ ٥٦٧)، و«تهذيب ابن عساكر» لبدران (٤/ ١١١)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٧٧) رقم (١١٣٧)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣٢١)،

(١) برقم (٣٠١١).

٣١٥٣ ـ «التاريخ لابن معين» (٢/ ١٠٦)، و«معرفة الرجال» له (١/ ١٢٢)، و«العلل ومعرفة الرجال» لأحمد (٢/ ٣٨) رقم (١٤٨٣)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ١٠٣) رقم (٣٥٦)، و«تاريخ الثقات» للعجلي (١١٢) رقم (٢٦٧)، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (١/ ١٥١ و٢/ ٣٠٣، و٣/ ١٧٤)، و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (١/ ١٥٤ و٢١٣ و٦٢٢)، و«الضعفاء» للعقيلي (٢/ ٣٢١) رقم (٣٩٧)، و«تاريخ الطبري» (٣/ ١٨١)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٨٩) رقم (١٢٨٨)، و«المجروحين» لابن حبان (١/ ٢٦٨)، و«الكامل» لابن عدي (٢/ ٨٥٦)، و«تصحيفات المحدثين» للعسكري (١٧١)، و«أسماء التابعين» للدارقطني رقم (٢٦٣)، و«تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين (١١٢) رقم (٢٨٨)، و«رجال البخاري» للكلاباذي (١/ ٢١٦) رقم (٢٨٥)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٨/ ٢٦٥) رقم (٤٣٦٥) و«موضح أوهام الجمع والتفريق» للخطيب (٢/ ٦٨)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٨٥)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ١١٦) رقم (٤٥٢)، و«الأنساب» للسمعاني (٦/ ٩٥)، و«تهذيب تاريخ دمشق» لبدران (٤/ ١١٦)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ٥٦٨) رقم (١١٧٥)، و«العبر» للذهبي (١/ ٢٤١) و«تذكرة الحفاظ» له (١/ ١٧٦)، و«المشتبه» =

يكنى أبا عون وأبا عثمان، من صغار التابعين كان فيه نَصْبٌ. قال أبو حاتم: لا يصحّ عندي ما يقال في رأيه ولا أعلم بالشام أثْبَتَ منه. وقال ابن حنبل: ثقة ثقة، قيل إنه كان يقول لا أحبُّ مَنْ قَتَلَ لي جَدَّيْن. قال جرير: كان حَريزٌ يشتم علياً على المنبر. قال الشيخ شمس الدين: صَحَّ أنه ترك ذلك وجاء عن غير واحد عن يزيد بن هارون أنه رُؤي في النوم فقال: غفر لي ربي وعاتبني في روايتي عن حَريز، وتوفي سنة ثلاث وستين ومائة. وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وقال ابن الأثير في «جامع الأصول»: أخرج عنه البخاري حديثين[1].

٣١٥٤ ـ [أبو مروان البلنسي] حزب الله بن محمد بن علي، أبو مروان الأَزْدي البَلَنْسيّ. أخذ القراءات عن أبي عبد الله بن أبي إسحاق، وكان يحفظ «الكامل» للمبرد و«النوادر» لأبي علي القالي. وتوفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة.

الألقاب

ابن الحزقة الحسين بن يحيى.

ابن حزم الشاعر المغربي، اسمه: محمد بن يحيى.

آخر هو الوزير أبو الحكم عمرو بن مذحج بن حزم.

ابن حزم الظاهري، الإمام: أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد.

الحزين الشاعر: عمرو بن عُبيد.

حَزْن

٣١٥٥ ـ «المخزومي الصحابي» حزْن بن أبي وَهْبٍ المخزومي. سمَّاه رسولُ الله ﷺ

= له (١/ ١٥١)، و«الكاشف» له (١/ ١٥٥) رقم (٩٩٤)، و«ميزان الاعتدال» له (١/ ٤٧٥) رقم (١٧٩٢)، و«سير أعلام النبلاء» له (٧/ ٧٩) رقم (٣٥)، و«تاريخ الإسلام» له (١٦١ ـ ١٧٠هـ)، ص (١٢٠) رقم (٦٦)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢٣٧) رقم (٤٣٦)، و«التقريب» له (١/ ١٥٩) رقم (٢١٤)، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي (٧٨)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (١/ ٢٥٧)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٨٦).

(١) أحدهما من ثلاثيات البخاري في ٦٥ ـ كتاب المناقب ٢٠ ـ باب صفة النبي حديث (٣٣٥٣)، والثاني حديث (٣٣١٨) في ٦٥ ـ كتاب المناقب، ٤ ـ باب نسب اليمن إلى إسماعيل (تحقيق البغا).

٣١٥٤ ـ «تاريخ الإسلام» للذهبي (٥٨١ ـ ٥٩٠هـ)، ص (٢١٣) رقم (١٦٥).

٣١٥٥ ـ «تاريخ خليفة» (١/ ٩٣)، و«الطبري» (٢/ ٦٤٣)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٩٤)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٤٠١)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٤٥٣)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٨١) رقم (١١٥٢)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (عهد الراشدين) ص (٦١)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣٢٤)، و«تهذيب التهذيب» له (٢/ ٢٤٣)، و«التقريب» له (٨٤)، و«مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (٢٣) رقم (٩٧) و«نسب قريش» لمصعب الزبيري (٣٤٥)، و«الأخبار الموفقيات» للزبير بن بكار (٥٨١)، و«الكاشف» للذهبي (١/ ١٥٦ رقم ١٠٠٢)، وهو جد سعيد بن المسيِّب.

سهلاً[1]. تكلم خالد بن الوليد بعقب خُطبةٍ خطبها أبو بكر رضي الله عنه فقال حَزْنٌ من أبيات [الطويل]:

وقامت رجالٌ من قريشٍ كثيرةٌ فلم يك في القوم القِيام كخالدِ
ترقَّى فلم تزلق به صَدْرُ نعله وكفَّ فلم يَعْرِض لتلك الولائد
فجاء بها غرّاء كالبدر سهلة فسمّيتها في الحسن «أمَّ القلائد»
أخالد لا يَعْدَمْ لؤيُّ بنُ غالب قيامَك فيها عند حذفِ الجلامد
وكنت لمخزوم بن يَقْظة[2] جُنَّةً كِلا اسْمَيْك فيها ماجدٌ وابن ماجد

الألقاب

ـ الحَزْنبَل الأخباري، اسمه: محمد بن عبد الله.

ـ ابن الحذّاء القرطبي، اسمه: محمد بن يحيى.

حسام

٣١٥٦ ـ [المكين] حسام بن عِزّ بن ضرغام بن محمود بن درع، القُرَشي المصري المنعوت بالمَكين. أخبرني من لفظه العلامة أثير الدين أبو حيان قال: كان غزولياً جيّد الأدب. أنشدني لنفسه من قصيدة [الكامل]:

حاز الكمال بصورةٍ قَمرية تجلو عليك مشارق الأنوار
وحوى الكمال بسيرة عمريّةٍ تتلو عليك مناقب الأبرار

وأنشدني لنفسه يهنىء بالقدوم من الحجاز [البسيط]:

مسافِرٌ سافِرٌ عن بدْر وأحْسَبُهُ تضيء من وجهه الظلماء والأفقُ
قريب عهدٍ من البيت الحرام غَدَتْ تُطْوَى بأيدي المطايا تحته الطرق
لماء زَمْزَمَ رَشْحٌ من معاطفه وطِيبُ طَيْبَةَ من أرْدانِه عَبِق

٣١٥٧ ـ [المحلّي] حسام بن غُزِّي بن يونس الفقيه، عماد الدين أبو المناقب المصري

---

(١) أخرجه البخاري في ٨١ ـ كتاب الأدب، ١٠٧ ـ باب اسم الحزن ح (٥٨٣٦ ـ ٥٨٣٧)، ١٠٨ ـ باب تحويل الاسم ح (٥٨٤٠)، وأبو داود في كتاب (٣٥) الأدب (٧٠) باب في تغيير الاسم القبيح ح (٤٩٥٢).

(٢) تصحّف في الأصل إلى (نقطة) وهي (يقَظة) بفتح القاف وسكنت هنا لضرورة الوزن.

٣١٥٧ ـ «تراجم رجال القرنين» لأبي شامة ص (١٦٠)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٦/ ٢٥٣) أثناء ترجمة: يحيى بن نزار المنبجي رقم (٣٢٩)، و«مرآة الزمان» لسبط ابن الجوزي (٨/ ٦٧٢)، و«التكملة لوفيات النقلة» للمنذري (٣/ ٣٠٣) رقم (٢٣٨٠)، و«بغية الطلب» لابن العديم (٥/ ٢٣٦) رقم (٦٤٨)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٣/ ١٣٣)، و«المقفى الكبير» للمقريزي (٣/ ٢٧١) رقم (١١٣٥)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٦٢١ ـ ٦٣٠هـ) ص (٤٣٠) رقم (٤٩٩).

المَحَلّي، الشافعي الأديب، تفقّه على الإمام شهاب الدين محمد بن محمود الطوسي وسمع من البوصيري وغيره وأقام بدمشق مدةً وتوفي بها سنة تسع وعشرين وستمائة. وكان كثير المحفوظ حسن المحاضرة وترسَّل عن العادل الكبير إلى شرف الدين محمود إلى بلاد الكُرْج، ومن شعره [الخفيف]:

قيل لي مَنْ تُحِبُّه عَبَثَ الشـ ـعر بخدّيه قلت ما ذاك عارُهْ
جَمْرُ خَدَّيْه أحرقت عنبرَ الخا ل فمن ذلك الدخانِ عِذَارُهْ

نقلت من خطاب شهاب الدين القوصي في «معجمه»، قال: أنشدني الإمام عماد الدين لنفسه في الشَّيب [الخفيف]:

لعبَ الشيبُ في عِذاريَ بالشَّطـ رنجِ لعباً ما تشتهيه النفوسُ
ثم ما زال قائمُ الدستِ حتّى غلبَ العاجُ فٱنثنى الآبنُوس

الألقاب

حسام الأدب، اسمه أحمد بن الفتح.

حسام الدين قاضي القضاة الحنفي: الحسن بن أحمد.

حسام الدين القِرَمي الحسن بن رمضان.

ابن الحسام: إبراهيم بن أبي الغيث.

حسّان

٣١٥٨ ـ «ابن ثابت الأنصاري» حسّان بن ثابت بن المنذرِ بن حَرامٍ، أبو الوليد، ويقال أبو

٣١٥٨ ـ «مسند الإمام» أحمد (٣/ ٤٤٢)، و(٥/ ٢٢٢)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٢٩)، رقم (١٢٠)، و«تاريخ خليفة» (٢٠٢)، و«طبقاته» (٨)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٣٣) رقم (١٠٣٦)، و«الأغاني» لأبي الفرج (٤/ ١٣٤ ـ ١٧٠) و(٥/ ١٥٧ ـ ١٧٣)، و«أمالي ابن الشجري» (٢/ ٢٣٣)، و«شرح الشواهد» للعيني (٤/ ٥٥٤)، و«شرح الأشموني» (٤/ ٢١٦)، و«الكتاب» لسيبويه (١/ ٣٥٨)، و«أمالي المرتضى» (١/ ٣٥ و٢٤٧ و٢٦٦ و٣٣٢ و٥٨٩ و٦٣٢ و٢/ ٧٦ و١١٢ و١١٨)، و«معاهد التنصيص» للعباسي (١/ ٢٠٩)، و«الشعر والشعراء» لابن قتيبة (١/ ٢٢٣)، و«مقدمة مسند بقي بن مخلد» (١٥٣) رقم (٨٢٠)، و«تجريد أسماء الصحابة» للذهبي (١/ ١٢٩)، و«المحبّر» لابن حبيب (٩٨ و١٠٩ و٢٩٢ و٤٣٠ و٥٠١)، و«سيرة ابن هشام» (١/ ٣٥ و٤٣)، و(فهارس الأعلام)، و«معجم الشعراء» لابن سلام (٤٥) و«رسالة الغفران» للمعري (١٢٨)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٣٥)، و«مروج الذهب» للمسعودي (١٦٠٨ ـ ١٦٢١ ـ ٢٢٦٨)، و«ربيع الأبرار» للزمخشري (٤/ ٢٧ و١١٧ و٢٠٧ و٣٤٥)، و«مرآة الجنان» لليافعي (١/ ١٢٧)، و«العقد الفريد»، (فهرس الأعلام)، و«تاريخ الطبري» (الفهرس) و«المعجم الكبير» للطبراني (٤/ ٤٤) رقم (٣٤٨)، و«البرصان والعرجان» للجاحظ (١٢ و٣٢ و٦٩ ـ و١٥٥ و٣٤٤ و٣٦٢)، و«تهذيب ابن عساكر» لبدران (٤/ ١٢٥)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢/ ٥١٢) رقم (١٠٦) و«العبر» له (١/ ٥٩)، و«تاريخ الإسلام» له =

عبد الرحمٰن، ويقال أبو الحسام، الأنصاري النّجّاريّ. شاعر رسول الله ﷺ، وفد على عمرو بن الحارث بن أبي شمرٍ، وعلى جَبَلَة بن الأيهم وعلى معاوية حين بويع سنة أربعين.

قال ابن سعد: عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الإِسلام مثلها، وكان قديم الإِسلام ولم يشهد مع النبي ﷺ مشهداً. وكان يُجَبَّن.

قال الحافظ ابن عساكر: نعم، كان جهاده بشعره، كان رسول الله ﷺ ينصِب له مِنبراً في المسجد يقوم عليه، ينافح عن رسول الله ﷺ، فكان ذلك على قريش أشدَّ من رشق النبل. وقال له رسول الله ﷺ: (أجِبْ عن رسول الله، اللَّهُمَّ أيِدْهُ بِرُوح القُدُس)[1]. وفي رواية: (أهجم ـ وأهاجم ـ وجبريل معك)[2]، وفي رواية (إن رُوحَ القُدُس معك ما هاجيتهم). وفي رواية، (وجبريل يعينك). وفي رواية (إن الله يؤيد حسَّان بروح القدس ما نافح عن رسول الله ﷺ)[3]. انتهى كلام ابن عساكر. وقال صاحب «الأغاني» فيما يرويه عن محمد بن جرير قال: (كان حسَّان بن ثابت يوم الخندق في حصن بالمدينة مع النساء والصبيان لجُبْنه، قال: فمرّ رجل من اليهود فجعل يُطيف بالحِصن فقالت صفيّة بنت عبد المطلب رحمها الله تعالى: يا حسّان إن هذا اليهودي كما ترى

= (عهد معاوية) ص (١٩٤)، و«البدء والتاريخ» للمقدسي (٥/ ١١٩)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥/ ١٦) رقم (١١٨٨)، و«العلل» لأحمد (١/ ١٦٦)، و«تاريخ واسط» لابن بحشل (٢١٩)، و«الكنى والأسماء» للدولابي (١/ ٧٩ و٩٢)، و«الاستبصار» لمجهول (٥١ ـ ٥٣)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ رقم ٣٥٩)، و«تلقيح فهوم أهل الأثر» لابن الجوزي (١٤٢ ـ ٣٧٩) و«البيان والتبيين» للجاحظ (٦٦ ـ ٨٤ ـ ١٤٠ ـ ٣٠٢ ـ ٤٣٤)، و«أهل المئة فصاعداً» للذهبي (١١٥)، و«اللباب» لابن الأثير (٢/ ١٣٧)، و«أسد الغابة» له (١/ ٤٨٢) رقم (١١٥٣)، و«الكامل» له (فهرس الأعلام)، و«أنساب الأشراف» للبلاذري (١/ ٤٤ ـ ٨٩ ـ ١٩٥ ـ ٢٤٣ ـ ٣٢٤ ـ ٤٥٢) و«عيون الأخبار» لابن قتيبة (١/ ٣٢١) و(٣/ ١٣٣)، و«الأمالي» للقالي (١/ ٤١ و٣/ ١٥ و١١٢) و«الذيل» (٦٧ ـ ٧٦)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٦/ ٣٥٠)، و«الوفيات لابن قنفذ» (٦٣) رقم (٥٠)، و«نكت الهميان» للصفدي ص (١١٠)، و«خزانة الأدب» للبغدادي (١/ ١١١)، و«التذكرة الحمدونية» لابن حمدون (٩٧ ـ ٤٣٥)، و«تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (١/ ١٥٦) رقم (١١٧)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢٤٧) رقم (٤٥٠)، و«تقريبه» (١/ ١٦١) رقم (٢٢٩)، و«الإصابة» له (١/ ٣٢٦) رقم (١٧٠٤)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (١٠/ ٤١ ـ ٦٠)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ١٤٥)، و«دول الإسلام» للذهبي (١/ ٤٠)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ٢٩١)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٨٨)، و«معجم المرزباني» (٤٠١).

(١) أخرجه البخاري في ١١ ـ كتاب المساجد، ٣٥ ـ باب الشعر في المسجد حديث (٤٤٢) وفي كتاب (٦٣) بدء الخلق باب (٦) ذكر الملائكة ح (٣٠٤٠) وأخرجه برقم (٥٨٠٠)، وأخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل حسان ح (٢٤٨٥)، عن أبي هريرة وحسان بن ثابت.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب ذكر الملائكة ح (٣٠٤١) وبرقم (٣٨٩٧)، و(٥٨٠١)، و(مسلم) في فضائل الصحابة باب فضائل حسان ح (٢٤٨٦).

(٣) أخرجه مسلم برقم (٢٤٩٠)، في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل حسان بن ثابت. وأبو داود برقم (٥٠١٥)، والترمذي برقم (٢٨٤٦) وأحمد (٦/ ٧٢) والحاكم (٣/ ٤٨٧)، وأبو يعلى (٤٥٩١)، والترمذي في الشمائل رقم (٢٥٠ ـ ٢٥١).

يُطيف بالحصن، وإنّي والله ما آمَنُهُ أن يَدُلَّ على عَوْرتنا مَنْ وراءنا من اليهود وقد شُغِل عنا رسول الله وأصحابه، فانزل إليه فاقتله. فقال: يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب، لقد عرفتِ ما أنا بصاحب هذا، قالت: فلما قال لي ذلك ولم تر عنده شيئاً اعتجَرَتْ ثم أخذتْ عموداً ثم نزلت من الحصن فضربته بالعمود حتى قتلته، فلما فرغت منه رجعت إلى الحصن وقالت: يا حسان انزل إليه فاسْلُبْهُ فإنه لم يمنعني من سلبه إلاّ إنه رجل، فقال: ما لي بسلبه حاجة يا بنت عبد المطلب). قال: (ويُحْكىَ أنه كان قد ضرب وتداً في ذلك اليوم في جانب الأُطُم فكان إذا حمل النبي ﷺ وأصحابه على المشركين حمل على الوتد وضربه بالسيف وإذا حمل المشركون انحاز عن الوتد كأنه يقاتل قِرْناً) انتهى.

قلت: وقد رأيت بعضهم ينكر جبنه واعتذر له بأن قال: إنّه كان يهاجي قريشاً ويذكر مساوئهم ولم يبلغنا أن أحداً عيّره بالجبن والفرار من الحروب. وقد هجا الحارثَ بن هشام المخزومي بالبيتين اللّذيْنِ تقدّما في ترجمته[1] وما أجابه بما يَنْقُض عليه بل اعتذر عن فراره أو كما قال: وقال ابن الكلبي: إن حسّان كان لسناً شجاعاً فأصابته علّة أحدثت له الجبن فكان بعد ذلك لا يقدر ينظر إلى قتال ولا يشهده. قال ابن عساكر قال عطاء بن أبي رَباح: (دخل حسّان على عائشة بعدما عمِيَ، فوضعت له وسادة فدخل عبد الرحمٰن بن أبي بكر فقال: أجْلَسْتِهِ على وسادة وقد قال ما قال؟ فقالت إنه تَعَنَّى كان يجيب عن رسول الله ﷺ ويشفي صدره من أعدائه وقد عميَ وإنّي لأرجو أن لا يُعَذَّب في الآخرة)[2] انتهى.

قلت: أراد عبد الرحمٰن بن أبي بكر ما قاله حسان في قصة الإفْك لأن الذين تحدثوا في شأن عائشةَ كانوا جماعةً: عبد الله بن أُبَيّ بن سَلول ومِسْطَح بن أُثاثة وحسّان بن ثابت وحمنَةُ بنت جحش، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيم﴾ قال المفسرون: هو حسان بن ثابت أو عبد الله بن أُبيّ بن سَلول وتاب الله على الجماعة إلاّ عبد الله السّلوليّ فإنه مات منافقاً، وقيل لعائشة: لِمَ تأذنين لحسّان عليك والله يقول: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١] فقالت: وأيُّ عذاب أشدّ من العمى[2]. ولما أنشد حسّان عائشة شعره الذي منه قوله [الطويل]:

حَصَانٌ رَزانٌ ما تُزَنُّ بريبة وتصبح غَرْثَى من لحوم الغوافل

قالت له: لكنك لست كذلك[2]. وقعد صفوان بن المعطّل لحسّان بسبب قصة الإفك وضربه بالسيف وهذه القصة مذكورة في مواطنها من كتب التفسير والحديث مستوفاة هناك وليس هذا مكان استقصائها. وقال حسان للنبيّ ﷺ لما طلبه بهجو قريش: (لأسُلّنك منهم سَلّ الشعرة من العجين ولي مِقْوَلٌ ما أحبُ أنّ لي به مِقْولَ أحدٍ من العرب وإنّه ليَفْري ما لا تَفْريه الحَرْبَة). ثم أخرج لسانه فضرب به أنفه. كأنه لسان شُجاع بطرفه شامة سوداء، ثم ضرب به ذقنه وقال: لأفْرِيَنَّهُمْ فَرْيَ

---

(١) تقدمت ترجمته الحارث بن هشام في هذا الجزء برقم (٣٠٠٨).

(٢) أخرجه مسلم برقم (٢٤٨٨) عن مسروق.

الأدِيم فصُبَّ على قريش منه شآبيب شرّ فقال: (اهْجُهُم كأنك تنضَحهُم بالنبل)[١]. فهجاهم فقال رسول الله ﷺ: (لقد شفيت يا حسان وأشفيت)[٢].

وعن النبي ﷺ: (ذاك حاجز بيننا وبين المنافقين لا يحبه إلاّ مؤمن ولا يُبْغِضه إلاّ منافق).

وعن محمد بن سيرين قال: كان يهجو النبيَّ ﷺ جماعةٌ من قريش: عبدُ الله بن الزِّبَعْري وأبو سفيان بنُ الحارث بن عبد المطلب وعمرو بن العاص. فقال حسّان: يا رسول الله ايذن لي في الرّدِ عليهم فقال النبي ﷺ: (فكيف وهو منّي)، يعني أبا سفيان فقال: والله لأسلنّه منك كما تُسَلُّ الشَّعْرَةُ من العجين، فقال النبي ﷺ: (يا حسان فائت أبا بكرٍ فإنه أعْلمُ بأنساب القوم منك)[٣]. فأتاه فقال له: كُفَّ عن فلانة وأذْكر فلانة فقال حسان [الوافر]:

هَجَوْتَ مُحَمَّداً فأجبتُ عنه ... وعندَ اللَّهِ في ذاكَ الجزاءُ

فإنّ أبي ووالدَهُ وعِرْضي ... لِعِرْضِ محمّدٍ منكم وِقاءُ

أتَهْجُوه ولستَ لهُ بكفءٍ ... فشرُّكما لخيرِكُما الفِداءُ

قلت: قال علماء الأدب: هذا أنصف بيت قالته العرب، ولما ورد وفد تَميم على النبي ﷺ للمفاخرة على ما ذُكر في ترجمة ثابت بن قيس بن شماس وقام خطيبهم وقال ما قال وقام ثابت بن قيس وقال ما قال، قام الزبرقان من الوفد المذكور وقال: [البسيط]:

نحن الملوك فلا حيٌّ يقاربنا ... منا المُلوكُ وفينا يوجَدُ الرُّبَع

كم قد قسرنا من الأحياء كلِّهم ... عند النِّهاب، وفضْلُ العِزِّ يُتَّبَعُ

ونَنْحَرُ الكُومَ عُبْطاً في منازلنا ... للنازلين إذا ما استطعموا شبعوا

ونحن نطعم عند القحط ما أكلوا ... من العَبيط إذا لم يظهر القَزَع

ونبصر الناسَ تأتينا سَراتهم ... من كل أوبٍ فنمضي ثم نُتَّبَعُ

فأرسل رسول الله ﷺ إلى حسان فجاء فأمره أن يجيبه فقال[البسيط]:

إن الذوائب من فهرٍ وإخوتِهِمْ ... قد بيَّنُوا سنَّةً للناس تُتَّبَعُ

يَرْضَى بهم كلُّ مَنْ دانت سريرته ... تقوى الإلٰه وبالأمر الذي شرعوا

قومٌ إذا حاربوا ضرّوا عدوَّهُمُ ... أو حاولوا النَّفْع في أشياعهم نفَعوا

إن كان في النّاس سبّاقون بعدَهُمُ ... فكُلُّ سَبْقٍ لأدْنَى سَبْقِهِمْ تَبَعُ

سَجِيَّة تلك منهم غيرُ مُحْدَثةٍ ... إن الخلائقَ يوماً شَرُّها البِدَعُ

لا يَرْقَعُ النَّاسُ ما أوْهَتْ أَلُفَّهُمُ ... عند الدِّفاع ولا يُوهُون ما رتعوا

---

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٤٩٠) عن عائشة بلفظ (اهجوا قريشاً فإنه أشد عليها من رشق النبل).

(٢) هو عند مسلم في حديث عائشة بلفظ (هجاهم حسان فشفى واشتفى).

(٣) هو عند مسلم برقم (٢٤٩٠) عن عائشة.

أَعِفَّةٌ ذُكِرَتْ في الوحي عِفَّتُهُمْ لا يَطْمَعُون ولا يُزْرى لهم طمع
ولا يَضِنّون عن جارٍ بفضلهِمُ ولا يَمسُّهُمُ من مَطْمَعٍ طَبَع
يَسْمُونَ للحرب تبدو وهي كالحةٌ إذا الزَّعانفُ في أظفارها خشعوا
لا يفْرَحون إذا نالوا عدُوَّهُمُ وإن أصيبوا فلا خُورٌ ولا جُزُع
كأنهم في الوغى والموتُ مُكْتَنِعٌ أُسُودُ بِيشَةَ[1] في أرساغِها قَدَعُ
خُذْ مِنهمُ ما أَتَوْا عفواً وإن غضبوا فلا يكن همُّك الأمرَ الذي منعوا
فإنّ في حربهم - فاترك عدواتهم - سمّاً يُخاضُ عليه الصّابُ والسَّلَعُ
أَكْرِمْ بقومِ رسولُ الله قائِدُهُمْ إذا تفرّقتِ الأهواءُ والشِّيَعُ
أَهْدَى لهم مِدَحي قلبٌ يؤازرهُ فيما أراد لِسانٌ حائِكٌ صَنَع
إنهم أفضَلُ الأحياء كُلِّهِمُ إنْ جَدَّ بالبأسِ جِدّ القول أو سمعوا

فقام عطارد بن حاجب فقال [الطويل]:

أتيناك كيما يعلم الناس فضلَنا إذا اجتمعوا وقتَ احتضارِ المواسم
بأنّا فروع الناس في كُلِّ مَوْطنٍ وأَنْ ليس في أرضِ الحجاز كَدارِم

فقام حسّان فقال [الطويل]:

منعنا رسولَ الله من غضبٍ له على أنف راضٍ من مَعَدٍّ وراغم
هل المجد إلاّ السؤدد الفرد والندى وجارُ الملوك واحتمالُ العظائم

فقال الأقْرَعُ بن حابس: والله إن هذا الرجل لَمُؤتّى له، واللَّهِ لشاعره أشعَرُ من شاعِرنا، ولَخطيبه أمهر من خطيبنا، وأصواتهم أرفعُ من أصواتنا. أعطني يا محمد، فأعطاه فقال: زدني، فزادَه، فقال: اللهم إنه سيّدُ العرب فنزلتْ فيهم ﴿**إِنَّ الّذينَ يُنادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الحُجُراتِ**﴾ [الحجرات: ٤] ثم إن القوم أسلموا، وقال أبو عبيدة: فَضَلَ حسانُ الشعراءَ بثلاثٍ: كان شاعر الأنصار في الجاهلية، وشاعر النبي ﷺ في الإسلام، وشاعر اليمن كلها، وكان أشعر أهل المدر. وقال أبو عبيد القاسم بن سلام سنة أربع وخمسين توفي حكيم بن حزام وَحُوَيْطِب بن عبد العُزّى وسعيدُ بن يَربُوع المخزومي وحَسَّان بن ثابت قال ويقال إن هؤلاء الأربعة ماتوا وقد بلغَ كل واحد منهم عشرين ومائة سنة، وقال الشيخ شمس الدين: بلغنا أن حسّاناً وأباه وجدّه وجدّ أبيه عاش كل منهم مائة وعشرين سنة.

ومن شعر حسّان رضي الله عنه [الكامل]:

---

(١) بيشة: اسم قرية غنّاء في واد كثير الأهل من بلاد اليمن، وبيشة من عمل مكة مما يلي اليمن من مكة على خمس مراحل، وفي وادي بيشة موضع كثير الأُسْد «معجم البلدان» (١/ ٥٢٩).

أسألتَ رسمَ الدار أم لم تسأل ... بين الجوابي فالبُضَيْع فَحَوْمَلِ
فالمَرج مَرْج الصُفَّرين فجاسمٍ ... فديار سلمى دُرَّساً لم تُحْلَلِ
أَقرى فعطَّل منهمُ فكأنه ... بعد البلى آيُ الكتاب المُنْزَلِ
دِمَنٌ تعفَّتْها الرياحُ دوارسٌ ... والمُدْجِنات من السِّماكِ الأعزلِ
فالعَيْن عانيةٌ تفيض دموعها ... لمنازلٍ درست وإن لم تؤهَلِ
دارٌ لقومٍ قد أراهم مرةً ... فوق الأعزّة، عِزُّهم لم يُنقل
للهِ دَرُّ عِصابةٍ نادمتُهم ... يوماً بجلَّق في الزمان الأوّل
أولاد جَفنةَ حول قبر أبيهم ... قبرِ ابن ماريةَ الكريمِ المُفضلِ
يَسْقُونَ من وَرد البريص عليهم ... بَرَدى يصفِّق بالرَّحيق السَّلْسلِ
يُسقَوْن دِرْياق المُدام ولم تكن ... تُدْعَى ولائدهم لنقف الحنظل
يُغْشَوْنَ حتى ما تَهِرّ كلابهُم ... لا يَسألون عن السواد المُقبل
بيضُ الوجوه كريمةٌ أحسابهم ... شُمُّ الأُنوفِ من الطِّراز الأَوَّل
يمشون في الحلق المضاعفِ نسجه ... مشي الجمال إلى الجمال البُزَّل
والخالطون فقيرَهُمْ بِغَنِيِّهِمْ ... والمنعمون على الضعيف المرْمل
فلبثْتُ أزماناً طِوالاً فيهم ... ثم ادَّكَرْتُ كأنني لم أفعلِ
إمّا تَرَيْ رأسي تغيَّر لونُه ... شَمَطاً فأصبحَ كالثَّغام المُخمَل
فلقد يَراني الموعدي وكأنني ... في قصر دُومَة أو سواد الهيكل
ولقد شرِبتُ الخمر في حانوتها ... صهباءَ صافيةً كطعم الفُلفُل
باكرتُ لذّتها وما ماطلتُها ... بِزُجاجةٍ من خمر كرمٍ أهْدَل
يَسْعَى عليَّ بكأسها متمنطقٌ ... فَيَعلُّني منها وإن لم أنْهَل
إن التي ناولَتني فردَدْتُها ... قُتِلَتْ ـ قُتِلْتَ ـ فهاتها لم تقتلِ
كلتاهما حلب العصير فعاطني ... بزجاجة أرْخاهُما للمِفْصَل
بزجاجة رقصَتْ بما في دَنِّها ... رَقْصَ القلوص براكبٍ مستعجلِ
نسبي أصيلٌ في الكرام ومِذْوَدي ... يكوي مناسِمُه جُنوبَ المُصْطلي
وفَتى يحب الحمد يجعل ماله ... من دون والده وإن لم يُسألِ
ولقد تُقلّدني العشيرةُ أمرَها ... فأطيق حمل المعضلات وأعتلي
ويسود سيدُنا جَحاجحَ سادةً ... ويُصيبُ قائلنا سواءَ المِفصَلِ
وتزور أبوابَ الملوكِ ركابُنا ... ومتى نُحكَّم في البرية نَعدِلِ

قول حسّان (إن التي ناولتني فرددتها) البيتين: حدّث أبو ظبيان الحِمّاني قال: اجتمع قوم على شراب لهم فغنّاهم مُغَنٍّ بقول حسّان (إن التي ناولتني فرددتها) البيتين.. فقال بعضهم: امرأتي طالق إن لم أسأل الليلة عبيد الله بن الحسن القاضي عن علة هذا الشعر لِمَ قال (إن التي) فوحّد ثم قال (كلتاهما) فثنّى فأشفقوا على صاحبهم وتركوا ما كانوا عليه ومضَوْا يتخطَّوْن القبائل حتى انتهوا إلى بني شُعرة وعبيد الله بن الحسن يُصلي فلما فرغ من صلاته قالوا قد جئناك في أمر دعت إليه ضرورة وشرحوا له أمرهم وسألوه عن الجواب فقال: (إن التي ناولتني) عنى بها الخمر الممزوجة بالماء ثم قال من بعد (كلتاهما حلب العصير) يريد الخمر المتحلبة من العنب والماء المتحلّب من السّحاب كنى عنه بالمعْصرات في قوله تعالى: ﴿**وأَنْزَلْنا مِنَ المُعْصِراتِ مَاءً ثَجّاجاً**﴾ [النبأ: ١٤].
قال الحريري صاحب «المقامات»: وقد بقي في الشعر ما يحتاج إلى كشف سرّه أمّا قوله (إن التي ناولتَني فرددتها قتلت) فإنه خاطب بها السّاقي الذي كان ناوله كأساً ممزوجة لأنه يقال: قتلتُ الخمر إذا مزجتُها، فكأنه أراد أن يعلمه أنه فطِن لذلك ثم ما قنع حتى دعا بالقتل في مقابلة المزج وقد أحسن كل الإحسان في تجنيس اللفظ، ثم إنه عقّب الدعاءَ عليه بأنه استعطى مالم يُقتل يعني الصِّرْف التي لم تُمْزَج. وقوله (أرخاهما للمِفْصَل) يعني به اللسان وسُمّي مِفصلاً بكسر الميم لأنه يفصل بين الحق والباطل. وقال النقيب ابن الشجري: وهذا التأويل يمنع منه ثلاثة وجوه: أحدها أنه قال (كلتاهما حلب العصير) وكلتا موضوعة لمؤنثين والماء مذكر؛ والتذكير أبداً يغلب على التأنيث كتغليب القمر على الشمس في قول الفرزدق:

لـنـا قـمـراهـا والـنـجـوم الـطّـوالـع[1]

وليس للماء اسم آخر مؤنّث فيحمل على المعنى كما قالوا: أتته كتابي فاحتقرها لأن الكتاب في معنى الصحيفة وكما قال الشاعر [السريع]:

قـامـت تـبـكِّـيـه عـلـى قـبـره   مَـنْ لـيَ مِـنْ بـعـدكَ يـا عـامِـرُ
تـركْـتَـنـي فـي الـدار ذا غُـربـةٍ   قـد ذلَّ مَـنْ لـيـسَ لَـهُ نَـاصِـرُ

وكان الوجه أن يقول ذات غربة وإنما ذكّر لأن المرأة إنسان فحمل على المعنى.

والثاني أنه قال: (أرخاهما للمِفصل) وأفعل هذا موضوع للمشترَكَيْن في معنى وأحدهما يزيد على الآخر في الوصف به كقولك زيدٌ أفضل الرجلين فزيد والرجل المضموم إليه مشتركان في الفضل إلاّ أن فضل زيد يزيد على فضل المقرون به، والماء لا يشارك الخمر في إرخاء المفصل.

والثالث قوله: فالخمر عصير العنب وقول حسّان: (حلب العصير) يمنع من هذا لأنه إذا كان العصير الخمر والحلب هو الخمر فقد أضيفت الخمرة إلى نفسها والشيء لا يضاف إلى نفسه والصّواب أنه أراد كلتا الخمرتين الصِّرف والممزوجة حَلَبُ العنب فناولني أشدّهما إرخاءً للمفصل.

---

(١) هذا عجز بيت من نقائض الفرزدق التي هاجى بها جريراً، وأما صدره فهو (أخذنا بآفاقِ السماءِ عليكم).

٣١٥٩ ـ [السلمي] حسّان بن جابر، ويقال ابن أبي جابر، السّلمي. شهد مع رسول الله ﷺ الطائف ورُوي عنه حديثٌ واحدٌ بإسناد مجهول من رواية بقية بن الوليد[١].

٣١٦٠ ـ «البكري الذهلي» حسان بن حَوطِ البَكْري، ثم الذُّهلي. كان شريفاً في قومه وكان وافد بكر بن وائل إلى النبي ﷺ، وله بنون جماعة منهم: الحارث وبشر، شهد الجمل مع عليّ رضي الله عنه وبشر هو القائل يومئذ [الرجز]:

أنـا ابـن حـسـان بـن حَـوْطٍ وأبـي رسـول بـكـر كـلـهـا إلـى الـنـبـيّ

٣١٦١ ـ «النابغة الجعدي» حسَّان بن قيس بن عبد الله، وقيل: حيّان، وقيل: قيس وقيل غير ذلك، هو النابغة الجعدي. الصحابي الشاعر، يأتي ذكره مستوفىً إن شاء الله تعالى في مكانه أوّل حرف النون.

٣١٦٢ ـ «ابن مالك» حسّان بن مالك بن بَحدل. هو الذي قام بأمر البيعة لمروان، توفي في حدود السبعين للهجرة.

٣١٦٣ ـ «أمير المغرب» حسّان بن النعمان، أمير المغرب. كان شجاعاً بطلاً غزّاءً. توفي في حدود التسعين للهجرة.

٣١٥٩ ـ «الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٣٣)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٥١)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٨٤) رقم (١١٥٤)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣٢٥).

(١) ذكره ابن الأثير في ترجمته في «أسد الغابة» والمجهول هذا أبو يوسف شيخ شامي عن حسان بن أبي جابر قال كنا مع رسول الله ﷺ في الطواف فرأى قوماً قد صَفّروا لحاهم وآخرين قد حمرّوها فقال (مرحباً بالمحمرين والمصفرين) وقال أخرجه الثلاثة (أي: ابن عبد البر وأبو نعيم وابن منده).

٣١٦٠ ـ «تاريخ الطبري» (٤/ ٥٢٢)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٣٥١) و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٨٥) رقم (١١٥٦)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣٢٦).

٣١٦١ ـ «طبقات الشعراء» لابن سلام الجُمحي (١/ ١٢٣)، و«الشعر والشعراء» لابن قتيبة (١/ ٢٤٧)، و«الاغاني» لأبي الفرج (٥/ ١)، و«معجم الشعراء» للمرزباني (١٩٥)، و«سمط اللآلى» (١/ ٢٤٧)، و«أسد الغابة» (٤/ ١٣٥) رقم (٤٣٦٨) و(٤/ ٥١٥) رقم (٥١٥٥)، و«الإصابة» لابن حجر (٣/ ٥٣٧).

(٢) «تاريخ الطبري» (٥/ ٥٣١) و(٦١٠) و(٦/ ١٤١)، و«العقد الفريد» لابن عبد ربه (٤/ ٣٩٥)، و«تهذيب تاريخ دمشق» لبدران (٤/ ١٤٨) و«نهاية الأرب» للنويري (٢١/ ١٠١)، و«الكامل» لابن الأثير (٤/ ١٤٥ و٢٩٨ و٥٣٩)، و«معجم البلدان» لياقوت (١/ ٢٠٣)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٣/ ٥٣٧) رقم (١٤٢)، و«تاريخ الإسلام» له (٦١ ـ ٨٠ هـ) ص (٩٢) رقم (٢٣).

٣١٦٣ ـ «تاريخ اليعقوبي» (٢/ ٢٧٧)، و«فتوح البلدان» للبلاذري (٢٧٠)، و«الحلة السيراء» لابن الأبار (١/ ١٦٤) و(٢/ ٣٣١) و(٣٣٢)، و«الولاة والقضاة» للكندي (٥٢)، و«تهذيب تاريخ ابن عساكر» لبدران (٤/ ١٤٩)، و«العبر» للذهبي (١/ ٩٢)، و«سير أعلام النبلاء» له (٤/ ١٤٠) رقم (٤٧) و(٤/ ٢٩٤) رقم (١١٢)، و«تاريخ خليفة» (٢٢٤ و٢٦٨ و٢٧٧ و٢٩٨)، و«البيان المغرب» لابن عذاري (١/ ٣٤)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (١/ ٢٠٠)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٨١ ـ ١٠٠) ص (٥٠) رقم (١٥)، و«الشذرات» لابن العماد (١/ ٨٨) و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٩٠).

٣١٦٤ ـ «ابن بلال المُزَنّي» حسّان بن بلال المُزَني، البصري. روى عن عمار بن ياسر وحكيم بن حزام وغيرهما، وروى له الترمذي والنسائي وابن ماجه. وتوفي في حدود المائة للهجرة.

٣١٦٥ ـ «أبو الوليد الشافعي» حسان بن محمد بن أحمد بن هارون بن حسّان بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن عنبسة بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس، أبو الوليد الفقيه الشافعي. قال فيه الحاكم: إمام إهل الحديث بخراسان وأزهدُ مَنْ رأيتُ من العلماء وأعبدهم، درس على ابن سُرَيج وسمع خلقاً وهو صاحب وجهٍ. ومن غرائبه أن المصلي إذا كرّر الفاتحة مرتين بطلَت صلاته وهو خلافُ نصِ الشافعي، حكاه أبو حامدِ الأسْفَراييني في «تعليقته» عن القديم ومنها الحجامة تُفْطِر الحاجم والمحجوم. وادّعى أنه المذهبُ لصحة الحديث وذلك غلط لأن الشافعي قال: الحديث منسوخ. وصنّف «المخرَّج» على «المذهب» للشافعي، و«المخرّج على صحيح مسلم». وتوفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

٣١٦٦ ـ «أبو علي الأسْتُجّيّ» حسان بن عبد الله بن حسّان، أبو علي الأندلسي. من أهل أُسْتَجَّة[١]. كان نبيلاً في الفقه، معتنياً بالحديث، متصرّفاً في اللغة والآداب. ولم يكن بِأُستُجَّة مثلُه. روى عن عبيد الله بن يحيى والأعناقي وعبد الله بن الوليد وجماعةٍ، وتوفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة.

٣١٦٧ ـ «الوزير أبو عبدة» حسان بن مالك بن أبي عُبيدة، أبو عبدة القرطبي الوزير. كان من

٣١٦٤ ـ «طبقات خليفة» (١/ ٤٩٣)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٣٤) رقم (١٠٣٠)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٤٧٨) رقم (١٨٠٢)، و«تاريخ الإسلام» له (٨١ ـ ١٠٠) ص (٣٢٧) رقم (٢٣٤)، و«العلل» لأحمد (١/ ١٥٢)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٣١) رقم (١٢٨) و«الثقات» لابن حبان (٤/ ١٦٤)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٦/ ١٣) رقم (١١٨٧)، و«الكاشف» للذهبي (١/ ١٥٧) رقم (١٠٠٥)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢٤٦) رقم (٤٤٩)، و«التقريب» له (١/ ١٦١) رقم (٢٢٨).

٣١٦٥ ـ «طبقات الشافعية» للعبّادي (٧٤)، و«المنتظم» لابن الجوزي (٦/ ٣٩٦) رقم (٦٧١)، و«العبر» للذهبي (٢/ ٢٨١)، و«سير أعلام النبلاء» له (١٥/ ٤٩٢) رقم (٢٧٧)، و«الإعلام بوفيات الأعلام» له (١٤٨)، و«تذكرة الحفاظ» له (٣/ ٨٩٥)، و«طبقات السبكي» (١٩١ ـ ١٩٢)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٢/ ٣٤٣)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ٢٣٦)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٣٤١ ـ ٣٥٠ هـ) ص (٤١٧) رقم (٦٩٩) وفي نسبه: (ابن عبد الرحمٰن بن عنبسه بن عبد الرحمٰن بن عنبسه) أي مرتين، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٣/ ٣٢٤)، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي (٣٦٦)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٢/ ٣٨٠)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٩٠)، و«معجم المؤلفين» لكحالة (٣/ ١٩٢).

٣١٦٦ ـ «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفرضي (١/ ١١٦) رقم (٣٦٠)، و«بغية الملتمس» للضبي (٢٧٠) رقم (٦٦١)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٣٣١ ـ ٣٤٠ هـ) ص (١٠١) رقم (١٣٠).

(١) (إِستِجَةْ) هكذا ضبطها ياقوت وقال هي اسم لكورة بالأندلس متصلة بأعمال ريّه بين القبلة والمغرب من قرطبة وهي كورة قديمة واسعة الرساتيق والأراضي على نهر سنجل وهو نهر غرناطة بينها وبين قرطبة عشرة فراسخ، «معجم البلدان» (١/ ١٧٤).

٣١٦٧ ـ «جذوة المقتبس» للحميدي (١٩٦) رقم (٣٨٠)، و«بغية الملتمس» للضبي (٢٧٠) رقم (٦٦٢)، و«معجم =

أئمة اللغة والأدب ومن بيت جلالةٍ ووزارة ومات عن سنٍّ عالية سنة ست عشرة وأربعمائة، دخل يوماً على المنصور بن أبي عامر وبين يديه كتاب أبي السَّرِي سهل بن أبي غالب الذي أُلّف في أيام الرشيد وسماه (كتاب ربيعة وعقيل) وهو من أحسن ما أُلّف في هذا المعنى وفيه من أشعاره ثلاثمائة بيت فوجد المنصورَ متعجباً بالكتاب، فخرج من عنده وعمل مثله كتاباً وفرغ منه تأليفاً ونسخاً، وجاء به في مثل ذلك اليوم من الجمعة الأخرى وأراه إياه فسُرَّ به ووصله بجملة، وكتب إلى المستظهرِ عبدِ الرحمٰن بن هشام بن عبدِ الجبّار بن عبد الرحمٰن الناصر أيام الفتنة وكان وزيره [الطويل]:

إذا غبتُ لم أُحْضَرْ وإن جئتُ لم أُسَلْ فسِيّان مني مَشْهَدٌ ومغْيبُ

فأصبحت تيميّاً وما كنتُ قبلها لِتَيْمٍ ولكنّ الشبيهَ نَسيب

أشار في ذلك إلى قول الشاعر [الوافر]:

ويُقضى الأمرُ حيثُ تغيب تَيْمٌ ولا يُستأْذَنون وهم شهودُ

ومن شعره [الطويل]:

سقى بلدةً أهلي بها وأقاربي غَوادٍ بأثقال الحيا وروائحُ

وهبّت عليهم بالعشيّ وبالضحى نواسِمُ بَرْدٍ والظلالُ فوائح

ذكرتُهمُ والنأيُ قد حال بينهم ولم أنس لكنْ أوْقَدَ القلبَ لافح

٣١٦٨ ـ «**أبو علي المنيعِيّ**» **حسان بن سعيد، أبو عليّ المنيعي المروذي**. قال الشيخ شمس الدين: بلغنا أنه من ذُرِّية خالد بن الوليد. سمع وحدَّث وبنى المساجد والرُّبَط وجامع مَرْوَ الرُّوذ وكان فيه خيرٌ كثيرٌ وتوفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة.

٣١٦٩ ـ «أبو علي الجهني الطبيب» حسّان بن أبي القاسم عبد الرحمٰن بن حسان بن محمد ابن عبد الواحد الفقيه، أبو علي الجهني المهدَوِي المغربي ثم الاسكندراني، المالكي الطبيب، حدّث عن السِّلَفي، وقرأ الأصول والطبّ وبرع في ذلك وتوفي سنة ست وثلاثين وستمائة.

= الأدباء» لياقوت (٧/ ٢٢١)، و«مطمح الأنفس» للفتح بن خاقان (٢٦ ـ ٢٧)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٤١١ ـ ٤٢٠ هـ) ص (٣٩٨) رقم (٢٤٥)، و«بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٢٣٨)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٩٠)، و«معجم المؤلفين» لكحالة (٣/ ١٩٢).

٣١٦٨ ـ «شرح السنة» للبغوي (١/ ٢٣) رقم (٥)، و«الأنساب» للسمعاني (١١/ ٥٠٩)، و«المنتظم» لابن الجوزي (٨/ ٣٧٠) رقم (٣١٣) و(١٦/ ١٣٥) رقم (٣٤٠٨)، و«الكامل» لابن الأثير (١٠/ ٦٩)، و«اللباب» له (٣/ ٢٦٥)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٨/ ٢٦٥)، و«العبر» له (٣/ ٢٥٣)، و«تذكرة الحفاظ» له (٣/ ١١٣١)، و«تاريخ الإسلام» له (٤٦١ ـ ٤٧٠) ص (١١٦) رقم (٦٩)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٣/ ٨٨)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٢/ ١٠٣)، و«طبقات السبكي» (٤/ ٢٩٩)، و«الشذرات» لابن العماد (٣/ ٣١٣).

٣١٦٩ ـ «تاريخ الإسلام» للذهبي (٦٣١ ـ ٦٤٠ هـ) ص (٢٨٧) رقم (٣٩٩)، و«المقفى الكبير» للمقريزي (٣/ ٢٧٣) رقم (١٠٣٨)، و«التكملة لوفيات النقلة» للمنذري (٣/ ٥١١) رقم (٢٨٨٣).

٣١٧٠ ـ «ابن عطية الدمشقي» حسان بن عطيةَ، الدمشقي. أحد أئمة الشاميين. روى عن أبي أمامة الباهلي وسعيد بن المسيَّب وأبي كبشة السَّلولي وأبي الأشعث الصَّنعاني ومحمد بن أبي عائشة. وكان من أهل بيروت. وثَّقه ابن معين. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنَّسائي وابن ماجه. وتوفي في حدود الثلاثين والمائة.

٣١٧١ ـ «قاضي كَرْمان» حسان بن إبراهيم الكرماني، الفقيه أبو هشام، قاضي كَرْمَانَ. روى له البخاري ومسلم وأبو داود، وتوفي سنة ست وثمانين ومائة.

٣١٧٢ ـ «أبو علي الواسطي» حسان بن عبد الله الواسطي، أبو علي الكِنْدي. نزيل مصر. رَوى عنه البخاري، وروى النَّسائي وابن ماجه عنه بواسطة. وتوفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

٣١٧٣ ـ «الأمير عماد الدولة» حسان بن رافع بن مُقبِل بن بَدران بن مُقلدِ، أبو سلطان، الأميرُ عماد الدولة. ابن يمين الدولة ابن تاج الدولة. هو من جملة أمراء عرب البادية المتصلين بولاية العراق، كتب عنه أبو الفضل أحمد بن الخازن، أورد له ابن الخازن [المتقارب]:

وَغِـيـدٍ أوانـسَ مـثـل الـبـدور ... فـي وحـشـة الـلـيـل آنَـسْـنَـنـي

٣١٧٠ ـ «التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٣٣)، و«المشاهير» لابن حبان (١٨٠)، و«تهذيب ابن عساكر» لبدران (٤/ ١٤٣)، و«الحلية» لأبي نعيم (٦/ ٧٠)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢٥١)، و«التقريب» له (١/ ١٦٢)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٤٧٩)، و«تاريخ الإسلام» له (١٢١ ـ ١٤٠ هـ) ص (٧٤)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٣٦)، و«تاريخ أبي زرعة» (٢/ ٧١٢)، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (فهرس الأعلام)، و«سير اعلام النبلاء» للذهبي (٥/ ٤٦٦) رقم (٢١٢).

٣١٧١ ـ «معرفة الرجال» لأحمد (١/ ٨٠) رقم (٢٣٦)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٣٥) رقم (١٤٨)، و«الضعفاء الكبير» للعقيلي (١/ ٢٥٥) رقم (٣٠٩)، و«أخبار القضاة» لوكيع (٣/ ٢٨ و٣١)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٣٨) رقم (١٠٥٦)، و«الثقات» لابن حبان (٦/ ٢٢٤)، و«رجال البخاري» للكلاباذي (١/ ١٨٥) رقم (٢٣٩)، و«رجال مسلم» لابن منجويه (١/ ١٦٧) رقم (٣٣٦)، و«أسماء التابعين» للدارقطني رقم (٢١٦)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» (١/ ٩٤) رقم (٣٦٢)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٨/ ٢٦٠) رقم (٤٣٦٠)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٦/ ٨ ـ ١٢) رقم (١١٨٥)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٩/ ٤٠) رقم (١١)، و«الكاشف» له (١/ ١٥٦) رقم (١٠٠٣)، و«المغني في الضعفاء» له (١/ ١٥٦) رقم (١٣٦٨)، و«ميزان الاعتدال» له (١/ ٤٧٧) رقم (١٨٠١)، و«تاريخ الإسلام» له (١٨١ ـ ١٩٠) ص (١١٦) رقم (٥٩)، و«اللباب» لابن الأثير (٣/ ٣٧)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢٤٥) رقم (٤٤٧)، و«التقريب» له (١/ ١٦١) رقم (٢٢٥)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢/ ١٢٠)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (١/ ٣٠٩).

٣١٧٢ ـ «التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٣٤) رقم (١٤١)، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (١/ ٥١٧) و(٣/ ٢٥٦)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٣٨) رقم (١٠٥٨)، و«تاريخ واسط» لبحشل (٢٠٧)، و«الكنى والأسماء» للدولابي (٢/ ٣٥)، و«الثقات» لابن حبان (٨/ ٢٠٧)، و«رجال البخاري» للكلاباذي (١/ ١٨٦) رقم (٤١)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ٩٤) رقم (٣٦٤)، و«المعجم المشتمل» لابن عساكر (٩٦) رقم (٢٣٦)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٦/ ٣١) رقم (١١٩٢)، و«الكاشف» للذهبي (١/ ١٥٧) رقم (١٠٠٩)، و«تاريخ الإسلام» له (٢٢١ ـ ٢٣٠ هـ) ص (١٢٩ ـ ١٣٠) رقم (٩٨)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢٥٠)، و«التقريب» له (١/ ١٦٢) رقم (٢٣٥)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (٢/ ٢٨٨).

فــلــمــا تــبــلّــج ضــوء الــصــبــاح ســكــنّ الــفــؤادَ وفــارقْــنَــنــي

٣١٧٤ ـ «اليمني الكندي» حسان بن عبد الله بن علي اليمني الكنْدي، الشاعر، من أهل البادية سكن بغداد وروَى بها شيئاً من شعره وذكره السِّلَفيّ في «معجم شيوخه» وقال: شيخ صالح، وأورد له: [البسيط]:

عِيـنٌ لـهـنّ عُـيـونٌ طـالـمـا فتكَـتْ بـنـا، وقِـيـنَ مـن الآفـات والـرَّمَـدِ
من كلِّ مَنْ وقفت للشمس فانكسفت فـيـمـا تـقـابـلـهـا كـسفاً مـن الـحـسـد
يُغْنين ما عِشْنَ عن شمسٍ وعن قمرٍ ويبتسمْـنَ كـمـا يَـضْـحَـكْـنَ عـن بَـرِدِ

٣١٧٥ ـ «عرقلة الدمشقي» حسان بن نُمَير بن عجلٍ، أبو النَّدَى الكلبي الدمشقي. الشاعر النديمُ الخليعُ المطبوعُ المعروفُ بعرقلةَ. كان وعدَه السلطان صلاح الدين إن أخذ الديار المصرية أن يعطيه ألف دينار فلما أخذها قال [البسيط]:

قـل لـلـصـلاح مُـعـيـنـي عـنـد إقـتـاري يـا ألـف مـولاي أيـن الألـف ديـنـار
أخشى من الأسْرِ إن حاوَلتُ أرضَكُمُ ومـا تَـفـي جَـنَّـةُ الـفِـرْدَوس بـالـنـارِ
فَـجُـدْ بـهـا عـاضِـدِيّـاتٍ مُـوفّـرةً من بعدِ ما خَلَّفَ الطاغي أخو العَارِ
حـمـراً كـأسـيَـافـكُـمْ غُـرّاً كـخَـيـلـكُـمُ عُـتْـقـاً ثِـقـالاً، كـأعـدائـي وأطـمـاري

فأعطاه ألفاً وأخذ له من إخوَتِه مثلها. فجاءه الموتُ فجأة ولم ينتَفِعْ بفجعَةِ الغِنَىٰ. وكانَتْ وفاته سنة سبعٍ وستين وخمسمائة، وكان أعوَرَ، ومن شعره [البسيط]:

أمّـا دمـشـق فـجـنـاتٌ مُـزخـرفَـةٌ لـلـطـالـبـيـن، بـهـا الـولْـدَانُ والـحـورُ
مـا صـاح فـيـهـا عـلـى أوتـاره قَـمـرٌ إلاّ وغَـنّـاه قُـمْـرِيٌّ وشُـحـرُور
يـا حـبّـذا وَدُروع الـمـاء يـنـسـجُـهَـا أنـامِـلُ الـريـح إلاّ أنـهـا زُورُ

ومنه [الطويل]:

تـرَى عـنـدَ مَـن أحـبـبـتُـه، لا عـدِمْـتُـه مِـنَ الـسـوقِ مـا عـنـدي ومـا أنـا صـانـعُ
جـمـيـعـي إذا حُـدِّثـتُ عـن ذاك أعْـيُـنٌ وَكُـلّـي إذا نُـوجـيـتُ عَـنْـهُ مـسَـامِـعُ

ومنه، وقد تولّى صلاحُ الدين شحنكيَّة دمشقَ لنورِ الدين الشهيد [المتقارب]:

رُوَيْـدَكُـمْ يـا لـصُـوصَ الـشـآم فـإنـي لـكـم نـاصـحٌ فـي الـمـقـال
أتـاكـم سـمـيُّ الـنـبـي الـكـريـــم يـوسـفَ رب الـحـجـى والـجـمـال

٣١٧٥ ـ «خريدة العصر» للعماد (قسم شعراء الشام) (١/ ١٧٨)، و«معجم البلدان» لياقوت (٢/ ١٠٥) و(٤/ ٦ ـ ٧)، و«مرآة الزمان» لسبط ابن الجوزي (٨/ ٢٨٦)، و«فوات الوفيات» لابن شاكر (١/ ٢٢٢)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٦/ ٦٤)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٤/ ٢٢٠) و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٩١) و«معجم المؤلفين» لكحالة (٣/ ١٩٢).

فذاك يُقطّعُ أيدي النِّسَا وهذا يقطّع أيدي الرجال

ومنه [البسيط]:

عندي إليكم من الأشواق والبُرَحَا ما صيَّر الجسمَ من بعد الضنى شبحا
أحبابَنا لا تظنّوا بي سُلُوِّكُمُ الحالُ ما حالَ والتبريحُ ما بَرِحا
لو كان يسبح صَبٌّ في مدامِعهِ لكنتُ أولَ مَنْ في دَمْعه سَبَحا
أو كنتُ أعلَمُ أن البَيْنَ يَقتلُني ما بِنْتُ عنكُمْ ولكن فاتَ ما ذُبحا

ومنه [الكامل]:

يا لَيْلَ طُرَّتِه وَصُبْحَ جبينهِ أَنَصَرْتُماهُ وأَنْتُما أضدَادُ
بل يا سَنَا بَرق الجمالِ بثغرِه كيفَ انخدعْتَ فأحدَقَتْ بكَ صادُ
أمُبَلبلي بفتون فترةِ طرفِه الْـ ـنبَّال حسبي خَدُّك الزرَّادُ

وكان العرقلةُ أعورَ وكان يجلسُ على حانوت خياط بدمشق يُعْرَفُ بأبي الحسين الأعرج وكان له طبعٌ في قول الشعر فقال له العرقلة يوماً يُدَاعِبُهُ [الوافر]:

ألا قل للربيع أبي الحسين أراني الله عينكَ مثل عَيني

فقال الأعرج مجاوِباً له [الوافر]:

ألا قل لابنِ كلب لا ابنَ عجل أراني الله رِجلَكَ مثل رجلي

فخجل العرقلة وانصرف عنه. وقال يشير إلى عَورِه [البسيط]:

أقولُ والقلب في همٍّ وتعذيبِ يا كل يوسُف ارحم نصف يَعقوبِ

وقال في محبوب له أحوَل [المنسرح]:

يا لائمي هل رأيتَ أعجب من ذي عورٍ هائم بذي حَوَلِ
أقِلُّ في عينه ويكثر في... عيني بضدِّ القياس والمثل
ما آفتي غير وَرد وجنته والوَرد لا شك آفة الجُعَلِ
مهفهفٌ كالقضيب معتدل وحكمه فيَّ غير مُعتدلِ
قد ذقت منه هجراً أمرَّ من الصّـ ـبر ووصلاً أحلى من العسل

وكان قد سافر إلى حلب فاتفق له أن ذهبتْ إحدى عينيه بها فقال [الطويل]:

جفاني صديقي حين أصبحت مُعْدَمَا وأخَّرني دهري وكنتُ مقدّما
وسافرت جهلاً فانعورتُ وإن أعُد إلى سفرةٍ أخرى قدمتُ على العَمى
وكم من طبيب قال تَبْرَا، أجبتُه كذبتَ ولو كنت المسيحَ ابْنَ مَريَما

وقال وقد جَهَّزَ إليه السلطان صلاح الدين عشرين ديناراً [السريع]:

يا مَلِكاً ما برحت كفُّهُ … تجودُ بالمال على كفّي
أفلحَ بالعشرينَ مَن لم يَزلْ … في رأس عشرينَ من الكهفِ(١)
يا ألفَ مولايَ ولكنها … مَحْسوبةٌ من جُملَةِ الألفِ

ومن شعر عرقلة [الكامل]:

كتمَ الهوى فوشَتْ عليه دُمُوعُه … من حرِّ جمرٍ تحتويه ضلُوعُهُ
صَبٌّ تشاغلَ بالربيع وزَهرِه … قَوْمٌ وفي وجه الحبيب رَبيعهُ
يا لائمي في مَنْ تَمنَّعَ وَصْلُه … عن بغيتي، أحلى الهوى ممنُوعهُ
كيف التخلُّصُ أن تجنّى أو جنَى … والحسنُ شيءٌ ما يُرَدُّ شفيعهُ
شمسٌ ولكنْ في فؤادِي حَرُّهَا … بَدرٌ ولكن في القَباءِ طلُوعهُ
قال العواذلُ ما الذي استحسَنتَهُ … فيه وما يَسبيك؟ قلتُ: جميعُهُ

ومنه في الخريف [السريع]:

خَرِفَ الخريفُ وأنتَ في شُغلٍ … عَن بهجةِ الأيامِ والحقَبِ
أورَاقُه صفرٌ وقهوَتنا … صفراء مثل الشمس في لهَبِ
يأتي بها غَيري وأشرَبُها … ذهباً على ذهبٍ بلا ذَهَبِ

وقال في أبي الوحش ابنِ غَيْلان [مخلع البسيط]:

يا مَن إذا جئته سَؤُولاً … ولَسْتُ بالسَّائل اللَّجُوجِ
حَرَّك لي مُوعِداً بمطلٍ … حادِي عشرِ من البُروجِ

وقال يهجو [المتقارب]:

صفَاتُ القويضي فتىً مشرقٌ … يحارُ لها العالم الرَّاسِخ
ذكيٌّ ولكنَّهُ لاذِنٌ … أصِيلٌ ولكنهُ كامَخ

وقال [الطويل]:

يقولونَ قد أرخَصْتَ شعرك في الوَرى … فقلتُ لهم: إذ ماتَ أهلُ المكارم
أُجازَى [بذا] الشعر الشعيرَ وإنهُ … كثيرٌ إذا خلَّصتُهُ من بَهائمِ

وقال في ناصر الدين وفتح الدين ابنَيْ شِيرَكُوه: [السريع]:

للَّهِ شِبْلا أسدِ خادرٍ … ما فيهما جبنٌ ولا شحُّ
ما أقبلا إلاّ وقال الورى: … قد (جاءَ نصرُ اللَّهِ والفتحُ)

---

(١) أشار إلى قوله تعالى: ﴿ولن تفلحوا إذا أبداً﴾ [الكهف: ٢٠].

٣١٧٦ ـ «الجُبَيْبِيُّ» حسّان بن محمد الجبيبي ـ بضم الجيم وفتح الباء الأولى المُوَحَّدَة وسكون الياء آخر الحروف وكسر الباء الثانية ـ **الإشبيلي أبو جعفر**. أخبرني من لفظه العلامة أثير الدين أبو حيّان قال: رأيتهُ بغرناطة وله معرفة باللغة والأدب في كَنَفِ السلطان الغالب بالله أبي عبد الله ابن الأحمر ملك الأندلس وقَفتُ له على قصيدته بخطه ـ وكان حسن الخط ـ منها [الوافر]:

هُمُ الأنصارُ ما حلّوا حِزاما ... بنُصرته ولا انتزعوا لجاما

هو النبعُ الصريحُ بغير رَيْبٍ ... إذا ما كانَ غيرهم الثُّماما

منها:

لقد أبكيتَ عينَ الكفرِ لما ... رأيتَ بثغرِ ملَّتكَ ابتساما

وزهرَة مُلكِها أصبحْتَ حقاً ... وليس سِوَى عزائمك الكماما

وما اتَّكلَتْ عُلاكَ على قديم ... وإن كانوا مِنَ المجد القُدامى

ولكن قمتَ مُعتصماً بنفسٍ ... علَتْ حتى غَدوتَ بها عصاما

ومِن شعره [الطويل]:

وَذِي خَطَلٍ في نُصْحِهِ لا أجيزُه ... يعاتِبُني في أنْ أطلتُ مقامي

يَقيدُني في أرض أندَلسَ التي ... قَصَرْتُ عليها صَبْوتي وغرامي

فقلتُ لَهُ: إن البلاد بِرَبّها ... لها عند أهل الرعي خيرُ ذمام

إليكَ فَصَرْفي دون أيسَرِ بعضهِ ... إزالةُ رُكْني يَذْبلِ وشمَامِ(١)

قلت: شعرٌ مقبولٌ خالٍ من الغَوصِ.

٣١٧٧ ـ [حسانة المزنية] حسّانة المُزَنِيَّةُ. كانَ اسمهَا جثامَةُ فقال رسُول الله ﷺ: (بل أنت حَسَّانة)، وكانتْ صديقة خديجة رضي الله عنها. قالت عائشة: جاءت عجوزٌ إلى النبي ﷺ فقال لها: (مِنْ أنتِ؟) قالتْ: أنا جثامة المزنيّة فقال: (بل أنت حسّانة، كيف حالكم؟ كيف أنتم بعدنا؟) قالتْ: بخير بأبي أنت وأمي يا رسول الله. فلما خرجَتْ قلت: من هذه العجوز تقبل عليها هذا الإقبال: قال: (إنها كانت تأتينا أيام خديجة وإنَّ حُسنَ العهد من الإيمان)(٢). وقد رُوي هذا في حق حولاء بنت تُوَيْت، والأصح أنه في حق حسّانة هذه وسيأتي ذكرها في مكانه.

٣١٧٦ ـ «بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٥٤٥).

(١) (يَذْبُلُ وشَمَامُ) شَمَام: جبل أشم طويل الرأس وهو اسم جبل لباهلة وله رأسان يسميان ابنَيْ شَمام «معجم البلدان» (٣/ ٣٦١) يَذْبُلُ: جبل مشهور الذكر بنجد في طريقها، قال أبو زياد جبل لباهلة «معجم البلدان» (١/ ٤٣٣).

٣١٧٧ ـ «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٨١٠)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٦٤) رقم (٦٨٤٢)، و«الإصابة» لابن حجر (٤/ ٢٦٤).

(٢) أخرجه الحاكم والبيهقي في «شُعَب الإيمان»، وابن عبد البر في «الاستيعاب»، وأبو موسى المديني.

٣١٧٨ ـ «الصحابي» حِسْلُ بنُ خارجةَ الأشجعي. ويقال حُسَيل مصغَّراً وقيل حَنبل بالنون والباء الموحّدة. أسلمَ يوم خيبرَ، وشهد فتحها وروَى عن النبي ﷺ أنه أعطى الفارسَ يومئذٍ ثلاثة أسهُمٍ، سَهمان لفرسه وسهمٌ له وأسْهَمَ للرّاجِل سهماً واحداً.

الحسن بن إبراهيم

٣١٧٩ ـ «ابن زُولاَق» الحسن بن إبراهيم بن زُولاَق. أبو محمد المصري اللّيثي. من أعيان علَماءِ أهل مصرَ ووجوهها، وله عدة تصانيف في تواريخ مصر، توفي يوم الأربعاء لخمسٍ بقين من ذي القعدة سنة ست وثمانين وثلاثمائة في أيام العزيز، وقيل مات سنة سبع وثمانين في أيام الحاكم؛ ومن تصانيفه: «سيرة محمد بن طُغج الأخشِيذ». كتابُ «سيرة جوهر». كتاب «سيرة المادرانين». «التاريخ الكبير على السّنين». كتاب «فَضائل مصر». كتاب «سيرة كافور». كتاب «سيرة المعز». كتابُ «سيرة العزيز»، وغيره، وكان قد سمع الحديث ورواه فسمع منه عبد الله بن وهبَان بن أيوبَ بن صَدقة وغيرُه، ولم يؤرّخه ابنُ عساكر، وقد رحل إلى دمشق بعد الثلاثين ومولده سنة ست وثلاثمائة.

٣١٨٠ ـ «القاضي أبو علي بن بَرهُون الشافعي» الحسن بن إبراهيم بن بَرهُون، أبو علي الفَارقي، الفقيه الشافعي العلاّمة. تفقه بميَّا فارِقينَ على أبي عبد الله محمد بن بَيانٍ الكازَروني تلميذ المحاملي ثم إنه رحل إلى الشيخ أبي إسحاق وحفظ «المهذب» وتفقَّه على ابن الصباغ وحفظ «الشامل»، وهو زاهد ورع، وتولّى القضاء بواسِطَ بعد أبي تغلب فظهر من عدله وحسن سيرته ما زاد على الظّن به وسمع من الخطيب أبي بكر ومن طبقته، وله كتاب «الفوائد على المهذّب»، وعنه

٣١٧٨ ـ «طبقات ابن سعد» (٤/ ٢٨٠) وسماه (حُسيل بن نويرة الأشجعي) ولعله غيره، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٣١٣)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٤٠٨)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (١/ ٤٨٧) رقم (١١٦٣)، و«الإصابة» لابن حجر (١/ ٣٢٧).

(١) أخرجه ابن عبد البر مختصراً في «الاستيعاب» وروي عن ابن عمر في البخاري في ك الجهاد باب سهام الفرس وفي المغازي في غزوة خيبر ومسلم في الجهاد ح (١٧٦٢) وأبو داود في الجهاد ح (٢٧٣٣) والترمذي ح (١٥٥٤) وابن ماجه (٢٨٥٤) والدارمي ح (٢٣٧٩) وأحمد (٢/ ٢ ـ ٦٢).

٣١٧٩ ـ «اتعاظ الحنفا» للمقريزي (١/ ١٠٢)، و«معجم الأدباء» لياقوت (٧/ ٢٢٥)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ٣٢١)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/ ٩١) رقم (١٦٧)، و«تاريخ ابن الوردي» (١/ ٣٥١)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٢/ ١٩١) رقم (٨٧٠)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٢٦٥)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٦/ ٤٦٢) رقم (٣٣٥)، و«تاريخ الإسلام» له (٣٨١ ـ ٤٠٠) ص (١١٨) وص (١٣٦)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٩١)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٩٤)، و«أعيان الشيعة» لمحسن الأمين (٢٠/ ٤٣١).

٣١٨٠ ـ «المنتظم» لابن الجوزي (١٠/ ٣٧)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/ ٧٧)، و«العبر» للذهبي (٤/ ٧٤)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٣/ ٢٥٣)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٤/ ٨٥)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٩٢)، و«معجم المؤلفين» لكحالة (٣/ ١٩٥).

أخذ القاضي أبو سعد عبد الله بن أبي عصرُونَ وكان يلازم الدرس من «الشامل» إلى أن توفي بواسطَ سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ومولده بمَيَّا فارِقين سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

٣١٨١ ـ «فخر الكتَّاب الكاتب» الحسن بن إبراهيم بن علي فخر الكتاب. الجُوَينيّ المجوِّد. كان أوحد زمانه في براعة الخط، كتب عليه خلق ببغداد وخطهُ يُتغالى فيه بالثمن الوافر. مات سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

٣١٨٢ ـ «أبو علي المالَقي» الحسن بن إبراهيم بن محمد بن مُفرِّج بن الغيث بن تقي، أبو علي الجذامي من أهل مالقة. خرج من بلاده وسمع بالإسكندرية من أبي الحسن علي الأنماطي وغيره وسافر إلى مكة وأقام بها وسمع الحديث، ثم قدم بغداد وسمع من شيوخها وروَى بها شيئاً من شعره، وخرج إلى العراق وسمع بأصبهان، ودخل خراسان ونَيْسابور وأقام بها إلى أن توفي سنة خمس وعشرين وخمسمائة وكان حافظاً للحديث قيّماً باللغة والنحو محققاً لما يقولُه ضابطاً صدوقاً ورعاً ديّناً وقوراً ساكناً على قانون السَّلف، ومن شعره [البسيط]:

الغربُ يعرفُ أني كنت سيّدَهُ ... شيخ الشيوخ لعمري كنتُ مُحتلِمَا
لكنما شرفُ الإنسان بلدته ... لا يعرِفُ الأمرَ إلاّ من مشى قدما
لا تبخلنَّ فما الدنيا بباقية ... رُكن البخيل إذا ما مات قد هُدِما
وصاحب الْجودِ لا تفنَى محامِدُه ... تبْلَى العطايا ولا يُبْلِي النَدَى الكَرَما

قلت: شعر نازل.

٣١٨٣ ـ «أبو محمد التنوخي الحلبي» الحسن بن إبراهيم بن الحسن، أبو محمد التنوخي الحلبيُ الشاعر. رَوى عنه أهل بغدادَ وكان أقام بها بعد الخمسمائة ومن شعره: [المجتث]:

يا مَنْ كساني سقاماً ... وجسمُه منه عَارِ
رضيتُ لو كنت ترضَى ... فيهِ بذُلّي وعاري

ومنه [الطويل]:

إذا طِيفَ بالثَوْرِ السّمين وفوقَهُ ... ثيابٌ وأجراسٌ وقُطنٌ مُزَعْفَرُ

٣١٨١ ـ «معجم الأدباء» لياقوت (٣/ ١٥٦)، و«التكملة لوفيات النقلة» للمنذري (١/ ٧٩) رقم (٣٤)، و«تلخيص مجمع الآداب» لابن الفوطي (٤) رقم (٢٠٣٩)، و«خريدة القصر» للعماد قسم شعراء العراق (٣) مجلد (٢) ص (٥٨)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/ ١٣١)، و«بغية الطلب» لابن العديم (٥/ ٥٣٢) رقم (٧٦١)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢١/ ٢٣٣) رقم (١١٩)، و«تاريخ الإسلام» له (٥٨١ ـ ٥٩٠) ص (١٣٥) رقم (٥٠) وص (١٧٨) رقم (١١٧).

٣١٨٢ ـ «المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي»، و«بغية الملتمس» للضبي (١/ ٢٥٨)، و«بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٤٩٤).

٣١٨٣ ـ «الخريدة» (قسم شعراء الشام) للعماد (٢/ ١٦٠)، و«عيون التواريخ» لابن شاكر الكتبي (حوادث سنة ٥٠٠)، و«أعلام النبلاء» للطبّاخ (٤/ ٢١٥).

فـلا شـكَّ أن الـثَّـوْرَ مـن بـعـد سـاعـةٍ ... سَـيُـسْـلَـبُ مـا قـد خَـوَّلـوه ويُـنـحَـرُ

قلت: هو من قول الآخر [مجزوء الكامل]:

خَـلَـعُـوا عـلـيـه وزيّـنـو ... هُ وأهّـلُـوه لـكـل رِفْـعَـهْ

وكَـذاك يُـفْـعَـلُ بـالـجِـمـا ... لِ لـنـحـرهـا فـي كُـلِّ جُـمْـعَـهْ

الحسن بن أحمد

٣١٨٤ ـ «الإصطخري الشافعي» الحسنُ بن أحمدَ بن يزيدَ، أبو سعيد الاصطَخرِي شيخ الشافعية. وَلِيَ قضاءَ «قُمّ» وحِسْبَة بغداد فأحرَق مكان الملاهي وكانَ ورعاً زاهداً متقَلِّلاً من الدنيا. ولهُ تصانيفُ مفيدةٌ منها: كتاب «أدب القاضي» ليس لأحد مثلُه. وله وجهٌ في المذهب. وقيل إن قميصَهُ وعِمامَتَهُ وطَيْلَسانه وسراويلَهُ كان من شِقَّةٍ واحدةٍ. واستقضاهُ المقتدر على سِجستان واستفتاه في الصِابئين فأفتاه بقتلهم لأنهم يعبدون الكواكب فَعَزَمَ الخليفَةُ على ذلك فجمعوا له مالاً كثيراً وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

٣١٨٥ ـ «الجَنّابِي القرمطي» الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الجنَّابي ـ بفتح الجيم وتشديد النون وبعد الألف باء موحدة ـ نسبةٌ إلى جَنَّابَة وهي بلدَةٌ صغيرة من سواحل فارس، بين جَنّابة وسيرافِ أربعةٌ وخمسون فرسخاً ـ **القِرمِطي المعروف بالأعصَم** بهمزةٍ وعين مهملة وصاد مهملة بعدها ميم ـ مولده بالأحساء وتوفي بالرَّمْلة سنة ست وستين وثلاثمائة ـ غلبَ على الشام وكان كبير القَرامطة واستناب على دمشق وشاح بن عبد الله. وقدم إلى دمشق نائباً وكسر جيش المصريين

٣١٨٤ ـ «الفهرست» لابن النديم (٣٠٠)، و«طبقات الشافعية» للعبّادي (٦٦)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ٢٦٨) رقم (٣٧٥٣)، و«طبقات الشافعية» للشيرازي (١١١)، و«الأنساب» للسمعاني (١/ ٢٩١)، و«المنتظم» لابن الجوزي (٦/ ٣١٢)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/ ٧٤)، و«معجم البلدان» لياقوت (١/ ٢١١)، و«دول الإسلام» للذهبي (١/ ٢٠١)، و«سير أعلام النبلاء» له (١٥/ ٢٥٠) رقم (١٠٤)، و«العبر» له (٢/ ٢١٢)، و«تاريخ الإسلام» له (٣٢١ ـ ٣٣٠ هـ) ص (٢٢٦) رقم (٣٧٩)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٢/ ٢٩٠)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ١٩٣)، و«طبقات السبكي» (٣/ ٢٣٠)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١١٠) رقم (٥٥)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٣/ ٢٦٧)، و«طبقات الشافعية» لابن هداية الله (٦٢)، و«شذرات الذهب» لابن العماد الحنبلي (٢/ ٣١٢)، و«هدية العارفين» للبغدادي (١/ ٢٦٩)، و«ديوان الإسلام» لابن الغزّي (١/ ١٣٦) رقم (١٩٠)، و«تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (٢/ ٢٣٧)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٩٢)، و«معجم المؤلفين» لحكالة (٣/ ٢٠٤).

٣١٨٥ ـ «تهذيب ابن عساكر» لبدران (٤/ ١٥١)، و«معجم البلدان» لياقوت (٢/ ١١٢) و(٣/ ٨٤٨)، و«اللباب» لابن الأثير (١/ ٢٣٨)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ٢٨٦)، و«العبر» للذهبي (٢/ ٣٤٠)، و«دول الإسلام» له (١/ ٢٢٧)، و«تاريخ الإسلام» له (٣٥١ ـ ٣٨٠ هـ) ص (٣٥٧)، و«فوات الوفيات» لابن شاكر الكتبي (١/ ٢٢٧)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٢/ ٣٨٥)، و«أمراء دمشق في الإسلام» للصفدي (٢٦)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٤/ ١٢٨)، و«تاريخ أخبار القرامطة» لثابت بن سنان (٩٥)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٦/ ٢٧٤) رقم (١٩٥)، و«شذرات الذهب» لابن العماد الحنبلي (٣/ ٥٥)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٩٣).

وقتل منهم (جعفر بن[١] فلاح). ثم إنّه توجَّه إلى مصر وحاصرها شهوراً واستخلف على دمشق ظالم بن مَرْهُوب[٢] العُقَيلي وكَانَ يظهِرُ طاعة أمير المؤمنين الطائع[٣]. ولما قصد القرمطي أبو علي أحمدُ مصرَ جرَتْ بينه وبين جوهر القائد حربٌ بعينِ شمسٍ وانهزَمَ القُرمطي ورجَع إلى الأحساء من أرض البحرين ثم إنّه تجهَّزَ وعاد إلى الشام وَجَرَتْ له بها خطُوبٌ وحُروبٌ واجتمعَ مع الفتكين[٤] الشرابي التركي غلام مُعز الدَّولة لما انهزم من بغداد من عضد الدولة على حرب العزيز صاحب مصر، وواقعهما العزيز على باب دمشق، وجرت بينهم حربٌ شديدةٌ معروفةٌ في التواريخ أُسِرَ فيها الفتكين وانهزم أبو علي القرمطي إلى الأحساءِ ثم رجع إلى الشام وتردَّدتِ الرسلُ بينه وبين صاحب مصر حتى استقرّت الحالُ على المهادنة وقرَّرُوا له مالاً يُحَملُ إليه في كل عامٍ حتى كفَّ عن أعمالهم وضمن حراسة الحجيج في صدرهم عن مصر والشام وعودهم، ومن شعره يصفُ الحجل [الطويل]:

ولابِسَـةٍ ثـوبـاً مـن الـخـزّ أَدكـنـا ... ومـن أحـمـرِ الـديـبـاج رَانـاً ومـعـجَـرا
مُـطـوَّقـة فـي الـنـحـر سُـبْـحَـةَ عَـنـبـرٍ ... عـلـى أنـهـا لـم تـلـتـمـس أن يُـعـطَّـرَا
لـهـا مُـقـلـنـا جـزع يـمـانٍ تـحـمـلَـتْ ... مآقيهما في مَوضِعِ الكحل عصفرَا
مـطـرَّزَة الـكـمـيـن طُـرزاً تَـخـالُـهـا ... إذَا لـحـظـتـهـا الـعَـيـن ثـوبـاً مُـحـبَّـرا
تَراهَا تعاني الضحكَ عجباً بنفسِهَا ... إذا أَمِـنَـتْ مـن أن تـخـافَ وتُـذعَـرا
كـمثلِ الفتىَ الغضّ الشبيبةِ مُظهراً ... لـفـرطِ الـتـصـابـي والـنـشـاط تـبـخـتـرا
فـتُـظْـهِـر عـنـد الأمـنِ مـنـهـا تَـبـرُّجـا ... وتـظـهـر عـنـدَ الـخـوفِ مـنـهـا تَـسـتُّـرا

ومنهُ [الكامل]:

مـا ضَـرَّ مَـن لـبـسَ الـمـلاحـةَ مِـغْـفَـراً ... والـبـدر سـيـفـاً والـغـزالـةَ جَـوشَـنَـا
لـو كـانَ أنـعـمَ أو أقـامَ عـلـى الـوفـا ... أو كـانَ أجـمـلَ أو دنَـا أو أحـسـنَـا
يـا قـلـبَـهُ الـقـاسـي ورقـة خـدّه ... إلاّ نـقـلـتَ إلـى هُـنـا مِـنْ هُـهُـنَـا

وكان أبو علي القرمطي يعشقُ أبا الذوَّادِ المفرّج بن دَغْفَل بن الجرَّاحِ[٥] فدخل عليه يوماً وفي وجهه أثرٌ فسأله عنه فقال قبلتني الحُمَّى فقال [الخفيف]:

---

(١) تقدمت ترجمة جعفر بن فلاح في هذا الجزء برقم (٢٨٤٥) وهو أول أمير لدمشق وليها لبني عبيد، قُتل سنة (٣٦٠) هـ.

(٢) في الأصل (مرهوب) والتصحيح من «تاريخ الإسلام» للذهبي (٣٥١ - ٣٨٠) هـ ص (٣٥٧)، و«الكامل في التاريخ» لابن الأثير (٨/ ٦٥٦) و«أمراء دمشق» (٤٦) رقم (١٥١)، و«اتعاظ الحنفا» للمقريزي (١/ ٢١١)، و«ذيل تاريخ دمشق» لابن القلانسي (١٥).

(٣) الطائع لله العباسي حكم ما بين (٣٦٣) وخلع عام (٣٨١) ومات على (٣٩٣) هـ.

(٤) في «تاريخ الإسلام» سماه (هفتكين) حوادث (٣٥١ ـ ٣٨٠) ص (٢٦٨ ـ ٢٦٩).

(٥) في «تاريخ الإسلام» ص (٢٦٩) أن المفرّج هذا سلّم هفتكين للعزيز العبيدي لقاء مال لأن الهفتكين انهزم من الحرب ونزل على مفرّج فأكرمه ثم غدر به وسلّمه للعزيز وأكرمه العزيز وجعله من أكبر قواده.

قبَّلَتْهُ الحمَّى ولي أتمنَّى قبلة منهُ من زمانٍ طويلِ
حاجةً طالما تردَّدتُ فيها قُضِيَتْ للغَريب قبل الخليلِ

وفيه يقول: [المجتث]:

هلْ لنا فُرجةٌ إليك أَبِنْ يا مفرِّجُ
لا مني فيكَ معشرٌ هِمْ إلى اللوم أحوجُ
كيفَ لم يَسبهم عذارُكَ هذا المُدَرَّجُ

وكانَ أبو علي القرمطي قد وَقَّعَ في آخر يوم من أيام حياته توقيعاً بخطِه لم يُفهَم من ضَعْفِ يده فاستُثْبِتَ فيه فَبَيَّنَهُ ثم قالَ وماتَ من يَومِهِ [الوافر]:

رَأَوْا خطّي نحيلاً فاستَدَلّوا به منّي على جسمٍ نحيلِ
وقَد قوَّيتُ أسْطُرَهُ بجهدي ولكن ما استحالَ من الذُّبُولِ

وكان أبو علي قصيراً ولا يَركَبُ من الخيل إلاّ كلَّ جَبَّارٍ فكانَ له كُرْسِيٌّ من خَشبٍ لطيف يَصْعَد عليه حتى ينالَ الفرسَ فيركبَهُ، قال صاحب كتاب «الإشعار بما للملوكِ من النوادرِ والأشعارِ»: إنّ أبا عليٍ الحسنَ بن أحمدَ القرمطي قال في بعض الليالي لكاتبه أبي نصر بن كشَاجم: ما يَحضركَ في هذه الشموع؟ فقالَ: إنما نحضر مجلسَ السيّدَ لنسمعَ من كلامهِ ونستفيد من أدَبِهِ فقال القرمطي بديهاً [المتقارب]:

ومجدولةٍ مثل صدر القَناة تعرَّتْ وبَاطِنُها مُكتَسِ
لها فعلةٌ هي رُوحٌ لها وتاجٌ على هيئةِ البُرنسِ
إذا غازلَتْها الصَّبَا حرَّكَتْ لساناً من الذهَبِ الأَملسِ
وإن رَنقَتْ لنُعاسٍ عَرا وقُطَّت من الرأس لم تَنعَسِ
وتنتجُ في وقتِ تلقيحها ضياءً يُجلّي دُجى الحِندسِ
فنحنُ من النور في أسعُدٍ وتلك من النارِ في أنْحُسِ

فقام أبو نَصْرٍ وقبَّلَ الأرضَ وقال [المتقارب]:

ولَيلتنا هذِه ليلةٌ تشاكل أشكالَ إقلِيدسِ
فيا رَبَّةَ العُود حُثّي الغِنا ويا حامِل العود لا تجلسِ

ومن شعر القرمطي أيضاً: [البسيط]:

إنّي وقوميَ في أحساب قومهم كمسجدِ الخيف في بُحبوحةِ الخَيْف
ما عُلّقَ السَّيْفُ منّا بابن عاشِرَةٍ إلا وهمَّتُه أمضَى من السَّيفِ

ومنه: [الكامل]:

زعَمَتْ رجال العُرْب أني رهِبْتُها فدمي إذاً ما بينها مَطلُولُ

يا مِصْرُ إن لم أسقِ أرضَك من دمٍ ... يروي ثَراكِ فلا سقاني النيلُ

ومنه يردّ على من عيّره بالقِصَر: [الخفيف]:

زعَمُوا أنني قصيرٌ لَعَمْري ... ما تُكالُ الرجال بالقُفْزَانِ

إنما المرءُ باللسانِ وبالقلـ ... ـب وهذا قلبي وهذا لساني

وكنيته أبو محمدٍ وقيل أبو علي وكانَ يُعرَفُ أيضاً بالقصيرِ الثيابِ ـ وسيأتي ذكْرُ جَدِّهِ أبي سَعيدِ الحسن بن بهرامِ القرمطي أصل القرامطة[1] ـ. وذِكر سُليمانَ بنِ الحسن في حرف السّين في مكانه إن شاء الله تعالىٰ.

٣١٨٦ ـ «أبو علي الفارسي» الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبانَ الفارسي، النحوي، أبو علي. ولد بمدينة «فسَا» واشتغل ببغداد، ودخَل إليها سنة سبع وثلاثمائة، وكان إمام وقته في النحو، ودار البلاد، وأقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان مدةً، وكان قدومه عليه سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، وجرَتْ بينه وبين المتنبي مجالس، ثم إنه انتقلَ إلى بلاد فارس وصحِب عَضُد الدولةِ بن بُويَه وتقدَّمَ عنده وعلتْ منزلته حتى قال عضد الدولة: أنا غُلام أبي علي الفَسوِيّ في النحو، وصنف له «الإيضَاح» و«التكملة». ويُحكى أنه كان يوماً في ميدانِ شِيرَازَ يسايرُ عضد الدولةِ، فقال له: لم انتصبَ المُستثنى في قولنا (قام القوم إلاّ زيداً) فقال الشيخ: بفعلٍ مقدّر، تقديره أستثنى زيداً. فقال له عضد الدولة. هَلاّ رفعته وقدَّرْتَ الفعلَ امتنعَ زيدٌ؟ فانقطعَ الشيخ، وقال له: هذا الجواب مِيدَانيٌ. ثم إنه رجع إلى منزله ووضعَ له في ذلك كلاماً وحمله إليه فاستحسنه، وذكرَ في «الإيضاح» أنه انتصبَ بالفعل المتقدِم بتقوية «إلاّ». وحكى أبو القاسم بن أحمد الأندلسي، قال: جرى ذكر الشعر بحضرة أبي علي وأنا حاضر فقال: إني لأغْبِطكم على قول الشعر، فإن خاطري لا يوافقني على قوله مع تحقيقي العلومَ التي هي موادّه، فقال له رجل: فما قلتَ قطُّ شيئاً منه؟ قال: ما أعلم أنَّ لي شعراً إلاّ ثلاثة أبيات في الشيب، وهي قولي [الوافر]:

---

(١) ستأتي ترجمته في هذا الجزء برقم (٣٢٣٠).

٣١٨٦ ـ «تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ٢٧٥) رقم (٣٧٦٣)، و«المنتظم» لابن الجوزي (٧/ ١٣٨) رقم (٢١١)، و«العبر» للذهبي (٣/ ٤)، و«بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٤٩٦) رقم (١٠٣٠)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ٣٠٦)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٢/ ٤٠٦)، و«الفهرست» لابن النديم (٦٤)، و«نزهة الألباء» للأنباري (٣٨٧)، و«الإمتاع والمؤانسة» لأبي حيان التوحيدي (١/ ١٢٩)، و«الصلة» لابن بشكوال (١/ ١٤١)، و«معجم الأدباء» لياقوت (٧/ ٢٣٢)، و«الكامل» لابن الأثير (٩/ ١٧)، و«إنباه الرواة» للقفطي (١/ ٢٧٣)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٢/ ٨٠) رقم (١٦٣)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٠٦)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٠/ ٢٤٣)، و«تذكرة الحفاظ» له (٣/ ٩٧٢)، و«دول الإسلام» له (١/ ١٨٠)، و«ميزان الأعتدال» له (١/ ٤٨٠)، و«تاريخ الإسلام» له (٣٥١ ـ ٣٨٠) ص (٦٠٨)، و«طبقات القراء» للذهبي (١/ ٢٠٦)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٢/ ١٩٥) برقم (٨٨٣)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٤/ ١٥١)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٨٨)، و«المزهر» للسيوطي (٢/ ٤٢٠)، و«هدية العارفين» للبغدادي (١/ ٢٧٢)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٩٣)، و«معجم المؤلفين» لكحالة (٣/ ٢٠٠).

خَضَبْتُ الشيبَ لمّا كانَ عَيباً وخَضْبُ الشيبِ أوْلى أن يُعَابَا
ولم أخضِبْ مخافةَ هَجْرِ خِلٍّ ولا عيباً خشيتُ ولا عتابا
ولكنّي خشيتُ يُرادُ منّي عقولُ ذوي المشيبِ فلن يُصَابا

قال القاضي شمس الدين أحمد بن خِلّكان رحمه الله تعالى: (وكنتُ مرةً رأيتُ في المنام سنة ثمان وأربعين وستمائة وأنا يومئذٍ بالقاهرة كأنَّني قد خَرجتُ إلى قَلْيُوب ودخلتُ إلى مشهدٍ بها فوجدتُه شعثاً، وهوَ عمارةٌ قديمةٌ، ورأيتُ به ثلاثة أشخاص مُقيمين مجاوِرينَ، فسألتهم عن المشهَدِ وأنا متعجبٌ لإتقانِ بنيانه وتشييدِهِ: ترى هذه عمارةَ مَنْ؟ فقالوا: لا نعلمُ، ثم قال أحدهم: إن الشيخَ أبا علي الفارسي جاور في هذا المشهدِ سنينَ عديدةً، وتفاوضنا حديثه فقال: وله مع فضائله شعرٌ حسنٌ، فقلتُ: ما وقفتُ له على شعرٍ، فقال: أنا أُنْشِد لَه من شعره، ثم أنشدَ بصوتٍ رقيقٍ ثلاثة أبيات، فاستيقظت في أثر الإنشادِ ولذَّةُ صوتِه في أذني وعلِقَ على خاطري منها هذا البيت الأخير وهوَ [البسيط]:

النـاسُ في الخير لا يَرْضَوْن عن أحدٍ فكيف ظَنُّكَ سيمُوا الشرَّ أو سَامُوا)

وأبو عليّ أخذ النحو عن جماعةٍ من أعيان هذا الشأن كأبي إسحاق الزجاج وأبي بكر السرّاج وأبي بكر مَبرَمان وأبي بكر الخياط وبرع له غلمانٌ حذّاقٌ قرأوا عليه مثل عثمان بن جنّي وعليّ بن عيسى الرَّبعي، وقال أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشَاذ النحويّ في كتاب «شرْحِ الجمل» للزجاجي في باب التصريف منه: يُحكى عن أبي علي الفارسي أنه حضرَ يوماً مجلسَ أبي بكر الخياط فأقبل أصحابه على أبي بكرٍ يُكثِرُون عليه المسائل وهو يجيبهم ويقيمُ الدلائل فلما أنفذوا أقبلَ على أكبرهم سناً وأكثرهم عقلاً وأوسعهم علماً عند نفسه فقالَ لهُ: كيفَ تبني من سفرجل مثل عنكبوت فأجابه مسرعاً سَفْرَرُوت فحين سمعها قامَ من مجلسه وصفَق بيدَيه وخرجَ وهو يقولُ: سفرَرُوت سفرَرُوت فأقبلَ أبو بكرٍ على أصحابه وقال: لا باركَ اللّهُ فيكم ولا أحسن جزاكم، خجلاً مما جرى واستحيى من أبي عليّ. ومما يشهدُ بصفاءِ ذهن أبي علي أنه سُئل قبل أن ينظُرَ في العَرُوضِ خرم مُتفَاعلن فتفكّر وانتزعَ الجوابَ فيهِ من النحو فقالَ لا يجوزُ لأنَّ متفاعلن يُنقل إلى مستفعلن إذا خُبِنَ فلو خُرِمَ لَتُعرِّض للابتداءِ بالسَّاكن، وكما لا يجوزُ الابتداءُ بالسّاكنِ لا يجوزُ التعرُّض له هنا. والخَرْمُ حذفُ الحرف الأول من البيت، والخبنُ تسكين ثانيه. وقيل إنّ أبا علي لما صَنَّفَ «الإيضاح» وحملَهُ إلى عضد الدولة قال له: مازدتَ على ما أعرفُ شيئاً وإنما يصلحُ هذا للصبيانِ فمضى أبو علي وصنَّفَ «التكملة» وحملها إليه فلما وقَف عليها عَضُد الدولةِ قال: غضبَ الشيخ وجاءَ بما لا نفهمه نحن ولا هو. وكان يُرمَى بالاعتزال. وحكى ابن جني عن أبي علي أنه كان يقول: أخطىء في مائة مسألة لُغَوية ولا أخطىء في واحدة قياسيّةٍ وكان أبو طالب العبدي يقول: ليسَ بين سيبويه وأبي علي أبصَرُ بالنحو من أبي علي. وكان بعضُ تلامذته يُفَضّلهُ على المبرّدِ. وتُوفّي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة في شهر ربيع الأول. ومن تصانيفه: كتاب «الحُجَّة»، كتاب «التذكرة». «الإيضاح الشعري»، «الإيضاح النحوي»، «أبيات الإعراب»، «مختصر

عوامل الإعراب»، «المسائل الحلبية»، «المسائل البغدادية»، «المسائل الشيرازية»، «المسائل القصريّة»، «الأغفال»، وهو مسائل أصلحها علَى الزجّاج. «المقصور والممدود». «نَقْض الهاذُور»، «الترجمة»، «المسائل المنشورة»، «المسائل الدمشقية»، «أبيات المعاني»، «التتبُّع لكلام أبي علي الجُبَّائي في التفسير»، «تفسير قوله تعالى: ﴿إذا قمتم إلى الصلاة﴾»، «المسائل البَصْرية»، «المسائل العَسْكرِيَّة». «المسائل المُصْلَحَة من كتاب ابن السراج». «المسائل المُشكلَة». «المسائل الكَرْمانِيَّة». «المسائل الذَّهبيَّة».

٣١٨٧ ـ «الحافظ أبو محمد السَّبِيعي» الحسن بن أحمد بن صالح، أبو محمد الهَمْدَاني السَّبِيعي الحلبي. من أولادِ أبي إسحاق السبيعي، وإليه يُنسَبُ بحلب درب السَّبيعي. وكان حافظاً مُتقناً. سمع وروَى عنه الدَّارقطني والبَرقَاني. وثقّهُ ابن أبي الفوارس وكان وجيهاً عند سيف الدولة وكان يَزُوره في دارِه وصنّف له كتاب «التبصرة في فضيلة العِتْرَةِ المطهَّرة». وكان له في العامة سوقٌ وهو الذي وقف حمام السَّبيعي على العلويّين. وتوفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وكان الحافظ أبو محمد هذا قد طاف الدنيا وهو عَسِرُ الرواية. وكان الدارقُطني يجلِسُ بين يَديهِ كجلُوسِ الصبي بينَ يدي مُعلّمهِ هَيْبَةً له وقال: قدمَ علينا حلبَ الوزيرُ جعفر بن الفضل فتلقاهُ الناسُ وكنتُ فيهم فعرف أني من أصحاب الحديث، فقال أتعرِفُ حديثاً فيه إسنادُ أربعَة من الصحابةِ كل واحدٍ عَن صاحبِهِ فقلتُ: نعم حديث السّايب بن يزيد عن حُوَيطب بن عَبدِ العُزَّى عن عبدِ الله بن السَّعدِي عن عُمَر بن الخطاب في العُمالَةِ[1]، فعَرَف صحةَ قولي فأكرمني. قال عبد الغني بن سعيدٍ: وثم حديثان أحدُهما يرويه أربَعةٌ من الرجال والثاني أربعة من النساء الأولُ حديث نُعَيم بن هماز عن المقدامِ بن مَعدِي كربَ عن أبي أيوب الأنصاري عن عوفِ بن مالك في الأمر بالطاعةِ والوَصيَّة بكتاب اللّهِ و[أما] الثاني فرواهُ الزُّهري عن عروةَ بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن حبيبة بنت أمِ حبيبةَ عن أمّها أم حبيبةَ عن زينبَ بنت جحش في فتح رَدْمِ سدّ يأجُوج ومأجوج[2].

٣١٨٨ ـ «الأسود اللغوي» الحسن بن أحمد، أبو محمد الأعرابي، المعروف بالأسْوَدِ

٣١٨٧ ـ «تهذيب ابن عساكر» لبدران (٤/ ١٥٣)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ٢٧٢) رقم (٣٧٦٠)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٠/ ٢٢١)، و«تذكرة الحفاظ» له (٣/ ٩٥٢) رقم (٨٩٨)، و«تاريخ الإسلام» له (٣٥١ ـ ٣٨٠) ص (٤٩٤)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٤/ ١٤٠)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٧٦)، و«إيضاح المكنون» للبغدادي (٢/ ٢٨٠)، و«أعلام النبلاء» للطباخ (٥٧٤)، و«المنتظم» لابن الجوزي (٧/ ١٠٨) رقم (١٤٥)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ٢٩٨).

(١) تقدمت هذه القصة في ترجمة الوزير جعفر بن الفضل (ابن حنزابة) في هذا الجزء برقم (٢٨٤٤) وتقدم تخريج الحديث هناك، وهو من أحاديث البخاري (٦٧٤٤) ومسلم (١٠٤٥) وأبي داود (١٦٤٧) والنسائي (٢٦٠٤ ـ ٢٦٠٥) وأحمد (١/ ١٧).

(٢) تقدم الحديث في ترجمة حبيبة بنت أم حبيبة رقم (٣٠٨٧) من هذا الجزء.

٣١٨٨ ـ «معجم الأدباء» لياقوت (٧/ ٢٦١)، و«معجم البلدان» له (٦/ ٣١٠)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٢/ =

الغُنْدَجاني اللغوي النسّابَة. قال ياقوت في «معجم الأدباء»: (وَغُندَجان بلَدٌ قليلُ الماء لا يخرج منه إلاّ أديب أو حاملُ سلاح. وكان الأسوَدُ صاحب دُنيا وثروة وكان مستنَدهُ فيما يرويه عن محمد بن أحمد أبي النَدَى وهو رجلٌ مجهولٌ وكان ابن الهبَّاريَّة أبو يعلى الشاعر يُعيِّرهُ بذلك ويَقول (ليتَ شعري مَنْ هذا الأسود الذي قَدْ وَضَّفَ نفسه على الردّ على العلماء، وتصدّى للأخذ على الأئمة القدماء، بماذا يُصَحِّح قوله ويبطِلُ قول الأوائل ولا تعويلَ له فيما يرويه إلاّ على أبي النَّدَى؟ ومن أبو النَّدى في العالم؟ لا شيخٌ مشهورٌ ولا ذو علم مذكور). وكان الأسوَد لا يقنعهُ أن يَرُدَّ علَى أئمة العلم ردّاً جميلاً حتى يجعلَهُ من باب السّخريَّة والتهكم والظّنّ بهم. ويقال إنه كان يتعاطى تسويد لونه ويَدَّهِنُ بالقَطران ويَقعُد في الشمس ليُحقِقَ لنفسه التلقيب بالأعرابي وكانَ قد رُزِقَ في أيامه سعادةً لأنهُ كانَ في كَنفِ الوزير أبي منصور بهرام وزير الملك أبي كالِيجار. فكان إذا صنَّفَ كتاباً جعَلَهُ باسمه وكانَ يفضلُ عليهِ إفضالاً جَمّاً. قالَ ياقوت: (صنّفَ في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة وَقُرىء عليه في سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، وله كتاب «السَّلّ والسَّرِقَة». كتابُ «فرحَةِ الأديبِ» في الردّ على يوسف بن أبي سعيدِ السِّيرافي في شرحِ أبيات سِيبوَيه. كتابُ «ضالَّةِ الأَديب» في الردّ على ابن الأعرابي في النوادر التي رواها ثعلب. «قيد الأوابد» في الردّ على السِّيرَافي في شرح أبيات إصلاح المنطق، «الردّ علَى النَّمري في شَرْحِ مُشكل أبيات الحماسَة»، كتابُ «نُزهَةِ الأَديب» في الردِّ على أبي عليّ في التذكِرَة[1]. كتابُ «الخَيلِ» مُرتَّبُ على حُروفِ المعجم، كتابُ «أسماء الأماكن»).

٣١٨٩ ـ «الفقيه ابن البنّاء» الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن البناء الفَقِيهُ، أبو علي المقرئ المحدّث الحَنبليُ وُلِدَ سنةَ ست وتسعينَ وثلاثمائة وتوفي سنة إحدَى وسبعين وأربعمائة قرأ القرآنَ علَى أبي الحَسَنِ الحمامي وغيره وسمعَ من ابنِ بشرَان وغيره وتفقهَ على القاضي أبي يعلَى وصَنَّفَ

= ١٩٤)، و«بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٤٩٨)، و«خزانة الأدب» للبغدادي، و«كشف الظنون» لحاجي خليفة (٨٧ ـ ١٩٨٠)، و«إيضاح المكنون» للبغدادي (٢/ ١٨٦)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٩٤)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٩٧).

(١) هو كتاب «التذكرة» لأبي علي الفارسي وقد تقدمت ترجمته قبل قليل برقم (٣١٨٦).

٣١٨٩ ـ «المنتظم» لابن الجوزي (٨/ ٣١٩) رقم (٣٩١) و(١٦/ ٢٠٠) رقم (٣٤٨٥)، و«معجم الأدباء» لياقوت (٧/ ٢٦٥)، و«الكامل» لابن الأثير (١٠/ ١١٢)، و«إنباه الرواة» للقفطي (١/ ٢٧٦)، و«طبقات الحنابلة» لأبي يعلى (٢/ ٢٤٣) رقم (٦٧٧)، و«الإعلام بوفيات الأعلام» للذهبي (١٩٤)، و«سير أعلام النبلاء» له (١٨/ ٣٨٠) رقم (١٨٥)، و«العبر» له (٣/ ٢٧٥)، و«معرفة القراء الكبار» له (١/ ٤٣٣) رقم (٣٦٨)، و«تذكرة الحفاظ» له (٣/ ١١٧٧)، و«تاريخ الإسلام» له (٤٧١ ـ ٤٨٠) ص (٣٩) رقم (٧)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٣/ ١٠٠)، و«ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (١/ ٣٢) رقم (١٤)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٠٦) رقم (٩٤٩)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٢/ ١٩٥)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٥/ ١٠٧)، و«بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٤٩٥)، و«كشف الظنون» لحاجي خليفة (١/ ٢١٢) و(٢/ ١١٠٥ ـ ٢٠٠١)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٣٣٨)، و«هدية العارفين» للبغدادي (١/ ٢٧٦)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ٢٠١)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٩٤).

في كل فَنّ. وبَلغَت تصانيفهُ مائةً وخمسينَ كتاباً منها «شرح الإيضاح» لأبي علي[١]. قال السمعاني: سمعتُ أبا القاسم ابنَ السَّمرقندِي يقولُ: كان واحدٌ من أصحاب الحديثِ اسمه الحسن بن أحمدَ بن عبدالله النَّيسَابُوري وكان قَد سمع الكثيرَ وكان ابنُ البناءِ يكشُطُ من التسميع بُورِي[٢] ويمدّ السِّين وقد صَارَ الحسن بن أحمدَ بن عبد الله بن البنَّاءِ قال كذا قيل إنه كان يفعُل. قال أبو الفرج: وهذا القول بعيدٌ من الصحة فإنهُ قال كذا: قيل ولم يحكِ عن علمه بذلك ولا يُثبتُ هذا والثاني أن الرجُلَ مُكثِرٌ ولا يحتاجُ إلى الاستزادَةِ لما يُسمِعُ، ومُتَدَيِّنٌ ولا يَحْسُنُ أن يُظَنَّ بالمُتدَيّنِ الكذبَ، والثالثُ أنهُ قد اشتهَرتْ كثرَةُ رواية أبي علي بنِ البناءِ فأينَ هذا الرجُل الذي يقالُ له الحسَنُ بن أحمدَ بن عبد الله النيسَابُورِي ومَن ذكرَهُ ومن يَعرِفُه؟. ومَعلومٌ أن اشتهَار سَماعه لا يخفَى. انتهَى. قلتُ: قد رأيتُ محبّ الدين بنَ النجار ذكرَ في «ذيل تاريخ بغداد» الحسن بن أحمدَ ابن عبد الله النيسابوري الصّوفي وقال: سمعَ الكثيرَ من أبي الحسن علي بن أحمدَ بن عُمر الحمامي المقرئ وأمثاله وروى الخطيبُ عَنهُ كثيراً في «التاريخ» وفياتٍ وغيرَها ثم ذكر بعدَهُ ترجمة ابن البناء وقال: أخبرنا جعفر بنُ علي المقرئ بالإسكندرية قال: أخبرنا أبو طاهر السِّلَفِي قال: سألتُ أبا غالب شجاعَ بنَ فارسٍ الذهليَّ عن أبي علي الحسن بن البناءِ فقالَ: كانَ أحد القراءِ المجوّدينَ والشيوخ المذكورين سمعنَا منهُ قطعةً صالحةً من حديثِهِ وتصانيفه ولا أذكرِ عنهُ أكثرَ من هذَا قالَ السِّلفي: كأنهُ أشارَ إلى ضعفِه ثم ذكرَ ابنُ النجار شيئاً آخر يؤَيدُ قول ابن السَّمعَاني وكتب إليه بعضُ أصحابه قول الخليل بن أحمد [البسيط]:

إن كنتَ لست معي فالذكر منك معي ... يَراكَ قلبي وإن غُيِّبْتَ عن نظري

العَيْنُ تبصرُ ما تهوَى وتفقِدهُ ... وباطِن القَلب لا يَخلُو من النظرِ

فكتب أبو علي ابنُ البناءِ لنفسهِ [الطويل]:

إذا غُيِّبتْ أشباحُنَا كانَ بينَنَا ... رسائلُ صِدْقٍ في الضميرِ تُرَاسلُ

وأرواحُنَا في كُلِّ شَرْقٍ ومَغربِ ... تلاقي بإخلاصِ الوِدَاد تواصِلُ

وثَمَّ أمورٌ لَو تحققْتَ بعضَها ... لكُنتَ لنا بالعُذرِ فيهَا تُقابِلُ

وكم غائبٍ في الصَّدْرِ منهُ مُسلِّم ... وكم زائرٍ في القلبِ منهُ بَلابلُ

فلا تَجزعَنْ يوماً إذا غابَ صاحبٌ ... أمينٌ فما غابَ الصَّديقُ المجامِلُ

وقالَ ابنُ البناءِ: أَذكَرَني أبو بكر الخطيبُ في تاريخه بالصِّدق أو بالكذب؟ فقالوا: ما ذكرك في التاريخ أصلاً[٣]. فقال: ليتَهُ ذكرني في الكذَّابين[٤].

---

(١) «الإيضاح» لأبي علي الفارسي، تقدمت ترجمته قبل قليل برقم (٣١٨٦).

(٢) أي من كلمة النيسابوري.

(٣) قال الذهبي ص (٤٠) من «تاريخ الإسلام» في ترجمته ولم يذكره الخطيب في «تاريخه» لأنه أصغر منه ولا ذكر أحداً من هذه الطبقة إلا من مات قبله) أقول: كانت ولادة الخطيب سنة (٣٩٢ هـ) وولادة ابن البناء سنة (٣٩٦ هـ)، ووفاة الخطيب سنة (٤٦٣ هـ) ووفاة ابن البناء (٤٧١ هـ).

(٤) أقول لا حاجة لهذه الأمنية، فالرجل إذا لم يذكر بالكذب خير له من ذكره به وخاصة إذا كان صادقاً.

٣١٩٠ ـ **«الإستراباذي النحوي» الحسن بن أحمدَ الاستَراباذِي. أبو علي، النحوي اللغوي الأديبُ، الفاضِلُ**، قال ياقوت في «معجم الأدباء»: حَسَنَةُ طبرستان، وأوحَدُ ذَلكَ الزمان. لهُ من التصانيفِ: «شرح الفصيح» و«شرح الحمَاسَة».

٣١٩١ ـ **«الطرائفي الشافعي» الحسنُ بن أحمدَ بنِ الحسنِ بن أحمَد بنِ الطَّرَائفي، أبو محمدٍ، الفقيهُ الشافعي. البغدادي**، كان فقيهاً فاضلاً تفقهَ على أبي إسحاقَ الشيرازي وسمعَ الحديثَ من محمدِ بن علي بن المُهتَدي، وعبدِ الصمدِ بن علي بنِ المأمونِ وأحمدَ بنِ محمدِ بن النَّقُورِ وغيرِهم وحدّث باليسيرِ وكان صَدُوقاً. وتوفي سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة في الطَّاعُونِ.

٣١٩٢ ـ **«ابن فُنْجُلَةَ المقرئ» الحسن بن أحمدَ بن الحسنِ بنِ عبدِ الواحدِ. النسَّاج، أبو علي المعرُوف بابن فُنْجُلَةَ** ـ بضم الفاء وسكون النون وضم الجيم وفتح اللام ـ قرأ القرآن بالروايات على أبي بكر محمد بن علي الخياطِ وغيرِه وسمع مِنهُ ومن أبي محمد عَبدِ الله بنِ محمدٍ الصَّرِيفيني وأبي عبد الله الحسين بن أحمدَ بن محمد بن طَلحةَ وأبي الخطاب نَصْرِ بن أحمد بن عبد الله بن البَطِر وغيرِهم وحَدَّثَ باليسير. وتوفي سنة [. . . .] وعشرين وخمسمائة ببغداد.

٣١٩٣ ـ **«ابن محبوب القزاز» الحسن بن أحمد بن الحسن بن سعد بن علي بن محبُوبٍ، القزازُ البغدادي**. سمعَ الكثير من النقيبِ طَرَّاد بن محمد الزينبي وأبي الخطاب بنِ البَطِرِ والحسين ابن أحمد النعالي وثابتِ بن بِندَار البقالِ وغيرهم وكتبَ الكثيرَ وخَرَّجَ التاريخَ وحَدَّثَ بالكثِيرِ. وكانَ صَدُوقاً مُتَدِيناً وتوفي سنةَ خمسينَ وخمسمائة.

٣١٩٤ ـ **«الحافظ أبو العلاء العطارَ» الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد، أبو**

٣١٩٠ ـ «معجم الأدباء» لياقوت (٨/ ٥)، و«بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٤٩٩)، و«كشف الظنون» لحاجي خليفة (١٢٧٣ ـ ١٦٤٦)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٩٦).

٣١٩١ ـ «طبقات الشافعية» لابن السبكي (٣/ ٣٠٣).

٣١٩٣ ـ «المنتظم» لابن الجوزي (١٠/ ١٦٢) رقم (٢٥٠) و(١٨/ ١٠٢) رقم (٤١٩٩)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٥٤١ ـ ٥٥٠) ص (٣٩١) رقم (٥٧٢).

٣١٩٤ ـ «المنتظم» لابن الجوزي (١٠/ ٢٤٨) رقم (٣٤٥) و(١٨/ ٢٠٨) رقم (٤٢٩٩)، و«الكامل» لابن الأثير (١١/ ٤١١)، و«معجم الأدباء» لياقوت (٨/ ٥) رقم (٢)، و«معجم البلدان» له (٤/ ٦٠١)، و«التقييد» لابن نقطة (٢٣٩) رقم (٢٨٤)، و«مرآة الزمان» لسبط ابن الجوزي (٨/ ٣٠٠)، و«الإعلام بوفيات الأعلام» للذهبي (٢٣٥)، و«العبر» له (٤/ ٢٠٦)، و«معرفة القراء الكبار» له (٢/ ٥٤٢) رقم (٤٨٩)، و«سير أعلام النبلاء» له (٢١/ ٤٠) رقم (٢)، و«تذكرة الحفاظ» له (٤/ ١٣٢٤) و«تاريخ الإسلام» له (٥٦١ ـ ٥٧٠ هـ) ص (٣٣٤) رقم (٣١٦)، و«المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» للدمياطي (٩٦) رقم (٦٣)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٢/ ٢٨٦)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٣/ ٣٨٩) و«الذيل على طبقات الحنابلة» لابن رجب (١/ ٣٢٤) رقم (١٤٨)، و«ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» لقاضي مكة الفاسي (١/ ٤٩٩) رقم (٩٧٣)، و«تاريخ ابن الدبيثي» (١٥/ ١٥٧)، و«الفلاكة والمفلوكين» للدلجي (١٣٠ ـ ١٣١)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٠٤) رقم (٩٤٥)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٦/ ٧٢)، و«طبقات المفسّرين» للسيوطي (٤٧٣)، و«بغية الوعاة» له (١/ ٤٩٤) رقم (١٠٢٧)، و«طبقات المفسّرين» للداودي (١/ ١٢٨) رقم (١٢٧)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٤/ ٢٣١)، و«التاج المكلّل» للقنوجي (٢٠٦)، و«ديوان =

العلاء، الحافظ العطار. كان إمام هَمَذان في علوم القراءات والحديث والأدب والزهد وَحُسْنِ الطريقة والتمسُّك بالسنن. قرأ القرآن بأصبهان على أبي علي الحدَّادِ وغيرِه، وبواسط على أبي العِزّ محمد بن الحسين القَلانسِي، وببغدادَ على البارع الحسين بن محمد بن الديَّاسِ وعلى جماعةٍ آخرين، وصَنَّفَ في القراءات كُتباً حسنة وفي علُوم القُرآن والحديث. وسَمِعَ ببلده من جماعة وبأصبهان وببغداد وبخراسان وحصَّلَ الأصولَ الكثيرة والكتب الكبار الحسانَ بالخطوطِ المُعتَبرة، وَحدّث بأكثر مَسموعَاته وسَمِعَ منهُ الكبارُ والحفاظُ ورَوَوْا عنهُ وتردَّدَ إلى بغداد مرّات ثم عاد إلى همذان وعمل داراً للكتب وخزانةً وأوقفَ جميعَ كُتبه فيها وانقطع لإقراء القرآن ورواية الحديث إلى آخر عُمره ومولده سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وأربعمائة وتوفي سنة تسع وستينَ وخمسمائة قالَ: حفظتُ كتابَ «الجُمل» للجُرجاني في النحوَ في يوم واحدٍ من الغداةِ إلَى العصر وقالَ: حفظتُ يوماً ثلاثين ورقة من القراءة وكان يقول: لو أنَّ أحداً يأتي إليّ بحديثٍ واحدٍ من أحاديثِ رسول الله ﷺ لم يبلغني لملأتُ فمه ذهباً. وحفظ كتاب «الجمْهرة» لابن دُرَيد وكتاب «المُجمل» لابن فارس وكتاب «النسب» للزبير بن بكارِ وصَنَّفَ «العشرةَ»، و«المُفرَدات في القراءات»، و«الوقف والابتدَاءَ» و«التجويد»، و«المئات»، و«العدد»، و«معرفة القراء»، وهو نحو العشرين مجلّداً. وله «زاد المسافر» نحو خمسينَ مُجلداً. وجمعَ بعضهُم كتاباً في أخبَاره وأحواله وكرَاماتِه وما مُدِحَ به من الشعرِ وما كانَ عليهِ وأورَد من ذلك ياقوتُ في «معجم الأدباء» قطعةً جيدةً، وكان إماماً في النحو واللغة.

٣١٩٥ ـ «أبو الغنائم المُقرِىء» الحسن بن أحمد بن طاهرِ، أبو الغَنائم البغدادي. أحَدُ القراءِ المشهُورينَ. قرأ بالرِّواياتِ على المشايخ وسمعَ الحديثَ من أبي يعلَى أحمدَ بن عبدِ الواحدِ بن جعفرِ الحريري وطبقَتِه، وكانَ رجُلاً صالحاً. وتوفي سنة خمسين وأربعمائة.

٣١٩٦ ـ «النحويُّ» الحسن بن أحمد بن عبد الله النحوي. ذكرَهُ عبد الواحد بن علي بن برهان الأسَدي فقال: كان يحسِنُ الكتاب ولَم يقرَأ إلاّ القليل على المتأخرين وكانَ في التصريفِ ناقصاً وفي فهمِ الكتابِ صحفياً لأنه لم يقرأه، وتتلمذَ له جماعةٌ لا نباهةَ لَهُمْ ولم يتخَرَّجُوا حقَّ التخريج، وروى الحديثَ، وكان ثِقةً ثبتاً عدلاً رضىً لم يُقَلْ فيه إلاّ الخير، ولَهُ كتاب «الترجمان» في النحو غَثّ التصريف يحتاجُ إلى ترجمان، وقال لي ابنُ عُمَير الكناني النحوي: لَهُ كتابٌ لطيفٌ في «الألفِ واللاَّمِ».

٣١٩٧ ـ «النيسابوري الكاتب» الحسن بن أحمد بن عبد الله، الكاتبُ النيسابوري. كانَ كاتباً

= الإسلام» لابن الغزّي (٣/ ٣٠٢) رقم (١٤٦٠) و«كشف الظنون» لحاجي خليفة (١١٤ ـ ١١٠٦ ـ ١١٨٩ ـ ١٧٧٣ ـ ٢٠٢٦)، و«إيضاح المكنون» للبغدادي (١/ ٢٠٦) و(٢/ ٧١٥)، و«أعيان الشيعة» لمحسن الأمين (٢٠/ ٤٦٨)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٨١)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٩٧)، و«تلخيص مجمع الآداب» لابن الفوطي (٢/ ٦٢٦).

٣١٩٦ ـ «بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٤٩٥).

فاضِلاً حسنَ الخطِّ مليحَ الشعر، وَرَدَ بغدادَ مع السلطان مَلكشاه وولاّه العمادةَ ببغداد مُدَّةً ثم عزَلَهُ، أوردَ لَهُ ابنِ النجار في ذَيلِهِ [المديد]:

عــرزٌ لــكــنــهُــم عـــرزٌ إن قــرَنْــتَ الــخُــبــرَ بــالــخــبــرِ
بَــقــرٌ لــكِــنّــنــا لَــهُــمُ فــي امــتــثــالِ الأمــرِ كَــالــبَــقــرِ
يَــشْــرَبُــونَ الــصَّــفــو مــن زمــنٍ مــا نُــهَــنَّــىٰ فــيــهِ بــالــكــدَرِ

٣١٩٨ ـ «أبو طاهر الحنفي» الحسن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عسكَر، أبو طاهر البَنْدَنيجي الحنَفيُّ البغداديُّ. من أولادِ القُضاة والعُدول. سمع الحديثَ من أبي القاسم سَعيدِ بن البناءِ وغيره وكانَ أديباً فاضلاً، لهُ النظم والنثرُ. توفي سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة.

٣١٩٩ ـ «أبو محمد الدامغاني» الحسن بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن الدّامغاني. أبو محمد، أخو قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد. تولّى القضاء برَبْع الكرخ وَلي القضَاءَ بواسِط أقامَ بها حاكماً إلى أن عُزِلَ أخوهُ عن قضَاءِ القُضَاةِ وعادَ إلى بغداد ولزِمَ منزلَهُ ثم أعاده أبو طالب رَوْحُ بنُ أحمدَ الحديثي لما وَلي القضاءَ إلى قضاءِ واسط فأقامَ بها مُدَّةً ثم عادَ إلى بغدادَ. سمعَ الحديثَ ورواهُ وتُوفي سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

٣٢٠٠ ـ «الجلاّبي الطبري الشافعي» الحسن بن أحمد بن محمد الجلاّبيُ، أبو الحسين، الفقيهُ الشافعيُ الطبري. قدم بغدادَ وكان يحضُر مجلسَ الفقيه أبي القاسم عبد العزيز الدَّارِكي ثم دَرَّسَ في حياتِه وكانَتْ له مَعْرِفَةٌ بالحديثِ وحفظَ وحدَّثَ ببغداد عن أبي علي الحسن بن أحمد الفقيه وغيره وماتَ قبل الدَّاركي بسبعةَ عشر يوماً في شهر رمضان سنة خمسٍ وسبعين وثلاثمائة. **والجَلاَّبي** بفتح الجيم وتشديد اللام وبعد الألف باء موحدة.

٣٢٠١ ـ «أبو محمد ابن جَكّينَا البرغوث» الحسن بن أحمد بن محمد بن جَكِّينَا. أبو محمد، ابنُ أبي عَبدِ الله الشاعِرُ البغدادي، كان من ظُرّاف الشعراء الخُلعَاءِ، وأكثر شعره مقطعات. ذكره العمادُ الكاتبُ وقال: أجمعَ أهلُ بغداد على أنهُ لم يُرْزَقْ أحَدٌ من الشعراء لطافة طبعه. تُوفي سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة، وسيأتي ذكره إن شاء الله في ترجمةِ أمينِ الدولةِ ابنِ التلميذِ واسمُه هبةُ

٣١٩٩ ـ «تاريخ الإسلام» للذهبي (٥٨١ ـ ٥٩٠) ص (١٣٤) رقم (٤٩). وترجمة أخيه أبي الحسن علي بن أحمد في «تاريخ الإسلام» (٥٨١ ـ ٥٩٠) ص (١٥٧) رقم (٩٤) وتوفي عام (٥٨٣) هـ.

٣٢٠٠ ـ «طبقات السبكي» (٣/ ٢٥٣)، و«كشف الظنون» لحاجي خليفة (١٦٤٣)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ٢٠٢).

٣٢٠١ ـ «خريدة القصر» للعماد الأصفهاني شعراء العراق (٢/ ٢٣٠)، و«معجم الأدباء» لياقوت (٦/ ١٦٩)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٥٢١ ـ ٥٣٠ هـ) ص (١٦٦) رقم: (١١٦)، و«مرآة الزمان» لسبط ابن الجوزي (٨/ ٣٥٢)، و«ذيل الروضتين» لأبي شامة (٦٩) و«طبقات الأطباء» لابن جلجل (١/ ٢٦٧)، و«المختصر المحتاج إليه» للذهبي (٢٧٥)، و«فوات الوفيات» لابن شاكر (١/ ٢٢٨)، و«النجوم الزاهرة» لابن تعزي بردي (٦/ ١٩٧)، و«الشذرات» لابن العماد (٤/ ٨٨)، و«تاج العروس» للزبيدي (مادة جكن)، ومجلة الرسالة (١٤/ ٢٥٤)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٩٥).

الله بن صَاعِدٍ. وكانَ البُرغوث محدوداً لم يَنَلْ بالشعر دُنْيا. ومن شعره وكان يلقبُ بالبُرغوث [المديد]:

لافتضاحي في عوارضه سببٌ والناسُ لُوَّامُ
كيفَ يَخْفَى ما أُكابِدُه والذي أهواهُ نمَّامُ

ومنه [مجزوء الكامل]:

إن التي لِفُتورِها في قتلِ عاشِقِها نشاطُ
عَينٌ مُخَيَّطَةٌ لَهَا في القلبِ جرحٌ ما يُخَاطُ

ومن شعرِ ابنِ جَكِّينا [السريع]:

يا ابنَ الحُذَاني بما بينَنَا مِن حُرمَةِ الصُّحْبَةِ والأُنسِ
أريدُ أن تنظُرَ في طالعي وتُظهِرَ السَّعْدَ من النَّحْسِ
فقامَ في الشمسِ بآلاتِه يأخُذ بالتخمينِ والحَدْسِ
وليسَ يَدري وهي في كفّهِ أَمِنْ حديدٍ هي أم مسِّ
فقلتُ: أينَ الشمسُ؟ قال الفتَى في الثورِ، قلت الثور في الشمسِ

ومنه [مجزوء الكامل]:

ما ضرّكَ الجُدرَاء عَيْباً حين عاب العائبُ
أيَضُرُّ وجهكَ أنه بَدرٌ عليهِ كواكبِ

ومنه: [الخفيف]:

ليس في منزلي وقد هدَمَ الدهْرُ عناداً عِرَاصَهُ والرُّبُوعَا
هُوَ خالٍ من السُّرُورِ وقَد حاطَ من الفقرِ بالفُتونِ جميعَا
فَتراني فيه إذا قسمَ الغيثُ على الناسِ بِرَّهُ مُتُّ جُوعَا
وإذا ما غَسلتُ أجْلسُ من تحتِ ثيابي حتى تَجِفَّ جميعَا

ومنه: [مجزوء الكامل]:

سَلَّمتُ وقتَ غدَائِهِ يوماً فما رَدَّ السَّلاَمَا
مَنْ ليسَ يشبعُني كلاما كيفَ يُشبِعُني طَعاما

ومنه [المنسرح]:

قالُوا نَراهَا من بعدِ مَا ألفَتْ وصلكَ لحَّ الواشي فَبدَّلها
فقلت: لا تُنكِرُوا تنقلها فالشمسُ تجرِي لا مُستَقرّ لهَا[1]

---

(١) اقتباس من الآية (٣٨) من سورة يس ولكن في الآية (لمستقرٍ).

ومنه في ابن العُكْبَري الوَاعِظ: [المنسرح]:

أصبَحتُ من كُلِّ مَن أُعَاشِرُه إلاّ الدَّواتيّ ناقصَ الحَظِّ
لأجلِ هَذا أعيَ بمَدحِهِم كالعُكبري المسكين في الوعظِ
يعيدُ ما قَال أمسِ في غدِهِ بِلاَ اختِلاَفِ المعنَى ولا اللَّفْظِ
حضَرتُ بعضَ الأيامِ مجلسَهُ فكل مَا قالَهُ على حفظي

ومنه [المنسرح]:

الدَّهر ما تَنقضي عجائُبه ما بينَ فرحَاتِهِ وتَرحَاتهْ
في كل يومٍ لنا ابنُ زانيةٍ يَظهَرُ لا بُدَّ من مُدَارَاتِهْ

ومنه [مجزوء الرجز]:

وصاحبٍ أكلْتُ في مَنزلِهِ خمسَ لُقَم
فانقَطعتْ جائِزَتي هَذا على الكُرِّ بكم

قلت: قد مرّ هذا بعينه في ترجمة شهاب الدين أحمد بن غانم، ومنه [الخفيف]:

وكأَنَّ الوِهادَ بالدَّم كاسَاتُ عُقَارٍ فيها الرؤوس حَبابُ
كلما ذَمَّتِ العِدَى ما أتاهُم من عقابٍ أثنَتْ عليك العقابُ

ومنه [مجزوء الخفيف]:

للنُّمَيري نَكْهَةٌ طال فيها تحيُّري
فقلتُ لما شَمِمْتُهَا من خَرِي وسطَ مَنخري
هي أفسى إذا تنَـ فَّس من ألفِ مَبْعَرِ

ومنه [السريع]:

ما بال أشعاري وقد ضُمِّنَتْ مَدْحَكُمُ ترجعُ بالدِلْقِ
ما فيكُمُ بُخلٌ ولا بي غنىً عن نائلٍ والخيرُ في الصِّدْقِ
ولَسْتُ أستبطِي ولكنني ينقَطِعُ الغَيثُ فأَستسقي

ومنه [الكامل]:

قد بانَ لي عذرُ الكرام فصَدُّهُمْ عن أكثر الشعراءِ ليسَ بعارِ
لم يَسْأَمُوا بذْلَ النوال وإنما جمدَ النَّدى لبرودَةِ الأشعارِ

ومنه [المنسرح]:

تزايدَ القولُ فيهِ أن لَهُ وَرْداً جُنِيّاً في صَفحةِ الخَدِ
فنكرشَتْ عارِضَاهُ تشعرُ أنّ الشّوكَ لا بُدَّ منهُ لِلوَرْدِ

ومنه [الخفيف]:

قيل لي ما تقولُ في شَعَراتٍ رَحَّلَتْ حُسْنَ ذلكَ الخدِّ عنهُ
ولَحَوْني على تَزايُدِ وجْدِي قلتُ غَطّى شيئاً بأَحْسَنَ منه
فتلافيتُ قلبَهُ حين حانَتْ عارِضَاهُ بأَنَّني لَمْ أَخُنْهُ

ومنه [مجزوء الكامل]:

لما بَدا خَطُّ العِذَا ر يَزينُ خدَّيْهِ بِمَشْقِ
وظنَنْتُ أنَّ سوادَهُ فوق البَياضِ كتابُ عِتْقي
فإذا بهِ من سوء حظ يَ عُهدَةٌ كُتِبَتْ بِرقي

ومنه [مخلع البسيط]:

ولائمٍ لام في اكتحالي يَوم ٱستَباحُوا دَم الحُسَينِ
فقلتُ دَعْني أَحَقُّ عُضوِ أَلْبِسُ فيهِ السَّوادَ عَيني(١)

قلت: أحسن منه قول أبي الحسين الجزار [السريع]:

ويعُود عاشُوراء يُذْكِرُني رُزْءِ الحسين فليت لم يَعُدِ
فليتَ عيناً فيهِ قد كحلَتْ بمَسَرَّةٍ لم تَخلُ من رمَدِ
وَيَداً به لِشمَاتَةٍ خُضِبَتْ مقطُوعة من زندها بيدي
يومٌ سَبيلي حينَ أذكرهُ أن لا يَدُورَ الصَّبْرُ في خَلَدِي
أمَّا وقد قُتِلَ الحسينُ بهِ فأبُو الحسين أحقُّ بالكَمَدِ(٢)

قلت: ما أحسن قوله (مقطوعة من زندها بيدي) وهو جزارٌ، لقد ظَرَّفَ إلى الغاية. ومن شعر ابن جَكّينَا [البسيط]:

يا مَن تواضعُه للناسِ عن ضِعَةٍ منهُ فمن أجلِها بالكِبْر يُتَّهَمُ
قَعَدْتَ عن صِلَةِ الرّاجي وقمتَ لَهُ هذا وُثوبٌ على الطّلاّبِ لا لَهُمُ

ومنه [المنسرح]:

ومُظهرٍ وُدَّهُ لِسَائِلِهِ يكفُّ عنهُ الأطماع باليَاسِ
يَقُومُ للناسِ مُكْرِماً فإذا راموا نداه يقوم للناس

ومنه أيضاً [السريع]:

---

(١) الاستدرك بـ(لامَ) من «تاريخ الإسلام» ص (١٦٦) والشطرة الأخيرة فيه هكذا (ألبسه بالحداد عيني).

(٢) تورية بين كنية الشاعر أبي الحسين الجزّار وبين سيدنا علي كرم الله وجهه والد الحسين.

قَصَدْتَ فتعالى به قدري فدتك النفسُ من قاصدِ
وما رَأى العالمُ مِن قبلِها بحراً سَعى قَطُّ إلى واردِ

٣٢٠٢ ـ «النبَّالُ مُقرِىء مكّةَ» الحسن بن أحمد بن محمد النبَّال القوَّاس، مُقرِئ مكةَ. توفي سنة خمس وأربعين ومائتين.

٣٢٠٣ ـ «البُزْكانَ الواعظ» الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن، الأنصاري، أبو علي الواعظ الصوفي الملقب بالبُزْكان ـ بضم الباء الموحدة وسكون الزاي وبعدها كاف وبعد الألف نون ـ **البغدادي**، كان له كلامٌ على لسان أهل الطريقةِ سمع جماعةً منهم الحسينُ بن أحمد النِّعالي وَرِزقُ الله ابن عبد الوهاب التميمي والقاضي أبو يوسف الأسفراييني وغيرُهم. وسافرَ إلى الشام ومصر والجبال وصحبَ المشايخ الكبار وخدمهم وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة، ومن شعره [الطويل]:

سأصبرُ جهدي ما استطعت ولا أبدي فما قَصدُهُمْ قصدِي ولا وجدُهُمْ وَجْدِي
وأكتمُ حُبّاً قد تقادَم عهده لعلّي أنال القُربَ من دونهمْ وَحْدِي

ومنه: [البسيط]:

إن النجومَ لتَرثي لي وترحَمُني مما أبيتُ أقاسيه من السَّهَرِ
أبيت في وصله من هجره وَجِلاً أُذرِي الدُّموعَ على خَدَّيَّ كالمطرِ

قلت: شعر مقبول.

٣٢٠٤ ـ «ابن الحُوَيزي» الحسن بن أحمد بن محمد بن محمد بن سُلَمْيان العباسي المعروف بابن الحويزي. نشأ ببغداد وقرأ بها القرآن بالروايات على أبي الكرم المبارك بن الشهرَزُوري، وسمع منه ومن أبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن السَّمرقَندي والحافظ بن ناصرٍ وغيرهم. قرأ الأدب على أبي محمد بن الخشابِ وسكن واسطاً إلى أن مات بها سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وكان يُقرىء القرآن بها والأدب ويُعلّم الصبيّان الغناء بالألحان وكانَ يعرفُ الموسيقى وكان مشتهراً بالسماع وحضُور أماكن الغناء، وكان أديباً فاضلاً حسن المعرفة بالنحو ويقول الشعر، وكان متصوّفاً ظريفاً لطيفاً جميل الهيئةِ كثير العبادة مُتَنَسِكاً صالحاً، أورد له محب الدين بن النجار [الوافر]:

٣٢٠٢ ـ في كتاب «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١٢٣) مقرىء بمكة اسمه أحمد بن محمد بن علقمة وكنيته أبو الحسن النبال المعروف بالقواس فلعله هو ووفاته (٢٤٠) أو (٢٤٥) أو لعله أبوه.

٣٢٠٣ ـ «تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٥٣١ ـ ٥٤٠ هـ) ص (٢٧٦) رقم (٧٦)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٢/ ٢١٣)، و«عيون التواريخ» لابن شاكر الكتبي (١٢/ ٣٣٥). وسماه في «تاريخ الإسلام»، و«عيون التواريخ» البزكان: بسكون الراء.

٣٢٠٤ ـ «تاريخ الإسلام» (٥٧١ ـ ٥٨٠ هـ) ص (١١٨) رقم (٧٠) وسماه: الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو علي الخويري العبّاسيّ، ثم قال: أرّخه ابن النجار اهـ، و«إنباه الرواة» للقفطي (١/ ٢٧٥)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شبهة (١/ ٢٩٧).

غـرامٌ كـل يـومٍ مُـسْـتَـجِـدٌّ وشَـوقٌ مَـا لَـهُ أَمَـدٌ وحَـدُّ
وحِـبٌّ كـلـمـا يـزدادُ قـلـبـي بـهِ شَـغَـفـاً تـزايـدَ مـنـه صَـدُّ
فـيـا أَمَـلـي إذا أمّـلْـتُ شـيـئـاً ويـا ذُخْـرِي ويـا كَـنـزي الـمُـعَـدُّ
أرَى مَـوتـي إذا أعـرضْـتَ عـنـي وإن واصـلـتَـنـي رُوحـي تُـرَدُّ

وأورد له أيضاً:

الـصـبـرُ عـلـى الـغَـرامِ أجـمَـلْ والـعَـاشِـقُ لـلـبـلاءِ أحـمَـلْ
يـا عَـاذِلُ كُـفَّ عـن مَـلامـي كـم أسـمَـحُ والـحـبـيـبُ يَـبْـخَـلْ
كـم أجـرك فـي خَـلاصِ قـلـبـي مـن زلـقـتِـه وَقـد تَـوحَّـل

قلت: شعر متوسط.

٣٢٠٥ - «أبو طاهر كاتب المرتضى» الحسن بن أحمد بن نَصِير، أبو طَاهر المتكلِّمُ كاتبُ الشريف المُرتضَى أبي القاسم علي بن الحسين الزَّينبي. حَدَّث بيسيرٍ، وتوفي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة.

٣٢٠٦ - «أبو محمد ابن المنجم» الحسن بن أحمد بن يحيى بن علي بن المنجم، أبو محمد. أديبٌ، فاضلٌ شاعرٌ من بيتٍ مشهورٍ بمنادَمَةِ الخلفاءِ وسافَر من بغداد إلَى الصاحبِ بن عبادٍ وكان خصيصاً به مات [. . . .][1] ومن شعره [السريع]:

يـا لـيـل يـا لـيـل إلـى أيـنِ أحْـبِـسْ عـلـى ذَيـن الـضـجـيـعَـيْـنِ
نـاشـدتـك الله اتـئـد سـاعـةً فـالـصـبـحُ مِـنّـا مَـوْعِـدُ الـبـيـنِ

ومنه: [الطويل]:

يـقـولـونَ صـبـحٌ فـاضِـحٌ فـتـفـرّقـا فـأطـبـقـتُ جَـفـنـي خـوفَ أن أتـحـقَّـقـا
فـيـا لـيـلـةَ الـهَـجْـرِ الـتـي مـالـهـا فَـنـاً صِـلِـي لـيـلـةَ الـهَـجْـرِ الـتـي مـالَـهـا بَـقـا

قلت: شعر جيد.

٣٢٠٧ - «أبو القاسم الكوفي» الحسن بن أحمد، أبو القاسم الكُوفيُّ الكاتبُ. سكنَ بغداد وكان أديباً مُرْسَلاً شاعراً حَسَنَ المذاكرة بأخبارِ الخلفاءِ والوُزَراء، عالماً بأيامِ الفُرسِ وأخبَارها، أحد الأجواد الظرفاء كتبَ إليه عبدُ الله بنُ المعتزِ: [الوافر]:

بَـدأتُـكَ بـالـكـتـابِ وأنـتَ لاهٍ وحُـزْتُ عـلـيـكَ فَـضْـلَ الإبـتـداءِ
فَـصِـرْتُ الآن أفـضَـلَ مـنـكَ وُدّاً وَكُـنّـا قـبـلَ ذاكَ عـلـى الـسَّـواءِ

فأجاب [الطويل]:

---

(١) بياض في الأصل.

بَـدَأتَ بـفَـضـلٍ لـم تَـزَلْ ربَّ مـثـلـه فَيا مُؤثرَ الحُسنَى على القُربِ والنأيِ
ومـا أنَـا فـي حُـبّـيـك إلاّ مُـبَـرَّدٌ وعَـقـدِيَ فـيـهِ بـالـدّيـانـةِ والـرَّأيِ

٣٢٠٨ ـ «أبو محمد المخلدي» الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مَخْلَد بن شَيبانَ، أبو محمدٍ المَخْلَدي النَيسابُوري العَدلُ. شيخُ العَدالة وبقيَّةُ أهل البُيوتِ، سمع وروى، وتوفي سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

٣٢٠٩ ـ «ابن شاذان» الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذَان. أبو علي ابن أبي بكر البغدادي البزازُ. وُلد في شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وتوفي سنة خمس وعشرين وأربعمائة، سمّعهُ أبوهُ من أبي عَمر وابن السماكِ وجماعةٍ. قال الخطيب: كتبنا عنهُ وكان صَدُوقاً صحيح السماعِ، يفهَمُ الكلامَ عَلى مذهب الأشعرِي ويَشرب النبيذَ على مذهبِ الكوفيين ثم ترَكَه بآخرة. حَدَّث محمدُ بن يَحيى الكرمَاني قال: كنتُ يوماً بحضرة أبي علي ابن شاذان فدخل شابٌ فسلَّمَ ثم قال: أيكُم أبو علي ابنُ شاذان فأشَرْنا إليه فقالَ له: أيها الشيخُ رأيتُ رسولَ الله ﷺ في المنامِ فقالَ سَلْ عن أبي علي ابنِ شاذانَ فإذا لقيتَهُ فأقْرِه منّي السلام. قال ثم انصَرَفَ الشابُّ فبكى أبوَ عليّ وقال ما أعرفُ لي عملاً أستحقُّ بهِ هذا اللَّهُمّ إلاّ أن يكونَ صبري على قراءةِ الحديث وتكْرير الصّلاة علَى النبي ﷺ كلما جاءَ ذكرُه. قال الكَرْماني: ولم يلبَثْ بعد ذلك إلاّ شهرين أو ثلاثة حتى مات.

٣٢١٠ ـ «ابن أبي سلمة الكاتب» الحسن بن أحمد بن يحيى، أبو أحمد ابنُ أبي سلَمَة، الكاتبُ النيسابوري. أحد المعروفينَ بالفضلِ والشعرِ. سمعَ من الأمير أبي الفضلِ الميكالي وأبي الحُسين عبد الغافر وتوفي سنة عشر وخمسمائة. تقدّم ذكرُ والدِه أحمد بن يحيى بن سلَمَة في الأحمدين وكانَ يُعْرف بالشيخ أمِيرَك وعمهُ أبو الحَسنِ عليُّ بن يحيى. ومن شعر الحَسن هَذا: [الطويل]:

٣٢٠٨ ـ «العبر» للذهبي (٣/ ٤٣)، و«تذكرة الحفاظ» له (٣/ ١٠٢١)، و«تاريخ الإسلام» له (٣٨١ ـ ٤٠٠ هـ) ص (١٨٠)، و«اللباب» لابن الأثير (٢/ ٣٦) و(٣/ ١١١)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ١٣١).

٣٢٠٩ ـ «تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ٢٧٩) رقم (٣٧٧٢)، و«السابق واللاحق» له (٨٥)، و«تبيين كذب المفتري» لابن عساكر (٢٤٥)، و«تاريخ حلب» للعظيمي (٣٣١)، و«المنتظم» لابن الجوزي (٨/ ٨٦) رقم (٩٥) و(١٥/ ٢٥٠) رقم (٣١٨٩)، و«الكامل» لابن الأثير (٩/ ٤٤٥)، و«التقييد» لابن نقطة (٢٢٩) رقم (٢٧٤)، و«العبر» للذهبي (٣/ ١٥٧)، و«الإعلام بوفيات الأعلام» له (١٧٨)، و«المعين» له (١٢٤) رقم (١٣٨٢)، و«تذكرة الحفاظ» له (٣/ ١٠٧٥)، و«سير أعلام النبلاء» له (١٧/ ٤١٥) رقم (٢٧٣)، و«دول الإسلام» له (١/ ٢٥٣)، و«تاريخ الإسلام» له (٤٢١ ـ ٤٣٠ هـ) ص (١٥٠) رقم (١٦٠)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٣/ ٤٤)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٢/ ٣٩)، و«الجواهر المضية» للقرشي (٢/ ٣٨)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٤/ ٢٨٠)، و«الطبقات السنية» للغزّي رقم (٦٤٧)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٢٢٨) و«الرد على الخطيب» لابن المظفّر (١٣/ ١٥٥).

٣٢١٠ ـ «المنتخب من السياق» لعبد الغافر (١٨٩)، رقم (٥٣٥)، و«عيون التواريخ» لابن شاكر الكتبي (١٢/ ٦٨)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٥٠١ ـ ٥١٠ هـ) ص (٢٤٢) رقم (٢٩١)، و«دمية القصر» للباخرزي (٢/ ١٠٣٧).

ولـمـا رأيـتُ الـدهـرَ أشـرق وجـهُـه وأنـجـزَ وعـداً لـم يَـر الـخُـلْـفَ واعِـدُهْ
صـرفت عِـنـانَ الـقصد عن كُلّ وُجْـهـةٍ إلـى مَـنْ قُـلـوب الآمـلـيـنَ قـواصِـدُه
أقَـرَّ لــه أهــلُ الــزمــان بــأنّــه بـلا مِـرْيَـةٍ فَـردُ الـزّمـانِ وواحِـدُه
هِـزَبْـرُ هِـيـاج مـا تـكِـلّ نـيُـوبُـه وبَـحْـرُ نـوالٍ مـا تَـجِـفُّ مَـوَارِدُه

قلتُ: هو أشعرُ من أبيهِ ومن عمهِ علي بن يحيَى المذكور وسوف يأتي ذكرُ عمه في حرفِ العينِ.

٣٢١١ ـ «ابن العنصرِي المالكي» الحسنُ بن أحمد بن عبد الله بن موسَى بن غَلُّورَا ـ وجدتُه مَضْبوطاً بفتح الغَين المُعجمةِ وضَمِّ اللام المشدَّدَةِ وسكونِ الواوِ وبعد الراءِ ألفٌ ـ **أبو علي الغافقي المعروف بابن العُنْصُري من أهل مَيُورقَة**. كان فقيهاً مالكيّاً سمع ببلَدِه عبد الرحمٰن بن سعيدٍ الفقيه وابن عمه الفقيه محمدَ بن عبد الرحمٰن بن غلوز، وبالقُدس محمد بن الوليد بن محمدٍ الطُّرْطُوشي وحمدَ بن علي الرهاوي، وبدمشق مضرَ بن إبراهيم النابلسيّ وأبا محمدٍ بنَ فضيل وأبا الفضل ابنَ الفراتِ، وبمكةَ الحسين بن علي الطبريّ ومحمد بن ثابت البَنْدَنيجي، وببغداد من النقيبِ طرادٍ الزينبيَّ وأبي الخطاب ابن البَطِر وغيرهما. وكتب عنهُ أبو عامرٍ العَبدري. وتوجه إلَى بلادِهِ من دمشق سنة إحدَى وتسعين وأربعمائة.

٣٢١٢ ـ «ابن الحَكّاكِ» الحسن بن أحمدَ بن محمودِ الخُجَنْدي السِّنجاري المعروفُ بابن الحكّاك. الرئيسُ صفيُّ الدين، كانَ من فضلاءِ سنجار توفي سنة أربع وستمائة. وَرَدَ إلى الشام وَمدَح السلطان صَلاح الدين الكبير وولدَه الظاهِرَ، ومن شعره في كلب: [البسيط]:

أوصيك يا بني بحامي الشاءِ والإبلِ وجالب الضيف من سهلٍ ومن جَبَلِ
يُسَرُّ بالضيف قبلي ثم يسبقه نحوي ويرقُص لي من شدّة الجَذَلِ

ونقلت من خطّ شهاب الدين القوصي في معجمه قال: أنشدني بسنجار حين مقدمي إليها رسولاً عن الملك العادلِ لنفسه في الغزل [الخفيف]:

أيها المُستحل قَتلي بلحظٍ هُوَ أمضَى من الحسامِ الصَّقيل
ما سمعنَا من قبلُ أن المنايا كامناتٌ في كل طرفٍ كحيلِ

قال: وأنشدني لنفسِه في مَدْح البُومة [من البسيط]:

يَا بُومَة القُبَّة الخضراءِ قد أنسَتْ رُوحي بِرُوحكِ إذْ يُسْتَبْشَع البُومُ

٣٢١١ ـ «تهذيب تاريخ دمشق» لبدران (٤/ ١٥١)، و«الصلة» لابن بشكوال (١/ ١٣٨)، و«معجم البلدان» لياقوت (٧٢٠).

٣٢١٢ ـ «تاريخ الإسلام» للذهبي (٦٠١ ـ ٦١٠ هـ) ص (١٧١)، وسقط فيه (اسم أبيه أحمد) فجعله (الحسن بن محمود).

وَيَا أنيسَةَ أحزَاني برِنَّتِها ... حُوشِيتِ ما فيكِ مَكْروهٌ ولا شومُ
زَهِدْتِ في عامِرِ الدنيا فأسكنكِ الـ ... زُهدُ الخرابَ فمن يَشناكِ مَذْمُومُ

٣٢١٣ ـ «قاضي القضاة حسام الدين الحنفي» الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشرْوَان، قاضي القُضاة حسامُ الدين أبو الفَضائِل. ابنُ قاضي القضاة تاج الدين أبي المفاخر، الرّازي ثم الرُومي الحنفي. وُلِدَ سنة إحدى وثلاثين باقصَرا وولي قضاء مَلَطْيَة أكثر من عشرينَ سنةً، ثم نَزَح إلى الشام سنة خمسٍ وسبعينَ وستمائة خوفاً من التتار وأقامَ بدمشقَ وولي قضاءَها سنةَ سبع وسبعينَ بعد القاضي صدر الدين سُلَيْمان. وامتدت أيامهُ إلى أن تسلطَن حسام الدين لاجين فسارَ إليه سنة ستٍ وتسعينَ فأقبل عليه وولاّه القضاءَ بالديار المصرية وولي ابنه جلال الدين مكانه بدمشقَ وبقي مُعَظّماً وافِرَ الحُرمة إلى أن قُتِل السلطان حسام الدين وهو عنده فلما زالتْ دولة حسام الدين قَدِم دمشقَ على مناصبه وقضائه بدمشقَ وَعُزِلَ ولدُه. وكانَ مجموع الفضائل كثير المكارم متودِّداً إلى الناس، له أدبٌ وشعرٌ وفيه خيرٌ ومروءة وحشمةٌ، خرج إلى المصَافِ وشهدَ الغزاة وكانَ ذلك آخر العَهد به في سنة تسع وتسعين وستمائة. قال الشيخُ شمس الدين: (والأصح أنهُ لم يُقتَلْ بالغَزاة وَصَحَّ مُرورُه معَ المُنهَزمينَ بناحية جبل الجرديّين وأنهُ أُسِرَ وبيعَ للفرنج وأُدْخِلَ إلى قبرس هُو وجمال الدين المطرُوحي، وقيلَ إنه تعاطَى الطبَّ والعِلاَجَ وأنهُ جلسَ يطّبب بقُبرس وهو في الأسْرِ ولكن لم يثبُت ذلك والله أعلَمُ)، انتهى. قلتُ: ولما كنتُ بدمشقَ سنة خمسٍ وثلاثين وسبعمائة جاءَ الخبرُ إلى وَلَدِه القاضي جَلاَلِ الدين على ما شاعَ بدمشقَ أن وَالِدَه القاضي حسام الدين حَيٌّ يُرْزَق بِقُبرس وأنهُ يريدُ الحضورَ إلى الشامِ ويطلبُ ما يُفكّ به من الأسرِ ثم إن القضيّةَ سَكنت.

٣٢١٤ ـ «الموفق بن الديباجي» الحسن بن أحمد، هو القاضي موفق الدين ابن أبي المكارم ابن أبي الحسين ابن الدِّيبَاجي المصريُّ. الكاتبُ بديوانِ الإنشاءِ للملِك الكامل تَوَجّهَ رَسُولاً وعادَ فأدرَكه أجله بدمشقَ في شهرِ رَجب سنةَ سبعَ عشرةَ وشتمائة ومن شعره:

.... (١)

٣٢١٥ ـ «أبو هلالٍ القَيرواني» الحسن بن أحمد بن علي بن الحسن بن أبي هلالٍ التُجيبي، من أبناءِ القيرَوانِ. أبو هلالٍ، غلبَتْ عليهِ كُنْيَتُه. قال ابن رشيق في «الأنموذج»: أوطَن سُوسَة.

٣٢١٣ ـ «الدرر الكامنة» لابن حجر (٢/ ١٠)، و«رفع الإصر عن قضاة مصر» لابن حجر (١٨٣)، و«الدارس» للنعيمي (١/ ٥١٤)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٤٦٨) و(٢/ ١٨٤)، و«قضاة دمشق» لابن طولون (١٩١)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٥/ ٤٤٦)، و«الفوائد البهيمة» للكنوي (٦٠).

٣٢١٤ ـ «التكملة لوفيات النقلة» للمنذري (٣/ ١٨) رقم (١٧٥٣)، و«بغية الطلب» لابن العديم (٥/ ٣١٠) رقم (٦٧٥)، و«المقفى الكبير» للمقريزي (٣/ ٦٥) رقم (١١٨٦)، و«تاريخ ابن الفرات» (١٠/ ٢٢)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٦١١ ـ ٦٢٠ هـ) ص (٣٣٢) رقم (٤٤٠).

(١) بياض في الأصل.

وهو شاعِرٌ معروف حَسَنُ الطريقةِ متصرف بين التَّصنيع والاسترسالِ أحياناً، صاحبُ مُكاتبات ومتضمرَات ومُعمّى ومُطيّرات ومُلَح وفكاهَات، ومَدْحُهُ قليلٌ، وأوْرَدَ لَهُ: [الخفيف]

لا والـحـاظِـكَ الـتـي تَـركَـتْـنِـي غَـرَضـاً لـلـسِّـهـامِ مـا دُمْـتُ حـيّـاً
والـذي أجْـتَـنِـيـه مـن وردِ خـدّيْـ ـك لَـيـالـي الـوِصَـال غَـضـاً طـريّـاً
وتـثـنّـيـك ذَا الـذي أذْهَـل الـعـقْـ ـلَ وأبـقـى بـيـن الـجـوانـح كـيّـاً
مـا تُـحَـاكـيـكَ أرآم وَجْـرَة فـي الـحسـ ـن ولا الـبـدر فـي سـنـاه الـمُـضِـيّـا
أنـتَ أسْـنَـى مـن بـدر تـمّ وأحـلَـى مـن ظِـبـا الـقَـفْـرِ مَـبْـسـمـاً ومُـحَـيّـاً

قلت: كذا وجدت البيتَ الرابع وأظنه:

مـا تـحـاكـي آرَام وجـرة ذَا الـحـسـنَ ولا الـبَـدْرُ الـسـنـاء الـمـضِـيّـا

ويخلص من الزحافِ واللحن، وعلى كلّ حالٍ فهو مأخوذ من قول البُحتري: [الخفيف]

أتُـرانـي مُـسْـتَـبْـدِلاً بـك مـا عِـشْـ ـتُ خـلـيـلاً أو وَاجِـداً مـنـك بُـدّا
حـاشَ لـلّـهِ أنـتَ أفـتَـنُ ألـحـا ظـاً وأحـلـى شـكـلاً وأرشَـقُ قَـدّاً

٣٢١٦ - «العِزّ الإِرْبِلي الطبيب» الحسن بن أحمد بن زُفَر، الحكيم عِزُّ الدين الإِرْبِلي. سمعَ ابن الخلاَّل والمَوازيني وخلقاً، قال الشيخ شمس الدين: كان مُظْلماً في دينه ونحلَته مُتَفَلْسِفاً صادِقاً في نقله، حَصّلَ أثباتَ سماعاته وألّفَ كُتباً وتواريخَ منها: «السّيرة» في مُجلّدين، وسمعَ مَعَنا كثيراً. وتوفي سنة ست وعشرين وسبعمائة، قلت: ومجاميعهُ بخطه معرُوفة وغالِبُها تَراجم شعراء وتواريخ ووفيات ويعرف بالعِزّ الإِرْبِلي الطبيب.

٣٢١٧ - «الشيخ حسن» حسن بن ارتنا، هو الأمير الشيخ حسن - وقد تقدم ذكرُ والِدِه -. كان هذا الشيخ حَسن المذكور من أحسَن الأشكالِ وأتمها. سمعَ به مرّةً الأميرُ سيفُ الدين طَشْتَمر نائب حلب وأنهُ وَصَل إلى بَهَسْنا[1] لأنهُ كان قد تَوَجّه رسولاً إلى الشيخ حسن الكبير في بغداد. فكتب إلى نائب بَهَسْنا بطلَبِه فحضرَ إليه، وأعجبَهُ شكله وسَمتُه وخلعَ عليه خِلعةً سَنِيّةً وأعادَه إلى والده وكانَ والده قد خطب له ابنةَ صاحب مَارِدين الملك الصَّالح شمس الدين فأجَابَهُ إلى ذلك وَجَهَّزَهَا إليه وما أظنهُ دخل بها بل مَرِضَ في سِيوَاس. وكانَ والِدُه في قيصريَّة فحضرَ إليه وتوفي

٣٢١٦ - «البداية والنهاية» لابن كثير (١٤/ ١٢٥)، و«الدرر الكامنة» لابن حجر (٢/ ١١)، و«الدارس» للنعيمي (٢/ ١٥٠)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٩٥)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ١٩٩).

٣٢١٧ - «الدرر الكامنة» لابن حجر (٢/ ١٣).

(١) بَهَسْنا: قلعة حصينة عجيبة بقرب مرعش وسميساط، ورستاقها هو رستاق كيسوم مدينة نصر بن شَبَث الخارجي في أيام المأمون وهي اليوم - زمن ياقوت - من أعمال حلب «معجم البلدان» (١/ ٥١٦).

رحمهُ الله في شوّال سنة ثمانٍ وأربعين وسبعمائة وكتبَ أبُوه إلى صاحبِ مَاردين يقولُ له: إن لي إبناً آخر يصلُح لزواجهَا وأعطَاها مدينة خَرْتَبِرْت[1].

الحسن بن إسحاق

٣٢١٨ ـ «أبو علي العطار» الحسن بن إسحاق بن علي، أبو علي البغدادي العطّارُ. وَثّقه الخطيب. توفي في حدود الثمانين والمائتين.

٣٢١٩ ـ «ابن أبي عبادة اليمني» الحسن بن إسحاق بن أبي عبادة اليمني النحوي. من وجوه اليمن. كان يصحَبُ الفقيه يحيى بن أبي الخير. وعمّه إبراهيم بن أبي عبادٍ نحويٌّ أيضاً وصنَّف الحسنُ هذا مختصراً في النحو يقرأه المُبْتَدِئُون.

قال ياقوت في «معجم الأدباء»: وهو قريبُ العهدِ تقارب وفاته سنة تسعين وخمسمائة وهو القائل [المتقارب]:

لعمرُكَ ما اللحنُ من شيمتِي ... ولا أنا من خَطَأٍ أَلْحَنُ

ولكنَّني قَدْ عَرَفْتُ الأنامَ ... أخاطِبُ كُلاً بِمَا يُحْسِنُ

٣٢٢٠ ـ «أبو علي ابن الجواليقي» الحسن بن إسحاق بن مَوْهُوب بن أحمد بن محمد ابن الجوَاليقي، أبو علي بنُ أبي طاهرِ ابن العلاَّمة أبي مَنْصُورٍ، من أهلِ العلم والدين، سَماعه صحيحٌ وسمعَ الكثيرَ في صِباه من أبي بَكْرِ محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغوني وأبي القاسم نصرِ بنِ نصر ابنِ العُكْبَري وأبي الرَقتِ عبد الأول السّجزي وأبي زُرْعة طاهر بنِ محمد بنِ طاهرِ المقدسي وغيرهم. قال محبّ الدين بنُ النجار: كتبتُ عنهُ وكانَ شيخاً حسناً مَرْضيّ الطريقة، متديناً صَدُوقاً سَاكناً حسَنَ السَّمْتِ، وُلِدَ سنة أربع وأربعين وخمسمائة وتوفي سنة خمسٍ وعشرين وستمائة.

---

(١) خرتبرت: اسم أرمني وهو الحصن المعروف بحصن زياد الذي يجيء في أخبار بني حمدان في أقصى ديار بكر من بلاد الروم بينه وبين ملطية مسيرة يومين، وبينهما الفرات «معجم البلدان» (٢/ ٣٥٥).

٣٢١٨ ـ «تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ٢٨٦) رقم (٣٧٨٦)، و«المنتظم» لابن الجوزي (٥/ ٨٦) رقم (١٨٩)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٣/ ١٤٤) رقم (٧٦)، و«تاريخ الإسلام» له (٢٧١ ـ ٢٨٠ هـ) ص (٣٣١) رقم (٣٣١) وسماه: (الحسن بن إسحاق بن يزيد)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٣/ ٦٧).

٣٢١٩ ـ «معجم الأدباء» لياقوت (٨/ ٥٣)، و«إنباه الرواة» للقفطي (١/ ٢٩٠)، و«بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٥٠٠)، و«كشف الظنون» لحاجي خليفة (١٦٣٠ ـ ١٦٣١)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ٢٠٥).

٣٢٢٠ ـ «التقييد» لابن نقطة (٢٤٣) رقم (٢٨٩)، و«ذيل تاريخ بغداد» لابن الدبيثي (١٥/ ١٥٧)، و«التكملة لوفيات النقلة» للمنذري (٣/ ٢٢٦) رقم (٢٢٠٣)، و«العبر» للذهبي (٥/ ١٠٣)، و«المختصر المحتاج إليه» لابن الدبيثي (١/ ٢٧٧)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢٢/ ٢٧٨) رقم (١٥٨) و«الإعلام بوفيات الأعلام» للذهبي (٢٥٨)، و«المعين في طبقات المحدثين» للذهبي (١٩٣) رقم (٢٠٥٠)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٦٢١ ـ ٦٣٠ هـ) ص (٢٢٦) رقم (٢٩٧)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٤/ ٥٨)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٦/ ٢٧١)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٥/ ١١٧).

الحسن بن أسد

٣٢٢١ ـ «ابن أسَد الفارقي» الحسن بن أسد بن الحسن الفَارقي. أبو نصر، شاعرٌ رقيقُ حواشي النظم كثير التجنيس كان في أيام نظام الملك والسلطان مَلَكْشَاه، شَمَلَهُ منهما الجاهُ بعد أن قبضَ عليه وأساءَ إليهِ فإنه قد تولّى آمد وأعمالَهَا واستَبدَّ باستيفاء مالها فخَلَّصَهُ الكاملُ الطبيبُ وكان نحوياً رَأساً وإماماً في اللغة يُقتدَى به، وصَنَّفَ في الآداب تصانيفَ وله «شرح اللّمَع»، كبير. كتاب «الإفصاح في العَويص». شرَحَ فيه أبياتاً مُشْكلةً وأجادَ فيه، كَتَبْتُه بخطي جميعَهُ. وكتابُ «الألغَاز». اتفق أنه كانَ شاعرٌ من العَجم يُعرَفُ بالغسَّاني وَفَدَ على أحمد بن مروان وكانَتْ عادَتُه إذا وفَد عليه الشاعر يُكرمُه وينزلهُ ولا يَستحضرهُ إلاّ بعد ثلاثة أيام واتفقَ أنّ الغسَّاني لم يكُن أعَدَّ شعراً يمدحهُ به ثِقةً بنفسه فأقامَ ثلاثة أيام ولم يُفتَح عليه بشيء فأخَذ قصيدةً من شعرِ ابن أسدٍ ولم يُغيّر فيها غيرَ الاسم فغضِبَ الأميرُ وقال: هذا العَجميُّ يسخرُ منّا. فأمرَ أن يُكتبَ ذلك إلى ابن أسدٍ، فأعلَمَ الغسانِيَّ بعضُ الحاضِرينَ بذلكَ فَجهَّز الغسَّانيُّ غلاماً له جلداً إلى ابنِ أسدٍ يَدخُل عليه ويُعَرِّفهُ العُذرَ فوصلَ الغلامُ إلى ابن أسدٍ قبل وصُولِ قاصدِ ابنِ مروان فلما علمَ ذلك كتَب الجواب إلى ابن مروان أنهُ لم يَقِفْ على هذه القصيدة أبداً ولم يَرَها إلاّ في كتابه. فلما وقف ابن مروان على الجواب أساء إلى السّاعي وسبَّهُ وقال: إنما تُريدُونَ فضيحتي بين الملوك ويحملكم الحسدَ. ثم إنه أحسنَ إلى الغسَّاني وأكرَمَهُ غايةَ الإكرام وعادَ إلى بلاده. فلم يمضِ على ذلك إلاّ مدة حتى اجتمعَ أهل ميّا فارقينَ ودعوْا ابن أسدٍ إلى أن يؤمِروه عليهم وإقامَة الخطبة للسلطانِ ملكشَاه وإسقاط اسم ابن مروان فأجابَهُم إلى ذلك فحشَد ابن مروان ونزل على مَيّافارِقينَ فأعجزَهُ أمرُهَا فأنفذَ إلى نظامِ الملك والسلطان يستمدهما فأنفذا إليه جيشاً ومدداً مع الغسَّاني الشاعر المذكور وكان قد تَقَدَّمَ عندَ السلطان فصدقوا الحملةَ على ميّافارقينَ فملكُوها وأخذوها عنوةً وقُبِضَ على ابنِ أسدٍ وجيءَ به إلى ابن مروان فأمرَ بقتلهِ فقامَ الغسَّاني وجَرَّد العنايةَ في الشفاعةِ حتى خلصَهُ وكَفَلَهُ بعدَ عناءٍ شديدٍ فاستحيَى منه وأطلقَهُ فاجتمعَ به وقال أتعرفني؟ قال: لا والله ولكني أعرفُ أنك ملَكٌ من السماءِ مَنَّ الله بك عليَّ لبقاء مُهجتي، فقال: أنا الذي ادَّعَيْتُ قصيدتك وسَتَرْتَ عليَّ وما جَزاءُ الإحسانِ إلاّ

٣٢٢١ ـ «تاريخ الفارقي» (٢٣٢)، و«خريدة القصر» للعماد الأصفهاني (الشام) (٤/ ١٩٨)، و«معجم الأدباء» لياقوت (٨/ ٥٤) رقم (٤)، و«تكملة إكمال الإكمال» لابن الصابوني (١٩٩) في ترجمة علي بن السند رقم (١٦٤)، و«الأعلاق الخطيرة» لابن شداد (٣/ ٣٩٦)، و«إنباه الرواة» للقفطي (١/ ٢٩٤) رقم (١٩٠)، و«العبر» للذهبي (٣/ ٣١٦)، و«سير أعلام النبلاء» له (١٩/ ٨٠) رقم (٤٤)، و«فوات الوفيات» لابن شاكر (١/ ٣٢١) رقم (١١٤)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٣/ ١٤٣)، و«عقود الجمان» للزركشي (٩٠)، و«طبقات ابن قاضي شهبة» (١/ ٢٩٨)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٥/ ١٤٠)، و«بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٥٠٠) رقم (١٠٣٥)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٣٨٠)، و«كشف الظنون» (١٥٦٣)، و«إيضاح المكنون» للبغدادي (٢/ ٤٣)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ٢٠٦)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٩٨)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٤٨١ ـ ٤٩٠) ص (٢٠٣) رقم (٢١٨).

الإحسانُ، فقال ابن أسدٍ: ما سمعتُ بقصيدةٍ جُحِدَتْ فنفعَتْ صاحبها مثل هذه فجزاكَ اللَّهُ خيراً وانصرفَ الغسَّانيُّ من حيث جاءَ وأقامَ ابنُ أسدٍ مدةً ونزحَتْ حاله وجَفَاهُ إخوانهُ، وعاداهُ أعْوَانه، ولم يُقدم أحَدٌ على مُرَافَدَتِه حتى أضَرَّ به العَيشُ ونظمَ قصيدةً مَدَحَ بها ابنَ مروان فلما وقفَ عليها غَضِبَ وقال: ما يكفيه أن يخلصَ منا رأساً برأسٍ حتى يريد منا الرِّفدَ لقد أذكَرني بنفسه، اصلبُوه فصُلِبَ سنة سبعٍ وثمانين وأربعمائة، ومن شعره: [الوافر]:

أَرِيـقـاً مِـن رُضـابـكَ أم رَحِـيـقَـا ... رشَـفْـتُ فـلـسـتَ من سُـكـرِي مُـفِـيقَـا

ولـلـصـهـبَـاءِ أسـمـاءٌ ولـكـن ... جـهـلـتُ بـأنَّ فـي الأسـمـاء ريـقـا

ومنه [الكامل]:

وَلَـرُبَّ دَانٍ مـنـكَ يُـكـرَهُ قـربـه ... وتَـراهُ وهـو غـشـاء عـيـنـك والـقَـذى

فـاعـرف وخـلّ مـجـرّبـاً هـذَا الـوَرى ... واتـرُك لـقـاءَكَ ذا كـفـافـاً والـقَ ذَا

ومنه [البسيط]:

يـا مَـنْ جـلا ثـغـرُهُ الـدرَّ الـنظـيـم ومَـنْ ... تَـخـالُ أصـدَاغَـهُ الـسـودَ الـعـنـاقِـيـدَا

اعطِفْ على مُستَهامٍ صيم من أسَفٍ ... عـلـى هـواكَ وفـي حـبـلِ الـعَـنَـا قِـيـدَا

ومنه [الطويل]:

بـعـدتَ فـأمَّـا الـطَّـرفُ مـنـي فـشـاهـدٌ ... لـشـوقـي وأمَّـا الـطـرفُ مـنـكَ فـراقِـدُ

فَسَلْ عَن سُهَادي أنـجُـمَ الـلـيل إنـهـا ... سَـتـشـهَـدُ لـي يـومـاً بـذاكَ الـفَـراقِـدُ

قـطـعـتُـكَ إذ أنـتَ الـقـرِيـبُ لـشِـقـوَتـي ... ووَاصَـلَـنـي قـومٌ إلـيَّ أبَـاعِـدُ

فـيـا أهـل وُدِّي إنْ أبَـى وَعْـدَ قُـرْبِـنَـا ... زَمَـانٌ فـأنـتـم لـي بـه إن أبَـى عِـدُوا

ومنه [البسيط]:

لا يَـصْـرِفُ الـهـمَّ إلاّ شَـدْوُ مُـحـسَـنَـةٍ ... أو مَـنـظَـرٌ حَـسَـنٌ تـهـوَاهُ أو قـدحُ

والـراح لـلـهـمّ أنـقـاهَـا فـخُـذْ طـرفـاً ... مـنـهـا وَدع أُمَّـةً فـي شُـرْبِـهَـا قَـدَحُـوا

بـكـرٌ تـخـالُ إذا مـا الـمَـزجُ خـالـطـهـا ... سـقـاتـهـا أنـهـمُ زَنْـداً بـهـا قَـدَحـوا

ومنه [السريع]:

تُـراكَ يـا مُـتـلـفَ جـسـمـي ويـا ... مُـكـثـرَ إعـلالـي وإمـراضـي

مـن بَـعـدِ مَـا أضـنَـيـتـنـي سَـاخِـطٌ ... عـلـيَّ فـي حُـبِّـكَ أم رَاضٍ؟

ومنه [البسيط]:

قد كـانَ قـلـبـي صـحـيحاً كـالـحِمَى زمناً ... فَمُذ أبحتُ الهوَى منهُ الحمَى مَرضَا

فَـلِـمْ سـخـطْـتَ عـلَـى مَـنْ كـانَ شِـيـمـتُـهُ ... وقـد أتـحْـتَ لَـهُ فـيـكَ الـحِـمَـامَ رِضَـى

يا مَن إذَا فَوَّقَتْ سهماً لواحظُهُ أضحَى لها كلُّ قَلبٍ قُلَّبٍ غرضا
أنا الذي إن يَمُتْ حُبّاً يمت أسفاً ومَا قَضى فيكَ من أغراضه غرضا
ألبست ثوبَ سقامٍ فيكَ صارَ له جسمي لدِقَّته من سُقمه عَرَضَا
وَصِرْتُ وقفاً على هَمٍّ يُجَاذِبُني أيدي الصَّبابة فيه كلما عَرِضا
ما إن قضَى اللَّهُ شيئاً في خليقَتهِ أشَدَّ من زَفراتِ الحُبِّ حينَ قَضى
فلا قضى كلفٌ نحبي فأوجعني إنْ قيلَ إنّ المحبَّ المستهام قضَى

٣٢٢٢ ـ «نظامُ الدين ابن القلانسي» الحسن بن أسعد، الصّدْرُ نظامُ الدين، أخو الصَّاحب عز الدين ابن القَلانسي. توفي سنةَ خمسٍ عشرة وسبعمائة.

الحسن بن إسماعيل

٣٢٢٣ ـ «ناصر الدين بن درباس» الحسن بن إسماعيل بن عبد الملك بن درباس. الشيخُ ناصرُ الدين ابن القاضي صدر الدين، مُدرِّس مَدرسَة سَيف الإسلام التي بالبُنْدَفانيّين بالقاهرة. تُوفي سنةَ ست وسبعين وستمائة وكان أديباً شاعراً، ومن شعره[١].

٣٢٢٤ ـ «أبو محمد الضرّاب المصري» الحسن بن إسماعيل بن محمدِ الضرّاب المصري. أبو محمد، مُصنّفُ «المروءَة». توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة. وسمع أحمد بن مروان الدينوري وأبَا الحسَنِ[٢] محمدَ بن علي بنَ أبي الحديد المصرِي وأحمدَ بنَ مسعود المقدسي وعثمانَ بن محمدِ الذهبي وغيرهم وسمعَ بعسقلان وروَى عنهُ ابنهُ عبدُ العزيز وأحمدُ بنُ علي بن هاشمِ المقرئ ورَشأ بن نظيفِ الدمشقي وجماعَةٌ.

٣٢٢٥ ـ «الشيخ حسن الكبير» حسن بن أَقْبُغَا بن أيلكَان النوين، الكبير، الشيخُ حسَن. صاحبُ بغداد كان أولاً زوج بغداد خاتُون ابنة جُوبَان وقد تَقَدَّمَ ذكُرهَا فأحبَّهَا القانُ بُو سَعيدٍ وأَخَذَهَا منه بعدَ مَا أَتَتْ منه بابنهِ الأمير أيلكان وأُبعدَ الشيخ حسن الكبير ولم يزَلْ إلى أن ملك

٣٢٢٢ ـ «مرآة الزمان» لسبط ابن الجوزي (٣/ ٢٦٤).

٣٢٢٤ ـ «العبر» للذهبي (٣/ ٧٥٢)، و«تذكرة الحفاظ» له (٣/ ١٠٢٤)، و«سير أعلام النبلاء» له (١٠ ق ٢/ ٢٨٢)، و«تاريخ الإسلام» له (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) (٢٦٥)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٢/ ١٩٧)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٣٧١)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ١٤٠)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٥/ ٢٠٧)، و«الأنساب» للسمعاني (٨/ ١٥٠)، و«هدية العارفين» للبغدادي (١/ ٢٧٢)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ٣٠٧).

(١) بياض في الأصل.

(٢) في «تاريخ الإسلام»: (وأبا الحسين).

٣٢٢٥ ـ «السلوك» للمقريزي (٢/ ٣١٠ ـ ٣٩٨ ـ ٤٠٧ ـ ٤٢١ ـ ٤٨٩)، و«الدرر الكامنة» لابن حجر (٢/ ١٤)، و«شذرات الذهب» لابن العماد الحنبلي (٦/ ١٨٢).

بغداد ونزل بها وجرت له حُروبٌ وخطوبٌ وكروبٌ بعد موت بو سَعيدٍ مع طغَاي بن سُوتاي وإبراهيم شاه بن سُوتَاي وأولاَد تمرتاش وغَيرهم ونصرَهُ اللَّهُ عليهِم ثم إنه تَزوّج بعد مَوت بُو سعيدٍ بالخاتُونِ دُلشَاذ ابنة دمشق خَواجَا فهي ابنة أخي بغداد ومال إلى مُلوكِ مصر وهادنَهم وانتظمَت كلمَةُ الوفاق بينَهُ وبينَ مُلوك مصرَ. وكانَ السلطانُ الملك الناصر محمد يَكتبُ إليه وتردُ الرسُل بينهما والهَدَايا وَمَالَ إلى المسلمين ميلاً كثيراً وجَرى في أيامِه في بغداد الغلاء العظيم حتى «أُبيعَ الخبز على ما قيل بشح الدَّراهم»، ونَزَح الناسُ عن بغدادَ وعدمَ منها حتى الوَرق. ثم إنهُ أظهَرَ العَدْل والأمن فتراجعَ الناسُ إليها في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وفي أول سنة تسع وأربعين توجَّهَ إلى (شُشتر) ليأخُذَ من أهلها قطيعةً كان قرَّرَهَا عليهم فلما أخَذَهَا وعاد وَجد نُوَّابَهُ قد وجَدُوا في رواقِ العزيز ببغداد ثلاثة أجباب نحاس مثل أجباب الهَرِيسَةِ طُول كل جُبٍ ما يقارِبُ الذراعين والنصف وهي مملوءَةٌ ذهباً مصرياً وَصُورياً ويُوسفياً وفي بعضه سِكَّة الإمام الناصر وكانَ وزن ذلك أربَعة آلاف رطلٍ بالبغدادي يكونُ ذلك مثَاقيل خمسمائة ألف مثقال.

٣٢٢٦ ـ **«الغِيَاثي البصري» الحسن بنُ بُزْدُغَان** ـ بضمّ الباء الموحّدة وسُكون الزاي وضمّ الدّالِ المهملة وفتح الغين المُعجمة وبعد الألف نونٌ ـ **ابن ايلدَكز الغياثي البصري** توفي ببغداد في الحادي والعشرين من صفر سنةَ تسع وأربعين وستمائة أنشدني من لفظه العَّلامة أثير الدين أبو حيّان قال: أنشدنا للمذْكورِ الحافِظُ شرف الدين الدِّمْياطي [البسيط]:

يا حبَّذَا ليلةٌ باتَ الحبيبُ بها ... يجلو عليَّ كُؤوسَ الرَّاحِ في الغَسَقِ
فاعجَبْ لبدرِ دُجَى يسعى بشمسِ ضُحَى ... وفَرْعهُ كالدُّجا والفَرقُ كالفَلقِ
جَلَّتْ معانيه عن وَصْفٍ يحيطُ بها ... فلا شبيهَ لهَا في الخَلقِ والخُلُقِ
نادَمتُه وسوَادُ الفَرع يَستُرنَا ... لولا بياضُ ثَنايَا ثغرهِ اليقَقِ
يُصغي حياءً إذا عاتبتُه خجلاً ... حتى تبَلَّلَ صُدغَاهُ مِنَ العَرقِ
وتَغرُبُ الشمسُ شمسُ الراح في فمه ... فينجلي فوقَ خدَّيه سَنَا الشفقِ

قلتُ: شعر متوسط، وهذا المعنى متداوَلٌ وأحسن ما فيه قول القائل: [البسيط]:

يا صاحِبيَّ امزُجَا كأسَ المدام لنَا ... كيمَا يُضيء لنا من نورِهَا الغسَقُ
خمراً إذَا ما نَديمي هَمَّ يَشْرَبُهَا ... أخشى عليه من اللألاءِ يَحتَرقُ
لَو رَامَ يحلفُ أن الشمسَ ما غَربت ... في فيه كَذَّبَهُ في خَدِّهِ الشفَقُ

الحسن بن بشر

٣٢٢٧ ـ **«ابن بشر الآمدي» الحسن بن بشرِ بن يحيَى، أبو القاسم الآمِديُّ النحوي الكاتِبُ.**

٣٢٢٦ ـ «تلخيص مجمع الألقاب» لابن الفوطي (١/ ٦٣).

٣٢٢٧ ـ «الكامل» لابن الأثير (٩/ ٩)، و«الفهرست» لابن النديم (١٥٥)، و«معجم الأدباء» لياقوت (٨/ ٧٥)، =

سمعَ من إبراهيم بن عرفةَ نَفطويه النحوي وغيره وأخذَ العِلم عَن الأخفشِ والزجَّاج وابن دُرَيد وغيرهم، ووَلي القضاءَ بالبصرة سنة نيف وخمسين وثلاثمائة. رجلٌ لم يكن عندَهُم بمنزلةِ مَن صُرِفَ به لأنهُ وليَ صَارفاً لأبي الحسن محمد بن عبد الوَاحد الهاشِمي فقالَ فيه أبو القاسم الحَسَنُ ابن بشر الآمدي [المتقارب]:

رأيتُ قَلَنْسِيَةً يستغيـ ... ـثُ من فوق راسِ تُنادي: خُذوني

وقد قلقَتْ وهي طوراً تميـ ... ـلُ مِنْ عَن يسَارٍ ومِنْ عَن يَمين

فطوراً تراها فُوَيق القفا ... وطَوراً تَرَاها فُوَيق الجَبينِ

فقلتُ لها أيَّ شيءٍ دهَاكِ ... فرَدَّتْ بقولِ كئيبٍ حَزينِ

دهَاني أن لَسْتُ في قالبي ... وأخشَى من الناسِ أن يُبصرُوني

وأن يعبَثُوا بمزَاحٍ معي ... وإن فَعلُوا ذاك بي قطَعُوني

فقلتُ لها: مَرَّ مَنْ تعرِفينَ ... من المُنكرِينَ لهذِي الشؤونِ

ومَن كان يُصفَعُ في الدِّين لا ... يملّ ويَشتَد في غيرِ لينِ

ويَسلخ مُلاَّك كيل التما ... م إمّا على صحّةٍ أو جُنون

فَفارقَها ذلكَ الإنزعاج ... وعادت إلى حالها والسُّكونِ

وقال في أبي محمدٍ المافرّوخي ـ وكانَ عالماً فاضِلاً لا يُجارَى لكنهُ كانَ تمتاماً ـ وهو معنىً مليحٌ: [الكامل]:

لا تنظُرنَّ إلى تَعَتُّقِهِ إذا ... رَامَ الكلام ولفظِهِ المُعْتَاصِ

وانظُرْ إلى الحِكَم التي يأتي بها ... تشفِيكَ عند تطلّق وخلاَصِ

فالدُرُّ ليسَ ينالهُ غَوَّاصهُ ... حتى يقطّعَ أنفُسَ الغوَّاصِ

وَوُلِدَ أبو القاسم بالبصرَةِ وقَدِمَ إلى بغداد وكتَبَ بها لأبي جَعفرٍ هارون بنِ محمد الضّبي خليفة أحمدَ بن هلال صاحب عُمَان بحضرَةِ المقتدر ووزارته ولغيره من بَعدِه وكتَب بالبصرة لأبي الحسن أحمد و طلحة ابني الحسن بن المثَّنى وبَعدهما لقاضي البلَدِ أبي جعفر بن عبدِ الواحِد الهاشمي علَى الوقوفِ التي تليها القُضَاةُ وبحضرته في مجلس حُكمهِ ثم لأخيه أبي الحَسنِ محمد ابن عبد الواحد لمّا وَلي قضاءَ البصرة ثم إنه لَزِمَ بيتَهُ إلى أن مات في سنة سبعين وثلاثمائة وقيل قبل السَّبعين وقيلَ سنة إحدَى وسبعين وثلاثمائة ومن تصانيفه: كتاب «المؤتلف والمختلف» في

= و«معجم البلدان» له (١/ ٦٧) و(٣/ ٣٣٦) و(٤/ ٣٨)، و«إنباه الرواة» للقفطي (١/ ٢٨٥)، و«بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٥٠٠)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) ص (٤٣٧)، و«كشف الظنون» لحاجي خليفة (٤٦٢ ـ ١٤٤٧ ـ ١٦٣٧ ـ ١٨٨٩ ـ ١٩٢٨)، و«إيضاح المكنون» للبغدادي (١/ ٢٢٥)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٩٩)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ٢٠٩).

أسماء الشعراء، كتابُ «نثر المنظوم»، كتاب «الموازَنة بين أبي تمام والبُحتري» وهو كتابٌ جيدٌ ونُسِبَ فيه إلَى الميل مع البُحتري والتعصُّبِ على أبي تمام. وكتاب في «أنَّ الشاعِرَين لا تتفِقُ خواطِرهما». كتاب «ما في عيار الشعر لابن طبَاطبَا مِنَ الخطَأ». كتاب «فرقِ ما بين الخاصّ والمشترك من معاني الشعر». كتابُ «تَفضيل شعر امرىء القيس علَى شعر الجاهليَّة». كتابٌ في «شِدَّةِ حاجَةِ الإنسان إلى أن يعرف نفسه». كتابُ «تَبيين غلط قُدَامة بن جَعفر في نقدِ الشعر». كتابُ «معاني شعر البُحتري». كتابُ «الرّدِ على ابن عمارٍ فيما خَطَّأ فيه أبا تمام». كتاب «فعلتُ وأفعلتُ» لم يُصنَّفْ مثله. كتابُ «الحروفِ منَ الأصُولِ في الأضدَادِ» ولهُ غيرُ ذَلك. وله «ديوان شعرِه» وهو صغيرٌ.

٣٢٢٨ ـ «أبو علي الهَمْدَاني الكوفي» الحسن بن بشر بن سلم، أبو عَليٍّ الهَمْدَاني البَجَليُّ الكوفي. قال أبو حاتم: صَدُوقٌ، وقال النسائي: ليسَ بالقوي، وقالَ ابنُ عدي: ليسَ هُوَ بمنكرِ الحديث، وتوفي سنةَ إحدَى وعشرينَ ومائتين.

٣٢٢٩ ـ «ابن سُفيان الصّوفي المغربي» الحسن بن أبي بكر بن سفيان الصَّيرفي. ذكره ابن رشيق في «الأنموذج» وقالَ: من أهل العلم بهذِه الصناعة والذكر والتقدّم فيهَا وله في النجوم نظرٌ جيدٌ، وعمه الفقيهُ أبو عُمَر بنُ سفيان أحدُ فُقَهَاءِ بلدنا وعُبَّادِهِ وكانَ أبوه أيضاً من العُلماءِ بالشرع وأوردَ له [السريع]:

يا ليلةً بِتُّ بها مُعجباً ... ما كانَ أحلَى طعمها في فَمي
بِتُّ وباتَ البَدْرُ لي صَاحِباً ... في مجلسٍ قد حفَّ بالأنعُمِ
يَسقي من الراحِ سُلافاتِها ... في أكؤُسٍ صيغَتْ مِنَ الأَنجُمِ
مَا زالَ يُلهيني وأَلهُو بهِ ... حتى انثنَى الظَّبْيُ على مِعْصَمي
وكُلَّمَا حَاولَ أن يهتدِي ... نَكَّسَ بالرَّاسِ كفعلِ الحمِ
رَقَّ لَهُ قلبي فقلَّبْتُهُ ... نَقْدِيَ للدِّينَارِ والدِّرْهمِ
ولم أزَلْ أُدنيهِ مِن مُهجَتي ... حتى لقد أسكنتُه أعظُمي

٣٢٢٨ ـ «طبقات ابن سعد» (٦/ ٤١٠)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٨٧) رقم (٢٤٩٦)، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (٣/ ٣٦١)، و«الضعفاء» للنسائي (٢٨٨) رقم (١٥٤)، و«أخبار القضاة» لوكيع (١/ ١٣)، و«الكنى» للدولابي (٢/ ٣٤)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٣) رقم (١٠)، و«الثقات» لابن حبان (٨/ ١٦٩)، و«الكامل» لابن عدي (٢/ ٧٣٢)، و«رجال البخاري» للكلاباذي (١/ ١٥٥) رقم (١٩٥)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ٢٩٠) رقم (٣٧٩٣)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (١/ ٨٣) رقم (٣١٢)، و«الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (١/ ١٩٩) رقم (٨٠٦)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٦/ ٥٨) رقم (١٢٠٤)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٢١ ـ ٢٣٠هـ) (١٣١) رقم (١٠٠)، و«ميزان الاعتدال» له (١/ ٤٨١) رقم (١٨٢٢)، و«شفاء الغرام» للقاضي الفاسي (٢/ ٢٠٠)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢٥٥)، رقم (٤٧٠)، و«التقريب» له (٨٤).

جعلتُه من مُقلتي ناظِري ... وَمِن فؤادي في مكانِ الدَّمِ
أستغفِرُ اللَّهَ فكم لذةٍ ... قد نلتُها منهُ بلا مَحْرَمِ

قلتُ: شعرٌ منسجمٌ بلا غَوص.

٣٢٣٠ - «الجنابيُّ» الحسن بن بَهْرام، أبو سعيدِ الجَنَّابي - بفتح الجيم وتَشديد النونِ وبعد الألف باءٌ موحدة - **كبيرُ القرامطةِ**، ظهرَ سنةَ ستٍ وثمانينَ ومائتين بالبَحرين واجتمَع إليه جماعةٌ من الأعرابِ والقرامطِة وقويَ أمره فقتَل مَنْ حَولَهُ مِنَ القُرَى. وكان أبو سَعيدٍ أولاً يبيعُ للناس الطعام ويَحسبُ لهم بَيعهُم. ثم إن أمرَهُم عَظُمَ وقربُوا من نواحي البصرَة فجهّز إليهم المعتضدُ جيشاً مقدمه العبَّاسُ بن عمرو الغَنوي فتواقَعُوا وقعةً شديدةً وانهزم العبَّاسيون وَأُسِرَ العبَّاسُ وذلكَ في شعبَان سنةَ سبع وثمانينَ وقتل أبو سعيد الأسرى وحرقَهُم بالنارِ واْستبقَى العباس ثم أطلقَهُ بعد أيام وقالَ له: امضِ إلى صاحِبكَ وعَرِّفهُ ما رأيْتَ. فدخَل إلى المُعتضدِ وخلعَ عليهِ. ثم إن القَرامِطَةَ دخَلُوا بلاد الشام سنةَ تسع وثمانينَ ومائتين وجَرت بين الطائفتَين وقعَاتٌ؛ وكانَ أبو سَعيدٍ قد اْستولَى على هجَر والقَطِيفَ والطائف وسَائر بلاد البَحرين فلمّا كانَ سنَة إحدَى وثلاثمائة كان لأبي سَعيدِ غلامٌ صَقلبي أرَادَهُ على الفاحشة في الحمامِ فقتلَهُ وخرج فدعا رجلاً من رُؤَساء أصحابِه وقال له: السيد يستدعيك فلما دخل قتله وما زال يَفعل ذلك بواحد بعد واحد حتى قتل أربعة من الأعيان ثم دعا الخامس، فلما رأى القتلَى صاح فصاح النساء واجتمعوا على الغلام فقتلوه. وكان المعتضد قد وادَعَ الجنَّابي وكفَّ عن قتاله وبقي بناحيةٍ من هجَر في البرّية إلى أن قُتِلَ. وكان علي ابن عيسَى الوزيرُ قد كاتبَهُ وأعذَر إليه وحضَّهُ على الطاعة ووبَّخَهُ على ما يُحكَى عنه وعن أصحابه من تركِ الصلوات والزكاة واستباحةِ المحرَّماتِ ثم توعَّدَهُ وهَدَّدَهُ فبلغَ الرسل مقتَله وهُم بالبصرةِ فهمُّوا بالعَوْدِ فكتب إليهم أن يتوجَّهُوا إلى مَن قامَ بعدَهُ وأوصَلُوا الكتابَ إلى أولاده فكتبُوا جوابَهُ وقالوا: (نحن لم نَنفرِدْ عن الطاعةِ والجماعةِ بل أُفرِدْنَا عنها وأُخرجنا من ديارِنَا واستُحِلَّتْ دِمَاؤُنا وكُنَّا قبلُ مستورين مُقبلينَ على تجارتنا ومعايشنا نُنَزِّهُ أنفُسنا عن المعاصي ونحافظ على الفرائض فَنَقِمَ علينا سُفهاءُ الناس وتظاهَرُوا وشهدوا علينا بالزورِ وأن نساءنا بيننا بالسَّويَّة وأنّا لا نُحَرِّمُ حراماً ولا نُحِلُّ حلالاً فخرجنا هاربين وجَعلُوا السَّلاسل في رقابِ من بقي مِنّا وأجْلَوْنَا إلى هذه الجزيرة وحارَبونَا فحاكمناهُم إلى الله تعالى، وأمّا ما ادُّعيَ علينا من الكُفرِ وتركِ الصلاةِ فنحنُ تائبونَ مؤمنونَ بالله). فكتب الوزيرُ يعدهُم الإحسانَ وقام بعد أبي سعيد ولده أبو طاهر سليمان وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف السِّين. وقد حرَّرَ ذكر القرامطة وساقهُ جيداً ابن الأثير في تاريخه «الكامل».

٣٢٣٠ - «معجم البلدان» لياقوت (جنّابة)، و«الكامل» لابن الأثير (٨/ ٢٧)، و«العبر» للذهبي (٢/ ١١٧)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٢/ ٢٣٨)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٢/ ١٩٢)، و«التاج» للزبيدي (جنب) و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٩٩)، وتقدمت ترجمة حفيده الحسن بن أحمد بن أبي سعيد برقم (٣١٨٥) من هذا الجزء.

٣٢٣١ ـ «ركن الدولة صاحب أصبهان» الحسن بن بُويَه أميرُ أصبَهان، تقدَّمَ نسبه عند ذكر أخيه أحمد، وهو رُكن الدَّولة أخو معِزّ الدولَةِ الدَّيلمي. كان رُكن الدَّولَةِ صاحب أصبهان والريّ وهَمَذان وجميع عراق العجم وهو والد عضد الدولة فناخسرو ومؤيد الدولة أبي منصورٍ بُويه وفخر الدولة أبي الحسَن علي. وكان رُكنُ الدولة ملكاً جليلَ القدر عالي الهمَّة وكانَ ابنُ العميد أبو الفضل وزيره، ولما توفي ابنُ العميد استوزرَه ولدَهُ أبا الفتح عليّاً؛ وكان الصاحب بن عبّادٍ وزيرَ ولده مؤيد الدولة ولما توفي وزر لفخر الدولة، وكان مسعُوداً في مُلكه ورُزِقَ السعادة في أولاده الثلاثة، وقسم عليهم الممالكَ فقاموا بها أحسنَ قيام. وكان رُكن الدولة المذكور أوسط الإخوة الثلاثة، وهم عماد الدولة أبو الحسن علي، وكان ركن الدولة الحسن المذكور، ومعز الدولة أحمد أصغرهم. ومَلَكَ أربعاً وأربعين سنة وشهراً وتسعة أيام ومات بالريّ سنة ست وستين وثلاثمائة، ومولده تقديراً سنة أربع وثمانين ومائتين.

٣٢٣٢ ـ «النوين الشيخ حسن» الحسن بن تمرتاش بن جُوبَان، المعروفُ بالشيخ حسن. تَقَدَّمَ ذكر والده وجدّه. وكان هذا الشيخ حسن داهيةً ماكراً ذا رويةٍ وفكرةٍ وحيل، قال يوماً: ما يَمنَعُني من العبور إلى الشام ودوسه ومُلكه إلاّ هذا تَنكز، وقد حصَّلتُ له إحدَى عشرة حيلةً إن لم يَرُحْ بهذه راح بهذه فما كان إلاّ أن جاء رسوله إلى السلطان الملك الناصر وكان مما قاله له عنهُ: إن تَنكز كَتب إليَّ في الباطن يريدُ الحضورَ إلى عندي فاستوحشَ السلطان من الأمير سيف الدين تَنكز رحمه الله تعالى وتغير وكان السبب في إمساكه وجرى ما جرَى على ما تَقَدَّمَ في ترجمةِ تَنكز فلما أُمسِكَ قال الشيخ حسن: والله وأنا كنت أعتقد أنّ قلعَ تنكز صعبٌ وقد راح بأهوَنِ حيلة. وكان الشيخ حسن على ما يحكى عنه يدخل إلَى الحمام ويخلو بنفسه فيها اليومين والثلاثة وهو يُفكر في ما يعمله من الحيل. وقيل عنه أنهُ مَرَّةً شربَ دماً وقاءَهُ ليُرَتِّبَ على ذلك حيلاً يعملُهَا وكانَ قد زاد بطشه وقتل جماعة من كبار المِغل، وقيلَ إنهُ تهدّد زوجَتَهُ مرةً فخبأتْ عندها لَهُ خمسةً من المغِل وأصبح مَخنوقاً ووُضَع في تابُوتٍ ودفِنَ بتُربَتِه التي أنشأها بتوريز وراحَ كما راح أمسِ لم ينتطح في أمره عَنزان. وجاءَ الخَبرُ بوفاتِه في شهر رجَب سنة أربع وأربعين وسبعمائة وحصل للمسلمين وللمغِل بموته فرحٌ عظيم وكفَى اللَّهُ المسلمينَ منه شرّاً كبيراً.

٣٢٣١ ـ «المنتظم» لابن الجوزي (٧/ ١٨٥) رقم (١٠٨)، و«العبر» للذهبي (٢/ ٣٤١)، و«دول الإسلام» له (١/ ٢٢٧)، و«تاريخ الإسلام» له (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) ص (٣٥٧)، و«الكامل» لابن الأثير (٨/ ٢٤١)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ٢٨٤)، و«معجم البلدان» لياقوت (٤/ ١٨٩)، و«وفيات الأعيان» (٢/ ١١٨)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٣/ ٩٣)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٤/ ١٢٧)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٥٥)، و«نهاية الأرب» للنويري (٢٣/ ٢٠٣)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٦/ ٢٠٣) رقم (١٤١)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٩٩).

٣٢٣٢ ـ «الدرر الكامنة» لابن حجر (٢/ ١٥)، وذكر جده في «تاج العروس» للزبيدي (٢/ ٢٠٩).

الحسن بن جعفر

٣٢٣٣ - «أبو علي البَنْدَنيجي» الحسن بن جعفر بن الحسين بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن محمد بن إسماعيل الهمذاني، أبو علي البَندنيجي. قدم بغداد ومدح الوزير نظام الملك وغيره من الأكابر. وحدَّث بها عن أبي الحسن علي بن المظفر بن بَدرِ الشافعي البندنيجي بحديثٍ كتَبَهُ عنه أبو عبد الله محمد بن أبي نصرِ الحُميدِي وسُمِعَ شِعرُه ببغداد سنة اثنتين وستين وأربعمائة ومن شعره [المتقارب]:

بشرقيّ بغداد لي حاجَةٌ ... سأقضي وما خِلتها تنقَضِي
ديونٌ علَى ظالمٍ مَاطِلٍ ... وَوجْدٌ بمُسْتَكبرٍ مُعْرِضِ
بِرَغمِيَ واتيتُ ما لا أزالُ ... أراهُ عَنيفاً على المُقتَضى
أحِنُّ إليه حَنين المحبّ ... ويهجُرني هِجْرَةَ المُبغضِ

ومنه [الطويل]:

ألا بأبي مَن صَدَّ عنّي وإنّه ... على صدّه شخصٌ إليّ حبيبُ
تجنَّبَني خوفَ الوُشاة وفي الحشا ... رَسيسُ جَوىً ما ينقضي ووجيبُ
ولي كبدٌ حَرَّى عليه قريحةٌ ... وقلبٌ مُعَنًّى في هوَاهُ يَذُوبُ
همُ نسبُوا حُبّي إلى غيرِ عِفَّةٍ ... وظنّوا بنا سوءاً وذلك حوبُ
ووالـلَّـهِ ما حدّثتُ نفسي بريبةٍ ... وحاشَا لمثلي أن يقالَ مُريبُ

قلت: شعر منسجم عذبٌ.

٣٢٣٤ - «أبو علي الهاشمي المقرئ». الحسن بن جعفر بن عبد الصّمد، ابنِ أمير المؤمنين المتوكل، أبو علي الهاشمي المقرئ. سمع الكثير من أبي غالب محمد بن الحسن البقالِ وأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن العَلاَّف وخلقٍ كثير غيرِهما وجمع لنفسه مَشيخةً وروَى عن جماعةٍ من الشعراءِ والأدباءِ، وصنَّفَ كتاباً سماه «سُرعة الجواب ومُدَاعَبة الأحباب»، وكان يَنظِمُ الشعرَ. توفي سنة أربع وخمسين وخمسمائة، ومِن شعره [الكامل]:

٣٢٣٣ - «دمية القصر» للباخرزي (١/ ٤٩٥).

٣٢٣٤ - «المنتظم» لابن الجوزي (١٠/ ١٩١) رقم (٢٨٠) (١٨/ ١٣٧) رقم (٤٢٣١)، و«العبر» للذهبي (٤/ ١٥٥)، و«سير أعلام النبلاء» له (٢٠/ ٣٨٧) رقم (٢٦١)، و«الإعلام بوفيات الأعلام» له (٢٢٨)، و«تاريخ الإسلام» له (٥٥١ - ٥٦٠هـ)، (١٤٥) رقم (١٢٧)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٣/ ٣٠٧)، و«عيون التواريخ» لابن شاكر (١٢/ ٥٢٠)، و«ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (١/ ٢٣٣) رقم (١٢٠)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٤/ ١٧١)، و«هدية العارفين» للبغدادي (١/ ٢٧٨)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ٢٠٠)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ٢١٣).

الدَّهرُ يُعْقِبُ ما يَضُرُّ ويَنفَعُ والصَّبرُ أحمَدُ ما إليه يُرْجَعُ
والمرء فيما منهُ كانَ مَصِيره حيناً وليسَ عن المنيَّة مَدفعُ
فاحذَرْ مُفاجَأة المنون فإنهُ لا يُلتَجَى منها ولا يُستَشفَعُ
أينَ الذينَ تجمَّعُوا وتحصَّنُوا وتوثقُوا وتَجيَّشوا وتَمنَّعُوا
وتعظَّمُوا وتحشَّمُوا وتجبَّرُوا وتكبَّرُوا وتموَّلُوا وتَرفَّعُوا
صاحَتْ بهم نُوَبُ الزمانِ فأسرَعُوا وحدَا بهم حَادِي البِلَى فتَقطعُوا
ألاَ احتَمَوْا منهُ بعَضْبٍ بَاترٍ أو صَانعوهُ بالذي قد جمَّعُوا

قلت: شعر مُنحَطٌّ.

٣٢٣٥ ـ «الحفريُّ» الحسن بن أبي جعفر، الحفري البصري. قال الفلاس: صَدُوق مُنكَرُ الحديثِ، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن مَعين: ليس بشيْءٍ. وروى لَهُ الترمذي وابنُ ماجه. وتوفي سنةَ سبعٍ وستين ومائة.

٣٢٣٦ ـ «ابنُ حامدٍ الحنبلي» الحسن بن حامد بن علي بن مروان، أبو عبد الله، الورَّاقُ البغدادي شيخُ الحنابلة. له المصنفاتُ العظيمةُ منها كتاب «الجامع» أربعمائة جزء يشتملُ على اختلاف العلماء، ولهُ مصنَّفاتٌ في الأصول على رأيهم وأصولِ الفقه، وكان مُعظَّماً في النفوس. سمع وحَدَّثَ وكان وجيهاً عندَ السلطان والعوَامِّ. وتوفي سنةَ ثلاث وأربعمائة.

٣٢٣٧ ـ «الحصَائِري الشافعي» الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي، أبو علي الشافعي

٣٢٣٥ ـ «طبقات ابن سعد» (٧/ ٢٨٤)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٨٨) رقم (٢٥٠٠)، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (١/ ١٤٧ و٢/ ٤٦ و٣/ ٤٦)، و«سنن الترمذي» ج (٣٣٤)، و«أخبار القضاة» لوكيع (١/ ٢٧٦)، و«الكنى والأسماء» للدولابي (١/ ١٨٧)، و«الضعفاء» للعقيلي (١/ ٢٢١) رقم (٢٧٠)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٩) رقم (١١٨)، و«المجروحين» لابن حبان (٢٣٦)، و«الكامل» لابن عدي (٢/ ٧١٧)، و«سنن الدارقطني» (٣/ ٧٣)، و«حلية الأولياء» لأبي نعيم (١٠/ ١٣٩) رقم (٤٩٣)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٢٤٣)، و«الأنساب» للسمعاني (٣/ ٢٩٦)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٦/ ٧٣) رقم (١٢١١)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٤٨٢)، رقم (١٨٢٦)، و«تاريخ الإسلام» له (١٦١ ـ ١٧٠هـ)، ص (١٢٧) رقم (٧٠)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢٦٠) رقم (٤٨٢)، و«التقريب» له (١/ ١٦٤) رقم (٢٥٧).

٣٢٣٦ ـ «تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ٣٠٣) رقم (٣٨١٦)، و«طبقات الحنابلة» لأبي يعلى (٢/ ١٧١) رقم (٦٣٨)، و«الكامل» لابن الأثير (٩/ ٢٤٢)، و«مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي (٦٢٥)، و«المنتظم» له (٧/ ٢٦٣) رقم (٤١٥)، و«العبر» للذهبي (٣/ ٨٤)، و«دول الإسلام» له (١/ ٢٤٢)، و«سير أعلام النبلاء» له (١٧/ ٢٠٣) رقم (١١٦)، و«تاريخ الإسلام» له (٤٠١ ـ ٤١٠هـ) ص (٧٨) رقم (٩٨)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ٣٤٩)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٤/ ٢٣٢)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ١٦٦)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ١٨٧)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ٢١٤).

٣٢٣٧ ـ «معجم الشيوخ» لابن جُميع (٢٤٤) رقم (٢٠١)، و«الروض البسّام بترتيب وتخريج فوائد تمام» لتمام=

الحصَائري. حَدَّثَ بكتاب «الأمِّ» لِلشافعي عن أصحابهِ. وتوفي سنةَ ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة. وسمع الربيعَ بن سليمان المؤذنَ ومحمدَ بن عبد الله بن عبد الحكم وأبا أُميّةَ الطرطُوسي، وقرأ على هارون بن موسَى الأخفَش. وروى عنهُ عبدُ المُنعم بن غلبُونَ وابنُ جميع وتمامُ الرَّازي وغيره وقال عبدُ العزيز الكناني: هُوَ ثقةٌ نبيلٌ حافظٌ لمذهب الشافعي، قال ابنُ عساكر: كانَ إمام مسجد باب الجابيَةِ.

٣٢٣٨ ـ «البَصريّ» الحسن بن حبيب بن نَدَبَةَ البَصري. تُوفي سنة سبع وتسعين ومائة.

٣٢٣٩ ـ «الكوفي النخعيّ» الحسن بن الحُرِّ بن الحكم، أبو محمدٍ، ويقالُ أبو الحكم، النخعيُ، وقيل الجُعفي الكُوفي. قَدِم دمشق للتجارة، وحدَّثَ بها وهو ابنُ أخت عبدة بن أبي لبَابة وخال حُسَين بن علي الجُعفي. رَوى عن أبي الطفيل عامرِ بن واثلةَ والشعبي وخاله عبدَةَ والقاسم ابن مُخَيمرة والحكم ونافع وهشام وغيرهم. روَى عنه ابنُ أخته حسين بن علي المذكور وغيره، قال الأوزَاعيُّ: ما قدمَ علينا من العراق أحدٌ أفضلُ من الحسن بن الحُرّ وعبدة بن أبي لبابة وكانا شريكين. قال ابن سعدٍ: ماتَ بمكة سنة ثلاث وثلاثين ومائة. وكان ثقةً قليلَ الحديثِ وكان يُؤثِرُ الناس بفضلِ ماله. وقال أبو عبد الله الحاكمُ: ثقةٌ مأمونٌ. ورَوى له أبو داود والنسائي.

الحسن بن الحسن

٣٢٤٠ ـ «أبو محمدِ الهاشميُّ» الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمد

= الرازي (١/ ٢٥ ـ ٣٨ ـ ١١٠)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٤/ ١١٢)، و«تهذيب ابن عساكر» لبدران (٤/ ١٥٩)، و«العبر» للذهبي (٢/ ٢٤٧)، و«معرفة القراء الكبار» له (٢٨٩) رقم (٢٠٤)، و«سير أعلام النبلاء» له (١٥/ ٣٨٣) رقم (٢٠٦)، و«طبقات السبكي» (٣/ ٢٥٥)، و«طبقات الإسنوي» (١/ ٣١٧)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢٠٩)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٣/ ٣٠٠)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٥/ ١٣٢)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٣٣١ ـ ٣٤٠هـ)، ص (١٥٩) رقم (٢٥٠)، و«تاريخ الطبري» (٣/ ٢٨٨)، و«معجم البلدان» لياقوت (٢/ ٥٣٧ و٣/ ١٢٤ ـ ٨٦٠)، و«الدارس» للنعيمي (٢/ ٣٣٦)، و«شذرات الذهب» (٢/ ٣٤٦).

٣٢٣٨ ـ «تاريخ الطبري» (٣/ ٢٨٨)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٩٢) رقم (٢٥١٢)، و«الكنى والأسماء» للدولابي (١/ ١٨٧)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٨) رقم (٢٧)، و«الثقات» لابن حبان (٨/ ١٦٩)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٦/ ٧٨) رقم (١٢١٢)، و«الكاشف» للذهبي (١/ ١٥٩)، و«تاريخ الإسلام» له (١٩١ ـ ٢٠٠هـ) ص (١٤٥)، رقم (٦٥)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢٦١)، و«التقريب» له (٨٦).

٣٢٣٩ ـ «طبقات ابن سعد» (٦/ ٢٤٦)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٢٨)، و«تهذيب ابن عساكر» لبدران (٤/ ١٦٠)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٩٠)، و«المشاهير» لابن حبان (١٦٤)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (١٢١ ـ ١٤٠هـ)، ص (٣٩٧)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢٦١)، و«التقريب» له (١/ ١٦٤)، و«الخلاصة» للخزرجي (٧٧).

٣٢٤٠ ـ «طبقات ابن سعد» (٥/ ٣١٩)، و«طبقات خليفة» (٢٤٠)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٨٩) رقم (٢٥٠٢)، و«تاريخ اليعقوبي» (٢/ ٢٢٨)، و«تاريخ الطبري» (٢/ ٣٨٨) و(٣/ ٢١٣)، و«الجرح والتعديل» =

الهاشمي المدني. روى عنه أبيه وعن زَوجَته فاطمة بنت الحسين وعن عبد الله بن جعفرٍ. روى عنه ابنه عبد الله وابن عمه الحسن بن محمد بن الحنفيّة وإبراهيم بن الحسن وغيرهم. كان وصيّ أبيه الحسن ووليّ صدقة علي بن أبي طالب فأراد الحجاجُ أن يُدْخِلَ معه عمه عمر بن علي فلم يرض ووفد على عبد الملك بدمشق يشكو الحجاج فقال عبد الملك ليس له ذلك اكتبوا له كتاباً لا يتجاوزه فلما مات عبدُ الملك طلبَ عمرُ بن علي من الوليد أن يُدخِلَهُ معه فقال الوليدُ: لا أُدخِلُ على أولادِ فاطمة بنتِ رسولِ الله ﷺ غيرهم. وكان الحسنُ هذا يشتَدُّ على الرافضةِ قال لرجل منهُم: إنَّ قَتْلَكَ لَقُرْبَةٌ إلى الله لَئِنْ أمكَنَ اللَّهُ منكم لنقطِّعنَّ أيديَكم وأرجُلَكُم من خلافٍ ولا تُقبَلُ لكم توبة. فقال لَهُ الرجلُ إنكَ لمزحٌ فقالَ ما هذا بمزاحٍ ولكن من الجِدّ وقالَ ويحكم أحبُّونَا لله فإن أطعنَا الله فأحبّونا وإن عصينَا اللَّهَ فأبغضُونَا فلو كانَ الله نافِعاً أحداً بقرابته من رسول الله ﷺ بغيرِ طاعةٍ لنفعَ بذلك أباهُ وأمَّهُ، قولُوا فينا الحق فإنُه أبلغُ فيما تريدُونَ ونحن نرضَى به منكم. وشهد قتلَ الحسين بكربَلاء؛ في ذلك اليوم استُصْغِرَ فنجا وضُرِبَ أيام عبد الملك بالمدينة في ولاية هشام بن إسماعيل لأن عبد الملك طلب من هشام أن يقيمَ آلَ علي فيَشتُموا علياً ويقيم آل الزبير فيشتُموا الزبير فأبَوْا ذلك وكتبوا وصَايَاهم فأُشيرَ علىَ هشام أن يأمُرَ آل علي فيشتموا آل الزبير وآل الزبير ليشتموا آل علي فأُقِيمَ الحسن بن الحسن فلم يفعَل فضُرِبَ حتى سال دمه ولم يَحضُر علي بن الحُسين ولا عامر بن عبد الله بن الزبير. ولما مات الحسن بن الحسن أوصَى إلى إبراهيم ابن محمد بن طلحة وهو أخوه لأمّه وكذلك داود وأمُّ القاسم إبنا محمد بن طلحة. (وأما صدقةُ النبي ﷺ بالمدينة وهي ما خلَّفَهُ من الفيْءِ الذي كان له فكانت بيدِ أبي بكرٍ ثم بيد عمر ثم سلمها إلى العباس وعلي، ثم غلبَهُ عليٌّ عليها وكانت بيده، ثم بيد حسن بن علي، ثم بيد حُسَين بن علي، ثم بيد علي بن حُسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها، ثم بيد زيد بن الحَسنِ) هكذا رَواه البخاري في الصحيح. وفي رواية مسلم (فكانت بيد علي ثم بيد حسن ثم بيد حسين ثم بيد علي بن حسين ثم بيد حسن بن حسن ثم بيد زَيد بن حسن)[1]. قال معمرٌ: كانت بيد عبد الله ابن حسن حتى ولي بَنُو العباس فقبَضُوهَا، ونَظرَتْ فاطمةُ بنت الحسين إلى جنازَةِ زوجِهَا الحسن ابن الحسن ثم غطَّتْ وجهها وقالت [الطويل]:

وكـانـوا رَجـاءً ثـم أمـسَـوْا رَزيَّـةً ... ألا عَـظُـمَـتْ تـلـكَ الـرَّزايا وجلَّـتِ

= للرازي (٣/ ٥) رقم (١٧)، و«الثقات» لابن حبان (٤/ ١٢١)، و«الفرج بعد الشدة» للتنوخي (١/ ١٩٤)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ٢٩٣) رقم (٣٧٩٩)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٦/ ٨٩) رقم (١٢١٥)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٤/ ٤٨٣) رقم (١٨٥)، و«تاريخ الإسلام» له (٨١ ـ ١٠٠هـ)، ص (٣٢٨) رقم (٢٣٦)، و«الكامل» لابن الأثير (٤/ ٩٣)، و(٥/ ٥٣٩ ـ ٥٧٢)، و«العبر» للذهبي (١/ ١٩٦)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (٩/ ١٧٠)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢٦٣)، و«التقريب» له (١/ ١٦٥)، رقم (٢٦٢)، و«تهذيب تاريخ دمشق» لبدران (٤/ ١٦٥)، ويسمى بالحسن المثنى.

(١) أخرجه البخاري في (٦٧) كتاب المغازي، ١١ ـ باب حديث بني النضير حديث (٣٨٠٩) عن مالك بن أوس، ومسلم في الجهاد والسير باب حكم الفيء حديث (١٧٥٧).

واعتَكفَتْ على قَبرِه سنةً وكانَتْ وَفاتُه أيام خلافَة الوليد وقيلَ سنة سبعٍ وتسعينَ. ورَوى لَهُ النَّسائي.

٣٢٤١ ـ «حفيد الحسن بن علي» الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب. أخو عبد الله وإبراهيم، مات في سجن المنصور سنة خمسٍ وأربعين ومائة، كان من أَجَلِّ بني الحسن المُثَنَّى. حمَلهُ المنصُورُ مع أخيه عبد الله وحَبَسه بالهاشميةِ وماتَ عن ثمانٍ وتسعين سنةً وماتَ قبلَ أخيه بقليلٍ وهوَ القائلُ للسفاح لما أعطاهُما العطاء العظيم المشهور: (إنما سُمِّيتَ السفاح لسفحكَ المالَ لا الدَّمَ فقد صَدَّقْتَ وصفك وأحسَنْتَ عطفكَ وَوَصَلْتَ رحمك ورَفعتَ في الثناءِ علمكَ). وكان السفاح قد طالبَ عبدَ اللّهِ بن الحسن باحضارِ ابنيه محمد وإبراهيم فقالَ: واللّهِ ما أعلَمُ علمهما وأعلَم منّي بأمرهما عمهما حَسن. فوجَّهَ إليه (أن أخاكَ زعم أن علميَ ابنيه عندك وما أريدهما إلاّ لما هُوَ خيرٌ لهما) فوجَّهَ إليه حسن (يا أمير المؤمنين لِمَ تُنَغِّصُ مَعرُوفَكَ عندَ هذا الشيخ وقد علمتَ أنه إن كانَ في قَدرِ الله أن يَلي ابناه أو أحدُهما شيئاً من الأمر لم ينفعكَ ظهورهما وإن كانَ لم يُقدّر ذلك لم يضرّكَ استِتارهما)، فقالَ السفاحُ: (صَدَقَ واللّهِ حسن لا ذَكرتهما بعد هذا). وكانَ خالدُ المُرّي على المدينة والياً من قبل الوليدِ فأَساءَ لعبدِ اللّهِ والحسَنِ إساءَةً عظيمةً فلما عُزِلَ أتياهُ فقالا: لا تَنظر إلى ما كانَ بيننَا فإنَّ العزلَ قد محَاهُ وكلِّفنا أمرك كله فلجأ إليهما فبلّغاه كلَّ ما أرادَ فجعل يقولُ: ﴿اللّهُ أعلَمُ حيثُ يجعلُ رِسالَتهُ﴾ [الأنعام: ١٢٤] وأعقب من ولدِ الحسنِ المثلّث ولدُهُ علي بن الحسَن وكان يُعرَفُ بالعَابِد وكان يُلامُ على كونه لا يوافِقُ أقاربَهُ على طَلبِ الخلافَةِ فيقول: مَن يشتغلُ باللّهِ لا يتفرَّغُ للشغلِ بغيرِه. وَلهُ وَلدٌ آخرُ يُسمَّى محمداً وآخر يُسمَّى الحسين.

٣٢٤٢ ـ «أبو علي المقرئ» الحسن بن أبي الحسن الدُّرزبيني، أبو عليٍّ الضريرُ المُقرىء البغدادي. حفِظَ القرآن وَجَوَّدَهُ على أبي الحسن علي بن عسَاكرِ البَطائحي وغيرِه بالروايَاتِ، وسمعَ الحديثَ الكثيرَ من أبي الفَتح بن البطّي وغيرِه. قال محبُّ الدين بنُ النجار: وما أظنُه روَى شيئاً ولم أسمع قارئاً أطيب منه صوتاً ولا أحسنَ تلاوةً وتجويداً وكانَ من أعيانِ القراءِ ووجوه الأضِرَّاءِ يدخل دار الخلافة ويقرىء الجهات والجواري والخواصّ وكان متجملاً ذا نعمةٍ وكان حنبلياً توفي سنةَ سبعٍ وتسعين وخمسمائة.

٣٢٤١ ـ «طبقات خليفة» (٢/ ٦٤٦)، و«المعارف» لابن قتيبة (٢٥٥)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٥)، و«مقاتل الطالبين» للأصبهاني (١٨٥)، و«معجم البلدان» لياقوت (٣/ ٨٥٦)، و«المشاهير» لابن حبان (٦٢)، و«التاريخ» لابن معين (٢/ ١١٣) رقم (٤٩٦)، و«تهذيب ابن عساكر» لبدران (٤/ ١٦٥)، و«تهذيب ابن حجر» (٢/ ٢٦٢)، و«تقريبه» (٨٦)، و«رجال الطوسي» (١١٢)، و«الخلاصة» للخزرجي (٧٧)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (١٤١ ـ ١٦٠هـ)، ص (١٠٧).

٣٢٤٢ ـ «معجم البلدان» لياقوت (٢/ ٥٦٦)، و«مرآة الزمان» لسبط الجوزي (٨/ ٤٨٠)، و«التكملة لوفيات النقلة» للمنذري (١/ ٣٩٨) رقم (٦١١)، و«الجامع المختصر» لابن الساعي (٩/ ٦٨)، و«المختصر المحتاج إليه» للذهبي (٢/ ٢٠) رقم (٥٨٤)، و«تاريخ الإسلام» له (٥٩١ ـ ٦٠٠هـ) ص (٢٨١) رقم (٣٥٥)، و«نكت الهميان» للصفدي (١١٥) واسم أبيه (علي) كما في تاريخ الإسلام.

٣٢٤٣ ـ «أبو محمدٍ التغلبي متولي دمشق» الحسن بن الحسن [بن عبد الله] بن حمدان ابن الأمير ناصر الدولة أبو محمدٍ التغلبي. وَلِيَ إمرة دمشق بعد أمير الجيوش[(١)] سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة إلى أن قُبِضَ عليه سنةَ أربعين وسُيِّر إلى مصرَ ووَلي بعدَهُ طارِقُ الصَّقلبي، وهذا هو والد الأمير ناصر الدولة الحسين بن الحسن الحمداني الذي أذَلَّ المُستَنصِر العُبَيدي[(٢)] وحكم عليه. وتوفي أبو محمدٍ المذكورُ سنةَ أربعين وأربعمائة.

٣٢٤٤ ـ «قطبُ الدين الأَقساسي» الحسن بن الحسن بن علي، الرئيس الأديب النديم النقيب قطب الدين أبو عبد الله العلوي الأقساسي البغدادي. كان من ظرفاء وقته. بدت منه كلمةٌ وهي: نريد حُليقة حديد، يعني: خليفَة جديد فبلغت الناصر فقال: لا يكفيه حُلَيقَةٌ بل حُلَيقتَان وقيَّدَهُ وحملَهُ إلى الكُوفَةِ فلما تَولَّى ابنه الظاهر أطلقَهُ وكانَ نديماً للمُستَنصِر بالله، وتوفي سنة خمس وأربعين وستمائة.

٣٢٤٥ ـ «أبو علي ابنُ الهيثم» الحسن بن الحسن بن الهيثَم، أبو علي. هكذا رأيتُه في فهرست كتاب «المناظر» له وهي نسخَةٌ قديمةٌ. وقال ابن أبي أُصَيْبِعَة: محمدُ بن الحسن، واللَّهُ أعلمُ، أصله من البصرة ثم انتقلَ إلى الديار المصرية وأقام بها إلى آخر عُمرِه. وكانَ فاضِلَ النفس قويَّ الذكاء متفنناً في العلومِ لم يماثِلهُ أحدٌ من أهل زمانه في العلم الرياضي ولا يقاربه. وكان دائم الاشتغال كثير التصنيف وافرَ التزهُّد مُحبّاً للخير وقد لَخَّصَ كثيراً من كُتب أرسطو وشَرحَها وكذلك كتب جالينوس، وكانَ خبيراً بأصُولِ الطبِ وقوانينه ولما أَتَى مصر باستدعاء الحاكم[(٣)] له لما بلغَهُ عنه من الفضائل كان مقامه بالجامع الأزهر وسيَّر إليه جُملةً من المال وخرج الحاكم للقائِه والتقيا

٣٢٤٣ ـ «الإشارة إلى ميزان الوزارة» لابن منجب الصيرفي (٤١)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٧/ ٦٢٠) رقم (٤١٧)، و«تاريخ الإسلام» له (٤٣١ ـ ٤٤٠)، ص (٤٨٢) رقم (٢٨٢)، والتصحيح منه، و«أمراء دمشق في الإسلام» للصفدي (٢٧)، و«تحفة ذوي الألباب» له (٢/ ٣٠)، وفيه إن اسمه (الحسين بن الحسن) و«تهذيب ابن عساكر» لبدران (٤/ ٢٩٠)، و«العبر» للذهبي (٣/ ٢٦٢)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٥/ ٩٠)، و«إتعاظ الحنفا» للمقريزي (٢/ ٢٠١، ٢٠٩)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ٢٠٢).

(١) المعروف أن أمير الجيوش بدر بن عبد الله الأرمني (الجمالي) ولي دمشق عام (٤٥٥هـ)، لكن المقصود بأمير الحبوش هنا غيره وهو (أفوشتكين الخُتَنِيّ الدزبري) مولى دزبر بن أونيم الديلمي. ولي دمشق (٤١٩ ـ حتى ـ ٤٣٣هـ)، «تحفة ذوي الألباب» (٢/ ٢٩ ـ ٣٠).

(٢) حكم المستنصر العبيدي المصري (من عام ٤٢٨ حتى ـ ٤٨٧هـ) ستين سنة وهي أطول مدة لخليفة في الإسلام.

٣٢٤٥ ـ «تاريخ الزمان» لابن العبري (٨١)، و«تاريخ مختصر الدول» له (١٨٢ ـ ٢٣٨)، و«عيون الأنباء» لابن أبي أصيبعة (٢/ ٩٠)، و«أخبار الحكماء» للقفطي (١١٤)، و«كشف الظنون» لحاجي خليفة (١٣٨٩)، و«الأعلام» للزركلي (٦/ ٣١٤)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ٢٢٥)، و«إيضاح المكنون» للبغدادي (١/ ٢٣ ـ ٩٣ و٢/ ٢٨٥ و٣٣٧ و٦٧٥)، و«هدية العارفين» له (٢/ ٦٦ ـ ٦٧)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٤٢١ ـ ٤٣٤٠هـ)، ص (٣١١) رقم (٣٩١) باسم (محمد بن الحسن بن الهيثم).

(٣) تولى الحاكم مصر من عام (٣٨٦) ـ حتى قتل عام (٤١١هـ).

بالخندقِ على باب القاهرة وأكرمه غايةَ الإكرام، ولما استراح طلَبه لما كان بلغَهُ عنه من أمر النيل وأنه يتوجَّهُ إلى الجنادل ويُسَلِّطُ النيلَ فأخذ الصُنَّاعَ وجميعَ ما يحتاج إليه فلما توجَّهَ ورأى طول الإقليم والآثارَ التي فيه من الأهرام والبرابي وغير ذلك من جودة الهندسة انكسرت همته وقال: هؤلاء علموا أكثر مما علمتُ وعجزوا عما أردت ولو أمكنَهُم فَعلوهُ وعاد إلى الحاكم خجلاً واعتذَرَ إليه بما قبلَهُ الحاكمُ في الظاهر وولاَّه بعض الدّواوين فتولاَّها رهبةً لا رغبةً، وتحقق الغلَط في الولاية لأن الحاكم كان كثير الاستحالة مُرِيقاً للدماء بغير سبَب فأظهر الجُنونَ والخَيالَ واختلطَ فاحتِيطَ على موجوده وجُعِلَ برسمه من يَخدمُه وقيدَ وتركَ في منزله ولم يزل كذلك إلى أن تحققَ وفاةَ الحاكم فأظهرَ العقل وعادَ إلى ما كان عليه وخرجَ من داره. وأُعيدَ إليه مالهُ من تحتِ يَدِ الحاكم واشتغلَ بالتصنيفِ والنسخِ والإفادَة وكانَ لَهُ خطٌ قاعِدٌ في غاية الصحِة كتب به كثيراً من العلم الرياضي، قال ابن أبي أُصَيبعة: ذكرَ لي يوسُف الفاسي الإسرَائيلي الحكيم بحلب أن ابنَ الهيثَم كان ينسخ في مُدَّة سنةٍ ثلاثة كُتب في ضمن اشتِغاله وهي «اقليدس» و«المتوسطات» و«المجسطي» ويُشكّلها فإذا شرع في نسخها جاءَهُ مَنْ يُعطيه فيها مائة وخمسين ديناراً أو صار ذلك كالرَّسم الذي لا يحتاج فيه إلى مُوَاكسَةٍ ولا مُعاوَدةٍ. ولم يزَل كذلك إلى أن ماتَ بالقاهرة سنة ثلاثين وأربعمائة وكان على اعتقادِ الأوائل صَرَّح بذلك. فهرستُ تصانيفه:

مقالة في «هيئة العالم. مقالة في «شرح مصادَرات كتاب إقليدس». كتاب في «المناظِر» سبع مقالات رأيته بمصر في سبع مُجلّدات. مقالة في «كيفيَةِ الأرصَاد»، مقالة في «الكواكب الحادثة في الجوّ». مقالةٌ في «ضوء القمر». مقالةٌ في «سَمْتِ القبلَةِ بالحساب». مقالة في «قَوس قُزَح والهَالة مقالَةٌ فيما يَعرض من الاختِلافاتِ في ارتفاعاتِ الكوَاكبِ». مقالَةٌ في «حساب المعاملات». مقالة في «الرخامَةِ الأفقيَّة». مقالةٌ في «رؤية الكواكبِ». مقالتان في «بركارِ القُطوع». مقالة في «مراكز الأثقال». مقالة في «أصول المساحة». مقالة في «مساحة الكُرة». مقالة في «مساحة الجسم المكافيء». مقالة في «المرآى المُحرقَة بالدَّوائرِ». مقالة في «المرآى المحرقة بالقُطوع». مقالة مُختصَرةٌ في «بركار الدوائر العظام». «مقالَةٌ مشروحَةٌ في بركار الدوائر العظام». مقالَةٌ في «السَّمْتِ». مقالَةٌ في «التنبيه على مواضع الغلَطِ في كيفيَةِ الرَّصَدِ». مقالةٌ في «أن الكُرة أوسع الأشكال المجسَّمة». مقالة في «المناظر على رأي بَطليمُوس». مَقالتَان في «تصحيح الأعمال النجُوميَّة». مقالة في «استخرَاج أربَع خُطوط بين خَطَّين». مقالة في «تربيع الدائرة». مقالة في «استخراج خط نصف النهار». مقالة في «خواصّ القطع المكافىء». مقالةٌ «في خواصّ القطع الزائد». مقالة في «نِسَبِ القسيِّ الزمانيَّة إلى ارتفاعها». مقالة في «كيفيَةِ الإظلال». مقالة في «أنَّ ما يُرَى من السماء هو أكثرُ من نصفها». مقالة في «حَلِ شُكوكِ المقالة الأولَى من المجسطي». مقالة في «حَلِ شَكِ في مجسمات كتاب اقليدس». قولٌ في «قسمة المقدارين المختلفين المذكورين في الشكل الأول من المقالة العاشرة من كتاب اقليدس». مسألة «اختلاف المنظر». قولٌ في «استخراج مُقدِّمة ضلع المُسبَّع». قولٌ في «قسمةِ الخط الذي استعملَهُ ارشميدس في كتاب الكُرة والأُسطوانَة» قول في «استخراج خطِ نصف النهارِ بظلٍّ واحد». مقالَةٌ في «عمل مخمَّسٍ في مُربَّعٍ». مقالَةٌ في

«المجرَّةِ». مقالة في «استخراج ضلع المكعَّب». مقالة في «أضواءِ الكواكبِ». مقالَةٌ في «الأثرِ الذي في «ضوءِ القمرِ». قولٌ في «مسألةِ عدديةٍ». مقالَةٌ في «أعدادِ الوفقِ». مقالَةٌ في «الكُرة المتحركةِ على السَّطح». مقالةٌ في «التحليل والتركيب». مقالة في «المعلوماتِ». قولٌ في «حلِّ شكٍّ من المقالة الثانية والعشرين من كتاب اقليدس». مقالةٌ في «حل الشكوك التي في المقالة الأولَى من كتاب اقليدس». مقالةٌ في «حساب الخطأين». قول في «جواب مسألة المساحَةِ». مقالةٌ مختصرة في «سمتِ القبلةِ». مقالة في «الضوءِ». مقالة في «حَركَة الالتفات». مقالةٌ في «الردِ على من خالفه في ماهيةِ المجرّة». مقالةٌ في «الشكوك على بطليمُوس». مقالة في «الجزء الذي لا يتجزأ». مقالة في «خُطوطِ السَّاعَاتِ»، مقالة في «القَرْسَطُون». مقالة في «المكانِ». مقالة في «استخراج أعمدَةِ الجبال». مقالة في «عمل الحساب الهندي». مقالة في «أعمدة المثلثاتِ». مقالة في «خواصّ الدوائر». مقالة في «شكل بني مُوسى». مقالةٌ في «عمل المسبَّع في «الدائرة». مقالةٌ في «استخراج ارتفاع القُطب». مقالة في «عمل البنكام». مقالة في «الكرة المحرقة». قولٌ في «مسألة عددية مجسَّمة». قول في «مسألةِ هندسِيَّةٍ». مقالةٌ في «صورة الكسوفِ». مقالة في «أعظَم الخُطوط التي تقع في قطع الدائرة». مقالة في «حركةِ القمر». مقالة في «مسائل التلاقي». مقالة في «شرح المرمونيقي». مقالة في «الأخلاق». قولٌ في «قسمة المنحرف الكُلّي»، مقالة في «أدب الكتاب». كتاب في «السياسَات» خمسُ مقالاتٍ. تعليقٌ علقَهُ إسحاق بن يونس الطبيبُ بمصر عن ابن الهيثم في كتاب أبو فنطس في مسائل الجبر. قولٌ في «استخراج مسألةِ عدديةٍ».

٣٢٤٦ ـ «أبو علي السامِرّي» الحسن بن الحسين بن المحسِّن، أبو علي السّامِرّي. سكنَ تكريت وكانَ بها عَدْلاً، وحَدَّثَ عن أبي علي الحسن بن أحمد بن شاذَان، ذكره عبد الله بن علي ابن سُويدة في «تاريخ تكريت».

٣٢٤٧ ـ «ابنُ طباطبَا النسابة» الحسن بن الحسين بن محمد بن القاسم بن طبَاطبَا، العَلويّ الحسَنيُّ النسَّابَةُ. حدثَ عن أبي عبد الله أحمدَ بن محمد بن العبَّاسِ الجَوهري عن الصُّولي. ورَوى عنه أبو محمد عبدُ الله بن يوسف الجُرجَانيُّ بالإجازة ذكر الخطيب أباه في «تاريخه».

٣٢٤٨ ـ «ابن أبي هريرة الشافعي» الحسن بن الحسين أبو علي الفقيه الشافعي المعروف بابن

٣٢٤٨ ـ «الفهرست» لابن النديم (٢١٥)، و«طبقات الشافعية» للعبادي (٧٧)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (١٩٨/٧)، و«طبقات الفقهاء» للشيرازي (٩٢)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٧٥/٢) رقم (١٥٩)، و«دول الإسلام» للذهبي (٢١٣/١)، و«الإعلام بوفيات الأعلام» له (١٤٦)، و«تاريخ الإسلام» له (٣٤١ ـ ٣٥٠هـ)، ص (٣٢٦ ـ ٣٢٧) رقم (٥٤٥)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٣٣٧/٢)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ٣٠٤)، و«طبقات السبكي» (٢٥٦/٣)، و«طبقات الأسنوي» (٥١٨/٢) رقم (١٢١٤)، و«طبقات ابن قاضي شهبة» (١٢٨/١) رقم (٧٨)، و«طبقات الشافعية» لابن هداية (٢١ ـ ٢٢)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٣٧٠/٢)، و«كشف الظنون» لحاجي خليفة (١٦٣٦)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ٢٢٠)، و«الأعلام» للزركلي (٢٠٢/٢)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٣١٦/٣)، و«طبقات فقهاء اليمن» للجعدي (٨٥)، و«المنتظم» لابن الجوزي (١٢٧/٧)، و«العبر» للذهبي (٢٦٧/٢)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٠٦/١٠).

أبي هريرة. قرأ الفقهَ على ابن سُرَيج وأبي إسحاق المَرْوَزي وشرح «مُختصَر المزني» وعلّقَ عنه الشرحَ أبو علي الطبري، ودرّس ببغداد وتخرجَ به جماعةٌ وانتهَتْ إليه إمامَةُ العراقيين، وكانَ مُعظَّماً عند السَّلاطين والرعايا ولهُ وجهٌ في المذهَب. وتوفي سنةَ خمس وأربعين وثلاثمائة.

٣٢٤٩ ـ «السكري النحوي» الحسن بن الحسين بن عُبيدِ[1] الله بن عبد الرحمٰن بن العلاءِ بن أبي صفرة، المعرُوف بالسكري. أبو سعيدٍ النحوي اللغوي الراوية الثقة المكثر. مولده سنة اثنتي عشرة ومائتين ووفاته سنة خمس وسبعين ومائتين. سمع يحيىَ بن مَعينٍ وأبا حاتمِ السجستاني والعباسَ بنَ الفَرج الرياشي ومحمد بن حبيب والحارث بن أبي أسامة وأحمد بن الحارث الخزاز وخلقاً غيرهم. وأخذ عنه محمد بن عبد الملك التاريخي، قال الخطيب: وكان ثقة صادقاً ديناً يُقرئ القرآن وانتشر عنه من كُتبِ الأدب ما لم ينتشر عن أحدٍ من نظرائه كان إذا جمعَ جمعاً كان الغاية في الاستيعاب والكثرة قال أبو الكرم خميس بن علي الحوزي الحافظ النحوي الواسطي في «أماليه» قال: قدم السكري أبو سعيد بغداد وحَضر مجلس الفَراء أبي زكرياء وهو يومئذٍ شيخُ الناس فأملَى الفراء باباً في التصغير قال فيه: (العربُ تقول هو الهَنُ وتصغيره الهُنَيّ وتثنيته في الرفع الهُنَيّان وفي النصب والجر الهنتين وأنشد قول القتّال الكلابي [البسيط]:

يا قاتَلَ اللَّهُ صُلْعَانا تجيءُ بهم ... أم الهُنَيَّيْنِ من زَنْدٍ لها وَارِ

فأمسكَ أبو سعيد حتى انفضَّ المجلس وتقدَّم إليه وأعاد عليه ما قاله ثم قال وليس هكذا أنشدَنَاهُ أشياخُنَا، قال الفراءُ: ومَنْ أشياخُكَ؟ قال: أبو عُبَيدة وأبو زيد والأصمعيُّ فقال الفراء: وكيف أنشدوه؟ قال: زعموا أن الهنبر على وزن الخنصَر ولد الضبُع وأن القتّالَ قال [البسيط]:

يا قاتلَ اللَّهُ صُلعاناً تجيءُ بهم ... أُمُّ الهُنَيْبِرِ من زَنْدٍ لها وارِ

على التصغير ففكّر الفراء ساعة ثم قال: أحسن الله عن الإفادَةِ وحُسنِ الأدب جَزاءَكَ. قال

٣٢٤٩ ـ «طبقات النحويين واللغويين» للزبيدي (١٨٣)، و«الفهرست» لابن النديم (٧٨ ـ ١٥٧)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ٢٩٦) رقم (٣٨٠٥)، و«المنتظم» لابن الجوزي (٥/ ٩٧) رقم (٢١٨)، و«معجم الأدباء» لياقوت (٨/ ٩٤) رقم (٧)، و«إنباه الرواة» للقفطي (١/ ٢٩١) رقم (١٨٩)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٣/ ١٢٦) رقم (٦٤)، و«تاريخ الإسلام» له (٢٧١ ـ ٢٨٠هـ) (٣٣٢) رقم (٣٣٣)، و«البلغة في تاريخ أئمة اللغة» للفيروزأبادي (٥٦ ـ ٥٧)، و«بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٥٠٢) رقم (١٠٤٠)، و«المختصر» لأبي الفداء (٢/ ٥٤)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ٥٤)، و«طبقات النحويين» لابن قاضي شهبة (١/ ٣٠٠)، و«نزهة الألباء» للأنباري (١٣٨ ـ ١٤٥ ـ ١٦٠ ـ ١٦١)، و«تاريخ ابن الوردي» (١/ ٢٤١)، و«مراتب النحويين» للسيرافي (٩٦)، و«المزهر» للسيوطي (٢/ ٤١٣)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢/ ٣٢١)، و«كشف الظنون» لحاجي خليفة (١٤٦٩)، و«التنبيه» للبكري (٨٧)، و«تخليص الشواهد» للأنصاري (١٤٦)، و«أمالي القالي» (١/ ٢٠١، ٢٧٦، و٢/ ٣٠٧ و٣/ ١٥، ٦٦)، و«أمالي المرتضى» (١/ ٣٢٣، ٣٧٣)، و«الكامل» لابن الأثير (٧/ ١٤٥)، و«إيضاح المكنون» للبغدادي (٢/ ٣٢٥)، و«أعيان الشيعة» لمحسن الأمين (٢١/ ٢١٢)، و«معجم المؤلفين» لكحالة (٣/ ٢١٩)، و«بروكلمان» (٢/ ١٦٣)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ٢٠٢).

(١) في «تاريخ الإسلام» (عبد الله).

ياقوتُ في «معجم الأدب»: هكذا وجدت هذا الخبر في «أمالي الجوزي» وهو ما علمتُ من الحفاظ إلاّ أنه غلَطَ فيه من وجُوهٍ لأن السكري لم يلق الأصمعي ولا أبا عُبيدة ولا أبا زيد وإنما روَى عمن رَوى عنهم كابنِ حبيب وغيره ثم إن ياقوتَ ذكر وفاة السكري ووفاة أبي عُبيدةَ وأبي زيد والأصمعي ثم قال: والفراء في طبقةِ هؤلاء لأنهُ ماتَ سنةَ سبع ومائتين ولعلّ هذه الحكاية عن غيرِ السكري. وللسكري من الكتب كتاب كتاب «أشعارِ هُذَيل». كتابُ «النقائض». كتابُ «النبات». كتاب «الوحوش» وجَوَّدَهُ. كتاب «المناهل والقُرَى». كتاب «الأبيات السائرة». وعمِل أشعار جماعةٍ منهم شعر (امرىء القيس). (النابغة الذبياني). (النابغة الجعَدِي). (زهيرُ). (لبيد). (تميمُ بن أبي مُقبل). (دُرَيدُ بن الصِّمَّةِ). (الأعشى). (مهلهل). (مُتمم بن نُويرة). (أعشَى باهلةَ). (الزبرقانِ بن بَدرٍ). (بشرُ بنُ أبي خازم). (المتلمِّس). (الراعي). (الشمَّاخ). (الكُمَيتُ). (ذُو الرمة). (الفرزدق). (قيسُ بن الخطيم). (هُدْبَةُ بن خَشرُم). (مُزَاحم العقيلي). (والأخطل). ولم يعمل شعر جرير. وعمل (شعر أبي نواس) وتكلمَ على معانيه وغريبه في نحو ألف ورقة. (وأمّا أشعار القبائل فعمل منه (أشعار بني هُذَيل). (أشعار بني شيبَان). (أشعار بني يَربُوع). (أشعار بني طَيءٍ). (أشعار بني كنانة). (أشعار بني ضَبَّة). (أشعار بجيلَة). (أشعار بني القين). (أشعار بني يَشكُر). (أشعار بني حنيفَة). (أشعار بني محاربِ). (أشعار الأزد). (أشعار بني نهشل). (أشعار بني عَدِيِّ). (أشعار بني أشجع). (أشعارَ بني نُمير). (أشعار بني عَبْدِ وُدّ). (أشعار بني مَخزُوم). (أشعار بني سَعد). (أشعار بني الحارث). (أشعار الضبَّاب). (أشعار فَهْم وعَدْوَان). (أشعار مُزَيْنَة). (أشعار اللصوص).

٣٢٥٠ ـ «ابن حمكان الشافعي» الحسن بن الحسين بن حمكانَ، أبو علي الهمذاني الشافعي. الفقيه نزيلُ بغدادَ، قال الخطيب: سمعت الأزهريَّ يُضَعِّفه، توفي سنة خمس وأربعمائة.

٣٢٥١ ـ «ابن رامين الاستراباذي» الحسن بن الحسين بن رَامِين، القاضي أبو مُحمد الاستَراباذِي. قال الخطيب: كان صدوقاً فاضلاً صالحاً وكانَ متكلماً أشعريّاً، توفي سنة اثنتي عشرةَ وأربعمائة.

٣٢٥٠ ـ «تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠) رقم (٣٨١٠)، و«طبقات الفقهاء» للشيرازي (١١٩)، و«الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (١/ ٢٠٠) رقم (٨١١)، و«المنتظم» له (٧/ ٢٧٢) رقم (٤٢٨)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٢٢٥) رقم (٣٧٧)، و«المغني في الضعفاء» له (١/ ١٥٨) رقم (١٣٩١) و«طبقات الشافعية» للسبكي (٣/ ١٣٣)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٤٠١ ـ ٤١٠هـ)، ص (١١١) رقم (١٥٨)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ٣٥٤)، و«طبقات ابن قاضي شهبة» (١/ ١٨٠) رقم (١٣٨)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٢/ ٢٠٠) رقم (٩٠٦)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ١٧٤)، و«كشف الظنون» لحاجي خليفة (١٨٣٩)، و«إيضاح المكنون» للبغدادي (٢/ ٧٠٠)، و«هدية العارفين» له (١/ ٢٧٤)، و«ديوان الإسلام» لابن الغزّي (٢/ ٢٠٤) رقم (٨٢٧)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ٢١٨).

٣٢٥١ ـ «تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ٣٠٠) رقم (٣٨١١)، و«المنتظم» لابن الجوزي (٨/ ٣) رقم (٢)، و«طبقات الشافعية الكبرىٰ» للسبكي (٣/ ٣٠٤)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٢/ ١١)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٤١١ ـ ٤٢٠هـ)، ص (٢٩٥) رقم (٣٦).

٣٢٥٢ ـ «ابن الذهبي القيسراني» الحسن بن الحسين بن محمد بن المفرّج، سَدِيدُ الدين أبو مُحمَّدٍ القيسَرَاني. ثم المصري المعرُوفُ بابنِ الذهَبي. كان فاضلاً شاعراً مليح الخط وجمعَ لنفسه مجموعاً هائلاً ذكرَ أنه يكونُ في خمسين مجلداً روَى عنهُ من شعره الزكيُّ المُنذِري، وتوفي سنة سبع وعشرين وستمائة وله ثمانون سنةً ومن شعره[1]:

....

٣٢٥٣ ـ «النوبختي الكاتب» الحسن بن الحسين بن علي بن أبي سهل، أبو محمد النوبختي الكاتب. قال الأزهريُّ: كان رافضياً وقال البرقاني: كان مُعتزلياً. وقال: تَبيَّنَ أنه صَدُوق. توفي سنة اثنتين وأربعمائة.

٣٢٥٤ ـ «سجَّادَةُ الحضرمي» الحسن بن حماد، سجادَةُ البغدَادي الحضرمي، روَى عنه أبو دَاوُد وابنُ ماجه، وروَى عنه النسائي بواسطةٍ، كان من جُلَّةِ العُلماءِ ببغداد، قال ابن حنبل: صاحبُ سُنَّةٍ. وتوفي سنةَ إحدَى وأربعين ومائتين.

٣٢٥٥ ـ «ابن أبي الريان الأصبهاني» الحسن بن حمَد بن محمد، أبو علي بن أبي الريَّانِ الأصبهاني. كانَ والده وزيراً لعضد الدولة ـ وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالَى في موضعه ـ وكان أبو

٣٢٥٢ ـ «التكملة لوفيات النقلة» للمنذري (٣/ ٣٠٠) رقم (٢٣٧٢)، و«المقفى الكبير» للمقريزي (٣/ ٦٣٠) رقم (١١٨١)، و«ديوان الإسلام» لابن الغزي (٢/ ٣١٧) رقم (٩٧٥)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٦٢١ ـ ٦٣٠هـ)، ص (٣٤٠) رقم (٥٠٠)، وذكره في تاريخ الإسلام وفيات سنة (٦٢٩هـ).

(١) بياض في الأصل وذكر محقق «تاريخ الإسلام» من شعره (نقلاً عن المقفَّى الكبير):

صـادفـنـي مـخـبـر فـخـبّـرنـي	يـا وهـبُ أنـي خـرجـت عـن سـنـنـي
وغـيـرُ خـافٍ عـنـكـم مـحـافـظـتي	وصَـوْنُ أسـراركـم عـن الـعـلـن
فـلا تـظـنـوا بـأنـنـي سـكـنـتُ	نـفـسـيَ مـن بـعـدكـم إلـى سَـكَـنِ
واسـتـوضِـحـوا ذاك قـبـل عـتـبـكـمُ	ظُـلـمـاً لـذي لـوعـة وذي شِـجـنِ
قـلـبـي لـكـم لا يـزال مـنـزلُـهُ	لأجـلِ هـذا خـلا مـن الـحَـزَنِ
أغـفِـرُ لـلـدهـرِ كُـلَّ حـادثـةٍ	إنْ سَـرَّ طـرفـي بـوجـهـك الـحَـسَـنِ

٣٢٥٣ ـ «تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ٢٩٩) رقم (٣٨٠٩)، و«المنتظم» لابن الجوزي (٧/ ٢٥٨) رقم (٤٠٦)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١١/ ٣٤٧)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٤٠١ ـ ٤١٠هـ) رقم (٥٩)، ص (٥٨)، و«اللباب» لابن الأثير (٣/ ٣٤٠)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٢/ ٢٠١) ط. حيدرآباد.

٣٢٥٤ ـ «تاريخ الطبري» (٥/ ٣٣٦)، و(٦/ ٦٩)، و(٦/ ٥٤)، و«الجرح والتعديل» للرازي (٣/ ٩) رقم (٣٢)، و«الثقات» لابن حبان (٨/ ١٧٥)، و«تاريخ بغداد» للخطيب (٧/ ٢٩٥) رقم (٣٨٠٢)، و«تاريخ جرجان» للسهمي (٤٧)، و«المعجم المشتمل» لابن عساكر (٩٧) رقم (٢٤٣)، و«معجم البلدان» لياقوت (١/ ٥٣٤)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٦/ ١٢١٩)، رقم (٢١٩)، و«العبر» للذهبي (١/ ٤٣٥)، و«سير أعلام النبلاء» له (١١/ ٣٩٢) رقم (٨٥)، و«تاريخ الإسلام» له (٢٤١ ـ ٢٥٠هـ)، ص (٢٢٢) رقم (١٣٤) وسماه: الحسن بن حماد بن كُسَيْب، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (٢/ ٣٠٦)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٢٧٢) رقم (٤٩١)، و«التقريب» له (١/ ١٦٥) رقم (٢٦٧)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٢/ ٩٩).

علي هذا فاضلاً أديباً، روَى عنه أبو علي بنُ وشاحٍ وأبو منصور بنُ العُكبَري، توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

٣٢٥٦ ـ «ظهيرُ الدين النعماني» الحسن بن الخطير ابن أبي الحُسين النُّعماني، أبو علي الفارسيُّ المعروف بالظهير. كانَ يذكرُ أنه من أولَاد النعمان بن مليكٍ. توفي بالقاهرة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة روَى ياقوت في «معجم الأدباء» عن تلميذه الشريف محمد بن عبد العزيز الإدريسي الصّعيدي أنهُ قال: أنا نُعمَانيٌّ لأني من وَلَدِ النعمان بن المنذر، ووُلِدت بقريةٍ تُعرَفُ بالنعمانية ومنها ارتحلتُ إلى شيراز فتَفقَّهْتُ بها وأنْتَحِلُ مذهب النُّعمان أبي حنيفةَ وأنْتَصِرُ له فيما وافَقَ اجتهادي وكانَ عالماً بفنون من العلم، كان قارئاً بالعَشْرِ والشوَاذِّ، عالماً بالتفسير والناسخ والمنسوخ والفقه والخلاف والكلام والمنطق والحساب والهيئة والطبِّ مُبرّزاً في النحو واللغة والعروض والقافية وروايةِ أشعارِ العرب وأيامها وأخبار الملوك من العرب والعجم. وكان يحفَظُ كتاب «لُبَاب التفسير» لتاج القراءِ. و«الوجيز» للغزَّالي و«الجامِع الصغير» لمحمد بن الحسن و«نظم النسفي» و«نهاية الإقدام» للشهرستاني و«الجمهرة» لابن دُرَيد يَسْرُدها كما يَسرُد الفاتحةَ قال كتبتُهَا ألواحاً وحفظتُها في مدة أربَع عشرة سنة. و«الإيضاح» لأبي علي. و«عَرُوض الصاحب بن عبّادٍ» و«أرجوزة ابن سِيناء في المنطق». وكانَ قيماً بمعرفة القانون في الطبِّ وكان عارفاً باللغة العبرانيَّة ويناظِرُ بها أهلَها. وكانَ عثمانُ بنُ عيسَى النحوي البلطي شيخ الديار المصريَّة يسألهُ سؤال مُستفيد عن حُروف من حواشي اللغة، سألهُ يوماً عما وقع في كلام العرب على مثال شَقحطَب فقالَ: هذا يُسمَّى في كلام العرب المنحوت معناه أن الكلمة منحوتة من كلمتين كما ينحت النجار الخشبتين ويجعلهما خشبَةً واحدةً، (فشَقَحْطَب) منحوت من (شق حطب). فسأله البلطيُّ أن يُثبتَ له ما وقع من هذا المثال فأملاها عليه في نحو عشرينَ ورقةً من حفظِه وسَمَّاها كتابُ «تَنبيه البَارعينَ على المنحوت من كَلام العرب». وكان السعيدُ ابن سناء الملك يسألهُ على وجْهِ الامتحانِ عن كلماتٍ من غريب كلام العَرب وهو يجيب عنها بشواهدها، وكان يُدرِّسُ بالقاهرة الفقهَ على مذهب أبي حنيفة وكان الظهير قد أقام بالقدس مدة فاجتاز به الملك العزيزُ عثمان بن صلاح الدين فرغبه في المصير معه إلى مصر ليقمع به شهابَ الدين أبا الفتحِ الطوسيّ لشيءٍ كان نَقمَهُ عليه فورد معه إلَى القاهرة وأجرَى عليه في كل شهرٍ ستينَ ديناراً ومائة رطل خُبزاً وخروفاً وشمعة كل يوم ومال إليه الناسُ من الجند والعلماء وصارَتْ له سوق وقَرَّرَ العزيزُ المناظرةَ بينهما في غَدِ عيدٍ فركب السلطانُ وركب معه الظَهيرُ والطوسيُّ فقال الظهير للعزيز في أثناء الكلام أنتَ يا مولانا من أهلِ الجنةِ فوجدَ

٣٢٥٦ ـ «معجم الأدباء» لياقوت (٨/ ١٠٠)، و«الجواهر المضيّة» للقرشي (١/ ١٩١)، رقم (٤٤٤)، و«تاج التراجم» لابن قطلوبغا (١٥٢) رقم (٨٩)، و«بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٥٠٢ ـ ٥٠٣)، و«حسن المحاضرة» له (١/ ٣١٤)، و«روضات الجنات» للخوانساري (٣/ ٩٢)، و«كشف الظنون» لحاجي خليفة (١/ ٣٣ ـ ١٣٢ ـ ٤٦٠ ـ ٤٨٦ ـ ٦٠٠)، و«الطبقات السنية» للغزي (٣/ ٥٥) رقم (٦٧١)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ٢٢٢).

الطوسيُّ السبيلَ إلى مقتلهِ فقال له: وما يُدريكَ أنه من أهلِ الجنةِ وكيف تزكّي على الله؟ فقال الظهيرُ: قد زكّى رسول الله ﷺ أصحابه فقال: أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة. فقال الطوسي: أبيتَ يا مسكين إلاّ جهلاً ما تفرقُ بين التزكيةِ عن الله وبين التزكية على الله وأنت مَنْ أخبركَ أنَّ هذا من أهل الجنة ما أنت إلا كما زعموا أن فأرةً وقعت في دَنّ خمرٍ فشربَتْ فسكرت فقالتْ أين القطاط فلاح لها هِرٌ فقالت لا يؤاخِذُ الله السَّكارَى بما يقولون وأنت شربْتَ من دَنِّ خمر هذا الملك فَسَكِرْتَ فصرتَ تقول خالياً: أين العلماء فأُبلِسَ الظهير ولم يَحِرْ جواباً وانصرفَ مكسورَ الحرمة عند العزيز. وشاعَتْ هذه الحكاية بين العوامّ وصارت تُحكَى في الأسواق. وكان مآل أمره أن انضوَى إلى المدرسة التي أنشأها الأمير تركون الأسدي يدرّس بها الفقه على مَذْهب أبي حنيفة إلى أن ماتَ. وكان قد أملَى تفسيراً وصل فيه إلى قوله تعالى: **﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾** [البقرة: ٢٥٣] في نحو مائتي ورقة ومات ولم يختم سورة البَقرة، وشرح الصحيحين على ترتيب سماه: «كتاب الحجة» اختصره من كتاب: «الإفصاح في تفسير الصحاح» للوزير ابن هُبَيرة وزاد عليه أشياء. وكتاب في «اختلاف الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار» ولم يتم. وله خُطَبٌ وعظيَّةٌ، وفصول وعظيَّةٌ مشحونَةٌ بغريب اللغة وحوشيّها.

٣٢٥٧ ـ «ابنُ بَلّيمَة المقرِىء» الحسن بن خلف بن عبد الله بن بَلِّيمَة ـ بفتح الباء الموحّدة وكسر اللام المشدّدة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها ميم مفتوحَةٌ وهاء ـ **أبو عليّ القَروي المقرئ. الأستاذ نزيل الاسكندريَّة**، مُصنِّف «تلخيص العبارات بلطيفِ الإِشارات في القراءات» وكان هو وابنُ الفحام أسند من بقي بالديار المصرية وماتا بالإسكندرية. وتوفي ابن بَلّيمَه سنة أربع عشرة وخمسمائة سمعت هذا المصنَّف «تلخيص العبارات» من لفظ شيخنا العلامة أثير الدين أبي حيانَ في شهر رجب الفَرد سنة ثمانٍ وعشرين وسبعمائة، قال: قرأتهُ وتلوتهُ بمضمَّنهِ على الشيخ الصالح المقرِىء رشيدِ الدين أبي محمدٍ عبد النصير بن علي بن يحيَى الهَمْداني المريُوطي بثغر اسكندريَّة قال: قرأتهُ وتلوتهُ بمضمَّنه على الإمامين أبي القاسم عبد الرحمٰن بن عبد المجيد الصفراوي وأبي الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهَمْدَاني قالا: قرأنَاهُ وتلونَا به على أبي القاسم عبد الرحمٰن بن خلف الله بن محمد قال: قرأتُه وتلوتُ بمضمَّنِه على مُؤلِّفِه.

٣٢٥٨ ـ «الحكيم المقرئ» الحسن بن خلف بن يعقوب بن أحمد، أبو علي المقرئ

٣٢٥٧ ـ «تاريخ الإسلام» للذهبي (٥١١ ـ ٥٢٠هـ)، ص (٣٦٣) رقم (٦٨)، و«عيون التواريخ» لابن شاكر (١٢/ ١١٦)، و«العبر» للذهبي (٤/ ٣٢)، و«تذكرة الحفاظ» له (٤/ ١٢٥٤)، و«معرفة القراء الكبار» له (١/ ٤٦٩) رقم (٣١٣)، و«الإعلام بوفيات الأعلام» (٢١١)، و«مرآة الجنان» لليافعي (٣/ ٢١٠)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ٢١١) رقم (٩٧٠)، و«المقفى الكبير» للمقريزي (٣/ ٣٦٢) رقم (١١٨٣)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٤٩٤)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٤/ ٤١)، و«كشف الظنون» لحاجي خليفة (٤٧٣ ـ ٤٧٩)، و«معجم المؤلفين» لكحّالة (٣/ ٢٢٢).

٣٢٥٨ ـ «تاريخ الإسلام» للذهبي (٤٤١ ـ ٤٥٠هـ) ص (٦٠) رقم (٣٦).

المعروفُ بالحكيم أبي القاسم أيضاً. سكن مصر وحَدَّثَ بها عن أبي محمدٍ عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي وعلي بن محمد بن أحمد بن لُؤلؤ الوَرَّاق وعلي بن محمد بن أحمد بن كيسانَ وغيرهم. وروى عنه جماعة. وتوفي سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة.

آخر الجزء الحادي عشر من كتاب «الوافي بالوفيات» يتلُوه إن شاء الله تعالى الحسن بن داود أبو علي الكوفي النحوي، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

● ● ●



محتوى الجزء الحادي عشر من كتاب الوافي بالوفيات

ثامر

ثبيتة

ثعلبة

ثعلب

ثمال

ثمامة

ثوبان

ثور

حرف الجيم

الجارود

جارية

جامع

جَبّار

جبر

جبريل

جبلة

جُبَيْر

جرير

جزء

الجعد

جعفر

جعفر بن الحسن

جعفر بن سليمان

جعفر بن صدقة

جعفر بن عبد الله

جعفر بن عبيد الله

جعفر بن علي

جعفر بن عمرو

جعفر بن الفضل

جعفر بن القاسم

جعفر بن محمد

جعفر بن محمود

جعفر بن يحيى

جُعَيْل

جَلْدَك

جميل

جميلة

جَنَّاد

جُنَادَة

جُندَب

جَنْدَل

الجُنَيْد

جَهْم

جَهْوَر

جُهَيْم

جُوبان

جورجيس

جوهر

جويرية

جياش

جيش

حرف الحاء

حابس

حاجب

حاجي

الحارث

حارثة

حازم

حاطب

حامد

الحُباب

حِبّان

حبش

حُبيش

حبيب

حبيبة

حجَاج

حُجْر

حُجَيْر

حُذيفة

حُذَيْم

حرام

حرب

حرملة

حَرَميّ

حُرَيْث

حَريز

حَزْن

حُسام

حَسَّان

الحسن بن إبراهيم

الحسن بن أحمد

الحسن بن إسحاق

الحسن بن أسد

الحسن بن إسماعيل

الحسن بن بشر

الحسن بن جعفر

الحسن بن الحسن